المركز الإقليمي العربي
للبحوث والتوثيق في العلوم الاجتماعية

اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا
جمهورية مصر العربية

المؤشرات الاجتماعية للتنمية

"مسح اجتماعي للأسرة المصرية"

التقرير العام

الدكتورة
[illegible]

الدكتور
محمود عبد القادر

الدكتور
عاطف خليفة

القاهرة
١٩٩٠



المحتويات

الصفحة

الصفحة

سابعا : الاتجاهات والقيم المتعلقة بالتعليم

ثامنا : مشكلات التعليم من وجهة نظر الشباب

- **الفصل الخامس : مؤشر العمل**

أولا : مدى الرضاء الذاتى عن العمل

ثانيا : مدى استخدام قوة العمل

ثالثا : مدى ملاءمة ظروف العمل

- **الفصل السادس : مؤشر الصحة**

أولا الحالة الصحية

ثانيا الوعى الصحى

ثالثا : سهولة الحصول على الخدمة الصحية

رابعا : المعتقدات والممارسات السلوكية السائدة

خامسا: مصادر الحصول على المعلومات الصحية

الصفحة

هيئـــة البحـــث

الهيئة الرئيسية :

الأستاذ الدكتور عاطف خليفـــــة

الأستاذ الدكتور محمود عبد القادر*

الأستاذة الدكتوره ناهد صالـــــح الباحث الرئيسى

وقد تعاونوا معا فى كافة مراحل البحث بدءا من وضع الخطة وحتى كتابة التقرير النهائى .

المعاونـــــون :

الدكتورة هبة نصـار	قامت بوضع مؤشر الصحة وكتبت تقريره .
الدكتور خالد لطفـى	قام بوضع مؤشر العمل وكتب تقريره .
الدكتور محمود فرج	شارك فى تصميم بعض أدوات البحث وأشرف أساسا على تدريب الباحثين وعلى العمل الميدانى .
الدكتوره ملك زعلوك	اهتمت بوضع مؤشر عن الوضع الاجتماعى للمرأة .
الباحث ماجد جورج	أشرف على كافة العمليات الإحصائية بدءا من تجهيز البيانات وحتى استخراج الجداول واجراء التحليلات الإحصائية .
الباحثه احلام السعدى	تولت مسئولية السكرتارية الفنية للبحث وشاركت فى كافة مراحله وقد عاونها فى مسئولية السكرتارية الفنية فى المرحلة الأولى من البحث الباحث جمال مختار والباحثه آمال حسين موسى التى شاركت فى البحث وحتى مرحلة جمع البيانات .

وقد روعىّ فى تشكيل هيئة البحث أن تضم التخصصات العلمية التالية :

علم السكان - علم الاجتماع - علم النفس الاجتماعى - العلوم السياسية- علم الاقتصاد - علوم الإحصاء والحاسب الآلى ومناهج البحث الاجتماعى .

---

* بعد اتمام البحث توفى إلى رحمة مولاه المرحوم الأستاذ الدكتور محمود عبد القادر فترك بين صفوف العاملين فى حقل البحث الاجتماعى فراغا يصعب ملؤه علماً وخلقاً وحباً فى قلوب زملائه واخوانه . رحمه الله رحمة واسعة .

مقدمـــة

يمثل هذا التقرير العام عن المؤشرات الاجتماعية للتنمية ، مرحلة ضمن مراحل متعددة ، بدأت منذ عام ١٩٧٩ ، بقيام المركز الإقليمى العربى للبحوث والتوثيق فى العلوم الاجتماعية (اليونسكو) ، بإعداد خطة بحث طموح ، بهدف التوصل إلى مؤشرات اجتماعية للتنمية ، تسمح برصد واقع التنمية الاجتماعية فى الدول العربية ، وقياس التغير الاجتماعى المصاحب لها ، أو الناجم عنها ، فضلا عن وضع أساس موضوعى للمقارنة بين الدول العربية ، للكشف عن مسارات التنمية الاجتماعية بها بعامة ، وبكل دولة عربية على حده، وذلك بالنسبة لأهم المجالات التى توجه لها عادة سياسات التنمية الاجتماعية وخططها وبرامجها .

وقد قطع المركز الإقليمى العربى للبحوث والتوثيق فى العلوم الاجتماعية عدة مراحل فى هذا المشروع ، صدر عن كل مرحلة تقرير خاص بها .

ونظرا لإدراك أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا بمصرلأهمية وجود مؤشرات اجتماعية للتنمية ، قامت بتمويل المرحلة الحالية الخاصة بصياغة مؤشرات اجتماعية للتنمية بمصر * . ويضم هذا التقرير أهم النتائج العامة فقط، وسوف يتلوه سلسلة من التقارير الفرعية يخصص كل تقرير منها لأحد المؤشرات الاجتماعية المتضمنه فى هذا التقرير ، بحيث لا يقف المؤشر عند مرحلة رصد

---

* مولت الأكاديمية هذا المشروع بمبلغ ١٥٠ الف جنيه .

الواقع ، والتى هى الوظيفة الأساسية للمؤشرات الاجتماعية ، وإنما ينطلق منها إلى مرحلة التفسير والفهم والتى هى بلا شك وظيفة البحث العلمى . كما نأمل فوق ذلك أن تستخلص من مادة هذه المؤشرات الاجتماعية مؤشرات اجتماعية ترصد واقع الأسرة المصرية ، وتستخلص أيضا مؤشرات للأوضاع والظروف الاجتماعية للأطفال والشباب والنساء فى مصر ، فضلا عن محاولة استخلاص نموذج Model يوضح علاقات المؤشرات فيما بينها ، وعلاقات المؤشرات الموضوعية والذاتية فى كل مؤشر على حده ، وبين المؤشرات جميعها. على أن يكون هذا النموذج هو المنطلق للمرحلة التالية التى ستستخدم فيها المؤشرات الاجتماعية لرصد التغير الاجتماعى فى المجتمع المصرى فى أهم مجالات التنمية التى شملها هذا التقرير ورصد واقع المجتمع المصرى فى مجالات وجوانب أخرى لم تتناول فيه .

وأنى إذ أقدم لهذا العمل الضخم لا يسعنى سوى أن أقرر حقيقة علمية وهى أن هذا العمل يعد أول محاولة على مستوى العالم العربى ليس فقط للمناقشة النظرية لموضوع المؤشرات الاجتماعية وهو موضوع شغل الفكر العلمى منذ منتصف الستينات ، وإنما لوضع مؤشرات اجتماعية للتنمية ، ومحاولة اختبارها على أرض الواقع المصرى ، كخطوة أولى نحو صياغة مؤشرات اجتماعية للتنمية تتسم بالشمول والدقة والملاءمة والقدره على الدلالة على حقيقة واقع المجتمع المصرى وثقافته ، وهو ما نأمل فى أن تحققه المرحلة التالية من هذا المشروع البحثى الضخم .

ويحدونا الأمل أن يكون هذا البحث بما توصل إليه من أسس وضوابط منهجية باكورة سلسلة من البحوث تجرى فى دول عربية أخرى بدعم منها بحيث

يمكن مقارنة النتائج بينها على نحو ما يحدث فى الدراسات الدولية المقارنة . علماً بأن فكرة هذا البحث منذ البداية كانت بهدف تحقيق هذه الدراسة المقارنة بين دول الوطن العربى .

ولا يسعنى - وإن لم أكن فى حاجة إلى ذلك فإن العمل يتحدث عن نفسه - إلا أن أعبر عن عظيم تقديرى للهيئة الرئيسية التى حققت هذا الإنجاز الباهر فى تعاون مع عدد من أفضل الباحثين والباحثات وإلا أن اتقدم بالشكر إلى الأستاذه الدكتورة ناهد صالح الباحث الرئيسى ومديرة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية التى وضعت كل امكانيات هذا المركز العتيد فى خدمة البحث فى كل مراحله .

رئيس المركز الإقليمى العربى
للبحوث والتوثيق فى العلوم الاجتماعية

الدكتور احمد خليفه

الفصل الأول

المؤشرات الاجتماعية للتنمية

" بعض الجوانب النظرية والمراحل المنهجية "

المؤشرات الاجتماعية *

Social Indicators

فى منتصف الستينات ، وفى عام ١٩٦٦ بالتحديد، ظهر أول مؤلف بعنوان المؤشرات الاجتماعية لريموند بوير Raymond Bauer . ومنذ هذا التاريخ والاهتمام يتزايد بموضوع المؤشرات الاجتماعية إلى الدرجة التى دفعت البعض إلى التسليم بظهور " حركة المؤشرات الاجتماعية " ، بل وإلى إعتبارها حركة اجتماعية Social Movement مؤكدين بذلك على السرعة غير العادية لانتشار الاهتمام بالمؤشرات الاجتماعية من جهة ، والحماس، بل الاندفاع والمغالاة فى التوقعات المنتظرة منها من جهة أخرى(١) .

حدث هذا على مستوى المؤسسات والمنظمات الدولية ، وعلى مستوى المراكز البحثية الاقليمية والقومية ، وعلى مستوى العلماء والمشتغلين بالعلم الاجتماعى ، وأيضا وبشكل محدود ، على مستوى واضعى السياسات ومنفذيها ، بحيث أصبحت حركة المؤشرات الاجتماعية حركة تتجاوز نطاق العلم الاجتماعى إلى الواقع الاجتماعى ، متخذة شكل المحاولة الجادة من جانب علماء العلوم الاجتماعية ، لترشيد عملية إتخاذ القرار ، فى كافة أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وذلك بتقديم المعلومة العلمية فى القالب الذى يسمح لواضعى السياسات باستيعابها ، والاستفادة منها . ومن ثم فالمؤشرات الاجتماعية تمثل اليوم مدخلا من المداخل الرئيسية لدارسة التغير الاجتماعى ، أو

---

* قام بإعداد هذا الجزء الدكتورة / ناهد صالح . . . وهو جزء من تقرير فرعىّ يقع فى حوالى مائة صفحة سيصدر ضمن سلسلة التقارير الفرعية لهذا البحث .

التغيير المجتمعى ، عن طريق رصده وقياسه بموضوعية ، بهدف ضبطه أو توجيهه أو تعديل مساره ، وذلك من منطلق التخطيط للمستقبل على أساس من الترشيد العلمى [٢].

وإذا كنا نرجع ببداية حركة المؤشرات الاجتماعية إلى النصف الثانى من الستينات ، إلا أنه ينبغى الا يغيب عنا أن هذه الحركة لم تبدأ من فراغ . فأغلب المجتمعات تهتم دائما أبدا بايجاد وتطوير نسق من المعلومات ، أو على الأقل قدر من البيانات الإحصائية ، التى تمكنها من ترشيد عملية إتخاذ القرار بالنسبة لوضع وصياغة السياسات العامة . إلا أن الاهتمام بتكوين كل مركب من نسق المعلومات أو البيانات الإحصائية هذه يأخذ شكل المؤشرات الاجتماعية يعد حديثا نسبيا ، حيث ألحت الحاجة ، وخاصة فى الدول المتقدمة، إلى ضرورة استناد اتخاذ القرار على أساس علمى أشد صلابة ، وأكثر اتساقا وشمولا ، مما توفره البيانات الإحصائية الحالية . أو التقارير الاجتماعية ذات الطابع الكيفى أو ذات الطابع الكمى [٣] .

هذا ولا يستطيع أحد تجاهل الدور الذى لعبته المؤشرات الاقتصادية فى تمهيد الطريق ، لانبثاق حركة المؤشرات الاجتماعية . ففى الوقت الذى قدمت فيه المؤشرات الاقتصادية ، نموذجا جيدا لبناء نسق من المؤشرات ، ومثالا عمليا لمدى إمكانية الاستفادة من هذا النسق ، سلطت الأضواء على جوانب القصور الناجمة عن الاعتماد فقط على مؤشرات إقتصادية تتجاهل الجوانب والأبعاد الاجتماعية الأخرى ، ومن ثم دفعت بفكرة بناء مؤشرات اجتماعية إلى بؤرة اهتمام علماء العلوم الاجتماعية من جانب ، وواضعى السياسات ومنفذيها من جانب أخر [٤] .

وعلى الرغم من أن حركة المؤشرات الاجتماعية لم تتجاوز العقدين إلا بقليل، إلا أنه يمكننا أن نميز فيها بين مرحلتين :

المرحلة الأولى : بدأت منذ بداياتها في النصف الثاني من الستينات وتميزت بغلبة الجانب الانفعالي على الجانب العلمي ، في الاهتمام بموضوع المؤشرات الاجتماعية ، حيث بولغ في تعليق الآمال والطموحات العلمية والعملية على بناء واستخدام المؤشرات الاجتماعية ، الأمر الذي دفع البعض إلى اعتبار ذلك نوعا من " الهوس العلمي " . " والبدعة في مجال العلم الاجتماعي " (٥) .

المرحلة الثانية : بدأت في النصف الثاني من السبعينات وتميزت بالرؤية العلمية ، والمراجعة النقدية ، وبكم الدراسات والبحوث والندوات والمؤتمرات العلمية ، التي اجتهدت ونجحت في إلقاء الكثير من الضوء على الأبعاد الايديولوجية ، والنظرية ، والمنهجية ، للمؤشرات الاجتماعية . وبذلك مهدت الطريق ، وبأسلوب علمي لا انفعالي ، لتناول المؤشرات الاجتماعية ، في آن واحد ، كقضية علمية ، وكتجسيد عملي للانتفاع بالعلم الاجتماعي . ومن ثم أتاحت الفرصة أمام علماء العلوم الاجتماعية لتقديم إجابة صريحة ومباشرة على التساؤل الذي يطرحونه على أنفسهم دائما ، ويطرح بإلحاح عليهم ، وهو كيف نجعل العلوم الاجتماعية مفيدة اجتماعيا ؟ (٦) .

تعريف المؤشرات الاجتماعية :

لا يوجد حتى اليوم ، تعريف للمؤشرات الاجتماعية ، متفق عليه ، بين علماء العلوم الاجتماعية . يرجع ذلك إلى حداثة حركة المؤشرات الاجتماعية ، وظهورها بشكل عشوائي ، إما لمواجهة الحاجة إلى معلومات متنوعة وغير محددة في الميدان الإجتماعي ، وإما كاستجابة لطلبات محددة للمعلومات

الاجتماعية ، لخدمة أغراض عملية وتطبيقية معينة [٧] . فحركة المؤشرات الاجتماعية لم تنبثق عن نظرية اجتماعية ، أو عن إطار تصورى ، أو عن نموذج للأنساق الاجتماعية ، ومن ثم كان من الطبيعى أن تتعدد تعاريف علماء العلوم الاجتماعية للمؤشرات الاجتماعية ، وتتنوع بؤرة اهتمامهم فى كل تعريف من هذه التعريفات ، بتعدد تصوراتهم لوظائفها ، وباختلاف مداخلهم فى بنائها ، وبتنوع منظوراتهم لمكوناتها ولعناصرها .

فبينما نجد البعض يكاد لا يميز بين مفهوم المؤشرات الاجتماعية والإحصاءات الاجتماعية ، ويهتم فى تعريفه للمؤشرات الاجتماعية بالتأكيد على الخاصية الكمية أو الإحصائية لها ، بل ويحرص على استخدام مفهوم المؤشرات الاجتماعية كمرادف لمفهوم الإحصاءات الاجتماعية ، نجد البعض الآخر يرفض هذا التعريف الفضفاض ، ويبرز الخط الدقيق الذى يفصل بين مفهوم المؤشرات الاجتماعية ، ومفهوم الإحصاءات الاجتماعية ، ويؤكد على أنه إذا كانت المؤشرات الاجتماعية شكلا من الإحصاءات الاجتماعية ، فالعكس ليس بصحيح ، فالإحصاءات الاجتماعية ليست بالضرورة مؤشرات اجتماعية ، فى الوقت ذاته فإن المؤشرات الاجتماعية هى مقاييس قد تستخلص من الإحصاءات الاجتماعية أو تعتمد عليها[٨] ، ومن ثم فهى ليست مجرد إحصاءات إجتماعية .

ولعل من أهم المعايير التى يمكن الركون إليها فى التمييز بين الإحصاءات الاجتماعية والمؤشرات الاجتماعية ، أن الإحصاءات الاجتماعية يمكن أن تتناول أى متغير من المتغيرات الاجتماعية التى تصف نسق اجتماعى معين ، بينما المؤشر الاجتماعى يعد مميزا Characteristic لهذا النسق ، ومن ثم فهو تعريف إجرائى ، أو جزء من تعريف إجرائى لمفهوم أساسى فى نسق المفهومات التى

تحدد النسق الاجتماعى ، ومن ثم يتصف المؤشر الاجتماعى بالقدرة على التعبير عن هذا النسق ، أو الدلالة عليه [٩] .

ويؤكد البعض الصفة المعيارية للمؤشرات الاجتماعية كمميز لها عن الاحصاءات الاجتماعية ، ومن ثم يؤكد فى تعريفه للمؤشرات الاجتماعية على أهمية السياق الذى تستخدم فيه ، والغرض الذى تستخدم من أجله . ومن ثم يذهب إلى أن المؤشر الاجتماعى يمكن اعتباره إحصاء ، إلا أنه إحصاء يختص بمصلحة معيارية واضحة ومباشرة ، من شأنه أن يسهل الوصول الى أحكام دقيقة وشاملة ومتزنة ، عن الجوانب ذات الاهمية العظمى فى المجتمع [١٠] . فالمؤشر الاجتماعى إحصاء يقيس التغير فى حالة الرفاهية Welfare واتجاه هذا التغير ، وهو فى كافة الأحوال يعد مقياسا مباشرا للرفاهية أو للحالة الطيبة Well - being ، يفسر اذا تغير فى الاتجاه " الصحيح " ، بأن الأمور تتجه إلى الأفضل ، أو أن الناس أصبحوا فى حال أحسن [١١] . ووفقا لهذا التعريف يميز البعض بين الإحصاءات الاجتماعية التى هى عادة مقاييس للمدخلات In-puts وخاصة تلك المتعلقة بالبرامج الاجتماعية ، وبين المؤشرات الاجتماعية التى تدلنا على حالة الرفاهية ، ومن ثم فهى تهتم أساسا بمخرجات أو نواتج Outputs العمليات الاقتصادية والاجتماعية ، وقد أوضح البعض صراحة ، فى تعريفه للمؤشرات الاجتماعية ضرورة أن تمكننا المؤشرات الاجتماعية من تقدير التغير الاجتماعى ، مقاسا فى ضوء الأهداف الاجتماعية للسياسات المعلنة ، وأن تقدم إطارا لتقويم السياسات والبرامج الاجتماعية ، على أساس مدى فاعليتها فى تحقيق هذه الاهداف [١٢] . ومن ثم ينص البعض بوضوح فى تعريفه، على وظيفة المؤشرات الاجتماعية بالنسبة لعملية اتخاذ القرار وترشيد السياسات ، فيعرفها بأنها مقاييس كمية للأحوال الاجتماعية ، صممت لترشيد الاختيارات

بالنسبة لعملية اتخاذ القرار فى كافة مستوياتها(١٣).

ونظرا لأهمية الاعتماد على المؤشرات الاجتماعية فى تقويم السياسات ، وفى ترشيد عملية اتخاذ القرار ، حرص البعض على تأكيد عنصر الاستمرارية فى تعريفه للمؤشرات الاجتماعية ، فهى " سلاسل زمنية " من شأنها أن تتيح إمكانية إجراء مقارنات على مدى فترات زمنية ممتدة ، بحيث تقيس مسار واتجاهات التغير على المدى الطويل ، وكذلك أيضا تكشف عن التقلبات ، وترصد الانعطافات الحادة فى معدلات التغير (١٤) . فالمؤشرات الاجتماعية بجانب كونها تقارير اجتماعية Social Reports، ونظام للانذار المبكر Early warning system ، وأساليب للرصد والرقابة الاجتماعية (١٥) Social Monitoring فهى أيضا بمثابة نظام للمحاسبة الاجتماعية (١٦) Social accounting system .

مجمل القول أن تنوع بؤر الاهتمام ، ونقاط الارتكاز فى تعريف المؤشرات الاجتماعية ، يتوقف إلى حد كبير على تحديد وظيفة المؤشرات الاجتماعية . وهذا يدعونا إلى التعرف على هذه الوظائف .

وظيفة المؤشرات الاجتماعية :

المؤشرات الاجتماعية كأى عمل علمى تؤدى وظيفتها فى إثراء المعرفة العلمية، وهى فى هذا المجال المعرفة العلمية المتجهة أساسا إلى بناء نظرية اجتماعية عن التغير الاجتماعى ، أو على الأقل ، التوصل إلى نموذج يساعد على فهم آليات هذا التغير . إلا انها تتميز عن أى عمل علمى آخر بأن وظيفتها التطبيقية تفرض أولويتها ، بشكل صريح وحاسم ، على وظيفتها العلمية .

إذا استعرضنا الكتابات التى تحدد وظيفة المؤشرات الاجتماعية ، والدراسات والمحاولات الرائدة فى هذا المجال ، نجد أن هناك شبه إجماع على أن

جوهر وظيفة المؤشرات الاجتماعية هى رصد التغير الاجتماعى ، لمتابعته وتقويمه، ثم ضبطه أو توجيهه ، وذلك وفقا لأهداف أو غايات محددة مسبقا [١٧] .

وفى إطار هذه الوظيفة العامة يمكن تحديد ثلاث وظائف فرعية للمؤشرات الاجتماعية ، ترتبط كل منها بالأخرى وتمهد لها ، ويتوافر فى كل منها مضمون وظيفة المؤشرات الاجتماعية ، وهو توفير قاعدة من المعلومات ، التى تأخذ شكل التعبير الكمى عن عناصر التنمية الاجتماعية ، أو الرفاهية الاجتماعية ، أو نوعية أو جودة الحياة Quality of life ، والموجهة أساسا لخدمة السياسة الاجتماعية والتخطيط ، أو بالتحديد الموجهة أساسا ليستفيد منها المسئولون عن وضع السياسات الاجتماعية والتخطيط لها ، وتنفيذ برامجها .

الوظيفة الأولى للمؤشرات الاجتماعية هى تقديم تقرير اجتماعى Social report وصفى عن حالة المجتمع وأوضاعه واتجاه أو مسار هذه الأوضاع ، يكون من شأنه الكشف عن الاحتياجات الحقيقية للمجتمع ، والمشكلات التى يعانيها ، والمجالات التى تحتاج إلى توجيه اهتمام أو رعاية خاصة لها . والمؤشرات الاجتماعية هنا ، لا تتناول كافة جوانب المجتمع ، أو تقيس اتجاه ومسار كافة الأوضاع والظروف وإنما تنتقى وتركز على الأساسى والهام منها فقط [١٨] .

ومن ثم تصبح وظيفة المؤشرات الاجتماعية هنا ، هى ترشيد القرار فى رسم السياسات الاجتماعية والتخطيط لها ، وذلك من خلال إلقائها الضوء على الأولويات القومية . وهى فى هذا لا تخاطب المسئولين عن رسم السياسات الاجتماعية فقط ، بل تخاطب أيضا الرأى العام . فالمؤشرات الاجتماعية ، إذ تقدم تقريرا وصفيا عن أهم ظروف المجتمع وأوضاعه ، والتغير فى هذه الظروف والأوضاع ، وذلك فى شكل بيانات ، وأحيانا تحليلات ، موجزة يسهل فهمها ،

تخلق الرأى العام الواعى بأوضاع مجتمعه ومشكلاته ، والقادر على مناقشة السياسات استنادا إلى قاعدة من المعلومات ، لابناء على حدس أو تخمين ، أو استناد إلى تصورات مسبقة . ومن هنا يؤكد البعض على أن المؤشرات الاجتماعية إذ تتيح فرص النقاش العام والعلنى لأوضاع المجتمع ، ومن ثم لأهداف السياسات الاجتماعية ، تلعب دورا جوهريا فى عملية المشاركة فى اتخاذ القرار، أو بقول آخر فى تحقيق " ديمقراطية" اتخاذ القرار [١٩] .

الوظيفة الثانية للمؤشرات الاجتماعية هى التقويم . فلا تقتصر وظيفة المؤشرات الاجتماعية على إعطاء صورة أو تقرير وصفى للمجتمع ، وإلا لما اختلفت وظيفتها كثيرا عن الوظيفة التى تؤديها الإحصاءات الاجتماعية أو التقارير الاجتماعية ، وإنما جوهر وظيفة المؤشرات الاجتماعية هى " التقويم Evaluation " . حيث تهتم أساسا بتحديد مدى نجاح أو فشل سياسة أو خطة أو برنامج معين ، بناء على الأهداف المحددة لهذه السياسة ، أو تلك الخطة، أو ذلك البرنامج [٢٠] . وهى لا تكتفى بذلك ، بل تقيس أيضا إنجازات السياسات من حيث الفاعلية والكفاءة معا . فإلى وقت قريب كان يكتفى بالمدخلات Inputs كمقياس لتحسن الأحوال الاجتماعية ، أو تحقيق مستوى أفضل من الرفاهية . ولكن أصبح من المسلم به اليوم ، أن المدخلات لا تكف ، بل قد لا تصلح ،للدلالة على ذلك . فتزايد الانفاق الحكومى على البرامج أو الخدمات الاجتماعية ، وتعاظم كم المدخلات المستخدمة لأغراض اقتصادية اجتماعية ، لا يدل على تحسن الأحوال أو على أن الأمور تتجه نحو الأفضل . وبالتالى فإن المدخلات فى حد ذاتها – وهى ما تهتم به عادة الإحصاءات الاجتماعية – لا يمكن الركون إليها فى الحكم على مدى التقدم أو التراجع فى طريقنا نحو تحقيق الغايات أو الأهداف الاجتماعية كما حددتها السياسات الاجتماعية . هنا يأتى دور

المؤشرات الاجتماعية حيث وضعت أساسا لمراقبة ورصد التقدم نحو تحقيق الغايات الاجتماعية ، أو الأهداف الاجتماعية ، كما تعبر عنها بوضوح السياسات الاجتماعية . وذلك بتركيزها على مخرجات أو نواتج Outputs هذه السياسات . فالناتج النهائى للعمليات الاجتماعية والاقتصادية ، هو ما تهتم به أساسا المؤشرات الاجتماعية وإن كان تقويمها لهذا الناتج، يستلزم بالضرورة الاهتمام بالأهداف الفرعية أو الوسيطة ، التى تسلم إلى تحقيق الهدف أو الغاية النهائية لسياسة ما من السياسات [٢١] .

الوظيفة الثالثة للمؤشرات الاجتماعية هى الكشف عن التأثير الكلى للسياسات فلا تقف وظيفة المؤشرات الاجتماعية عند حد رصد وقياس مدى الاقتراب من تحقيق الغايات النهائية للسياسات الاجتماعية ، أو عند حد تقويم هذه السياسات من حيث مدى الفاعلية والكفاءة فى تحقيقها لأهدافها . وإنما تمتد وظيفة المؤشرات الاجتماعية إلى الكشف عن التأثير الكلى للسياسات ، وهى وظيفة على جانب عظيم من الأهمية حيث تكون الآثار الجانبية لسياسة أو إجراء ما أحيانا أكثر أهمية وخطورة على المجتمع ، بحيث يتضاءل أمامها تحقيق الهدف المقصود من اتباع هذه السياسة أو اتخاذ هذا الإجراء[٢٢] .

مجمل القول ، أن المؤشرات الاجتماعية وجدت لتؤدى وظائف على جانب عظيم من الأهمية . فهى تقدم المعرفة المتطلبة لوضع سياسة اجتماعية وللتخطيط لها ، وتكشف عن المشكلات والمسارات التى لا يمكن إرجاء مواجهتها ، وتقدم الأداة التى تقيس مدى نجاح أو فشل هذه السياسات من جهة ، وأيضا الآثار الجانبية المترتبة على الأخذ بها من جهة أخرى .

ومن هنا يصدق القول بأن المؤشرات الاجتماعية بمثابة نظام للإنذار المبكر

Monitoring system نظام للمراقبة الاجتماعيــة Early warning system ونظام للمحاسبة الاجتماعية Social Accounting system يساعد على رصد العائد من الأخذ بسياسات اجتماعية معينة ، وتوزيعات هذا العائد على قطاعات المجتمع وطبقاته وشرائحه وفئاته . ويبرز إلى أى مدى تسير السياسات الاجتماعية نحو إشباع الحاجات الأساسية Basic Needs أو إلى أى مدى تقترب من تحقيق أهداف التنمية أو غاياتها Development Goals أو إلى أى مدى تنجح فى تحقيق جودة الحياة The Quality of Life وهذا ينقلنا إلى طرح المنظورات التصورية لبناء المؤشرات الاجتماعية .

المنظورات التصورية لبناء المؤشرات الاجتماعية :

كان من الطبيعى وقد ظهرت حركة المؤشرات الاجتماعية ، لترشيد عملية اتخاذ القرار فى مجال رسم السياسات الاجتماعية ، أن تعكس هذه الحركة فى جانبها النظرى والمنهجى ، منطلقات أيديولوجية وقيمية متنوعة ، وذلك بدءا من اختيار المنظور التصورى ، الذى يحدد الأهداف التى ترصدها وتقيمها هذه المؤشرات ، مرورا بعملية اختيار المجالات وانتقاء المؤشرات وتحديد مكوناتها وعناصرها ومصدر بياناتها ، وانتهاء بتحديد كيفية استخدامها وتأويل نتائجها .

ولعل تناولنا لأهم مدخلين لبناء المؤشرات الاجتماعية ولانماط هذه المؤشرات[٢٣] ، يلقى مزيدا من الضوء على هذه النقطة .

المدخل الأول : الغايات والأهداف الاجتماعية :

ينطلق هذا المدخل فى بناء المؤشرات الاجتماعية من التسليم بأهمية وظيفة المؤشرات الاجتماعية فى إحداث التغيير الاجتماعى المرغوب فيه أو المقصود أو المخطط .

ومن ثم يبدأ العلماء الذين يأخذون بهذا المدخل أولى خطواتهم ، بتحديد الأهداف النهائية أو الغايات الاجتماعية التى تتبناها السياسات الاجتماعية للدولة ، والخطط الاجتماعية التى وضعت لتحقيق الأهداف الاجتماعية ، التى يؤدى تحقيقها إلى تحقيق الأهداف النهائية للسياسة الاجتماعية .

ومن المسلم به أن الغايات القومية National Goals ومن ثم الغايات الاجتماعية Social Goals التى تعبر عنها أهداف السياسات الاجتماعية ، تختلف باختلاف النظام السياسى والاقتصادى للدولة ، وتختلف باختلاف الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى تمر بها فى فترة معينة من تاريخها ، وتختلف باختلاف وضعها كدولة متقدمة أو كدولة نامية . ومن ثم فمن الطبيعى أن تعكس المؤشرات الاجتماعية التى تأخذ بمدخل الأهداف أو الغايات الاجتماعية هذه الاختلافات ، التى تعكس بدورها اختلافات أيديولوجية وقيمية للسياسات الاجتماعية بين دولة وأخرى .

إلا أنه يلاحظ أن المؤشرات الاجتماعية التى تأخذ بهذا المدخل فى الدول المتقدمة تعكس الاختلافات الأيديولوجية والقيمية لهذه الدول ، أكثر من تعبيرها عن توجهات أيديولوجية أو قيمية لواضعى هذه المؤشرات ، وذلك على عكس الحال فى الكثير من الدول النامية حيث تمثل تحديد الأهداف القومية والغايات والأهداف الاجتماعية إشكالية بالنسبة لتكوين المؤشرات الاجتماعية التى تأخذ بهذا المدخل . يرجع ذلك إما إلى أن أغلب الدول النامية لم تستقر بعد على نظام سياسى أو اقتصادى محدد ، يكون هناك اتفاق أو إجماع Consensus على القيم والمصالح التى يعبر عنها ، وإما لأن السياسات المعلنة تختلف كلية عن السياسات الضمنية التى توضع الخطط وتتخذ الاجراءات لتنفيذها ، وإما لغياب

فكرة التخطيط العلمى كلية أو جزئيا ، وإما لبعض هذه الأسباب أو جميعها [٢٤] .

هنا نجد التوجه الأيديولوجى للباحث ، وخاصة مع غياب نظرية اجتماعية يرتكن إليها ، يلعب دورا أساسيا فى بناء المؤشرات الاجتماعية إذ يوضع أمام عدة خيارات : إما أن يضع تصورا للأهداف الاجتماعية للسياسة الاجتماعية للدولة النامية ، وهى فى هذه الحالة عادة ما تتراوح ما بين إشباع الحاجات الأساسيةBasic Need أو إحداث تغييرات بنائية يكون من شأنها تحقيق أهداف التنمية كما يتصورها فى إطار أيديولوجيته ، وإما أن يلجأ إلى إحلال مجالات الاهتمام الاجتماعى Areas of social concern محل الغايات أو الأهداف الاجتماعية ، وهو نفس الوضع الذى يلجأ إليه المهتمون ببناء مؤشرات اجتماعية تستخدم على المستوى الدولى حيث تختلف بالضرورة أهداف السياسات الاجتماعية بين دولة وأخرى [٢٥] . وإما أن يكتفى باختيار مجالات اجتماعـــية Social Areas يعبر كل منها عن مسئولية إحدى مؤسسات الدولة أو أجهزتها (الغذاء - الإسكان - التعليم - الصحة - العمل . . .الخ) .

والباحث فى تفضيله بين هذه الاختيارات يعكس بلاشك توجهاته الأيديولوجية التى تتضح أكثر فى مرحلة تحديده لمكونات كل مجال من هذه المجالات ، وفى انتقائه للمؤشر الذى من شأنه أن يعبر عن أهم متغيراتها .

المدخل الثانى : نوعية أو جودة الحياة :

ينطلق هذا المدخل من رفض مدخل الأهداف الاجتماعية حيث أن تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية لا يتضمن بالضرورة تحسنا فى نوعية الحياة أو فى رفاهية الأفراد Individual Well-being . فزيادة نصيب الفرد من الدخل القومى وارتفاع مستوى المعيشة لا يدل على أن المجتمع انتقل إلى حال أفضل أو

أن الافراد أصبحوا أكثر سعادة ورضا .

ويمكننا أن نميز بين اتجاهين فى هذا المدخل ، يعكس كل منهما توجهات قيمية معينة .

الاتجاه الأول : لا يختلف كثيرا عن المدخل الذى يتخذ الأهداف الاجتماعية للسياسات الاجتماعية ، أو تحديد مجالات الاهتمام أو المجالات الاجتماعية منطلقا له . إذ تبدأ أول خطوة فى بناء المؤشرات التى تتبنى هذا الاتجاه بتحديد المجالات التى تعكس نوعية الحياة (مجالات البيئة ، الصحة ، التعليم ، الأمن ، العمل . . . الخ) ثم اختيار المؤشر الذى من شأنه أن يدل على نوعية أو جودة الحياة فى كل من هذه المجالات ، وتكوين المقاييس المحددة له مثل درجة التلوث فى البيئة – مستوى التعليم – درجة الازدحام – معدل الانتحار . . . . . الخ) .

ونظرا لأن هذا الاتجاه يعتمد فى بناء المؤشرات على محكات موضوعية، توصف المؤشرات التى تبنى وفقا له بأنها مؤشرات موضوعية Objective Indicators ، مثلها فى ذلك مثل المؤشرات التى تأخذ بأهداف السياسات الاجتماعية مدخلا لهاحيث تبنى على أساس " أحكام من الخارج " عن نوعية الحياة وهو ما يميزها كلية عن الاتجاه الآخر فى بناء مؤشرات اجتماعية لنوعية أو جودة الحياة[٣٦].

يقوم الاتجاه الثانى على رفض الظروف المادية أو الموضوعية كمؤشر لنوعية الحياة ، كلية أو جزئيا ، ويدلل على ذلك بأنه فى الوقت الذى يتزايد فيه تحسن كافة الظروف المادية للحياة يتزايد فيه أيضا عدم الرضا عن هذه الظروف. ومن ثم يقوم هذا الاتجاه على التسليم بأن إدراك الفرد واستجابته وتقويمه الذاتى للظروف المادية ، ومدى شعوره بالرضا بل والسعادة هو المدخل السليم للحكم على

نوعية الحياة أو جودتها ، ومن ثم توصف المؤشرات التى تأخذ بهذا الاتجاه بأنها مؤشرات ذاتية Subjective Indicators تبنى على أساس " أحكام من الداخل " عن جودة أو نوعية الحياة .

ونحو هذا المدخل الأخير – مدخل نوعية الحياة – تتجه منذ النصف الثانى من السبعينات بالذات ، أغلب الدراسات الخاصة بالمؤشرات الاجتماعية فى الولايات المتحدة الامريكية التى تتخذ نوعية الحياة مدخلا لها . بل أصبح أيضا المدخل الذى يعتمد على الأهداف الاجتماعية للسياسات فى بناء المؤشرات الاجتماعية يطعم مؤشراته بمؤشرات ذاتية تعكس قيم ومصالح أفراد المجتمع وجماعاته .

مصادر بيانات المؤشرات الاجتماعية :

أدى إدخال البعد الذاتى فى بناء المؤشرات الاجتماعية إلى تحول هام فى بناء هذه المؤشرات حيث اصبحت بيانات البحوث الاجتماعية ، والبحوث المسحية منها بالذات ، هى المصدر الأساسى لبناء مقاييسها ، بدلا من الاعتمادفقط على الإحصاءات الرسمية .

وقد مهد لذلك أيضا القصور الذى تعانى منه الإحصاءات الاجتماعية فى حد ذاتها ، والذى انعكس بدوره على المؤشرات التى اكتفت بالاعتماد عليها وحدها. ولعل من أهم أوجه النقد التى توجه إلى استخدام الإحصاءات الاجتماعية الرسمية – كمصدر لبناء المؤشرات الاجتماعية – أن الاعتماد عليها من شأنه أن يحصر نطاق المؤشرات الاجتماعية فى حدود الإحصاءات المتاحة فقط ، والتى قد تهتم بمجالات معينة فى المجتمع ، وتهمل أخرى قد تكون أكثر أهمية وحاجة لبناء مؤشرات اجتماعية تقيس التغير فيها ، مثل القيم والمطامح

والرضا . حتى بالنسبة للمجالات التى توجد إحصاءات اجتماعية عنها ، فإن هذه الإحصاءات قد لا تكفى لبناء مؤشر صادق أو ملائم . ومن ثم فإن الاعتماد عليها قد يؤدى إلى تحيز المؤشر وعدم صدقه ، أو إلى الخطأ فى تفسير نتائج استخدامه . مثال ذلك استخدام عدد سنوات الدراسة كتقدير لمستوى المهارة أو القدرة بالنسبة للفرد أو السكان عموما ، أو الاكتفاء بانخفاض درجة تزاحم المسكن كمؤشر يدل على تحسن حالة الإسكان وما إلى ذلك من إحصاءات اجتماعية[٣٧] .

ومن ثم كان من الطبيعى أن تظهر الدعوة إلى الاعتماد فى بناء المؤشرات الاجتماعية على البحث المسحى ، وألا تحمل الإحصاءات الاجتماعية أكثر مما تحتمل . وقد انعكست هذه الدعوة فى صورتين :

الأولى : طالبت ، وعملت ، على تدعيم الإحصاءات الاجتماعية ، بحيث زادت من المجالات التى تغطيها ، ومن البيانات التى تشملها هذه المجالات ، كما حرصت فى نفس الوقت على مراعاة الدقة عند جمع بياناتها ومعالجتها ، وعلى الانتظام والدورية فى جمعها .

الثانية : اتجهت كلية إلى البحوث المسحية كمصدر لبناء مؤشراتها لتلافى أوجه القصور فى الإحصاءات الرسمية ولاستخلاص مؤشرات ذاتية منها فضلا عن إتاحة إمكانية التعمق فى تحليل العلاقات بين متغيرات المؤشر والعلاقات وبين المؤشرات ، مما قد يساعد على تكوين نسق من المؤشرات الاجتماعية .

مشكلات النظرية والمنهج فى بناء المؤشرات الاجتماعية :

لم يكن الاتجاه إلى تدعيم الإحصاءات الاجتماعية أو الاعتماد تماما على

بيانات البحوث المسحية فى بناء المؤشرات الاجتماعية ، سوى خطوة فى مجابهة بعض العقبات التى تقف فى طريق بناء المؤشرات الاجتماعية ، خصوصا ما يتعلق منها بمشكلتى النظرية والمنهج . فالنظرية الاجتماعية أو النظرية السوسيولوجية بالتحديد ، ما زال بناؤها واستقرارها موضع تساؤل . الأمر الذى يجعلها غير قادرة على القيام بوظيفتها بالنسبة لبناء المؤشرات الاجتماعية ، أى الربط بين المؤشرات وبين الظواهر التى تقيسها أو التى تحاول التنبؤ باتجاهها أو تفسيرها . كما قد لا يسمح الوضع الحالى للنظرية السوسيولوجية بأن يشتق منها النماذج Models التى يمكن بناء عليها التحديد الدقيق لمحتوى الإحصاءات أو البيانات الاجتماعية ، التى يعتمد عليها فى بناء المؤشرات الاجتماعية [٣٨] .

والواقع أن عملية بناء المؤشرات الاجتماعية لم تبدأ من فراغ بل حاولت منذ البداية أن تتخذ من عملية بناء المؤشرات الاقتصادية نموذجا تحتذيه . إلا أنها بدأت من نفس نقطة بداية المؤشرات الاقتصادية . فالمؤشرات الاقتصادية لم تبدأ منطلقة من نظرية اقتصادية بالمعنى العلمى للنظرية ، أو حتى من أطر تصورية يمكن اشتقاق نماذج منها ، تحدد بوضوح البيانات التى يجب أن يحتويها المؤشر، بل كانت عملية بناء المؤشرات الاقتصادية فى مراحلها الأولى تعتمد كلية على البيانات والاحصاءات التى جمعت لأهداف خاصة بعملية الادارة . ومن ثم كانت هذه البيانات ، عادة غير ملائمة لوظيفة المؤشر الاقتصادى الذى يعتمدعليها فى بنائه . ولذلك تميزت المؤشرات الاقتصادية ، فى مراحلها الأولى ، بافتقارها إلى المبررات النظرية التى توضح ، أو ترجح ، اختيار مؤشر دون آخر لقياس التقدم الاقتصادى أو الرفاهية الاقتصادية مثلا . ومن هنا وجدت هوة نظرية بين المؤشر الذى يقيس الظاهرة ، وبين تفسير الظاهرة المقاسة [٣٩].

لكن تقدم علوم الاقتصاد بظهور النظريات الاقتصادية دفع بالمؤشرات الاقتصادية دفعة قوية إلى الأمام ، بحيث أصبحت لها مكانتها العلمية والعملية اليوم ، بالنسبة لقياس وتوجيه التقدم الاقتصادى . فهناك الآن العديد من المؤشرات الاقتصادية التى تتميز بالثبات والصدق ، مؤشرات لدورة العمل ، لحركة العمالة ، للنمو الاقتصادى ...... الخ ، وتقوم النظرية هنا بوظيفة الربط بين المؤشرات وبين الظواهر التى تقيسها أو التى تحاول أن تتنبأ باتجاهها أو تفسيرها . كما تشتق منها النماذج التى يمكن بناء عليها التحديد الدقيق لمحتوى الإحصاءات الاقتصادية اللازمة لبناء المؤشر الاقتصادى [٣٠] .

إذا قارنا بين الوضع الحالى للمؤشرات الاقتصادية ، والتى بدأت حركتها فى الثلاثينيات ، وبين الوضع الحالى للمؤشرات الاجتماعية نجد أن هناك هوة واضحة بينهما ، تعكس المسافة التى تفصل بين التقدم فى بناء النظرية الاقتصادية ، وبين التعثر فى بناء النظرية الاجتماعية ، أو النظرية السوسيولوجية بالذات ، بالمعنى العلمى الدقيق للنظرية .

هذا الوضع الحرج الذى تواجهه المؤشرات الاجتماعية اليوم ، والذى يتلخص فى تزايد الحاجة إلى وجود مؤشرات اجتماعية من جانب والافتقار إلى نظرية اجتماعية تستند إليها هذه المؤشرات من جانب أخر ، دفع ببعض العلماء إلى طرح فكرة الاعتماد على النماذج فى بناء المؤشرات الاجتماعية مستندين فى بناء النموذج على مفهوم « النسق الاجتماعى » سواء من حيث الشكل أو المضمون . فمن حيث الشكل يتكون النموذج من مجموعة من المؤشرات المترابطة، التى يتناول كل منها مجموعة من البيانات أو المقاييس المترابطة والمتكاملة أيضا. فالنموذج هنا يأخذ شكل النسق الاجتماعى . أما من حيث

المضمون ، فنظرا لأن النموذج نموذج للمؤشرات الاجتماعية ، فلابد أن يعكس مضمونه الجوانب الاجتماعية ذات الدلالة بالمجتمع[٣١] .

وعموما فقد أصبحت أحد المعالم المميزة لحركة المؤشرات الاجتماعية اليوم، هى محاولة الإجابة نظريا وعمليا على تساؤل جوهرى وهو كيف يمكن ، وفى غياب نظرية اجتماعية ، بناء نموذج تشتق منه المؤشرات الاجتماعية ؟ . وإلى أن يتوصل العلماء إلى إجابة عن هذا التساؤل ستظل المؤشرات الاجتماعية تمثل مجموعة Set من المؤشرات بدلا من أن تشكل نسقا System من المؤشرات . وبالمثل ستظل مقاييس كل مؤشر تكون مجموعة من المقاييس لمكونات Components ، بدلا من أن تشكل نسقا من المقاييس لنسق من المكونـات .

وهذا ينقلنا إلى نقطة منهجية أخرى مرتبطة بها وهى الخاصة بتجميع مقاييس مكونات المؤشر فى مؤشر ، وتجميع المؤشرات فى مؤشر كلى .

المؤشرات الكلية فى مقابل المؤشرات الجزئية :

تعالج هذه النقطة عادة على مستويين :

المستوى الأول : ويتناول فكرة تكوين مؤشر اجتماعى كلى يكفى بمفرده للدلالة على الحالة الاجتماعية للمجتمع ، وذلك على نمط الوضع فى المجال الاقتصادى ، حيث اتخذ نصيب الفرد من الدخل القومى ، كمؤشر اقتصادى ، كلى يكفى بمفرده للدلالة « على الحالة الاقتصادية للمجتمع » .

المستوى الثانى : يتناول تكوين مؤشر كلى ، عن كل مجال من المجالات التى تعبر عن غاية إجتماعية Social Goal أو اهتمام اجتماعى Social Concern ، أو حاجة إجتماعية أساسية Basic Social Need أو حق إنسانى

Human Right أو جانب من جوانب نوعية أو جودة الـحياة Quality of Life .

لم تحز فكرة تكوين مؤشر اجتماعى كلى ، يلخص الوضع الاجتماعى ، على اهتمام يذكر من جانب علماء العلوم الاجتماعية ، يرجع ذلك فى جانب منه إلى القصور الذى كشف عنه استخدام مؤشر اقتصادى كلى ، وهو نصيب الفرد من الدخل القومى ، كمؤشر كاف فى حد ذاته ، أو كمؤشر صادق للأحوال الاقتصادية .

ومن ثم قل الحماس لهذه الفكرة لاعتبارات علمية وعملية معا ، ليفسح الطريق أمام فكرة بناء عدة مؤشرات اجتماعية كلية . أو بمعنى أدق مؤشرات اجتماعية تجميعية أو مركبة ، يدل كل منها، أو يشير إلى الأحوال والأوضاع الاجتماعية فى مجال اجتماعى محدد ، أو فى مجال اهتمام اجتماعى معين ، بمعنى أن يكون هناك مؤشر كلى للتعليم ، مؤشر كلى للصحة ، مؤشر كلى للإسكان ، مؤشر كلى للعدالة الاجتماعية ، مؤشر كلى للمشاركة ... وهكذا.

هذه الفكرة استحوذت على بعض الاهتمام من جانب علماء العلوم الاجتماعية ، إلا أن اهتمامهم بها أخذ شكل الدراسة المتأنية التى تناقش العقبات المنهجية والتطبيقية أمام إخراجها إلى حيز التنفيذ .

بالطبع كانت أول عقبة منهجية هى عدم وجود نظرية اجتماعية عامة ، أو نظرية اجتماعية للتنمية ، أو للتغير الاجتماعى ، يمكن إستنادا عليها بناء أنساق اجتماعية ، ومن ثم التوصل إلى مؤشرات اجتماعية لكل نسق منها ، يعكس المؤشر الكلى له ، أهمية المتغيرات الأساسية أو المسيطرة Supra Variables فيه[٣٢] . واذا تجاوزنا عن هذه العقبة واجهتنا عقبة أخرى مرتبطة بها، وهى الخاصة بتحديد أوزان Weights لمكونات كل مؤشر فرعى يتكون منه المؤشر

الكلى ، وأوزان كل عنصر من عناصر مكونات المؤشر الفرعى ، والمعيار الذى يستند إليه فى تحديد هذه الأوزان .

وقد كانت هذه النقطة بالذات محل اهتمام من جانب المتحمسين لفكرة المؤشرات التجميعية ، وجد البعض مخرجا لها فى نمط المؤشرات الذاتية حيث ترك أمر تحديد الأوزان للافراد أنفسهم ، فهم الذين يحددون أولا ، أهمية كل مجال من مجالات الاهتمام الاجتماعىSocial Concern . وهم الذين يحددون ثانيا أهمية كل مكون يشتمل عليه كل مجال من هذه المجالات، وهم الذين يحددون أخيرا ، درجة مدى سعادتهم ، أو رضاهم ، أو مدى جودة الحياة التى يخبرونها ، بالنسبة لكل عنصر ، ولكل مكون، ومن ثم لكل مؤشر من المؤشرات الاجتماعية التى تعبر عن مجالات الاهتمام الاجتماعى هذه، إلا أن هذا المخرج فجر أوجه النقد التى توجه للمؤشرات الذاتية بدءا من مشكلة صـــدق Validity وثبات Reliability هذه المؤشرات فى حد ذاتها وانتهاء بتأكيد التحيز الناجم عن تعارض المصالح ، واختلاف القيم ، وتنوع الاهتمامات ، ومدى الوعى بها بين الأفراد والجماعات . ومن ثم اختلاف المعايير فى الحكم على الأشياء(٣٣) .

وإذا نحينا جانبا الاعتبارات المنهجية التى تقف عقبة فى طريق الأخذ بفكرة المؤشر الكلى التجميعى لمجال او لاهتمام اجتماعى ، يظل أمامنا اعتراض إجرائى يقلل بل ينكر الاهمية أو الفائدة التطبيقية لمثل هذا المؤشر . فإذا كان الهدف الجوهرى من الأخذ بفكرة المؤشرات الاجتماعية هو تقويم السياسات الاجتماعية بهدف ترشيد عملية اتخاذ القرار ، فانه لا يكفى واضعى السياسات معرفة أننا نقترب أو نبتعد عن تحقيق هدف أو غاية لسياسة ما ، أو أن التقدم مُرضى فى مجمله ، أو أنه مُرضى فى المتوسط ، فان هذه الصورة الكلية لا

تغنى عن معرفة الوضع بالنسبة لكل هدف من سلسلة الأهداف التى يؤدى تحقيقها إلى تحقيق الهدف النهائى لسياسة ما أو غايتها . فعن طريق وجود مؤشر اجتماعى لكل من هذه الاهداف يمكن فقط تقويم تعديل السياسات الاجتماعية وصياغتها. ولعل هذا هو ما دفع البعض الى التاكيد على أن المؤشرات المركبة إما أنها غير ضرورية ، أو غير مرغوب فيها ، أو أنه من الصعب إنشائها أو تركيبها . ومع ذلك ، فلا تزال هناك محاولات جادة من جانب بعض الهيئات والعلماء ، وخاصة من المهتمين باستخدام المؤشرات على مستوى المقارنات الدولية أو على مستوى المقارنات بين الدول النامية ، للتوصل الى مؤشرات كلية ، مع وعى تام بأنها لا تحل محل ، أو تغنى عن ، المؤشرات الفرعية أو الجزئية[٣١].

بعد هذا العرض الموجز الذى تتبعنا فيه بدايات الاهتمام بالمؤشرات الاجتماعية ، وتنوع نقاط الارتكاز فى تحديد وظائفها ، ومن ثم فى اختيار مفهومها وانتقاء تعريف لها ، وما انبثق عن حركة المؤشرات الاجتماعية من قضايا وإشكاليات نظرية ومنهجية ، نعرض فى الجزء التالى لكل نقطة من تلك النقاط ، ولكل قضية من هذه القضايا فى ثنايا عرضنا للمراحل المتتالية التى مر بها مشروع بناء مؤشرات اجتماعية للتنمية ، ومن خلال تناولنا لكل خطوة منهجية خطاها هذا المشروع .

المراجع والهوامش

1 - Bauer, R. ed, Social Indicators, Cambridge, MIT Press, 1966.

يعد هذا المؤلف أول مؤلف يتناول المؤشرات الاجتماعية . ويعتبر البعض ريموند بوير بمثابة الأب الحقيقى لحركة المؤشرات الاجتماعية ، أنظر :

Wilcox, L., Brooks R., Beral, G., and Klonglan, G., Social Indicators and Societal Monitoeing, Elsevier Scientifice Publishing Company, Amsterdam , 1972, pp. 5 - 6 .

ولتتبع حركة المؤشرات الاجتماعية أنظر :

Land, K., Theories, Models and Indicators of Social Change, I.S.S.J., Vol.27, No. 1 , 1975, pp. 8 - 14 .

أوتس دانكان Otis Dadley Duncan هو أول من استخدم مصطلح "حركة المؤشرات" وذلك فى مؤلفة الذى نشر عام ١٩٦٩ بعنوان :

Towards Social Reporting : Next Steps .

2 - Wilcox, L. Brooks R., Beal G., Klonban G. Op. Cit, p.1 .

3 - Roberts, D. Social Indicators in Developing Countries, OECD, Development Center , 1977, pp. 11 - 12 .

4 - Bauer, R. Social Indicators and Sample Surveys, P.O.Q., 1966 , Vol . 30 , pp. 339 - 340 .

5 - Roberts, D. , Social Indictors in Developing Conntries, Op.cit., p. 7 .

6 - Brand, J., Op. cit., p.339 .

8 - Roberts , D., Op. cit ., p.13 .

9 - Andrews, F., and Withey, S., Op. cit ., pp. 3 - 4 .

لمزيد من التفصيل عن مفهوم المؤشر الاجتماعى باعتباره مفهوم أساسى فى نسق المفهومات التى تحدد النسق الاجتماعى أنظر :

Carlisle, Elane, The Conceptual Structure of Social Indicators, in Social Indicators and Policy, Shonfield, A., and Shaw, Stella, (ed.) , London Heinemann Educational Books, 1972, pp.25 - 28.

10 - Toward a Social Report ورد هذا التعريف فى التقرير الاجتماعى

11 - Wilcox , L. Brooks, R., Beal , G., and Klonglan, G., Op. cit , pp. 18 - 19 .

12 - Wilcox, L. , Brooks , R. , Beal , G. , and Klonglan , G. , Op . cit , p . 18 .

13 - Brand , J. Op. cit ., p. 87 .

14 - Andrews, F., Withey S., Op. cit , p. 3 .

15 - Wilcox , L. , Brooks , R. Beal, G., Klonglan , G. , Op. cit., p. 6.

16 - Ibid, p. 8 .

- Bauer , R. , Social Indicators and Sample Surveys , P.O.Q., Vol. p. 34 .

17 - Wilcox, L. , Brooks, R., Beals, G., Klonglan , G., Op. cit., p. 7.

18 - Wilcox , L., Brooks, R., Beal, G., Klonglan , G ., Op. cit., p. 8.

19 . United Nations Economic and Social Council, Social Indicators, Current national and international activities in the Field of Social indicators and Social report , 0061, 1975 , p. 11 .

20 - Reberts, D., Op. cit ., p. 11.

21 - Reberts, D., , Op.Cit., p. 14 .

22 - Brand, J., The Politics of Social Indicators, The British Journal of Sociology , Vol. 26 , 1975, p. 79 .

23 - Wilcox, L., Brooks, R., Beal G., Klonglan, G., Op.cit., p. 12 .

24 - Deved C. Roberts يمكن الرجوع فى هذا الصدد إلى الدراسة القيمه لديفيد روبرتس عن المؤشرات الاجتماعية فى الدول النامية حيث تناول فيها كافة الاشكاليات الخاصة ببناء مؤشرات اجتماعية فى الدول النامية . (مرجع سبق الاشارة إليه) .

25 - أنظر على سبيل المثال :

The OECD List of Social Indicators, OECD, Paris . 1982 .

26 - Andrews , F., Withey, S., Social Indicators of Well. Being, Op. cit., pp. 4 - 6 .

27 - Gastil , R., Social Indicators and Quality of life , Op.cit., pp. 297 - 298 .

28 - Wilcox, L., Brooks, R., Beal, G., Klonglan, G., Op.cit., pp. 14 - 17 .

29 - Social Indicators Newsletter, No. 16, 1981, pp. 1- 4 .

30 - Ibid, p. 5 .

31 - Wilcox, L., Brooks, R. , Beal, G., Klonglan, G., Op. cit ., pp. 14 - 17 .

32 - Mukherjee, R., On the Use of Social Indicators for Planning , Social Indicators Reseach Vol. 9, 1981, p. 184 .

33 - Pfaff, M., Social Indicators : Problems, Methods, Examples Unpublished paper, 1981, pp. 9 - 12 .

34 - انظر فى هذا الصدد المحاولة التى قام بها ماريو بنج

Bunge, M., Developement Indicators Socil Research , Vol. 9, pp. 369 - 385 .

المراحل المنهجية لتصميم واختبار

المؤشرات الاجتماعية للتنمية *

مر تصميم المؤشرات الاجتماعية للتنمية واختبارها بثلاث مراحل أساسية:

المرحلة الأولى : تصميم المؤشرات :

خضع التصميم المنهجي للمؤشرات الاجتماعية للتنمية لعدة اعتبارات ، كما مر بعدة مراحل حتى وصل إلى الصورة التى يتضمنها هذا التقرير .

كانت من أهم الاعتبارات الحاكمة والتى فرضت توجها معينا على هيئة البحث هى الوظيفة المقارنة لهذه المؤشرات على مستوى الدول العربية .

ففى مطلع عام ١٩٧٩ شرع المركز الاقليمى العربى للبحوث والتوثيق فى العلوم الاجتماعة (اليونسكو) فى تنفيذ بحث طموح بعنوان المؤشرات الاجتماعية للتنمية " مسح اقليمى للأسرة العربية " حدد الهدف الأساسى من هذا البحث ببناء مجموعة من المؤشرات الاجتماعية يمكن بالاعتماد عليها رصد الوضع الحالى للتنمية الاجتماعية فى الدول العربية وقياس التغير الاجتماعى فى هذا الوضع على فترات زمنية متباعدة تسمح بالتعرف على اتجاهات التنمية الاجتماعية داخل المجتمع الواحد وبين المجتمعات العربية بعضها البعض ، فضلا عن الكشف عن الآثار الجانبية المصاحبة للتنمية الاجتماعية .

---

* شارك فى إعداد هذا الجزء الدكتور / محمود عبد القادر ، والدكتور / عاطف خليفة ، والدكتورة / ناهد صالح .

وقد فرض هذا البعد المقارن اتخاذ مجالات التنمية لا أهداف التنمية منطلقا لبناء المؤشرات الاجتماعية ، إذ فضلا عن اختلاف غايات التنمية وأهدافها بين دولة عربية وأخرى ، وفقا للتوجهات الأيديولوجية لكل دولة من ناحية ، ووفقا للظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى تعايشها كل دولة من ناحية أخرى، فإن عدم وجود غايات صريحة أو معلنة للسياسات الاجتماعية للتنمية فى غالبية الدول العربية ، فضلا عن التغير السريع فى أهداف هذه السياسات فى بعضها جعل من الانطلاق من أهداف التنمية لبناء مؤشرات اجتماعية أمرا مستبعدا منهجيا .

كذلك لم تأخذ هيئة البحث بمدخل نوعية الحياة فى بناء المؤشرات الاجتماعية استنادا إلى أنه دون توافر المؤشرات الموضوعية التى ترصد الأوضاع والظروف فى المجالات التى تشملها التنمية أو التى توجه إليها برامج التنمية يصبح من غير المقبول الاكتفاء بالمؤشرات الذاتية أو الاقتصار عليها فى بناء مؤشراتنا الاجتماعية للتنمية . ومن ثم كان الاعتماد أساسا على بناء مؤشرات موضوعية للتنمية الاجتماعية – مع تطعيمها ببعض المؤشرات الذاتية – مطلبا منهجيا لا يمكن التغاضى عنه وكخطوة منهجية أساسية قبل التفكير فى وضع مؤشرات لنوعية الحياة تكتفى أساسا برصد أدراك الأفراد وبمدى رضائهم عن الحياة بعامة وعن المجالات المتنوعة للحياة بخاصة ثم التوصل إلى مؤشرات كلية تضع كل من المؤشرات الموضوعية والذاتية فى اعتبارها للحكم على مدى نجاح السياسات الاجتماعية للتنمية فى تحقيق أهدافها المادية من جهة وفى تحقيق رضاء الشعوب عنها من جهة أخرى .

لكل هذه الاعتبارات كانت بداية بناء المؤشرات من منطلق مجالات التنمية

ذاتها وليس أهدافها ، نظرا لاختلاف أهداف التنمية من مجتمع لآخر بينما الاتفاق قائم بينها جميعها حول مجالاتها بصرف النظر عن توجهاتها السياسية والاقتصادية وظروفها الديموجرافية والاجتماعية . واستقر الرأى فى هذه المرحلة من الدراسة على تخير ستة مجالات للتنمية لها أهميتها ودلالاتها على مستوى الدول العربية خاصة والدول النامية عامة وهى المجالات الآتية : السكان ، العمل ، التعليم ، الثقافة ، الصحة ، والإسكان . هذا بالإضافة إلى مؤشرين اجتماعيين فرعيين لتقدير الآثار المترتبة على التنمية الاجتماعية فى الأسرة العربية وهما : التماسك الاجتماعى للأسرة ، ونسق القيم الخاص بالحياة الأسرية .

وقد اختير المسح الاقليمى للأسرة العربية كمصدر أساسى لبناء هذه المؤشرات ، باعتباره حلا منهجيا لمشكلة المقارنة بين المجتمعات العربية التى تندر فيها الإحصاءات الرسمية المطلوبة لبناء مؤشرات اجتماعية للتنمية فضلا عن اختلاف المتوافر منها من حيث المفاهيم ومن ثمة نوعية البيانات وأساليب جمعها مما لا يتيح إمكانات المقارنة بين مجتمع وآخر . فضلا عن أن هذا الأسلوب سيدعم من الثقة فى المؤشر لبلوغه مستوى دقة بيانات البحث العلمى . ناهيك عن إمكانية المقارنة المنهجية الواثقة بين المجتمعات المعنية ، وهو هدف أساسى لهذا البحث على نحو ما أوضحنا . ومع ذلك فإن الإحصاءات الرسمية على مستوى كل دولة ستكون موضع اعتبار على المستوى الوطنى (داخل المجتمع) والأقليمى (بين المجتمعات) إذا كانت متاحة على النحو المطلوب من الدقة والنوعية المتعارف عليها إحصائيا فى المجالات والقطاعات التى تشملها هذه الدراسة ، سواء عند رصد الوضع الحالى للتنمية أو عند التعرف على ما قد يعتريها من تغيرات عبر المراحل الزمنية المختلفة .

بعد الاستقرار على مجالات التنمية التى سيغطى كل منها مؤشر من المؤشرات الاجتماعية ، شرعت هيئة البحث فى تحديد مكونات Componant وعناصر Item كل مؤشر من هذه المؤشرات واعتمدت فى ذلك على مصدرين أساسيين ، المصدر الأول هو الاطلاع على التراث العلمى فى مجالا المؤشرات الاجتماعية وخاصة فى مجال المؤشرات الاجتماعية المقارنة ، والمصدر الثانى الاطلاع على العديد من البحوث الاجتماعية التى تناولت كل مجال من مجالات التنمية التى استقر على بناء مؤشرات اجتماعية ترصد الواقع الاجتماعى فى كل منها، وكان نتاج ذلك التوصل إلى تحديد مكونات كل مؤشر من المؤشرات الاجتماعية التى استقرت على وضعها هيئة البحث وقد كان نتيجة لهذه الخطوة المنهجية التى لم تكتف بالاطلاع على التراث العلمى فى مجال المؤشرات الاجتماعية منذ بدايته فى منتصف الستينات وحتى أواخر السبعينات ، بل قامت بتحليل مكونات وعناصر هذه المؤشرات ومضاهاتها بنتائج البحوث الاجتماعية فى مجتمعنا المصرى أن جاء تصميم المؤشرات الاجتماعية ليعكس تصورا نظريا متميزا لواقع ظروف التنمية الاجتماعية فى المجتمع العربى .

واتساقا مع التصور السابق اعتبرت الأسرة هى الوحدة الأساسية للدراسة فى هذه المرحلة من البحث مع إتاحة إمكانية تحليل البيانات على مستوى أفرادها وأخذ بالتعريف الاجتماعى للأسرة التى يتوفر فيها الزوج والزوجة والأبناء أو عنصرين فقط من العناصر السابقة مع توفر الخصائص الاجتماعية الأخرى كوحدة مكان السكن والمعيشة . وبذلك يكون مصدر بيانات المؤشرات المعنية فى هذه الدراسة هو : الزوج ، الزوجة ، والأبناء الذين تزيد أعمارهم عن ١٦ سنة من غير المتزوجين ولم يسبق لهم الزواج باعتبار أن هؤلاء الأبناء من الشباب يمثلون قطاعا هاما من قطاعات المجتمع وتكمل بياناتهم الجانب الآخر للبيانات

التى تستقى بمعرفة الزوجين خصوصا ما يتعلق بالجانب الذاتى لبعض المؤشرات.

واعتمدت على الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات المطلوبة عن المؤشرات ، على اعتبار أن الاستبيان أداة مرنة يمكن أن تنتظم من خلالها كافة أنواع الأسئلة التى يتطلبها المؤشر ، سواء تلك المتعلقة بالبيانات الواقعية التى تعتمد على مجرد إقرار الواقع وذكر الحقائق والوقائع والأحداث ، مثل البيانات المتعلقة بالمسكن وعدد أفراد الأسرة وأعمارهم ومستوى تعليمهم وتاريخهم المهنى وما إلى ذلك ، أو تلك المتعلقة بالآراء والاتجاهات (الجانب الذاتى من المؤشر) التى تعكس قيم أفرادها ووجهات نظرهم وتوجهاتهم أو تطلعاتهم حيال الموضوعات أو القضايا المطروحة ، أى تلك الأسئلة التى تعتمد على التقرير الذاتى ، وغير ذلك من النوعيات المختلفة من الأسئلة ، فضلا عن أن الاستبيان يسمح أيضا أن ينتظم من خلاله كافة الأشكال المختلفة من الأسئلة سواء المغلقة Closed أو المفتوحة Open ended ، أو القائمة على الاختيار وهكذا . والجدير بالذكر أن غالبية المؤشرات الاجتماعية التى لا تعتمد على الاحصاءات الرسمية فقط تستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات المطلوبة خصوصا إذا كان مصدرها الأسرة كوحدة اجتماعية أو بعض أفرادها . كل ما فى الأمر أن اختلاف استبيان عن أخر للمؤشر الواحد يرجع إلى ما يتضمنه من عناصر تغطى بدرجات مختلفة بنية ومكونات المؤشر وفق ما يسعى إليه من أهداف ، ومدى الاتساق والانسجام بين هذه المكونات والعناصر ، وتوفر الخصائص السيكومترية الضرورية فى الاستبيان خصوصا ما يتعلق بقدرة أسئلته على التمييز وبنائه ودلائل صدق المؤشر ككل .

وانسجاما مع الأطر التصورية والمنهجية لهذه الدراسة فقد استقر الرأى

على أن يكون هناك ثلاث أدوات أساسية لاستيفاء البيانات المطلوبة عن المؤشرات المعنية :

الاولى : خاصة بالاسرة المعيشية * Household

على شكل مقابلة مقننة ، وتمهد لما يليها من أدوات . وتهدف إلى التعرف على الوضع الديموجرافى والخصائص السكانية السائدة من حيث تركيب الأسرة، التوزيع العمرى لأفراد الأسرة المعيشية حسب الحالة التعليمية والزواجية والمهنية. وعن طريقها يمكن تحديد عدد الأسر النووية Neuclar Families المندرجة داخل كل أسرة معيشية وفق التعريف الاجتماعى للأسرة ، وعدد أفراد هذه الأسر النووية ، وعدد من هم مؤهلين للمقابلة . حيث أن الأسرة النووية وليست الأسرة المعيشية هى وحدة الدراسة .

الثانية : خاصة بالمسكن

وتتضمن مجموعة من الأسئلة الموضوعية عن خصائص المسكن ومدى توافر المرافق والخدمات والأجهزة والأدوات المنزلية وطبيعة الحى السكنى . الذى يقع فيه المسكن .

الثالثة : خاصة بأفراد الاسرة النووية

وتتكون هذه المجموعة من خمسة استبيانات متكاملة .

---

* يقصد بالأسرة المعيشية مجموعة الأفراد الذين (ينسحب ذلك على فرد واحد) يعيشون تحت سقف واحد ويشتركون فى مدخل المسكن وفى معيشة واحدة . وقد تربطهم أو لا تربطهم صلة القربى أو مزيج من الحالتين . ويحدد رب الأسرة بصفته المسئول الأول عن اعالة هذه الأسرة (أو الأسر) بغض النظر عن السن أو الجنس .

الاستبيان العام - ويطبق على جميع أفراد الأسرة حسب التعريف السابق ويتضمن أغلب عناصر المؤشرات التى يفترض أن أفراد الأسرة يستطيعون الاجابة عليها بحكم ما تمثله من اهتمامات عامة ومشتركة بينهم مثل الحالة التعليمية والمهنية والحراك الجغرافى لأفراد الأسرة والاتجاه نحو التعليم وظروف العمل والاتجاه نحو عمل المرأة وقضاء وقت الفراغ وما إلى ذلك حسب طبيعة ومكونات كل مؤشر .

ويكمل الاستبيان العام فى حالة الزوج ، استبيان أخر خاص بالزوج فقط يتناول تلك العناصر (الأسئلة) التى تتضمنها المؤشرات المختلفة ولم تستكمل فى الاستبيان العام ، ويفترض أنها تدخل فى نطاق مهام واهتمام الزوج وحده مثل تاريخه الزواجى السابق وأسلوب اختياره لزوجته الحالية ومدى تعاونه معها فى ادارة شئون المنزل ورعاية الأبناء ومسئولياته تجاههم وما يتوقعه منهم ومصادر دخل الأسرة وما إلى ذلك .

ويكمل الاستبيان العام فى حالة الزوجة استبيان أخر خاص بالزوجة فقط ، يتناول أيضا تلك العناصر التى تتضمنها المؤشرات المختلفة ولم تستكمل فى الاستبيان العام ، ويفترض أنها تدخل فى نطاق مهام واهتمام الزوجة وحدها مثل تاريخها الزواجى ، خصوبتها ، تنظيمها للأسرة والوسائل المفضلة لديها ، اختيار الزوج ، التنشئة الاجتماعية لأطفالها ، مستوى الرعاية الصحية المتاحة لأبنائها ، الأمراض التى أصيبوا بها ، نوعية التغذية ، الرضاء عن علاقتها بزوجها وأبنائها وما إلى ذلك .

ويكمل الاستبيان العام فى حالة الأبناء من الجنسين الذين تزيد أعمارهم عن ١٦ سنة استبيان خاص بالشباب من الجنسين ، يتناول أيضا تلك العناصر

التى تتضمنها المؤشرات المختلفة ولم تستكمل فى الأستبيان العام ، ويفترض أنها تندرج فى مهام واهتمام الشباب من الجنسين وحدهما مثل تدخل الوالدين فى اختيارهم لأصدقائهم ولتعليمهم ومهنهم وزواجهم ، والمشاكل التى تواجههم فى حياتهم الدراسية ورأيهم فيها ومدى رضائهم عن النظام التعليمى بصفة عامة حسب المرحلة التعليمية التى وصلوا إليها ، واتجاهاتهم نحو علاقاتهم بآبائهم وتصورهم عن واجباتهم نحوهم ومسئولياتهم تجاه اخواتهم وما إلى ذلك .

والجدير بالذكر أن تصميم هذه الأدوات جاء على نحو يمكن معه تحقيق الأهداف التالية :

١ - التكامل بينها جميعا بحيث تعطى فى النهاية صورة شاملة عن الأوضاع الاجتماعية بصفة عامة فى نطاق مجالات التنمية التى صممت هذه المؤشرات للدلالة عليها .

٢ - إمكانية استخلاص البيانات الخاصة بكل مؤشر على حده على مستوى الأسرة ككل حيث الأسرة وحدة التحليل .

٣ - إمكانية استنباط مؤشرات أخرى تكميلية للمؤشرات الأساسية (مؤشرات فرعية) . ففى نطاق مؤشر العمل مثلا يمكن استنباط مؤشر فرعى عن الحراك المهنى وأخر عن نظرة أفراد الأسرة إلى عمل المرأة وهكذا . وفى مجال السكان يمكن استنباط مؤشر فرعى للخصوبة ، وأخر عن تنظيم الأسرة وهكذا ، فضلا عن إمكانية استخلاص مؤشرات جديدة من المؤشرات الحالية مؤشر الوضع الاجتماعى للمرأة ، والشباب ، وغيرها من المؤشرات الفرعية .

٤ - إمكانية انتظام بعض هذه المؤشرات فى مؤشر واحد أعم وأشمل مثل المؤشر العام للتنمية فى المجال الاقتصادى (مفهوم النسق الاجتماعى العام

والأنساق المنتظمة فيه) .

٥ - وأخيرا يمكن تحليل بيانات المؤشر الواحد أو المؤشرات المختلفة على مستوى الزوج وحده أو الزوجة والشباب من كل من الجنسين ، كذلك إمكانية المقارنة بين الجوانب الذاتية (الاتجاهات والآراء والقيم) بين الزوج والزوجة من جهة ، وبينهما والأبناء الشباب من جهة أخرى بالنسبة لعدد غير قليل من المؤشرات التى تتضمنها هذه الدراسة .

هذا وقد مر وضع أدوات المسح بعدة خطوات كانت الخطوة الأولى بعد الاستقرار على مكونات كل مؤشر من المؤشرات ، هى وضع عناصر كل مكون منها ، ثم وضع الأسئلة التى يتضمنها كل عنصر من هذه العناصر ، وتحديد المصدر أو المصادر التى ستستقى منها الإجابة عليها ومن ثم كانت الخطوة الأخيرة من المرحلة الأولى فى هذه الدراسة إعداد الأسئلة (العناصر الفرعية لكل مكون ومراجعتها من حيث الصياغة لتصلح لكل من المتعلمين والأميين على حد سواء وتوافر الخصائص الضرورية فيها من ناحية البساطة والوضوح والتسلسل المنطقى) . ثم توزيع هذه الأسئلة على الأدوات المختلفة للدراسة وفق القواعد التى سبق الإشارة إليها . وتخيرت هيئة البحث مجموعة من المحكمين الذين يعتبرون خبراء وثقاة فى المجالات التى تعالجها مؤشرات الدراسة للحكم على مدى شمول المؤشر للمكونات الأساسية له ، ومدى شمول المكون للعناصر الجوهرية له ، ومدى صلاحية الأسئلة التى وزعت على كافة أدوات البحث للكشف عن هذه العناصر . وقد طلب من كل منهم بالتحديد إبداء الرأى فى المؤشر موضع تخصصه من حيث :

١ - مدى تغطية المكونات (والعناصر المتفرعة عنه) الخاصة بالمؤشر للتعريف الخاص به ، وما إذا كانت هناك مكونات أو عناصر أخرى يتعين إضافتها أو حذفها أو تعديلها .

٢ - مدى تعبير أسئلة البحث عن العناصر ومن ثمة المكونات بالنسبة لكل مؤشر على حدة وما إذا كانت هناك أسئلة يتعين اضافتها أو حذفها أو تعديلها .

٣ - مدى ملاءمة كل سؤال من ناحية الصياغة والبساطة وتضمنه المعنى المطلوب .

وبناء على رد المحكمين عدلت الأسئلة على النحو المطلوب وأضيف وحذف منها ما استدعى ذلك . ثم أعدت استبيانات البحث فى صورتها النهائية مع التعليمات المناسبة ، ووضع مفتاح Key للأسئلة التى يتضمنها كل مؤشر (تحت مكوناته وعناصره المختلفة) موزعة على الاستمارات المختلفة للبحث . كما أعد كتيب شامل للتعليمات الخاصة بتدريب باحثى الميدان على هذه الأدوات يقع فيما يقرب من خمسين صفحة (ارجع إلى التقرير الأول الصادر عن المركز الاقليمى العربى عام ١٩٨٠) .

عموما ، أسفرت المرحلة الأولى من هذا المسح عن بناء ثمانية مؤشرات استقرت مكوناتها على النحو التالى :

أولا - مؤشر المسكن ، يشتمل على خمسة مكونات هى :

١ - صلاحية المسكن للإقامة (توافر الخدمات والمرافق) ، وعناصره كما يلى :

* توافر الخدمات بالمسكن .

* توافر المرافق بالمسكن .

* درجة ازدحام المسكن .

٢ - صلاحية المسكن للمعيشة (توافر الاجهزة المنزلية ووسائل الترفيه والتثقيف) ، وعناصره كما يلى :

* توافر الأدوات والأجهزة المنزلية الحديثة بالمسكن .

* توافر وسائل وأجهزة الاعلام والترفيه والتثقيف بالمسكن .

٣ - المبنى الذى يوجد به المسكن ، وعناصره كما يلى :

* مواصفات المبنى الذى توجد به الوحدة السكنية .

* ملكية المبنى فى الوحدة السكنية .

٤ - توافر الخدمات بالجوار السكنى ، وعناصره كما يلى :

* دار الحضارنة .

* الخدمة التعليمية .

* الخدمة الطبية .

* الخدمة الرياضية .

٥ - الرضا عن المسكن والحى السكنى الذى يوجد به المسكن ، وعناصر كما يلى :

* الرضا عن المسكن .

* أهم مميزات وعيوب المسكن .

* الرضا عن الحى السكنى .

* أهم مميزات وعيوب الحى السكنى .

ثانيا : مؤشر السكان : ويشتمل على سبعة مكونات هى :

١ - السكان من حيث العمر والجنس ومحل الاقامة ، وعناصره كما يلى

* توزيع السكان حسب العمر ، والنوع ، ومحل الاقامة .

* نسبة العمر والجنس .

٢ - السكان من ناحية الخصائص التعليمية .

٣ - الزواج والطلاق ، وعناصره كما يلى :

* الحالة الزواجية .

* نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج .

* المتزوجات حسب الاقامة مع الزوج وتسبب غيابه .

* عدد مرات الزواج .

* عدد الزوجات فى العصمة .

* اختيار القريـــن .

٤ - الخصوبة ، وعناصره كما يلى :

* عدد المواليد أحياء .

* معدل الانجاب الكلى والاحلال الاجمالى .

* متوسطات المواليد أحياء في الريف والحضر .

* بعض اتجاهات الزوجية نحو الخصوبة .

٥ – الوفيات ، وعناصره كما يلى :

* معدلات وفيات الرضع وتوقعات الحياة عند الميلاد .

* السقط والاجهاض .

* نسبة الأطفال الباقين على قيد الحياة والمواليد أحياء .

٦ – الهجرة ، وعناصره كما يلى :

* توزيع السكان حسب حالة الهجرة .

* المهاجرون حسب مكان الهجرة والجنس ومحل الاقامة .

* توزيع المهاجرين حاليا والسابق لهم الهجرة حسب فئات العمر

* الهجرة الداخلية .

٧ – ضبط الانجاب ، وعناصره كما يلى :

* المعرفة بطرق تنظيم الأسرة .

* ممارسة تنظيم الأسرة .

* الاتجاه نحو ممارسة تنظيم الأسرة .

ثالثا - مؤشر التعليم : ويشتمل على ثمانية مكونات هى :

١ – التحاق أفراد الأسرة بالتعليم النظامى (الرسمى) .

٢ – المستوى الحالى لتعليم أفراد الأسرة .

٣ – نوع تعليم أفراد الأسرة ويشتمل على أسباب عدم استكمال التعليم .

٤ – طموح وتطلعات أفراد الأسرة نحو ما يتمنوه (أو كانوا يتمنوه) من تعليم) .

٥ – التعليم المستمر : انتشاره وأنواعه .

٦ – نسبة الأمية وتعليم الكبار ، ويتضمن العناصر التالية :

* الأمية ومعرفة القراءة والكتابة بين الذين لم يسبق لهم الالتحاق بالمدرسة.

* نسبة الأمية بين الذكور والاناث .

* نسبة من التحق بفصول محو الأمية لمن سمع عنها .

* مشكلات تعليم الكبار .

٧ – الاتجاهات والقيم المتعلقة بالتعليم ، ويتضمن العناصر التالية :

* رأى أفراد الأسرة فى المساواة بين الجنسين فى التعليم .

* رأى أفراد الأسرة فى المستوى الذى يمكن أن يصل إليه الجنسان .

* حرية الفتى والفتاة فى أختيار التعليم المناسب .

٨ – مشكلات التعليم من وجهة نظر الشباب ، ويتضمن العناصر التالية :

* تدخل أفراد الأسرة فى تحديد نوع تعليم الأبناء من الجنسين

* رضاء الشباب (الطلاب) عن نوع التعليم الملتحق به .

* نوع التعليم الذى كان يتمنى الشباب الالتحاق به .

* رأى الشباب (الطلاب) فى نوع التعليم الذى يتعين الالتحاق به فى ظل الظروف التى يمر بها المجتمع الآن .

* مدى رضاء الطلاب عن المواد والمناهج التى يدرسونها وأسباب ذلك .

* مدى رضاء الطلاب عن المدرسة أو الكلية وأسباب ذلك .

* مدى رضاء الطلاب عن المدرسين وأسباب ذلك .

* مدى الرضاء عن نظام الامتحانات وأسباب ذلك .

* تخصيص وقت محدد للاستذكار .

* الدروس الخصوصية وأسبابها .

رابعا - مؤشر الصحة : ويشتمل على خمس مكونات هى :

١ - الحالة الصحية ويتضمن العناصر التالية :

* الحالة الصحية للأم .

* وفيات الأطفال .

* المعدل العام للوفيات وأسبابها .

* الحالة المرضية .

* الحالة الغذائية .

٢ – الوعى الصحى ويتضمن العناصر التالية :

* صحة الأم والطفل .

* صحة الأسرة .

* التنشئة الاجتماعية والرعاية البدنية .

٣ – سهولة الحصول على الخدمة الطبية .

٤ – المعتقدات والممارسات السلوكية السائدة .

٥ – مصادر الحصول على المعلومات الصحية .

خامسا: مؤشر العمل ويتضمن:

١ – مدى الرضاء الذاتى للعاملين عن عملهم ، ويتكون من العناصر التالية:

* رضاء العاملين عن عملهم وأسبابه .

* الرضاء عن القطاع المؤسسى للعمل وأسبابه .

* الاتجاه نحو العمل بالخارج .

* مدى كفاية الدخل من العمل .

٢ – مدى استخدام المجتمع لقوة العمل بكفاءة ، ويتكون من العناصر التالية:

* التركيب العمرى للعاملين .

* التركيب العمرى لغير العاملين .

* نسبة من يعملون بالزراعة .

* سن بداية العمل .

* عدد أيام العمل وساعاته .

* قرب مكان العمل من المسكن .

* نسبة غير القادرين وغير الراغبين فى العمل .

* توزيع قوة العمل على القطاع المؤسسى للعمل .

٣ – مدى ملاءمة ظروف العمل ، ويتكون من العناصر التالية :

* مدى انتشار العمل بأجر نقدى .

* تنظيم علاقات العمل .

* العمل بالخارج .

* الظروف الصحية للعمل .

* تناسب التعليم مع العمل .

* مدى الاستفادة من المؤسسات التعليمية .

سادسا – مؤشر الثقافة ويتضمن مؤشرين فرعيين هما :

أ – مؤشر وسائل الثقافة والاعلام ويشتمل على ثلاثة مكونات هى :

١ – توافر وسائل الاعلام فى الأسرة .

٢ – التعامل مع وسائل الثقافة والاعلام ، ويشتمل على العناصر التالية :

* الاطلاع على الجرائد والمجلات والكتب .

* الاستماع إلى الراديو ومشاهدة التليفزيون والفيديو .

* الذهاب إلى دور السينما والمسرح .

٣ - كيفية التعامل مع وسائل الاعلام والثقافة ، ويشتمل على العناصر التالية :

* الموضوعات التى يهتم بقراءتها والاطلاع عليها فى الجرائد .

* البرامج الاذاعية التى يحرص أفراد الأسرة على الاستماع إليها .

* البرامج التليفزيونية التى يحرص أفراد الأسرة على مشاهدتها

ب - مؤشر القيم المرتبطة بالتنمية ، ويشتمل على أربعة مكونات هى :

١ - تعليم المرأة كقيمة ، ويتكون من العناصر التالية :

* تعليم المرأة واستمرارها فى التعليم مثل الرجل .

* التعليم المناسب للمرأة .

٢ - عمل المرأة كقيمة ، ويتكون من العناصر التالية :

* اشتغال المرأة وأسبابه .

* عمل المرأة مقابل دورها كزوجة وأم .

* موقف المرأة من العمل بعد الانجاب .

* الأعمال التى تناسب المرأة والأعمال التى لا تناسبها .

٣ – المشاركة كقيمة ، ويتضمن العناصر التالية :

* المشاركة على مستوى المجتمع (عضوية أحد الأحزاب ، حيازة بطاقة انتخابية ، المشاركة فى مجالات اجتماعية أو ثقافية أو رياضية) .

* المشاركة على مستوى الأسرة (المشاركة فى الاعمال المنزلية، فى نفقات البيت ، فى مساعدة الأبناء على الاستذكار ، فى الاعمال المنزلية ، وفى رعاية الأطفال بالأسرة) .

٤ – العلم كقيمة ، ويتضمن العناصر التالية :

* الاعتقاد فى الخرافات .

* الاعتقاد فى امكانات العلم .

سابعا – مؤشر نسق القيم الخاصة بالحياة الاسرية ، ويتضمن المكونات الاربعة التالية :

١ – الاختيار للزواج والقيم المتطلبة فى الزوجين ، ويشتمل على العناصر التالية:

* القرين للزواج الحالى .

* مجالات الاختيار للزواج الحالى .

* رأى الشباب فى الأسلوب الذى سيتبعوه فى اختيار القرين .

٢ – القيم والصفات المتطلبة فى الزوجين ، ويشتمل على العناصر التالية :

* القيم والصفات المتطلبة فى الزواج .

* القيم والصفات المتطلبة فى الزوجة .

٣ - القيم الخاصة بالتنشئة الاجتماعية والرعاية الوالدية ، ويشتمل على العناصر التالية :

* نوع الرضاعة ومدتها .
* العمر المناسب لفطام الطفل .
* العمر المناسب لتعليمه ضبط الاخراج .
* تدريب الطفل على النظافة والنظام .
* اهتمام الأم بمزاولة أطفالها الرياضة .
* ختان البنات .
* التدريب على الاستقلال وحرية الأبناء فى اتخاذ قراراتهم .
* المشاركة الاجتماعية بين أفراد الأسرة .
* الرعاية الوالدية ومدى مسئولية الوالدين فى رعاية الأبناء عند سن معينة.

٤ - القيم المتعلقة بالسلوك الايجابى ، ويشتمل على العناصر التالية :

* أنسب عمر لزواج الولد .
* أنسب عمر لزواج البنت .
* التخطيط لحجم الأسرة .
* عدد الأطفال المرغوب فيهم من الجنسين .

* مدى الموافقة على استخدام وسائل تنظيم الأسرة .

* الرأى فى تأثير كثرة عدد الأولاد على صحة الأم .

* الرأى فى تأثير كثرة عدد الأولاد على مستوى معيشة الأسرة

ثامنا - مؤشر التماسك الاسرى ، ويتضمن المكونات التالية :

١ - المشكلات التى تعانى منها الأسرة ، ويشتمل على العناصر التالية :

* مشكلات خاصة بالعلاقة بين الزوجين الطلاق أو الانفصال ، الزواج بأكثر من زوجة ، سوء المعاملة .

* مشكلات خاصة بالعلاقة بالأبناء .

* مشكلات خاصة بالابناء .

٢ - السلطة واتخاذ القرارات فى الأسرة ، ويشتمل على العناصر التالية:

* السلطة فى يد الزوج .

* السلطة فى يد كل من الزوجين .

* مشاركة الأبناء فى اتخاذ القرار .

٣ - مدى التقارب فى القيم الاجتماعية السائدة فى الأسرة .

٤ - مدى الرضاء عن الحياة الأسرية ، ويتضمن العناصر التالية :

* نسبة الأزواج الراضيين عن حياتهم الأسرية .

* نسبة الزوجات الراضيات عن حياتهن الأسرية .

* نسبة الأبناء الراضيين عن حياتهم الأسرية .

ولقد تم توزيع أسئلة المؤشرات السابقة على استمارات البحث فى صورتها الأولية على النحو التالى :

١ - استمارة الأسرة المعيشية من ١٧ سؤال وضعت على شكل جدول مركب لتحقيق الأهداف التى سبق الاشارة إليها من هذه الاستمارة كمقابلة تمهيدية للتعرف على طبيعة الأسرة المعيشية وظروفها وخصائصها السكانية واستخلاص الأسر النووية التى تشكل وحدات الدراسة .

٢ - الاستبيان الخاص بالمسكن ويتكون من ٢٩ سؤال ويمكن لأى عضو من الأعضاء البالغين فى الأسرة النووية الاجابة عليه .

٣ - الاستبيان العام ويتكون من ١٥١ سؤال توجه جميعها إلى جميع أفراد الأسرة حسب التعريف السابق (المؤهلين للمقابلة) .

٤ - الاستبيان الخاص بالزوجة ، ويوجه للزوجة لاستكمال الاستبيان العام ، ويتكون من ٩٨ سؤال .

٥ - الاستبيان الخاص بالزوج : ويوجه للزوج فقط لاستكمال الاستبيان العام ، ويتكون من ٣٦ سؤال .

٦ - استبيان الأبناء الذكور من الشباب : ويوجه للأبناء من الذكور البالغين من العمر ١٦ سنة فأكثر لاستكمال الاستبيان العام ويتكون من ٣٦ سؤال .

٧ - استبيان الأبناء الاناث من الشباب : ويوجه للأبناء الاناث من الشباب البالغات من العمر ١٦ سنة فأكثر ، ويتكون من ٣٦ سؤال .

والجدير بالذكر أن الاستبيانين السابقين يتطابقان فى معظم الأسئلة * .

المرحلة الثانية : الدراسة الاستطلاعية لاختبار بناء المؤشرات

وبانتهاء المرحلة السابقة بتصميم المؤشرات وأدوات جمع بياناتها وبصدور تقرير عن هذه المرحلة ** انتقل البحث إلى المرحلة الثانية التى استغرقت عامين ونصف تقريبا (من أول عام ١٩٨١ إلى مايو ١٩٨٣) ، وكان الهدف منها اختبار مدى صلاحية أدوات الدراسة كمصدر لبناء المؤشرات الاجتماعية الثمانية على النحو المطلوب من الدقة والموضوعية والتحقق من قدرتها على التمييز بين الفئات الاجتماعية داخل المجتمع المصرى (الذى اقتصرت عليه هذه المرحلة) . ولتحقيق هذا الهدف أجريت دراسة استطلاعية على البيئة المصرية فى نطاق عينة محدودة من الأسر سحبت من أربع مناطق سكنية اختيرت بطريقة عمدية هى :

منطقة مدينة الأوقاف بالقاهرة الكبرى ، ومنطقة المساكن الشعبية بمدينة الأوقاف بالقاهرة الكبرى . وتمثل هاتان المنطقتان الجانب الحضرى من العينة حيث تعتبر المنطقة الأولى ذات مستوى اقتصادى – اجتماعى متوسط أو قريب

---

* انتهت هذه المرحلة من البحث بصدور تقرير عن المركز الأقليمى العربى للبحوث والتوثيق فى العلوم الاجتماعية عام ١٩٨٠. شارك فى إعداده كل من د. عاطف خليفة – د. محمود عبد القادر – د.ناهد صالح .

** قام المركز الاقليمى العربى للبحوث والتوثيق فى العلوم الاجتماعية بهذه المرحلة (فريق البحث : د. عاطف خليفة (مقررا) ، د. محمود عبد القادر، د. ناهد صالح) قبل التعاقد مع الأكاديمية عام ١٩٨٤ وأصدر تقريره عن هذه المرحلة فى مايو ١٩٨٣ .

من ذلك ، على حين تعتبر المنطقة الثانية ذات مستوى اقتصادى - اجتماعى دون المتوسط أو قريب من ذلك .

كما أختيرت منطقتان سكنيتان ريفيتان أحداهما فى قرية سنديون بالقليوبية والثانية فى قرية بنى عدى ببنى سويف . وحدد عدد الأسر المعيشية التى سيقع الأختيار عليها من كل منطقة فى حدود مائة أسرة وذلك بطريقة عشوائية . وعلى ذلك أجرى حصر شامل للأسر فى كل منطقة وأعدت قوائم لها، ثم سحبت عينة عشوائية منتظمة من كل منها فى حدود العدد السابق . بذلك يكون عدد أسر العينة الكلية لهذه الدراسة الاستطلاعية فى حدود ٤٠٠ أسرة معيشية . ولاعتبارات عملية لم يتمكن فريق العمل الميدانى من استكمال المقابلات التمهيدية (استمارة الأسرة المعيشية) إلا مع ٣٨٥ أسرة معيشية ، تشتمل على ١١١٢ فردا موزعين كما يلى : ٤٠٨ زوجة ، ٣٣٨ زوج ، ٢١٤ أبنا من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦-٣٠ سنة من غير المتزوجين ولم يسبق لهم الزواج مقابل ١٥٢ أبنة من الشباب مناظرين لهم فى السن والحالة الزواجية .

وتطلب الأمر ، بطبيعة الحال ، اختيار فريق العمل الميدانى (٢٥ باحثة ميدانية من خريجى أقسام الاجتماع والخدمة الاجتماعية) ، واعداد برنامج تدريبى مكثف لهن كما جاء فى ملحق التقرير الثانى الصادر عن المركز عام ١٩٨٣ . وتضمن البرنامج جانبا نظريا عن المؤشرات الاجتماعية وأهدافها ، وأخرا عمليا اشتمل على تدريبهم على أساليب التطبيق عن طريق اللعب المتبادل للأدوار بالاضافة إلى تدريب ميدانى فعلى على عدد محدود من الأسر . وبعد التأكد من حسن مستوى تدريب الباحثين الميدانيين استبقى على العناصر الأفضل وقسموا إلى أربع مجموعات يشرف على كل منها أحد الباحثين من ذوى

الخبرة فى البحوث الميدانية يعاونه باحث آخر يتولى مسئولية المراجعة الميدانية للبيانات . ولقد استغرق العمل الميدانى النصف الثانى من شهر يونيو عام ١٩٨١. والجدير بالذكر أن جميع أفراد هيئة البحث قد تولت مسئولية إعداد وتنفيذ هذا البرنامج التدريبى .

وبعد أن استوثقت هيئة البحث من دقة جمع البيانات ومراجعتها مكتبيا وميدانيا ، شرع فى تكويد البيانات الخاصة بكل استمارة واغلاق الأسئلة المفتوحة بناء على البيانات الميدانية المتاحة . وتمت عملية تجهيز البيانات Data Processing وتنقيتها Cleaning the tapes من الأخطاء بمعرفة رئيس وأعضاء فريق الوحدة الاحصائية التابعة للمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ووضع أعضاء هيئة البحث خطة التحليل الاحصائى ونفذت على الحاسب الآلى التابع للمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية باستعارة واعداد البرامج الاحصائية المناسبة .

وقد روعى فى وضع خطة التحليل الاحصائى أن تصلح لاجراء تقويم منهجى للمؤشر فضلا عن اختبار مدى صلاحية التجميع الكمى للمتغيرات الكيفية للمؤشر .

وقد اعتمد فى تقويم المؤشر على محكمين هما : قدرة المؤشر على التمييز ، سواء على مستوى المؤشر الكلى أو على مستوى المكون أو على مستوى العنصر، ثم مدى ما يتمتع به المؤشر من اتساق سواء من حيث الاتساق الداخلى لعناصر المكون أو من حيث الاتساق الداخلى بين مكونات المؤشر .

وقد تم هذا التقويم المنهجى للمؤشر على أساس الانتقال من الجزء إلى الكل وذلك على النحو التالى :

١ – قدرة العنصر على التمييز .

٢ – الاتساق الداخلى للمكونات من حيث :

أ – الاتساق بين عناصر المكون بعضها ببعض .

ب – الاتساق بين المكون وكل عنصر من عناصره .

٣ – قدرة المكون على التمييز .

٤ – الاتساق الداخلى للمؤشر .

أ – الاتساق بين مكونات المؤشر بعضها ببعض .

ب – الاتساق بين المؤشر وكل مكون من مكوناته .

٥ – قدرة المؤشر على التمييز .

هذا وقد اعتمدت هيئة البحث فى اختبار قدرة العنصر على التمييز على توزيع التكرارات على متغيرات كل عنصر ، واعتمد فى اختبار قدرة المكون والمؤشر على التمييز على حساب معامل التمييز أساسا ، واعتمد على اختبار (كا^{2}) أساسا فى اختبار مدى الاتساق بين عناصر المكون واعتمد على معامل الارتباط أساسا لتقدير مدى الاتساق بين مكونات المؤشر .

ولقد تم إجراء هذه المعالجات الإحصائية على مستوى العينة الكلية من جهة، وعلى مستوى العينة الفرعية لكل من الريف والحضر من جهة أخرى . كما أجريت هذه التحليلات على مستوى عينات الأزواج والزوجات والشباب من الجنسين . وبطبيعة الحال ، فإن بنية المؤشر هى التى تحدد المستوى الذى يتم على أساسه تحليل البيانات . ففى مؤشر مثل التماسك الأسرى كانت وحدة

التحليل هى الأسرة حيث يصعب وضع تصور متكامل عن هذا التماسك من واقع بيانات أحد أفراد الأسرة المؤهلين للمقابلة بمفرده دون ربطها باستجابات بقية الأفراد ، على حين يمكن تحليل بيانات القيم المرتبطة بالتنمية على مستوى الأسرة وعلى مستوى الفرد ، بل يقتضى الأمر ذلك للمقارنة بين قيم أفراد الأسرة لكل عنصر أو مكون على حدة للتعرف على ما بينها من اختلاف وسلم ترتيبها خصوصا بين الآباء والأبناء . وأخيرا وجد من المناسب استخدام تكنيك التحليل العاملى لمعالجة بيانات بعض المؤشرات التى تناولتها هذه الدراسة والتى أمكن اخضاعها للتحكيم الاعتبارى (بعد وضع الاستجابات على مقاييس متدرجة للنقط أى وزن كل استجابة بناء على اعتبارات منطقية أو أمبريقية أو اجتماعية. .) وهناك بعض المؤشرات استحال معالجتها بهذا الأسلوب مثل مؤشر السكان لصعوبة انتظام مكوناته فى نسق واحد متكامل له صفة الاتصال . ومهما يكن من أمر فقد كان الهدف من استخدام هذا التكنيك هو تصنيف بيانات بعض المؤشرات على أسس احصائية ، أى التوصل إلى العوامل المستقلة التى ينتظم من خلالها مجموعة من العناصر للمؤشرات التى عولجت بهذا الأسلوب ، ومضاهاة هذه العوامل بالتصنيف النظرى القبلى Apriori لمكونات هذه المؤشرات للتعرف على مدى اتفاق التصنيف النظرى لهذه المكونات مع العوامل Factors الإحصائية المستخلصة وتحليل أسباب ذلك كنوع من اختبار صدق المضمون Construct Validity الذى يعتمد على التحليل العاملى .

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية عن الآتى :

– استبعاد فكرة التعبير الكمى عن التغيرات الكيفية وذلك عن طريق وضع مقاييس كمية لكل مؤشر من الموشرات . حيث تبين أنه وإن كان هذا الأسلوب

قد نجح استخدامه فى بعض المؤشرات مثل مؤشر المسكن فقد فشل استخدامه فى بعض المؤشرات واستحال استخدامه تماما فى مؤشرات أخرى .

ومن ثم كان من أهم القرارات التى اتخذتها هيئة البحث بناء على هذه الدراسة الاستطلاعية عدم إعطاء درجات للمؤشر أو لمكوناته أو لعناصره وبالتالى استبعاد فكرة المؤشر التجميعى .

- تبين قدرة غالبية المؤشرات على التمييز سواء بين الريف والحضر أو بين الفئات الاجتماعية المختلفة وإن كانت القدرة على التمييز اختلفت بين عناصر المكون الواحد وبين مكونات المؤشر الواحد فضلا عن الاختلاف بين المؤشرات بعضها وبعض فى القدرة على التمييز .

- إذا كانت غالبية المؤشرات بعامة اتصفت بالاتساق سواء على مستوى عناصر المكون أو على مستوى مكونات المؤشر إلا أنه لوحظ انخفاض فى الاتساق بين بعض المكونات الموضوعية والمكونات الذاتية .

وبناء على هذه الدراسة الاستطلاعية قامت هيئة البحث بتقويم الاطار النظرى والمنهجى لبناء المؤشرات الاجتماعية ، والمراجعة الدقيقة لمكونات كل مؤشر من المؤشرات ، وعناصر كل مكون فيها ، واستبعدت العناصر التى تبين انخفاض قدرتها على التمييز . كما استبعدت تماما فكرة اعطاء درجة تجمييعه لعناصر ومكونات المؤشر حيث حجب التعبير الكمى عن العناصر والخصائص الكيفية لكل عنصر فضلا عن صعوبة إعطاء أوزان موضوعية لكل عنصر ولكل مكون ومن ثم لكل مؤشر .

وقد وثقت خطوات ونتائج هذه الدراسة الاستطلاعية فى مجلدين صدرا عن المركز الاقليمى العربى للبحوث والتوثيق فى العلوم الاجتماعية فى مايو ١٩٨٣

تضمنا مناقشة كل مؤشر على حده مع مقارنات بين الريف والحضر على مستوى الأسرة والفرد حسب طبيعة المؤشر والاقتراحات الخاصة بتطوير كل منها فى المرحلة التالية بناء على الاختبارات المنهجية لقدرة المؤشرات على التمييز ودرجة اتساقها .

المرحلة الثالثة : جمع البيانات الخاصة بعناصر المؤشر ومكوناتها

تعاقدت أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا مع المركز الأقليمى العربى للبحوث والتوثيق فى العلوم الاجتماعية على استكمال بحث المؤشرات الاجتماعية للتنمية فى نهاية عام ١٩٨٣ وبدأ التنفيذ الفعلى اعتبارا من يناير ١٩٨٤ . وكان مبرر هذا التعاقد أن مصر هى إحدى الدول الأساسية التى دعت للقيام بهذا المشروع وقطعت فى تنفيذه مراحل طويلة - على نحو ما أوضحنا - خصوصا ما يتعلق بالأطر النظرية والمنهجية للمؤشرات وتصميم أدوات قياسها بشكل يسمح باستخدامها فى معظم البلاد العربية التى كان مرتقبا اشتراكها فيه منذ فترة طويلة ، مع ادخال بعض التعديلات والاضافات المحلية Addendum التى تناسب ظروف كل دولة عربية . وعليه ، يمكن اعتبار تعاقد الأكاديمية بمثابة اشتراك أول دولة عربية - رسميا - فى هذا المشروع . مع مراعاة أن احتمال اشتراك أى دولة عربية أخرى لن يغير كثيرا من مسيرة هذا المشروع البحثى فى مرحلته الثالثة . ويمكن إيجاز الخطوات التى مر بها البحث على النحو التالى :

١ - أخذ فى الاعتبار أهم النتائج التى أسفرت عنها الدراسة الاستطلاعية السابقة (١٩٨٣) خصوصا ما يتعلق بحذف وتعديل وإضافة بعض العناصر (على مستوى السؤال) إلى الكثير من المؤشرات السابقة ، واحتمال استنباط أو تكوين مؤشرات جديدة مشتقة من المؤشرات الثمانية السابقة . وتطلب ذلك

مراجعة نظرية ومنهجية لهذه المؤشرات سواء من ناحية مكوناتها أو عناصرها بعد استبعاد الأسئلة غير المميزة وأحيانا العناصر غير المتسقة داخل المكون الواحد . كما سبق أن ذكرنا.

٢ - وساير هذا العمل وتزامن معه عملية توثيق نشطة لكل ما كتب عن المؤشرات الاجتماعية خلال السنوات الخمس الأخيرة ، الأمر الذى دعم عملية التعديل الشاملة فى هذه المؤشرات سواء من الوجهة النظرية أو المنهجية .

٣ - وأسفرت هذه العملية عن إضافة مؤشر جديد وهو " الوضع الاجتماعى للمرأة " بعضه مقتبس من الموشرات الثمانية السابقة والآخر يمثل إضافة جديدة . كما أدخلت بعض التعديلات على مؤشر الصحة والسكان والعمل، سواء بإضافة أسئلة وعناصر جديدة أو تعديل وحذف عناصر قديمة . كما عدلت بعض عناصر مؤشر التعليم والقيم المرتبطة بالتنشئة الأسرية .

٤ - واستتبع ذلك - بطبيعة الحال - ادخال تعديلات على أدوات البحث بنفس الأسلوب السابق . حيث أعدت المكونات الخاصة بكل مؤشر وما يندرج تحتها من عناصر ، ثم الأسئلة التى تغطى كل عنصر من هذه العناصر ، ذلك فى نطاق الاستمارات الستة . وروعى أن يكون عدد الأسئلة مناسبا حتى يمكن لكل مؤشر أن يصمد أمام أى حذف محتمل فى المراحل التالية من التحقق النظرى والميدانى من صلاحية الأدوات للتطبيق بشكل آمن وموثوق به .

٥ - أجريت اختبارات ميدانية أولية بشكل فردى وبمعرفة كل عضو من أعضاء الفريق البحثى للتأكد من صلاحية كل أداة على حدة من ناحية الصياغة والوضوح والبساطة والتسلسل المنطقى للأسئلة واستجابة المبحوثين لكل سؤال وما إلى ذلك من النواحى المنهجية الخاصة باختبار الصياغة . وعدل الكثير من

الأسئلة المضافة أكثر من مرة وحذف بعضها وأضيف اليها أسئلة أخرى بناء على نتائج التطبيق الفردى حتى استقرت على شكلها شبه النهائى . ثم نسخت واستخرج منها أعداد محدودة للاختبار الميدانى النهائى (التحقق الميدانى من صلاحية الأدوات) . كما أدخلت التعديلات المناسبة على كتيب تعليمات باحثى الميدان . وتم اختيار عدد محدود من باحثى الميدان بنفس المواصفات السابقة فى المرحلة الثانية من هذه الدراسة . وأعدت هيئة البحث برنامجا تدريبيا لهؤلاء الباحثين استغرق الفترة من ٨٥/٤/١ إلى ١٩٨٥/٧/١٤ . وسحبت عينة محدودة من الأسر ، على نحو ما حدث فى المرحلة الثانية ولكن على نطاق أضيق حيث تركزت هذه الأسر فى بعض أحياء مدينة* الجيزة ومحافظتى القليوبية وبنى سويف (منطقتين ريفيتين) . وحدد الهدف الأساسى من هذا الاختبار الميدانى الاستطلاعى على النحو التالى :

- تقدير معاملات ثبات أدوات البحث (سواء على مستوى الاستبيان ككل أو على مستوى المؤشر كمقياس فرعى) وذلك عن طريق إعادة التطبيق . وروعى أن تكون الفترة الفاصلة بين التطبيق الأول والثانى فى حدود أسبوعين . وقد تم اعادة التطبيق على خمسين أسرة .

- هذا بالإضافة إلى الأهداف القياسية الأخرى التى يتضمنها معنى ثبات الأداة خصوصا ما يتعلق بالقدرة على التمييز والاتساق الداخلى .

---

* اختير بشكل عمدى منطقتان حضريتان متباينتان فى مستواهما الاقتصادى والاجتماعى بمدينة الجيزة ، بالإضافة إلى منطقتين ريفيتين أحداهما فى محافظة القليوبية والأخرى فى محافظة بنى سويف .

ومن ناحية أخرى ، فقد أولت هيئة البحث أهمية خاصة للتعليقات الكيفية . من كل باحثة ميدانية على كل سؤال من أسئلة أدوات البحث على حدة وعلى كل أداة بصفة عامة ، كذلك البيانات الخاصة بالأسئلة المفتوحة أو شبه المغلقة . كما أولت اهتماما خاصا باعداد الصحائف الخاصة بمعلومات الاختبار الميدانى وصحائف متابعة العمل .

٦ – وأسفر التحليل الإحصائى لبيانات هذه الدراسة عن :

- حذف عدد محدود من الأسئلة ذات الثبات المنخفض .
- إغلاق كافة الأسئلة المفتوحة أو شبه المغلقة .
- الإطمئنان إلى تمتع كافة المؤشرات بالخصائص السوسيومترية المتعارف عليها .

وما أن اطمأنت هيئة البحث إلى أدوات جمع بيانات المؤشرات الاجتماعية للتنمية حتى قامت بإعادة تدريب الباحثين الميدانيين على أدوات البحث فى صورتها النهائية وبدأ العمل الميدانى فى نوفمبر ١٩٨٥ وانتهى فى آخر ديسمبر ١٩٨٥ . وفيما يلى وصف تفصيلى لاختيار العينة التى تم جمع بيانات الموشرات الاجتماعية للتنمية .

تصميم العينة :*

تتلخص المشكلة الأساسية عند تصميم أى عينة فى الوصول إلى ذلك التصميم الذى يقلل الخطأ إلى أدنى حد ممكن فى إطار التكاليف الكلية المحددة .

---

* قام الأستاذ الدكتور حسين عبد العزيز بالاشراف على عملية سحب عينة المؤشرات من العينة الأساسية لمسح مدى انتشار ممارسات تنظيم الأسرة .

ويهدف مسح المؤشرات أساسا إلى تمثيل المجتمع المصرى ككل وكذلك الحصول على تقديرات يمكن الاعتماد عليها على مستوى الريف والحضر كل على حدة . وهنا يأتى دور الحجم الذى يختار لعينة المسح .

وهناك عدة عوامل أخرى تؤثر فى اختيار هذا الحجم إلى جانب التكلفة والمقارنات الداخلية ، مثل خطأ المعاينة وإمكانية إدارة المسح والتباين فى المجتمع. ويجب أن تؤخذ جميع هذه العوامل فى الاعتبار عند تحديد حجم العينة . وقد وجد أن أى حجم للعينة يقل عن ٢٠٠٠ أسرة يكون غير مقبول واستقر الرأى على حجم يصل إلى ٣٠٠٠ أسرة . وعمليا فإن عدد الأسر المختارة فى العينة قد وصل إلى ٢٨٧٢ أسرة وتم مقابلة ٢٦١٢ أسرة بنسبة نجاح قدرها نحو ٩١٪ .

وقد واجه القائمون على المسح عدة مشكلات ، يتعلق أهمها بالاطار من حيث شموله فضلا عن حداثته .

وقد كان من حسن الحظ أن هناك اطار عينة أساسية Master Sample تم تصميمها لمسح مدى انتشار تنظيم الأسرة فى مصر لعام ١٩٨٤ * وبعد دراستهابدقة وجد أنه يمكن أن تناسب تماما مسح المؤشرات . وهى عينة أساسية كبيرة يمكن أن تكون المرجع الأساسى لسحب عينة المؤشرات تحت ضوابط علمية معينة . وفيما يلى وصف للعينة الاساسية بمراحلها الثلاث يليها وصف كامل لعملية سحب عينة مسح المؤشرات من اطار العينة الاساسية .

---

* Sayed H. et al Fertility and Family Planning in Egypt 1984 . Egypt National Population Council and Westinghouse Public Applied systems, Cairo , Dec. 1985 .

العينة الاساسية :

تهتم العينة الأساسية فى تصميمها ، وهى معدة أصلا لمسح مدى انتشار وسائل تنظيم الأسرة عام ١٩٨٤ ، بتوفير تقديرات يمكن الاعتماد عليها لمستويات الانجاب واستعمال وسائل منع الحمل فى مصر بشكل عام ولكل من الريف والحضر منفصلا . كما عنى التصميم أيضا بتوفير تقديرات غير متحيزة للمحافظات الحضرية وللوجه البحرى والقبلى كل على حده .

ولتحقيق هذه الاهداف صممت عينة مسح مدى انتشار وسائل تنظيم الأسرة (١٩٨٤) كعينة (احتمالية) ذاتية الترجيح Self-Weighting ممثلة للجمهورية لعدد ١١٠٠٠ أسرة معيشية على أن يختار جميع السيدات المتزوجات أو السابق لهن الزواج وتقل أعمارهن عن ٥٠ عاما وتعيش فى هذه الأسر المختارة ويلاحظ أن مسألة اختيار السيدات لا تهم فى عينة مسح المؤشرات حيث أن الاهتمام ينصب على الأسرة المعيشية لما كان معايير اختيار الأزواج والزوجات والشباب من الجنسين تختلف ، لذلك استخدمت العينة الاساسية بهدف الوصول إلى الأسر المعيشية .

وقد صممت العينة بحيث تكون ثلاثية المراحل . وفيما يلى وصف لهذه المراحل الثلاث :

أ - المرحلة الأولى :

وحدة المعاينة فى المرحلة الأولى هى الشياخات فى المناطق الحضرية والقرى فى المناطق الريفية . واطار اختيار وحدات المعاينة الأولى فى الحضر(upsu) Urban Primary Sampling units تم إعدادها فى الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء واحتوى على عدد ٧٦٢ وحدة . أما بالنسبة للمناطق

الريفية ، فقد تم تحديث اطار القرى الذى استخدم فى عينة مسح وسائل تنظيم الأسرة عام ١٩٨٠ وكان الاطار النهائى محتويا على ٤١٣٢ قرية .

وقبل الاختيار فى هذه المرحلة وضعت الوحدات الأولية فى كل من الحضر والريف فى طبقات حسب الموقع الجغرافى Geographical Stratification وأيضا حسب معدل الأمية كما تقرر فى تعداد السكان لعام ١٩٧٦ .

وقد تم اختيار عدد قدره ٢٠٤ وحدة معاينة أولية – عبارة عن ٩٦ شياخة أو مدينة صغيرة و ١٠٨ قرية تدخل فى العينة . وكان الاختيار احتماليا متناسبا مع عدد الأسر المعيشية المقدر فى الوحدات عام ١٩٨٤ .

المرحلة الثانية :

فى هذه المرحلة تقسم الوحدات المختارة من المرحلة السابقة إلى وحدات مساحية أصغر ، ثم يتم اختيار مساحتين من كل وحدة معاينة أولية . وبالنسبة للمناطق الحضرية ، فقد روعى استخدام نفس وحدات العد خلال تعداد ١٩٧٦ كوحدات للمرحلة الثانية . على أن المعلومات والخرائط لوحدات العد هذه لم تكن مفصلة بما فيه الكفاية للاستخدام الأمثل كوحدات للمرحلة الثانية ، هذا فضلا عن أن وحدات العد لم تكن قد حدثت بحيث تأخذ فى اعتبارها التغيرات منذ عام ١٩٧٦ . وبناء عليه ، فقد تقرر تقسيم الشياخات / والمدن الصغيرة إلى وحدات مساحية ذات حدود واضحة المعالم قبل الاختيار للمرحلة الثانية . ولتحقيق هذا الهدف :

١ - رسمت خرائط تفصيلية محددة لكل شياخة / مدينة صغيرة تم اختيارها فى المرحلة الأولى . وباستخدام تقديرات عدد الأسر المعيشية من واقع تقديرات فرق ميدانية خصصت لاجراء عد سريع للوحدات السكنية المأهولة فى كل شياخة / مدينة صغيرة .

٢ - قسمت الشياخات / المدن الصغيرة إلى عدد من القطع المتساوية تقريبا وكل منها واضح ومحدد الحدود .

٣ - وبعد اتمام العد السريع والتقسيم ، تم اختيار قطعتين عشوائيا من كل شياخة باحتمالات متناسبة مع حجم القطاع . واستخدمت عملية مماثلة فى المرحلة الثانية فى المناطق الريفية وهى شبيهة بالعملية التى استخدمها فى مسح ١٩٨٠ الريفى . حيث تم الحصول على خرائط تفصيلية للقرى المختارة فى المرحلة الأولى .

٤ - فحصت هذه الخرائط تفصيليا لضمان أن تكون متضمنة لجميع النجوع والعزب والمناطق الصغيرة المتطرفة حسب النظام الإدارى السائد .

٥ - قسمت القرية إلى قطاعات وتم تقدير المنطقة المسكونة فى كل قطاع بالاعتماد على معلومات وفرتها هذه الخرائط .

٦ - أخيرا تم أختيار قطاعين فى كل قرية على أساس الاحتمالات المتناسبة لتقديرات الحجم فى المناطق المأهولة فيها .

المرحلة الثالثة :

بعد اختيار القطاعات فى كل من الشياخات / المدن الصغيرة والقرى المختارة (المرحلة الثانية) ، تم استخدام قوائم الأسر المعيشية المعدة لهذه

القطاعات لاختيار الأسر المعيشية بطريقة العينة العشوائية المنتظمة Systematic Random Samle فى المناطق الحضرية ، تم اختيار متوسط قدره ٣٠ أسرة معيشية من كل قطاع كمرحلة أخيرة ، وتم اختيار متوسط قدره ٢٥ أسرة معيشية من كل قطاع ريفى . وبناء عليه ، فإن الاختيار فى هذه المرحلة الأخيرة يعطى عينة من الأسر المعيشية قدره ١١٢٩٩ أسرة .

عملية سحب عينة المؤشرات من العينة الأساسية :

١) خطوات سحب العينة :

الوحدات الأولية (الشياخات / القرى) :

١ - تحديد حجم العينة على أساس أن يمثل ٢٥٪ من الوحدات الأساسية (قرية / شياخة) من العينة الأساسية (عينة مسح ممارسة وسائل تنظيم الأسرة ١٩٨٤) .

٢ - تم اختيار الوحدات الأولية للعينة بناء على اتباعها التسلسل الذى تم عند سحب العينة الأساسية وهى :

أ - رتبت الوحدات الأولية للعينة الأساسية كما وردت فى الاطار المسحوبة منه هذه العينة .

ب - بناء على حجم العينة السابق تحديده (١/٤) العينة الأم حسبت ١ وهى طول الفترة Interval حيث ٤=١ سواء الخاصة بالريف أو الحضر .

جـ - تعتبر الوحدات الأولية فى الحضر (الشياخات) طبقة واحدة، لذلك تم ترتيب الشياخات الممثلة فى العينة الأساسية حسب

ترتيبها فى الأطار المسحوبة منه . تم تحديد رقم عشوائى .R وسحبت الشياخات بطريقة العينة العشوائية المنتظمة ,R,R,+I,R+2t وبذلك تصل عدد الشياخات المختارة لعينة المؤشرات إلى ٢٤ شياخة من اجمالى عدد الشياخات التى تصل إلى ٩٦ شياخة . والقائمة التالية تبين الشياخات المختارة فى العينة موزعة حسب المحافظات :

المحافظــة	الشياخــة
القاهرة	العتريس – سنقر – العدوية – البستان – الشرابية – مهمشة
الأسكندرية	القصر قبلى – باب سدرخ البرانى – بوالينو الاسكندرانى
السويس	الأربعيـن
الدقهليــة	منية النصر
الشرقية	منشاة اباظة
القليوبية	بهتيـم
كفر الشيخ	على مصطفى الزاوى
الغربيــة	الأمام الحسين
البحيــرة	حوش عيسـى
الاسماعيلية	منشية الشهداء
الجيزة	ميت عقبة – أبو قتادة
بنى سويف	
المنيا	مغاغة
سوهــاج	دار السلام
قنــا	أرمنــت

د – تتوزع القرى على ست طبقات . وقد تم اعداد الاطار الأصلى الذى سحبت منه العينة الأساسية على أساس الطبقات ، وتم ترتيب القرى التى سحبت فى العينة الأساسية حسب تسلسلها فى الإطار الخاص بكل طبقة .

حدد R1 حيث :

R1 رقم عشوائى لسحب قرى الطبقة الأولى .

R2 رقم عشوائى لسحب قرى الطبقة الثانية .

R3 رقم عشوائى لسحب قرى الطبقة الثالثة .

R4 رقم عشوائى لسحب قرى الطبقة الرابعة .

R5 رقم عشوائى لسحب قرى الطبقة الخامسة .

R6 رقم عشوائى لسحب قرى الطبقة السادسة .

وبناء على الرقم العشوائى R1 سحبت عينة الريف الخاصة ببحث المؤشرات بطريقة العينة العشوائية المنتظمة .

وقد ترتب على ذلك سحب عدد ٢٧ قرية من إجمالى عدد القرى الداخلة فى نطاق العينة الأساسية وعددها ١٠٨ قرية . والقائمة التالية تبين أسماء القرى موزعة حسب المراكز والمحافظات .

المحافظـــــة	القريـــــة
الدقهليـــة	قرية بداوى – طنامل شرق – برمبال القديمة – ميت فارس – كفر الترعة القديمة – بهوت
الشرقيـــة	شنيطة الحرابوه – بنى قريش – النواسة
القليوبيـــة	السفاينا
كفر الشيخ	قرية البرج
الغربيـــة	قرية الراهبين
المنوفية	قرية زرقانى – قرية كفر ربيع – قرية قشطوخ – قرية منشية ابو ذكرى – قرية كفر الشيخ ابراهيم
البحيـــرة	قرية سنطيس
بنى سويف	قرية طرشوب
الفيـــوم	قرية منشأة العسرى – قرية الشواشنة – قرية طبهـــار – قرية مشهور بحرى
أسيـوط	قرية بنى هلال
سوهـــاج	قرية الزارة
قنـــــا	قرية المامون

سحب الأجزاء من الوحدات الأولية :

١ – تم الحصول على خرائط للقرى داخل العينة مع مراعاة حداثة هذه الخرائط وامكانية الاعتماد عليها فى التعرف على الشوارع ومعالم القرية الأساسية كما روعى أن تكون المساحات السكنية بالقرية واضحة على الخريطة.

٢ – قسمت الخرائط على أسس جغرافية مع أخذ الكثافة السكنية فى الاعتبار عن التقسيم إلى أجزاء .

٣ – أعدت قائمة لكل قرية متضمنة رقم الجزء والمساحة السكنية فقط داخل الجزء بعد استبعاد المساحات الخالية والغير سكنية .

٤ – أعد جدول لكل قرية على النحو التالى :

رقم الجزء	المساحة	المساحة المتراكمة
١	–	١
٢	–	١+٢
٣	–	١+٢+٣
–		
–		
–		

من المساحة التراكمية المناظرة لآخر جزء نحصل على اجمالى المساحة السكنية على مستوى القرية .

٥ – لسحب عدد ٢ جزء من الأجزاء تم حساب :

طول الفترة = المساحة الكلية ÷ ٢ .

٦ – حدد رقم عشوائى R بحيث يكون R1 وبناء على الرقم العشوائى R

تم سحب الجزء الأول ليكون الجزء الذى يناظر المساحة التراكمية المساوية للرقم العشوائى R أو أكبر منه مباشرة . ويتم تحديد الجزء الثانى على أساس الجزء المناظر للمساحة التراكمية المساوية لـ (R+1) أو أكبر منه مباشرة.

٧ - اتبعت نفس الخطوات لكن اجرى التقسيم على أساس تقدير اعداد الوحدات السكنية (العد السريع) فى كل جزء بدلا من الاعتماد على المساحات السكنية وفى نهاية هذه العملية تكون الجدول المطلوب واستكملت عملية السحب باتباع الخطوات من ٣ إلى ٦ .

٨ - أجريت عملية حصر الأسر داخل كل الأجزاء المختارة سواء فى القرية أو الشياخة وجرى بعد ذلك عمليات مكتبية على سجلات الحصر تمهيدا لعملية سحب عينة الأسر .

وتجرى بعض العمليات لقبول الحصر أو الشك فى العمليات الإجرائية الأمر الذى تطلب إجراء عملية إعادة حصر لبعض الاجزاء المختارة ، ثم تلى ذلك عمليات مقارنة للتاكد من صحة الخطوات الواجب اتباعها .

رابعا : اختيار عينة الاسر :

١ - بناء على حجم العينة الكلية (الأسر) تم سحب عدد ٦٠ أسرة من الشياخة وعدد ٥٠ أسرة من القرية وهذا يعنى سحب عدد ٣٠ أسرة من كل جزء من الشياخة وعدد ٢٥ أسرة من كل جزء من القرية .

٢ - تم تحديد عدد الأسر فى كل جزء وحسب طول الفترة 1 حيث :

$$1 = \frac{\text{عدد الأسر فى الجزء}}{٣٠}$$ فى حالة الشياخات

1 = عدد الأسر فى الجزء   فى حالة القرى

$$\overline{\quad\quad\quad\quad}$$
٢٥

٣ - وبناء على 1 المحدده سابقا عند سحب العينة الأم حدد رقم عشوائى R بشرط R=R حيث :

R يعنى الرقم العشوائى المحدد لسحب عينة أسر العينة الأصلية (من الجزء المطلوب السحب منه) .

R يعنى الرقم العشوائى المحدد لسحب عينة أسر بحث المؤشرات .

٤ - سحبت الأسر بالطريقة العشوائية المنتظمة ورسمت دوائر حول أرقام الأسر التى سحبت بلون مخالف للون الذى تحددت به الأسر فى العينة الأصلية وذلك لضمان عدم ظهور الأسر التى تمت مقابلتها فى بحث ممارسة وسائل تنظيم الأسرة مرة أخرى فى بحث المؤشرات .

٥ - بالنسبة للأجزاء التى سحبت منها كل الأسر لبحث (الممارسة) تم تحديد جزء آخر ويعرف هذا الإجراء بعملية الاستكمال حيث أجريت عملية ميدانية لاستكمال العينة وتم سحب هذه الاجزاء الإضافية على أسس جغرافية معينة .

٦ - أجريت عملية حصر أسر للأجزاء المضافة (الاستكمال) وتم تحديد R,1 ثم سحبت الأسر .

٧ - أعدت كشوف تخصيص من أصل وصورة بالاسر داخل العينة وذلك لكل جزء .

٨ - روجعت عملية سحب الأسر وعملية كتابة كشوف التخصيص للتاكد من أن العمليات تمت بدقة وتلافى الخطأ .

وفيما يلى بيان بأسماء القرى والشياخات التى تمت بها عملية الاستكمال .

قائمة بأسماء القرى فى الشياخات الخاصة بعملية الاستكمال

المحافظة	القرية / الشياخة	الجزء الأصلى	الجزء الاستكمال
القليوبية	ق/السفانية	٤+٥	٦ شرق
المنوفية	ق/ زرقان	١٣	١٤ شرق
	ق / كفر الشيخ ابراهيم	٥	٦ شرق
	ق / منشأة أبو ذكرى	٣	٢ شرق
		٩+١٠	٨ شرق
البحيرة	ق/ سنطيس	E (٥)	٩ شرق
بنى سويف	ق/ طرشوب	A (٤)	٣ غرب
الفيوم	ق/ منشأة العشيرى	E (٢)	٣ شرق
المنيا	مدينة / مغاغة	٩	٦ جنوب
أسيوط	ق/ بنى هلال	A٣	نفسه
		A ٩	نفسه
سوهاج	ش/ دار السلام	٧+٨	٦ جنوب

وفيما يلى نعرض لنتائج العملية الميدانية لجمع البيانات بالنسبة للعينة المختارة والعينة التى تم جمع بيانات من مفرداتها .

عدد الأسر المختارة فى العينة ٢٨٧٢ أسرة .

عدد الأسر التى تم مقابلتها ٢٦١٢ أسرة بنسبة ٩٤ر٩٠٪ .

عدد المؤهلين للمقابلة الفردية ٧٦١١ .

عدد المؤهلين التى تمت مقابلتهم ٧٢٥٣ بنسبة ٢٩ر٩٥٪ .

عدد الزوجات المؤهلات للمقابلة الفردية ٣١١٤

عدد الزوجات التى تمت مقابلتهن ٣٠٥٢ بنسبة ٩٨٪ .

عدد الأزواج المؤهلين للمقابلة الفردية ٢٣٧٧

عدد الأزواج المؤهلين الذين تمت مقابلتهم ٢١٩٩ بنسبة ٥٠ر٩٢٪ .

عدد الشباب من الذكور المؤهلين للمقابلة الفردية ١٢٥٣

عدد الشباب من الذكور المؤهلين الذين تمت مقابلتهم١١٦٨بنسبة٢٢ر٩٣٪

عدد الشباب من الاناث المؤهلات للمقابلة الفردية ٨٦٧

عدد الشباب من الاناث اللاتى تمت مقابلتهن ٨٣٤ بنسبة ١٩ر٩٦٪ .

متوسط عدد أفراد الأسرة المؤهلين للمقابلة الفردية ٩١ر٢

متوسط عدد أفراد الأسرة التى تمت مقابلتهم ٧٨ر٢

معالجة البيانات :

وضعت هيئة البحث تصورا لكيفية الاستفادة من البيانات التى تم جمعها من هذا المسح على النحو التالى :

أولا : إصدار تقرير عام عن المؤشرات الاجتماعية للتنمية (وهو التقرير الحالى) يتناول فى معالجته للبيانات عرض نتائج كل مؤشر من المؤشرات فى مقارنة تقتصر على المقارنة بين الحضر والريف ، وبين أعضاء الأسرة بين الأزواج والزوجات والابناء من الشباب .

ثانيا : إصدار سلسلة من التقارير الموجزة يتناول كل تقرير أحد الموشرات التى تضمنها هذا التقرير بحيث يشمل :

أ - دراسة نظرية عن المؤشر تتناول تقويما نظريا ومنهجيا للمحاولات الرائدة فى بناء المؤشر .

ب - تحليل منهجى لعملية بناء المؤشر بمكوناته وعناصره وفقا لكل مرحلة من المراحل الثلاث التى اشرنا إليها فى هذا الفصل من التقرير .

جـ - تحليل للنتائج التى ترصد الواقع بناء على استخدام المؤشر لا تكتف بالبعد الحغرافى (ريف وحضر) وانما تأخذ فى اعتبارها المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية الأخرى ومنها على سبيل المثال لا الحصر العمر - الحالة الزواجية - الحالة التعليمية - العمل - الشريحة الاجتماعية ... الخ (وقد تم فعلا استخراج كافة بيانات المؤشرات التى اشتمل عليها هذا التقرير وفقا لهذه المتغيرات) .

ثانيا : ألا يكتفى بتحليل المؤشر على مستوى الفرد وانما تتخذ الأسرة وحدة للتحليل وقد كانت هذه النظرة المنهجية فى اعتبار هيئة البحث منذ بداية عملها وهو الأمر الذى رجح لديها أن تكون وحدة العينة الأسرة لا الفرد ، وأن تجمع بعض البيانات على مستوى الأسرة الأمر الذى يعتبر إضافة منهجية سواء فى مجال المسوح الاجتماعية أو فى مجال بناء وتحليل نتائج المؤشرات الاجتماعية .

ثالثا : إصدار تقرير منهجى يعتمد على تحليل مكونات وعناصر كل مؤشر من المؤشرات فى علاقتها بمكونات وعناصر المؤشرات الأخرى بهدف طرح نموذج Model لبناء مؤشرات اجتماعية للتنمية تتفق دوافع المجتمع المصرى وتصلح لرصد ملامح التفاعل فى النسق الاجتماعى الذى تقيس المؤشرات التغير الناجم عنه .

رابعا : إتاحة الفرصة للباحثين للاستفادة من بيانات هذا المسح سواء باستخلاص مؤشرات اجتماعية أخرى من بياناته مثل مؤشر عن الوضع الاجتماعى للأسرة المصرية أو مؤشر عن الأوضاع الاجتماعية للمرأة أو مؤشر عن بعض القيم السائدة فى المجتمع المصرى ... الخ .

خامسا : لما كانت الوظيفة الأساسية للمؤشر هى رصد الواقع بهدف قياس التغير للحكم على مدى نجاح السياسات الاجتماعية فى تحقيق الهدف منها والآثار الجانبية المترتبة على تنفيذها . لذلك فإن هيئة البحث تعتبر أن المقارنة بين الواقع الاجتماعى كما رصدته هذه المؤشرات وكما سترصده بعد مضى فترة زمنية معينة هو المحك الأساسى لمدى صدق المؤشر فى القيام بوظيفته الأساسية هذه وهذا هو المتوقع أن تنجزه هيئة البحث فى المرحلة التالية .

الفصل الثانى

مؤشـــــر السكـــان

الفصل الثانى

مؤشر السكان *

مكونات المؤشر :

أولا : السكان من حيث العمر والنوع ومحل الإقامة .

ثانيا : السكان من حيث الخصائص التعليمية .

ثالثا : الزواج والطلاق .

رابعا : الخصوبة .

خامسا : الوفيات .

سادسا : الهجرة .

سابعا : ضبط الإنجاب .

---

* قام بإعداد هذا المؤشر د. عاطف خليفة .

مؤشر السكان

تقتضى معالجة البعد السكانى تناول المجتمع كله بأفراده وجماعاته ، ومن ثم دراسة كافة خصائصه الديموجرافية من حيث تكوينه وتركيبه ونموه ، وهى كلها أمور تؤثر فى عملية التنمية وتتأثر بها فى ذات الوقت . وتعتمد الموارد البشرية اللازمة لعملية التنمية أساسا على خصائص السكان ، لذلك كان هناك تحولا فى مفهوم التنمية ، وكان المحور الأول لهذا التحول نابعا من عدم الرضا عن استخدام مقاييس ومؤشرات مادية بحتة كالناتج القومى الإجمالى مثلا ، كمؤشر للرفاهة الاقتصادية . ومن ثم تحول الاهتمام إلى ضرورة إيجاد بدائل تقيس التغيرات فى نوعية الحياة أى مؤشرات للإنجاز الاجتماعى إلى جانب تلك الخاصة بالإنجاز الاقتصادى .

ويرجع هذا التحول فى مفهوم التنمية إلى إدراك أن النمو الاقتصادى لا يتحقق بمجرد زيادة الاستثمارات الرأسمالية ، دون اعتبار لرأس المال البشرى . ولقد قوى من هذه الحاجة إدراك المخططين للعلاقات المعقدة والمتشابكة بين المتغيرات الاقتصادية والديموجرافية والاجتماعية . ومن ثم فحتى يتسنى تحسين السياسات والبرامج التنموية ، يجب تفهم طبيعة ودرجة العلاقات المباشرة وغير المباشرة للمتغيرات كلها .

لذلك ، فهناك إدراك كامل بأن التحول الديمجرافى هو تفاعل للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وهكذا يجب معالجة التغيرات الديموجرافية داخل إطار هذا التفاعل ، إذ تؤثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتتأثر فى ذات الوقت بالعوامل الديموجرافية .

وتناول البعد السكانى فى عملية التنمية يقتضى العديد من المعلومات :

أ - معلومات ديموجرافية وحيوية عامة مثل : حجم وتكوين السكان حسب العمر والنوع ، والمواليد حسب عمر الأم وخصائصها ، ومعدلات الوفيات حسب الكثير من المتغيرات كالعمر والنوع والريف والحضر وغيرها من المتغيرات الاجتماعية . وهذه كلها معلومات ضرورية للاسقاطات السكانية المستقبلية .

ب - معلومات عن العوامل المحددة للخصوبة والوفيات والهجرة ، ودور هذه العوامل المتوقع مستقبلا .

جـ - معلومات عن مدى توفر المعرفة واستعمال وسائل تنظيم الأسرة وما يرتبط بذلك من محددات .

د - معلومات عن الزواجية ، من حيث الحالات الزواجية بين أفراد المجتمع وأيضا التغيرات الزواجية كالزواج والطلاق والترمل ومدى التباينات بين الذكور والإناث وبين الفئات السكانية المختلفة .

ويوفر المسح الحالى الكثير من هذه المعلومات داخل نطاق الأسرة المعيشية وكذلك فى الاستمارات الخاصة بكل من الزوج والزوجة .

ويتناول هذا الفصل وصفا للسكان بإستخدام عدد من المؤشرات تتعلق بتوزيع السكان حسب العمر والنوع ، والزواجية ، والخصوبة والوفيات ، وضبط الإنجاب ، والحراك السكانى . ويحاول هذا الفصل تناول الجانب السلوكي والجوانب الاتجاهية كلما كان ذلك ممكنا فى كل من هذه الموضوعات .

اولا : السكان : العمر والنوع ومحل الاقامة :

تقدم استمارة الأسرة المعيشية عددا من الخصائص العامة للسكان أهمها توزيع السكان حسب العمر والنوع فى كل من الريف والحضر . ويبين جدول (١) هذا التوزيع .

ويبين جدول (١) ، أن سكان الريف يمثلون نحو ٥٥ر٤٪ من جملة السكان، ويمثل سكان الحضر الجزء الباقى وهو ٤٤ر٦٪ وحسب نتائج التعداد العام للسكان والمساكن عام ١٩٨٦ ، فقد أظهرت النتائج أن هاتين النسبتين هما ٥٦ر١٪ ، ٤٣ر٩٪ على الترتيب ، مما يظهر الاتساق الواضح بين نتائج المسح والتعداد .

وفيما يتعلق بنسبة الجنس ، تبين نتائج المسح أن ٥١ر٣٪ من السكان هم من الذكور والباقى وهو ٤٨ر٧٪ من الإناث ، أى أن نسبة الجنس الإجمالية تصل إلى نحو ١٠٥ر٢ وهى نسبة مقبولة وتتفق إلى حد كبير مع نسبة الجنس حسب التعداد العام للسكان عام ١٩٨٦ وهى ١٠٤ر٧ .

جدول (١)

توزيع السكان حسب العمر والنوع ومحل الاقامة

فئات العمر	المجمـــوع			حضـــر			ريـــف			النسب المئوية (مجموع)		
	ذكور	إناث	جملة	ذ	أ	ج	ذ	أ	ج	ذ	أ	ج
٠ - ٤	١١٨٨	١١٢٩	٢٣١٧	٤٧٧	٤٢١	٨٩٨	٧١١	٧٠٨	١٤١٩	١٤ر٢	١٤ر٢	١٤ر٢
٥ - ٩	١٠٧٤	٩٩٦	٢٠٧٠	٤٢١	٤٢٢	٨٤٣	٦٥٣	٥٧٤	١٢٢٧	١٢ر٩	١٢ر٥	١٢ر٧
١٠ - ١٤	٩٦٦	٩٣١	١٨٩٧	٣٩٧	٤٠٥	٨٠٢	٥٦٩	٥٢٦	١٠٩٥	١١ر٦	١١ر٧	١١ر٦
١٥ - ١٩	١٠٠٣	٩٠٨	١٩١١	٤٧٠	٤٠٥	٨٧٥	٥٣٣	٥٠٣	١٠٣٦	١٢ر٠	١١ر٤	١١ر٧
٢٠ - ٢٤	٨٥٤	٧٢٩	١٥٨٣	٣٨٠	٣٧٣	٧٥٣	٤٧٤	٣٥٦	٨٣٠	١٠ر٢	٩ر٢	٩ر٧
٢٥ - ٢٩	٦٨٢	٦٢١	١٣٠٣	٣٣٩	٢٨٤	٦٢٣	٣٤٣	٣٣٧	٦٨٠	٨ر٢	٧ر٨	٨ر٠
٣٠ - ٣٤	٤٧٥	٤٦٥	٩٤٠	٢٣٣	٢٤٩	٤٨٢	٢٤٢	٢١٦	٤٥٨	٥ر٧	٥ر٩	٥ر٨
٣٥ - ٣٩	٤٣٩	٤٢٦	٨٦٥	٢٠٩	٢٠١	٤١٠	٢٣٠	٢٢٥	٤٥٥	٥ر٣	٥ر٤	٥ر٣
٤٠ - ٤٤	٣٢٣	٣١٦	٦٣٩	١٥٧	١٥٤	٣١١	١٦٦	١٦٢	٣٢٨	٣ر٩	٤ر٠	٣ر٩
٤٥ - ٤٩	٣٠٦	٣٣٥	٦٤١	١٤٣	١٦٥	٣٠٨	١٦٣	١٧٠	٣٣٣	٣ر٧	٤ر٢	٣ر٩
٥٠ - ٥٤	٢٥٧	٢٣٩	٤٩٦	١٣٠	١٠٨	٢٣٨	١٢٧	١٣١	٢٥٨	٣ر١	٣ر٠	٣ر٠
٥٥ - ٥٩	٢٥٧	٢٥٠	٥٠٧	١٣٨	١٢١	٢٥٩	١١٩	١٢٩	٢٤٨	٣ر١	٣ر١	٣ر١
٦٠ - ٦٤	١٩٨	٢٢١	٤١٩	٩٤	٩٥	١٨٩	١٠٤	١٢٦	٢٣٠	٢ر٤	٢ر٨	٢ر٦
٦٥ - ٦٩	١٣٩	١٤٨	٢٨٧	٥٩	٥٩	١١٨	٨٠	٨٩	١٦٩	١ر٧	١ر٩	١ر٨
٧٠ - ٧٤	٧٥	١١٨	١٩٣	٣١	٤٣	٧٤	٤٤	٧٥	١١٩	٠ر٩	١ر٥	١ر٢
٧٥ - ٧٩	٦٠	٤٥	١٠٥	٣٦	١٨	٤٤	٢٤	٢٧	٦١	٠ر٧	٠ر٦	٠ر٦
٨٠ - ٨٤	١٥	٣٠	٤٥	٦	٩	١٥	٩	٢١	٣٠	٠ر٢	٠ر٤	٠ر٣
٨٥ +	٣٨	٣٢	٧٠	١٧	١٢	٢٩	٢١	٢٠	٤١	٠ر٥	٠ر٤	٠ر٤
مجموع	٨٣٤٩	٧٩٣٩	٦١٢٨٨	٣٧٢٧	٣٥٤٤	٧٢٧١	٤٦٢٢	٤٣٨٥	٩٠١٧	١٠٠	١٠٠	١٠٠
النسبة	٥١ر٣	٤٨ر٧	١٠٠	٥١ر٣	٤٨ر٧	١٠٠	٥١ر٣	٤٨ر٧	١٠٠	—	—	—
نسبة الحضر والريف	١٠٠			٤٤ر٦			٥٥ر٤					

وبالنسبة للتوزيع العمرى لإجمالى العينة ، فهناك بالتأكيد بعض الانحرافات المتوقعة كما يوضحها شكل (١) ، وهى انحرافات معتادة فى بيانات العمر والنوع ، ويزيد منها بالتأكيد أننا نتناول عينة صغيرة نسبيا . ويبين جدول (٢) نسب العمر والنوع * المحسوبة للتوزيع العمرى لإجمالى العينة وبحسابه وفق دليل سكرتارية الأمم المتحدة بلغ** ٨٢ر٣٤ مما يعنى أن التوزيع العمرى والنوعى مقبول الجودة بشكل عام .

وباستخدام أسلوب التمهيد التصاعدى Osculatory Graduation بدءا بالفئة (٠-٩) يمكن تمهيد هذا التوزيع العمرى كما هو مبين فى العمود الأخير من جدول (٢) وأيضا فى شكل (١) .

---

* نسبة العمر = (عدد الذكور (أو الإناث) في فئة معينة ÷ متوسط العدد فى الفئتين السابقة واللاحقة) × ١٠٠

ونسبة الجنس = (عدد الذكور فى فئة عمرية معينة ÷ عدد الإناث فى نفس الفئة العمرية) × ١٠٠

** دليل سكرتارية الأمم المتحدة يحسب من نسب العمر ونسب الجنس المشاهدة بعد أخذ متوسط انحرافات نسب العمر عن ١٠٠ لكل من الذكور والإناث ومتوسط الأنحرافات المتتالية لنسب الجنس العمرية ثم جمع متوسطى نسب العمر إلى ثلاثة أضعاف متوسط انحرافات الجنس .

جدول (٢)

حساب نسب العمر والجنس للتوزيع العمرى لاجمالى العينة

فئـــات العمـــر	إجمالى العينة		نسبة العمر ≠		نسبة الجنس	إجمالى الذكور والإناث المشاهد	الإجمالى المهد *
	ذكور	إناث	ذكور	إناث			
٠ – ٤	١١٨٨	١١٢٩	—	—	١٠٥ر٢	٢٣١٧	٢٣٣٧
٥ – ٩	١٠٧٤	٩٩٦	٩٩ر٧	٩٦ر٧	١٠٧ر٨	٢٠٧٠	٢١٥٠
١٠ – ١٤	٩٦٦	٩٣١	٩٣ر٠	٩٧ر٨	١٠٣ر٨	١٨٩٧	٢٠٠٢
١٥ – ١٩	٩٠٨	١٠٠٣	١١٣ر٣	١٠٩ر٤	١١٠ر٥	١٩١١	١٨٠٦
٢٠ – ٢٤	٨٠٥	٧٢٩	٩٥ر٥	٩٥ر٤	١١٠ر٤	١٥٨٣	١٥٧٩
٢٥ – ٢٩	٦٨٢	٦٢١	١٠٦ر٦	١٠٤ر٠	١٠٩ر٨	١٣٠٣	١٣٠٧
٣٠ – ٣٤	٤٧٥	٤٦٥	٨٤ر٧	٨٨ر٨	١٠٢ر٢	٩٤٠	١٠٠٨
٣٥ – ٣٩	٤٣٩	٤٢٦	١١٠ر٠	١٠٩ر١	١٠٣ر١	٨٦٥	٧٩٧
٤٠ – ٤٤	٣٢٣	٣١٦	٨٦ر٧	٨٣ر٠	١٠٢ر٢	٦٣٩	٦٨٣
٤٥ – ٤٩	٣٠٦	٣٣٥	١٠٥ر٠	١٢٠ر٧	٩١ر٣	٦٤١	٥٩٧
٥٠ – ٥٤	٢٥٧	٢٣٩	٩١ر٣	٨٠ر٣	١٠٧ر٣	٤٩٦	٥٣٣
٥٥ – ٥٩	٢٥٧	٢٦٠	١١٣ر٠	١١٣ر٠	٩٨ر٨	٥٠٧	٤٧٠
٦٠ – ٦٤	١٩٨	٢٢١	١٠٠ر٠	١٠٨ر٣	٨٩ر٦	٤١٩	٣٩٥
٦٥ – ٦٩	١٣٩	١٤٨	١٠١ر٨	٨٧ر٣	٩٣ر٩	٢٨٧	٣١١
٧٠ – ٧٤	٧٥	١١٨	—	—	—	١٩٣	٢١١
٧٥ – ٧٩	٦٠	٤٥	—	—	—	١٠٥	٨٧
٨٠ +	٥٣	٦٢	—	—	—	١١٥	١١٥
مجموع	٨٣٤٩	٧٩٣٩	—	—	—	١٦٢٨٨	١٦٢٨٨

≠ حسبت نسب العمر من الفئات (صفر – ٧٤)

• حسبت نسب الجنس من الفئات (صفر – ٦٩)

* باستخدام التمهيد المتصاعد بدءا بالفئة (٠ – ٩)

ثانيا : السكان - الخصائص التعليمية

ترتفع نسبة الأمية بين سكان الريف عنها بين سكان الحضر ، كذلك ترتفع هذه النسبة بين الإناث أكثر منها بين الذكور ، وحيث أن نسبة الذين يقرءون فقط أو يقرءون ويكتبون بين الذين لم يسبق لهم الالتحاق بمدرسة شبه متدنية للغاية (أنظر جدول رقم ٤) فإنه يمكن أعتبار من لم يسبق لهم الالتحاق بالمدرسة أميين، هذا على أقل تقدير ، إذ أن هناك نسبة أمية بين من التحقوا بمدارس لسنة أو سنتين مثلا . عموما ، ورغم قصور هذا التعريف ، فإن نسبة الذين لم يسبق لهم الالتحاق بمدرسة تزيد عن ٤٠٪ من جملة السكان (٥ سنوات فأكثر) ، نحو ٢٩٪ فى الحضر مقارنة بحوالى ٥٠٪ فى الريف . وتصل هذه النسبة إلى ٣٠٪ من الذكور مقارنة بحوالى ٥٢٪ بين الإناث ، (انظر جدول ٣) .

ولتقدير نسبة الالتحاق بالتعليم النظامى ، حسبت هذه النسبة فى نطاق متغير العمر ، فتبين أن نسبة الذين لم يسبق لهم الالتحاق بالمدرسة يقدر بحوالى الربع بين الأطفال فى الفئة العمرية (٥-١٤) أو من هم فى فئة العمر (١٥-٢٤)، إلا أنها تزيد إلى نحو ٤٠٪ بين من هم فى الفئة العمرية ٢٥-٣٩ ، وتصل إلى ما يفوق ٦٥٪ لمن تعدوا ٤٠ عاما من العمر .

وتبين أن هناك فروقا إحصائية بالغة الدلالة بين الريف والحضر ، وبين الذكور والإناث من ناحية عدد الملتحقين بالتعليم النظامى وعدد من لم يلتحق به .

جدول (٣)

توزيع السكان (٥ سنوات فأكثر) حسب حالة الالتحاق

بمدرسة حسب الريف / حضر والجنس وفئات العمر

الالتحاق بمدرسة	محل الإقامة				الجنس				فئات العمر					
	حضر	٪	ريف	٪	ذكور	٪	إناث	٪	٥-١٤	١٥-٢٤	٢٥-٣٩	٤٠ فأكثر	المجموع الكلى	٪
يذهب حاليا	١٩٣٩	٧٠ر٥	١٩٠٢	٢٥ر٠	٢٢٤٧	٣١ر٤	١٥٩٠	٢٣ر٤	٢٦٣٦	١١٥٤	٣٦	١٥	٣٨٤١	٢٧ر٥
سبق له الذهاب	٢٥٦٨	٤٠ر٤	١٩١٧	٢٥ر٢	٢٧٩٣	٣٩ر١	١٦٨٦	٢٤ر٩	١٧٢	١٤٤٠	١٨٢١	١٠٥٢	٤٤٨٥	٣٣ر١
لم يسبق له الذهاب	١٨٤٩	٢٩ر١	٢٧٨٢	٤٩ر٨	٢١٠٥	٢٩ر٥	٢٥٠٨	٥١ر٧	١١٠٠	٨٨٩	١٢٤٧	٢٣٩٥	٥٦٣١	٤٠ر٤
مجموع	٦٣٥٦*	١٠٠	٧٦٠١*	١٠٠	٧١٤٥*	١٠٠	٦٧٨٤*	١٠٠	٣٩٠٨*	٣٤٨٤*	٣١٠٤*	٣٦٦١*	١٣٩٥٧*	١٠٠

* الفروق تمثل حالات غير المبين

جدول (٤)

الأمية بين الذين سبق لهم الالتحاق بالمدرسة

(السكان ٥ سنوات فأكثر)

درجة الأمية	محل الإقامة				الجنس			
	حضر	٪	ريف	٪	ذكور	٪	إناث	٪
يقرأ فقط	٤٠	٢ر٢	٣٨	١ر٠	٥٠	٢ر٤	٢٨	٠ر٨
يقرأ ويكتب	٩٥	٥ر٢	٩٢	٢ر٥	١٥٣	٧ر٤	٣٤	١ر٠
أمي	١٦٧٣	٩٢ر٦	٣٥٦٧	٩٦ر٥	١٨٥٢	٩٠ر٢	٣٣٧١	٩٨ر٢
مجموع	١٨٠٨*	١٠٠ر٠	٣٦٩٧*	١٠٠ر٠	٢٠٥٧*	١٠٠ر٠	٣٤٣٤*	١٠٠ر٠

* فروق المجاميع تمثل حالات غير المبين

ثالثا: الزواج والطلاق:

تختلف الحالة الزواجية اختلافا واضحا بين الذكور والإناث وبين الريف والحضر . مقارنة الذكور والإناث تبين ظاهرة ارتفاع نسبة الترمل بين الإناث (١ر١٤٪) عنها بين الذكور (٥ر١٪) وذلك بين السكان ١٥ سنة فأكثرمن العمر . وتزيد نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج إلى نحو ٤٠٪ بين الذكور مقارنة بنسبة ٢٢٪ فقط بين الإناث ، وقد يرجع ذلك إلى تأخر الذكور فى الزواج مقارنة بالإناث . وتزيد نسبة المتزوجين فى الحضر عنها فى الريف (سواء الذكور أو الإناث) ، ويبين جدول (٥) بوضوح إرتفاع نسبة المطلقات والأرامل بين الإناث فى الريف والحضر عنها بين الذكور . كذلك يبدو واضحا من نفس الجدول إرتفاع نسبة من لم يسبق لهن الزواج فى الحضر عنها فى الريف سواء للذكور أو للإناث، فبينما هناك نحو ٤٣٪ من الذكور لم يسبق لهن الزواج فى الحضر ، تصل هذه النسبة فى الريف إلى ٣٨٪ كما تبلغ هاتان النسبتان لدى الإناث حوالى ٢٦٪ ، ١٩٪ فى الحضر والريف على التوالى .

ويتضح من جدول (٥) ، فى الحضر عند فئة العمر (١٥-٢٤) ، أن ٨ر٥٪ من الذكور متزوجون (هذا بالإضافة إلى ٨ر١٪ قد تم عقد قرانهم) ، فى حين أن نسبة الإناث المتزوجات فى نفس فئة العمر هى ٣ر٢٦٪ ، مما يدل على أن الإناث تتزوج فى سن مبكر جدا مقارنة بالذكور . مع ذلك ، بفحص بيانات الريف فى نفس الجدول (الجزء الأخير) ، يتضح أن الزواج يبدأ مبكرا فى الريف مقارنة بالحضر ، إذ أنه فى فئة العمر (١٥-٢٤) كانت نسبة المتزوجين من الذكور أكثر من ضعف نظرائهم فى الحضر (١٢٪) ، كما تصل إلى ٨ر٤٤٪ بين إناث الريف وهى تكاد تصل إلى ضعف نسبتهن فى الحضر . ومن الملاحظات الواضحة ، إرتفاع نسبة المترملات فى الريف ، إذ تصل نسبتهن بين

السيدات (١٥ سنة فأكثر) إلى ٤٥٪ مقارنة بنحو ٣٩٪ فى الحضر ، ويرجع ذلك إلى إحتواء عينة الدراسة على سيدات من كبار العمر (انظر جدول١) وهى لا شك تعكس ظاهرة فارق العمر بين الزوج والزوجة وكذلك ارتفاع توقع العمر بين الإناث مقارنة بالذكور .

جدول (٥)

توزيع السكان (١٥سنة فأكثر) حسب الحالة الزواجية

وبعض متغيرات مختارة (الاسرة المعيشية)

المتغير	الحالة الزواجية						المجموع
	متزوج	مطلق	أرمل	لم يسبق له الزواج	مكتوب كتابه	غير مبين	
الجملة							
ذكور عدد	٢٨٥٧	٢٨	٧٨	٢٠٤٩	٨١	٢٨	٥١٢١
٪	٥٥ر٨	٠ر٥	١ر٥	٤٠ر١	١ر٦	ر٥	١٠٠ر٠
إناث عدد	٢٨٩٨	٩٢	٦٨٨	١٠٨٤	٨٠	٤١	٤٨٨٣
٪	٥٩ر٣	١ر٩	٤١ر١	٢٢ر٢	١ر٦	٠ر٨	١٠٠ر٠
الحضر							
ذكور	١٢٦٧	١٦	٤٥	١٠٣٣	٥٦	١٥	٢٤٣٢
٪	٥٢ر١	٠ر٧	١ر٩	٤٢ر٥	٢ر٣	٠ر٦	١٠٠ر٠
إناث	١٢٨٧	٥٠	٢٨١	٥٩٣	٦٠	٢٥	٢٢٩٦
٪	٥٦ر١	٢ر٢	١٢ر٢	٢٥ر٨	٢ر٦	١ر١	١٠٠ر٠

تابع جدول (٥)

المتغير	الحالة الزواجية متزوج	مطلق	أرمل	لم يسبق له الزواج	مكتوب كتابه	غير مبين	المجموع
الريف							
ذكور	١٥٩٠	١٢	٣٣	١٠١٦	٢٥	١٣	٢٦٨٩
٪	٥٩٫١	٠٫٤	١٫٢	٣٧٫٨	٠٫٩	٠٫٥	١٠٠٫٠
إناث	١٦١١	٤٢	٤٠٧	٤٩١	٢٠	١٦	٢٥٨٧
٪	٦٢٫٣	١٫٦	١٥٫٧	١٩٫٠	٠٫٨	٠٫٦	١٠٠٫٠
الحضر (ذكور)							
فئات العمر							
١٥ - ٢٤	٤٩	—	١	٧٧٣	١٥	١٢	٨٥٠
٪	٥٫٨	—	*	٩٠٫٩	١٫٨	١٫٤	—
٢٥ - ٣٤	٢٩٤	٥	—	٢٣١	٤٠	٢	٥٧٢
٪	٥١٫٤	*	—	٤٠٫٤	٧٫٠	*	—
٣٥ - ٤٤	٣٣١	٥	٤	٢٥	١	—	٣٦٦
٪	٩٠٫٤	*	*	٦٫٨	*	—	—
٤٥ +	٥٩٣	٦	٤٠	٤	—	١	٦٤٤
٪	٩٢٫١	*	٦٫٢	*	—	*	—
الحضر (إناث)							
١٥ - ٢٤	٢٠٥	٩	١	٥٠٣	٥١	٩	٧٧٨
٪	٢٦٫٣	*	*	٦٤٫٧	٦٫٦	*	—
٢٥ - ٣٤	٤١١	١٣	١٢	٨٠	٩	٨	٥٣٣
٪	٧٧٫١	٢٫٤	٢٫٣	١٥٫٠	*	*	—
٣٥ - ٤٤	٣١٠	١٦	٢٥	٤	—	—	٣٥٥
٪	٨٧٫٣	٤٫٥	٧٫٠	*	—	—	—
٤٥ +	٣٦١	١٢	٢٤٣	٦	—	٨	٦٣٠
٪	٥٧٫٣	١٫٩	٣٨٫٦	*	—	*	—

تابع جدول (٥)

المتغير	الحالة الزواجية: متزوج	مطلق	أرمل	لم يسبق له الزواج	مكتوب كتابه	غير مبين	المجموع
الريف (ذكور)							
١٥ – ٢٤	١٢١	٢	٢	٨٦٤	٧	١١	١٠٠٧
٪	١٢ر٠	*	*	٨٥ر٨	*	١ر١	—
٢٥ – ٣٤	٤٢٤	٥	١	١٣٧	١٧	١	٥٨٥
٪	٧٢ر٥	*	*	٢٣ر٤	٢ر٩	*	—
٣٥ – ٤٤	٣٨٢	٣	٣	٧	١	—	٣٩٦
٪	٩٦ر٥	*	*	*	*	—	—
٤٥ +	٦٦٣	٢	٢٧	٨	—	١	٧٠١
٪	٩٤ر٦	*	٣ر٩	*	—	*	—
الريف (إناث)							
١٥ – ٢٤	٣٨٥	٥	٤	٤٥٣	١٩	١١	٨٥٩
٪	٤٤ر٨	*	*	٥٠ر٦	٢ر٢	١ر٣	—
٢٥ – ٣٤	٤٨٣	١٥	١٦	٣٨	١	—	٥٥٣
٪	٨٧ر٣	٢ر٧	٢ر٩	٦ر٩	*	—	—
٣٥ – ٤٤	٣٣٩	١٠	٣١	٧	—	—	٣٨٧
٪	٨٧ر٦	٢ر٦	٨ر٠	*	—	—	—
٤٥ +	٤٠٤	١٢	٣٥٦	١١	—	٥	٧٨٨
٪	٥١ر٣	١ر٥	٤٥ر٢	١ر٤	—	*	—

ويتبين من جدول (٦) حدة الفروق بين الحضر والريف سواء للذكور أو للإناث . بين الذكور ، فإن نسبة قليلة جدا تتزوج قبل سن العشرين إلا أن نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج تتناقص بسرعة أكثر فى الريف مما يعنى زواجا مبكرا أكثر مقارنة بالريف ، عند فئة العمر (٢٥-٢٩) ، هناك نحو ٥٦٪ من ذكور الحضر لم يتزوجوا بعد ، فى حين أن هذه النسبة هى نحو الثلث فقط فى الريف. كذلك ، بين الإناث ، فى فئة العمر (١٥-١٩) ، مازال نحو ٨٣٪ من إناث الحضر دون زواج ، فى حين أن نحو ٦٨٪ فقط من إناث الريف دون زواج فى هذه الفئة . وبالمقارنة فى فئة العمر (٢٠-٢٤) ، مازال ٤٥٪ من إناث الحضر دون زواج ، ولكن ٢٥٪ من إناث الريف لم يتزوجن بعد حتى سن ٢٥ . كذلك بينما نحو ثلاث أرباع الإناث يكن قد تزوجن حتى العمر ٢٩، فأن نحو ٩١٪ من إناث الريف يكن قد تزوجن قبل هذا السن .

كذلك ، تبدو الفروق واضحة جدا بين النمط العمرى للزواج بين الذكور والإناث ، إذ تصل نسبة من لم يتزوج بعد فى الفئة العمرية ٢٠-٢٤سنة ٣٦٪ من مجموع الإناث مقابل ٧٩٪ من مجموع الذكور ، وينطبق ذلك على كل من الحضر والريف .

ويمكن تبيان هذه الفروق باستخدام مقياس " متوسط العمر للعزوبية عند الزواج الأول " Singulate mean age at Marriage (SMAM) . وهو مقياس لتقدير متوسط العمر عند الزواج الأول من بيانات نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج حسب فئات العمر (هو فى الواقع مقياس لمتوسط عدد السنوات التى يقضيها الفرد دون زواج) . ورصدت هذه المتوسطات فى النصف الأخير من جدول (٦).

جدول (٦)

نسبة * الذين لم يسبق لهم الزواج حسب فئات العمر فى الريف والحضر = (السكان ١٥+)

فئات العمر	حضر		ريف		جملة	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
١٥ -	٩٦ر٠	٨٢ر٥	٩٥ر٩	٦٨ر٤	٩٥ر٩	٧٤ر٧
٢٠ -	٨٤ر٧	٤٥ر٣	٧٤ر٥	٢٥ر٦	٧٩ر٠	٣٥ر٧
٢٥ -	٥٥ر٨	٢٣ر٢	٣٣ر٥	٨ر٩	٤٤ر٦	١٥ر٥
٣٠ -	١٨ر٠	٥ر٦	٩ر١	٣ر٧	١٣ر٥	٤ر٧
٣٥ -	٩ر٦	٢ر٠	٢ر٦	٢ر٢	٥ر٩	٢ر١
٤٠ -	٣ر٢	—	٠ر٦	١ر٢	١ر٩	٠ر٦
٤٥ فأكثر	٠ر٦	١ر٠	١ر١	١ر٤	٠ر٩	١ر٢
متوسط عمر العزوبية عند الزواج الاول	٢٨ر٣	٢٢ر٨	٢٥ر٧	٢٠ر٢	٢٦ر٩	٢١ر٤

* هذه النسب محسوبة مع إضافة " الغير مبين " إلى المجموع العام .

= الفروق بين الذكور والإناث فى المجموعات الثلاث دالة عند ١٠ر٠ ، كذلك الفروق لنفس النوع بين الريف والحضر دالة عند ١٠ر٠

وبمقارنة الذكور والإناث (لجملة العينة) ، ويلاحظ أن المتوسط للذكور يصل إلى نحو ٢٧ عاما فى حين يتدنى إلى حوالى ٢١ عاما للإناث ، ويظل الفارق واضحا بين الذكور والإناث فى كل من الريف والحضر (بفارق نحو ٦ سنوات بين الذكور والإناث تقريبا) .

الذكور فى كل من الريف والحضر تبين أن ذكور الريف يبكرون فى المتوسط فى الزواج مقارنة بذكور الحضر (٢٥ر٧ ، ٢٨ر٣ على التوالى) كما تبين أن متوسط العمر عند الزواج الأول للإناث فى الريف هو حوالى ٢٠ر٢سنة فى حين يرتفع إلى ٢٢ر٨ سنة فى الحضر .

تضمن المسح استمارات خاصة بالأزواج والزوجات فى الاسرة المعيشية ووجهت الأسئلة للسيدات المتزوجات أو السابق لهن الزواج سواء كن يعشن مع الزوج والأبناء أو يعشن مع الزوج فقط أو الأبناء فقط ، كما وجهت أسئلة للأزواج الذين تنطبق عليهم نفس الشروط . وقد وجهت بعض الأسئلة المتشابهة لكل من الزوج والزوجة .

ويمثل جدول (٧) توزيع الزوجات والازواج فى العينة حسب الحالة الزواجية وفئات العمر وحسب محل الإقامة (ريف / حضر) .

جدول (٧)

النسب المئوية للزوجات والازواج فى العينة حسب الحالة الزواجية وفئات العمر ومحل الاقامة

فئات العمر	الزوجات						الأزواج					
	حضر		ريف		جملة		حضر		ريف		جملة	
	متزوجات	مطلقات وأرامل	متزوجات	مطلقات وأرامل	متزوجات	مطلقات وأرامل	متزوجون	مطلقون وأرامل	متزوجون	مطلقون وأرامل	متزوجون	مطلقون وأرامل
أقل من ٢٠	٤ر٤	*	٨ر٣	*	٦ر٧	*	*	*	*	*	*	*
٢٠-٢٤	١٢ر٢	*	١٥ر٨	*	١٤ر٣	*	٢ر٩	*	٤ر٨	*	٣ر٩	*
٢٥-٢٩	١٤ر٦	*	١٨ر٥	٥ر٩	١٦ر٨	٤ر٤	٩ر٠	*	١١ر٨	*	١٠ر٥	*
٣٠-٣٤	١٦ر٧	٧ر١	١٢ر٣	٨ر٦	١٤ر٢	٧ر٨	١٣ر٩	*	١٣ر٦	*	١٣ر٧	*
٣٥-٣٩	١٣ر٩	٨ر٨	١٢ر٣	٨ر١	١٣ر٠	٨ر٤	١٤ر٥	*	١٣ر٦	*	١٤ر٠	*
٤٠-٤٤	١١ر٠	٩ر٩	٧ر٩	٩ر١	٩ر٢	٩ر٥	١١ر٦	*	١٠ر٣	*	١٠ر٩	*
٤٥ فاكثر	٢٧ر١	٦٩ر٢	٢٤ر٩	٥٦ر٦	٢٥ر٩	٦٧ر٤	٣٧ر٠	١١ر٧	٤٥ر٧	*	٤١ر٦	*
المجموع =١٠٠	١١٤٨	١٨٢	١٥٢٥	١٨٦	٢٦٧٣	٣٦٨	١٠٠٨	٢٤	١١٢٩	١٤	٢١٣٧	٣٨

* أقل من ١٠ حالات

× لم يدخل " غير المبين " فى الحساب

يوزع جدول (٧) الأزواج والزوجات الذين تمت مقابلتهم مقابلات فردية ، ويلاحظ أن نسبة المتزوجين حاليا عالية بينهم مقارنة بالنسبة فى المجتمع (انظر جدول ٥) ، ويرجع ذلك إلى تعريف المؤهلين للمقارنة بأنهم أسرة نووية كما سبق الذكر . ويلاحظ أن جملة السيدات اللاتى تمت مقابلتهن تبلغ ٣٠٥٢ (بما فى ذلك غير المبين فى جدول ٧) . ويلاحظ أن العينة الفردية قد قابلت معظم السيدات المتزوجات ونسبة قليلة من المطلقات والأرامل فقط . وبالنسبة للزوج تضاءل عدد المطلقين والأرامل بشكل واضح ويرجع ذلك إلى ندرة المطلق أو الأرمل الذى يعيش وحده مع أولاده دون زوجة ، سواء بمفرده أو داخل أسرة معيشية.

وبالنسبة للسيدات المتزوجات (وعددهن ٢٦٨١ سيدة فى العينة) ، وجد أن نحو ٩٠٪ منهن يقمن فعلا مع أزواجهن ونحو ١٠٪ لا يعشن حاليا مع أزواجهن (٢٧٣ سيدة) . ومن هؤلاء ، كانت هناك ١٨ سيدة فقط فى حالة انفصال عن الزوج ، أما الـ ٢٥٤ سيدة المتبقية فقد كان الزوج غائبا بشكل مؤقت . ويبين جدول (٨) هذا التسلسل .

ويتضح من جدول (٨) أن ٥ر٩٪ يعشن دون أزواجهن بسبب غياب الزوج مؤقتا (للعمل ٤ر٧٪، ولأسباب أخرى ١ر٢٪) ، وأن الأزواج الغائبين منهم فى بلد عربى أكثر ممن هم فى محافظة أخرى ، أى أن الهجرة الدولية أعلى من الهجرة الداخلية (٨ر٥٪ ، ١ر٣٪ على التوالى) . وستساعد هذه الأرقام مع الأرقام المستخلصة من الاسرة المعيشية فى وضع تقديرات للهجرة الدولية .

جدول (٨)

المتزوجات حسب الإقامة مع الزوج وسبب غيابه

المتغيرات	العدد	النسبة
عدد المتزوجات الكلى	٢٦٨١	١٠٠
يعشن مع الزوج	٢٤٠٨	٨٩٫٨
لا يعشن مع الزوج	٢٧٣	١٠٫٢
غائب مؤقت	٢٥٤	٩٫٥
انفصال	١٨	٠٫٧
مكان الغياب المؤقت :		
بمحافظة أخرى	٨٢	٣٫١
فى بلد عربى	١٥٥	٥٫٨
بلد أجنبى	٣	٠٫٦
أخرى	١٤	٠٫٦
سبب الغياب المؤقت :		
العمل	١٩٨	٧٫٤
زيارة	٦	٢٫١
علاج	٥	٢٫١
أخرى	٤٥	٢٫١

وبالنسبة للمطلقات والأرامل فى العينة وعددهن (١٨٦ فى الريف ، ١٨٢فى الحضر) فقد كان توزيعهن حسب عدد مرات الزواج كالأتى :

	حضر	٪	ريف	٪
سبق لها الزواج مرة واحدة	١٤٩	٨١ر٩	١٦١	٨٦ر٦
سبق لها الزواج مرتان	٢٩	١٥ر٩	٢٣	١٢ر٤
سبق لها الزواج ثلاث مرات أو أكثر	٤	*	٢	*
المجمـــوع	١٨٢	١٠٠	١٨٦	١٠٠

* عدد الحالات أقل من ١٠ .

بالنسبة للأزواج ، يبين جدول (٩) ملخصا لبعض مؤشرات الزواج .

يلاحظ من جدول (٩) أن نسبة المتزوجين باكثر من زوجة واحدة لا يتعدى ٧ر٢٪ فى الحضر و٤ر٢٪ فى الريف ، لا توجد فروق دالة بين توزيع المتزوجين حسب عدد الزوجات فى العصمة بين الريف والحضر . كذلك زادت نسبة الذين سبق لهم الزواج (أى تكرار الزواج بالنسبة لهم) فى الحضر عنها فى الريف (٤ر١٤٪ ، ٤ر١٣٪ على التوالى ، إلا أن الفرق بين النسبتين غير دال إحصائيا . ورغم ارتفاع نسبة الذين سبق لهن الزواج فى الحضر عنها فى الريف ، إلا أن بين السابق لهم الزواج يتكرر الزواج فى الريف لأكثر من مرة أكثر من الحضر ، إذ أن نسبة قدرها ٢٣٪ من السابق لهم الزواج سبق أن تزوجوا مرتين أو أكثرفى

جدول (٩)

المتزوجون حسب عدد الزوجات فى العصمة والزواج السابق

وعدد مراته وسبب إنتهاء الزواج الاول والثانى (ان وجد)

البيان	حضر		ريف	
	عدد	٪	عدد	٪
عدد الزوجات فى العصمة				
١	٩٩١	٩٧ر٣	١١١٥	٩٧ر٦
٢	٢٢٧	٢ر٦	٢٦	٢ر٣
٣	١	١ر٠	١	١ر٠
سبق الزواج				
نعم	١٤٦	١٤ر٤	١٥٢	١٣ر٤
لا	٨٦٧	٨٥ر٦	٩٨٦	٨٦ر٦
عدد مرات الزواج السابقة (غير الحالى)				
١	١١٨	٨٣ر٧	١١٧	٧٧ر٠
٢	١٨	١٢ر٨	٢٤	١٥ر٨
٣ +	٥	٣ر٥	١١	٧ر٢
سبب انتهاء الزواج الأول				
وفاة	٦٣	٤٤ر٧	٧٤	٤٩ر٣
طلاق	٧٨	٥٥ر٣	٧٦	٥٠ر٧
غير مبين	٥	—	٢	—
سبب إنتهاء الزواج الثانى				
وفاة	٥	٢٢ر٧	١٣	٣٨ر٢
طلاق	١٧	٧٧ر٣	٢١	٦١ر٨
غير مبين	١	—	١	—

الريف ، فى حين أن هذه النسبة تصل إلى ٣ر١٦٪ فى الحضر . وفيما يتعلق بسبب انتهاء الزواج الأول (لمن سبق لهم الزواج أكثر من مرة) فيبدو أن سببى وفاة الزوجة والطلاق يمثلان تقريبا نفس النسبة ، إلا أن الطلاق أكثر انتشارا نسبيا فى الحضر عنه فى الريف (٣ر٥٥٪ ، ٧ر٥٠٪ فى الحضر والريف على الترتيب) . أما بالنسبة لمن سبق لهم الزواج أكثر من مرتين ، فقد كان الطلاق هو السبب الرئيسى لانتهاء الزواج الثانى خاصة فى الحضر (٣ر٧٧٪ حضر مقابل ٨ر٦١٪ ريف) .

عموما ، لا توجد فروق معنوية بين نمط تعدد الزوجات وتكرار الزواج للأزواج بين الريف والحضر إلا فى حالة تكرار الزواج لأكثر من مرتين فى الريف، كما يتزايد الطلاق كسبب لانتهاء الزواج الثانى فى الحضر عنه فى الريف .

رابعا : الخصوبة

واحد من أهم المؤشرات السكانية هو مستوى الخصوبة وتبايناتها حسب فئات المجتمع . ويعتبر مستوى الخصوبة واحدا من أهم متغيرات النمو السكانى، والتى توجه إليها السياسات السكانية بغرض التحكم فيها وخفضها ، لا سيما وأن معدلات الوفيات فى انخفاض وذلك حتى يمكن التحكم فى معدلات النمو السكانى .

ويتيح المسح الحالى أساليب متعددة لتقدير مستويات الخصوبة ودراسة تبايناتها حسب العديد من المتغيرات الخلفية ، ولا سيما الريف والحضر ومستوى التعليم ما إلى ذلك . وقد تضمنت استمارة الأسرة المعيشية أسئلة عن عدد المواليد أحياء طوال حياة المرأة الأنجابية (ذكور وإناث) فى كل من الريف والحضر ، كذلك تضمنت الاستمارات الفردية نفس الأسئلة مع تفاصيل كثيرة بهدف تقدير الخصوبة ودراستها من عدد من الزوايا . ويبين جدول (١٠) ملخصا بمتوسط عدد المواليد أحياء للسيدات المتزوجات والسابق لهن الزواج من استمارة الأسرة المعيشية فى كل من الريف والحضر .

جدول (١٠)

متوسط عدد المواليد احياء فى الريف والحضر

(للذكور والإناث) للسيدات المتزوجات * والسابق

لهن الزواج فى الاعمار (١٥+) وفى الاعمار (١٥-٤٩)

الفئة ومحل الإقامة	متوسط عدد المواليد أحيـــــاء			
	ذكور	إناث	مجموع	نسبة الجنس
جميع السيدات (١٥+)				
جملة	٢ر٤٨٢٥	٢ر٢٧٧٧	٤ر٧٦٠٢	١ر٠٩
حضر	٢ر٣٥٦٩	٢ر١٩٥٣	٤ر٥٥٢٢	١ر٠٧
ريف	٢ر٥٨١٠	٢ر٣٤١٠	٥ر١٩٢٠	١ر١٠
السيدات (١٥-٤٩)				
جملة	٢ر١٠٦٤	١ر٩٤٠٠	٤ر٠٤٦٤	١ر٠٩
حضر	١ر٩٤٩٤	١ر٨٣٨٥	٣ر٧٨٧٩	١ر٠٦
ريف	٢ر٢٣٢٠	٢ر٠١٧٢	٤ر٢٤٩٢	١ر١١

* لا يتضمن السيدات المعقود قرانهن فقط دون زواج فعلى .

ويبين جدول (١١) أن متوسط عدد المواليد أحياء لجميع السيدات المتزوجات أو السابق لهن الزواج وفى فئة العمر (١٥-٤٩) هو ٤٦٤ .ر٤ ، وهناك فرق واضح بين الريف والحضر ، إذ أن هذا المتوسط يصل إلى ٢٥ر٤ فى الريف وإلى ٧٩ر٣ فقط فى الحضر . ومن الظواهر الواضحة ارتفاع نسبة الجنس إلى نحو ٠٩ .ر١ وهى مرتفعة إلى حد كبير خاصة فى الريف وتصل إلى ١١ر١ ذكر لكل أنثى ، وقد يرجع ذلك إلى اخطاء الحذف التى يفترض أنها أعلى بين المواليد الإناث . وقد ترجع الأختلافات فى متوسط عدد المواليد أحياء إلى إختلاف التوزيع العمرى بين السيدات فى الريف والحضر ، ويبين نفس الجدول متوسط عدد المواليد أحياء حسب فئات العمر الخمسية للسيدات المتزوجات والسابق لهن الزواج (لا يدخل فى الحساب المعقود قرانهن فقط دون زواج فعلى) فى كل من الريف والحضر .

ودراسة متوسطات عدد المواليد أحياء حسب فئات العمر فى الريف والحضر يكشف الإرتفاع الواضح للخصوبة فى الريف عنها فى الحضر فى كافة فئات العمر . فعندما تصل السيدة إلى فئة العمر ٢٠-٢٤ يكون متوسط إنجابها فى الحضر ٤٦ر١ طفل بينما يصل إلى ٩٢ر١ فى الريف ، ويبدأ الفارق فى التزايد بعد ذلك ، فبينما يصل متوسط إنجاب السيدة فى الحضر إلى ٧٣ر٢ عندما تصل الى فئة العمر ٢٥-٢٩ ، تكون نظيرتها فى الريف قد وصل متوسط إنجابها إلى ٢٩ر٣ طفل وهكذا ، وعند نهاية سن الإنجاب (فئة العمر٤٥-٤٩) ، يكون متوسط عدد المواليد أحياء للسيدة فى الحضر ٢٦ر٦ مقارنة بمتوسط ١٨ر٧ للسيدة فى الريف . وهى متوسطات مرتفعة بأى مقياس سواء فى الريف أو فى الحضر (انظر شكل ٢) .

جدول (١١)

متوسط عدد المواليد احياء حسب فئات العمر

للسيدات المتزوجات أو السابق لهن الزواج

(١٥-٤٩) فى كل من الريف والحضر

فئات العمر	حضر		ريف		الإجمالى	
	العدد	متوسط المواليد أحياء	العدد	متوسط المواليد أحياء	العدد	متوسط المواليد أحياء
١٥ – ١٩	٥٤	٦٦٦٧ر.	١٤٠	٧٢٨٦ر.	١٩٤	٧١١٣ر.
٢٠ – ٢٤	١٦١	٤٥٩٦ر١	٢٥٤	٩٢٥٢ر١	٤١٥	٧٤٤٦ر١
٢٥ – ٢٩	٢٠٧	٧٣٠٩ر٢	٣٠٦	٢٩٤١ر٣	٥١٣	٠٦٦٨ر٣
٣٠ – ٣٤	٢٢٩	٤٧١٦ر٣	٢٠٨	٧٣٥٦ر٤	٤٣٧	٠٧٣٢ر٤
٣٥ – ٣٩	١٩٧	٩٣٩١ر٤	٢٢٠	٩٥٠٠ر٥	٤١٧	٤٧٢٤ر٥
٤٠ – ٤٤	١٥٤	١١٠٤ر٥	١٦٠	٧٨١٣ر٦	٣١٤	٩٦١٨ر٥
٤٥ – ٤٩	١٦٣	٢٦٣٨ر٦	١٦٩	١٧٧٥ر٧	٣٣٢	٧٢٨٩ر٦
المجموع	١١٦٥	٧٨٧٨ر٣	١٤٥٧	٢٤٩٢ر٤	٢٦٢٢	٠٤٦٤ر٤*
المتوسط المعاير	—	٥٨٣٩ر٣	—	٤٥٩٦ر٤	—	—

* الفرق راجع لإهمال عدد حالات غير المبين .

والفارق بين متوسط عدد المواليد أحياء لجميع السيدات فى فئة العمر (١٥-٤٩) فى كل من الريف والحضر قد يكون أكثر مما يبدو بسبب اختلاف التوزيع العمرى للسيدات المتزوجات أو السابق لهن الزواج فى كل من الريف والحضر . فعند معايرة كل من متوسط عدد المواليد أحياء فى الحضر وفى الريف بأستخدام التوزيع العمرى الإجمالى لجميع السيدات يصبح المتوسط المعاير للحضر ٣٫٥٨ مقارنة بمتوسط معاير فى الريف قدرة ٤٫٤٦ أى بفارق نحو طفل بين الريف والحضر فى المتوسط .

ولم يوجه سؤال عن المواليد أحياء خلال السنة السابقة على المسح فى إستمارة الأسرة المعيشية (أى لجميع السيدات المتزوجات أو السابق لهن الزواج)، ومن ثم لن يمكن تطبيق أسلوب P/F لتقدير معدلات الإنجاب التفصيلية حسب العمر . إلا أنه يمكن تطبيق طرق تقريبيه للتوصل إلى بعض تقديرات مبدئية بأساليب اخرى . وتطبق طريقة ريل Rele's Methed التى تعتمد على نسبة الاطفال إلى أمهاتهم وتقدير لتوقع الحياة عند الميلاد . ويلخص جدول (١٢) أهم النتائج.

ويبين جدول (١٢) بعض التقديرات المبدئية لمعدل الإنجاب الكلى ، ويقدر بنحو ٤٫٥٤ لإجمالى العينة ، ويتضح الفارق بين الحضر والريف ، إذ يقدر معدل الإنجاب الكلى بنحو ٣٫٦٩ فى حين يزيد إلى ٥٫٤٤ طفل فى الريف ، وهذه تقديرات أولية ، ومن ثم يجب استخدامها بحرص .

جدول (١٢)

تقدير معدل الانجاب الكلى والاحلال الإجمالى ونسبة

الاطفال إلى امهاتهم المعدلة فى الريف والحضر من بيانات

الاسرة المعيشية (عند توقع حياة ٥٨ سنة)

محل الإقامة	نسبة (١-٤) إلى الإنـــاث (١٥-٤٩) المشاهـدة	النسبة المعدلة	معدل الاحلال الإجمـــــالى المقـــــــدر	معدل الإنجاب الكلـــــــــى المقـــــــــدر
إجمالى	٦١٠ر.	٥٧٦ر	٢٢ر٢	٥٤ر٤
الحضر	٤٩٠ر.	٤٦٨ر.	٨٠ ر١	٦٩ر٣
الريف	٧٢١ر.	٦٨٩ر.	٦٥ر٢	٤٤ر٥

نظرا لطبيعة هذا المسح والذى يعتبر السيدة المؤهله للمقابلة الفردية هى السيدة التى تعيش فى أسرة نووية (داخل نطاق الأسرة المعيشية) أى يعيش معها زوجها أو أولادها أو كلاهما ، فقد تأهلت كافة السيدات المتزوجات حاليا للمقابلة الفردية ، إلا أن نسبة كبيرة من السيدات المطلقات والأرامل - لا سيما اللآتى يعشن دون أولاد فى نفس المسكن فلم تنطبق عليهن شروط المقابلة الفردية. ومن هذا المنطلق ، فإن إدخال كافة السيدات المؤهلات للمقابلة الفردية لدراسة الخصوبة يؤدى إلى تحيز واضح ، ومن ثم سوف يكتفى هنا بتحليل الخصوبة

بين السيدات المتزوجات حاليا فقط . وهكذا ينطبق هذا التحليل على هؤلاء السيدات ، ويجدر الحذر عند تعميمه ليشمل كافة السيدات المتزوجات أو السابق لهن الزواج كما جرى العرف في مسوح الخصوبة .

ويبين جدول (١٣) متوسطات المواليد أحياء السيدات المتزوجات حاليا حسب فئات العمر .

ويتضح من جدول (١٤) ، أنه بالنسبة للسيدات المتزوجات حاليا (١٥-٤٩) فإن متوسط عدد المواليد أحياء الكلى قريب من المتوسط المشتق للسيدات المتزوجات أو السابق لهن الزواج من استمارة الأسرة المعيشية ، إلا أن النمط حسب الأعمار به بعض الاختلافات . وقد وجد أن متوسط عدد المواليد أحياء للسيدات المتزوجات (١٥-٤٩) فى الحضر هو نحو ٩ر٣ يزيد إلى نحو ٣ر٤ فى الريف . ويلاحظ أنه بالنسبة للسيدات المتزوجات ٢٠-٢٤ ، فمتوسطهن ٧ر١فى الحضر وأكثر من ٤٨ر٧ طفل فى الريف فى فئة العمر ٤٥-٤٩ .

جدول (١٣)

متوسط المواليد أحياء فى الريف والحضر

حسب فئات عمر السيدات المتزوجات حاليا

فئات العمر	حضر		ريف		جملة	
	عدد السيدات	متوسط المواليد أحياء	عدد السيدات	متوسط المواليد أحياء	عدد السيدات	متوسط المواليد أحياء
١٥ - ١٩	٤٩	٠ر٨١٦٣	١٢٦	٠ر٧٦١٩	١٧٥	٠ر٧٧٧١
٢٠ - ٢٤	١٤٠	٩ر٦٥٧١	٢٤١	٢ر٠٠٤١	٣٨١	١ر٨٧٦٦
٢٥ - ٢٩	١٦٨	٢ر٧٨٥٧	٢٨٢	٣ر٤٥٧٤	٤٥٠	٣ر٢٠٦٧
٣٠ - ٣٤	١٩١	٣ر٨١٦٨	١٨٥	٥ر٠١٠٨	٣٧٦	٤ر٤٠٤٣
٣٥ - ٣٩	١٦٠	٥ر١٠٦٣	١٨٦	٦ر٣٠١١	٣٤٦	٥ر٧٤٨٦
٤٠ - ٤٤	١٢٦	٥ر٢٦٩٨	١٢١	٧ر٢٢٣١	٢٤٧	٦ر٢٢٦٧
٤٥ - ٤٩	١٢٦	٦ر٢٣٨١	١٣٣	٧ر٤٨١٢	٢٥٩	٦ر٨٧٦٤
٤٥فأكثر	١٨٤	٧ر٣٤٢٤	٢٤٥	٧ر٤٢٤٥	٤٢٩	٧ر٣٨٩٣
للسيدات ١٥-٤٩	٩٦٠	٣ر٨٩١٧	١٢٧٤	٤ر٣٢٤٤	٢٢٣٤	٤ر١٤٦٦
مجموع السيدات	١١٤٤	٤ر٤٤٦٧	١٥١٩	٤ر٨٣٢٨	٢٦٦٣	٤ر٦٦٦٩

والسؤال الآن هل يختلف مستوى الخصوبة بين الريف والحضر فقط أم أن هناك تباينات بحسب متغيرات أخرى مثل تعليم الزوجة .

جدول (١٤)

متوسط عدد المواليد فى الريف والحضر حسب

مستوى التعليم لجميع السيدات المتزوجات حاليا

(من العمر ١٥ فأكثر)

محل الإقامة	مستــــــــوى التعليــــــم					مجموع
	أميات	أقل من أبتدائى ١	ابتدائية ٢	اعدادية ٣	ثانوية ٤	
حضر – متوسط	٥ر٣٣١٢	٤ر٢٦٤٢	٣ر٨٨٣٧	٣ر٠٤٠٨	٢ر٠٢٥٦	٤ر٤٤٨٧
عدد المواليـــد	٦١٣	٢٤٦	٨٦	٤٩	١٥٦	١١٥٠
ريف – متوسط	٥ر٠١٣٩	٥ر٠٢٤٤	٤ر٤٦٣٤	٢ر٦٦٦٧	١ر٤٥٦١	٤ر٨٤٠٤
عدد المواليـــد	١١٥٣	٢٤٦	٤١	٢٤	٥٧	١٥٢١

ويتبين من جدول (١٤) أن متوسط عدد المواليد أحياء يتناقص بشكل واضح كلما زاد المستوى التعليمى للزوجة وذلك فى كل من الحضر والريف ، بل وأن الانخفاض أكثر حدة فى الريف بين الحاصلات على مؤهل إعدادى فأكثر عنه فى الحضر . ففى الحضر ، كان متوسط عدد المواليد أحياء للسيدة الأمية

حوالى ٣٣ر٥ طفل ينخفض تدريجيا ليصل الى نحو ٢٠٠٣ طفل بين الحاصلات على مؤهل ثانوى أو أكثر . أما فى الريف فإن متوسط عدد المواليد أحياء بين الأميات كان ٠ر٥ يظل ثابتا تقريبا بين اللائى التحقن بالمدرسة لفترة وجيزة ولم يحصلن على شهادة الإبتدائية وينخفض إنخفاضا بسيطا جدا بين الحاصلات على شهادة إبتدائية إلى حوالى ٥ر٤ طفل . إلا أن الإنخفاض الواضح يبدأ بين الحاصلات على شهادة الإعدادية ، إذ أن المتوسط يصل إلى نحو ٧ر٢٪ طفل فقط ، ويصل بين الحاصلات على شهادة ثانوية أو أكثر إلى نحو ٥ر١ طفل فقط .

ولقد تضمنت إستمارة الزوج ، أسئلة عن أطفال المستجوب ، ويبين جدول (١٤ب) التالى متوسط عدد المواليد أحياء للأزواج (الذين تزوجوا مرة واحدة - لزوجاتهم حاليا - ولم يسبق لهم الزواج بغيرها) . ويجب الإشارة إلى أن الاستجابات هنا معرضة للعديد من التحيزات ، وغالبا هى متحيزة لأسفل ، إذ أنه سؤال وحيد فقط لم يفصل عدد الذين توفوا وما إلى ذلك ، كما هو الحال بالنسبة لأسئلة الزوجات .

جدول (١٤ب)

متوسط عدد المواليد أحياء للأزواج

(تزوجوا زواجامستمرا واحدا - الحالى)

حسب عمر الزوج فى الريف والحضر

محل الاقامة	فئـــات العمـــر							المجموع
	١٥-٢٤	٢٥-٢٩	٣٠-٣٤	٣٥-٣٩	٤٠-٤٤	٤٥-٤٩	٥٠فاكثر	
الحضر	٨١ر٠	٤٦ر١	٠٤ر٢	٩٧ر٢	٧٤ر٣	٩٥ر٤	٢٧ر٥	٣٦ر٣
الريف	٨٣ر٠	٥٣ر١	٣٧ر٢	٨٥ر٣	٩٢ر٤	١٢ر٥	٤١ر٥	٩٠ر٣

ويلاحظ من جدول (١٤ب) ، أن المتوسطات للأزواج أقل كثيرا ، عموما ، من متوسطات الزوجات و إذ يبلغ متوسط عدد المواليد للزوج ٣ر٣٦ طفل فى الحضر مقابل ٤ر٤٥ للزوجة ، وهذا يدل على وجود تحيز لأسفل فيما يتعلق باستجابات الأزواج . إلا أنه من الواضح أن مستوى خصوبة الأزواج فى الريف أعلى منها فى الحضر وذلك فى أى من الفئات العمرية المعطاه . وعموما فإن دراسة خصوبة الأزواج لا تتبع نفس قواعد خصوبة الزوجات وتحتاج إلى دراسة خاصة .

ومن أهم المؤشرات التى يمكن أن تعطى انطباعات عن مستقبل الخصوبة هو الاتجاهات السائدة فى المجتمع نحو الخصوبة كعدد الأطفال الأمثل للأسرة وتفضيل الذكور وكذلك الآراء السائدة عن أضرار الخصوبة المفرطة على صحة الأم وعلى الأوضاع المعيشية للأسرة (انظر جدول ١٥) .

جدول (١٥)

بعض الاتجاهات نحو الخصوبة بين الازواج والزوجات والشباب فى الريف والحضر

المتغيــــــــــر		الأزواج		الزوجات		شباب ذكور		شباب إناث	
		حضــر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف
		٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪
التفكير فى العدد المرغوب	نعم	٥٦ر٨	٤٨ر٠	٦٣ر٧	٤٧ر٠	٧١ر٣	٦٢ر٣	٨٠ر٧	٦٢ر٥
	لا	٤٣ر٢	٥٢ر٠	٣٦ر٣	٥٣ر٠	٢٨ر٧	٣٧ر٧	١٩ر٣	٣٧ر٥
متوسط العدد الأمثل	ذكور	٢ر٢٣	٢ر٥٦	١ر٨٧*	٢ر١٥*	١ر٥٨	١ر٧٧	١ر٢١	١ر٤١
	إناث	١ر٧١	١ر٨١	١ر٥٢*	١ر٦٩*	١ر١٤	١ر٢٥	١ر١٨	١ر٣٠
	جملة	٣ر٩٤	٤ر٣٧	٢ر٣٠*	٢ر٨٤*	٢ر٧٢	٣ر٠٢	٢ر٣٩	٢ر٧١
التأثير على صحة الأم	تؤثر	٩٢ر٠	٨٨ر٨	٩٦ر٨	٩٤ر٣	٩٤ر٥	٩٥ر٠	٩٧ر٩	٩٦ر٧
	لا تؤثر	٧ر٣	١٠ر٨	٢ر٩	٥ر٣	٥ر٥	٥ر٠	١ر٩	٢ر٨
	أخرى	٠ر٧	٠ر٤	٠ر٥	٠ر٤	—	—	٠ر٢	٠ر٣
الأثر على مستوى المعيشة	تحسن	٢ر٤	٤ر٤	١ر٧	٣ر٠	٠ر٨	٢ر٧	١ر٣	١ر٧
	تخفض	٨٧ر٢	٨٢ر٤	٩٤ر١	٨٧ر٤	٩١ر٧	٨٦ر٠	٩٥ر٨	٩٢ر٨
	ليس لها أثر	٩ر٧	١٢ر٨	٤ر٠	٩ر٠	٧ر٢	١٠ر٩	٢ر٧	٥ر٠
	أخرى	٠ر٧	٠ر٤	٠ر٢	٠ر٦	٠ر٣	٠ر٤	٠ر٢	٠ر٣

* المتوسط لمن أعطى جواب رقمى فقط

= هذه المتوسطات محسوبة للمتزوجات فقط .

ويدل جدول (١٥) على عدة أتجاهات :

- تزايد نسبة الشباب من الجنسين نحو التفكير المسبق فى عدد الأطفال المرغوب انجابهم مقارنة بأبائهم وأمهاتهم ، وهذا الاتجاه العصرى فى التفكير أكثر وضوحا فى الحضر منه فى الريف بشكل عام .

- كذلك ، يبدو أن الاتجاه المستقبلى هو نحو أسرة أصغر حجما ، خصوصا فى الحضر . ومما يدل على ذلك أن متوسط العدد الأمثل من الأطفال يقل بين الشباب بين الجنسين (خاصة الإناث) مقارنة بأبائهم وأمهاتهم . على سبيل المثال ، فى الحضر كان العدد الأمثل بين الأزواج فى المتوسط هو نحو ٣ر٩٤ أطفال من الجنسين ، وبين الزوجات ٣ر٣٠ أطفال ، وينخفض هذا المتوسط إلى ٢ر٧٢ بين الشباب الذكور وإلى ٢ر٣٩ بين الشباب الإناث . ويلاحظ نفس الاتجاه فى الريف .

- يلاحظ ، سواء الأزواج أو الزوجات أو الشباب ، أن متوسط العدد الأمثل بين الأطفال أعلى دائما فى الريف عنه فى الحضر ، ويعنى هذا أن قيمة الأطفال كعدد لا زالت أكثر ترسخا فى الريف .

- ومن الملفت للأنتباه ، أن متوسط العدد الأمثل من الذكور أعلى دائما من العدد الأمثل للإناث ، ويدل هذا بوضوح على ترسخ " تفضيل الذكور " ، على سبيل المثال ، كان المتوسط الأمثل للذكور فى الحضر بين الأزواج ٢ر٢٣ وللإناث ١ر٧١ فقط . وتظل هذه الملحوظة واضحة حتى بين الشباب سواء الذكور أو الإناث ، وإن كانت أكثر وضوحا بين الشباب الذكور ، مثلا كان متوسط العدد الأمثل من الأبناء الذكور بين الشباب الذكور فى الحضر ١ر٥٨ مقارنة بمتوسط من الأناث قدره ١ر١٤ فقط .

وأخيرا ، يتبين من دراسة الشريحتين الأخيرتين من جدول (١٥) ، أن هناك وعيا واضحا لأثار الإنجاب المرتفع وتكرر الحمل والولادة ، ولم تكن الفروق بين الريف والحضر دالة إحصائيا ، ولا بين الأزواج والزوجات والشباب من الجنسين . إذ يعتقد معظم أفراد العينة أن كثرة الإنجاب تؤثر على صحة الام وتؤدى إلى خفض مستوى المعيشة .

خامسا : الوفيات

واحد من أهم المؤشرات السكانية ما يتعلق بمستوى واتجاهات واختلافات الوفيات فى المجتمع ، خاصة بين الرضع والأطفال ، إذ أنها تعكس المستوى الصحى فى المجتمع وتبايناته بين الفئات المختلفة فى المجتمع . ولقد احتوت استمارات المسح على العدد من الأسئلة المراد بها التوصل إلى تقديرات لمستويات وفيات الرضع والأطفال فى المجتمع . وسوف نتعرض فى التقرير الحالى بإيجاز لبعض التقديرات غير المباشرة التى تعتمد أساسا على نسبة الباقين على قيد الحياه من بين المواليد أحياء حسب عمر المرأة . ونحصل على هذه المعلومات إما من استمارة الأسر المعيشية من سؤالى عدد المواليد أحياء لجميع السيدات المتزوجات أو السابق لهن الزواج أو من الاستمارة الفردية للزوجة ، ومن ثم يقتصر التحليل على السيدات المتزوجات حاليا فقط . وتعكس احتمالات الوفاة حتى الأعمار (١، ٢، ٣، ٥ ..) فترات أسناد زمنية معينة قبل تاريخ المسح ومن ثم يمكن تحويلها إلى معدلات وفيات رضع وأيضا حساب توقع الحياة المناظر عند الميلاد . (ولقد اعتمد التحليل هنا على نموذج " جنوب " الخاص بمجموعة جداول كول - ديميى النموذجية للحياة) .

ويجوز الإشارة إلى أن النتائج المعروضة هنا تمثل نتائج أولية ، ومن ثم هى مجرد مؤشرات مبدئية مازالت تحت التحليل والتفسير . ويلخص جدول (١٦) أهم النتائج المتحصلة من استخدام بعض أساليب تقدير معدل وفيات الرضع غير المباشرة من واقع نسبة الباقين على قيد الحياة من المواليد أحياء فى الحضر والريف .

جدول رقم (١٦)

معدلات وفيات الرضع وتوقعات الحياه عند الميلاد المقدرة بالاساليب غير المباشرة

(براسى وتراسل وسوليفان وفينى) عند سنوات الاسناد الزمنى المشار اليها (تقريبا)

فى الريف والحضر * (استمارة الاسرة المعيشية)

السنة المشار إليها تقريبا	معدل وفيات الرضع التقديرى (الأدنى – الأعلى)			توقعات الحياة عند الميلاد التقديرية		
	الحضر (فى الألف)	الريف (فى الألف)	الكلى (فى الألف)	الحضر	الريف	الكلى
١٩٨٥	٧٨ – ٨٨	١٠٣ – ١١٢	٩٦ – ١٠٦	٦١٫٤	٥٥٫١	٥٦٫٦
١٩٨٣	٩٩ – ١٠٧	١٢٠ – ١٢٦	١١٦ – ١٢١	٥٨٫٣	٥١٫٧	٥٣٫٩
٨١ – ١٩٨٢	٩٩ – ١٠٨	١٢٦ – ١٢٨	١١٤ – ١٢١	٥٧٫٦	٥١٫٣	٥٢٫٦

* استخدمت فى هذه الحسابات برامج MCPDA الصادرة من مكتب التعداد الأمريكى .

ويمكن أن يستخلص من جدول (١٦) (الذى يجب تفسير بياناته بحذر) ما يلى :

أولا : معدل وفيات الرضع فى الريف أعلى دائما منه فى الحضر (كذلك توقعات الحياة عند الميلاد ، وهذه ظاهرة واضحة على مدى الفترة التى تشير إليها التقديرات ، ونتيجة لاتباع عدة أساليب تقدير ، يقدم جدول (١٦) الحد الأدنى والحد الأعلى الناتج من استخدام الأساليب الأربعة (براس ، وترسل (أسلوبين) وسوليفان وفينى) ، والواقع أن المدى يختلف فى حدود ضيقة فى أغلب الأحيان . أما بالنسبة لتوقعات الحياة عند الميلاد ، فقد اعتمدت تقديرات أسلوب براس إذ أنها كانت فى موقع متوسط تقريبا .

ثانيا : يلاحظ أن هناك أتجاها إلى ثبات معدلات وفيات الرضع تقريبا فيما عدا السنة الأخيرة (المشار إليه هنا ١٩٨٥ أو نحو ٤ر١ سنة قبل تاريخ المسح) وفيها يحدث إنخفاض واضح فى كل من الحضر والريف (ومن ثم لإجمالى الجمهورية) . وهذه النتيجة هامة إلى حد كبير إذ قد تعكس الجهود الحكومية فى عدة مشروعات مثل مشروع مكافحة الجفاف والحملات الاعلامية المصاحبة لها خلال السنة أو السنتين الأخيرتين . ويلاحظ أن متوسط معدل وفيات الرضع فى الحضر ، مع استثناء الذبذبات وهى راجعة فى الغالب إلى أخطاء فى البيانات سواء أخطاء العمر بين السيدات أو أخطاء متعلقة بأعداد المواليد الباقين منهم على قيد الحياة ، خلال الفترة السابقة حتى عام ١٩٨٣ وهو نحو ١٠٠ لكل ألف مولود حى تقريبا (كحد أدنى) أما تقدير عام ١٩٨٥ فهو فى حده الأدنى ٧٨ (إلى ٨٨ لكل ألف مولود حى كحد أقصى) . بالمثل ، فى الريف ، بلغ متوسط الحد الأدنى لتقديرات معدلات وفيات الرضع حتى عام ١٩٨٣ص ١٢٧

لكل ألف مولود حى) . يقدر معدل وفيات الرضع عام ١٩٨٥ بالنسبة لإجمالى الريف والحضر ، بنحو ٩٦-١٠٦ أى بمتوسط قدره حوالى ١٠٠ لكل ألف مولود حى ، فى حين أن متوسط السنوات العشر السابقة على ذلك كان معدل وفيات الرضع فيها فى المتوسط يتراوح بين حوالى ١٢٠ إلى ١٢٤ لكل ألف مولود حى .

ويمكن تقسيم الفترة السابقة إلى الفترة ١٩٨١ - ١٩٨٣ وما قبل ذلك ، إذ شهدت الفترة ١٩٨١ - ١٩٨٣ بعض الانخفاض أيضا . على سبيل المثال ، لإجمالى الريف والحضر ، كان متوسط معدل وفيات الرضع قبل ١٩٨١ هو حوالى ١٢٨ (الحد الأدنى) ، إنخفض فى المتوسط للفترة ١٩٨٠-١٩٨٣ إلى حوالى ١١٣(الحد الأدنى) لكل ألف مولود حى ثم أخيرا إلى نحو ٩٦ لكل الف مولود عام ١٩٨٥ * .

ويمكن القول أن توقع الحياة عند الميلاد (لكلا الجنسين معا) عام ١٩٨٥ تقريبا هو حوالى ٦١ سنة فى الحضر ، ٥٥ سنة فى الريف ، بذلك يكون حوالى ٥٧ لإجمالى الريف والحضر (لكلا الجنسين معا) .

أما ما يتعلق بفقدان الحمل (السقط والإجهاض ، المواليد موتى) فإن عدد مرات فقدان الحمل يتزايد مع العمر بالطبع لزيادة مرات الحمل الأخرى (غير التى أدت إلى مواليد أحياء) أكبر فى الحضر عنها فى الريف ، وهى نتيجة تحتاج إلى درجة أكبر من الثقة وربما ترجع إلى إرتفاع أخطاء الحذف بالنسبة

---

* لا يبين الجدول التغيرات السابقة على ١٩٨١ ، كما يجب أخذ تقديرات ١٩٨٥ بحذر ، لأنها تعتمد على الفئة العمرية ، ١٥-١٩ ويكون عدد المواليد ووفياتهم عادة قليل نسبيا .

لعدد مرات الحمل الأخرى فى الريف عنها فى الحضر وفيما يتعلق بنسبة فقدان الحمل أى عدد مرات الحمل التى انتهت بسقط أو إجهاض ميت نسبة إلى مجموع حالات الحمل لكل فئة عمر فى الريف أو الحضر ، يلخصها جدول (١٧).

جدول (١٧)

نسبة حالات الحمل التى انتهت إلى مولود حى

حسب العمر ومحل الإقامة

فئات العمر	نسبة المواليد أحياء إلى إجمالى عدد حالات الحمل		إجمالى متوسط عدد مرات الحمل	
	حضر	ريف	حضر	ريف
-١٥	٠ر٨٧	٠ر٨٧	٠ر٩٣٨٧	٠ر٨٧٣٠
-٢٠	٠ر٨٩	٠ر٩٠	١ر٨٧١٤	٢ر٢١٥٧
-٢٥	٠ر٩٠	٠ر٩١	٣ر٠٩٥٢	٣ر٨١٢٠
-٣٠	٠ر٨٧	٠ر٩٠	٤ر٣٠٦٤	٥ر٥٥٩٢
-٣٥	٠ر٨٢	٠ر٨٩	٦ر٢١٢٦	٧ر٠٦٢٠
-٤٠	٠ر٨٤	٠ر٩٤	٦ر٢٤٦٠	٧ر٦٩٤٢
٤٥- ٤٩	٠ر٨٥	٠ر٩٣	٧ر٣٥٨١	٨ر٠٥٨١
مجموع	٠ر٨٦	٠ر٩١	٤ر٥٣٩٦	٤ر٧٥٨٨

ويبين جدول (١٧) أن نسبة حالات الحمل التى تنتهى بمولود حى تكاد تكون مستقرة فى كافة فئات العمر سواء فى الريف أو فى الحضر ، إلا أنها أكثر ارتفاعا فى الريف ، وقد يرجع ذلك إلى زيادة نسبة أخطاء الحذف فى الريف عنها فى الحضر وتبين الأرقام أن نحو ١٤٪ من حالات الحمل تنتهى بمولود ميت أو سقط أو إجهاض فى الحضر . بعبارة أخرى ، فى الحضر ، من بين متوسط عدد حالات الحمل -٥٤ر٤- هناك ٨٩ر٤ مولود حى وحوالى ٦٥ر. حالات حمل مفقودة . وقد أظهرت بيانات العينة ارتفاع حالات السقط والإجهاض مقارنة بحالات المواليد موتى ، وبلغت فى المتوسط - بين السيدات اللائى قررن حالات الحمل أنتهت بغير مواليد أحياء - أن نحو ١٠٪ فى الحضر ، ونحو ١٩٪ فى الريف منها كانت لمواليد موتى والباقى حالات سقط أو إجهاض .

ويأخذ مستوى التعليم فى الأعتبار فى كل من الحضر والريف ، يمكن فحص ما إذا كان للتعليم أثر فى خفض وفيات الأطفال أو فقدان الحمل . ويبين جدول (١٨) نسبة الأطفال الباقين على قيد الحياة ونسبة المواليد أحياء إلى إجمالى عدد حالات الحمل حسب المستوى التعليمى فى كل من الريف والحضر .

جدول (١٨)

نسبة الأطفال الباقين على قيد الحياة ونسبة المواليد أحياء إلى إجمالى عدد حالات الحمل حسب المستوى التعليمى للزوجة فى كل من الريف والحضر (السيدات المتزوجات حاليا ١٥-٤٩ عاما من العمر)

المستوى التعليمى	الحضر			الريف		
	نسبة الباقين على قيد الحياة	متوسط عدد مرات الحمل	نسبة المواليد أحياء إلى مرات الحمل	نسبة الباقين على قيد الحياة	متوسط عدد مرات الحمل	نسبة المواليد أحياء إلى مرات الحمل
أميات	٠ر٧٨	٥ر٣٦١٣	٠ر٨٦	٠ر٧٧	٤ر٩٣٨٢	٠ر٩٢
لم يكملن الإبتدائى	٠ر٨٥	٤ر٥٣١٠	٠ر٨٦	٠ر٧٩	٥ر١١٦٨	٠ر٨٨
ابتدائى وأقل من أعدادى	٠ر٨٤	٤ر٤٢٥	٠ر٨٣	٠ر٨٤	٤ر١٩٤٥	٠ر٩١
إعدادى وأقل من ثانوى	٠ر٩١	٣ر٦٦٦٦	٠ر٨٢	٠ر٨٩	٢ر٨٧٥٠	٠ر٩٣
ثانوى أو أكثر	٠ر٩٤	٢ر٣٨٥٦	٠ر٨٤	٠ر٩٧	١ر٦٤١٠	٠ر٨٨
مجموع	٠ر٨٢	٤ر٥٣٩٦	٠ر٨٦	٠ر٧٨	٤ر٧٦٢٥	٠ر٩١

ويبين جدول (١٨) بوضوح أن متوسط عدد مرات الحمل ينخفض بشكل واضح كلما ارتفع التعليم (يجب معايرة هذه المتوسطات لأن جزءا من الفرق قد يعود إلى إختلاف التوزيع العمرى) سواء فى الريف أو فى الحضر . ويبدو واضحا أهمية المستوى التعليمى فى خفض وفيات الأطفال خاصة ابتداء من مرحلة التعليم الإعدادى ، إذ يلاحظ أن نسبة الباقين على قيد الحياة قد ارتفعت إلى نحو ٩١٪ فى الحضر وإلى نحو ٨٩٪ فى الريف عند المستوى التعليمى "إعدادية وأقل من الثانوى " بعد أن كانت ٨٤٪ أو أقل فى المستويات التعليمية الأقل . وبالنسبة للسيدات اللائى حصلن على التعليم الثانوى أو أكثر فإن النسبة ترتفع مرة أخرى إلى ٩٤٪ فى الحضر وإلى نحو ٩٧٪ فى الريف مما يدل على أهمية التعليم فى خفض مستويات وفيات الرضع والاطفال . أما نسبة المواليد أحياء إلى عدد مرات الحمل الكلية ، فتبدو أنها تعانى من أخطاء حذف واضحة ، إذ تتذبذب بين المستويات التعليمية دون نمط واضح . ولعل هذا يعود أيضا إلى ضألة عدد التكرارات بين السيدات فى الفئات التعليمية العليا واللائى سبق لهن حالات حمل لم تنته بمولود حى .

سادسا : الهجرة

إحدى السمات الرئيسية للمجتمع المصرى حديثا هى هجرة العمالة إلى خارج مصر ، خاصة إلى عدد من الدول العربية فى الخليج وغيرها ولقد تضاربت الأرقام عن حجم وخصائص المهاجرين إلى الخارج ، وحجم وخصائص العائدين منهم . ومن ثم ، فإن مؤشر الهجرة هو واحد من أهم المؤشرات السكانية ذات الدلالة فى الوقت الحاضر . ولقد تضمن المسح عددا من الأسئلة بهدف التعرف على بعض خصائص الهجرة المصرية للخارج ومحاولة للتوصل إلى بعض التقديرات عن حجمها . هذا فضلا عن عدد من الأسئلة المتعلقة بالهجرة الداخلية خاصة من الريف إلى الحضر وبين جدول (١٩) توزيع الذكور والإناث من السكان حسب حالة الهجرة وكذلك التوزيع حسب محل الإقامة الحالى وفئات العمر .

جدول (١٩)

توزيع السكان حسب حالة الهجرة والجنس وفئات العمر (عينة الأسرة المعيشية)

حالة الهجرة	الجنس				الاقامة				فئات العمر									
	الذكور		الاناث		حضر		ريف		اقل من ١٥		١٥ – ٢٤		٢٥ – ٣٤		٣٥ – ٣٩		٥٠ فاكثر	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
لم يسبق له السفر	٧٤٧٤	٨٩ر٦	٧٨ر٢٢	٩٨ر٦	٨٦٤١	٩٤ر١	٨٤٨٤	٩٣ر٩	٦٢٢٦	٩٨ر٩	٣٣٣٦	٩٥ر٣	١٨٨١	٨٣ر٩	١٨٥٥	٨٦ر٣	٢٠٢٧	٩٥ر٤
مسافرحاليا للعمل	٣١٩	٣ر٨	٧	*	٨٨	١ر٢	٢٣٨	٢ر٦	١	*	٧٢	٢ر١	١٣٦	٦ر١	١٠٠	٤ر٧	١٧	٨ر.
سبق له السفرللعمل	٥٠٢	٦ر.	٢٢	٣ر.	٢٣٦	٣ر٢	٢٨٨	٣ر٢	٦	*	٦٣	١ر٨	٢٠٧	٩ر٢	١٧١	٨ر.	٧٧	٣ر٦
مسافرحالياكمرافق	٦	*	١٣	٢ر.	١٦	٢ر.	٣	*	١٢	٢ر.	٢	*	٣	*	٢	*	—	—
سبق له السفر كمرافق	٤٣	١ر.	٦٦	٨ر.	٨٩	١ر٢	٢١	٢ر.	٤٥	٧ر.	٢٧	٨ر.	١٤	٦ر.	٢١	١ر.	٣	*
المجموع = ١٠٠	٨٣٤٤	—	٧٩٣٠	—	٧٢٧٠	—	٩٠٣٤	—	٦٢٩٠	—	٣٥٠٠	—	٢٢٤١	—	٢١٤٩	—	٢١٢٤	—

* لا تحتسب نسبة مئوية إذا كان عدد التكرارات فى الخلية أقل من ١٠ حالات .

= أى اختلافات فى المجموع ترجع إلى إهمال الغير مبين .

ومن المؤشرات التى يبرزها جدول (١٩) ، أن نحو ١٠٪ من السكان الذكور قد مارسوا الهجرة للعمل بخارج مصر سواء مازال بعضهم مسافرا ، أو قد عادوا فعلا . وهناك حوالى ٨ر٣٪ من جملة الذكور مسافرين حاليا للعمل . إذا أخذنا فى الأعتبار كافة أشكال السفر سواء للعمل أو كمرافق ، ولكل من الذكور والإناث ، وبصرف النظر عما إذا كان الفرد قد عاد من هجرته أو مازال فيها ، فإن هذه الظاهرة تشمل نحو ٦٪ من إجمالى سكان مصر . بعبارة أخرى ، رغم ما فى ذلك من تقريب واضح ، إذا كان عدد سكان مصر حسب تعداد ١٩٨٦ ، وانسحاب نفس النسب عليه كان ٢ر٤٨ مليون نسمة ، فهذا يعنى أن نحو ٩٢٠ر٨٩٦ر٢ من الأفراد هم من المهاجرين أو من سبق لهم الهجرة. أما بالنسبة للهجرة الصافية فإنها تقدر بحوالى ١٢ر٢٪ من إجمالى السكان (أى بنفس التقريب يقدر عدد المصريين بالخارج حاليا بنحو ١٠٢١٩٢٠ نسمة) . وهذا يعنى أن الأرقام المصرح بها أحيانا مبالغا فيها غالبا . ويجدر الذكر أن التقدير الخاص بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء كان حوالى ٢٢٥٠٠٠٠ عام ١٩٨٦ . ويبدو أنه رقم مبالغ فيه . وقد أظهرت إحدى الدراسات الخاصة بالهجرة " مسح الهجرة من مصر ١٩٨٥" * أن إجمالى المهاجرين للعمل أو مرافقيهم يصل إلى ١٤٧٤ الفا فقط . وهذا الرقم الأخير أقرب إلى تقديرنا من التقدير الصادر عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والأحصاء.

كذلك ، تبين الأرقام أن الهجرة العائدة منذ حرب أكتوبر ١٩٧٣ حتى الآن تقدر بنحو ١٨٧٥ الفا تقريبا .

---

* المجلس القومى للسكان، " تقرير أولى لمسح الهجرة من مصر ١٩٨٥" ، القاهرة ، يوليو ١٩٨٦.

ويجدر الذكر أن غالبية المهاجرين هم من الذكور ، ويبين جدول (٢٠) أن هناك ٨ ذكور مهاجرين مقابل أنثى واحدة . وإذا كانت نسبة المهاجرين أو السابق لهم الهجرة من الذكور تمثل نحو ٤ر١٠٪ من إجمالى الذكور فإنها لا تمثل إلا ٤ر١٪ من إجمالى الإناث (جدول٢٠) وهكذا يمكن القول أن الهجرة انتقائية للذكور بالذات ، إذ يمثل الذكور نحو ٨٩٪ من بين المهاجرين أو السابق لهم الهجرة .

وبالنسبة للمهاجرين فعلا حاليا ، يمثل الذكور نحو ٢ر٩٤٪ منهم مقابل ٨ر٥٪ من الإناث ، أما بالنسبة لمن سبق لهم الهجرة فقد مثل الذكور ١ر٨٦٪ ، وقد يعنى هذا وجود اتجاه حديث نحو هجرة الذكور باتجاه تزايدى دون مرافقة زوجاتهم . ومما يؤيد هذه الفكرة أن ٣٥٪ من الأناث المتواجدات بالخارج حاليا تعملن ، فى حين أن ٦٥٪ منهن مرافقات ، وكان بين السابق لهن الهجرة ٢٥٪ منهن تعملن مقابل ٧٥٪ منهن مرافقات .

ومما يدعو للدهشة ، توزيع المهاجرين حسب محل إقامتهم الحالى (ريف – حضر) ، إذ يتبين أن نسبة الذين يعيشون فى الحضر حاليا من بين المهاجرين أو السابق لهم الهجرة تمثل ٧ر٤٣٪ فقط إلا أنه يلاحظ أن نسبة المهاجرين من الحضر حاليا لا تتعدى ٣٠٪ فقط من إجمالى المهاجرين . أما بالنسبة للعائدين ، فإن ٥١٪ منهم يعيشون حاليا فى الحضر والباقين فى الريف . وهذه النتيجة تعنى أحد أحتمالين ، إما أن هناك اتجاها تزايديا حديثا نحو الهجرة من الريف إلى الخارج أكثر من الحضر إلى الخارج ، أو الاحتمال الثانى، هو أن العائدين يفضلون بنسب متزايدة البقاء فى مناطق حضرية بدلا من العودة إلى منطقة الأصل الريفية . ونخلص من هذا أن المهاجر هو غالبا من قاطنى مناطق ريفية أصلا .

بالنسبة لأعمار المهاجرين ، فمن الواضح تركزهم فى عمر الشباب (١٥-٤٩) إذ يمثل من هم فى هذه الفئة من المهاجرين نحو ٨٤٪ ، ومعظمهم من الذكور ، إذ يقع معظم الأطفال الأقل من عمر ١٥ سنة ونسبة كبيرة من الإناث بين المسافرين حاليا أو السابق لهم السفر كمرافقين .

ويبين جدول (٢٠) توزيع المهاجرين أو السابق لهم الهجرة حسب الجهة التى هاجروا إليها سواء من الحضر أو الريف .

ويجدر الذكر أن هناك تغيرات كثيرة تاريخية وسياسية أدت إلى تباين تيارات الهجرة من فترة إلى أخرى . وتمثل البيانات فى جدول (٢٠) التجمع الإجمالى للمهاجرين سواء حاليا أو سبق لهم الهجرة منذ حرب أكتوبر ١٩٧٣ . على سبيل المثال قد يقل عدد المصريين المتواجدين فى ليبيا حاليا ، ومن ثم يمثل رقم الجدول غالبا مهاجرين سبق لهم الهجرة إلى ليبيا وعادوا إلى مصر . وبناء على جدول (٢٠) ، يتضح أن جمهورية العراق تشغل المركز الأول (٣٢٪ من المهاجرين المصريين) لا سيما من الريف إذ تحظى بنحو ٤٠٪ من المهاجرين من الريف ، تليها المملكة العربية السعودية فى المركز الثانى ويخصها نحو ٢٨٪ من إجمالى المهاجرين المصريين ، ولكن من الحضر أكثر من الريف (٣٩٪ من المهاجرين من الحضر ، ٢٢٪ من المهاجرين من الريف) - بعد ذلك ، تحظى الكويت بنسبة تزيد عن ١٠٪ من إجمالى المهاجرين المصريين ، فالأردن بنحو ٥ر٩٪ . ثم ليبيا بحوالى ٩٪ ثم دول الخليج الأخرى بما يقرب من ٤٪ من جملة المهاجرين المصريين . ويتوزع باقى المهاجرين المصريين بنسبة ضئيلة فى باقى الدول العربية الأخرى . إلا أنه يجب الإشارة إلى أن نصيب المهاجرين إلى الدول الأوربية والأجنبية كان فى حدود ٣٪ من إجمالى المهاجرين المصريين أغلبهم من الحضر .

جدول (٢٠)

توزيع المهاجرين * حسب مكان الهجرة والجنس ومحل الإقامة

مكان الهجرة	حضر		ريف		جملة		ذكور	إناث	نسبة الجنس
	عدد	٪ .	عدد	٪	عدد	٪	عدد	عدد	..
المملكة العربية السعودية	١٥٢	٣٥ر٦	١٢٢	٢٢ر١	٢٧٤	٢٨ر٠	٢٢٧	٤٦	٤ر٩
الأردن	١٦	٣ر٧	٧٧	١٤ر٠	٩٣	٩ر٥	٩١	٢	٤٥ر٥
ليبيا	٦٢	١٤ر٥	٢٦	٤ر٧	٨٨	٩ر٠	٦٧	٢١	٣ر٢
العراق	٩٤	٢٢ر٠	٢١٩	٣٩ر٧	٣١٣	٣٢ر٠	٣١١	٢	١٥٥ر٥
الكويت	٣٣	٧ر٧	٦٨	١٢ر٣	١٠١	١٠ر٣	٩٣	٨	١١ر٦
دول خليج * أخرى	١٦	٣ر٧	٢٢	٤ر٥	٣٨	٣ر٩	٣١	٧	٤ر٤
اليمن الشمالى	١١	٢ر٦	١		١٢	١ر٢	١٠	٢	٥ر٠
دول عربية أخرى ×	٢٥	٥ر٩	٦	٣ر١	٣١	٣ر١	٢٠	١١	١ر٨
دول أوربية وغيرها	١٨	٤ر٢	١٠		٢٨	٢ر٩	٢١	٧	٣ر٠
جملة	٤٢٧	١٠٠ .	٥٥١ .	١٠٠ .	٩٧٨	١٠٠ .	٨٧١	١١٠	٧ر٩

* تشمل دولة الأمارات وقطر وعمان والبحرين

= يشمل المهاجرين حاليا والسابق لهم الهجرة وعادوا فعلا .

. قد يختلف المجموع عن ١٠٠ للتقريب برقم عشر واحد

× تشمل الجزائر ولبنان والسودان وغيرها .

.. عدد الذكور / عدد الإناث .

فيما يتعلق بجنس المهاجر ، فمن الواضح من جدول (٢١) أن كافة المهاجرين إلى العراق من الذكور ، كذلك تتزايد هجرتهم إلى الاردن دون الإناث ، ويبدو أن هجرة الإناث - بالذات كمرافقات - تزيد بعض الشئ فى الدول العربية الأخرى ، كذلك للدول الأوربية والأجنبية ، إذ قد يزيد عدد المرافقات بالنسبة لهذه الدول .

وبالنسبة لتباينات العمر ، تزيد نسبة الشباب (١٥-٤٩) بين المهاجرين إلى العراق بالذات (نحو ٩٦٪) وتتدنى إلى أدنى مستوى (٦٦٪) بين مهاجرى ليبيا ، ويصعب تفسير هذه الظاهرة إلا من حيث اصطحاب المهاجر لبعض أفراد أسرته للسفر إلى ليبيا أو أن نسبة كبار السن فى ليبيا من المصريين أعلى . الخلاصة أن نحو ٨٤٪ من المهاجرين المصريين حاليا أو السابق لهم الهجرة هم فى فئة العمر (١٥-٤٩) . أما بالنسبة للمهاجرين حاليا فعلا فإن هذه النسبة تصل إلى نحو ٣ر٩١٪ .

وخلاصة دراسة بيانات الأسرة المعيشية أن الهجرة غالبا إنتقائية للذكور بالذات من الريف المصرى فى أغلب الأحوال وفى فئة العمر من الشباب (١٥-٤٩) غالبا ، وأن نحو ١٠٪ من المصريين الذكور قد مارسوا الهجرة منهم ٤٪ على الأقل مازالوا فعلا فى الخارج سواء للعمل أو كمرافقين . وإذا حاولنا تكبير هذا الرقم على وجه التقريب لتسجيل إجمالى السكان حسب تعداد السكان لعام ١٩٨٦ يمكن القول أن عدد المصريين فى الخارج حاليا يقدر بنحو ٩٢٠ر٢١ر٠١ .

جدول (٢١)

توزيع المهاجرين حاليا أو السابق لهم الهجرة حسب فئات العمر

مكان الهجرة	فئات العمر					النسب المئوية لمن هم (١٥-٤٩)	المجموع
	أقل من ١٥	١٥ – ٢٤	٢٥ – ٣٤	٣٥ – ٤٩	٥٠ فأكثر		
المملكة العربية السعودية	٣٣	١٧	٨٧	١٠٣	٣٤	٧٥ر٥	٢٧٤
الأردن	١	٢٧	٣٨	١٨	٩	٨٩ر٢	٩٣
ليبيا	١٥	١٠	١٥	٣٣	١٥	٦٥ر٩	٨٨
العراق	١	٨٦	١٦٠	٥٤	١٢	٩٥ر٨	٣١٣
الكويت	٣	٩	٣٠	٤٧	١٢	٥٨ر١	١٠١
دول خليج أخرى	٢	٥	١٠	١٧	٤	٨٤ر٢	٣٨
اليمن الشمالية	٢	—	٤	٤	٢	٦٦ر٧	١٢
دول عربية أخرى	٥	٣	٨	١٢	٣	٧٤ر٢	٣١
دول أوربية وغيرها	٤	٥	١٢	٧	٢	٨٥ر٧	٢٨
الجملة	٦٦	١٦٢	٣٦٤	٢٩٥	٩٣	٨٣ر٨	٩٨٠

وكما تتناول إستمارة الأسرة المعيشية " ظاهرة الهجرة " بين كافة أفراد الأسرة المعيشية ، فإن الاستمارات الفردية قد أفردت بعض الأسئلة (الاستمارة العامة) عن ظاهرة الهجرة موجهة لكل من الزوج والزوجة والشباب . وبطبيعة الحال فإن التعميم من الاستمارات الفردية مرهون بتعريف وحدة المعاينة فى كل حالة . ومن ثم لم نحاول هنا تكبير الارقام أو تعميمها على المجتمع كما فى حالة تناول الأسرة المعيشية . ويتناول جدول (٢٢) ظاهرة " سبق الهجرة " أى العائدون فقط ، إذ توجه هذه الاسئلة لهم شخصيا ، فى الريف والحضر وللأزواج والشباب الذكور . حيث أن عدد الزوجات اللاتى سبق لهن السفر للعمل قليل جدا بحيث لا يمكن دراسته حسب أوجه الظواهر المختلفة ، وينطبق هذا الامر على الشباب من الإناث أيضا .

يبين جدول (٢٢) توزيع الأزواج حسب سبق العمل فى الخارج (من بين الذين يعملون أو سبق لهم العمل) فى الريف أو الحضر ، وأيضا الاستجابات عن السؤال عن المحاولة أو السعى للسفر للخارج للعمل سواء بين من سبق له السفر أم لا .

ويتضح من جدول (٢٢) أن نحو ١٥٫٦٪ من الأزواج فى الحضر قد سبق لهم السفر للعمل خارج مصر وعادوا فعلا وكانت النسبة فى الريف متساوية تقريبا . ويعنى هذا أن الاتجاه نحو العمل فى الخارج يكاد يكون متساويا فى كل من الريف والحضر. إلا أن نفس الجدول يبين أن محاولة أو سعى أبناء الريف للسفر للخارج للعمل أكثر ، إذ أن نحو واحد من كل خمسة أزواج يسعى للسفر للعمل بالخارج (بصرف النظر عن سبق السفر أولا) فى حين أن النسبة فى حدود ١٦٫٦٪ فى الحضر .

جدول (٢٢)

توزيع الازواج العاملين او السابق لهم العمل فى الريف

او الحضر حسب سبق السفر للخارج بغرض

العمل او السعى للسفر

البيـــــان	حضـــــر	ريـــف
١- سبق السفر للعمل نعم (عدد)	١٦٠	١٧٣
٪	١٥٫٧	١٥٫٥
لا (عدد)	٨٦١	٩٤٢
٪	٨٤٫٣	٨٤٫٥
٢- المحاولة أو السعى للسفرنعم(عدد)	١٦٨	٢٢٦
٪	١٦٫٦	٢٠٫٣
لا (عدد)	٨٤٧	٨٨٥
٪	٨٣٫٤	٧٩٫٧
الجملـــــة	١٠٢١ ≠	١١١٥ ≠

≠ الاختلاف فى المجموع يرجع إلى حذف الحالات " غير المبين "

ورغم ذلك ، يبدو أن المهاجر الذى عاد ليعيش فى الحضر (سواء هاجر أصلا من الريف أو الحضر) قد قضى فى المتوسط فترة أطول من ذلك الذى عاد ليعيش فى الريف . ونجد من جدول (٢٣) أن متوسط الفترة التى قضاها الحضرى هى تقريبا ٢١٫٤ شهرا مقابل ١٧٫٥ شهرا فقط للريفى . ويبدو ذلك واضحا من توزيع السابق لهم السفر حسب المدة التى قضاها فى الخارج ، إذ أن ما يزيد عن ١٦٪ ممن يقطن الحضر قد قضى فترة ٤ سنوات أو أكثر فى الخارج ، فى حين أن نسبتهم فى الريف تقل عن ٦٪ كذلك نلاحظ أن نسبة الحضريين الذين قضوا سنتين أو أكثر فى عملهم خارج مصر يبلغ نحو ٤١٪ فى حين تصل هذه النسبة بين الريفيين إلى نحو ٢٨٪ فقط . وقد يدعو هذا إلى الإعتقاد أن المهاجر الريفى يعمل غالبا فترات قصيرة يعود بعدها إلى مصر ، والمنوال الغالب هو فترة تقل عن سنتين ، بل أن نحو ٢٥٪ تقريبا كان بقاؤهم فى الخارج لفترة تقل عن ستة أشهر .

جدول (٢٣)

توزيع ازواج الحضر والريف (العاملون او السابق لهم العمل)

والسابق لهم السفر خارج مصر للعمل حسب المدة التى قضيت فى الخارج

البيـــــان	حضـــر	ريــــف
المدة خارج مصر للعمل : المتوسط	٢١٫٤	١٧٫٥
أقـــــل من ٦ شهور	٣٨	٤٢
٪	٢٣٫٨	٢٤٫٤
٦ - ١١ شـــــهر	٣٦	٣٩
سنة إلى أقل من سنتين	٢١	٤٣
٪	١٣٫١	٢٥٫٠٠
سنتين إلى أقل من أربعة	٣٩	٣٣
٪	٢٤٫٤	١٩٫٢
٤ سنوات فأكـــــثر	٢٦	١٥
٪	١٦٫٣	٨٫٧
المجمـــــوع	١٦٠	١٧٢

أما فيما يتعلق بالهجرة الداخلية ، فإن الاستمارات الفردية عن طريق سلسلة من الأسئلة يمكن أن تسهم فى التعرف على بعض خصائصها ، وإن كان من الصعب ، دون إدخال بعض الفروض ، تقدير حجمها التراكمى بدقة . ورغم إمكانية التوسع إلى حد ما فى دراسة الهجرة الداخلية ، إلا أن الجزء الحالى سوف يقتصر على وصف عام للهجرة بين الريف والحضر بشكل عام دون تفاصيل المحافظات والمدن وما إلى ذلك ، لما يحتاجه ذلك من تفاصيل تخرج عن نطاق التقدير الحالى .

ويعطى جدول (٢٤) تصنيفا لمكان الولادة حسب مكان الإقامة الحالى (ريف / حضر) فقط ، حيث كان تعريف الريف والحضر متماثلا فى الحالتين وهو نفس التعريف الذى أتبعه هذا المسح كما يتوافق مع التعاريف الإحصائية التى يتبعها التعداد العام للسكان ، وذلك لكل من الأزواج والزوجات والشباب من الجنسين .

جدول (٢٤)

توزيع الازواج والزوجات والشباب من الجنسين

حسب مكان الولادة ومكان الإقامة الحالى (ريف/ حضر)

مكان الولادة	مكان الإقامة الحالى			
	حضر		ريف	
	عدد	٪	عدد	٪
حضر : زوج	٦٥٩	٦٤ر٤	٣١	٢ر٧
زوجة	٩٢٨	٧٠ر٧	٧١	٤ر٢
شباب (ذكور)	٥٤٥	٨٣ر٦	٢٢	٤ر٣
شباب (إناث)	٤٢٢	٩٠ر٤	١١	٣ر١
ريف : زوج	٣٦٣	٣٥ر٦	١١١٢	٩٧ر٣
زوجة	٣٨٤	٢٩ر٣	١٦٣٥	٩٥ر٨
شباب (ذكور)	١٠٧	١٦ر٤	٤٩٤	٩٥ر٧
شباب (إناث)	٤٥	٩ر٦	٣٤٥	٩٦ر٩

ويبدو أن نسبة كبيرة من المقيمين فى الحضر (وقت المسح) اهم أصلا من مواليد مناطق ريفية خاصة بين الأزواج ، وتصل نسبتهم إلى ٦ر٣٥٪، وبين الزوجات إلى ٣ر٢٩٪ ، تتدنى النسب بعض الشئ بين الشباب خاصة بين الإناث (٦ر٩٪) ، وتصل بين الذكور إلى ٤ر١٦٪ . وفى المقابل . فإن نسبة متدنية للغاية يقطنون الريف حاليا وكانوا من مواليد الحضر ، وهذه النسب هى ٧ر٢٪ ، ٢ر٤٪ ، ٣ر٤٪ ، ١ر٣٪ للأزواج والزوجات والشباب الذكور والإناث على التوالى . وأعلى النسب هى بين سكان الريف الذين يولدون فى الريف وهى نسبة فى جميع الحالات أعلى من ٩٥٪ .

وهذه النتائج ، هى مجرد مؤشرات عن طبيعة مسارات الهجرة وإنها غالبا بين الذكور من الريف إلى الحضر ، مع تدنى الهجرة من الحضر إلى الريف إلى أقصى درجة ويتضح من جدول (٢٤) على سبيل المثال أن عدد من يختلف مكان اقامتهم عن مكان ولادتهم كان يمثل ٣٩٤ (أغلبهم من مواليد الريف ويعيشون حاليا فى الحضر - ٣٦٣ زوجا) ، ومن ثم من نسبتهم إلى العدد الكلى للذكور ، تعطى مؤشرا عن حجم الحراك لمدى الحياة وهو ٢ر١٨٪ أى أن تقريبا واحد كل خمسة أزواج قد غير محل ولادته ، والاغلب من الريف إلى الحضر (٨ر١٦٪) كذلك بين الزوجات ، فإن مؤشر حجم الحراك يصل إلى ١٥٪ ، وهو يقل عن حراك الأزواج . أما بالنسبة للشباب من الذكور والإناث ، فإن مؤشر الحراك كان ٦ر١٠٪ ، ٨ر٦٪ على التوالى . ومن المتوقع أن يكون المؤشر بين الإناث (وهن جميعا غير متزوجات) متدنيا مقارنه بالذكور من الشباب ، إذ قد تتعدد أسباب الحراك للشباب الذكور منها بين الشباب الإناث مثل الدراسة والعمل وما إلى ذلك . وقد أعطت الأسئلة الأخرى المتعلقة بمكان الإقامة خلال السنوات الخمس السابقة واختلافها من مكان الإقامة الحالى عددا قليلا من التكرارات ، بسبب العمل أو لأسباب أخرى .

سابعا : ضبط الإنجاب

أكدت نتائج المسح سعة انتشار المعرفة بوسائل منع الحمل بشكل عام ، إذ أن ٩٦٪ من جملة السيدات يعرفن على الأقل وسيلة واحدة من الوسائل الفعالة.

والواقع أن سلسلة مسوح ممارسة تنظيم الأسرة التى أجريت فى مصر خلال العقد الحالى قد أظهرت كلها إرتفاع نسبة المعرفة بوسائل تنظيم الأسرة . وأن الاختلاف بين مستوى المعرفة فى الريف والحضر ، لا يكون كبيرا فى حالة وسيلة كالحبوب مثلا (٩٨٪ حضر ، ٩٤٪ ريف) ، إلا أن الفروق تتزايد فيما يتعلق بوسائل أخرى أقل انتشارا كالطرق المهبلية والواقى الذكرى والقذف الخارجى وفترة الأمان ويبدو أن مثل هذه الطرق تحتاج معرفتها إلى دراية أكبر . وعموما ، فإن الحبوب واللوالب هى أكثر الأساليب انتشارا من حيث المعرفة ، إذ أن نحو ٩٦٪ من جملة العينة يعرفن الحبوب ونحو ٨٩٪ يعرفن اللولب. كذلك هناك معرفة متوسطة بطريقة حديثة أخرى وهى الحقن (٦٦٪ من إجمالى العينة). أما باقى الوسائل فإن المعرفة بها محدودة ، مثلا الطرق المهبلية (١٢) الواقى الذكرى (٢٠٪) ، فترة الأمان (١٣٪) والقذف الخارجى (٦٪) .

ويشير جدول (٢٥) إلى النسبة المئوية للمعرفة بعد التقصى ، أى بعد تذكير السيدة بمثل هذه الوسائل واحدة بعد أخرى ، وبأستثناء الحبوب واللوالب ، وقد ذكرتا غالبا تلقائيا من قبل السيدة ، فإن نسبة المعرفة بباقى الطرق احتاجت إلى ذكرها أمام السيدة للتعرف عليها .

تم تجميع بيانات عن مستويات استخدام وسائل تنظيم الأسرة بشكل عام أو إجمالى بمعنى (الاستخدام حاليا أو سبق الأستخدام ولو مرة واحدة فى الماضى) وسوف نطلق عليه " الاستخدام الإجمالى " . ويقدم هذا السؤال غالبا

للسيدات المتزوجات أو السابق لهن الزواج ، فى كافة فئات العمر (١٥سنة فأكثر) ، ويبين جدول (٢٥) النسب المئوية للاستخدام الإجمالى لكافة سيدات العينة من جميع الأعمار (وتشمل أعمارا فوق العمر ٥٠) . ويتضح من الجدول أن نسبة سيدات العينة (١٥ سنة فأكثر من العمر) واللائى ذكرن أنهن يعرفن إحدى طرق تنظيم الأسرة سواء تلقائيا أو بعد التقصى حسب محل الاقامة ، ونسبة سبق استخدامها الحبوب هى أكثر الوسائل استخداما ، سواء فى الريف أو فى الحضر ، وتصل النسبة الاجمالية للاستخدام حوالى ٣٨٪ ، وترتفع فى الحضر إلى نحو ٥٠٪ وتتدنى فى الريف إلى ما يقرب من ٢٨٪ . وكما هو متوقع ، يليها طريقة اللوالب بأستخدام إجمالى قدره ٥ر١٣٪ ، وهى طريقة تستخدم فى الحضر بدرجة تزيد عن ضعف استخدامها فى الريف (٥ر١٩٪ فى الحضر إلى ٨ر٨٪ فى الريف) . أما باقى الطرق فإن نسبة استخدامها الاجمالى متدنيا تماما ، باستثناء تعمد إطالة فترة الرضاعة بهدف تأجيل الحمل التالى ويتساوى اللجوء إلى ذلك فى كل من الريف والحضر تقريبا ، بنسبة قدرها نحو ٩٪ . ومن الملفت للأنتباه ، تدنى استخدام الواقى الذكرى فى الريف إلى نحو ١٪ فقط ، ورغم أنه مازال متدنيا فى الحضر إلا أن النسبة تزيد كثيرا عن الريف وتصل إلى نحوه٪ . وكما هو متوقع ، يتدنى استخدام وسائل كفترة الأمان فى الريف (أقل من ١٪) مقارنة بالحضر - وإن كان مازال منخفضا ، (أكثر من ٣٪) .

جدول (٢٥)

نسبة سيدات العينة (١٥ سنة فأكثر من العمر) واللائى ذكرن انهن يعرفن احدى طرق تنظيم الاسرة تلقائيا او بعد التقصى حسب محل الإقامة ونسبة سبق استخدامها

الوسيلـــة	المعرفــــة			سبق الاستعمال أو حاليا		
	حضر ٪	ريف ٪	جملة ٪	حضر ٪	ريف ٪	جملة ٪
عدد السيدات	١٣٣٧	١٧١٢	٣٠٤٩	١٣٣٧	١٧١٢	٣٠٤٩
الحبـــوب	٩٨٫٣	٩٤٫٠	٩٥٫٩	٥٠٫٠	٢٧٫٩	٣٧٫٦
اللولــــب	٩٤٫٨	٨٤٫٩	٨٩٫٢	١٩٫٤٨	٨٫٧٧	١٣٫٤٦
الطرق المهبلية	٢٥٫٠	١٥٫٦	١١٫٧	٢٫٩٩	١٫٤١	٢٫١٠
الواقى الذكرى	٣١٫٥	١١٫٠	٢٠٫٠	٤٫٨٧	١٫٠٠	٢٫٦٩
تعقيم المرأة	٣٦٫٧	٢٠٫٢	٢٧٫٤	١٫٥٧	١٫١١	١٫٣١
تعقيم الرجل	١٢٫٤	٤٫٧	٨٫٠	٠٫٣٠	٠٫٢٣	٠٫٢٦
الحقـــن	٧٤٫٠	٦٠٫٢	٦٦٫٠	٢٫٥٤	١٫٩٩	٢٫٢٣
اطالة مدة الرضاعة	٥٦٫٣	٤١٫٣	٤٨٫٠	٨٫٨٣	٩٫١	٨٫٩٧
القذف الخارجى	١١٫٥	٢٫٢	٦٫٤	٠٫٨٣	٠٫٢٤	٠٫٥٠
فترة الأمان	٢٣٫٠	٥٫٦	١٣٫٢	٣٫٠٧	٠٫٧١	١٫٧٥
وسائل أخرى	١٫٥	٠٫٤	٠٫٩	٠٫٨٣	٠٫١٢	٠٫٤٣
الإجهاض *	٤٧٫٩	٢٥٫٣	٣٥٫٢	٢٫٨٥	٠٫٨٨	١٫٧٤

* أضيف الإجهاض كأحد طرق ضبط الانجاب وليس منع الحمل وذلك بهدف اكتمال صورة المقارنة .

وحتى يمكن دراسة أثار استخدام موانع الحمل على الانجاب ، يتزايد الاهتمام بدراسة الاستخدام الحالى من حيث درجته ومن حيث خليط الوسائل المستخدمة ، وأيضا اتجاه هذا الاستخدام . ويوضح جدول (٢٦) نسبة الممارسة الحالية لوسائل تنظيم الأسرة المختلفة مع مقارنتها بمستوى الممارسة حسب نتائج مسح ممارسة تنظيم الأسرة عام ١٩٨٤ (المجلس القومى للسكان). وبطبيعة الحال ، فأن دراسة الاستخدام الحالى تقتصر على المتزوجات حاليا وفى فئة العمر (١٥-٤٩) سنة ، إذ تقع بينهن فئة المعرضات للحمل .

وهناك تقارب واضح بين هذه النتائج ونتائج مسح ممارسة تنظيم الأسرة ١٩٨٤ ، حيث كانت النسبة الكلية للممارسات حاليا حوالى ٦ر٣٢٪ فى المسح الحالى (١٩٨٥/١٩٨٦) ، مقارنة بنسبة ٣ر٣٠٪ فى مسح ١٩٨٤ . وهو فرق بسيط قد يعكس ارتفاعا طفيفا فى مستوى الممارسة . النتيجة الواضحة هى ارتفاع نسبة الممارسة فى الريف إلى ٨ر٢٣٪ فى مسح عام ٨٥/٨٦ مقارنة بنحو ٢ر١٩٪ فقط فى مسح ١٩٨٤ . ويمكن تفسير هذه الزيادة بالزيادة الواضحة فى نسبة اللائى يطلن فترة الارضاع فقد كانت ٢ر٢٪ فى مسح ٨٥/٨٦ مقارنة بحوالى ٦ر٪ فقط فى مسح ١٩٨٤ (وظل الفارق واضحا فى الريف أيضا) ، وقد ترجع هذه الزيادة خلال الفترة بين المسحين إلى الحملات الاعلامية المركزة عن الرضاعة الطبيعية التى سبقت مسح ٨٥/٨٦ .

جدول (٢٦)

الوسيلة	المسح الحالى ٨٥/٨٦			مسح مدى الممارسة ١٩٨٤		
	حضر	ريف	جملة	حضر	ريف	جملة
إجمالى الممارسات حاليا	٤٤ر١٤	٢٣ر٧٥	٣٢ر٥٥	٤٥ر١	١٩ر٢	٣٠ر٣
الحبوب	٢٤ر٥٩	١٣ر٩٠	١٨ر٥١	٢٣ر٣	١١ر٤	١٦ر٥
اللولب	٩ر٢٩	٣ر٦٠	٦ر٠٦	١٢ر٩	٥ر٠	٨ر٤
طرق مهبلية	٠ر٩٧	٠ر٢٩	٠ر٥٩	١ر٢	٠ر٤	٠ر٧
واقى	٢ر٠٣	٠ر١٥	١ر٠٠	٢ر٧	٠ر٣	١ر٣
تعقيم النساء	١ر١٦	٠ر٨٨	١ر٠٠	٢ر١	١ر١	١ر٥
حقن	١ر٨٤	١ر١٠	١ر٤٢	٠ر٣	٠ر٢	٠ر٣
إطالة الرضاعة	١ر٨٤	٢ر٤٣	٢ر١٧	٠ر٥	٠ر٧	٠ر٦
فترة الأمان	٠ر٤٨	٠ر٠٧	٠ر٢٥	١ر٢	٠ر١	٠ر٦
القذف الخارجى	٠ر١٩	٠ر٠٧	٠ر١٣	٠ر٦	٠ر١	٠ر٣
أخرى	٠ر٢٩	٠ر٣٧	٠ر٣٣	٠ر٣	٠ر١	٠ر١
نسبة غير الممارسات	٥٥ر٨٦	٧٦ر٢٥	٦٧ر٤٥	٥٤ر٩	٨٠ر٨	٦٩ر٧

المصدر : حسين عبد العزيز وآخرين ، مسح ممارسة طرق تنظيم الأسرة فى مصر ١٩٨٤ ، المجلس القومى للسكان ، القاهرة ١٩٨٥ .

ورغم الاختلاف بين خليط الوسائل المستخدمة التى كشفت عنها نتائج كل من المسحين ، فإن الشكل العام لم يتغير كثيرا ، فمازالت الحبوب واللوالب هى أكثر الطرق انتشارا ، ولا سيما الحبوب ، ويستخدمها نحو ٦ر٢٤٪ ، ٩ر١٣٪، ٥ر١٨٪ فى الحضر والريف ومجموع العينة على الترتيب . أما اللوالب ، فقد كانت نسبة الاستخدام الحالى لها فى الحضر والريف وجملة العينة كالآتى ٣ر٩٪، ٦ر٣٪ ، ١ر٦٪ .

ويمتابعة نسبة الممارسة الحالية بين السيدات المتزوجات حاليا فى فئة العمر (١٥-٤٩ سنة) فى بعض المسوح بالعينة التى اجريت فى مصر خلال السنوات القليلة السابقة منذ عام ١٩٧٤ ، (أنظر جدول ٢٧) ، يتبين وجود ارتفاع طفيف للغاية فى مستوى الممارسة - باستثناء مسح الخصوبة المصرى عام ١٩٨٠ الذى يعكس مستويات متدنية نسبيا . ويبدو من الدراسة السريعة لأرقام الجدول أن الارتفاع كان أساسا فى الريف ، من نحو ١٣٪ حسب مسح الخصوبة القومى ١٩٧٤/١٩٧٥ إلى حوالى ١٦٪ فى مسح الخصوبة الريفى ١٩٧٩ ، إلى حوالى ١٧٪ عام ١٩٨٠ ، ثم حوالى ١٨٪ فى مسح ١٩٨٢ ، وإلى ١٩٪ فى مسح ١٩٨٤ ، وأخيرا إلى نحو ٢٤٪ فى المسح الحالى ١٩٨٥/ ١٩٨٦ . وفى المقابل هناك ثبات نسبى فى مستوى الممارسة فى الحضر من ٤٠٪ - ٤٥٪ تقريبا . وقد انعكس الإرتفاع التدريجى فى نسب الممارسة فى الريف على النسب الخاصة بإجمالى الجمهورية لتصل حسب المسح الحالى إلى حوالى ٢٦٪ .

جدول (٢٧) *

نسبة الممارسة الحالية بين السيدات المتزوجات فى فئة العمر

(١٥-٤٩سنة) فى الريف والحضر حسب بعض المسوح السابقة

مقارنة بالمسح الحالى في مصر

اسم المسـح	السنـة	اجمالـى	حضـر	ريـف
مسح الخصوبة القومـى	١٩٧٥/١٩٧٤	٢٦ر٥	٤٥ر٤	١٢ر٩
مسح الخصوبة فى الريف	١٩٧٩	—	—	١٥ر٥
مسح الخصوبة المصـرى	١٩٨٠	٢٣ر٨	٣٩ر٨	١١ر٧
مسح ممارسة تنظيم الأسرة	١٩٨٠	—	—	١٧ر١
مسح الخصوبة فى الريـف	١٩٨٢	—	—	١٧ر٧
مسح ممارسة طرق تنظيم الأسرة	١٩٨٤	٣٠ر٣	٤٥ر١	١٩ر٢
مسح المؤشرات الاجتماعيـة	١٩٨٦/١٩٨٥	٣٢ر٦	٤٤ر١	٢٣ر٨

* مصدر المسوح الأخرى : نفس مصدر جدول (٢٦) .

والواقع أن القسمة على جميع السيدات المتزوجات حاليا (١٥-٤٩سنة) قد يكتنفها التحيز ، إذ أن نسبة كبيرة منهن قد لا يكن حقا معرضات للإنجاب ، على سبيل المثال ، كونهن حوامل حاليا أو لا يقمن حاليا مع الزوج بسبب سفره مثلا . لذلك نقتصر فى الأساس على السيدات المعرضات للحمل فقط ، ويعرفن بأنهن السيدات المتزوجات حاليا فى فترة الانجاب (١٥-٤٩سنة) ، ويقمن حاليا مع الزوج وغير حوامل حاليا . وينتج جدول (٢٨) بالاقتصار على هذه المجموعة من السيدات ، ويمثل الجدول توزيعا للممارسة الحالية لوسائل منع الحمل المختلفة بين مجموعة السيدات المعرضات للحمل فقط حسب فئات العمر .

ويبين جدول (٢٨) أن نسبة الممارسات حاليا بين السيدات المعرضات للحمل تصل إلى نحو ٤٠٪ فقط (لإجمالى العينة) ، وهذا يعنى أن نسبة تزيد عن ٦٠٪ من السيدات المعرضات فعلا للحمل لا يستعملن أيا من وسائل منع الحمل إطلاقا وكما هو متوقع فإن نسبة المستعملات بين السيدات المعرضات للحمل (١٥-٢٤) منخفضة (٢٢٪) ، وترتفع إلى أقصاها بين السيدات فى فئة العمر (٢٥-٣٤) وتصل إلى حوالى ٤٩٪ ثم تعود للانخفاض إلى نحو ٤٢٪ بين السيدات فى فئة العمر (٣٥-٣٩) ، وهذا الانخفاض الأخير قد يصعب تفسيره . ويعكس خليط الوسائل اتساقا واضحا مع العمر ، إذ تلجأ السيدات الشابات لأساليب مؤقته نسبيا كإطالة فترة الرضاعة والحبوب ، بينما تلجأ السيدات فى فئة العمر المتوسطه (٢٥-٣٤) إلى وسائل متوسطة الأجل كاللولب والحقن ، أما السيدات فى فئة العمر الأكبر (٣٥-٤٩) فانهن يلجأن إلى خليط من الوسائل من بينها التعقيم مع استمرار الاعتماد بشكل واضح على الحبوب والوسائل المهبلية .

ويوحى جدول (٢٨) إلى اتساع الفجوة ، وإلى الحاجة إلى جهود تنظيم

الأسرة لرفع مستوى استخدام الوسائل بين السيدات المعرضات للحمل بنسب يجب أن تفوق كثيرا النسب المبينة بالجدول الكلى حتى يمكن التأثير على مستويات الإنجاب ومن ثم خفض معدل المواليد .

جدول (٢٨)

النسبة المئوية للممارسة الحالية لوسائل تنظيم الأسرة المختلفة بين السيدات المعرضات للحمل فقط* حسب فئات العمر (إجمالى العينة)

الوسيلة	فئات العمر			
	١٥-٢٤	٢٥-٣٤	٣٥-٤٩	الجملة
عدد السيدات المعرضات للحمل (=١٠٠)	٤٣٨	٧٠٢	٨١٣	١٩٥٣
النسبة الإجمالية	٢١ر٩	٤٨ر٩	٤١ر٦	٣٩ر٨
حبوب	١١ر٦	٢٦ر٥	٢٥ر٢	٢٢ر٦
لولب	٣ر٢	١٠ر١	٧ر٣	٧ر٤
مهبلية + واقى	٩ر٠	١ر٩	٢ر٥	١ر٩
تعقيم	—	٩ر٠	٢ر١	١ر٢
حقن	٩ر٠	٢ر٦	١ر٥	١ر٧
إطالة الرضاعة	٤ر١	٣ر٨	٩ر٠	٢ر٧
فترة أمان أو قذف خارجى	—	٤ر٠	٧ر٠	٥ر٠
أخرى	٢ر٠	٤ر٠	٥ر٠	٤ر٠
لا يستعملن حاليا	٧٨ر١	٥١ر١	٥٨ر٤	٦٠ر٢

* السيدات المعرضات للحمل هن السيدات المتزوجات حاليا فى فئة العمر (١٥-٤٩) ويقمن مع الزوج وغير حوامل حاليا .

وأحد الفروض الاساسية هو أن مستوى الاستخدام يختلف باختلاف مستوى تعليم المرأة ، فكلما زادت درجة التعليم أقبلت المرأة بدرجة أكبر على ممارسة إحدى وسائل تنظيم الاسرة . ويعكس جدول (٢٩) هذا الافتراض بشكل واضح ، إذ تتزايد نسبة الممارسات بإضطراد مع زيادة درجة تعليم المرأة . على سبيل المثال ، إرتفعت نسبة الممارسة من ٢٧٪ بين الأميات إلى نحو ٤٤٪ من السيدات اللائى حصلن على بعض التعليم (دون استكمال التعليم الابتدائى)، ثم تصل إلى نحو ٥٢٪ بين السيدات اللائى حصلن على شهادة إبتدائية على الاقل (توقف التحليل بجمع كافة المستويات التحليلة بعد الابتدائية بسبب عدد التكرارات المحدود) . وتنطبق نفس النتيجة فى كل من الريف والحضر ، إذ تزايدت نسبة الممارسة من ٢٢٪ إلى ٣٦٪ فى الريف فمع زيادة درجة التعليم (أميات إلى إبتدائية فاكثر) ، وبالمثل من ٣٨٪ إلى ٥٨٪ فى الحضر .

وتلجأ السيدة إلى ممارسة تنظيم الاسرة بشكل أكبر كلما زاد عدد أطفالها، فإن السيده التى أنجبت طفلا واحدا فقط أو لم تنجب بعد ، قلما تلجأ إلى استخدام وسيلة من وسائل تنظيم الاسرة (بغرض تأجيل الإنجاب) . من ثم يبين جدول (٢٩) أن نسبة لا تتعدى ١٠٪ فقط من السيدات المتزوجات حاليا يمارسن إحدى الوسائل إذا كن لم ينجبن بعد ، أو لديهن طفلا واحدا . وبسرعة تتزايد النسبة إلى ٤٧٪ بين السيدات اللائى انجبن طفلين أو ثلاثة . وتتناقص النسبة بدرجة طفيفة بعد ذلك لتصل إلى ٣٦٪ بين السيدات اللائى انجبن ستة أطفال أو أكثر . وقد يرجع ذلك أن السيدات اللائى أنجبن عددا كبيرا لم يعدن معرضات فعلا للحمل أو وصل البعض منهن سن اليأس المبكر .

جدول (٢٩)

نسب الاستعمال الحالى بين السيدات المتزوجات حاليا (١٥-٤٩)

حسب محل الإقامة وحسب مستوى التعليم وعدد المواليد احياء

المتغيـــــــر	حضر ٪	ريف ٪	العينة الكلية ٪
مستوى التعليم :			
أميـــــــات	٣٨٫٤	٢١٫٦	٢٧٫١
لم يستكملن الابتدائية	٥٢٫٣	٣٥٫١	٤٣٫٨
ابتدائية فاكـــثر	٥٨٫٠	٣٥٫٩	٥١٫٥
عدد المواليد أحياء :			
صفــر أو ١	١٥٫٨	٥٫٤	٩٫٨
٢ أو ٣	٦١٫٨	٣٠٫٤	٤٦٫٦
٤ أو ٥	٦٠٫٠	٣٠٫٠	٤٢٫٦
٦ فاكـــثر	٤٢٫٧	٣١٫١	٣٦٫١

ويبين كل من جدول (٣٠) ، وجدول (٣١) الأسباب التى دعت السيدات إلى استخدام وسائل تنظيم الأسرة (السيدات اللاتى يستخدمن أو سبق لهن الاستخدام) أو إلى عدم الاستخدام (لم يسبق لهن الاستخدام) سواء فى الريف أو الحضر ومهما كان المستوى التعليمى للمرأة ، فإن الأغلبية الكبرى من السيدات تلجأ إلى الاستخدام لهدف وقف الإنجاب وليس بسبب تنظيمه أو تأجيل الطفل التالى . يلاحظ أن ما يصل إلى نحو ٧٠٪ من السيدات يستخدمنها بهدف وقف الإنجاب بعد أن أنجبن عددا يرونه كافيا سواء بين الاميات أو من لم يستكملن التعليم الاتبدائى بعد ، وتتدنى هذه النسبة إلى أقل من ٦٠٪ بين السيدات ذوى التعليم الابتدائى أو أكثر ، كما يدل على زيادة وعى السيدات الأكثر تعليما بضرورة التنظيم بالتباعد بين المواليد ، ومن ثم اللجوء إلى وسائل تنظيم الأسرة للتأجيل وليس الوقف النهائى للإنجاب فحسب .

جدول (٣٠)

توزيع السيدات المتزوجات حاليا (١٥-٤٩). المستعملات او السابق

لهن الاستخدام حسب سبب الاستخدام ومنطقة الاقامة والتعليم

	حضـــر		ريـــــف		مجموع العينة	
	وقف ٪	تأجيل ٪	وقف ٪	تأجيل ٪	وقف ٪	تأجيل ٪
أميـــــــــات	٧٦ر٣	٢٣ر٧	٦٤ر٧	٣٥ر٠	٦٩ر٧	٣٠ر١
لم يستكملن الابتدائية	٧٢ر٢	٢٧ر٨	٧٢ر٨	٢٦ر٣	٧٢ر٤	٢٧ر٢
ابتدائية فاكـــثر	٦٢ر٠	٣٧ر٨	٤٦ر٨	٥٠ر٠	٥٨ر٥	٤٠ر٤

فرق المجموع عن ١٠٠ يرجع إلى ذكر " أسباب أخرى " .

أما فيما يتعلق بأسباب عدم الاستخدام ، وهى معلومات هامة لواضعى السياسات السكانية ، فمن الملفت للانتباه أن نحو ١ر٣٪ فقط قد ذكرن أن الأسباب دينية . ويبدو أن الاتجاه مازال نحو الأسرة الكبيرة ، إذ أن حوالى ٤٧٪ من سيدات العينة قد قررن عدم الاستخدام لرغبتهن فى مزيد من الأطفال . وباستثناء اللائى لا يستخدمن بسبب عدم تعرضهن حاليا للحمل (١٤٪) . أو أنهن يرضعن حاليا (١٢٪) ، فإن هناك نسبة لا يستهان بها من السيدات اللائى قررن أنهن مازلن يخشين من الآثار الجانبية أو أن الوسيلة المطلوبة غير متوفرة (٨٪) ، ونسبة حوالى ١٠٪ ذكرن أسبابا صحية ، وحوالى ٣٪ ذكرن معارضة الزوج بأنه السبب الرئيسى لعدم الاستخدام .

جدول (٣١)

توزيع السيدات المتزوجات حاليا (١٥-٤٩) واللائى لم يسبق لهن

استعمال اى موانع حمل حسب سبب عدم الاستخدام

السبب		٪
- أسباب صحية		٩٣ر٩
- أسباب دينية		٣٠ر١
- خوف من آثار جانبية أو عدم توفر الوسيلة		٤٣ر٨
- عدم التعرض للحمل *		٤٤ر١٤
- الرغبة فى مزيد من الاطفال		٨٤ر٤٦
- ممانعة الزوج		٣١ر٣
- ترضع حاليا		٢٤ر١٢
- أخرى		٥١ر٣
المجموع	٩٩٧	١٠٠

* عدم التعرض للحمل هو حسب أقوال السيدة بوصولها إلى سن يأس مبكر أو أنها عقيم أو بسبب سفر الزوج حاليا .

والواقع أن هناك أرضية صالحة للاتجاهات الإيجابية نحو تنظيم الأسرة ، ويشير إلى ذلك ارتفاع نسبة الموافقات على الاستخدام دون شرط ، وهى نسبة تزيد غالبا عن ٩٠٪ ، باستثناء السيدات الأميات فى الريف ، وحتى بينهن تصل نسبة الموافقة إلى نحو ٨٥٪ ، وهى نسب مرتفعة إلى حد كبير . ويبين جدول (٣٢) النسبة المئوية للسيدات اللائى يعتقدن أن كثرة الإنجاب تضعف صحة الأم، وقد قرر ذلك دائما نسبة تزيد عن ٩٥٪ . وبالمثل ، فإن نسب تفوق ٩٠٪ غالبا ، باستثناء السيدات الأميات فى الريف - يعتقدن أن كثرة الإنجاب تؤدى إلى خفض المستوى المعيشى للأسرة .

جدول (٣٢)

توزيع السيدات المتزوجات حاليا (١٥-٤٩) حسب الموافقة

على استخدام الوسائل والراى فيما إذا كان الإنجاب

الكثير يؤثر على صحة الام او مستوى معيشة الاسرة

مستوى التعليم ومحل الاقامة	٪ موافقة على تنظيم الأسرة	٪ كثرة الانجاب تضعف صحة الأم	٪ كثرة الإنجاب تخفض مستوى معيشة الأسرة
أميات حضر	٩٠ر٩	٩٦ر٣	٩٢ر٠
ريف	٨٤ر٧	٩٥ر٢	٨٨ر٠
كلى	٨٦ر٧	٩٥ر٦	٨٩ر٣
لم يستكملن الابتدائى			
حضر	٩٦ر٧	٩٩ر١	٩٧ر٢
ريف	٩١ر٠	٩٧ر٦	٩١ر٥
كلى	٩٣ر٩	٩٨ر٣	٩٤ر٤
ابتدائى أو أكثر			
حضر	٩٥ر٧	٩٨ر٢	٩٦ر٨
ريف	٩٤ر٠	٩٩ر١	٩٨ر٣
كلى	٩٥ر٢	٩٨ر٥	٩٧ر٢

الفصل الثالث

مؤشـــــر المسكـــن

الفصل الثالث

مؤشر المسكـــــن

مكونات المؤشر :

أولا : صلاحية المسكن للاقامة (توافر الخدمات والمرافق) .

ثانيا : صلاحية المسكن للمعيشة والحياة (توافر وسائل واجهزة معينة) .

ثالثا : أهم خصائص المبنى الذى يوجد به المسكن .

رابعا : توافر الخدمات بالجوار السكنى .

خامسا : الرضا عن المسكن وعن الحى السكنى .

مؤشر المسكـــــن *

مؤشر المسكن من المؤشرات الأساسية التى لا يكاد تخلو منها أية مجموعة متسقة من المؤشرات الاجتماعية . . فسواء كان المدخل النظرى فى انتقاء المؤشرات وبنائها ، هو الحاجات الاساسية Basic Needss ، أو كان نوعية الحياة Quality of Lif أو كان مجالات التنمية Development Areas أو أهدافها أو غاياتها Development Goals ، فإن مؤشر المسكن Housing - Indicator يكون عادة أحد هذه المؤشرات المنتقاه .

فمن منظور الحاجات الأساسية ، يشكل المسكن واحدة من أهم ثلاث حاجات أساسية للإنسان – الحاجة إلى المأكل والحاجة إلى الملبس والحاجة إلى المأوى أو إلى المسكن – ومن ثم ووفقا لهذا المنظور ، فإن مؤشر المسكن يكشف عن مدى إشباع هذه الحاجة الأساسية ، والمستوى الذى يتم به إشباعها .

ومن منظور نوعية الحياة ، فإن نوعية المسكن الذى يقيم فيه الإنسان ونوعية البيئة المحيطة به أو الجوار السكنى أو المجاورة السكنية Neighborhood ، يصبح أحد مؤشرات نوعية الحياة بعامة ، ومستوى الرفاهية الذى حققه المجتمع فى هذا المجال بخاصة .

ومن منظور أهداف التنمية أو مجالاتها ، حيث تمثل مشكلة الإسكان ، وتوفير المسكن الملائم ، أحد المشاكل الضاغطة على سياسات التنمية ، فــــإن

---

* قام بإعداد هذا المؤشر د. ناهد صالح .

مؤشر المسكن يبرز كأحد المؤشرات الهامة ، حيث يعكس مدى حدة هذه المشكلة ويراقب ، ويتابع ، مدى النجاح أو الفشل فى مواجهتها .

ورغم اتفاق كافة هذه المنظورات على أهمية مؤشر المسكن كأحد المؤشرات الاجتماعية الأساسية ، فإن الاختلاف بينها ينعكس على مكونات وعناصر هذا المؤشر ، سواء من حيث محدودية أو شمول هذه المكونات والعناصر ، أو من حيث نوعيتها .

فى الوقت ذاته فإن المصدر الذى يستقى منه المؤشر مادته ، سواء كان إحصاءات رسمية أو مسوحا اجتماعية يتحكم بدوره فى مدى محدودية أو شمول مكوناته ، وفى الاكتفاء بالعناصر الموضوعية فى بنائه ، أو إضافة العناصر الذاتية إليها ، فضلا عن منهجية بناء المؤشر .

ومن هنا نجد أن بعض مؤشرات المسكن تقتصر على درجة ازدحام المسكن ، أومتوسط عدد الأفراد فى الحجرة الواحدة ، أو قد تتخطى مكونات مؤشر المسكن هذه العناصر الموضوعية لتضيف إليها عناصر موضوعية أخرى ، تشمل المسكن من حيث مواد البناء المستخدمة فى إنشائه ، ومساحة الوحدة السكنية ، والمرافق والخدمات المتوافرة به والأثاث الذى يحتويه . . . وما إلى ذلك من بيانات تعكس مدى ملاءمة المسكن سواء من حيث توافر الظروف الصحية به أو من حيث كونه مكانا يوفر الراحة والخصوصية Privacy للمقيمين به . وفى الوقت ذاته فقد يمتد مؤشر المسكن ليتناول المسكن فى سياق الجوار السكنى ، وما يتوافر فى البيئة السكنية من مرافق وخدمات ، وما تعانى منه من تلوث أو ضوضاء ، بل قد يشمل أيضا النواحى الأمنية والجمالية للبيئة السكنية .

ولا تقف هذه النوعية من المؤشرات التى تتناول المسكن عند حد العناصر الموضوعية ، بل تضيف إليها أيضا عناصر ذاتية تعكس مدى الرضا عن المسكن

وعن الحى السكنى ، مدى تقدير الساكن لما يتمتع به الجوار السكنى من نظافة، ونظام ، وأمن ، وجمال .... الخ ، وإضافة مثل هذه العناصر الذاتية لمؤشر المسكن ينبع من تقدير أهمية العنصر البشرى ، والعوامل النفسية ، إذ لا يكفى أن نرصد الشروط الموضوعية التى تجعل المسكن صالحا للسكنى ، بل لابد من إدخال البعد الذاتى أيضا الذى يعكس التفاعل بين الانسان والواقع المادى الذى يعيش فيه والذى يتبلور فى مدى رضائه عن هذا الجانب الهام فى معيشته . وواضح أن هذه النوعية من المؤشرات التى تجمع فى مؤشر المسكن بين البعد الموضوعى والبعد الذاتى ، تعتمد أساسا على المسوح الاجتماعية ، ومن هنا تختلف منهجية بناء المؤشر من مجرد الاكتفاء بالنسب المئوية لعدد محدود من العناصر – كما فى حالة المؤشرات التى تقتصر على الإحصاءات الرسمية – إلى محاولة تكوين نوع من المقاييس التى تتيح التجميع المنهجى للعديد من العناصر التى تتناول المسكن والإسكان من أبعاد عدة ، فى الوقت ذاته لا تتغاضى هذه المؤشرات عن خصوصية كل عنصر من العناصر التى يضمها مؤشر المسكن*.

ولعل فى تناولنا لمكونات مؤشرات المسكن ، التى تأخذ بها بعض المنظمات الدولية ، أو التى تتبناها بعض الدول ، أو التى أبدعها بعض العلماء المهتمين بتكوين مؤشرات اجتماعية للمسكن ، يعطينا خلفية أساسية قبل تناول مؤشر المسكن فى هذا المسح .

---

* أنظر المركز الاقليمى العربى للبحوث والتوثيق فى العلوم الاجتماعية ، التقرير الثانى لبحث المؤشرات الاجتماعية للتنمية، " الدراسة الاستطلاعية والاختبار المنهجى للمؤشرات ، القاهرة ، مايو ١٩٨٣ ، ص ص ٤٢–٨٢ .

الصحة ، التعليم ، العمل ونوعية الحياة الخاصة بالعمل ، الوقت والوقت الحر أو وقت الفراغ ، الطلب على السلع والخدمات ، البيئة المادية أو الفيزيقية ، البيئة الاجتماعية ، السلامة الشخصية .

ويأتى الاهتمام بالمسكن تحت الاهتمام الخاص بالبيئة المادية Physical Environment والتى تشتمل على ثلاثة إهتمامات أساسية وهى :

١ – ظروف المسكن Housing Conditions .

٢ – إمكانية الوصول إلى الخدمات Accessibility to Services .

٣ – مضايقات أو إزعاجات البيئة Environmental Nuisances .

يأتى اهتمام منظمة التعاون الاقتصادى OECD بمؤشر المسكن(١) فى إطار منظور الاهتمامات الاجتماعية Social Concern حيث تندرج قائمة المؤشرات الاجتماعية لهذه المنظمة تحت ثمانية اهتمامات اجتماعية هى :

وتحدد منظمة التعاون الاقتصادى OECD مكونات مؤشر المسكن فى ثلاثة مكونات أساسية :

المكون الأول ، ويختص بدرجة ازدحام المسكن ، أو بقول أخر متوسط عدد الأفراد الذين يقيمون فى الحجرة الواحدة .

المكون الثانى ، ويقتصر على المناطق الحضرية ، وهو خاص بتوافر مكان فى الهواء الطلق أو خلوى Out door space يصلح للاسترخاء ، أو لممارسة المشى ، سواء كان ملحقا بالمسكن (حديقة أو حتى تراس أو شرفة بمساحة تكفى لوضع منضدة وعدة كراسى) ، أو كان على مسيرة لا تتجاوز العشرين دقيقة من المسكن (٢) .

المكون الثالث ، ويتناول توافر المرافق والخدمات الأساسية فى المسكن ويقصرها على أربعة عناصر : وجود مرحاض ، وجود حمام ، وجود مكان مخصص للطهى (حتى ولو كانت مساحته محدودة Kitchenette واتصال المسكن بشبكة المياه) [٣] .

من هذه المكونات الثلاثة يتكون مؤشر المسكن أو الظروف السكنية وفق تصور منظمة التعاون الاقتصادى ، والذى بمقتضاه يصبح لدينا البيانات التالية :

١ - نسبة السكان الذين يقيمون بمساكن يشغل الغرفة الواحدة عدد (ن) من الأفراد ، حيث ن = ٥ر ، ١، ٢٥ر١ ، ٥ر١ ، ٢ ، ٣ ..... الخ .

٢ - نسبة السكان - فى المناطق الحضرية - الذين يمكنهم ، من مسكنهم الوصول إلى مكان خلوى فى زمن معين :

- الوصول مباشرة : حديقة ، أو شرفة بالمسكن .

- الوصول سيرا فى مدة أقل من ثلاث دقائق ، من ثلاث دقائق إلى عشر دقائق ، من عشر دقائق إلى عشرين دقيقة .

٣ - نسبة السكان الذين يقيمون فى سكن يشاركهم فى خدماته ومرافقة أشخاص من غير أعضاء أسرتهم .

كما اهتمت منظمة التعاون الاقتصادى أيضا بالجوار السكنى من حيث توافر الخدمات الضرورية للمعيشة ، ومن حيث مدى نقاء أو تلوث المنطقة السكنية سواء تلوث الهواء ، أو التلوث بالضوضاء وذلك فى إطار اهتمامها بالبيئة المادية كأحد الاهتمامات الاجتماعية كماسبق أن ذكرنا .

فبالنسبة لتوافر الخدمات فى الجوار السكنى ، أو سهولة الوصول إليها

من المسكن ، يقيس المؤشر نسبة السكان الذين يمكنهم الوصول إلى خدمات معينة فى زمن معين ، ومن أهم هذه الخدمات :

- الخدمات الطبية .
- الأعمال التجارية التى تشبع الحاجات اليومية .
- مدارس الحضانة - أى ما قبل المدرسة الابتدائية .
- المدارس الابتدائية .
- مركز رياضى .
- مكتب البريد .
- محطة مواصلات عامة .

أما عن الوقت الذى يأخذه الفرد للوصول إلى كل من هذه الخدمات فقد صنف إلى الفئات التالية :

أقل من ثلاث دقائق ، من ثلاث دقائق إلى أقل من عشر دقائق ، من عشر دقائق إلى أقل من عشرين دقيقة ، من عشرين دقيقة إلى أقل من ثلاثين دقيقة ، من ثلاثين دقيقة فاكثر . مع بيان طريقة الوصول إلى كل من هذه الخدمات سواء سيرا على الاقدام أو بمواصلات خاصة أو بمواصلات عامة. مع التنبيه صراحة بمراعاة الفصل التام بين : بيانات سكان الحضر وسكان الريف عند معالجة هذا المؤشر [٤] .

وفى محيط الاهتمام بالبيئة السكنية تهتم هذه المنظمة أيضا بالوصول إلى مؤشر يوضح نسبة السكان الذين يقيمون فى مناطق بها مصدر ملوث للهواء، مع

تحديد مستويات التلوث هذه . وتهتم أيضا بنسبة السكان الذين يقيمون فى مناطق يزيد بها مستوى الضوضاء عن مستويات معينة فى أثناء فترات اليوم ، صباحا ومساء [٥] .

وإذا انتقلنا إلى هيئة أخرى وهى معهد بحوث هيئة الأمم للتنمية الاقتصادية UNRISD نجد أنها تضع عدة قوائم للمؤشرات لقياس التقدم الحقيقى على المستوى المحلى (كل دولة على حدة) كما توصلت إلى قائمة أساسية - Master List استخلصتها من تقرير المجلس الاقتصادى والاجتماعى لهيئة الأمم The United Nations Economic and Social Conucil عن الأهداف والسياسات الخاصة باستراتيجية التنمية الدولية [٦] ، تتضمن هذه القائمة ثمانية مؤشرات خاصة بالدخل ، الغذاء ، البيئة والتنمية ، التعليم والأمن ، الصحة ، السكن ، المشاركة فى الأنشطة الجماعية، الادراك الشخصى للتنمية ، وحددت المتغيرات التى تعالج هذه المؤشرات وفقا لها بمتغير العمر ، والجنس والمهنة بالنسبة لكل من الرجال والنساء على حدة فضلا عن معالجتها على مستوى جملة السكان .

وقد اقتصرت مكونات مؤشر المسكن على ثمانية مكونات أساسية تتناول المسكن وبعض محتوياته ، وتمكن فى النهاية من الوصول إلى النسب التالية :

- نسبة المساكن المبنية بالأسمنت .
- نسبة المساكن التى بنيت أسقفها بالمسلح أو الاسبستوس .
- متوسط نصيب الفرد من مساحة المسكن .
- درجة نظافة المنطقة المحيطة بالمسكن .
- نسبة المساكن التى بها أسر " حديثة " .

- نسبة المساكن التى بها راديو .

- نسبة المساكن التى تصلها الكهرباء .

- ملكية دراجة أو أية وسيلة أخرى . [٧]

وفى دراسة اجريت عن تقويم نوعية الحياة فى بلجيكا [٨] جاء مؤشر الاسكان فى مقدمة ثمانية مؤشرات تهدف إلى قياس درجة الرفاهية الاجتماعية Social - Welfare وهى : المسكن ، الدخل ، الصحة ، التعليم ، العمل، وقت الفراغ أو الوقت الحر ، البيئة والحراك الاجتماعى .

وقد اقتصر هذا المؤشر على أربعة مكونات هى :

١ - متوسط نصيب الفرد من الحجرات .

٢ - نسبة المساكن التى يقيم بها ملاكها .

٣ - نسبة المساكن التى توجد بها التسهيلات التالية :

- مياه جارية .
- مرحاض خاص .
- تدفئة مركزية .

٤ - نسبة ما يخص كل مبنى من الأفراد .

وقد اعتبر المكون الثانى والخاص بإقامة الفرد فى مسكن يملكه أحد المكونات التى تعكس الرضا عن المسكن . بينما أعتبر المكون الرابع عاكسا للخصوصية .

وبجانب الاهتمام بإيجاد مؤشر للمسكن يصلح للمقاننة على مستوى دول

العالم كما يتضح من المؤشرات التى وضعتها كل من الـ UNRISD والـOECD، ووجود مؤشرات تصلح للدول المتقدمة ، فقد اجتهد البعض فى وضع مؤشرات تراعى خصوصية الدول النامية . ولعل من أهم المحاولات ، تلك التى تحاول وضع مؤشرات خاصة بالدول الأفريقية ، ومن أهمها تلك المحاولات التى بذلت فى إطار المجلس الاقتصادى والاجتماعى التابع لهيئة الأمم المتحدة ، والذى عقد عدة اجتماعات للتوصل إلى مؤشرات للتنمية تلائم الدول الافريقية ، تناول بعضها مؤشر المسكن باعتباره يمثل أحد الحاجات الأساسية الخمسة وهى : الصحة والتغذية ، التعليم ، المسكن ، الخدمات الاجتماعية ، باعتبار أن إشباع الحاجات الأساسية هى أول مجال من المجالات التسعة التى أتفق على ضرورة أن توليها الدول الأفريقية عناية خاصة عند وضع مؤشرات للتنمية [٩] . وقد بذلت محاولة نظرية لوضع تفصيلات لمؤشر المسكن يلائم الوضع فى الدول الأفريقية [١٠] بحيث يشتمل مؤشر المسكن على تسعة مكونات :

١ - نسبة عدد أماكن السكنى Dwellings إلى عدد الأسر .

٢ - نسبة السكان الذين يقيمون فى وحدات سكنية لا تصلح لسكنى البشر .

٣ - نسبة الزيجات التى أجلت لعدم القدرة على إيجاد مكان سكن ملائم.

٤ - الخدمات المتوافرة فى المساكن الحالية .

٥ - نسبة السكان الذين يقيمون فى مساكن ترتفع كثافة الإقامة بها عن الكثافة المقررة أو المقبولة .

٦ - نسبة الأماكن غير الشاغرة المتصلة بشبكة المياه ، أو التى يمكنها الحصول على مياه نقية من مسافة معقولة .

٧ - نسبة أماكن السكن غير الشاغرة التى تصلها الكهرباء .

٨ - نسبة ما ينفق على المسكن بالنسبة لجملة النفقات الاستهلاكية (بالنسبة لجماعات معينة من السكان يتم اختيارها) .

٩ - نسبة السكان التى تتجاوز ما تنفقه على السكن النسبة المقررة .

وعموما فإن استعراض محاولات بناء مؤشرات اجتماعية للمسكن تتميز فى الدول المتقدمة عن تلك الخاصة بالدول النامية بالآتى :

١ - إعطاء أهمية للمكونات الذاتية Subjective بل والسلوكية Behavioral تفوق تلك المعطاة للمكونات الموضوعية Objective يتمثل ذلك فى الاهتمام بالتعرف على آراء الأفراد عن مسكنهم ، ومدى ما يحققه لهم من إشباعات ، وتفضيلاتهم، وإدراكهم لنوعية أو جودة المسكن Housing Quality بدلا من الاكتفاء ببناء المؤشر استنادا على آراء المختصين عن جودة المسكن . أو الأوضاع السيئة للمسكن من وجهة نظرهم ، وإغفال وجهة نظر القاطنين بهذه المساكن [١١] .

٢ - لم تعد الدول المتقدمة تكتفى كما كان هو الحال حتى فترة السبعينات بالمؤشرات التى تقيس الحد الأدنى Bottom Oriented Indicators حيث كانت المؤشرات الخاصة بالمسكن فى الولايات المتحدة ، على سبيل المثال ، تهتم وفقا لهذا المدخل بالاهتمام بعدد أو نسبة المساكن التى تقع تحت الحد الأدنى بينما أصبح الوضع منذ بداية الثمانينات يهتم بعدد أو بنسبة المساكن التى وصلت إلى مستوى الاستهلاك Consumption Standard ، الذى يتفق والمستوى الثقافى

السائد فى أمريكا ، والحياة أو المعيشة الملائمة بها ، ومن ثم دخلت أبعاد عدة فى بناء مؤشرات المسكن منها تلك التى تقيس نسبة المقيمين فى مساكن يمتلكونها ، ومستوى ملاءمة الجوار السكنى وخاصة بالنسبة لتلوث البيئة بأبعاده المتنوعة [١٢] .

أما بالنسبة لمؤشرات المسكن فى الدول النامية ، فإن الحد الأدنى للمسكن الملائم لا يزال هو محور مؤشرات المسكن ونادرا ما نجد اهتماما بالبعد الذاتى فى مكوناته ، ومن ثم فعادة يكتفى بدرجة إزدحام المسكن ، وتوافر قدر من الخدمات والمرافق به ، يرجع ذلك إلى إنخفاض مستوى المعيشة لدى السواد الأعظم فى هذه الدول من ناحية ، وإلى اعتماد المؤشرات الاجتماعية بها - إن وجدت - على الإحصاءات الرسمية من جهة أخرى .

بعد هذا العرض الموجز لأهم مكونات وعناصر مؤشر المسكن كما وردت فى بعض من أهم محاولات بناء مؤشر للمسكن ننتقل إلى مكونات مؤشر المسكن كما حددت فى هذا المسح .

مكونات مؤشر المسكن وعناصرها :

يشتمل مؤشر المسكن على خمسة مكونات أساسية ، هى فى الواقع بمثابة مؤشرات فرعية ، تتكامل جميعها لتعطى صورة عن الوضع الحالى للظروف السكنية ، من أبعادها الموضوعية Objective والذاتية Subjective .

وقد راعينا فى اختيار هذه المكونات ، وتحديد عناصرها ، واختيار الأسئلة التى تكشف عن هذه العناصر ، أن تتجاوز الحد الأدنى من البيانات الذى تكتفى به عادة الدول النامية فى بناء مؤشراتها عن المسكن ، وأن ندخل أبعادا أخرى تتلاءم مع الظروف الحياتية فى مجتمعنا ، حيث لا يزال المسكن هو

المكان الذى تقضى به الأسرة المصرية أغلب أوقات فراغها أو أوقاتها الحرة . وأن نبرز أهمية العنصر الذاتى أى مدى إشباع الفرد أو رضاه عن ظروفه السكنية .

وقد راعينا أن نتناول مؤشر المسكن من خلال عدة دوائر ، كل دائرة تتسع عن الدائرة السابقة عليها . الدائرة الأولى تتناول المسكن فى حد ذاته ، سواء من حيث صلاحيته للإقامة بتوافر الحد الأدنى من الخدمات والمرافق به وقدر من الخصوصية للمقيمين به ، أو من حيث صلاحيته للحياة والمعيشة بتوافر الأدوات والأجهزة المنزلية ووسائل الترفيه والتثقيف به . الدائرة الثانية وتضم المبنى الذى يوجد به المسكن من حيث طبيعة المبنى وملكيته . والمواد المستخدمة فى بنائه ، فضلا عن المدة التى مضت على إنشائه . أما الدائرة الثالثة فتضم الحى السكنى، أو الجوار السكنى الذى يوجد به المسكن ومدى توافر الخدمات الاساسية به .

وبناء على هذا ضم مؤشر المسكن المكونات ، أو المؤشرات الفرعية ، التالية :

أولا : صلاحية المسكن للإقامة (توافر الخدمات والمرافق) .

ثانيا : صلاحية المسكن للمعيشة والحياة (توافر وسائل أدوات وأجهزة معينة به) .

ثالثا : المبنى الذى يوجد به المسكن .

رابعا : توافر الخدمات بالجوار السكنى .

خامسا: الرضا عن المسكن وعن الحى السكنى .

وإذا نظرنا إلى هذه المكونات الخمسة فى حد ذاتها اتضح لنا الآتى :

١ - أن مؤشر المسكن يتجاوز المكونات أو العناصر التقليدية التى درج على الاكتفاء بها عند تناول هذا المؤشر وهى ، درجة ازدحام المسكن أو اتصال المسكن بشبكة المياه والصرف الصحى من عدمه ، أو وجود الكهرباء به ، أو وجود المرافق الأساسية به . فمع الاهتمام بهذه العناصر الأساسية إلا أنه ينظر إلى توافر الأدوات والأجهزة المنزلية الحديثة ، وتوافر الوسائل والأجهزة الأساسية للتثقيف والترفيه به ، باعتبارها تشكل مكونا أساسيا من مكونات مؤشر المسكن. ونحن فى هذا نتخطى النظرة التقليدية للمسكن باعتباره مكانا للإيواء ، إلى النظر اليه باعتباره مجالا حيويا لمعيشة الانسان وتنمية قدراته بكل ما يستلزمه هذا من توفير وسائل الراحة والترفيه والتثقيف به .

٢ - أن مؤشر المسكن لا يقتصر على الوحدة السكنية فى حد ذاتها ، وإنما يتناول المسكن فى إطار المجاورة السكنية التى يوجد بها المسكن ، ومدى توافر الخدمات الأساسية بها ، دون إغفال لطبيعة المبنى الذى يوجد به المسكن .

٣ - أن مؤشر المسكن لا يقتصر على العناصر الموضوعية ، التى يمكن بناء عليها إعطاء صورة موضوعية عن الوضع الحالى للمسكن ، وإنما يضيف إليها العنصر الذاتى ، الذى يعكس تفاعل الإنسان مع بيئته السكنية ، ومحصلة هذا التفاعل ، ممثلة فى مدى الرضا ، أو عدم الرضا ، سواء بالنسبة لمسكنه ، أو بالنسبة للجوار السكنى ، وأسباب ذلك .

ولنتناول الآن ما أسفر عنه المسح من نتائج بالنسبة لهذه المكونات الخمسة.

اولا : صلاحية المسكن كمكان للاقامة :

(الخدمات – المرافق – الازدحام)

يعد هذا المكون ، المكون التقليدى فى مؤشر المسكن ، وخاصة بالنسبة للدول النامية ، التى لم تصل الكهرباء بعد إلى العديد من مساكنها ، والتى لا تزال تعتمد غالبية المساكن فيها ، وخاصة فى المناطق الريفية ، على مصادر مياه من خارج المسكن ، والتى لم تمتد شبكة الصرف الصحى لتشمل مدنا بها، أو أحياء فى هذه المدن ، فضلا عن غالبية قرى هذه الدول ، وإذا أضفنا إلى ذلك ما تعانى منه غالبية هذه الدول من زيادة سكانية ، ومن ثم من ارتفاع متوسط عدد أفراد الأسرة بها ، فضلا عن شيوع نمط الاسرة الممتدة فى بعض مجتمعاتنا ، تبين لنا الأهمية الخاصة للمكون الخاص بدرجة ازدحام المسكن ، بجانب المكونين الآخرين اللذين يتناولان مدى توافر الخدمات بالمسكن ومدى توافر المرافق به .

ومن ثم تصبح العناصر المكونة لهذا المؤشر الفرعى ، أو لهذا المكون من مكونات مؤشر المسكن هى :

١ – توافر الخدمات بالمسكن .

٢ – توافر المرافق بالمسكن .

٣ – درجة ازدحام المسكن .

ولنتناول ما أسفر عنه هذا المسح من نتائج بالنسبة لكل عنصر من هذه العناصر ، مع الفصل التام بين الريف والحضر ، نظرا لاختلاف الظروف السكنية فى كل منهما .

١ - توافر الخدمات بالمسكن :

لا شك أن من أهم العناصر التى تشير إلى درجة صلاحية المسكن للسكنى هى توافر الخدمات الأساسية به ، والتى تم حصرها فى توافر المياه الصالحة للشرب به عن طريق شبكة المياه ، واتصاله بشبكة الصرف الصحى ، وتوافر الكهرباء به .

أ - توافر المياه :

تبين من هذا المسح أن غالبية الأسر التى تقيم بمساكن بالحضر تقيم بمساكن تصل إليها المياه النقية عن طريق شبكة المياه إذ تصل هذه النسبة إلى ١ر٨١٪ ، إلا أنه يلاحظ أن نسبة الأسر التى يعد مصدر المياه هذا خاصا بها ، لا تشترك فيه مع أسرة أخرى ، أو فرد آخر من غير أفراد الأسرة تبلغ ٣ر٧٧٪، بينما تصل نسبة الأسر التى تشترك فى هذا المصدر مع آخرين ٨ر٣٪ . أما بالنسبة للأسر المقيمة فى الريف فتبلغ نسبة الأسر التى يوجد بمسكنها هذا المصدر من المياه ٥ر٣٠٪ ، وتبلغ نسبة الأسر التى تشترك فى استخدام هذا المصدر مع آخرين ٨ر٢٪ فقط .

وتعتمد ٢٠٪ من الأسر فى الريف على الطلمبة الموجودة بالمسكن للحصول على مياه نقية ، بينما تنخفض هذه النسبة فى الحضر إلى ٦ر٤ ٪ .

نخلص من هذا إلى أن ما يقرب من نصف الأسر فى الريف تقيم بمساكن لا يوجد بها مصادر لمياه الشرب . سواء عن طريق مواسير المياه ، أو عن طريق طلمبة للمياه ، حيث بلغت هذه النسبة ٥ر٤٩٪ . وتنخفض هذه النسبة فى الحضر إلى ٣ر١٤٪ .

وللتغلب على نقص هذه الخدمة بالمسكن ، تعتمد غالبية تلك الأسر ، سواء فى الريف أو فى الحضر ، على الحصول على هذه الخدمة من الصنابير العامة ، حيث بلغت هذه النسبة فى الريف ٧ر٥٦٪ ، وفى الحضر ٥٣٪ من الأسر التى تقيم بمساكن لا تتصل بشبكة المياه أو لا يوجد بها مصدر آخر للمياه .

وبينما تعتمد نسبة لا بأس بها على الجيران فى الحصول على ما تحتاج إليه من مياه نقية ، حيث تبلغ هذه النسبة فى الحضر ٧ر٢٩٪ وفى الريف ١ر٩١٪ من الاسر التى لا يوجد بمسكنها مصدر لهذه المياه ، نجد أن هناك نسبة ، وإن كانت ضئيلة لا تزال تعتمد على مياه الترع فى الحصول على ما تحتاج إليه من مياه حيث بلغت هذه النسبة فى الريف ٢ر٥٢٪ وبلغت فى الحضر ٩ر٤٪ وذلك من بين الأسر التى لا يوجد بمسكنها مصدر للمياه .

ب - توافر الكهرباء بالمسكن :

أوضحت نتائج البحث أن غالبية المساكن التى تقيم بها أسر البحث تصلها الكهرباء ، حيث بلغت هذه النسبة فى الحضر ٢ر٩٧٪ ، وبلغت فى الريف ٨٤٪. وبهذا تكون نسبة المساكن التى لم تصلها الكهرباء فى عينة البحث فى الريف ١٦٪ وتنخفض هذه النسبة إلى ٨ر٢٪ فى الحضر .

جـ - توافر الصرف الصحى بالمسكن :

لا تزال نسبة مرتفعة من ا لمساكن التى تقيم بها الأسر فى الحضر ، فى حدود عينة البحث ، غير متصلة بالصرف الصحى إذ تصل نسبة هذه المساكن إلى ٦ر٢١٪ . بينما تصل هذه النسبة فى الريف إلى ١ر٨٨٪ . أى أن نسبة الاسر التى تقيم بمساكن متصلة بشبكة الصرف الصحى تبلغ ٩ر١١ ٪ فقط فى الريف ، بينما ترتفع هذه النسبة فى الحضر إلى ٤ر٧٨٪ .

٢ - توافر المرافق بالمسكن .

من المسلم به أن توافر المرافق الضرورية بالمسكن ، كالمرحاض والحمام ومكان الطهى ، يعد عنصرا هاما من العناصر الدالة على مدى صلاحية المسكن للاقامة . وأن مشاركة الاسرة لآخرين فى استخدام هذه المرافق يقلل من صلاحية المسكن ويؤثر على وظيفته فى تحقيق الخصوصية للمقيمين به .

أ - توافر مرحاض بالمسكن :

أوضحت نتائج هذا المسح أن غالبية المساكن التى تقيم بها أسر عينة الحضر يتوافر بها مرحاض ، حيث بلغت هذه النسبة ١ر٩٣٪ ، بينما انخفضت هذه النسبة ٧ر٦٢٪ فى الريف .

إلا أنه يلاحظ أن نسبة الاسر التى يعد المرحاض الموجود بالمسكن مشتركا بينها وبين آخرين تبلغ ٢ر١٧٪ فى الحضر ، و ٢ر٧٦٪ فى الريف .

نخلص من هذه البيانات إلى أن نسبة الأسر التى تقيم بمساكن يوجد بها مرحاض خاص بها ، تصل إلى ١ر٧٦٪ فى الحضر وتصل إلى ١ر٥٥٪ فى الريف ، وأن نسبة الاسر التى تقيم بمساكن لا يوجد بها مرحاض تصل إلى ٧ر٩٩٪ فى الحضر ، و١ر٣٧٪ .

ب - توافر حمام بالمسكن :

من المرافق التى اهتم بها هذا البحث معرفة إذا كان المسكن يحتوى على مكان مخصص للاستحمام أم لا . وقد أوضحت النتائج أن نسبة مرتفعة جدا من الاسر فى الريف لا يوجد بمسكنها حمام ، حيث بلغت هذه النسبة ٣ر٨٠٪ من أسر عينة البحث ، بينما تنخفض هذه النسبة فى الحضر إلى ٥ر٣٧٪ ورغم

ذلك تظل النسبة نسبة مرتفعة أيضا فى الحضر .

أما نسبة الأسر المقيمة فى الحضر ويوجد بمسكنها حمام فقد بلغت ٥ر٦٢٪ ، إلا أنه يلاحظ أن نسبة هذه الأسر تقيم بمسكن يشاركها فى مكان الاستحمام به أسرة أخرى أو أفراد أخرون ، حيث بلغت نسبة هذه الاسر ٢ر١٤٪ من الأسر التى يوجد بمسكنها حمام . و ٩ر٨٪ من أسر عينة الحضر.

واذا كانت نسبة الأسر المقيمة فى الريف ويوجد بمسكنها حمام تبلغ فقط ٧ر١٩٪ ، إلا أن نسبة الأسر التى تقيم فى مسكن به حمام مشترك تبلغ ٧ر٩٪ من هذه الاسر ، و٩ر١٪ من عينة الريف .

جـ - توافر مكان للطهى بالمسكن :

ترتفع أيضا نسبة الأسر التى تقيم بمساكن لا يتوافر بها مكان مخصص للطهى ، حيث تبلغ هذه النسبة فى الحضر ٤٠٪ ، وترتفع هذه النسبة فى الريف إلى ٤ر٧٦٪ .

إلا أنه يلاحظ أن نسبة الأسر التى تقيم بمسكن به مطبخ مشترك تبلغ ٢ر٤٪ فقط فى الحضر ، ونفس هذه النسبة تقريبا فى الريف ١ر٤٪ وذلك من بين الأسر التى يوجد لديها مطبخ فى كل من الريف والحضر ، وتنخفض هذه النسبة إلى ٥ر٢٪ فى عينة الحضر وإلى ١٪ فى الريف فى حالة نسبتها إلى عدد الأسر فى كل من الريف والحضر ، ومع ذلك تظل نسبة الأسر التى لديها مكان للطهى خاص بها ، سواء فى الحضر أو فى الريف نسبة منخفضة ، حيث تصل فى الحضر إلى ٥ر٥٧٪ ، وتنخفض فى الريف إلى ٦ر٢٢٪ .

٣ - درجة ازدحام المسكن :

يعد هذا العنصر أحد العناصر الثلاثة الرئيسية لمكون صلاحية المسكن كمكان للإقامة . إذ يقيس بشكل مباشر هذه الصلاحية ، من حيث عدد أفراد الأسرة الذين يشغلون الغرفة الواحدة ، أو بقول آخر نصيب الفرد ، أو ما يخص الفرد الواحد من غرف المسكن . في الوقت ذاته فهو يرصد صلاحية المسكن بشكل غير مباشر ، من حيث مدى ما يوفره السكن من خصوصية للمقيمين به .

أوضحت نتائج هذا المسح ، أن أكبر نسبة من المساكن التى تقطنها الأسر فى الحضر تتراوح عدد غرفها ما بين ثلاث وأربع غرف ، حيث بلغت نسبة الأسر التى تقطن فى مساكن تتكون من ثلاث حجرات ٨ر٣١٪ ، والتى تقطن فى مساكن تتكون من أربع حجرات ١ر٢٣ ٪ . ولا يختلف الوضع كثيرا بالنسبة لهذه المعلومة فى الحضر عنه فى الريف حيث أن غالبية المساكن تتكون أيضا من ثلاث أو أربع غرف ، إذ بلغت نسبة الأسر التى تقيم بمساكن تتكون من ثلاث حجرات ٢ر٢٦٪ ، ونسبة الأسر التى يتكون مسكنها من أربع حجرات ٦ر٢٣٪ . إلا أنه يلاحظ أن نسبة الأسر فى الحضر التى تقيم بمسكن يتكون من غرفة واحدة - ٨ر١١٪ . تفوق نسبة الأسر فى الريف التى تقيم فى مسكن يضم غرفة واحدة ٧ر٣٪ .

وفى الوقت ذاته تقل نسبة الأسر فى الحضر التى تقيم بمسكن يتكون من ست حجرات على الأقل - ٤ر٧٪ - عن نسبة الأسر فى الريف التى تقيم بمسكن يضم هذا العدد من الحجرات - ٧ر١٦٪ بشكل دال إحصائيا .

ثانيا : صلاحية المسكن للمعيشة والحياة :

تحرص بعض المؤشرات الخاصة بالمسكن على اختيار بعض العناصر أو المكونات التى من شأنها - بجانب المكونات التقليدية - الكشف عن مدى صلاحية المسكن للمعيشة والحياة به ، حيث يكتفى البعض منها بتوافر بعض قطع الاثاث بالمسكن (كالأسرة مثلا) أو بوجود وسيلة من وسائل الترفيه (راديو مثلا) .

وقد رأينا أهمية إضافة مكون قائم بذاته يكون من شأنه الدلالة عن مدى صلاحية المسكن كمكان للمعيشة بما يوفره لافراده من راحة ، وما يتيحه لهم من وسائل الترفيه والثقافة . وبهذا اشتمل هذا المكون على عنصرين هما :

١ - توافر الادوات والاجهزة المنزلية الحديثة بالمسكن .

٢ - توافر وسائل وأجهزة وأدوات الترفيه والتثقيف بالمسكن .

وسنتناول الآن كل عنصر من هذين العنصرين سواء بالنسبة للعينة التى تضم الأسر المقيمة بالريف ، أو تلك التى تضم الاسر المقيمة بالحضر .

١ - توافر الأدوات والأجهزة المنزلية الحديثة بالمسكن :

أوضحت البيانات أن غالبية الاسر الريفية لا تتوافر بمساكنها الادوات والاجهزة المنزلية التى اهتم البحث بمعرفة توافرها بالمسكن ، كمؤشر يعكس أساسا مدى التسهيلات الحياتية التى تتوافر به .

فقد تبين أن ٨٤ر٤٪ من الأسر الريفية لا يوجد لديها ثلاجة كهربائية وأن ٦٦ر٣٪ لا يوجد لديها غسالة ملابس كهربائية . وإذا وضعنا فى اعتبارنا أن

نسبة الأسر التى تقيم بالريف ولا تصل إلى مسكنها الكهرباء وتبلغ ١٦٪ فقط ، أتضح لنا أن وجود مثل هذه الأجهزة لا يمثل حاجة ملحة لدى سكان الريف تدفع الأسر إلى الحرص على اقتنائها ، فضلا عن انخفاض الدخول الذى يحول دون ذلك ، حتى لو توافرت الرغبة فى حيازتها .

وفى الحضر تنخفض نسبة الاسر التى لا تتوافر بمسكنها ثلاجة كهربائية إلى ٣٨٫٨٪ . ورغم انخفاض هذه النسبة إلا أنها تظل تمثل نسبة مرتفعة بالنسبة لنمط المعيشة فى الحضر . كذلك فإنه إذا كانت نسبة الأسر التى تقيم فى الحضر ويتوافر بمسكنها غسالة ملابس كهربائية تصل إلى ٧٦٫٣٪ ، فإنه يظل هناك ٢٣٫٧٪ من الأسر لا يتوافر بمسكنها هذه الاداة الكهربائية .

أما بالنسبة للغسالة الكهربائية للأوانى ، فإن نسبة الاسر التى تتوافر لديها تعد نسبة ضئيلة للغاية لا فى الريف فحسب – ٠٫٢٪ – بل فى الحضر أيضا – ١٪ .

وبالنسبة لاجهزة الطهى فقد تبين أن نسبة الأسر التى يوجد فى مسكنها بوتاجاز بفرن للطهى ، تصل إلى ٦٧٫٣٪ فى الحضر ، بينما تنخفض إلى ١٢٫٨٪ فى الريف ، علما بأن نسبة الاسر التى لديها بوتاجاز للطهى بدون فرن تبلغ ٢٫٦٪ فقط فى الريف ، مما يدل على أن غالبية الأسر فى الريف لا تزال تستخدم الادوات المنزلية التقليدية فى طهى الطعام .

أما بالنسبة لسخان المياه سواء كان يعمل بالكهرباء أو بالغاز فقد تبين انخفاض نسبة المساكن التى يتوافر بها سواء فى الريف ١٫٣٪ ، أو فى الحضر ١٩٫٥٪ .

٢ - توافر وسائل وأجهزة الإعلام والترفيه والتثقيف بالمسكن .

أهتم هذا المسح برصد توافر عدد من الاجهزة فى المسكن باعتبار أن توافرها يساعد على قيام المسكن بوظيفته ، من حيث توفير الراحة النفسية للمقيمين به ، وشغل جانب من أوقات فراغهم فى الترفيه عن أنفسهم أو فى اكتساب المزيد من المعلومات والثقافة .

أوضحت نتائج هذا المسح أن ٥٣٪ من الاسر فى الريف بمسكنها جهاز تليفزيون غير ملون و٧ر٦٪ من الاسر فى الريف يتوافر بمسكنها جهاز تليفزيون ملون .

بينما بلغت نسبة الأسر التى تقيم فى الحضر ويتوافر بمسكنها جهاز تليفزيون ملون ٢ر٦٦٪ والتى يتوافر بمسكنها جهاز تليفزيون ملون ٨ر٣٣٪ .

أما بالنسبة لجهاز الفيديو فقد بلغت نسبة الأسر التى يتوافر بمسكنها هذا الجهاز ٦ر٤٪ فقط فى الحضر ، وتنخفض هذه النسبة إلى ٣ر٪ فى الريف .

ولعل من اللافت للنظر أن هناك نسبة مرتفعة فى كل من الريف والحضر لا يوجد بمسكنها راديو . إذ بلغت نسبة هذه الاسر فى الحضر ٨ر٢٠٪ ، بينما ارتفعت فى الريف إلى ١ر٣٩٪ ، علما بأن نسبة الاسر التى لا يوجد لديها جهاز تسجيل تبلغ ٤ر٣٤٪ فى الحضر ، وترتفع إلى ٣ر٥٨٪ فى الريف .

هذا بالنسبة لوسائل الإعلام المسموعة والمسموعة المرئية معا . فإذا انتقلنا إلى وسائل الاعلام والثقافة المقروءة تبين لنا أن أكثر من نصف الاسر فى الحضر لا تشترى جرائد يومية - ١ر٥٤٪ ، وترتفع هذه النسبة فى الريف إلى ٦ر٧٩٪ وإذا كان هذا هو الوضع بالنسبة للجرائد اليومية فمن الطبيعى أن ترتفع نسبة

الأسر التى لا تشترى مجلات اسبوعية إلى ١ر٨٤٪ فى الحضر ، وإلى ١ر٩٣٪ فى الريف .

وقد أهتم المسح أيضا بمعرفة نسبة الأسر التى يتوافر بمسكنها مكتبة وعدد الكتب التى تضمها المكتبة ، إن وجدت ، ونوعيتها وقد أوضحت نتائج المسح أن نسبة الأسر التى يتوافر بمسكنها مكتبة ، بلغت فى الحضر ٦ر١٢٪ فقط ، وتنخفض هذه النسبة فى الريف إلى ٩ر٢٪ . ويلاحظ أن نسبة الاسر التى لديها مكتبة تضم مائة كتاب على الاقل تبلغ ٣٪ فى الحضر ، أى ٨ر٢٤٪ (٣٧ أسرة) من الاسر التى ذكرت أن لديها مكتبة بمسكنها ، بينما تنخفض هذه النسبة إلى ١٪ فى الريف أى ٣٦٪ (١٣ أسرة) من الاسر التى ذكرت أن لديها مكتبة بمسكنها .

ثالثا : المبنى الذى يوجد به المسكن :

بعد أن تناولنا مكونات مؤشر المسكن التى تعكس صلاحية المسكن سواء كمكان للاقامة ، أو كمكان للمعيشة والحياة ، تتوافر فيه بجانب الخدمات والمرافق وسائل الراحة والترفيه والتثقيف ، فإننا نتناول المسكن فى إطار دائرة أوسع وهى خاصة بالمبنى الذى يوجد به المسكن ونتناوله من خلال العناصر التالية:

١ - مواصفات المبنى الذى توجد به الوحدة السكنية .

٢ - ملكية المبنى والوحدة السكنية .

ومن خلال تناول هذين العنصرين ، يمكن بلا شك معرفة النمط الغالب للمباني التي تشغلها الأسرة ، سواء من حيث نوع المبنى ، والمدة التي مضت على إنشائه ، والمواد الإنشائية الأساسية في بنائه ، وملكيته ، سواء في الريف أو في الحضر .

١ - مواصفات المبنى الذي توجد به الوحدة السكنية .

تقيم غالبية الاسر في الحضر ، في وحدات سكنية توجد بمنازل ، لا يتجاوز عدد أدوارها أربعة أدوار ، إذ بلغت نسبة هذه الأسر ٧٤ر٤٪ ، بينما بلغت نسبة الأسر التي تقيم بعمارات سكنية ٦ر٩٪ وبلغت نسبة الأسر التي تقيم بفيلات ٨ز٠٪ فقط . ومن اللافت للنظر أن هناك نسبة من الأسر المقيمة في الحضر تقيم في منازل ريفية حيث بلغت هذه النسبة ١٧ر٤٪ ، وهو مؤشر هام بالنسبة لمؤشرات تريف الحضر .

وإذا انتقلنا إلى الأسر المقيمة في الريف ، نجد أن غالبية هذه الأسر تقيم في منازل ريفية ، حيث بلغت نسبتها ٧٨ر٣٪ بينما بلغت نسبة الأسر التي تقيم في منازل غير ريفية ٢٠ر٩٪ .

ولعل تناولنا لعدد أدوار المبنى يوضح نمط المبنى الذي توجد به الوحدة السكنية .

في الحضر ، نجد أن النمط الغالب على المبنى الذي توجد به الوحدات السكنية التي تقيم بها الأسر التي شملتها عينة البحث هو نمط المباني التي تتكون من دورين -٢١ر١٪ أو ثلاثة أدوار - ٢١ر٤٪ - أما نسبة الأسر التي تقيم في عمارات يبلغ ارتفاع ادوارها ستة أدوار على الاقل فقد بلغت ٦ر٣٪ ، وترتفع هذه النسبة إلى ١٩ر٨٪ ، إذا أضفنا الأسر المقيمة في منازل تتكون من خمسة ادوار

والتى تبلغ نسبتهم ٣ر١٣٪ .

أما بالنسبة للمبانى التى تقع بها الوحدات السكنية لعينة الأسر المقيمة بالريف ، فنجد أن غالبية الأسر تقيم فى مساكن تقع فى مبانى من دور واحد ٣ر٧٠٪ ، وأن نسبة لا بأس بها تقيم فى مساكن يتكون المبنى الذى تقع به من دورين ٤ر٢٧٪ .

أما نسبة الأسر التى تقيم فى مسكن يتكون المبنى الذى يوجد به من ثلاثة أدوار أو أربعة أدوار فقد بلغت ٢ر٢٪ فقط .

وبالنسبة للمواد المستخدمة فى بناء هذه المساكن ، فقد تبين أن نسبة الاسر التى تقيم فى مساكن استخدم فى يناء حوائطها المسلح تبلغ ٣ر٥٤٪ فى الحضر ، أما نسبة الأسر التى تقيم فى مساكن استخدم ى بناء حوائطها الطوب الأحمر فتبلغ ٩ر٣٣٪ .

واللافت للنظر ، أن هناك ٨ر١٣٪ من الاسر المقيمة فى الحضر تقيم فى مبانى مبنية من الطوب اللبن .

أما فى الريف فنجد أن هناك اتجاها واضحا نحو الاعتماد على الطوب الاحمر فى بناء المساكن حيث تبلغ نسبة الأسر التى تقيم فى مساكن مبنية من الطوب الأحمر ٢٧٪ ويقيم ٦ر١٢٪ من الاسر فى مسكن استخدم المسلح ى بناء المبنى الذى يقع به . أما نسبة الأسر التى تقيم فى مساكن مبنية من الطوب اللبن فقد بلغت ٢ر٥٨ ٪ .

أما عن المبنى الذى توجد به الوحدات السكنية للأسر التى شملها البحث ، فقد تبين أن نسبة الأسر التى تقيم فى الحضر ، والتى قل عمر المبنى الذى تقيم

به عن عشرين سنة تبلغ ٩ر٢٧٪ فى حين تبلغ نسبة الأسر التى يتراوح عمر المبنى الذى تقيم به ما بين عشرين سنة وأقل من ثلاثين سنة ٩ر٢٠٪ .

أما نسبة الأسر التى يتراوح عمر المبنى الذى تقيم به ما بين ثلاثين سنة وأربعين سنة فقد بلغت ١٨٪ . فى حين بلغت نسبة الأسر التى تقيم فى مبانى بنيت من مدة لا تقل عن الخمسين سنة فقد بلغت ٧ر٢٠٪ .

أما بالنسبة لمساكن الأسر المقيمة فى الريف فقد بلغت نسبة الأسر التى تقيم فى مساكن مضى عليها خمسون عاما على الأقل ١ر٢٢٪ وبلغت نسبة الأسر التى تقيم فى مساكن بنيت منذ ستين سنة على الأقل ٦ر١٢٪ .

٢ - ملكية المبنى والوحدة السكنية :

اهتم هذا المسح بتحديد ملكية المبنى فى حد ذاته ، وملكية الأسرة للمسكن الذى تقيم به ، كمؤشر يوضح الاتجاه نحو ملكية المبانى السكنية وملكية الوحدات السكنية . أوضحت نتائج هذا المسح أن غالبية الأسر المقيمة فى الحضر تقيم بمساكن يملك المبنى الذى يقع به المسكن أفراد حيث تبلغ هذه النسبة ٧٨٪ ، بينما بلغت نسبة الأسر التى تقيم فى مبانى يملك جزء من وحداتها السكنية لسكانها ٤ر١٪ فقط .

أما نسبة الأسر التى تقيم فى مساكن تملك المبنى الذى تقع به ، الدولة أو القطاع العام فقد بلغت ٨ر٣٪ . وترتفع نسبة الاسر المقيمة فى مساكن يملك المبنى الذى تقع به أكثر من فرد (ملك مشترك) إلى ١ر١٦٪ .

أما فى الريف فلا يزال الوضع السائد هو ملكية المبنى لافراد - ٧ر٩٢٪ .

هذا عن ملكية المبنى فى حد ذاته ، أما عن ملكية الوحدة السكنية التى

تقيم بها الأسرة فلعل من النتائج اللافته للنظر ارتفاع نسبة الأسر التى تملك المسكن الذى تقيم به فى الحضر ، حيث بلغت هذه النسبة ٦ر٤٥٪ فى عينة البحث ، بينما بلغت نسبة الأسر التى تستأجر المسكن الذى تقيم به ٤ر٥٤٪ .

أما فى الريف فترتفع نسبة الأسر التى تقيم فى وحدة سكنية تملكها إلى ٩ر٩٧٪ ، بينما تنخفض نسبة الأسر التى تقيم بمساكن بالايجار إلـى ١ر٢٪ فقط .

رابعا: توافر الخدمات بالجوار السكنى:

أقتصر هذا المكون على أربع خدمات أساسية ، الأولى خاصة بتوافر دار الحضانة ، والثانية خاصة بتوافر المدارس بمستوياتها المختلفة الابتدائية والإعدادية والثانوية بنوعيها العام والفنى ، والثالثة خاصة بتوافر الخدمة الطبية سواء مركز إسعاف أو مستشفى ، والرابعة والأخيرة خاصة بتوافر الخدمة الرياضية سواء كانت من خلال نادى رياضى أو ساحة شعبية .

وقد جاءت نتائج المسح موضحة الآتى :

١ - دار للحضانة :

إذا اعتبرنا أن وجود دار حضانة على مسيرة لا تتجاوز النصف ساعة من المسكن مؤشر على وجود هذه الخدمة فى متناول المقيمين به ، تبين لنا أن غالبية الأسر تقيم فى مسكن يتوافر فى الجوار السكنى دار حضانة إذ بلغت هذه النسبة ٢ر٨٦٪ ، علما بأن ٢ر٣٥٪ تستغرق المسافة بين مسكنها وبين دار الحضانة أقل من عشر دقائق يقطعها الفرد سيرا .

أما بالنسبة للأسر المقيمة فى الريف ، فتبلغ نسبة الأسر التى تقيم بمساكن

تستغرق المسافة التى يقطعها الفرد من مسكنه إلى أقرب دار حضانة سيرا على قدميه أقل من النصف ساعة ٥ر٦٣٪ ، إلا أنه يلاحظ ارتفاع نسبة الاسر التى ذكرت أنه لا يوجد دار حضانة فى الجوار السكنى حيث بلغت ٦ر٣٥٪ ، بينما كانت هذه النسبة بين الأسر الحضرية ٤ر١٪ فقط ، وهذا بالطبع يعكس شدة الحاجة إلى هذه الخدمة فى المجتمع الحضرى ومن ثم توافرها مقارنة بالحاجة إليها فى المجتمع الريفى .

٢ - الخدمة التعليمية :

تبين نتائج هذا المسح توافر الخدمات التعليمية فى الجوار السكنى لغالبية الأسر التى شملها هذا المسح .

ففى المجتمع الحضرى بلغت نسبة الأسر التى لاتحتاج للوصول إلى أقرب مدرسة ابتدائية لأكثر من نصف ساعة سيرا ٦ر٩٢٪ . كما تصل هذه النسبة بين الأسر التى تقيم فى الريف إلى ٥ر٨٩٪ .

أما بالنسبة للمدارس الإعدادية العامة ، فقد بلغت نسبة الأسر التى تقيم فى الحضر ولا يصل الزمن المستغرق فى الوصول من مسكنها إلى أقرب مدرسة إعدادية عامة سيرا على الاقدام إلى نصف الساعة ٣ر٧٧٪ . وتصل هذه النسبة بين الأسر فى الريف إلى ٨ر٥٥٪ ، وبلغت نسبة الأسر التى لا يوجد بالقرب منها مدرسة إعدادية ١٨٪ فى الريف ، و١٪ فى الحضر .

أما بالنسبة للمدارس الإعدادية والفنية فنجد ندرة فى المساكن التى توجد بالقرب منهامدرسة إعدادية فنية فى المجتمع الريفى ، حيث تصل نسبة الأسر التى تقيم فى مساكن تفصل بينها وبين أقرب مدرسة إعدادية مسيرة تستغرق مدة لا تصل إلى النصف ساعة ٤ر٥٪ فقط ، بينما ترتفع هذه النسبة إلى ٨ر٤٨٪

إذا أضفنا إليها الأسر التى يستغرق الوصول إلى أقرب مدرسة إعدادية من مسكنها مدة تتراوح ما بين ثلاثين وأقل من خمسين دقيقة .

وتبلغ نسبة الأسر التى ذكرت أنه لا يوجد بالقرب من مسكنها مدرسة إعدادية فنية يمكن الوصول إليها سيرا على الاقدام ٨ر٢٧٪ فى الحضر ، وترتفع هذه النسبة فى الريف إلى ٨ر٦٨٪ .

أما بالنسبة للمدارس الثانوية العامة فإن الوضع يصبح أفضل حيث تبلغ نسبة الاسر التى تقيم فى الحضر فى مساكن يستغرق الوصول اليها سيرا إلى أقرب مدرسة ثانوية فى الريف ٤ر٢٢٪ فقط . وعموما فقد أوضحت النتائج أن نسبة الأسر التى لا يستغرق الوصول من مسكنها إلى أقرب مدرسة ثانوية سيرا على الاقدام مدة تصل إلى الخمسين دقيقة ٨ر٨٩٪ فى الحضر و٩ر٥٨٪ فى الريف .

ويلاحظ أن نسبة الأسر التى ذكرت أنه لا توجد مدرسة ثانوية قريبة منها بلغت فى عينة الحضر ٤ر١٪ ، بينما ارتفعت فى عينة الريف إلى ٣ر٣٧٪ .

أما بالنسبة للمدارس الثانوية الفنية ، فقد ذكرت نسبة لا بأس بها من الأسر المقيمة بالحضر أن مسكنها يبعد عن أقرب مدرسة ثانوية فنية مسافة يستغرق قطعها سيرا على الاقدام مدة تصل إلى النصف ساعة ٨ر٤٣٪ . وتنخفض هذه النسبة بالنسبة لعينة الاسر المقيمة بالريف إلى ٨ر٨٪ . وفى الوقت ذاته ترتفع نسبة الأسر التى ذكرت أنه لا توجد بالقرب من مسكنها مدرسة ثانوية فنية ، يمكن الوصول إليها سيرا على الاقدام إلى ١ر٤٣٪ فى الريف بينما تنخفض هذه النسبة إلى ٢ر٤٪ فى الحضر .

ومع ذلك فلا تزال نسبة الأسر التى تقيم بالريف بمساكن على مسافة تبعد

عن أقرب مدرسة ثانوية فنية خمسون دقيقة سيرا على الأقدام تصل إلى ٢ر٢٨٪.

٣ - الخدمة الطبية :

سواء فى الريف أو فى الحضر ، فإن أكثر من نصف الأسر التى شملتها عينة المسح تقطن بمساكن قريبة من إحدى المستشفيات أو مراكز الإسعاف ، فقد بلغت نسبة الاسر التى تستغرق المسافة بين مسكنها وأقرب مستشفى أو مركز إسعاف مدة تصل إلى نصف ساعة سيرا على الأقدام ٣ر٦٩٪ فى الحضر، و١ر٥٦٪ فى الريف .

إلا أنه مع ذلك تظل هناك نسبة من الاسر فى الريف - ٣ر١١٪ لا يوجد بالقرب من مسكنها مثل هذه الخدمة التى يمكن الوصول إليها سيرا على الاقدام، ونسبة من الأسر فى كل من الحضر - ٧ر٥٪ ، والريف - ٧ر١٥٪ يستغرق الوصول من مسكنها إلى هذه الخدمة مدة لا تقل عن الخمسين دقيقة .

٤ - الخدمة الرياضية :

بلغت نسبة الأسر فى الريف التى لا يوجد بالقرب من مسكنها ناد رياضى، أو ساحة شعبية ٦ر٢١٪ بينما تنخفض هذه النسبة فى الحضر إلى ٤ر٣٪ .

إلا أنه يلاحظ ، سواء فى الريف أو فى الحضر ، فإن نسبة مرتفعة من الاسر تقع هذه الخدمة على مسيرة لا تصل إلى النصف ساعة ، فقد بلغت هذه النسبة فى الريف ٥ر٦٣٪ وترتفع فى الحضر إلى ٤ر٦٤٪ .

ومع ذلك ، تظل هناك نسبة من الاسر ، يبعد مسكنها عن أقرب ناد أو ساحة شعبية ، مسافة تستغرق خمسين دقيقة على الأقل سيرا على الاقدام ، تبلغ هذه النسبة بين الاسر المقيمة فى الحضر ٦ر٩٪ ، وترتفع بين الاسر المقيمة

فى الريف إلى ١ر١٩٪ .

خامسا : الرضا عن المسكن . وعن الحى السكنى الذى يوجد به المسكن :

يعد هذا المكون مكونا ذاتيا ، حيث يهتم أساسا بالتعرف على مدى رضاء الأسرة عن المسكن الذى يقيم به ، وعن الحى السكنى الذى يوجد به مسكنها ، كما يهتم أيضا بالتعرف على أهم ميزات وعيوب المسكن والحى السكنى من وجهة نظر كل عضر من أعضاء الاسرة التى شملتها عينة المسح .

ويتكون هذا المكون من العنصرين التاليين :

١ - الرضا عن المسكن ، وميزات وعيوب المسكن ، فى رأى أعضاء الأسرة المقيمين به .

٢ - الرضا عن الحى السكنى ، وميزات وعيوب الحى السكنى ، فى رأى أعضاء الأسرة المقيمين به .

ونظرا لاهتمام المسح بالتعرف على آراء جميع الافراد بالأسرة الذين شملتهم عينة المسح ، لذلك سنتناول بجانب آراء العينة ككل فى كل من الريف والحضر ، آراء كل فئة من الفئات التى ضمتها هذه العينة .

١ - الرضا عن المسكن :

أوضحت نتائج هذا المسح أن الغالبية سواء فى الريف أو فى الحضر راضية عن مسكنها ، حيث بلغت نسبة الرضا عن المسكن فى عينة الحضر ٦٤٪، وترتفع هذه النسبة فى عينة الريف إلى ١ر٨٢٪ ، بينما تنخفض نسبة الذين ذكروا أنهم غير راضين عن مسكنهم إلى ٦٪ فى عينة الريف وترتفع إلى ٢ر٢١٪ فى عينة الحضر . أما عن نسبة الذين ذكروا أنهم راضون إلى حد ما

عن مسكنهم فقد بلغت فى عينة الحضر ٨ر١٤٪ وفى عينة الريف ٩ر٨٪ .

وقد أوضحت لنا نتائج هذا المسح أن هناك تقاربا واضحا بين كل من جيل الآباء وجيل الابناء ، أو بقول آخر بين كل من الازواج والزوجات والشباب إناثا وذكورا فى رضاهم عن المسكن الذى يقيمون به ، سواء كان ذلك على مستوى عينة الريف ، أو على مستوى عينة الحضر . ولعل فى معرفة أسباب الرضا وأسباب عدم الرضا عن المسكن ، يلقى مزيدا من الضوء على هذا العنصر .

أهم ميزة للمسكن الحالى للأسرة :

حرص المسح على التعرف على أهم ميزة يراها الفرد فى مسكنه وأيضا أهم عيب يراه فى المسكن .

كانت أهم ميزة ذكرت على مستوى عينة البحث فى كل من الريف والحضر هو أن المسكن ملك للاسرة فقد بلغت هذه النسبة ٧٤٪ فى عينة الريف و٦ر٣٧٪ فى عينة الحضر ، ومن الطبيعى أن ترتفع هذه النسبة فى الريف عنها فى الحضر ، نتيجة لارتفاع نسبة المساكن المملوكة للقاطنين بها فى الريف عنها فى الحضر . وقد بلغت نسبة الذين ذكروا أسبابا موضوعية لرضاهم عن مسكنهم نسبة عالية . جاء انخفاض إيجار المسكن فى مقدمة هذه الاسباب – بعد ملكية المسكن – فى عينة الحضر ، حيث بلغت نسبة الذين ذكروا هذا السبب باعتباره أهم ميزة فى مسكنهم ٧ر٢٠٪ ، تليها نسبة من ذكروا اتساع المسكن ١ر١٠٪ ، ثم نسبة الذين ذكروا ميزة أنه مسكن صحى ٢ر٥٪ . أما فى عينة الريف ، فقد جاء اتساع المسكن فى المرتبة الثانية ، بعد ملكية المسكن - ٤ر١٠٪ – وهو أمر طبيعى أن يختلف الوضع هنا عنه فى عينة الحضر - بالنسبة لاحتلال انخفاض الإيجار المرتبة الثانية – حيث أن غالبية المساكن فى

الريف ملك لسكانها .

وبجانب هذه الاسباب الموضوعية وغيرها مثل وجود المسكن فى حى مناسب ، أو قربه من مكان العمل ، ذكرت نسبة لا بأس بها من عينة الحضر أسبابا أخرى من أهمها حسن العلاقة مع الجيران كأهم ميزة فى مسكنهم ، وقد بلغت هذه النسبة ٢ر١٥٪ ، بينما بلغت هذه النسبة فى عينة الريف ٤ر٩٪ .

أهم عيب للمسكن الحالى للاسرة :

فإذا انتقلنا من أهم ميزة للمسكن ، إلى أهم عيب به ، من وجهة نظر أفراد العينة ، تبين لنا أن أهم عيب ورد فى عينة الحضر كان ضيق المسكن ٤٠٪ ، يليه عدم توافر المرافق به ١٥٪ ، ثم سوء تشطيبه ٦ر٧٪ . وفى عينة الريف ، جاء عدم توافر كافة المرافق بالمسكن أو بعضها ، فى مقدمة العيوب التى ذكرها أفراد العينة حيث بلغت هذه النسبة ٦ر٣٨٪ . كذلك ذكر ٧ر١٥٪ من أفراد عينة الريف ضيق المسكن كأهم عيب فى مسكنهم ، بينما ذكر ١٣٪ سوء تشطيب المسكن كأهم عيب فيه . ولعل من اللافت للنظر ، سواء بالنسبة لميزات المسكن ، أو عيوب المسكن ، تقارب آراء مفردات العينة بصفة عامة ، بصرف النظر عن كونهم إناثا أو ذكورا ، أو من جيل الآباء أو جيل الأبناء .

٢ - الرضا عن الحى السكنى :

بجانب العناصر الموضوعية التى حرص هذا المسح على رصدها ، بالنسبة للحى السكنى ، والتى تمثلت فى توافر الخدمات الأساسية به ، أهتم هذا المسح أيضا برصد الجوانب الذاتية المتمثلة فى مدى الرضا عن الحى السكنى ، وأهم أسباب الرضا أو عدم الرضا عنه .

أوضحت نتائج هذا المسح أن غالبية العينة ، سواء كان ذلك على مستوى عينة الحضر أو على مستوى عينة الريف ، راضية عن الحى الذى يقع به مسكنها، فقد بلغت نسبة الذين ذكروا أنهم راضون عن الحى السكنى ٦ر٧٢٪ فى عينة الحضر ، وترتفع إلى ٢ر٨٩٪ فى عينة الريف . بينما انخفضت نسبة عدم الرضا عن الحى السكنى إلى ٤ر١٦٪ ، فى عينة الحضر وإلى ٩ر٤٪ فقط فى عينة الريف . أما نسبة الذين ذكروا أنهم راضون إلى حد ما عن الحى السكنى الذى يقيمون به فقد بلغت ١١٪ فى عينة الحضر ، و٧ر٥٪ فى عينة الريف .

ولعل انتقالنا لمعرفة أسباب الرضا ، وأسباب عدم الرضا ، ممثلة فى أهم ميزات وأهم عيوب الحى السكنى ، يلقى مزيدا من الضوء على هذا العنصر الذاتى من عناصر مؤشر المسكن .

أهم ميزة للحى السكنى :

سواء فى عينة الحضر أو فى عينة الريف ، ذكر الهدوء كأهم ميزة للحى السكنى فقد بلغت نسبة من ذكروا ذلك فى عينة الريف ٣ر٥١٪ وفى عينة الحضر ٢٤٪ . ومع ارتفاع نسبة من ذكروا الهدوء كأهم ميزة للحى السكنى ، انخفضت نسبة من اشاروا إلى النظافة ، باعتبارها أهم ميزة فى حيهم السكنى، حيث بلغت فى عينة الحضر ٩ر١٪ ، وفى عينة الريف ٦ر١٪ .

وقد ذكرت نسبة مرتفعة توافر الخدمات وسهولة المواصلات كأهم ميزة للحى السكنى إذ بلغت ٤ر٣٥٪ فى عينة الحضر وذلك فى مقابل ١ر٦٪ فقط فى عينة الريف .

يأتى بعد ذلك فى الأهمية ، توافر الامن كميزة رئيسية للحى السكنى ٣ر٩٪ فى عينة الحضر فى مقابل ٥ر٨٪ فى عينة الريف .

وقد أوضحت البيانات أنه يكاد لا يوجد اختلاف يذكر بين الفئات داخل كل من عينة الريف وعينة الحضر ، بالنسبة للأهمية التى أعطوها لأسباب رضاهم عن الحى السكنى ، فيما عدا بالنسبة للرأى الخاص بالقرب من مكان العمل ، حيث كان هناك ارتفاع ملحوظ بالنسبة لمن ذكروا هذا السبب بين الازواج عنه بين الزوجات أو الشباب من الاناث في كل من الريف والحضر ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة غير العاملات بين النساء .

أهم عيب فى الحى السكنى :

إذا كانت النظافة ذكرت من جانب نسبة محدودة للغاية ٨ر١٪ فى عينة الحضر و٦ر١٪ فى عينة الريف - كأهم ميزة للحى السكنى فإن القذارة ذكرت كأهم عيب فى الحى السكنى ، من جانب نسبة مرتفعة جداً فى الحضر حيث بلغت ٦ر٤٤٪ ، ونسبة مرتفعة إلى حد ما فى الريف حيث بلغت ٨ر١٧٪ . وفى حين احتل عدم توافر الخدمات بالحى السكنى فى عينة الريف المرتبة الاولى كأهم عيب فى الحى السكنى - ٦ر٤٣٪ - احتل هذا السبب المرتبة الثانية فى عينة الحضر حيث بلغت نسبة من ذكروا هذا السبب كأهم عيب فى الحى ٥ر١٥٪ ، يليه الضوضاء -١٤٪ - فى حين أن الضوضاء لم ترد فى عينة الريف إلا بنسبة ٩ر٠٪ . كذلك يلاحظ أن نسبة من ذكروا عدم توافر الامن كأهم عيب فى الحى السكنى بلغت ١ر٢٪ فى عينة الحضر و٢ر١٪ فى عينة الريف . وبجانب هذه الاسباب الموضوعية ذكرت اسباب ذاتية ، تتمثل فى التعود على الحى السكنى ، وطيبة أهل الحى ، وإن كانت نسبة ذكرها ضئيلة للغاية حيث بلغت فى عينة الحضر ٩ر٠٪ ، وفى عينة الريف ١ر١ ٪ فقط .

مؤشر المسكن

المكون الاول : توافر الخدمات والمرافق بالمسكن

توافر الخدمات والمرافق بالمسكن	حضـــــر		ريـــــف	
	ك	٪	ك	٪
المياه النقية				
صنبور مياه خاص	٩٥٩	٧٧٫٣	٣٧٣	٢٧٫٧
صنبور مياه مشترك	٤٧	٣٫٨	٣٨	٢٫٨
طلمبـــــة	٥٧	٤٫٦	٢٦٩	٢٠
لا يوجـــــد	١٧٧	١٤٫٣	٦٦٧	٤٩٫٥
المجمـــوع	١٢٤٠	١٠٠	١٣٤٧	١٠٠
الكهربـــاء				
توجـــــد	١٢١٦	٩٧٫٢	١١٣٩	٨٤
لا توجـــــد	٣٥	٢٫٨	٢١٧	١٦
المجمـــوع	١٢٥١	١٠٠	١٣٥٦	١٠٠
الصرف الصحى				
متصل بشبكة الصرف الصحـــى	٩١٠	٧٨٫٤	١٣٨	١١٫٩
غير متصل بشبكة الصرف الصحى	٢٥٠	٢١٫٦	١٠٢٢	٨٨٫١
المجمـــوع	١١٦٠	١٠٠	١١٦٠	١٠٠
وجود مرحاض بالمسكن				
يوجد مرحاض خاص	٩٥٠	٧٦٫١	٧٤٢	٥٥٫١
يوجد مرحاض مشترك	٢١٢	١٧	١٠٣	٧٫٦
لا يوجـــــد	٨٦	٧٫٩	٥٠٢	٣٧٫٣
المجمـــوع	١٢٤٨	١٠٠	١٣٤٧	١٠٠
وجود حمام بالمسكن				
يوجـــــد (خاص)	٦٦٩	٥٣٫٦	٢٤١	١٧٫٨
يوجـــــد (مشترك)	١١١	٨٫٩	٢٦	١٫٩
المجمـــوع	١٢٤٩	١٠٠	١٣٥٦	١٠٠
وجود مكان للطهى بالمسكن				
يوجـــــد (خاص)	٧١٣	٥٧٫٥	٣٠٥	٢٢٫٦
يوجـــــد (مشترك)	٣١	٢٫٥	١٣	١
لا يوجـــــد	٤٩٧	٤٠	١٠٣٠	٧٦٫٤
المجمـــوع	١٢٤١	١٠٠	١٣٤٩	١٠٠

توزيع الاسر وفقا لعدد غرف المسكن :

عددالغرف بالمسكن	حضـــــــر		ريـــــــف	
	ك	٪	ك	٪
١	١٤٨	١١ر٨	٥٠	٣ر٧
٢	٢٠١	١٦ر١	١٦٩	١٢ر٥
٣	٣٩٧	٣١ر٨	٣٥٤	٢٦ر٢
٤	٢٨٨	٢٣ر١	٣١٩	٢٣ر٦
٥	١٢٢	٩ر٨	٢٣٢	١٧ر٣
٦ فاكـــثر	٩٣	٧ر٤	٢٢٦	١٦ر٧
المجمـــوع	١٢٤٩	١٠٠	١٣٥٠	١٠٠

توزيع الاسر وفقا لعدد الافراد الذين يشغلون الغرفة الواحدة بالمسكن

عدد الافراد فى الحجرة الواحدة بالمسكن	حضـــــــــر		ريـــــــف	
	ك	٪	ك	٪
أقل من ٥ر	٣٩	٣ر١	٥٧	٤ر٢
٥ر –	١٥٣	١٢ر٢	١٦١	١١ر٩
١ –	٣٢١	٢٥ر٧	٣٦٤	٢٧
١ر٥–	٢٠٩	١٦ر٧	٢٥٩	١٩ر٢
٢ –	٢٨٤	٢٢ر٧	٣٢٣	٢٣ر٩
٣ –	١٠٧	٨ر٦	١٢٧	٩ر٤
٤ –	٥٩	٤ر٧	٢٧	٢
٥ –	٢٨	٢ر٢	١٤	١ر٠
٦ –	٢٧	٢ر١	٩	٠ر٧
٧ فاكـــــثر	٢٤	١ر٩	٩	٠ر٧
المجمـــــوع	١٢٥١	١٠٠	١٣٥٠	١٠٠

اولا : توافر الادوات والاجهزة الحديثة بالمسكن :

توافر الاجهزة الحديثة بالمسكن	حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪
ثلاجة كهربائية				
يوجد	٧٦٥	٦١ر٢	٢١٢	١٥ر٦
لا يوجد	٤٨٤	٣٨ر٨	١١٤٥	٨٤ر٤
المجموع	١٢٤٩	١٠٠	١٣٥٧	١٠٠
بوتاجاز				
يوجد (بفرن)	٨٤٠	٦٧ر٣	١٧٤	١٢ر٨
لا يوجد (بفرن)	٤٠٨	٣٢ر٧	١١٨٥	٩٧ر٢
المجموع	١٢٤٨	١٠٠	٢٣٥٩	١٠٠
غسالة ملابس				
يوجد	٩٥٣	٧٦ر٣	٤٥٨	٣٣ر٧
لا يوجد	٢٩٦	٢٣ر٧	٩٠١	٦٦ر٣
المجموع	١٢٤٩	١٠٠	١٣٥٩	١٠٠
سخان للمياه				
يوجد	٢٤٤	١٩ر٥	١٨	١ر٣
لا يوجد	١٠٠٥	٨٠ر٥	١٣٤١	٩٨ر٧
المجموع	١٢٤٩	١٠٠	١٣٥٩	١٠٠
غسالة للأوانى				
يوجد	١٢	١	٣	٢
لا يوجد	١٢٣٦	٩٩	١٣٥٥	٩٩ر٨
المجموع	١٢٤٨	١٠٠	١٣٥٨	١٠٠

ثانيا : توافر وسائل وادوات الاعلام والترفيه بالمسكن :

توافر الأجهزة الحديثة بالمسكن	حضــــــر		ريــــــف	
	ك	٪	ك	٪
وجود تلفزيون بالمسكن				
يوجـــد تلفزيون ملون	٤٢٢	٣٣ر٨	٩٢	٦ر٧
لا يوجد تلفزيون ملون	٨٢٧	٦٦ر٢	١٢٦٦	٩٣ر٣
المجمـــــوع	١٢٤٩	١٠٠	١٣٥٨	١٠٠
وجود فيديو بالمسكن				
يوجـــــد	٥٨	٤ر٦	٤	٠ر٣
لا يوجـــد	١١٩١	٩٥ر٤	١٣٥٥	٩٩ر٧
المجمـــــوع	١٢٤٩	١٠٠	١٣٥٩	١٠٠
وجود جهاز تسجيل بالمسكن				
يوجـــــد	٨١٩	٦٥ر٦	٥٦٧	٤١ر٧
لا يوجـــد	٤٣٠	٣٤ر٤	٧٩ر٢	٥٨ر٣
المجمـــــوع	١٢٤٩	١٠٠	١٣٥٩	١٠٠
وجود راديو بالمسكن				
يوجـــــد	٩٨٩	٧٩ر٢	٨٢٨	٦٠ر٩
لا يوجـــد	٢٦٠	٢٠ر٨	٥٣١	٣٩ر١
المجمـــــوع	١٢٤٩	١٠٠	١٣٥٩	١٠٠
وجود مكتبة بالمسكن				
توجـــــد	١٥٧	١٢ر٦	٤٠	٢ر٩
لا توجـــد	١٠٨٩	٨٧ر٤	١٣١٧	٩٧ر١
المجمـــــوع	١٢٤٦	١٠٠	١٣٥٧	١٠٠

المكون الثالث : المبنى الذى يوجد به المسكن

اولا : مواصفات المبنى الذى توجد به الوحدة السكنية :

توافر الخدمات والمرافق بالمسكن	حضـــــــــر		ريـــــــــف	
	ك	٪	ك	٪
نوع المبنى الذى توجد به الوحدة السكنيـــــــة				
عمـــــــارة	٨٧	٦ر٩	١	١ر٠
فيـــــــلا	١٠	٨ر٠	٦	٤ر٠
بيـــــــت	٩٣١	٧٤ر٤	٢٨٤	٢٠ر٩
منزل ريفـــــــى	٢١٨	١٧ر٤	١٠٦٣	٧٨ر٣
أخـــــــرى	٦	٥ر٠	٤	٣ر٠
المجمـــــــوع	١٢٥٢	١٠٠	١٣٥٨	١٠٠
عدد أدوار المبنى				
دور واحـــــــد	٢٢٢	١٧ر٩	٩٥١	٧٠ر٣
دوران	٢٦٢	٢١ر١	٣٧٠	٢٧ر٤
ثلاثـــة أدوار	٢٦٦	٢١ر٤	٢٢	١ر٦
أربعـــة أدوار	٢٤٩	٢٠	٨	٦ر٠
خمســة أدوار	١٦٦	١٣ر٣	—	—
ستة أدوار فأكثر	٧٨	٦ر٣	١	١ر٠
المجمـــــــوع	١٢٤٣	١٠٠	١٣٥٢	١٠٠

تابع : مواصفات المبنى الذى توجد به الوحدة السكنية :

توافر الخدمات والمرافق بالمسكن	حضـــر		ريـــف	
	ك	٪	ك	٪
المواد المستخدمة فى بناء المسكن				
مسلح وطـــوب	٥٦٣	٤٥٫٣	١٧٠	١٢٫٦
طوب أحمر فقــط	٤٢١	٣٣٫٩	٣٦٥	٢٧٫٠
طوب رملـــى	١٣	١٫٠	٢٣	١٫٧
حجـــارة	٧٠	٥٫٦	٣	٠٫٢
طوب لـــبن	١٧١	١٣٫٨	٧٨٦	٥٨٫٢
أخـــرى	٤	٠٫٣	٣	٠٫٢
المجمـــوع	١٢٤٢	١٠٠	١٣٥٠	١٠٠
عمر المبنى الذى يوجد به المسكن				
أقل من خمس سنوات	٦٩	٥٫٦	١٨٥	١٤٫٢
٥ –	٧٠	٥٫٧	١٢٩	٩٫٩
١٠ –	٢٠٢	١٦٫٦	٢٤٣	١٨٫٧
٢٠ –	٢٥٥	٢٠٫٩	٢٠٢	١٥٫٦
٣٠ –	٢١٩	١٨٫٠	١٨٨	١٤٫٥
٤٠ –	٢١٩	١٢٫٥	٦٤	٤٫٩
٥٠ –	١٠٨	٨٫٩	١٢٤	٩٫٥
٦٠ سنة فاكثر	١٤٤	١١٫٨	١٦٤	١٢٫٦
المجمـــوع	١٢٢٠	١٠٠	١٢٩٩	١٠٠

ثانيا : ملكية المبنى والوحدة السكنية :

ملكية المبنى والوحدة السكنية	حضـــــر		ريـــــف	
	ك	٪	ك	٪
ملكية المبنـــى				
حكومـــة	٤٤	٣ر٥	٤	٣ر٠
قطاع عام	٤	٣ر٠	٣	٢ر٠
ملك مشترك	٢٠١	١٦ر١	٨٩	٦ر٦
ملك خاص	٩٧١	٧٨ر٠	١٢٥٦	٩٢ر٧
ملك لسكان	١٨	٦ر٠	٢	١ر٠
أخـــرى	٧	٦ر٠	٢	١ر٠
المجمـــوع	١٢٤٥	١٠٠	١٣٥٥	١٠٠
ملكية المسكن				
ملـــك	٥٦٩	٤٥ر٦	٢٨	٢ر١
ايجـــار	٦٧٨	٥٤ر٤	١٣٢٨	٩٧ر٩
المجمـــوع	١٢٤٧	١٠٠	١٣٥٦	١٠٠

المكون الرابع : توافر الخدمات بالجوار السكنى :

توافر الخدمات بالجوار السكنى	حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪
دار حضانة				
أقل من عشر دقائق	٤٢٨	٣٥٫٢	٢١٢	٢٥٫٦
١٠ -	٦٢٠	٥١٫٠	٣١٤	٣٧٫٩
٣٠ -	١٤٤	١١٫٨	١٣٢	١٥٫٩
٥٠ -	٢٣	١٫٩	١٢١	١٤٫٦
٧٠ -	—	—	١	٠٫١
٩٠ دقيقة فأكثر	١	٠٫١	٤٨	٥٫٨
المجموع	١٢٢٣	١٠٠	١٣١٠	١٠٠
لا توجد دار حضانة	١٧	١٫٤	٢٨٤	٢٥٫٦
الخدمات التعليمية				
أ - المدرسة الابتدائية				
أقل من عشر دقائق	٤٩٠	٣٩٫٣	٤١٦	٣١٫٠
١٠ -	٦٦٥	٥٣٫٣	٧٨٦	٥٨٫٥
٣٠ -	٨٣	٦٫٧	١٢٢	٩٫١
٥٠ -	٩	٠٫٧	١٨	١٫٣
٧٠ فأكثر	—	—	١	٠٫١
المجموع	١٢٤٧	١٠٠	١٣٤٣	١٠٠
المدرسة الاعدادية عام				
أقل من عشر دقائق	٢٦٠	٢١٫١	٩٤	١١٫٤
١٠ -	٢٩٢	٥٦٫٢	٥٤٧	٤٤٫٤
٣٠ -	٢٣٠	١٨٫٧	٣٣٤	٤٠٫٦
٥٠ -	٤٧	٣٫٨	١٦١	١٩٫٦
٧٠ -	١	٠٫١	٤	٠٫٥
٩٠ فأكثر	٢	٠٫٢	١٧	٢٫١
المجموع	١٢٣٢	١٠٠	٨٢٣	١٠٠
لا يوجد	١٢		١٨١	

تابع : توافر الخدمات بالجوار السكنى

توافر الخدمات بالجوار السكنى	حضـــــــــر		ريـــــف	
	ك	٪	ك	٪
المدرسة الثانوية العامة				
أقل من عشر دقائق	١١٢	٩ر٢	١٦	١ر٩
١٠ -	٥٧٣	٤٧ر٠	١٦٨	٢٠ر٥
٣٠ -	٤٠٩	٣٣ر٦	٢٨٣	٣٤ر٥
٥٠ -	١١٢	٩ر٢	٢٥٤	٣٠ر٩
٧٠ -	٥	٠ر٤	٥	٠ر٦
٩٠ فاكثر	٨	٠ر٧	٩٥	١١ر٦
	١٢١٩	١٠٠	٨٢١	١٠٠
لا يوجـــــد	١٧	١ر٤	٤٨٩	٣٧ر٣
المجمـــــوع	١٢٣٦		١٣١٠	
الخدمة الطبـــية				
أقل من عشر دقائق	١٨٠	١٤ر٥	٨٢	٦ر٩
١٠ -	٦٧٩	٥٤ر٨	٥٨٦	٤٩ر٢
٣٠ -	٣٠٨	٢٥ر٠	٣٣٨	٢٨ر٤
٥٠ -	٦٧	٥ر٤	١٥٢	١٢ر٨
٧٠ -	—	—	٣	٠ر٣
٩٠ فاكثر	٤	٠ر٣	٣١	٢ر٦
	١٢٣٨	١٠٠	١١٩٢	١٠٠
لا يوجـــــد	٨	٠ر٦	١٥٢	
المجمـــــوع	١٢٤٦		١٣٤٤	
الخدمة الرياضية				
أقل من عشر دقائق	١٨٠	١٥ر١	١٥٦	١٥ر٢
١٠ -	٥٨٩	٤٩ر٣	٤٩٦	٤٨ر٣
٣٠ -	٣١١	٢٦ر٠	١٧٩	١٧ر٤
٥٠ -	٩٧	٨ر١	١٢٨	١٢ر٥
٧٠ -	٢	٠ر٢	٣	٠ر٣
٩٠ فاكثر	١٥	١ر٣	٦٥	٣ر
	١١٩٤	١٠٠	١٠٢٧	١٠٠
لا يوجد	٤٢	٣ر٤	٢٨٣	٢١ر٦
المجمـــــوع	١٢٣٦		١٣٠١	

الرضاء عن المسكن وعن الحى السكنى	حضـــــر		ريـــــف	
	ك	٪	ك	٪
الرضاء عن المسكن				
راض	٢٢٢٨	٦٤ر٩	٣١٧٢	٨٢ر١
راض إلى حد ما	٥١٧	١٤ر٨	٣٣٢	٨ر٩
غير راض	٧٤٠	٢١ر٢	٢٢٤	٦ر٠
المجمـــــوع	٣٤٨٥	١٠٠	٣٧٢٨	١٠٠
الرضاء عن الحى السكنى				
راض	٢٥٣٨	٧٢ر٦	٣٣٤١	٨٩ر٤
راض إلى حد ما	٣٨٧	١١ر٠	٢١٤	٥ر٧
غير راض	٥٧٣	١٦ر٤	١٨١	٤ر٩
المجمـــــوع	٣٤٩٨	١٠٠	٣٧٣٦	١٠٠

اهم مميزات المسكن :

مميزات المسكن	حضر					ريف				
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
انخفاض الإيجار	٢٠ر٦	٢١ر٢	٢١ر٥	١٧ر٣	٢٠ر٧	٠ر٣	٠ر٥	١	—	٠ر٥
ملك	٣٩ر٠	٣٧ر٨	٢٦ر٢	٣٣ر٤	٣٧ر٦	٧٦ر٠	٧٤ر٥	٦٨	٧١ر٩	٧٤ر٠
الاتساع	٨ر٧	١٠ر٥	١١ر٠	١٠ر١	١٠ر١	٧ر٠	١٠ر٩	١٤ر٧	١٢ر٩	١٠ر٤
صحى	٥ر٨	٤ر١	٥ر٦	٦ر٣	٥ر٢	١ر٨	١ر٥	٢ر٧	٢ر٥	١ر٨
به كافة المرافق	١ر٥	٢ر٧	١ر٧	٢ر١	٢ر١	٠ر٤	٠ر٣	٠ر٨	٠ر٦	٠ر٥
تشطيبه جيد	٠ر٥	٠ر٤	٠ر٩	٠ر٦	٠ر٦	٠ر٣	٠ر٣	٠ر٨	٠ر٣	٠ر٤
علاقة طيبة بالمالك	١ر٧	١ر٥	١ر٢	١ر٣	١ر٥	٠ر٣	٠ر٦	٠ر٦	٠ر٣	٠ر٥
علاقة طيبة بالجيران	١١ر٤	١٥ر٦	١٥ر٥	٢٠ر٩	١٥ر٢	٩ر٧	٩ر٩	٦ر٦	١٠ر٤	٩ر٤
فى حى مناسب	٣ر١	٣ر٧	٣ر٤	٦ر١	٣ر٨	١ر٤	٠ر٩	٣ر١	٠ر٨	١ر٤
قريه من مكان العمل	٦ر٢	١ر٤	٢ر٩	١ر٥	٣ر٢	١ر٤	٠ر٢	١ر٦	—	٠ر٨
المجموع	١٠٣٢	١٣٢٥	٦٤٦	٤٧٢	٣٤٧٥	١١٥٢	١٧٠٩	٥١٦	٣٥٦	٢٧٣٣

أهم عيوب المسكن :

عيوب المسكن	حضر					ريف				
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
ارتفاع الايجار	٨ر٠	٩ر٠	٨ر٠	٤ر٠	٨ر٠	١ر٠	١ر٠	—	—	١ر٠
الضيق	٤٠ر١	٣٨ر٧	٤١ر٩	٤٠ر٨	٤٠ر٠	١٧ر٣	١٦ر٤	١٢ر٦	١١ر٥	١٥ر٧
غير صحي	٤ر٥	٦ر٤	٦ر١	٣ر٥	٩ر٥	٧ر٥	٤ر٠	٧ر٢	٤ر٥	٥ر٣
لاتتوافر به كافة المرافق	١٧ر١	١٥ر٦	١٣ر٠	١١ر٠	١٥ر٠	٣٩ر٤	٣٩ر٢	٣٤ر٧	٣٧ر٩	٣٨ر٦
سوء التشطيب	٦ر٩	٨ر٥	٨ر٠	٦ر١	٧ر٦	١٣ر٦	١٢ر٦	١٥ر٣	٩ر٦	١٣ر٠
علاقة سيئة بالمالك	٨ر٠	٧ر٠	٢ر٠	٨ر٠	٦٣ر٠	١ر٠	١ر٠	—	—	٠٥ر٠
علاقة سيئة بالجيران	١ر٢	٢ر٢	١ر٧	١ر٧	١ر٧	٩ر٠	٩ر٠	١ر٦	١ر٤	١ر٠
فى حى غير مناسب	٤ر٤	٤ر٣	٣ر٨	٣ر٥	٤ر٦	١ر١	٩ر٠	١ر٩	١ر٤	١ر٢
بعده عن مكان العمل	٢ر٠	٧ر٠	١ر٢	١ر١	١ر٢	٦ر٠	٤ر٠	٤ر٠	٦ر٠	٥ر٠
أخرى تذكر	٢٠ر٩	٢٢ر١	٢٢ر٤	٢٧ر٥	٢٢ر٦	٢٠ر٨	٢٥ر٤	٢٦ر٤	٣٣ر١	٢٤ر٩
المجموع	١٠٢٨	١٣٣٦	٦٥٢	٤٧٣	٣٤٩٩	١١٥١	١٧١٣	٥١٦	٣٥٦	٣٧٣٦

أهم عيوب الحى السكنى :

عيوب الحـى	حضر					ريف				
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
الضوضـاء	١١ر٣	١٢ر١	١٧ر٢	٢٠ر٥	١٤ر٠	٠ر٨	٠ر٨	١ر٤	٠ر٨	٠ر٩
القـذارة	٤٤ر٦	٤٢ر٦	٤٦ر١	٤٦ر٩	٤٤ر٦	١٦ر٩	١٨ر٠	١٩ر٨	١٦ر٣	١٧ر٨
عدم توافر الخـدمات	١٨ر٧	٢٥ر٧	١٤ر٠	١ر٧	١٥ر٥	٤٦ر٦	٤٢ر٠	٤٦ر٣	٣٦ر٥	٤٣ر٦
صعوبة المواصـلات	١ر٤	٢ر٢	١ر٨	١ر١	١ر٧	٤ر٥	٣ر١	٦ر٤	٦ر٢	٤ر٣
البعد عن مكان العمل	٢ر١	٠ر٢	٠ر٦	٠ر٦	٠ر٩	١ر٢	٠ر١	٠ر٦	٠ر٣	٠ر٥
عدم توافر الأمـن	٢ر٣	١ر٧	٢ر٩	١ر٩	٢ر١	١ر٣	١ر٠	١ر٠	٢ر٢	١ر٢
التعـود	٠ر٥	٠ر٦	٠ر٦	١ر١	٠ر٦	٠ر٦	٠ر٧	٠ر٢	١ر١	٠ر٦
الناس طيبـين	٠ر٢	٠ر٣	—	٠ر٦	٠ر٣	٠ر٦	٠ر١	١ر٦	٠ر٦	٠ر٥
أخرى تـذكر	١٨ر٩	٢٤ر٢	١٦ر٦	١٧ر٣	٢٠ر٣	٢٧ر٥	٣٣ر٨	٢٢ر٩	٢٥ر٧	٣٠ر٦
المجمـوع	١٠٤٣	١٣٣٢	٦٥٢	٤٧٢	٣٤٩٩	١١٥٦	١٧٠٩	٥١٦	٣٥٥	٤٧٣٦

المراجع والهوامش

1 - OECD, The OECD List of Social Indictors, Paris, 1982, p.13 .

2 - Ibid, p. 39 .

3 - Ibid, p.40 .

4 - Ibid, p.40 .

5 - Ibid, pp. 42 - 43 .

6 - PFAFF , M., Social Indicators , Problems, Methods, examples, 1981, p.28. (Un Published Paper) .

7 - Ibid, p. 27 .

8 - Bellen, H., and Herbruggen, C., Evaluating the Ouality of life in Belgium, Social Indicators research, Vol.8, pp. 316 - 317 .

9 - Economic and Social Council, Future Direction of work on Social indicators, E/CN.3, 1985 / 3, pp. 28 - 29 .

10 - El- Issawy I., Towards a Set of Socio - Economic and Social Council , Appendix, p. 3 .

11 - Myers, D. Housing Progerss in the New Indicators, Social Indicators Research, Vol. 9 , 1981, pp. 35 - 39 .

12 - Ibid, p. 88 .

الفصل الرابع

مؤشـــر التعليـم

الفصل الرابع

مؤشر التعليـــــم

مكونات المؤشر :

أولا : التحاق أفراد الأسرة بالتعليم النظامى .

ثانيا : المستوى الحالى لتعليم أفراد الأسرة .

ثالثا : نوع تعليم أفراد الأسرة .

رابعا : طموحات وتطلعات أفراد الأسرة بالنسبة للتعليم .

خامسا : التعليم المستمر .

سادسا : نسبة الأمية وتعليم الكبار .

سابعا : الاتجاهات والقيم المتعلقة بالتعليم .

ثامـنا : مشكلات التعليم من وجهة نظر الشباب .

مؤشر التعليـــم *

لقد أصبح خبراء الاقتصاد والتخطيط أكثر اقتناعا من أى وقت مضى بأن تنمية المجتمعات الحديثة - بصرف النظر عن درجة نموها - يتطلب عوامل أخرى كثيرة غير العوامل الاقتصادية ، يتصدرها التعليم الذى يجب أن يكون موازيا لعملية التنمية الاقتصادية وقادرا على الوفاء باحتياجاتها من الأيدى العاملة على كافة مستويات التخصص . ولم يعد الناتج القومى مؤشرا كافيا ومناسبا لقياس تقدم المجتمع وما حققته خطط التنمية الاقتصادية من أهداف . إذ تعاظمت أهمية العوامل الإنسانية فى التنمية خصوصا ما يتعلق بمقومات نظام التعليم وما قد يترتب على ذلك من إعداد الأيدى العاملة المؤهلة . وبات من المؤكد الآن أن الاستثمارات فى مجال التعليم تعطى أفضل مردود اقتصادى فى المجتمعات الأكثر تقدما يمكن حساب عائده المادى على كل من الفرد والمجتمع .

ومن جهة أخرى فقد تفقد التنمية الاقتصادية والاجتماعية مبرراتها إذا لم تمكن أفراد المجتمع من أن يصلوا إلى أفضل مستوى ممكن أن تؤهله لهم قدراتهم وطموحاتهم ، أى تحسين خصائص السكان . وهذا لا يتأتى إلا بتكامل وانسجام المعطيات الاقتصادية مع المعطيات التربوية والتعليمية فى خطط التنمية . وربما كان ارتفاع نسبة الأمية ونسبة البطالة بين المتعلمين من أهم المؤشرات على غياب هذا التكامل والانسجام . فالكفاءة الوطنية تعنى باختصار كفاءة التعليم وتطوره على نحو يساير متطلبات المجتمع واحتياجات العصر ، ذلك أن التعليم

---

* قام بإعداد هذا المؤشر د. محمود عبد القادر .

نظام اجتماعى يبدعه المجتمع للمحافظة على بقائه واستمرارية هويته (ثقافته) ويحقق ما يصبو إليه من تقدم . وهو أهم المداخل لإحداث التغير الاجتماعى المطلوب . ينطبق ذلك على كافة المجتمعات المتقدمة منها والنامية ، طالما أن الهدف من أى تغيير اجتماعى مخطط هو المزيد من التحديث ، وطالما أنه لا نهاية أو حدود لهذا التحديث ، لهذا من المنطقى أن يكون تطوير هذا النظام نحوالأفضل مطلبا وطنيا على كل المستويات الشعبية والتشريعية والتنفيذية . ويكفى الإشارة إلى التقرير الشهير عن أزمة التعليم فى الولايات المتحدة الامريكية الذى أعدته اللجان المتخصصة فى الكونجرس الأمريكى تحت عنوان « أمة فى خطر » ، وأحسب انه لو قدر أن يعد مثل هذا التقرير فى مصر من قبل لجنة علمية متخصصة ليس لها أى توجه سياسى لكان عنوانه « أمة يجب أن يكون لها مستقبل » ذلك أن نظام التعليم فى مصر بلغ من التدهور والقصور حدا جعل مشكلاته على درجة من الخطورة يستعصى معها أن يكون لهذه الأمة أمل فى مستقبل أفضل مالم يحدث على الفور تغيير جذرى فى بنائه لتلبية احتياجات المجتمع ومقتضيات العصر الذى تعيشه .

ويهدف هذا المؤشر ـ كما هو الحال بالنسبة لمعظم المؤشرات فى هذا المسح ـ إلى وصف نظام التعليم كما هو حاليا فى مصر وتشخيص أوجه القصور فيه ، بالإضافة إلى رصد ما قد يعتريه من تغيرات خلال فترات زمنية محدده واتجاهات هذا التغير . ويتكون من شقين : احدهما موضوعى يعتمد على البيانات الواقعية المستقاة من أفراد الأسرة عن واقع تعليمهم ومستواه وانواعه والمشكلات التى واجهت وتواجه الذين ما زالوا منتظمين فى التعليم من أفراد الأسرة ، والثانى ذاتى يعتمد على البيانات التى تعبر عن اتجاهاتهم وأرائهم عن هذا النظام وما يعكسه من قيَم وطموحات . وتفصيلا فانه يتكون من ثمانية مكونات أساسية هى :

أولا : التحاق أفراد الأسرة بالتعليم النظامى .

ثانيا : المستوى الحالى لتعليم أفراد الأسرة (الزوج ، الزوجة ، الشباب الذكور والإناث) .

ثالثا : نوع تعليم أفراد الأسرة : ويتضمن هذا المكون أسباب عدم استكمال أفراد الأسرة لتعليمهم .

رابعا : طموح وتطلعات أفراد الأسرة نحو ما يتمنوه (أو كانوا يتمنوه) من تعليم .

خامسا : التعليم المستمر .

سادسا : نسبة الأمية وتعليم الكبار : ويتضمن هذا المكون العناصر التالية :

- الأمية ومعرفة القراءة والكتابة بين الذين لم يسبق لهم الالتحاق بالمدرسة.
- نسبة الأمية بين الذكور والإناث .
- نسبة من التحق بفصول محو الأمية لمن سمع عنها .
- مشكلات تعليم الكبار فى مصر .

سابعا : الاتجاهات والقيم المتعلقة بالتعليم : ويتضمن هذا المكون العناصر التالية :

- رأى أفراد الأسرة فى المساواة بين الجنسين فى التعليم .
- رأى أفراد الأسرة فى مستوى التعليم الذى يمكن أن تصل إليه الفتاة والفتى.
- حرية الفتاة والفتى فى اختيار التعليم الذى يناسبهما .

ثامنا : مشكلات التعليم من وجهة نظر الشباب (الطلاب) من الجنسين : ويتضمن العناصر التالية :

- تدخل أفراد الأسرة فى تحديد نوع تعليم الأبناء من الجنسين .
- رضاء الشباب (الطلاب) عن نوع التعليم الملتحق به .
- نوع التعليم الذى كان يتمنى الشباب الالتحاق به .
- رأى الشباب (الطلاب) فى نوع التعليم الذى يتعين الالتحاق به فى ظل الظروف التى يمر بها المجتمع الآن .
- مدى رضاء الطلاب عن المواد والمناهج التى يدرسونها وأسباب ذلك .
- مدى الرضاء عن المدرسين والأساتذة وأسباب ذلك .
- مدى الرضاء عن المدرسة أو الكلية وأسباب ذلك .
- مدى الرضاء عن نظام الامتحانات وأسباب ذلك .
- تخصيص وقت محدد للاستذكار .
- الدروس الخصوصية وأسبابها .

وسنتناول فيما يلى كل مكون من مكونات مؤشر التعليم .

اولا : التحاق افراد الاسرة بالتعليم النظامى :

بات من المتعارف عليه فى الأدب التربوى أن نسبة الاستيعاب فى التعليم النظامى لمن بلغ سن الالزام من أفراد المجتمع من المحكات الأساسية لكفاءة التعليم ، ليس فقط لأنه حق من حقوق الإنسان والطفل على وجه الخصوص ، لكنه أيضا يعكس ما سيكون عليه المستقبل فى المدى القريب . ولقد وجد من المناسب

أن تستقى هذا البيان من استمارة الأسرة المعيشية لاعتبارات خاصة بصدق تمثيل هذه الأسرة لواقع السكان فى مصر من جهة ، ولأن الأسر النووية (المشتقة من الأسر المعيشية) التى يركز عليها هذا المسح يسأل الأبناء الذين بلغوا سن السادسة عشر فأكثر من غير المتزوجين بالإضافة إلى الزوج والزوجة كما أوضحنا فى منهج الدراسة من جهة أخرى . وتبين أن من لم يسبق له الالتحاق بالمدرسة تبلغ نسبته ٤ر٤٠٪ من كافة أفراد عينة هذه الأسر المعيشية والتى بلغ تعداد أفرادها الذين تجاوزوا سن الخامسة ١٣٩٥٧ فردا . وتختلف هذه النسبة باختلاف الجنس والإقامة . إذ تبلغ ٥ر٢٩٪ من مجموع الذكور . وتتضاعف إلى ٧ر٥١٪ من مجموع الإناث والفرق بين النسبتين دال عند أقل من ٠٠١ر. وبإعادة توزيع تكرارات هذا المتغير فى نطاق محل الإقامة فإن نسبتهم فى الحضر تبلغ ١ر٢٩٪ من مجموع أفراد العينة فى الحضر مقابل ٨ر٤٩٪ من مجموع أفراد العينة فى الريف والفرق بين النسبتين دال عند أقل من ٠٠١ر. أيضا (إن هذه النسب تشير إلى أن شمول الخدمات التعليمية فى مصر محدود . الأمر الذى لا يؤدى إلى معالجة مصادر الأمية بشكل حقيقى والتى تتركز فى الريف ولدى الإناث على وجه الخصوص . بيد أن هناك ما يشير إلى إمكانية التحسن النسبى إذا تناولنا هذا المتغير فى نطاق فئات العمر ، حيث يوجد ٢ر٢٨٪ من مجموع من يتراوح أعمارهم بين ٥ - ١٤ سنة لم يسبق لهم الذهاب للمدرسة ، مقابل ٥ر٢٥٪ من مجموع أفراد الفئة العمرية ١٥ - ٢٤ سنة ، ٢ر٤٠٪ من مجموع أفراد الفئة العمرية ١٥ - ٣٩ سنة ، ٤ر٦٥٪ من مجموع الأفراد الذين بلغ أعمارهم ٤٠ سنة فأكثر . ويكمل ذلك البيانات الخاصة فى الاستمارة العامة كما هو موضح فى جدول (١) حيث تبين أن الفروق دالة إحصائيا فى الحضر والريف لكل من الأزواج والزوجات والأبناء الشباب من الجنسين . وترتفع قيمة هذه الدلالة إلى أقل

جدول رقم (١) نسبة الالتحاق بالتعليم النظامى للآباء والابناء الشباب فى الحضر والريف

المقارنات / نسبة الالتحاق	أزواج				زوجات				شباب ذكور				شباب إناث			
	الحضر		الريف		الحضر		الريف		الحضر		الريف		الحضر		الريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
يذهب حاليا	٥	٥ر٠	٧	٦ر٠	٨	٦ر٠	٥	٣ر٠	٢٥٢	٣٨ر٧	٢١١	٤٠ر٩	١٨١	٣٨ر١	٩٣	٢٦ر٠
سبق له الذهاب	٦٧٣	٦٤ر٥	٥٣٢	٤٦ر٠	٥٨٥	٤٣ر٨	٤٠٢	٢٣ر٥	٣٧١	٥٦ر٩	٢٤٠	٤٦ر٥	٢٤٢	٥٠ر٩	١١١	٣١ر٠
لم يسبق له الذهاب	٣٦٥	٣٥ر٠	٦١٧	٥٣ر٤	٧٤٣	٥٥ر٦	١٣٠٦	٧٦ر٢	٢٩	٤ر٤	٦٥	١٢ر٦	٥٢	١٠ر٩	١٥٤	٤٣ر٠
مجموع المستجيبين	١٠٤٣	١٠٠	١١٥٦	١٠٠	١٣٣٦	١٠٠	١٧١٣	١٠٠	٦٥٢	١٠٠	٥١٦	١٠٠	٤٧٥	١٠٠	٢٥٨	١٠٠
غير مبين	—		—		١		٢		—		—		—		١	
المجموع الكلى	١٠٤٣		١١٥٦		١٣٣٧		١٧١٥		٦٥٢		٥١٦		٤٧٥		٢٥٩	
مستوى دلالة	٠١ر٠				٠٠١ر٠				٠٥ر٠				٠٠١ر٠			

من ١٠٠ر٠ بين الزوجات حيث بلغت نسبة من سبق لهن الالتجاق بالتعليم النظامى ٨ر٤٣٪ فى الحضر مقابل ٥ر٢٣٪ فى الريف ، ثم بين الشباب الإناث اللائى بلغت نسبتهن ٩ر٥٠٪ فى الحضر مقابل ٠ر٣١٪ فى الريف .

أن نسبة الالتحاق بالتعليم النظامى فى الريف منخفضة إلى حد كبير خصوصا ما يتعلق بالجيل الماضى فى الأسرة المصرية (الآباء) حيث تكاد تعكس بالتقريب نسبة الأمية بينهم . صحيح أن نسبة التحاق الشباب - خصوصا الذكور - أعلى منه بكثير فى الريف إلا أنها تعكس أيضا بالتقريب نسبة الأمية بينهم . بيد أن ما يبشر بالخير أن هذه النسبة تكاد لا تذكر ٤ر٤٪ لدى الشباب الذكور فى الحضر مقابل ٦ر١٢٪ فقط فى الريف . وتختلف الصورة إلى حد ما بالنسبة للشباب الإناث حيث تبلغ نسبتهن فى الحضر ١١٪ تقريبا مقابل ٤٣٪ لدى الإناث . وإذا افترضنا أن هؤلاء الشباب عينة ممثلة لما سيكون عليه مستوى تعليم بقية أبناء هذا المسح عندما تصل أعمارهم إلى ١٦ سنة فأكثر، يمكن استنتاج منابع الأمية فى المجتمع المصرى خلال هذا الجيل والتى تتركز لدى الأبناء الإناث فى الريف على وجه التحديد . إذا قصرنا المناقشة على مستوى العينة الكلية نجد أن نسبة الالتحاق بالتعليم النظامى لدى الأزواج حوالى ٥٥٪ ولدى الزوجات ٣٣٪ والشباب الذكور ٩٢٪ والإناث ٧٥٪ تقريبا ، والفروق الإحصائية بين ما يقابل هذه النسب من تكرارات ذات دلالة .

وتتفق هذه النتائج مع ما هو متاح من إحصاءات وزارة التربية والتعليم خلال السنوات العشر السابقة والتى مفادها أن نسب الالتحاق بالتعليم النظامى ومدى استيعاب التعليم الابتدائى لمن بلغ سن الإلزام من أفراد المجتمع آخذة فى التحسن بشكل مطرد ومشجع فى الحضر للأطفال الذكور والإناث على حد سو

وإن كانت ليست كذلك فى الريف خصوصا بالنسبة للأطفال الإناث .

ثانيا : المستوى الحالى لتعليم الراشدين من أفراد الأسرة :

من المعلوم أن تقدير المستوى الحالى لتعلم أفراد الأسرة يأخذ فى اعتباره جميع أفراد الأسرة ممن بلغوا سن الإلزام (خصوصا من سن عشر سنوات فأكثر) بالإضافة إلى الوالدين . ولكن اقتصر هذا البيان - فى الاستمارة العامة وملاحقها - على الأبناء الذين بلغوا عمر ١٦ سنة من غير المتزوجين بالإضافة إلى الوالدين لاعتبارات عملية خصوصاً ما يتعلق بقدرة المستجيب على الاستجابة الموثوق فيها بالنسبة للأسئلة المتعلقة بهذا المؤشر وبقية المؤشرات الأخرى لا سيما تلك المتعلقة بالجوانب (الذاتية) من هذه المؤشرات . كما أن استمارة الأسرة المعيشية لا تكمل هذا البيان فيما عدا توضيح ما إذا كان بقية الأبناء الذين ينطبق عليهم هذا الشرط ملتحقين بالتعليم النظامى من عدمه وقت تطبيق استمارات المسح دون ذكر مستواهم التعليمى . ويفترض أن المستوى الحالى لتعليم الأبناء الذين بلغوا السادسة عشر من العمر قد ينطبق على بقية الأبناء فى الأسرة عندما يبلغوا هذا العمر ، خصوصا إذا كنا بصدد عينة ممثلة تمثيلا جيدا للأسرة المصرية على مستوى المجتمع ككل .

ويلخص جدول (٢) هذا المستوى بشكل توفيقى ، حيث جمعت مصادره من أكثر من سؤال خصوصا ما يتعلق بالأمية والالمام . كما يركز على المستويات الرئيسية للتعليم فى مصر بالإضافة إلى الفئات الكبرى من حالات التعليم السائدة فى مصر مثل ملم ولم يكمل المرحلة الابتدائية ، وحاصل على الشهادة الابتدائية ولم يكمل المرحلة الإعدادية . عموما ، يتضح من هذا الجدول - بصفة عامة سواء على مستوى الحضر/ الريف أو الراشدين من أفراد الأسرة - أن توزيع

جدول رقم (٢) مستوى تعليم افراد الاسرة من الراشدين

المقارنات / مستوى التعليم	الأزواج				الزوجات				الشباب الذكور				الشباب الإناث			
	حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أمى لا يعرف القراءة والكتابة	٢٨٤	٢٧ر٣	٥٧٢	٤٩ر٦	٧٢٣	٥٤ر١	١٢٩٧	٧٥ر٦	٢٤	٣ر٧	٥٨	١١ر٥	٤٩	١٠ر٣	١٥٢	٤٢ر٩
ملم ولم يكمل المرحلة الابتدائية	١٥٦	١٥ر٠	١٢٧	١١ر٠	١٢٩	٩ر٧	١٤٦	٨ر٥	٣٣	٥ر١	٣١	٦ر١	٢٧	٥ر٧	٢١	٥ر٩
حاصل على الشهادة الابتدائية ولم يكمل المرحلة الاعدادية	٣٢٢	٣٠ر٩	٣٠٤	٢٦ر٣	٢٧٢	٢٠ر٤	١٨٦	١٠ر٨	١٧٤	٢٦ر٧	٨٤	١٦ر٤	٩٧	٢٠ر٤	٥٤	١٥ر٣
حاصل على الشهادة الاعدادية ولم يكمل المرحلة الثانوية	٤٩	٤ر٧	٣٦	٣ر١	٥٣	٤ر٠	٢٧	١ر٦	١٧٥	٢٦ر٩	١٦٧	٣٢ر٦	١٢١	٢٥ر٥	٧٠	١٩ر٨
حاصل على الثانوية العامة	١٠٢	٩ر٨	٧٤	٦ر٤	٧٨	٥ر٨	٣٩	٢ر٣	١١٢	١٧ر٢	١٠٠	١٩ر٥	٩٥	٢٠ر٠	٣٦	١٠ر٢
مؤهل فوق المتوسط	٣٧	٣ر٦	١٧	١ر٥	٣٤	٢ر٥	١٠	٠ر٦	٣٥	٥ر٤	١٣	٢ر٥	٢٦	٥ر٥	٩	٢ر٥
لم يكمل التعليم الجامعى أومستمر	٦	٠ر٦	٣	٠ر٣	٢	٠ر١	١	٠ر١	٤٤	٦ر٨	٣١	٦ر١	٣٢	٦ر٧	٨	٢ر٣
حاصل على شهادة جامعية ودراسات عليا	٨٥	٨ر٢	٢١	١ر٨	٤٥	٣ر٣	٨	٠ر٥	٥٤	٨ر٣	٢٨	٥ر٥	٢٨	٥ر٩	٤	١ر٢
مجموع المستجيبين	١٠٤١	١٠٠	١١٥٤	١٠٠	١٣٣٦	١٠٠	١٧١٥	١٠٠	٦٥١	١٠٠	٥١٢	١٠٠	٤٧٥	١٠٠	٣٥٤	١٠٠
غير مبين	٢		٢		١		—		١		٤		—		٥	
المجموع الكلى	١٠٤٣		١١٥٦		١٣٣٧		١٧١٥		٦٥٢		٥١٦		٤٧٥		٣٥٩	
مستوى دلالة k^2 (كا^٢)	داله عند ١ر. تقريبا				داله عند ١ر.				داله عند ٥ر.				داله عند ١ر.ر.			

ملحوظة : ضمت الخلايا التى يقل تكرارها عن ٥ عند تقدير k^2 (كا^٢)

مستويات التعليم ليست هرمية . صحيح أن القاعدة الكبرى لهذا المدرج التعليمى فى المجتمع المصرى هى عدم الالمام أى الأمية ، لكن المنطقى أن يكون المستوى التالى من هذا المدرج هو الالمام أو النجاح فى الصف الرابع أو الخامس الأبتدائى ، لكن نسبة من وصل إلى هذا المستوى تقل كثيرا عما يليها من مستوى ، أى إتمام المرحلة الابتدائية بنجاح . وينطبق ذلك على الأزواج والشباب من الجنسين فى الحضر والريف على حد سواء . ويستثنى من ذلك - إلى حد ما - الزوجات خصوصا فى الريف ، حيث تمثل الأمية النسبة الغالبة ٧٦٪ .

وتفصيلا ، يكاد يمثل إتمام المرحلة الابتدائية النسبة الكبرى لدى الأزواج فى الحضر ٣١٪ والريف ٢٦٪ . ولا تتضمن هاتان النسبتان سوى ١ر٢٪ و٩ر١٪ على التوالى لمن التحق بالتعليم الإعدادى ولم يحصل على الشهادة الإعدادية أو ما يعادلها . وينطبق ذلك أيضا على الزوجات مع تواضع النسب حيث تبلغ ٤ر٢٠٪ فى الحضر مقابل ٨ر١٠٪ فى الريف ، وتتضمن هاتان النسبتان ٤ر٢٪ و ٥ر٠٪ على التوالى لمن التحق بالتعليم الإعدادى ولم يكمله . وإذا أخذنا فى الاعتبار متوسط أعمار الأزواج والزوجات نجد أن الكثير منهم لم يعاصر النظام الحالى من التعليم (الابتدائى ، فالإعدادى ثم الثانوى) بل عاصر النظام القديم حيث كان التعليم الثانوى يعقب الابتدائى لمدة خمس سنوات متصلة، لم يكن النقل آليا من سنة لأخرى . كما كانت السنة الرابعة الثانوية مرحلة فى حد ذاتها يطلق عليها الثقافة العامة . وهذا ما يفسر تواضع نسب من حصل منهم على الشهادة الإعدادية ولم يكمل المرحلة الثانوية والتى تبلغ ٧ر٤٪ للأزواج فى الحضر مقابل ١ر٣٪ فى الريف ، تتضمن ٠ر٢٪ و ٥ر٠٪ على التوالى لمن يكمل المرحلة الثانوية فقط . أما نسبة من بلغ هذا المستوى من الزوجات فى الحضر ٤٪ مقابل ٦ر١٪ فى الريف . وتتضمن هاتان النسبتان

٢ر١٪ و ٦ر٠٪ على التوالى لمن التحق بالتعليم الثانوى ولم يكمله .

وتختلف الصورة تماما بالنسبة للشباب . إذ بلغت نسبة من حصل من الذكور على الشهادة الابتدائية ولم يكمل التعليم الإعدادى فى الحضر ٢٧٪ تقريبا مقابل حوالى ١٦٪ فى الريف ، ومن الإناث ٢٠٪ و ١٥٪ تقريبا فى الحضر والريف على التوالى . وتتضمن نسبتا الذكور ٤ر٧٪ و ٣ر٦٪ فى الحضر والريف لمن التحق بالتعليم الإعدادى ولم يكمله أو مازال ملتحقا به ، ونسبتا الإناث ٧٪ و ٨ر٤٪ فى الحضر والريف لمن التحق بهذا المستوى من التعليم أو مازال فيه أيضا . وتبلغ نسبة الشباب الذكور الذين حصلوا على الشهادة الإعدادية ولم يكملوا التعليم الثانوى بعد الإعدادية ٢٧٪ فى الحضر مقابل ٣٣٪ فى الريف ، ونسبة الإناث فى الحضر ٥ر٢٥٪ مقابل ٢٠٪ تقريبا فى الريف . وتتضمن نسبتا الذكور ٢١٪ و٢٣٪ فى كل من الحضر والريف لمن لم يكمل أو مستمر فى التعليم الثانوى بعد حصوله على الإعدادية ، يقابل ذلك ٢٠٪ و ٧ر١٤٪ للإناث فى كل من الحضر والريف على التوالى .

ويبدو من هذا الجدول أن عدد الأزواج والزوجات الحاصلين على الشهادة الثانوية (أو التوجيهية وفق النظام القديم) متواضع إلى حد كبير ، حيث بلغت نسبة الأزواج فى الحضر ٨ر٩٪ * مقابل ٤ر٦٪ * فى الريف ، ونسبة الزوجات فى الحضر ٨ر٥٪ يقابلها ٣ر٢٪ فقط فى الريف ، صحيح أن هذا المؤهل كان له

* ترتفع هاتان النسبتان إلى ١٥٪ ، ٦ر١٣٪ إذا ما نسبت إلى عدد من سبق له الالتحاق بالتعليم النظامى ، أى حذف عدد من الأميين .

وزنه فى الجيل الماضى حيث كان يسمح سوق العمل آنذاك بتوظيف كل من يحصل عليه لكننا كنا نتوقع أن تصل هذه النسبة أضعاف ما أسفر عنه هذا المسح طالما أن هذا المؤهل - سواء كان عاما أو فنيا - هو الحد الأدنى المقبول من ناحية مستوى التعليم . إن كفاءة التعليم وجدواه فى أى جيل يمكن أن تقاس بنسبة من حصل على هذا المؤهل من الراشدين ، ذلك بصرف النظر عن قضية الكم والكيف فى العملية التعليمية ، فهو الذى سيتاح له فرص التعليم الجامعى والدراسات العليا . وقد يكون هناك بعض المفارقات فى هذه النسبة من الأزواج الذين حصلوا على هذا المؤهل إذا أخذ فى الاعتبار نسب من حصل على المؤهلات المتوسطة والعليا . فقد بلغت نسبة من حصل على مؤهل فوق المتوسط ٦ر٣٪ ومن لم يكمل ممن حصل على شهادة جامعية وما بعدها من دراسات عليا ٢ر٨٪ (٣ر١٪ دبلومات عليا وماجستير ودكتوراه) وإذا جمعت هذه النسب فانها تفوق النسبة السابقة خصوصا إذا أضيف إليها ٦ر٠٪ ممن التحقوا بالتعليم الجامعى ولم يكملوه أو مازالوا مستمرين فيه . وقد يكون تفسير ذلك أن نظام التعليم العالى القديم كان يتضمن كل من التعليم الجامعى والمعاهد أو الكليات العليا (خارج نطاق الجامعة) . وكانت هذه المعاهد لا تشترط الحصول على الثانوية العامة (التوجيهية) للالتحاق بها كما هو الحال مثلا بالنسبة لكليات المعلمين والخدمة الاجتماعية والفنادق والمسرح والسينما والمعاهد الفنية العليا . فقد كان يسمح لمن حصل على دبلوم الخدمة الاجتماعية أو المعلمين المتوسط بالالتحاق بالمعاهد العليا أو الكليات غير الجامعية المكملة لهما . والجدير بالذكر أن هذا النظام كان ينطبق على الكليات غير المدنية أيضا .

وتقل هذه المفارقات بوضوح لدى الزوجات فى الحضر (٥ر٢٪ حاصلات على مؤهل متوسط ، ٣ر٣٪ على مؤهل جامعى وما بعده) والريف ٦ر٠٪

حاصلات على مؤهل متوسط ، ٥ر٠٪ مؤهل جامعى وما بعده) .

ويختلف الأمر لدى الشباب ، بالرغم من أن ما يزيد عن ثلثهم ما زال ملتحقا بالتعليم (ارجع إلى الجدول «١») حيث بلغت نسبة من حصل على الشهادة الثانوية من الشباب الذكور ٢ر١٧٪ فى الحضر مقابل ٢ر١٠٪ فى الريف . ويلاحظ هنا أن نسبة من هو مستمر فى المرحلة الثانوية من الشباب تكاد أن تستوعب فئة الحاصلين على الإعدادية ولم يكملوا أو مازالوا فى التعليم الثانوى كما أوضحنا الأمر الذى سيضاعف فى القريب العاجل من نسبة الحاصلين على الثانوية العامة من الشباب من الجنسين فى الحضر والريف على حد سواء . وهذه النسب الواعدة تتفق مع الإحصاءات الرسمية الحديثة (١٩٨٥/١٩٨٦) عن نسبة الحاصلين على الثانوية العامة من الشباب والتى تقترب من ٢٠٪ من مجموعهم الكلى فى المجتمع (بما فى ذلك من لم يلتحق بالتعليم النظامى) . وإذا كان هذا المؤشر يدعو للارتياح فيما يتعلق بكفاءة التعليم قبل الجامعى وتلبيته المبشرة لاحتياجات المجتمع من حملة المؤهلات المتوسطة ، فإن قضية نوعية هذا المستوى من التعليم وجدواه الاجتماعية سوف تثار فى موضوع آخر . إن هذه البيانات فى حد ذاتها تؤكد ارتفاع نسبة المتعلمين فى هذا الجيل بشكل جوهرى عن نظيره فى الجيل السابق بالرغم من المشكلات التربوية والاقتصادية والاجتماعية الحادة التى تواجه التعليم قبل الجامعى منذ سبعينات هذا القرن .

بيد أن نسبة الحاصلين على مؤهل فوق المتوسط يقلل من نصاعة الصورة السابقة . إذ بلغت ٤ر٥٪ لدى الذكور فى الحضر مقابل ٥ر٢٪ فى الريف ، ٥ر٥٪ لدى الإناث فى الحضر مقابل ٥ر٢٪ أيضا فى الريف . وهذه النسب تزيد بشكل واضح ولكن غير جوهرى لدى الآباء والأمهات . وكان من المتوقع أن تتضاعف

هذه النسب إذا ما قورنت بما يقابلها من الجيل السابق نظرا لاتساع قاعدة التعليم قبل الجامعى من جهة وحاجة المجتمع الماسة لهذه المؤهلات المتوسطة التى تشكل عصب الصناعة والزراعة والمهن التجارية والإدارية الحديثة . وقد يرجع هذا العزوف عن التعليم فوق المتوسط - الذى هو بطبيعته مهنيا - إلى الإنفتاح العشوائى على التعليم الجامعى بحيث أصبح هو غاية كل شاب من الجنسين بصرف النظر عن العائد الاقتصادى منه . لقد بات من المؤكد أن نسبة من التحق بالتعليم الجامعى من شبابنا بعد حوصله على الثانوية العامة فاق كل التوقعات . صحيح أنه لا يوجد مبرر لذلك ، لكن الصحيح أيضا أن نظام التعليم العالى فى مصر لم يقدم بدائل معقولة للتعليم الجامعى التقليدى . وحتى لو افترضنا أن المعاهد المتوسطة الحالية قد وظفت كل طاقاتها فإنها لن تستوعب أكثر من ١٠٪ من الحاصلين على الثانوية العامة والفنية فى كل عام (أرجع إلى تقارير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى أعوام ١٩٨٠ - ١٩٨٦) .

صفوة القول أن المستوى الحالى لتعليم الشباب من الجنسين أعلى بشكل جوهرى من مستوى الأزواج والزوجات . وهو عند الشباب الذكور أعلى منه عند الشباب الإناث ، وعند الأزواج أعلى من نظيره عند الزوجات . ويلفت النظر أن الفروق الإحصائية (كا ٢) بين الأزواج فى الحضر والريف داله عند مستوى ١٠ر. لصالح الحضريين ، وداله أيضا بين الزوجات فى الحضر والريف لصالح الحضريات أيضا . بيد أن هذه الفروق تقل بشكل واضح لدى الشباب الذكور وأن كانت لصالح الحضريين إلى حد ما أيضا . إلى أن الهوة تزداد بين الشباب الإناث فى الحضر والريف حيث تبلغ الفروق أقصاها بينهم لصالح الفتيات الحضريات .

ثالثا : نوع تعليم افراد الاسرة من الراشدين :

يقصد بنوع التعليم مضمون وكم المقررات الدراسية والعملية التعليمية* التى من شأنها إكساب الطالب انواع معينة من القدرات والمهارات والاتجاهات التى تؤهله لممارسة حياة مهنية محددة أو تعده لمرحلة تالية من التعليم . وفى نطاق نظام التعليم فى مصر فإن هذه الانواع تتحدد معالمها أساسا فى مرحلة التعليم قبل الجامعى الذى ينقسم الى أربعة أنواع هى : التعليم العام وهو الغالب الأعم ، التعليم الفنى بفروعه التقليدية الثلاثة ، ثم التعليم الدينى أو الأزهرى والتعليم غير المدنى (العسكرى) . وبصرف النظر عن استقرار الرأى فى وزارة التربية على الأخذ بنظام التعليم الأساسى الذى يمتد لمدة تسع سنوات أو نظام المرحلة الإعدادية المعمول به حتى الآن - على الأقل كمرحلة انتقالية - فإن معظم التخصص فى التعليم النظامى لا يبدأ الا بعد النجاح فى الشهادة الإعدادية حسب ما يحصل عليه الطالب من مجموع . ويلاحظ أن النوعيات السابقة من التعليم غير قابلة للتبادل خلال المرحلة الثانوية وهو ما أضعف كثيرا من فلسفة وأهداف هذا التخصص . ويحسب لغير صالح هذا النظام انتهاء التعليم الفنى - وهو الغالب بعد التعليم العام - بالثانوية الفنية مهما قيل عن إمكانية التحاق المتفوقين فيها ببعض الكليات العملية أو المعاهد الفنية العليا . واذا كان المخرج من أزمة التعليم والعمالة الفنية فى مصر يكمن فى التوسع فى التعليم الفنى (بالإضافة إلى عوامل أخرى يضيق المقام عن ذكرها) ، إلا أن هذا التوسع لـــن

---

* مثل العملية التعليمية القائمة على اكتساب الخبرات والمهارات الفنية عن طريق الممارسات والتدريبات الميدانية أو العملية كما هو الحال فى التعليم الفنى ، مقابل تلك القائمة على اكتساب مهارات الاستدلال والتجريد والتصور كما هو الحال فى التعليم الثانوى العام .

يكون ذا جدوى فى نطاق الوضع الحالى لكفاءة التعليم الفنى والاتجاهات السلبية نحوه خصوصا من جانب الشباب . فقد استقر فى الأذهان منذ أمد طويل أنه دون مستوى الثانوى العام مكانة ومستقبلا ، ولا يلجأ اليه إلا من فشل فى الحصول على مجموع يؤهله للالتحاق بالثانوى العام .

والحقيقة أن التعليم الفنى فى مصر يشوبه القصور البالغ* فى المنهج والتدريبات العملية . إذ تفتقر المدارس الفنية إلى الكفاءات من أعضاء هيئة التدريس والمعدات والأجهزة التى تمكن الطالب من اكتساب المعلومات والمهارات المطلوبة كما يكاد يتركز فى التعليم التجارى الذى لا يتطلب تجهيزات وتكلفة ، أما التعليم الفنى الزراعى فإن عدد مدارسه من الندوة أنه لا يستوعب إلا نسبة متواضعة للغاية من الملتحقين بالتعليم الفنى .

إن هذه المقدمة كان لابد منها لتوضيح ما جاء فى جدول (٣) حيث الغالبية العظمى من الأزواج فى الحضر ٨٤٪ مقابل ٨٥٪ فى الريف كانوا ملتحقين بالتعليم العام ، والنسبة الباقية كان من نصيبها التعليم الفنى .

وتوزع نسب من التحق بالتعليم الفنى بشكل غير متوازن حيث تشمل ٥ر٦٪ فنى صناعى ، ٦ر٤٪ تجارى ، ٥ر١٪ زراعى ، ٩ر١٪ معلمين لدى الحضريين يقابلها ٤ر٣٪ ، ٥ر٤٪ ، ٦ر٣٪ ، ٥ر٠٪ على التوالى لدى الريفيين . ويلفت النظر أن نسبة من التحق بالتعليم الفنى الزراعى من الريفيين ضعف نظيره لدى الحضريين والعكس بالنسبة للتعليم الفنى الصناعى مما قد يعكس حاجة المجتمع آنذاك . ومع ذلك جاءت نسبة من التحق بالمعاهد المتوسطة للمعلمين أقل

---

* وزارة التربية والتعليم " دراسات فى تطوير التعليم " – القاهرة ، ١٩٨٧ ص ٧٥ – ٨٩ .

جدول رقم (٣) نوع تعليم أفراد الأسرة من الراشدين

المقارنات / نوع التعليم	الأزواج				الزوجـــات				الشباب الذكور				الشباب الإناث			
	حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تعليم عــــــام	٦٥٤	٩ر٨٣	٤٥٤	٩ر٨٤	٥٠٤	١ر٨٥	٣٥٦	٠ر٨٩	٤١٨	٦ر٦٧	٢٤٥	٢ر٥٥	٢٥٤	٠ر٦٠	١١٢	٧ر٥٧
تعليم فنى تجارى	٣١	٦ر٤	٢٤	٥ر٤	٦٣	٦ر١٠	٣١	٧ر٧	٨٠	٩ر١٢	٧٢	٢ر١٦	١٣٢	٢ر٣١	٥٦	٩ر٢٨
تعليم فنى صناعى	٤٤	٦ر٥	١٨	٤ر٣	٤	٧ر٠	٣	٨ر٠	٨٠	٩ر١٢	٦٦	٩ر١٤	١١	٦ر٢	٧	٦ر٣
تعليم فنى زراعى	١٠	٥ر١	١٩	٦ر٣	١	٢ر٠	٥	٢ر١	٧	١ر١	٣٥	٩ر٧	٢	٥ر٠	٤	١ر٢
معلمــــــين	١٣	٩ر١	٣	٥ر٠	٨	٤ر١	٢	٥ر٠	٣	٥ر٠	٣	٧ر٠	١٠	٤ر٢	٦	١ر٣
أخرى (أزهرى ، تمريض وغيـــره)	١٠	٥ر١	١٧	٢ر٣	١٢	٠ر٢	٣	٨ر٠	٣٠	٩ر٤	٢٢	٠ر٥	١٤	٣ر٣	٩	٦ر٤
مجموع المستجيبـــين	٦٧٢	١٠٠	٥٢٥	١٠٠	٥٩٢	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	٦١٨	١٠٠	٤٤٣	١٠٠	٤٢٣	١٠٠	١٩٤	١٠٠
غير مبـــين	٦		٤		٢		٩		٥		٨		—		١١	
لا ينطبق (لم يلتحق بالتعليم)	٣٦٥		٦١٧		٧٤٣		١٣٠٦		٢٩		٦٥		٥٢		١٥٤	
المجموع الكـــلى	١٠٤٣		١١٥٦		١٣٣٧		١٧١٥		٦٥٢		٥١٦		٤٧٥		٢٥٩	
مستوى دلالـــة	غير دالــه				غير دالــه				٠٥ر٠				غير دالــه			

مما كان متوقعا خصوصا فى الريف . وقد تعتبر نسبة من التحق بالمعاهد المتوسطة للمعلمين أقل مما كان متوقعا خصوصا فى الريف ، كما لا تزيد نسبة من التحق بالتعليم الأزهرى عن ٣ر٠٪ فقط من الأزواج فى الحضر مقابل ٦ر٠٪ فى الريف . وكان من المتوقع أن تكون هذه النسبة أعلى من ذلك على افتراض انتشار التعليم الأزهرى فى الجيل الماضى . ولقد تبين أن فروق الدلالة بين التكرارات المقابلة لهذه النسب غير دالة إحصائيا بين الريف والحضر مما يعنى غلبة نظام التعليم على أى اعتبارات ثقافية بالنسبة لجيل الأزواج (الآباء) .

ولا يختلف الأمر كثيرا لدى الزوجات فيما يتعلق بغلبة نسبة من التحق بالتعليم العام فى الحضر ٨٥٪ والريف ٨٩٪ . بيد أن من التحقن بالتعليم الفنى يكاد أن يتركز فى التجارى ٦ر١٠٪ حضر مقابل ٧ر٧٪ فى الريف . وفيما عدا ذلك من الأنواع الأخرى للتعليم الفنى فإن نسبته لا تكاد تذكر . وتقتصر نسبة الأنواع الأخرى من التعليم على التمريض تقريبا - حيث لم يلتحق بالتعليم الأزهرى أى سيدة سواء فى الحضر أو الريف . ولا توجد أى فروق دالة إحصائيا بين التكرارات المقابلة بين الريف والحضر مما يؤكد الاستنتاج السابق بسطوة النظام التعليمى على أى اعتبارات ثقافية أو علمية (أى أن القيمة الاجتماعية للشهادة تتجاوز الحدود بين الريف والحضر وعائدها المادى) .

ومع تغير ظروف المجتمع والحاجة الشديدة لخطط التنمية من العمالة الفنية وعدم قدرة التعليم العام على استيعاب المزيد من الطلاب حدثت بعض التغيرات الملحوظة فى نوعية تعليم الشباب من الجنسين وإن كانت غير تلقائية على الأرجح (قسرية) . إذ بلغت نسبة الملتحقين بالتعليم العام من الذكور فى الحضر ٦ر٦٧٪ يقابلها ٣ر٥٥٪ فى الريف . وأغلب الظن أن انخفاض هذه النسبة فى الريف لا

يرجع إلى اهتمام الشباب أو آبائهم بالتعليم غير العام ، إنما إلى تدني المستوى الاقتصادي في الريف وما ترتب عليه من عدم وجود مدارس خاصة في القرى وعدم إمكانية الشباب الريفي على منافسة نده الحضري الذي يتوفر لديه نسبيا مستوى أفضل من التحصيل أو التلقين ، والانضباط المدرسي ، وأعضاء هيئة التدريس والتسهيلات والتجهيزات المدرسية بما في ذلك كثافة الفصول . وتتركز النسبة الباقية في كل من التعليم الفني التجاري (١٢٫٩٪ للشباب الحضري مقابل ١٤٫٩٪ للشباب الريفي) . ومما يبعث على الارتياح التوسع النسبي في التعليم الفني الزراعي في الريف (٧٫٩٪ في الريف مقابل ١٫١٪ في الحضر) الأمر الذي قد يؤثر بالإيجاب على مشاريع التنمية الزراعية هناك . ويلفت النظر ارتفاع نسبة الملتحقين بالتعليم الأزهري في الحضر ١٫١٪ مقابل ٠٫٩٪ في الريف . وقد يعزى ذلك إلى التوسع في إنشاء المعاهد الأزهرية وقصر الالتحاق بجامعة الأزهر على خريجي هذه المعاد فقط * . وتوجد فروق دالة عند مستوى ٠٫٠٥ بين ما يقابل هذه النسب من تكرارات في كل من الحضر والريف ، مما قد يدعم التفسير السابق لهذا التغير .

ولقد انعكس هذا التغير بوضوح على نوعية تعليم الشباب الإناث في الريف والحضر على حد سواء . إذ بلغت نسبة الملتحقات بالتعليم العام في الحضر ٦٠٫٠٪ مقابل ٥٧٫٧٪ في الريف . ويتركز تعليمهن الفني بشكل كثيف في التعليم التجاري الذي بلغت نسبته ٣١٫٢٪ في الحضر مقابل ٢٨٫٩٪ في الريف . أما

---

* ارجع إلى الادارة المركزية للمعاهد الأزهرية عن انتشار التعليم الأزهري خلال الأعوام العشرة السابقة (٧٦ – ١٩٨٦) .

الأنواع الأخرى من التعليم الفنى فإن نسبة من التحقق به يكاد يكون نادرا ويكاد يخلو التعليم الأزهرى من الإناث فى كل من الحضر والريف * ، وإن كان للتمريض بعض النصيب المتواضع . ولا توجد فروق دالة بين الحضر والريف صفوة القول أنه قد حدث تغيير ملحوظ فى نوعية التعليم بالنسبة لجيل الشباب من الجنسين فأصبح التعليم الفنى ذا نسبة مؤثرة تكاد تقترب أحيانا من نظيرها فى التعليم العام كما أصبح هو الحال لدى الشباب الذكور والإناث فى الريف ، على حين أن نوعية التعليم بالنسبة للآباء كان شبه احادى (قاصرا على التعليم العام) بصرف النظر عن تلقائية هذا التغيير والظروف التى أدت إليه . ويبدو أن هذا الاتجاه سوف يتعمق ويقوى كما توحى بذلك الإحصاءات الرسمية للتعليم الفنى والعام خلال السنوات العشر الأخيرة .

أسباب عدم استكمال الراشدين من أفراد الأسرة لتعليمهم :

تنسحب أسباب عدم استكمال الراشدين من أفراد الأسرة لتعليمهم على كافة مستويات التعليم اعتبارا من الشهادة الابتدائية وحتى الشهادة الجامعية . ولقد وضع فى الاعتبار أن هذه الاسباب قد تختلف من الشهادة الابتدائية عن الإعدادية أو الثانوية أو التعليم فوق المتوسط ، بل قد تختلف من جيل الأباء عن جيل الأبناء . وسوف نتعرف على مدى صحة هذا الاحتمال عند تحليل استجابات أفراد العينة على هذا السؤال فى نطام مستوى التعليم . ويكفى فى هذه المرحلة التعرف على الأسباب الإجمالية كما موضح فى جدول (٤) ، إذ يختلف ترتيب هذه الأسباب باختلاف الجيل والجنس ومتغير الحضر/الريف . فالسبب الأول

* ارجع إلى الادارة المركزية للمعاهد الأزهرية عن انتشار التعليم الأزهرى خلال الأعوام العشرة السابقة (٧٦ - ١٩٨٦) .

جدول رقم (٤) اسباب عدم استكمال الراشدين من افراد الاسرة لتعليمهم (لمن لم يكمل تعليمه الجامعى)

المقارنات / اسباب عدم استكمال التعليم	الزوج				الزوجة				شباب ذكور				شباب إناث			
	حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
كبر السن	٩	١ر٦	٤	٠ر٨	١	٠ر٢	١	٠ر٣	١	٠ر٣	–	–	–	–	–	–
صعوبة التحصيل	٣٢	٥ر٥	١٧	٣ر٤	٢٧	٥ر٠	١٧	٤ر٣	١٣	٤ر٤	٢٥	١١ر٥	٢٥	١١ر٧	٩	٨ر٨
اغراءات مادية	١٩	٣ر٣	١٣	٢ر٦	١	٠ر٢	–	–	٤	١ر٤	٥	٢ر٣	–	–	–	–
عدم القدرة المالية	٢٧٣	٤٧ر١	٢٧٩	٥٥ر٦	٨٠	١٤ر٨	٧٠	١٧ر٨	٧٩	٢٦ر٩	٦٨	٣١ر٢	٣٠	١٤ر١	١٦	١٥ر٧
عادات وتقاليد	٣١	٥ر٣	٣٧	٧ر٤	١٤٦	٢٧ر١	١٤٠	٣٥ر٥	٣	١ر٠	٣	١ر٤	٢١	٩ر٩	١٩	١٨ر٦
الزواج	٥	٠ر٩	٣	٠ر٦	١٠٨	٢٠ر٠	٦٢	١٥ر٧	١	٠ر٣	–	–	٥	٢ر٣	١	١ر٠
المجموع لايسمح	٤٠	٦ر٩	٢٦	٥ر٢	٤٨	٨ر٩	١٨	٤ر٦	٥١	١٧ر٤	٤٩	٢٢ر٥	٦٣	٢٩ر٦	٢٠	١٩ر٦
عدم الرغبة	١٢٠	٢٠ر٧	٦٧	١٣ر٣	٩٣	١٧ر٣	٦٠	١٥ر٢	١٢٤	٤٢ر٢	٥٨	٢٦ر٦	٥٩	٢٧ر٧	٢٧	٢٦ر٥
أخرى	٥١	٨ر٨	٥٦	١١ر٢	٣٥	٦ر٥	٢٦	٦ر٦	١٨	٦ر١	١٠	٤ر٦	١٠	٤ر٧	١٠	٩ر٨
المجموع	٥٨٠	١٠٠	٥٠٢	١٠٠	٥٣٩	١٠٠	٣٩٤	١٠٠	٢٩٤	١٠٠	٢١٨	١٠٠	٢١٣	١٠٠	١٠٢	١٠٠
انهى المرحلة الجامعية ولا يزال	٩٦		٣٣		٥٢		١١		٣١١		٥٥		٢٠٩		١٦٠	
لا ينطبق وغيرمبين	٣٦٧		٦٢١		٧٤٦		١٣١٠		٤٧		٢٤٣		٥٣		٩٧	
المجموع الكلى	١٠٤٣		١١٥٦		١٣٣٧		١٧١٥		٦٥٢		٥١٦		٤٧٥		٢٥٩	
k^2 (كا ٢)	غير داله				غير داله				داله عند ٠ر٠٥				غير داله			

ملحوظة : ضمت الخلايا التى يقل تكرارها عن ٥ عند تقدير k^2 (كا ٢)

لعدم استكمال الأزواج لتعليمهم فى الحضر والريف يرجع إلى عدم القدرة المالية (١ر٤٧٪ ، ٦ر٥٥٪ على التوالى) . وقد يرجع ذلك إلى أن الكثير منهم لم يتمتع بميزة التعليم المجانى ، كما أن البعض الآخر ربما كان يقصد التعليم الجامعى على وجه التحديد . ويقع السبب المالى فى المرتبة الأولى أيضا بالنسبة للشباب الذكور فى الريف ٣١٪ لكنه يتراجع إلى المرتبة الثانية بالنسبة لنظرائهم فى الحضر ولا نعرف ما الذى يقصدونه بعدم القدرة المالية فى ظل مجانية التعليم فيما عدا الظروف الاقتصادية لأسرهم التى قد تتطلب التحاقهم بالعمل ليكونوا مصدر رزق لها .

يلى ذلك عدم الرغبة كسبب لعدم استكمال التعليم بالنسبة للأزواج فى الحضر ٧ر٣٠٪ والريف ٣ر١٣٪ مما يفسر على أنه قصور فى الوعى أو الدافع . وينسحب ذلك على الشباب الذكور فى الريف ٦ر٢٦٪ ، لكنه يعتبر السبب الأول لدى اندادهم فى الحضر ٢ر٤٢٪ . ثم تأتى بعد ذلك بقية الأسباب الموضحة بالجدول على شكل نسب قليلة وترتيب متقارب . عموما ، توجد فروق دالة بين تكرارات الشباب فى الحضر والريف على هذه الأسباب . ويختلف الأمر إلى حد ما بالنسبة للإناث من الجيلين . فالسبب الأول لعدم استكمال الزوجات فى الحضر يرجع إلى العادات والتقاليد ١ر٢٧٪ وتزداد هذه النسبة لتصل إلى ٥ر٣٥٪ فى الريف . ويتراجع هذا السبب إلى الترتيب الخامس لدى الأبناء الإناث فى الحضر ٩ر٩٪ وإلى الترتيب الثالث فى الريف . ويمثل الزواج السبب الثانى للزوجات فى الحضر ٠ر٢٠٪ والثالث فى الريف ٧ر١٥٪ ، ويكاد أن يختفى هذا السبب لدى الشباب الإناث (بحكم تحديد عينة الأبناء من الجنسين ممن بلغوا سن ١٦ سنة فاكثر بشرط إلا يكونوا من المتزوجين) .

ثم يأتى بعد ذلك سبب عدم القدرة المالية الذى يمثل ٨ر١٤٪ لدى الزوجات فى الحضر مقابل ٨ر١٧٪ فى الريف ، وبنسب متقاربة لدى الشباب الإناث فى الحضر ١ر١٤٪ والريف ٧ر١٥٪ وإن جاء ترتيب هذا السبب متأخرا عن نظيره لدى الأمهات ، ذلك أن السبب الأول عندهن (الشباب الإناث) يرجع إلى عدم سماح المجموع ٦ر٢٩٪ فى الحضر وتراجعه ليكون السبب الثانى عند نظرائهن فى الريف ٦ر١٩٪ . وتوضح هذه البيانات أن السبب الأول لعدم استكمال الشباب الإناث لتعليمهن يرجع إلى عدم الرغبة سواء فى الحضر ٧ر٢٧٪ أو الريف ٥ر٢٦٪ مع أن هذا السبب يأتى فى ترتيب متأخر لدى عينة الأمهات (الثالث فى الحضر والرابع فى الريف) .

وإذا أخذ فى الاعتبار أن هذا السبب يأتى فى الترتيب الأول لدى الشباب الذكور فى كل من الحضر والريف قد تصبح بصدد ظاهرة لها دلالتها الاجتماعية لدى الشباب من الجنسين (مع أنها لم تكن كذلك لدى جيل الزوجات والأزواج) . ترى هل المقصود بذلك هو عدم الرغبة فى استكمال التعليم الجامعى ؟ أم عدم الرغبة فى استكمال أى مرحلة تعليمية دونه ؟ وإذا رجعنا إلى الجدول الذى يوضح المستوى الحالى لتعليم الشباب من الجنسين يمكن استنتاج أن عدم الرغبة هذه لا تنسحب فقط على التعليم الجامعى بل عدم التعليم فوق المتوسط وربما المتوسط أيضا (الشهادة الثانوية) . صحيح أن الواقع الاجتماعى المعاش يؤكد بما لا يقبل الشك أن التعليم لم يعد يعنى - كما كان فى السابق - المهنة والدخل والمكانة الاجتماعية ، وأن الحرفيين والتجار والوسطاء وعمال الخدمات ومن فى مستواهم أصبحوا الطبقة الجديدة التى تفرض أسعار خدماتها المبالغ فيها والتى تزداد يوما بعد يوم دون أن يقابل ذلك جهدا أو خبرة أو مستوى تعليمى مكافئ- إلا أن إصلاح نظام التعليم وتوازن هيكله وترسيخ قيم التعليم التقنى قد يصحح

هذا الخلل ويعيد للتعليم قيمته الايجابية .

- **رابعا: التطلعات نحو مستوى التعليم:**

تمثل التطلعات نحو التعليم مؤشرا دالا نحو ما يمكن أن يكون عليه مستوى التعليم فى المستقبل عندما تتوفر الظروف التى تساعد على تحقيق ذلك . ومرجع ذلك أن الطموح التعليمى يشكل مع الطموح المهنى والاجتماعى أهم مكونات ما يعرف بالطموح العام الذى ينبىء بدافعية الفرد والمجتمع للإنجاز . إن بلوغ الفرد لمستوى معين من التعليم ليس محض صدفة أو مجرد توفر امكانيات اجتماعية واستعدادات شخصية . إنه قبل أى شىء دافع وإصرار ومثابرة على الوصول لهدف معين يعتقد الفرد أن ذاته تتأكد بتحقيقه . وينطبق ذلك بصفة خاصة على المراحل المتأخرة من طفولة الفرد ومراهقته وشبابه . وقد يكون هذا الطموح أو الدافع على شكل اتجاهات وقيم فردية . وعندما تتناغم هذه الاتجاهات والقيم الفردية مع المناخ الاجتماعى السائد المحبذ للتعليم والمدعم له يكون العائد على الفرد والمجتمع إيجابيا حيث يعظم كل منهما الآخر ويرفع من قيمته . ويلفت النظر ما لهذا الطموح التعليمى من إمكانية التحقيق عبر الأجيال . فالوالدان اللذان لم يتح لهما ما كان يتمنيانه لانفسهما من تعليم ، فإنه عادة ما يحققانه فى أبنائهما بإصرار وإلحاح خصوصا إذا كانت ظروف الأبناء تساعد على ذلك . إن ما أطلقه ماكملان Mcmillan * وغيره على هذا الدافع بأنه «فيروس» التحديث فى أى مجتمع يلخص ببلاغة أهمية هذا الدافع بالنسبة لعملية التنمية الاجتماعية .

---

* محمود عبد القادر محمد " دراستان فى الدافع للانجاز وسيكلوجية التحديث " القاهرة - الانجلو ١٩٧٦ (ص ٧ - ١٥) .

عموما ، يتضح من جدول (٥) صحة هذه التصورات النظرية . إذ تنعكس طموحات الأمهات المتواضعة لما كن يتمنونه من تعليم على شكل طموحات أكثر رقيا لدى أبنائهم . واذا ربطنا هذا التوجه بما سبق التوصل اليه من أن مستوى تعليم الابناء أكثر ارتفاعا ورقيا عن مستوى تعليم أبائهم ، يتضح أن الطموح التعليمي ليس مجرد أمنيات عابرة . وتفصيلا ، يمكن القول بأن مستوى الطموح التعليمى للأزواج أو الأباء فى الحضر أكثر منه ارتفاعا فى الريف . فنسبة من ذكر أنه لم يكن له أى تطلعات فى الريف (٤ر١٤٪) أعلى منها فى الحضر (٧ر٩٪) ، ومن كان يتمنى أن يصل إلى مجرد الإلمام فى الريف (٤ر٢٧٪) أكثر فى الحضر أيضا . أما نسبة ما يتمناه الأزواج فى الحضر من شهادة جامعية (٤ر٤٢٪) فإنه يفوق كثيرا نظيره فى الريف (٤ر٣١٪) . وهكذا بالنسبة للدراسات العليا .

ويلفت النظر أن مستوى طموح الامهات (الزوجات) أقل من نظيره لدى الآباء (الأزواج) بصفة عامة ، على حين أن الأم بطبيعتها تمثل " الضمير الثقافى " للمجتمع فى الحضر و " مخزونه " فى المستقبل . وقد شفع لها هذا الإقلال رقة حالها من التعليم ومن ثم ما هو متاح لديها من معلومات كافية عنه . لقد عبر ٢٨٪ من الريفيات عن عدم الرغبة مقابل ١ر١٩٪ من الحضريات . كما أبدى ٦ر٣٣٪ منهن فى الريف عن مجرد تطلعهن إلى معرفة القراءة والكتابة مقابل ٥ر٢٨٪ فى الحضر .

وهناك ٦ر٢٢٪ من الأمهات فى الحضر من يتطلعن إلى بلوغ المستوى الجامعى مقابل ٥ر١٣٪ فى الريف . أن الفروق داله عند مستوى ١ر٠ بين الريفيات والحضريات فى مستوى تطلعهن للتعليم لصالح الحضريات .

جدول رقم (٥) مايتمناه (كان يتمناه) الآباء والأبناء من مستوى تعليم

المقارنات / مستوى التعليم المرغوب فيه	أزواج				زوجات				شباب ذكور				شباب إناث			
	حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عدم الرغبة	١٠١	٩ر٧	١٦٧	١٤ر٤	٢٥٦	١٩ر١	٤٨١	٢٨ر٠	٦٠	٩ر٢	٣٧	٧ر٢	٢٧	٥ر٨	٤٥	١٢ر٥
مجرد القراءة والكتابة	١٩٨	١٩ر٠	٣١٧	٢٧ر٤	٣٨١	٢٨ر٥	٥٧٧	٣٣ر٦	٢٣	٣ر٥	٢٩	٥ر٦	٢٤	٥ر١	٤٨	١٣ر٣
الإبتدائية	٦٢	٦ر٠	٦٠	٥ر٢	٨٥	٦ر٤	١٠٥	٦ر١	١٢	١ر٨	١٠	١ر٩	٣	٠ر٦	١٢	٣ر٣
الإعدادية	٣٥	٣ر٤	٣٠	٢ر٦	٢٨	٢ر١	٤٨	٢ر٩	١٢	١ر٨	١٠	١ر٩	٣	٠ر٦	١٠	٢ر٨
الثانوية العامة	٣٥	٣ر٤	١٨	١ر٦	٣١	٢ر٣	٢٥	١ر٥	١٠	١ر٥	١٠	١ر٩	٨	١ر٧	٥	١ر٤
الثانوية الفنية	١٢٣	١١ر٨	١٣٨	١١ر٩	١٢٩	٩ر٦	١١٦	٦ر٨	٩٤	١٤ر٤	٨٣	١٦ر١	٦٧	١٤ر٤	٥٥	١٥ر١
تعليم فوق المتوسط	٢٢	٢ر١	٥٤	٤ر٨	٩٨	٧ر١	١٢٥	٧ر٤	١٠	١ر٥	٢٧	٥ر٢	٣٨	٨ر١	٤٧	١٣ر١
شهادة جامعية	٤٤١	٤٢ر٤	٣٦٢	٣١ر٤	٣١٥	٢٣ر٦	٢٣١	١٣ر٥	٤١٥	٦٣ر٧	٢٩٨	٥٧ر٩	٢٩٠	٦٢ر١	١٣٥	٣٧ر٦
دراسات عليا	٢٣	٢ر٢	٧	٠ر٦	١٢	٠ر٨	٣	٠ر٣	١٥	٢ر٣	١١	٢ر١	٧	١ر٥	٢	٠ر٦
المجموع	١٠٤٠	١٠٠	١١٥٣	١٠٠	١٣٣٥	١٠٠	١٧١١	١٠٠	٦٥١	١٠٠	٥١٥	١٠٠	٤٦٧	١٠٠	٣٥٩	١٠٠
غير مبين	٣		٣		٢		٤		١		١		٨		–	
المجموع الكلى	١٠٤٣		١١٥٦		١٣٣٧		١٧١٥		٦٥٢		٥١٦		٤٧٥		٣٥٩	
k^2 (كا٢)	دالة عند ٠٥ر٠				دالة عند ٠١ر٠				غير دالة				دالة عند ٠١ر٠			

ملحوظة : ضمت الخلايات التي يقل تكرارها عن ٥ عند تقدير (كا٢)

ويختلف التطلع بشكل واضح لدى الأبناء أو الشباب الذكور حيث تقل بكثير نسبة من لا يرغب ومن يتطلع إلى مجرد الإلمام بالقراءة والكتابة والابتدائية والإعدادية والتى تبلغ فى جملتها ١٧٪ من مجموعهم فى الحضر ومثلهم تقريبا فى الريف . إن نسبة من كان يتمنى منهم الوصول إلى مستوى الثانوية العامة لا يتعدى ٥ر١٪ من مجموع عينة شباب الحضر مقابل ٩ر١ من مجموع عينة شباب الريف ، بينما تبلغ من كان يتمنى الوصول إلى مستوى الثانوية الفنية اضعافا مضاعفة (١ر١٦٪ فى الحضر مقابل ٤ر١٤٪ فى الريف) النسبة السابقة .

وتختلف الصورة لدى الشباب الإناث حيث تتدنى تطلعات الريفيات إلى مستوى يصعب مقارنته بأندادهن فى الحضر . فقد عبر ٥ر١٢٪ عن عدم الرغبة، ٣ر١٣٪ عن مجرد القراءة والكتابة ٦٪ عن الحصول على الشهادة الابتدائية أو الإعدادية ، مقابل ٨ر٥٪ ، ١ر٥٪ ، ٢ر١٪ على التوالى لدى أندادهن فى الحضر . وتتساوى نسبة المجموعتين فيما يتمنوه من تعليم فنى (٤ر١٤٪ فى الحضر و١ر١٥٪ فى الريف) . بيد أن نسبة من كان يتمنى الحصول على الشهادة الجامعية منهن فى الحضر (٦٢٪) يبلغ ما يقرب من ضعف نظيرهن فى الريف (٣٨٪) . أن الفروق داله عند مستوى أقل من ١٠ر. بين تطلعات الشباب الإناث فى الريف والحضر لصالح عينة الحضر .

خامسا : التعليم المستمر :

أصبح من المتعارف عليه فى الأدب التربوى أن الاتجاه الايجابى نحو التعليم المستمر وممارسته خلال دورة حياة الراشدين الذين التحقوا بالتعليم النظامى من المؤشرات الداله على كفاءة وفاعلية التعليم فى أى مجتمع . ويقصد

بالتعليم المستمر ذلك النوع من التعليم غير النظامى الذى يلتحق به الكبار Adult من أفراد المجتمع فى أى وقت يشاءون بهدف استكمال ما فاتهم من معارف ومهارات تتطلبها مقتضيات العصر قد تؤدى إلى تحسين أوضاعهم المعرفية أو المهنية أو الاقتصادية . وتأتى أهمية هذا الاتجاه وما يصاحبه من ممارسة فى عصر الانفجار المعرفى وتدخل العلم والتكنولوجيا بشكل مباشر فى تحسين أوضاع الفرد والمجتمع وحل مشاكلها . وعندما يصبح التعليم النظامى - حتى وان كان نموذجيا - غير قادر على إمداد الملتحقين به بالمعلومات والحقائق والمهارات التى تتراكم على المستوى العالمى يوما بعد يوم ، عندما يصبح الأفراد على هذا النحو تؤول فلسفة التعليم أساسا إلى التركيز على تعليم الفرد كيف يعلم نفسه بنفسه كى يستطيع أن ينمى معارفه ومهاراته بعد استكمال تعليمه الرسمى بصرف النظر عن المرحلة التى قطعها فى هذا التعليم . وبديهى أن توفير مناخ وإمكانيات التعليم المستمر هى مسئولية المجتمع قبل أى شئ أخر سواء عن طريق مؤسساته التعليمية القائمة كما هو الحال فى مراكز الخدمة العامة Public Service التى تشرف عليها بعض الجامعات ، ومرونة النظام التعليمى وسياسات القبول بالجامعات وغيرها بحيث تسمح للدارس أن يجمع بين العمل والدراسة خلال فترة زمنية طويلة ووفق ما تسمح به ظروفه ، ونظام الجامعات المفتوحة والعمالية ، أو انتشار مراكز التدريب المهنى والحرفى وتعلم اللغات والسكرتارية والإدارة الحديثة والكمبيوتر والمنتديات (النوادى) العلمية وغيرها بصرف النظر عن تبعيتها لمؤسسات حكومية مثل وزارة التربية والتعليم العالى والعمل والشئون والصناعة أو لمؤسسات خاصة مستقلة . المهم أن تفوض هذه المراكز والمعاهد بمنح اجازات معتمدة فى سوق العمل حتى يكون للتعليم المستمر مصداقيته وجاذبيته لدى من يرغب من جمهرة الكبار .

وتعكس بيانات جدول (٦) الواقع غير السار للتعليم غير المستمر فى مصر . ويأتى الشعور بالصدمة من معلومتين أساسيتين فى هذا الجدول . الأولى تتعلق بنسبة من انتظم فيه من أفراد عينة هذا المسح الذين يمثلون بصدق مجتمع الكبار أو المنتفعين بهذا النظام (إذا كان له وجود حقيقى فى المجتمع المصرى) . إذ تبلغ هذه النسبة ١٣٪ تقريبا من مجموع الأزواج فى الحضر يقابلها ٦ر٤٪ فى الريف ، ٧ر١٢٪ من الزوجات فى الحضر يقابلها ٨ر٣٪ فى الريف ، ٣ر١٧٪ من مجموع الشباب الذكور فى الحضر يقابلها ١ر٩ ٪ فى الريف ، ٤ر٢٠٪ من مجموع الشباب الإناث فى الحضر يقابلها ٩ر١٠٪ فى الريف . وإذا كانت مؤسسات التعليم غير عصرية ولا مكتملة ولا معروفة جيدا فى حضر مصر فإن وضعها فى ريفها أسوء من ذلك بكثير . وأغلب الظن أن هذه النسب المتواضعة - خصوصا فى الريف - لا تعبر عن المعنى المقصود بالتعليم المستمر .

وتتعلق المعلومة الثانية بمدى تنوع هذا التعليم وتلبيته لمتطلبات العصر واحتياجات السوق المحلية وغيرها . وإذ لا تخرج هذه التخصصات عن خمسة (بعد ضم التفصيل إلى التدريب الحرفى) . ويتركز غالبية المنتظمين فى هذا التعليم فى التدريب الحرفى . إذ تبلغ نسبتهم لدى الأزواج فى الحضر ٦٧٪ (جملة المنتظمين ١٣٥ زوجا فقط) مقابل ٧٤٪ فى الريف (جملة المنتظمين ٧٤ زوجا فقط) ، ٨٠٪ زوجات حضر (جملة المنتظمات ١٧٠ زوجة فقط ، ٨٨٪ زوجات ريف (جملة المنتظمات ٦٥ زوجة فقط) ٦٠٪ شباب ذكور حضر (جملة المنتظمين ١١٣ فقط) مقابل ٥٩٪ فى الريف (جملة المنتظمون ٤٦ فقط) ٦٪ شباب إناث حضر و٧٠٪ شباب اناث ريف (جملة المنتظمات ٩٧ شابه فى الحضر و٤٣ شابة فى الريف) . وهكذا يبدو مفهوم التعليم المستمر عندهم وكأنه يعنى التدريب الحرفى (بما فى ذلك التفصيل) الذى هو بطبيعته تدريـــب

جدول رقم (٦) انتظام أفراد الأسرة من الراشدين فى تعليم غير نظامى (التعليم المستمر)

المقارنات	نوع				نعجة				شباب ذكور				شباب إناث			
	حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف	
التعليم المستمر	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
التحقوا بالتعليم النظامى :																
لغات	٢٥	١٨ر٥	٧	١٣ر٠	١٠	٥ر٩	١	١ر٥	٢٠	١٧ر٧	٧	١٥ر٢	١١	١١ر٣	–	–
سكرتارية ومحاسبة	٣	٢ر٠	٢	٣ر٧	–	–	–	–	١	٠ر٩	١	٢ر٢	١	١ر٠	–	–
الة كاتبة	١٢	٨ر٩	٥	٩ر٣	٢١	١٢ر٤	٧	١٠ر٨	١٦	١٤ر٢	٩	١٩ر٦	٢٦	٢٦ر٨	١٣	٣٠ر٠
كمبيوتر	٥	٣ر٧	–	–	٣	١ر٨	–	–	٨	٧ر١	٢	٤ر٣	٥	٥ر٢	–	–
تفصيل	١٠	٧ر٤	٢	٣ر٧	١٢٣	٧٢ر٤	٥٥	٨٤ر٦	٤	٣ر٥	٤	٨ر٧	٤٦	٤٧ر٤	٢٦	٦٠ر٥
تدريب حرفى	٨٠	٥٩ر٦	٣٨	٧٠ر٤	١٣	٧ر٦	٢	٣ر١	٦٤	٥٦ر٦	٢٣	٥٠ر٠	٨	٨ر٢	٤	٩ر٣
مجموع من التحق	١٣٥	١٠٠	٥٤	١٠٠	١٧٠	١٠٠	٦٥	١٠٠	١١٣	١٠٠	٤٦	١٠٠	٩٧	١٠٠	٤٣	١٠٠
لم يلتحقوا	٩٠٨		١١٠٢		١١٦٧		١٦٤٩		٥٠٣		٥٠١		٣٧٥		٣١١	
غير مبين	–		–		١		١		٣٠		٣١		٤		٤	
المجموع الكلى	١٠٤٣		١١٥٦		١٣٣٨		١٧١٥		٦٤٦		٥١٦		٤٧٦		٣٥٨	
k^2 (كا ٢)	دالة عند ٠٥ر٠				غير دالة				غير دالة				دالة عند ٠٥ر٠			

ملحوظة : ضمت الخلايا التى يقل تكرارها عند ٥ر٠ عند تقدير كا٢ (k^2)

قصير المدى لا يتعدى عدة أشهر بهدف اكتساب مهارات حرفية معينة تؤهل صاحبها لأن يكون حرفيا شبه ماهر تقريبا . يلي ذلك تعليم اللغة الانجليزية الذى يكاد أن يقتصر على الذكور سواء كانوا آباء (٥ر١٨٪ حضر ، ١٣٪ ريف) أو أبناء (٧ر١٧٪ حضر ، ٢ر١٥٪ ريف) لوجود مثل هذه المراكز فى الحضر أساسا ويصعب على الأنثى فى الريف التحاق بها لصعوبة ذلك من جهة وسطوة التقاليد من جهة أخرى . ثم يأتى بعد ذلك التدريب على الآلة الكاتبة الذى ينتظم فيه بكثافة نسبة الشباب من الجنسين فى كل من الحضر (٢ر١٤٪ ذكور ، ٨ر٢٦٪ اناث) والريف (٦ر١٩٪ ذكور ، ٣٠٪ إناث) على حد سواء . وتنتظم فى هذا التدريب نسبة أقل من الآباء والأمهات . وإذا كان التدريب على الآلة الكاتبة غير مكلف فإن عائده الاقتصادى مجز لحاجة سوق العمل المتزايدة إلى هذه الحرفة كما لا يتطلب مستوى معينا من التعليم خصوصا بعد الالمام بالقراءة والكتابة يضاف إلى ذلك قصر الفترة التى يستغرقها التدريب عليه والتى تعد بالأسابيع . أما تعليم الكمبيوتر والسكرتارية وأعمال المحاسبات فإنها تكاد تنحصر لدى الذكور فى الحضر (آباء وأبناء) بنسبة قليلة للغاية . وقد يرجع ذلك إلى هذا النوع من التعليم مكلف وغير منتشر ويتطلب مستوى تعليمى لا يقل عن المتوسط .

إن أهم ما يوحى به هذا المكون أن معنى التعليم المستمر غير واضح لدى عينة هذا الدراسة . وأن الإقبال عليه محدود للغاية ، ويكاد أن يقتصر على التدريب الحرفى بما فى ذلك الخياطة والآلة الكاتبة ، ويخلو من فلسفة التعليم الذاتى والرغبة فى الاستزادة المعرفية . وهذا الاستنتاج يوحى بافتقار نظام التعليم فى مصر إلى الكفاءة والفعالية لأنه يركز على مجرد تلقين المعلومات وحفظها للنجاح فى الامتحان على حساب تنمية القدرة على التعليم الذاتى وبث

الدافع على مواصلة الاطلاع والإلمام المناسب بالجديد فى مجال المعرفة والتخصص بعد التخرج للتوافق مع مقتضيات عصر الانفجار المعرفى .

سادسا : نسبة الامية وتعليم الكبار :

يأخذ هذا المسح بالتعريف الأبجدى لمعنى الامية ، " أى عدم قدرة الفرد الذى بلغ عشر سنوات فأكثر على القراءة والكتابة " . وهذا هو المعمول به فى التعدادات العامة للسكان فى مصر بما فى ذلك تعداد سنة ١٩٨٦ لسهولة التحقق من ذلك . وقد يعادل الإلمام اجتياز الفرد بنجاح فى امتحانات النقل للسنة الرابعة الابتدائية * وتعد برامج محو الأمية الابجدية بناء على هذا الأساس . بيد أن الأمية الأبجدية لا تعكس الحجم الحقيقى للأمية " الحضارية " أو الوظيفية فى مصر لاسباب من أبرزها أن الإلمام له مستويات متباينة تبدأ من مجرد معرفة القراءة وفك الخط التى يعانى صاحبها من صعوبة الكتابة بصفة خاصة ومن ثم احتمال الارتداد إلى الأمية أو ما يقاربها - حتى الاستخدام الكفء لمهارات القراءة والكتابة فى شتى مناحى الحياة . كما أن مستوى الإلمام لا قيمة له ما لم يمكن الملم من ممارسة الانشطة المهنية والمعرفية والثقافية التى تتطلب استخدام مهارات القراءة والكتابة . إن الملم بهذا المعنى هو الذى يستطيع توسيع معارفه وتعليم نفسه بنفسه إذا كان لديه الدافع المناسب لذلك . وعلى هذا فإن مساحة الأمية الوظيفية قد تمتد لتشمل جزءا من الملمين وربما جزءا آخر ممن لم يكملوا المرحلة الابتدائية ، بل وقد تمتد إلى جزء آخر من الحاصلين علـــى

---

* أخذ القانون رقم ٧٦ لسنة ١٩٧٠ بشأن تعليم الكبار ومحو الامية بالتعريف الوظيفى للأمية بأنه " كل مواطن يتراوح عمره بين الثامنة والخامسة والاربعين وغير مقيد فى أى مدرسة ولم يصل فى تعليمه إلى نهاية الصف الرابع الابتدائى " .

الابتدائية خصوصا الشباب من الجنسين . إن تقدير نسبة الأمية عن طريق هذا المسح يصعب تعميمه على كافة أفراد المجتمع ممن بلغوا العاشرة فأكثر للأسباب التى سبق الاشارة إليها .

أ - نسبة الأمية بين الراشدين من أفراد الأسرة :

سبق مناقشة ما ورد فى جدول (٢) عن نسبة الأمية بين الراشدين من أفراد الأسرة وتحفظاتنا على ذلك . ونضيف أن نسبة الأمية على مستوى أفراد عينة هذا المسح البالغ تعدادهم ٧٢٥٣ فردا (مجموع الأزواج والزوجات والشباب من الجنسين فى كل من الحضر والريف) تبلغ ٦ر٤٣٪ وهى أقل مما ورد فى التقرير الأول لتعداد عام ١٩٨٦ . وقد تقترب هذه النسبة من نظيرها فى التعداد الأخير إذا قدرت من واقع استمارة الأسرة المعيشية . ويلاحظ أن نسبة الأمية لدى مجموع عينة الحضر أقل من نصف (٩ر٣٠٪) نظيرها تقريبا فى الريف (٦ر٥٥٪) . كما يلاحظ أن هذه النسبة تبلغ لدى عينة الزوجات والأزواج أربعة أضعاف (٧ر٥٣٪) نظيرها لدى عينة الشباب من الجنسين (١ر١٤٪) وجميع الفروق بين هذه النسب داله عند أقل من ١٠ر. وأخيرا تبلغ هذه النسبة ٩ر٣٨٪ لدى مجموع عينة الأزواج وما يقابل ضعفها تقريبا أى ١ر٦٤٪ لدى مجموع عينة الزوجات ، بينما تنخفض هذه النسبة إلى ٧٪ لدى مجموع عينة الشباب الذكور وتبلغ أكثر من ثلاثة أضعافها (١ر٢٤٪) لدى مجموع عينة الشباب الإناث . إن العرض السابق يؤكد أن الإناث بصفة عامة وفى الريف على وجه الخصوص يمثلن المصادر الاساسية للأمية فى مصر . وإذا كانت هذه المؤشرات تؤكد الانخفاض التدريجى لنسبة الأمية فى مصر - خصوصا إذا قورن جيل الآباء بجيل الأبناء فى هذه الدراسة ، إلا أن العدد المطلق للأمية فى تزايد مقلق . فقد بلغ هذا العدد ١ر١٥ مليون فردا عندما كانت نسبة الأمية ٣ر٥٦٪ لمجمل السكان الذين بلغوا عشر سنوات فأكثر وفق تعداد سنة ١٩٧٦ ،

جدول رقم (٧) نسبة الالتحاق بفصول محو الامية لمن سمع عنها من الافراد الراشدين بالاسرة

(لمن لم يتلحق بالتعليم النظامى)

المقارنات / الالتحاق بفصول محو الأمية	الزوج				الزوجـة				شباب ذكور				شباب إناث			
	حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
سمع عن فصول محو الأمية :																
التحق بالفصول	٧٩	١ر٢٢	٨٣	٦ر١٣	٢٠	٨ر٢	٩	٧ر.	٢	٧ر٧	١٥	٢ر٢٤	٥	٦ر٩	١	٧ر.
لم يلتحق بالفصول	١٧٩	.ر٥٠	٢٧٩	٦ر٤٥	٤٢٠	.ر٥٨	٤٧٧	٤ر٣٧	١٤	٨ر٥٣	٢٨	٢ر٤٥	٣٤	٤ر٦٥	٦٩	٨ر٤٤
لم يسمع عن فصول محو الأمية	١٠٠	٩ر٢٧	٢٥٠	٨ر٤٠	٢٨٤	٢ر٣٩	٧٩١	٩ر٦١	١٠	٥ر٣٨	١٩	٦ر٣٠	١٣	.ر٢٥	٨٤	٥ر٥٤
المجموع	٣٥٨	١٠٠	٦١٢	١٠٠	٧٢٤	١٠٠	١٢٧٧	١٠٠	٢٦	١٠٠	٦٢	١٠٠	٥٢	١٠٠	١٥٤	١٠٠
غير مبين	٧		٥		١٩		٢٩		٢		٢		–		–	
ينطبق (التحق بالتعليم)	٦٧٨		٥٣٩		٥٩٤		٤٠٩		٦٢٣		٤٥١		٤٢٣		٢٠٥	
المجموع الكلى	١٠٤٣		١١٥٦		١٣٣٧		١٧١٥		٦٥٢		٥١٦		٤٧٥		٢٥٩	
(كا ٢)	دالــــه عند ٥٠ر.				دالــــه عنـــد ١٠ر.				غـــير دالــــه				دالــه عنــد ١٠ر.			

ملحوظة : ضمت الخلايا التى يقل تكرارها عن ٥ عند تقدير كا ٢ (k^2)

والآن يقدر هذا العدد المطلق بما يقرب من ٢٠ مليون نسمة رغم انخفاض نسبة الأمية إلى ما يقرب من ٥٠٪ .

مقارنة نسب الأمية الأبجدية بين أفراد الأسرة (١٦ سنة فأكثر) من الجنسين فى الحضر والريف :

سبق الإشارة إلى أن هناك أكثر من مصدر لتقدير نسبة الأمية بين الأفراد الراشدين لعينة أسر هذا المسح . ويأتى المصدر الأول من سؤال أفراد عينة المسح عن انتظامهم فى تعليم نظامى (الأسئلة رقم ١ ورقم ٢٨ بالاستمارة العامة) وهذا ما يتضح فى الجدول رقم (١) . ويأتى المصدر الثانى من الأسئلة رقم ١٨ ورقم ١٩ بالاستمارة العامة أيضا والخاصة بمعرفة القراءة والكتابة . أما السؤال الخاص بالتعليم فى استمارة الأسرة المعيشية فإنه يعطى مؤشرا عن نسبة الأمية بين كافة أفراد الأسر المعيشية الذين بلغوا سن الإلزام ، ومن ثم فهو أقرب لنسبة الأمية المقدرة من تعداد عام ١٩٨٦ . ولقد تبين أن المصدر الأول والثانى غير متعارضين وان كانا غير متطابقين ، ذلك أن هناك نسبة قليلة من الذين لم يلتحقوا بالمدرسة يقعوا فى فئة الملمين . كما أن هناك نسبة غير قليلة من الذين لم يكملوا تعليمهم الابتدائى - خصوصا الذى توقفوا عند أقل من مستوى الصف الخامس - أميون .

١ - نسبة الأمية بين الإناث فى الحضر والريف :

تبلغ نسبة الأمية بين الزوجات أو الأميات فى الحضر ١ر٤٥٪ مقابل ٦ر٧٥٪ فى الريف . وقد يرجع هذا التفاوت الكبير بين النسبتين إلى عدة عوامل ، من بينها سطوة التقاليد غير المحبذة لتعليم المرأة فى الريف خلال الجيل السابق ، وعدم انتشار مدارس تعليم البنات هناك ، وعدم تقبل المجتمع الريفى لمبدأ

اشتغال المرأة بالعمل حيث لم يكن هناك حاجة ملحة لذلك خصوصا بالنسبة لسوق العمل . . . . ويصعب أن نتصور العمل الذى يمكن أن تلتحق به المرأة المتعلمة فى الريف فيما عدا بعض الأعمال المحدودة فى المدينة ، بصرف النظر عن عزلة الريف عن المدينة آنذاك . ولقد اختلف الوضع لدى الأبناء أو الشباب الإناث فى الريف حيث انخفضت نسبة الأميات منهن إلى ٩ر٤٢٪ فى الريف و٣ر١٠٪ فقط فى الحضر . وربما يعنى ذلك أن العوامل المعوقة لتعليم المرأة التى سبق الإشارة إليها فى الريف قد خفت حدتها ، خصوصا بعد تداخل الريف فى الحضر وتحسن المواصلات بين القرية والمدينة . ومع ذلك يظل الريف بمفهومه الاجتماعى هو المنبع الأساسى للأمية بالنسبة للإناث على وجه الخصوص .

ويلفت النظر أننا توصلنا * إلى نتائج مشابهة فى دراسات أخرى منذ ما يزيد عن ١٥ سنة ، تبشر بأن نسبة الأمية بين الريفيات فى تناقص مستمر إذا ما قورن بمستوى تعليم أمهاتهن . وكنا نتوقع أن تكون نسبة الأمية بينهن فى هذا المسح وبعد هذه السنوات الطويلة أفضل من ذلك بكثير . ولا ندرى سبب التحسن البطئ جدا فى نسبه الأمية بينهن وربما يعزى ذلك إلى أن الملمات منهن وربما اللائى لم يكملن المرحلة الابتدائية يرتدون إلى الأمية عندما يتقدم بهم العمر ويصبحن أمهات نظرا لعدم استخدام مهارات الكتابة والقراءة فى حياتهن اليومية. وقد ينطبق ذلك أيضا على عدد غير قليل من الحاصلات على الابتدائية .

---

* محمود عبد القادر " التغير الاجتماع الذى طرأ على الأسرة المصرية " المجلة الاجتماعية القومية – المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، المجلد الثامن ، العدد الأول ١٩٧١ .

٢ - نسبة الأمية بين الذكور فى الحضر والريف :

تبلغ نسبة الأميين من عينة الأزواج فى الحضر ٢٧٫٣٪ مقابل ٤٩٫٦٪ فى الريف . ولا تختلف كثيرا أسباب ارتفاع هذه النسبة فى الريف عن نظيرها لدى الزوجات فيما عدا انتفاء العامل الخاص بالتقاليد التى هى فى صالح تعليم الذكر ، إذ كان الوعى بأهمية التعليم فى الماضى أضعف كثيرا مما هو عليه الآن ، ولم تستوعب المدارس الابتدائية آنذاك غير ما يقرب من نصف عدد من بلغ سن الإلزام . يضاف إلى ذلك سوق العمل لم يكن فى حاجة إلى التخصصات الدقيقة التى يتطلبها الآن ، وقدرة قطاع النشاط الزراعى والتجارى والحرفى على امتصاص غالبيتهم وقت أن كان تعداد السكان نصف ما هو عليه الآن .

وتكاد تتلاشى نسبة الأمية (٣٫٧٪ فقط) بين الأبناء أو الشباب الذكور فى الحضر ، بينما لا تتعدى ١١٫٥٪ فقط فى الريف . ومع أن هذا المؤشر يؤكد انحسار الأمية بين الشباب الذكور فى كل من الريف والحضر ، إلا أن نتائج البحوث السابقة * تؤكد أن هذه النسبة تقترب إلى نظيرها عند الآباء عندما يبلغ هؤلاء الشباب عمر آبائهم لارتداد معظم الملمين والذين لم يكملوا المرحلة الابتدائية وبعض ممن أكملوها إلى الأمية . ويرجع ذلك إلى أن المهن المحتمل أن تستوعب الملمين والحاصلين على الابتدائية لا تتطلب استخدام أو توظيف مهارات

---

* محمود عبد القادر " التغير الاجتماعى الذى طرأ على الأسرة المصرية الحديثة " (مرجع سابق) .

محمود عبد القادر " ديناميات الخصوبة والحراك " المجلة السكانية . المجلد الرابع العدد الثانى ٧١.

عاطف خليفة ، محمود عبد القادر ، التحديث ، الخصوبة ، وتنظيم الاسرة "المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية (بالانجليزية) ١٩٨١ .

القراءة والكتابة خصوصا الزراعة والحرف اليدوية وأعمال الخدمات وما فى مستواها . ويبدو أن القضية أهم من ذلك ، حيث لا يشجع المجتمع على توظيف هذه المهارات فى المعاملات اليومية . فليس هناك ما يغرى الملم أو يجبره على أن يظل على مستواه أو يحفز الأمى على محو أميته . فمن جهة نجد أن مجتمعنا لا ينبذ الأمى ، ويتيح له الاستفادة من معظم الخدمات العامة دون صعوبة تذكر (قارن مثلا أسلوب التعرف على أنواع المواصلات وإجراءات السفر للخارج ما هو متبع فى المجتمعات الغربية) ومن جهة أخرى لا توجد قيود مؤثرة على تشغيل الأميين فى الوظائف الدنيا سواء الحكومية منها أو القطاع الخاص ، وهكذا بالنسبة لممارسة معظم الحقوق السياسية والحصول على الاحتياجات اليومية . وفى دراسة حديثة عن الأمية من وجهة نظر الأمى * ، أوضح غالبية افراد عينة هذه الدراسة (الأميون) عدم وجود أى مشكلات تواجههم فى حياتهم اليومية وأنه لا يوجد ما يستدعى إجبارهم أو حتى إغرائهم على محو أميتهم حيث لا عائد مادى أو معنوى من وراء ذلك .

٣- نسبة الملمين من الجنسين وعلاقة ذلك بالأمية الوظيفية:

أوضحنا أن الإلمام له مستويات متعددة تصل إلى ما يقرب من الشهادة الابتدائية . ومن الصعب فى المسوح الاجتماعية تحديد مستوى هذا الإلمام ما لم تستخدم اختبارات مقننة فى القراءة والكتابة . ومن الأوقع تعريف الملم بأنـــــه

---

* أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا (مجلس بحوث العلوم الاجتماعية) " الأمية من وجهة نظر الأمى - (التقرير النهائى) القاهرة ، يوليو سنة ١٩٨٦ .

" الفرد الراشد الذى لم يصل إلى مستوى الشهادة الابتدائية ويستطيع استخدام مهارات القراءة والكتابة بيسر فى حياته اليومية " . ويلاحظ إمكانية ارتداد الملمين إلى الأمية كلما ضعف مستوى إلمامهم وقلت فرص استخدامهم لمهارات القراءة والكتابة فى حياتهم اليومية . وربما ينطبق ذلك على بعض الحاصلين على الشهادة الابتدائية خصوصا فى الريف . وقد أدى تزايد هذه النسبة إلى اعتماد التعليم الأساسى الذى يمتد إلى مستوى الصف التاسع (ما يعادل السنة الثالثة الإعدادى) لضمان عدم الارتداد إلى الأمية لمن أنهوا بنجاح شهادة التعليم الأساسى ، ومن ثم السيطرة على أخطر مصدر للأمية فى مصر .

ويلاحظ أن نسبة الملمين فى عينة هذا المسح تقل كثيرا عن نسبة الحاصلين على الشهادة الابتدائية وتلى - بعد مسافة كبيرة - نسبة الأميين وإن كان هناك تفاوت دالا إحصائيا بين الأزواج والزوجات فى كل من الحضر والريف ، وبينهم والشباب من الجنسين أيضا ، مما يجعل سلم التعليم غير هرمى خصوصا لدى الأزواج والزوجات . إذ بلغت هذه النسبة لدى الأزواج فى الحضر ١٥٪ وفى الريف ١١٪ ، ولدى الزوجات فى الحضر ٧ر٩٪ وفى الريف ٥ر٨٪ . ويكاد أن يعتدل هذا الهرم لدى الشباب الذكور ، حيث تبلغ نسبتهم فى الحضر ١ر٥٪ وفى الريف ١ر٦٪ ثم يعاود هذا الهرم عدم انتظامه لدى الشباب الإناث حيث بلغت نسبتهن فى الحضر ٧ر٥٪ ومثلها تقريبا فى الريف .

وإذا أخذ فى الاعتبار أن معرفة القراءة والاحتفاظ بمهارتها اسهل من معرفة الكتابة والاحتفاظ بمهارتها يمكن تفسير ما توصل إليه هذا المسح من نتائج بهذا الخصوص . إذ بلغت نسبة الذين يعرفون الكتابة إلى من يعرفون القراءة ٧٥٪ لدى الأزواج فى الحضر مقابل ٦ر٧٢ ٪ فى الريف ولدى الزوجات

فى الحضر ٧١٫٤٪ مقابل ٣٤٫٦٪ فى الريف . ولعل النسبة الأخيرة توضح بجلاء تأثير البيئة على مدى الارتداد للأمية . فالأصل أن هؤلاء الأفراد كانوا فى البداية يعرفون القراءة والكتابة بقدر شبه متساو (خلال سنوات الدراسة بالمدرسة الابتدائية) إلا أن الاحتفاظ بمهارة الكتابة لم تتح إلا لمن اضطرته ظروف حياته اليومية إلى استخدامها بشكل مستمر . ومما يدعم هذا الاستنتاج عدم وجود هذه الظاهرة تقريبا بين الشباب من الجنسين فى الحضر والريف على حد سواء .

جـ - تعليم الكبار عن طريق فصول محو الأمية :

إن التأمل فى الإحصاءات الرسمية لتعليم الكبار يفضى تلقائيا إلى استنتاج مفادة غياب الوعى الوطنى بمشكلة الأمية فى مصر سواء على المستوى الحكومى أو الشعبى رغم أن العدد التقريبى للأميين يقترب من عشرين مليون فردا ممن يبلغ أعمارهم عشر سنوات فأكثر ، وهذا العدد يقترب من ٥٠٪ من المجموع الكلى لأفراد هذه الفئة العمرية الواسعة وفق تعداد ١٩٨٦ .

وإذا كان الإجماع قائما حول ضرورة معالجة هذه المشكلة جذريا وبشكل متكامل كمدخل فعال للتنمية ، فإن خطط التنمية السابقة والحالية فى مصر أغفلت هذا المدخل وكأن زيادة حجم الصناعة والزراعة وتحسين مستوى الدخل سيؤدى تلقائيا إلى معالجة هذه المشكلة . ومن دلائل ذلك أن وزارة التربية لم تخصص فى عام ٧٦ - ١٩٧٧ إلا ما يقل عن نصف مليون جنيه لمحو أمية الكبار ، وأمكن بهذا المبلغ المتواضع افتتاح ٨٠٥٠ فصلا لمحو الأمية (عادة ما تكون هذه الفصول داخل بعض المدارس الابتدائية الحكومية لان العمل فيها يكون مساء ، ويمثل هذا المبلغ قيمة مكافأة المتطوعين والكتب الموزعة على الدارسين،

والمصاريف الإدارية)* ولقد التحق بها ٢٧١ ألف أمى نجح منهم ٥ر١٤٣ ألف أى ما يقرب من نصف الملتحقين ، وهو ما يعادل ٠٩٦ر٪ فقط من عدد الأميين فى هذا العام . وتفيد الإحصاءات الرسمية لوزارة التربية والتعليم عام ١٩٨٦/٨٥ عن هذا الموضوع أن هذه النسب لم تتغير كثيرا . كما لا يوجد أى بيان يوضح نسبة من ارتد مرة أخرى إلى الأمية ممن نجحوا فى هذه الفصول . إذ من المعتقد أن هذه النسبة ليست قليلة لأن مدة الدراسة المسائية فى هذه الفصول ٩ أشهر فقط يفترض فيها أن الملتحق قد بلغ تحصيله ما يعادل مستوى الصف الرابع الابتدائى . وهذا الافتراض لا يضمن الارتداد إلى الأمية مرة أخرى خصوصا إذا أخذ فى الاعتبار شكلية الامتحانات التى يقيم على أساسها النجاح فى هذه الفصول .

ويستنتج من جدول (٧) بعض مشكلات تعليم الكبار فى مصر حاليا خصوصا بالنسبة لجيل الآباء حيث يتبين من الوهلة الأولى ضعف الاعلام عن برامج محو الأمية فى كل من الحضر والريف ومن ثم تدنى إقبال الأميين على فصول محو الأمية . إذ لم يسمع عن فصول محو الأمية من الأزواج الذين لم يلتحقوا بالتعليم النظامى (أى الأميين) غير ٢٧٪ من عددهم الكلى البالغ ٣٥٨ زوجا فى الحضر مقابل ٤١٪ من مجموع الأميين فى الريف والبالغ عددهم ٦١٢ زوجا . وهذا التفاوت الكبير بين النسبتين متوقع نظرا لصعوبة الاعلام فى الريف من جهة وتدنى مستوى الوعى بمشكلة الأمية هناك من جهة أخرى . ويتكـــرر

---

* المصدر : المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا - شعبة محو الأمية وتعليم الكبار : الحملة القومية الشاملة لمحو الأمية ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ٢٣ .

هذا النمط بشكل أكثر حدة عند الزوجات ، إذ بلغت نسبة من لم يسمع عنها من الزوجات فى الحضر ٣٩٪ من مجموع من لم يلتحق بالتعليم النظامى (٧٢٤ زوجة) مقابل ٦٢٪ فى الريف (١٢٧٧ زوجة لم يلتحقن بالتعليم النظامى) وليس هناك ما يبشر بتدارك مشكلة الاعلام هذه لدى الشباب من الجنسين . فهناك ٣٨٪ من مجموع الشباب الذكور فى الحضر الذى لم يلتحق بالتعليم النظامى لم يسمع عنها مقابل ٣١٪ فى الريف ، وهكذا بالنسبة للإناث فى الحضر ٢٥٪ والريف ٥٥٪ ، وإذا كان مبرر كبر السن لدى عينة الأزواج والزوجات وانشغالهم بمشاكل الحياة اليومية وكسب الرزق يحول دون اهتمام غالبيتهم بهذا الموضوع الحيوى فإن الأمر ليس كذلك تماما لدى الشباب الأمى وهم فى مقتبل العمر وأكثر استعدادا لتقبل فكرة محو الأمية وتأهيلهم لحياة مهنية واجتماعية أفضل . إن هذا المؤشر فى حد ذاته يوحى بأن مشكلة الأمية فى مصر ستظل على حالها - إن لم تكن ستزداد استفحالا - إذا لم تراجع بجدية برامج محو الأمية وحملات التوعية بها على المستوى الوطنى .

وعند تقدير نسب من التحق بفصول محو الأمية ممن سمع عنها تزداد الصورة قتامه . إذ تبلغ هذه النسبة ٣١٪ لدى مجموع من سمع عنها من الأزواج فى الحضر وهى تعادل ٢٢٪ تقريبا من مجموع من لم يلتحق بالتعليم النظامى أو الأميين ، يقابل ذلك ٢٣٪ لدى نظرائهم فى الريف وهى تعادل ١٤٪ تقريبا من مجموع من لم يلتحق بالتعليم النظامى أو الأميين . وتتدنى هذه النسبة لدى الزوجات فى الحضر لتصل إلى ٥ر٤٪ وهى تعادل ٨ر٢٪ من مجموع الأميات ، وتقابل هاتين النسبتين ٩ر١٪ و ٧ر٠٪ على التوالى فى الريف . ولا يختلف الوضع كثيرا لدى الشباب الذكور فى الحضر حيث تبلغ نسبة من التحق بهذه الفصول من مجموع من سمع عنها ٥ر١٢٪ وتعادل هذه النسبة ٧ر٧٪ من

مجموع الأميين أو من لم يلتحق بالتعليم النظامى ، يقابل ذلك ٣٥٪ و ٢ر٢٤٪ على التوالى فى الريف . وتبلغ هذه النسبة ٨ر١٢٪ لدى الإناث فى الحضر وهى تعادل ٦ر٩٪ من مجموع الأميات ، يقابل ذلك ٢ر. و ٧ر.٪ على التوالى فى الريف .

وإذا أضفنا إلى ذلك أن نسبة نجاح الملتحقين بهذه الفصول لا تتعدى ٦٥٪ تقريبا (متوسط عدد الناجحين منسوبا إلى متوسط عدد الملتحقين خلال الأعوام من ١٩٧٣ إلى ١٩٧٨) * والاحتمالات المرجحة لارتداد نسبة غير قليلة من الناجحين إلى الأمية مرة أخرى لقصور البرامج التعليمية وقصر مدتها على نحو ما أسلفنا نخلص إلى تاكيد استنتاجنا السابق بأن قضية تعليم الكبار فى مصر أو محو الأمية مجرد شعار ليس له مقومات تحقيقه حاليا أو على المدى المنظور .

سابعا : الاتجاهات والقيم المتعلقة بالتعليم :

سبق مناقشة مكون طموحات أفراد الأسرة الراشدين نحو التعليم باعتباره همزة الوصل بين الجانب الموضوعى والذاتى لهذا المؤشر خصوصا ما يتعلق بإمكانية التنبؤ بما سيكون عليه مستوى ونوعية التعليم فى المستقبل المنظور .

ويكمل هذا الجانب الاتجاهات والقيم بحكم ما تمثله من إطار مرجعى عرفى بين أفراد الأسرة لما ينبغى الوصول اليه من مستوى تعليم لدى الأبناء من الجنسين ، وما تتضمنه من دوافع كامنة للوصول إلى هذا المستوى عندما تكـون

---

* المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى " الحملة القومية الشاملة لمحو الأمية " مرجع سابق .

الظروف مواتية لتحقيق ذلك . ويمكن النظر لهذا الجانب باعتباره خلفية التعليم فى مصر الذى يتعين أن يكون المدخل الطبيعى لتطويره وتحديثه . إذ لا جدوى - مثلا - من التوسع فى التعليم الفنى أو التقنى دون أن يساند ذلك قيم واتجاهات ايجابية نحو هذا النوع من التعليم عند الآباء والامهات على حد سواء . وحتى إذا أرغم الشاب على ذلك عندما تغلق أمامه أبواب التعليم العام - وهو يشعر بأنه دون أنداده من وجهة نظر أسرته وجماعته - قد يعود ذلك بالسلب على تحصيله وحتى أدائه المهنى بعد تخرجه .

أ - القيم والاتجاهات المتعلقة بتعليم الفتاة :

١ - رأى أفراد الأسرة فى استمرار تعليم الفتاة مثل الذكر وكانت إجابات أفراد الأسرة عليه كما يلى :

يحبذ ٧ر٧٨٪ من المجموع الكلى للآباء (الأزواج) فى الحضر استمرار تعليمها مثل الذكر مقابل ٣ر٦٦٪ فى الريف .

يحبذ ٣ر٨٨٪ من المجموع الكلى للأمهات (الزوجات) فى الحضر استمرار تعليمها مثل الذكر مقابل ٥ر٧٣٪ فى الريف .

يحبذ ٦ر٧١٪ من المجموع الكلى للشباب الذكور فى الحضر استمرار تعليمها مثل الذكر مقابل ٧ر٥٧٪ فى الريف .

يحبذ ٥ر٩١٪ من المجموع الكلى للشباب الإناث فى الحضر استمرار تعليمها مثل الذكر مقابل ٥ر٧٧٪ فى الريف .

وهكذا نجد أن الاتجاه السائد لدى الغالبية العظمى من أفراد الأسرة فى الحضروالريف هو تحبيذ المساواة بين الجنسين فى التعليم ، ويأتى التحفظ على

هذا الاتجاه من قبل الريفيين خصوصا الآباء والأبناء الشباب من الذكور . وإذا كنا نتفهم أساس هذا التحفظ أو التزمت لدى الآباء الريفيين فإن ما يبعث على الدهشة أن يكون الأبناء الذكور من الشباب أكثر تزمتا من آبائهم !! ويأتى الشعورد بالصدمة من حجم أو نسبة المتحفظين التى تبلغ ٣ر٤٢٪ . وهؤلاء المتزمتون من الشباب الذكور فى الريف ينقسمون إلىٰ فئتين : الأولى أقل تشددا وهم من يحبذون توقف الفتاة عند مرحلة معينة من التعليم ونسبتهم ٥ر٢٦٪ ، والثانية أكثر تشددا وهم من يصرون على عدم تعليمها إطلاقا ونسبتهم ٨ر١٥٪ . وتقابل هاتان النسبتان عند آبائهم (الأزواج فى الريف) ٠ر١٧٪ و ٧ر١٦٪ على التوالى . كما تقابلها عند أندادهم من الشباب الذكور فى الحضر ٢ر٢١ ٪ و ٢ر٦٪ على التوالى .

ويلاحظ أن نسبة الشباب الإناث فى الريف اللائى يحبذن توقف الفتاة عند مرحلة معينة من التعليم ١ر١٢٪ ومن يحبذ عدم تعليمها على الاطلاق ٤ر١٠٪ ويقابل هاتان النسبتان عند أندادهن فى الحضر ٠ر٧٪ و ٥ر١٪ على التوالى ، مما يعنى أن الشابات الريفيات أكثر تزمتا نحو تعليم الأنثى من الشابات الحضريات بفرق دال إحصائيا ، وهو وإن كان أقل بكثير من نظيره عند الشباب الذكور فى الريف ، إلا أنه يعكس نمطا شائعا من تزمت الشباب من الجنسين فى الريف نحو تعليم الفتاة بصفة عامة وعلى نحو يفوق كثيرا تزمت آبائهم وأمهاتهم . وتقديرنا أن هذا التزمت أو التشدد لدى الشباب من الجنسين يعكس تدهورا فى القيم المتعلقة بتعليم الفتاة فى الريف . ولا ندرى ما هو تفسير هذا التدهور ؟ وهل هو حالة مؤقتة أو ظاهرة فى سبيلها إلى الرسوخ ؟

٢ – رأى أفراد الأسرة فى مستوى التعليم الذى يمكن أن تصل إليه الفتاة :

يخدم هذا السؤال هدفين : الأول يتعلق بمدى ثبات الرأى السابق حول استمرار الفتاة فى تعليمها مثل الذكر ، والثانى يتعلق بتفاصيل هذا الرأى مترجما على شكل مستويات التعليم المرغوب فيها بالنسبة للفتاة . وتفصيلا يتضح من جدول (٨) أن نسبة الشباب الذكور فى الحضر الذين يحبذون وصول الفتاة إلى أعلى مستويات التعليم – أى الجامعى وما بعده – ٧٠٫٥٪ مقابل ٥٣٫٠٪ فى الريف ، ويقابل هاتان النسبتان لدى الشباب الإناث فى الحضر ٨٥٫٢٪ مقابل ٧٢٫٤٪ فى الريف . وبعبارة أخرى هناك ما يقرب من نصف مجموع الشباب فى الريف يحبذ تعليم الفتاة إلى أعلى مستوى على حين أن ثلاثة أرباع مجموعهم فى الحضر يحبذون ذلك . ومن جهة أخرى يلاحظ أن نسبة الشباب الذكور فى الحضر الذين يحبذون تعليم الفتاة حتى المستوى المتوسط وفوق المتوسط تبلغ ٢٢٫٦٪ يقابلها ٢٩٫٨٪ فى الريف ، ولدى الشباب الاناث فى الحضر ١١٫٥ ٪ مقابل ٢٢٫٨٪ فى الريف . أن هذا البيان المتفائل غير متسق مع البيان الذى عبر عنه الشباب فى السؤال السابق من ناحية نسب من أجاب تستمر فى تعليمها مثل الذكر وتتوقف عند مرحلة معينة من التعليم وإن كان متسقا معه فى الاتجاه العام للتحفظ أو التشدد لدى الشباب من الجنسين فى الريف خصوصا الذكور . أما استجابات الآباء والأمهات فى الحضر والريف على هذا السؤال فإنها أقرب للاتفاق مع السؤال السابق [illegible]

٣ – حرية الفتاة فى اختيار التعليم الذى يناسبها :

يفترض أن منح الأسرة الحرية للفتاة في اتخاذ القرار المتعلق بتعليمها حتى

جدول رقم (٨) رأى افراد الاسرة الراشدين فى مستوى التعليم الذى يمكن أن تصل إليه الفتاة

المقارنات	الـــزوج				الزوجـــة				الشباب الذكور				الشباب الإناث			
أقصى	حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف	
مستوى تعليم	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الإبتدائية	٢٢	٢ر٤	٦٤	٦ر٧	٢١	١ر٧	٧١	٤ر٩	١٤	٢ر٤	٢٦	٦ر١	٤	٩ر.	١١	٣ر٥
الإعدادية	٢٩	٣ر.	٦٢	٦ر٥	١٧	١ر٣	٧٧	٥ر٣	٢٢	٣ر٨	٤٦	١٠ر٧	٣	٦ر.	١٠	٣ر٢
الثانوية	١٤٧	١٥ر٢	٢٣٥	٢٤ر٥	١٥٠	١١ر٨	٣٦٤	٢٥ر.	١٢٣	٢١ر٤	١٢٣	٢٨ر٥	٤٧	١٠ر.	٦٢	١٩ر٩
تعليم فوق المتوسط	١٠	١ر.	١٧	١ر٨	٢٧	٢ر١	٣٥	٢ر٤	٧	١ر٢	٦	١ر٣	٧	١ر٥	٩	٢ر٩
شهادة جامعية	٥٨٠	٦٠ر.	٤٨٦	٥٠ر٧	٨٧١	٦٨ر٧	٨١٨	٥٦ر١	٣٣٥	٥٨ر٢	١٨٤	٤٢ر٨	٢٩٢	٦٢ر٤	٢٠٢	٦٤ر٧
دراسات عليا	١٦٨	١٧ر٤	٧٧	٨ر.	١٧٢	١٣ر٦	٦٤	٤ر٤	٧١	١٢ر٣	٤٤	١٠ر٢	١٠٧	٢٢ر٨	٢٤	٧ر٧
أخرى	١٠	١ر.	١٧	١ر٨	٩	٧ر.	٢٨	١ر٩	٢	٣ر.	٢	٤ر.	٦	١ر٣	—	—
المجموع	٩٦٧	١٠٠	١٠٥٨	١٠٠	١٢٦٧	١٠٠	١٤٥٧	١٠٠	٥٧٦	١٠٠	٤٣١	١٠٠	٤٦٨	١٠٠	٣١٢	١٠٠
غير مبين	٦		٨		—		—		٣٧		—		—		—	
لا تحصل على أى تعليم	٧٠		١٩٠		٧٠		٢٥٨		٣٩		٨٥		٧		٣٧	
المجموع الكلى	١٠٤٣		١١٥٦		١٣٣٧		١٧١٥		٦٥٢		٥١٦		٤٧٥		٣٥٩	
(كا ٢)	دالـــه عنـــد ٠٥ر.				دالـــه عنـــد ٠٥ر.				غـــير دالـــه				دالـــه عند ٠٥ر.			

ملحوظة : ضمت الخلايا التى يقل تكرارها عن ٥ عند تقدير قيم k^2 (كا ٢)

وإن كان ذلك يتعارض مع ما تفضله الأسرة لها يعكس تقديرها لهويتها ووضعها الاجتماعى من جهة وثقتها فى حسن اختيارها لما تراه مما يناسبها من تعليم ومن ثم إمكانية تخطيطها لمستقبلها . ولقد صيغ سؤال بهذا المعنى " إذا فضلت بنت نوع تعليم غير الذى تفضله الأسرة . . . . ياترى الأسرة توافق أم لا ؟ " .

وكانت استجابات الآباء والأبناء عليه كما يلى :

يوافق ٧ر٨٧٪ من مجموع الأزواج فى الحضـــــر ٣ر٨١ ٪ من مجموعهم فى الريف

٠ر٨٣٪ من مجموع الشباب الذكور فى الحضر ٨ر٧٢ ٪ من مجموعهم فى الريف .

٤ر٨١٪ من مجموع الزوجات فى الحضـــــر ٥ر٨٦٪ من مجموعهن فى الريف .

٩ر٩٢٪ من مجموع الشباب الإناث فى الحضر ٦ر٨٤٪ من مجموعهن فى الريف .

لا يوافق ٩ر٧٪ من مجموع الأزواج فى الحضـــــر ٧ر١١ ٪ من مجموعهم فى الريف .

٢ر١١٪ من مجموع الشباب الذكور فى الحضـــر ١ر١٧٪ من مجموعهم فى الريف .

٧ر٤٪ من مجموع الزوجات فى الحضـــــر ٠ر٨٪ من مجموعهن فى الريف.

٥ر٤٪ من مجموع الشباب الإناث فى الحضـــر ٤ر٩٪ من مجموعهن فى الريف

يوافق بشروط ٤ر٤٪ من مجموع الأزواج فى الحضـــر ٠ر٧٪ من مجموعهم فى الريف

٧ر٥٪ ٪ من مجموع الشباب الذكور فى الحضـــر ١ر١١٪ من مجموعهم فى الريف

٩ر٣٪ من مجموع الزوجات فى الحضـــــر ٥ر٥ ٪ من مجموعهن فى الريف .

٦ر٢٪ من مجموع الشباب الإناث فى الحضـــر ٠ر٦٪ من مجموعهن فى الريف

ومنه يتبين أن اتجاه غالبية أفراد الأسرة هو الموافقة على منحها حق الاختيار حتى وإن كان ذلك يتعارض مع رأى الأسرة . وتظهر فى هذه النسب ذات الملامح التى سبق الإشارة إليها بخصوص تزمت الأبناء وتشددهم عن آبائهم فى هذا الموقف أيضا . فنسبة من يوافق من الأبناء أو الشباب أقل من نسبة

آبائهم وأمهاتهم وإن كانت الفروق غير دالة فى هذه المرة . ويبدو التزمت بوضوح أكثر لدى الشباب الذكور فى الريف حيث تبلغ نسبة من لا يوافق منهم ١ر١٧٪ ثم فى الحضر ٣ر١١٪ وكذلك الشباب الإناث فى الريف .

٤ - أنواع التعليم الذى يناسب الفتاة :

وجه إلى أفراد الأسرة سؤال حول رأيهم فيما " إذا كان هناك أنواع معينة من التعليم تناسب الفتاة أم أن جميع أنواع التعليم تناسبها " وكانت نسب استجاباتهم عليه كما يلى :

أنواع معينة

٣ر٥٢٪ من مجموع الأزواج فى الحضـــــر	٥ر٥٣٪ من مجموعهم فى الريف .
٦ر٦٤٪ من مجموع الشباب الذكور فى الحضر	.ر٦٩٪ من مجموعهم فى الريف
٤ر٤٢٪ من مجموع الزوجات فى الحضـــــر	٥ر٤٤٪ من مجموعهن فى الريف
٨ر٥٢٪ من مجموع الشباب الإناث فى الحضر	٩ر٥١٪ من مجموعهن فى الريف

كل انواع التعليم

٧ر٤٧٪ من مجموع الأزواج فى الحضـــــر	٥ر٤٦٪ من مجموعهم فى الريف
٤ر٣٥٪ من مجموع الشباب الذكور فى الحضر	.ر٣١٪ من مجموعهم فى الريف
٦ر٥٧٪ من مجموع الزوجات فى الحضـــــر	٥ر٥٥٪ من مجموعهن فى الريف
٢ر٤٧٪ من مجموع الشباب الإناث فى الحضر	٥٠٪ من مجموعهن فى الريف

ومنها يتبين أن ما يزيد قليلا عن نصف أفراد عينة هذه الأسر يرى أن هناك انواعا معينة من التعليم تناسب الفتاة والباقى يرى أن أنواع التعليم تناسبها. وإذا اعتبرنا النصف الأول يمثل الاتجاه المتحفظ (الذى يحبذ أنواعا معينة لتعليم الفتاة) فأننا نلاحظ نفس النمط السابق على اتجاهات الأبناء من

الجنسين خصوصا فى الريف ، كما يلاحظ أيضا أن الآباء والأمهات فى الريف أكثر تحفظا من نظرائهم فى الحضر . وتقل نسبة المتحفظين بشكل جوهرى لدى الأمهات أو الزوجات فى الحضر (٤ر٤٢٪) إذا قورن بالأزواج أو الآباء فى الحضر (٣ر٥٢٪) ، وإن لم تصل هذه الفروق إلى حد الدلالة الاحصائية بينهم فى الريف . كما تقل أيضا هذه النسبة بشكل جوهرى أيضا لدى الشباب الاناث ٨ر٥٢٪ فى الحضر إذا قورن بالشباب الذكور (٦ر٦٤٪) فى الحضر ، وإن لم تصل هذه الفروق إلى حد الدلالة الإحصائية بينهم فى الريف .

وإذا كان هذا الاتجاه المتحفظ يعكس طبيعة القيم المتعلقة بنوعية تعليم الفتاة وما ينبغى أو يرجى أن يكون بالنسبة لها ومن ثم بالنسبة لحياتها المهنية فإن إحصاءات مكاتب التنسيق للقبول بالجامعات * خلال السنوات العشر السابقة تشير إلى أن نسبة إقبال الفتاة على كافة الكليات الجامعية والمعاهد العليا لوزارة التعليم العالى تكاد أن تكافئ نسبة إقبال الذكر فى حالة تساوى المجموع (تحليل بيانات الرغبات وترتيبها لدى الجنسين) مالم يكن القبول قاصرا على الذكور فقط. صحيح أن الحاح الالتحاق بالتعليم الجامعى وقيود المجموع قد تطمس هذا القيمة إلا أن تواتر تكرار الأمر الواقع من شأنه أن يغيرها بالتدريج . وهذا ينطبق إلى حد كبير على التعليم قبل الجامعى خصوصا الفنى منه بصرف النظر عن تركز الإناث فى التعليم التجارى الثانوى والمتوسط وتركز الذكور فى التعليم الصناعى والزراعى ، لأن كل هذه المدارس أو المعاهد قاصرة على الذكور فقط .

---

* المجلس الأعلى للجامعات : تقارير لجان تطوير التعليم الجامعى ، يوليو سنة ١٩٨٧ (انظر الجداول الملحقة بالتقرير) .

وإذا كنا نسلم بصدق هذه الاستجابات وما تعكسه من اتجاهات وقيم ، إلا أن واقعيتها شئ آخر . فعندما يعبر الأبناء عن رأيهم فى مثل هذه القضايا فإنهم يعبرون عن الواقع الذى يعيشونه بالفعل ، على حين أن الآباء والأمهات يعبرون عن مجرد رأى لا يعيشون واقعه بشكل مباشر . وربما تختلف الصورة لو قدر استطلاع آرائهم حول نفس الموضوعات عندما كانوا فى عمر أبنائهم من الشباب . وإذا صح هذا الحدس فربما لا نكون بصدد آباء متسامحين مقابل أبناء متزمتين .

ب - القيم والاتجاهات المتعلقة بتعليم الفتى :

١ - رأى أفراد الأسرة فى مستوى التعليم الذى يمكن أن يصل إليه الفتى :

يوضح جدول (٩) أن الغالبية الساحقة من أفراد الأسرة - والتى تتراوح نسبها بين ٩٧٪ و ٨٦٪ - يحبذون تعليم الذكر إلى آخر مراحل التعليم بما فى ذلك الدراسات العليا . والقلة النادرة - بين ١٢٪ و ٣٪ تحبذ تعليمه حتى مستوى الثانوية ، وهناك نسب لا تكاد تذكر تحبذ تعليمه حتى مستوى الابتدائية أو الإعدادية . وقبل مناقشة تفاصيل هذا الجدول يتعين التنويه إلى أن غالبية أفراد الأسرة لا يدركون المعنى الدقيق للدراسات العليا وأحيانا يحدث خلط بينها والشهادة الجامعية ويتضح ذلك لدى الزوجات بصفة خاصة فى الحضر والريف نظرا لتدنى مستوى تعليمهن على نحو ما أوضحنا ، وربما ينطبق ذلك على بعض الشباب أيضا من صغار السن الذين ليس لديهم معلومات كافية عن المستويات العليا للتعليم .

لقد عبر ٥٨٫٨٪ من مجموع الآباء فى الحضر مقابل ٦٤٫٤٪ فى الريف

جدول رقم (٩) رأى افراد الاسرة الراشدين فى مستوى التعليم الذى يمكن أن يصل إليه الولد

المقارنات / اقصى مستوى تعليم	الزوج				الزوجة				الشباب الذكور				الشباب الإناث			
	حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الإبتدائية	٥	٥ر.	٢٤	٢ر١	٨	٦ر.	٢٨	١ر٦	١	٢ر.	٣	٥ر.	—	—	٩	٢ر٦
الإعدادية	٣	٣ر.	٩	٨ر.	٥	٤ر.	١٥	٩ر.	—	—	٥	٩ر.	—	—	٢	٦ر.
الثانوية	٥٢	٥ر.	١١٧	١٠ر١	٤٨	٣ر٦	٢٠٣	١١ر٨	٢٥	٤ر١	٥٤	٩ر٩	١٤	٣ر.	٣٢	٩ر١
تعليم فوق المتوسط	٧	٧ر.	١٩	١ر٦	١٤	١ر.	٤٤	٢ر٦	٤	٧ر.	٨	١ر٥	٥	١ر١	٧	٢ر.
شهادة جامعية	٦١٣	٥٨ر٨	٧٤٥	٦٤ر٤	٨٨٥	٦٦ر٢	١١٩٣	٦٩ر٦	٣٣٩	٥٥ر٢	٣٠٢	٥٥ر١	٢٤٩	٥٢ر٨	٢٢٤	٦٦ر٣
دراسات عليا	٤٥٤	٤٤ر.	٢١٢	١٨ر٣	٣٦٨	٢٧ر٥	١٨٩	١٠ر٩	٢٣٨	٣٨ر٨	١٦٥	٣٠ر١	٢٠٠	٤٢ر٤	٦٦	١٨ر٧
أخرى	٨	٨ر.	٢٩	٢ر٥	٨	٦ر.	٤٢	٢ر٤	٧	١ر١	٧	١ر٣	٤	٨ر.	٣	٨ر.
المجموع	١٢٤٢	١٠٠	١١٥٥	١٠٠	١٣٣٦	١٠٠	١٧١٤	١٠٠	٦١٤	١٠٠	٤٨٧	١٠٠	٤٧٢	١٠٠	٣٥٣	١٠٠
غير مبين	١		١		١		١		٣٨		٢٩		٢		٦	
المجموع الكلى	١٢٤٣		١١٥٦		١٣٣٧		١٧١٥		٦٥٢		٥١٦		٤٧٥		٣٥٩	
(كا ٢)	دالـــه عنـــد ١٠ر.				غـــير دالـــــه				غـــير دالـــــه				دالـــه عنـــد ١٠ر.			

ملحوظة : ضمت الخلايا التى يقل تكرارها عن ٥ عند تقدير قيمه k^2 (كا ٢)

عن تحبيذهم لتعليم الذكر حتى حصوله على الشهادة الجامعية ، ويكمل هذه النسبة من يحبذون تعليمه حتى الدراسات العليا والتى تبلغ ٤٤٪ لدى الأزواج فى الحضر و ٣ر١٨٪ فى الريف . إن من يحبذ هذين المستويين فى الحضر (٩٣٪) نظيره فى الريف (٧ر٨٢٪) . وهكذا الحال بالنسبة للزوجات فى الحضر اللائى يحبذن ٢ر٦٦٪ منهم تعليمهم حتى المستوى الجامعى و ٥ر٢٧٪ حتى الدراسات العليا ، يقابل ذلك فى الريف ٦ر٦٩٪ و ٩ر١٠٪ على التوالى ، أى أن من يحبذ هذين المستويين فى الحضر ٧ر٩٣٪ وفى الريف ٥ر٨٠٪ وربما ترجع هذه الفروق إلى تدنى مستوى التعليم فى الريف عنه فى الحضر على نحو ما أوضحنا وما يتبع ذلك من عدم توفر معلومات كافية عن مستويات التعليم . ويلفت النظر أن نسبة من يحبذ التعليم فوق المتوسط لا تكاد تذكر سواء فى الحضر أو فى الريف .

ولا تختلف الصورة كثيرا بالنسبة للشباب ، فقد أوضح ٢ر٥٥٪ من الذكور فى الحضر تحبذهم للتعليم الجامعى و ٨ر٣٨٪ للدراسات العليا ، مقابل ١ر٥٥٪ و ١ر٣٠٪ على التوالى فى الريف . ويلاحظ هنا تقارب مجموع النسبتين (الجامعى والدراسات العليا فى الحضر والريف) على عكس الحال لدى الآباء والأمهات . وتبلغ هذه النسب أقصاها لدى الشباب الإناث فى الحضر (٨ر٥٢٪ جامعة و ٤ر٤٢٪ دراسات عليا) وفى الريف (٣ر٦٦٪ و ٧ر١٨٪ على التوالى) ، وتتفق الفروق بين الحضريين والريفيين مع ما سبق ذكره عن ابائهم . كما يلاحظ أن هؤلاء الشباب لا يحبذون التعليم فوق المتوسط كما عبر عن ذلك آباؤهم أيضا .

٢ - حرية الفتى فى اختيار التعليم الذى يناسبه :

وجه إلى جميع أفراد الأسرة السؤال التالى " فى حالة ما إذا فضل الابن نوع تعليم غير الذى تفضله الاسرة ياترى الأسرة توافق أو لا توافق بشروط ؟ وكانت استجاباتهم عليه كما يلى .

وأنه يتبين أن الغالبية العظمى من أفراد الأسرة توافق هذا الاختيار رغم أنها لم تكن تفضله له فى الأصل . ولا توجد أى فروق جوهرية بين الأزواج أو الزوجات أو الشباب من الجنسين فى الحضر والريف . وقد يعزى ذلك أن اختيارات التعليم شبه مغلقة وأن أى نظام أو مؤسسة تقبله لن يختلف كثيرا عن النظم أو المؤسسات الأخرى . وقد ينظر إلى هذا الأمر على أن الاسرة تمنح مطلق الحرية فى اختيار أبنائها الذكور ما يناسبهم من تعليم لكن الامر قد لا يحتمل هذا التفسير .

جدول رقم (١٠) مدى موافقة الاسرة على نوع التعليم الذى اختاره الشاب إذا كان غير الذى تفضله اسرته

المقارنات	زوج				زوجـــة				شباب ذكور				شباب أناث			
مـــدى	حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف	
الموافقة	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
يوافق	١٠١٠	٩٦ر٨	١٠٨٣	٩٣ر٧	١٣٠٤	٩٧ر٥	١٦٤١	٩٥ر٧	٦٠٣	٩٨ر٤	٥٢٥	٩٥ر٨	٤٦٥	٩٧ر٩	٣٥٢	٩٨ر٥
لا يوافق	١٨	١ر٧	٤٠	٣ر٥	١٩	١ر٤	٤ر٧	٢ر٧	٣	٠ر٣	١١	٢ر٠	٤	٠ر٨	٦	١ر٧
يوافق بشرط	١٤	١ر٣	٢٥	٢ر٢	١٤	١ر١	٢٧	١ر٦	٨	١ر٣	١٢	٢ر٢	٦	١ر٣	١	٠ر٢
المجموع	١٠٤٢	١٠٠	١١٤٨	١٠٠	١٣٣٧	١٠٠	١١٥	١٠٠	٦١٣	١٠٠	٥٤٨	١٠٠	٤٧٥	١٠٠	٣٥٩	١٠٠
غير مبين	١		٨		–		–		٣٩		٦٨		–		–	
(كا ٢) *	غير دالـــه				غير دالـــه				غير دالـــه				غير دالـــه			

* ملحوظة : ضمت الفئات التى يقل تكرارها عن خمسة عند تقدير قيمة كا ٢ .

٣ -حرية الفتاة فى اختيار نوع التعليم الذى يناسبها :

كما وجه نفس السؤال السابق بخصوص حرية الفتاة فى اختيار التعليم الذى يناسبها وجاءت اجابات افراد الاسرة على النحو التالى :

ومنه يتبين أن هناك اجماعا على منحها حرية اختيار نوع التعليم الذى يناسبها حتى وإن كانت الاسرة لا تفضل ذلك . بيد أن هذا الاجماع أقل مما لاحظناه بالنسبة للذكر . إذ عبر حوالى ١٠٪ من الاباء فى الحضر عن عدم موافقتهم مقابل ١٢٪ تقريبا فى الريف ، كما عبر ٤ر٤٪ من مجموعهم فى الحضر عن موافقتهم بشروط مقابل ٧٪ فى الريف . وهكذا بالنسبة للزوجات فى الريف وإن كن فى الحضر اقل تحفظا . وأغلب الظن أن من وافق بشروط يقصد أن يكون هذا التعليم مناسبا لطبيعة الفتاة . وإذا انتقلنا إلى استجابات الشباب من الجنسين فى الحضر والريف ، كما أن نسبة من استجاب بموافقة مشروطه تتراوح بين ١١٪ و ٦٪ خصوصا لدى الشباب الذكور فى الريف . ويبدو أن هذا التحفظ أو التشدد نمطا شائعا لدى الشباب من الجنسين فى كل من الحضر والريف . ومع ذلك لا توجد أى فروق داله احصائيا بين استجابات جميع افراد الاسرة فى الريف والحضر .

جدول رقم (١١) مدى موافقة الاسرة على نوع التعليم الذى اختارته الفتاة اذا كان غير الذى تفضله اسرتها

المقارنات / مدى الموافقة	زوج				زوجة				شباب ذكور				شباب إناث			
	حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
يوافق	٨٥٣	٨٧ر٧	٧٨١	٨١ر٣	١١٥٥	١١ر٤	١٢٥٥	٨٦ر٥	٤٧٩	٨٣ر٠	٣٣١	٧١ر٨	٤٣٣	٩٢ر٩	٢٧٠	٨٤ر٦
لا يوافق	٧٧	٧ر٩	١١٣	١١ر٧	٦٠	٤ر٧	١١٦	٨ر٠	٦٥	١١ر٣	٧٩	١٧ر١	٢١	٤ر٥	٣٠	٩ر٤
يوافق بشرط	٤٣	٤ر٤	٦٧	٧ر٠	٣٩	٣ر٩	٨٠	٥ر٥	٣٣	٥ر٧	٥١	١١ر١	١٢	٢ر٦	١٩	٦ر٠
المجموع	٩٧٣	١٠٠	٩٦١	١٠٠	١٢٥٤	١٠٠	٢٤٥١	١٠٠	٥٧٧	١٠٠	٤٦١	١٠٠	٤٦٦	١٠٠	٣١٩	١٠٠
غير مبين	٧٠		١٩٥		٨٣		٢٦٤		٧٥		٥٥		٩		٤٠	
كا ٢ (k^2)	غير داله				غير داله				غير داله				غير داله			

* ملحوظة : ضمت الفئات التى يقل تكرارها عن خمسة عند تقدير كا ٢ .

٤- مدى تفضيل الأسرة لاستكمال الفتاة تعليمها على زواجها :

يفترض أن قيمة تعليم الفتاة تظهر بوضوح أكثر عندما طلب من أفراد الأسرة المفاضلة بين استمرارها فى التعليم أو زواجها من شخص مناسب اشترط ألا تكمل تعليمها بعد زواجه منها . ولقد صيغ سؤال بهذا المعنى يعبر عن موقف من المحتمل أن تقابله الأسرة أثناء استكمال الفتاة لتعليمها . ويوضح جدول (١٢) استجابات أفراد الأسرة على هذه المفاضلة . إذ عبر غالبية أفراد الأسرة من الآباء والأبناء عن تحبيذهم لاستكمال الفتاة لتعليمها ورفض هذا الزواج حيث تتراوح نسب من يحبذ ذلك بين ٩١٪ و ٨٢٪ .

ويأتى التحفظ النسبى من قبل الأمهات ، حيث عبر ١٤٪ من مجموعهن فى الحضر عن تحبيذهن لهذا الزواج وعدم استكمال تعليمها مقابل ١٩٪ تقريبا فى الريف . ويشاركهن فى ذلك الأزواج فى الريف (٤ر١٣٪ من مجموعهم) . وإذا كان هذا التحفظ مفهوما من قبل هؤلاء الأمهات والآباء فإن الأمر يصعب تبريره بالنسبة للأبناء أو الشباب من الجنسين . فقد عبر ٤ر١٣٪ من مجموع الشباب الذكور فى الحضر عن تحبيذهم لزواج الفتاة وعدم استكمال تعليمها مقابل ١٣٪ فى الريف ، ويسايرهم فى هذا الاتجاه الشباب الإناث فى الريف (٧ر١٢٪ من مجموعهن) ، بينما تنخفض هذه النسبة لتصل إلى ٧٪ فقط من مجموع الشباب الإناث فى الحضر . ومع ذلك يظل النمط الشائع لهؤلاء الشباب هو التحفظ كما كان حالهم فى الأسئلة الأخرى المشابهة . والجدير بالذكر أنه لا توجد فروق داله إحصائيا بين هذه الاستجابات فى الريف والحضر بالنسبة للأزواج والزوجات والشباب الذكور . ويستثنى من ذلك فقط الشباب الإناث حيث توجد فروق داله عند ٥.ر بين الريفيات والحضريات للسبب الذى سبق الإشارة إليه .

جدول رقم (١٢) مدى تفضيل الأسرة لاستكمال الفتاة تعليمها على زواجها (لمن ينطبق عليهن هذا الموقف)

المقارنات / تفضيل استكمال التعليم	زوج				زوجـة				شباب ذكور				شباب إناث			
	حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تتزوج ولا تكمل تعليمها	٤٦	٩ر٥	٦١	١٣ر٤	١٢٩	١٤ر١	١٨٨	١٨ر٥	٣٦	١٣ر٤	٢٧	١٢ر٩	٢٦	٧ر١	٢٩	١٢ر٧
تكمل تعليمها وترفض الزواج من هذا الشخص	٤٤٠	٩٠ر٥	٣٩٥	٨٦ر٦	٧٨٨	٨٥ر٩	٨٢٦	٨١ر٥	٢٣٣	٨٦ر٦	١٨٣	٨٧ر١	٣٤٠	٩٢ر٩	١٩٩	٨٧ر٣
مجموع من ينطبق	٤٨٦	١٠٠	٤٥٦	١٠٠	٩١٧	١٠٠	١٠١٤	١٠٠	٢٦٩	١٠٠	٢١٠	١٠٠	٣٦٦	١٠٠	٢٢٨	١٠٠
غير مبين	٥٥٧		٧٠٠		٤٢٠		٧٠١		٣٨٠		٣٠٦		١٠٩		١٣١	
المجموع الكلى	١٠٤٢		١١٥٦		١٣٣٧		١٧١٥		٦٥٢		٥١٦		٤٣٥		٣٥٩	
كا ٢ (k^2)	غير دالـــه				غير دالـــه				غير دالـــه				داله عند قال من ٥٠ر.			

ثامنا : مشكلات التعليم من وجهة نظر الطالب :

يركز هذا الجزء من المؤشر على مشكلات التعليم من وجهة نظر الطالب سواء بالنسبة لمرحلة التعليم ما قبل الجامعى أو الجامعى . لذلك وجد من المناسب أن توجه الأسئلة الخاصة بهذا المكون للطلاب الملتحقين بالتعليم حاليا فى المرحلة الإعدادية والثانوية (العامة والفنية) وما يلى ذلك حتى الجامعة .

على افتراض أن من بلغ هذا المستوى من التعليم أقدر على التعبير عن مشكلات التعليم التى تواجهه ويعايشها بصفة مستمرة . ومع التسليم بأن نوعية هذه المشكلات تختلف من مرحلة تعليمية لأخرى إلا أن هذا التقرير يناقش بشكل كلى أو إجمالى هذه المشكلات على أن يتناول التقرير التالى توزيع هذه المشكلات وفى مستوى ونوع التعليم . ولقد وجد من المناسب أن يتبع أسلوب قائمة المشكلات Check List Problem على أن يكون أى سؤال يتناول مشكلة مفتوحا لإتاحة حرية أكبر للتعبير . وبناء على ذلك وجهت أسئلة مشكلات التعليم إلى ٨١٪ من مجموعة عينة الشباب الذكور فى الحضر و ٧٧٪ من مجموعهم فى الريف الذين ينطبق عليهم الشرط السابق مقابل ٦ر٧٧٪ من مجموعة الإناث فى الحضر و٥٤٪ من مجموعهن فى الريف .

١ - تدخل أفراد الأسرة فى تحديد نوع التعليم :

تبين أن ١٠٪ من مجموع الشباب الذكور فى الحضر و٩٪ من مجموعهم فى الريف أوضحوا أن أفراد أسرهم قد تدخلوا فى اختيار نوع تعليمهم وفرضه عليهم ، يقابل ذلك ١٠٪ من مجموع الشباب الإناث فى الحضر و ١٧٪ من مجموعهن فى الريف .

أن هذه المشكلة تمثل حجما ضئيلا فى الحضر ولدى الشباب الذكور فى الريف ولكنها تتضاعف تقريبا لدى الإناث فى الريف . وقد يرجع ذلك إلى تزمت الأسرة الريفية مع بناتها خشية أن تختار نوعا من التعليم قد يتعارض مع التقاليد المتعلقة بطبيعة عمل المرأة هناك .

كما أوضح غالبية الشباب الذكور فى الحضر (٤٧٪) والريف (٤٧٪) أن الأب هو الذى تدخل فى اتخاذ قرار نوع تعليمهم يقابل ذلك لدى الإناث فى الحضر ٤٩٪ * والريف ٣٥٪ . وقد يرجع انخفاض النسبة الاخيرة إلى رغبته فى أن يشاركه بقية أفراد الأسرة والأقارب فى اتخاذ هذا القرار . يلى ذلك الإخوة (٢٤٪ من مجموع الشباب الذكور فى الحضر ٢٢٪ من مجموعهم فى الريف ، ١٥٪ من مجموع الإناث فى الحضر ، ١٣٪ من مجموعهن فى الريف) ثم الأم (١٢٪ من مجموع الذكور فى الحضر ، ١٦٪ من مجموعهم فى الريف ، ١٨٪ من مجموع الإناث فى الحضر ، ١٧٪ من مجموعهن فى الريف) ، ثم الأقارب (٨ر٧٪ ، ٣ر٦٪ ، ٣٪ ، ٤ر١٧٪ على التوالى) ويلاحظ ارتفاع النسبة الاخيرة فيما يتعلق بالشباب الإناث فى الريف حتى يلقى قرار اختيار نوع تعليمها القبول الاجتماعى من أقارب الفتاة وتبدو مسايرة لتقاليد عائلتها الكبيرة . والنسب الباقية موزعة على الأب والأم معا . الأسرة وأفراد آخرين من خارج الأسرة مثل المعارف وأهل الرأى وما إلى ذلك .

---

* الفروق دالة بين كل من النسبتين .

٢ - رضاء الشباب عن نوع التعليم الملتحقين به ورأيهم فى جدواه الاجتماعية :

أوضح ٣ر٧١٪ من مجموع عينة الشباب الذكور فى الحضر و٨٢٪ من مجموعهم فى الريف أنهم راضون عن نوع التعليم الملتحقين به مقابل ذلك عند الإناث فى الحضر ٧٠٪ وفى الريف ٧٩٪ . وتقديرنا أن هذه النسبة التى تبلغ فى متوسطها ٧٥٪ تعتبر مؤشرا طيبا عن الرضاء عن نوع التعليم الملتحق به الطلاب والطالبات (من أفراد العينة) وقت إجراء الدراسة . وهو يعكس أيضا الروح المعنوية المتعلقة بتعليم هؤلاء الشباب . ويلاحظ أنه بالرغم من عدم وجود فروق جوهرية بين الشباب الذكور فى الحضر والريف وكذلك الإناث إلا أن متوسط نسب الراضيات من الإناث (٨٠٪) أعلى من الذكور (٧١٪) . ومع أن الفرق غير جوهرى إلا أن هذا الفرق الملحوظ يرجع إلى تركز الإناث فى التعليم العام فيما عدا التعليم الفنى التجارى .

٣ - نوع التعليم الذى كان يتمنى الشباب الالتحاق به:

يتبين من جدول (١٣) أن الاتجاه الغالب على الشباب الذكور هو التعليم الفنى بصفة عامة والصناعى على وجه التحديد (٣ر٦١٪ حضر مقابل ٨ر٤٤٪ ريف) وإن كان هذا الاتجاه أقل قوة فى الريف . ويدعم ذلك رغبة ٤ر٤١٪ منهم بالالتحاق بالتعليم العام مقابل ٤ر٣٠٪ فقط فى الحضر . ولقد كان توقعنا عكس ذلك خصوصا ما يتعلق بالتعليم الزراعى . لكن يبدو أن سوق العمل فى الريف مازال فى غير حاجة إلى التعليم الفنى لا سيما الصناعى والتجارى مع أن الطلب يتزايد بشده على خريجى هذا النوع من التعليم فى الحضر . وهذا يفسر الفروق الجوهرية بين المجموعتين والتى تبلغ دلالتها أقل من ١٠ر٠ .

جدول رقم (١٣) نوع التعليم الذى كان يتمنى الشباب الالتحاق به (جميع افراد عينة الشباب من الجنسين)

المقارنات / نوع التعليم	الشباب الذكور				الشباب الإناث			
	حضر		ريف		حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
التعليم العام	١٩٥	٣٠٫٢	٢١٢	٤١٫٤	١٨١	٣٨٫٤	١٧٢	٤٩٫٣
الفنى التجارى	٤٠	٦٫٢	٣٤	٦٫٧	٤٦	٩٫٨	٣٧	١٠٫٦
الفنى الصناعى	٣٩٥	٦١٫٣	٢٢٩	٤٤٫٨	٢٢٧	٤٨٫٢	٩٩	٢٨٫٤
الفنى الزراعى	١١	١٫٧	٢٦	٥٫١	٨	١٫٧	١٨	٥٫٢
أخرى	٤	٠٫٦	١٠	٢٫٠	٩	١٫٩	٢٣	٦٫٥
المجموع	٦٤٥	١٠٠	٥١١	١٠٠	٤٧١	١٠٠	٣٤٩	١٠٠
غير مبين	٧	–	٥	–	٤	–	١٠	–
المجموع الكلى	٦٥٢	–	٥١٦	–	٤٧٥	–	٣٥٩	–
k^2 (كا ٢)	دالـــــــه عند اقل من ٠١ر٠ *				دالــــــه عند اقل من ٠١ر٠ *			

* ضمت الفئات التى يقل تكرارها عن خمسة عند تقدير قيمة كا ٢ .

ويختلف الأمر بوضوح لدى الإناث ، إذ يلفت النظر أن ٣٨٫٤٪ من مجموعهن فى الحضر كان يتمنى التعليم العام مقابل ٤٩٫٣٪ فى الريف ، كما أن ٤٨٫٢٪ من مجموعهن فى الحضر كان يرغب الالتحاق بالتعليم الفنى مقابل ٢٨٫٤٪ فى الريف . وهذا الاتجاه - إن كان يعكس رغبة حقيقية - فإنه يمثل تحولا جذريا فى اتجاه الفتيات بصفة عامة والحضريات منهن على وجه الخصوص نحو التعليم الصناعى والتقنى . والسؤال الأهم هو :هل وزارة التربية والتعليم على استعداد لتلبية هذه الرغبة من قبل الإناث فى الالتحاق بالتعليم التقنى؟ والإجابة بالقطع لا !! لأن معظم مدارس التعليم الثانوى الفنى - كما أوضحنا - قاصره على الذكور كما أن تجهيزاتها وتخصصاتها تقليدية إلى حد كبير ولم تساير التقدم التكنولوجى الحديث ولا حتى احتياجات الصناعات المصرية الجديدة. ناهيك عن التكلفة الاقتصادية الفائقة لافتتاح هذا النوع المنشود من المدارس . إن هذه القضية الوطنية تتطلب إعادة النظر جذريا فى سياسات القبول للتعليم ما قبل الجامعى لتكون على قمة أولويات تحديث التعليم فى مصر لانها تتعلق مباشرة بالتنمية والتوسع فى الصناعة الحديثة الذى يمثل أهم الحلول للمشكلة الاقتصادية فى مصر . كما أن تصنيع الريف أو إدخال الصناعات الريفية فى قرى مصر سيؤدى تلقائيا إلى إقبال الشباب الإناث فى الريف على هذا النوع من التعليم .

٤ - رأى الشباب فى نوع التعليم الذى يتعين الالتحاق به فى ظل الظروف التى يمر بها المجتمع الآن :

يتضح من جدول (١٤) الثبات النسبى للاتجاهات التى أوضحها الشباب - خصوصا الذكور - نحو التعليم الفنى . إذ يعتقد ٤٧٪ من مجموع الشباب

جدول رقم (١٤) رأى الشباب (جميع افراد العينة) فى نوع التعليم الذى يتعين الالتحاق به وفقا للظروف التى يمر بها المجتمع الآن

الشباب والإقامة / نوع التعليم	الشباب الذكور				الشباب الإناث			
	حضر		ريف		حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تعليم عام	٢٠٥	٤٦ر٩	٢٦٧	٥١ر٨	٢٠١	٦٣ر٦	٢٠٠	٥٧ر٧
فنى تجارى	٤٣	٦ر٦	٣٥	٦ر٨	١٠٢	٢١ر٦	٦٤	٨ر٤
فنى صناعى	٢٨٢	٤٣ر٣	١٥٦	٣٠ر٣	٤٣	٩ر١	٢٣	٦ر٦
فنى زراعى	١٠	١ر٥	٣٣	٦ر٤	٣	٠ر٦	١٢	٣ر٥
أخرى	١١	١ر٧	٥٤	٤ر٧	٢٤	٥ر١	٤٨	١٣ر٨
المجموع	٦٥١	١٠٠	٥١٥	١٠٠	٤٧٣	١٠٠	٣٤٧	١٠٠
غير مبين	١		١		٢		١٢	
المجموع الكلى	٦٥٢		٥١٦		٤٧٥		٣٥٩	
(كا ٢) *	دالة عند ٠٥ر٠				دالة عند ٠٥ر٠			

* ضمت الخلايا التى يقل تكرارها عن ٥ افراد عند تقدير كا ٢

الذكور فى الحضر و ٥٢٪ من مجموعهم فى الريف أن أنسب تعليم لمواجهة الاحتياجات الفعلية للمجتمع هو التعليم العام !!

والنسبة الباقية ترى أن التعليم الفنى بفروعه المختلفة - خصوصا الصناعى - هو المناسب لهذه الظروف . ويلاحظ تجاهل هؤلاء الشباب لأهمية التعليم الزراعى خصوصا الريفيون .

والامر الملفت للنظر أيضا نظرتهم للتعليم الفنى التجارى الذى لم يذكره سوى ٦ر٦٪ من مجموعهم فى الحضر وبالمثل فى الريف تقريبا . أما الرأى عند الإناث فهو جد مختلف . حيث أوضح ٦ر٦٣٪ من مجموعهن فى الحضر مقابل ٧ر٥٧٪ من مجموعهن فى الريف أن التعليم العام هو الأنسب لهذه الظروف !! وركز من اختار منهن التعليم الفنى على التعليم التجارى (٦ر٢١٪ فى الحضر مقابل ٤ر١٨٪ فى الريف) على حين لم يتجاوز من اختار منهن التعليم الصناعى غير ١ر٩٪ فى الحضر مقابل ٦ر٦٪ فى الريف . ويبدو أن هذا الاختيار - من وجهة نظرهن - ملائما لما هو متاح لهن من تعليم فنى وليس لما يحتاجه المجتمع بالفعل . ومع ذلك يظل هذا الاتجاه منسجما بشكل ملحوظ مع ما سبق أن عبرن عنه من ناحية ما كن يتمنينه من تعليم .

٥-مدى رضاء الطالب عن المواد والمناهج التى يدرسها:

وجد من المناسب أن يقتصر توجيه الأسئلة الخاصة بالرضاء عن عناصر العملية التعليمية سواء ما يتعلق منها بالمنهج ، المدرسين ، الإدارة ، المدرسة أو الكلية ، نظام الامتحانات ، تخصيص وقت مناسب للمذاكرة ، والدروس الخصوصية إلى الطلاب الذين سبق لهم الالتحاق بالتعليم بعد حصولهم على الشهادة وما بعدها أو مازالوا ملتحقين بالتعليم (بعد حصولهم على الابتدائية) حتى وقت إجراء الدراسة كما هو مبين فى جدول (١٥) . أى أن المستجيبين على

جدول رقم (١٥) توزيع نسب الطلاب الذين سبق لهم الالتحاق بالتعليم أو ماز الوا ملتحقين به وقت إجراء الدراسة

المقارنــات / الحالة التعليمية / وقت إجراء الدراسة	شباب ذكــور				شباب إنــاث			
	حضر		ريف		حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
لم يسبق له الالتحاق بالتعليم	١٢٣	١٨ر٩	١١٨	٢٢ر٩	١٠٥	٢٢ر٤	١٩٦	٥٥ر١
غير ملتحق بالتعليم الآن بعد حصوله على الابتدائية او ما بعدها	٢٦٢	٤٠ر٢	١٧٨	٣٤ر٥	١٨٠	٣٨ر٥	٦٣	١٧ر٧
مازال ملتحقا بالتعليم بعد حصوله على الشهادة الابتدائية	٢٦٧	٤٠ر٩	٢٢٠	٤٢ر٦	١٨٣	٣٩ر١	٩٧	٢٧ر٢
المجموع	٦٥٢	١٠٠	٥١٦	١٠٠	٤٦٨	١٠٠	٣٥٦	١٠٠
غير مبين	–	–	–	–	٧	–	٣	–
المجموع الكلى	٦٥٢		٥١٦		٤٧٥		٣٥٩	
k^2 (كا ٢)	غــــير دالـــــــه				داله عند اقل مـــن ١٠ر.			

هذه الأسئلة لا تتجاوز نسبتهم ٩ر٤٠٪ من مجموع عينة الشباب الذكور فى الحضر ، ٦ر٤٢٪ من مجموع أندادهم فى الريف ، ١ر٣٩٪ من مجموع الشباب الإناث فى الحضر و ٢ر٢٧٪ من مجموع أندادهن فى الريف .

ويلاحظ تضاؤل هذه النسب لدى الاناث بصفة عامة وفى الريف على وجه الخصوص للأسباب التى سبق ذكرها .

عموما ، لقد عبر غالبية افراد هذه الفئة (الطلاب الحاليين من الجنسين) عن رضائهم عن المواد والمناهج الدراسية التى يدرسونها فى مدارسهم وكلياتهم . حيث أوضح ٧٢٪ من مجموع هؤلاء الشباب فى الحضر و ٨ر٨٣٪ من مجموعهم فى الريف رضائهم عن المناهج والمقررات ، يقابل ذلك لدى الإناث ٤ر٨١٪ فى الحضر و ٧ر٩٤٪ فى الريف .

ويلاحظ تضاؤل هذه النسب لدى الإناث بصفة عامة وفى الريف على وجه الخصوص للأسباب التى سبق ذكرها .

عموما ، لقد عبر غالبية أفراد هذه الفئة (الطلاب الحاليين من الجنسين) عن الرضا عن المواد والمناهج الدراسية التى يدرسونها فى مدارسهم وكلياتهم . حيث أوضح ٧٢٪ من مجموع هؤلاء الشباب فى الحضر و ٨ر٨٣٪ من مجموعهم فى الريف رضائهم عن المناهج والمقررات ، يقابل ذلك لدى الإناث ٤ر٨١٪ فى الحضر و ٧ر٩٤٪ فى الريف . وإذا كانت نسبة الراضين من الجنسين فى الريف أعلى من نظيرتها فى الحضر فإن ذلك لا يرجع إلى أسباب موضوعية كما هو معلوم ، إنما يرجع فى الغالب إلى تقبل هؤلاء الشباب لما هو مقرر عليهم من مواد ومنهج كأمر واقع لا سيما إذا أخذ فى الاعتبار عدم وجود فرص للمقارنة بالمدارس الأخرى كما هو الحال فى المدن .

وينحصر أسباب عدم الرضاء عن المواد والمناهج فى عدد محدود من الأسباب على رأسها صعوبة هذه المواد (٤ر٢٦٪ من مجموع عدد غير الراضيين من الذكور فى الحضر ، ٧ر٢٥٪ من مجموعهم فى الريف ، ٣ر٣٥٪ من مجموع غير الراضيات من الإناث فى الحضر و ٢٠٪ من مجموعهن فى الريف) . وعدم جدوى أو فائدة هذه المواد من وجهة نظرهم (٩ر٣١٪ من مجموع غير الراضيين فى الحضر ، ٦ر٢٨٪ من مجموعهم فى الريف ، ٥ر٢٣٪ من مجموع الإناث غير الراضيات فى الحضر و ٢٠٪ من مجموعهن فى الريف) . ثم كثرة المواد التى تمثل ٣ر١٥٪ ، ١ر١٧٪ ، ٨ر١١٪ ، ٤٠٪ على التوالى ، يلى ذلك عدم الرغبة التى تمثل ٩ر١٣٪ ، ٧ر٥٪ ، ٨ر١١٪ ، ٢٠٪ على التوالى ، وأخيرا غلبة الطابع النظرى على معظم هذه المواد التى تمثل ٣ر٨٪ ، ٤ر١١٪ ، ٨ر١١٪ ولا شئ على التوالى .

٦ - مدى الرضاء عن المدرسين والأساتذة :

أوضح ١ر٦٥٪ من مجموع الشباب الذكور فى الحضر الذين مازالوا ملتحقين بالتعليم بعد حصولهم على الابتدائية رضائهم عن مدرسيهم وأساتذتهم ، يقابل ذلك ٤ر٧٦٪ فى الريف ، كما عبر ٧١٪ من مجموع هؤلاء الإناث فى الحضر مقابل ٣ر٨٨٪ من مجموعهن فى الريف عن هذا الرضاء . ويلاحظ انخفاض نسبة الراضين من الشباب الذكور فى الحضر على وجه الخصوص .

ولقد أوضح عدم الراضين أسباب عدم رضائهم عن مدرسيهم كما يلى وفق ترتيبها :

الأسباب وفق ترتيبها	الشباب الذكور في الحضر	الشباب الذكور في الريف	الشباب الإناث في الحضر	الشباب الإناث في الريف
ضعف مستوى المدرسين	١ر٤١٪	١ر٤٥٪	٧ر٣٧٪	٦ر٦٣٪
سوء معاملتهم للطـــلاب	٧ر٢٦٪	٥ر٢٠٪	٣ر٢٨٪	٢ر١٨٪
عدم وجود تفاهم مع الطلاب	٢ر١٢٪	٩ر٥ ٪	٥ر٢٤٪	٢ر١٨٪
عدم احترام مواعيد الدروس	٠ر١٠٪	٩ر٥٪	٩ر١٨٪	—
أخـــــــــرى	٠ر١٠٪	٥ر١٧٪	٥ر٧٪	—

ويلاحظ من هذا الترتيب أن ضعف مستوى المدرسين يقع على قائمة هذه الأسباب . ولا علم لنا بالأساس الذى بنى عليه هؤلاء الطلاب انطباعهم . صحيح أن هناك شكوى عامة من ذلك ، لكن هذا الانطباع قد يرجع أيضا إلى ازدحام الجدول الدراسي وعدم وجود فرص كافية لشرح المقررات وغياب وسائل الإيضاح وما إلى ذلك ، ثم سوء معاملتهم للطلاب وهو أمر يتفق عليه المشتغلون والمهتمون بالتربية فى مصر وإن كان اسباب سوء المعاملة موضع جدل بينهم . وبديهى أن يترتب على السبب السابق عدم وجود تفاهم مع الطلاب أو العكس . أما بقية الأسباب فإنها ترجع أساسا إلى نظام وإدارة المؤسسة التعليمية .

٧ - مدى الرضاء عن إدارة المدرسة أو الكلية :

أوضح ٩ر٧٥٪ من مجموع الشباب الذكور فى الحضر الملتحقين بالتعليم رضائهم عن إدارة المدرسة أو الكلية ، يقابل ذلك ٣ر٨٣٪ من مجموعهم فى الريف ، كما أوضح ذلك ٣ر٨٠٪ من مجموع الشباب الإناث فى الحضر

الملتحقين بالتعليم مقابل ٩١٫٥٪ فى الريف . ويعزى عدم الراضين أسباب عدم رضائهم إلى ضعف السيطرة والنظام (مابين ٢٥٪ الى ٣٥٪ من مجموع الراضين) ، ثم سوء معاملة المدرسة لهم (٥٠٪ الى ١٧٪) وعدم مشاركة الطلاب (١٣٪ الى صفر) ، وانفراد أفراد معينين بالسلطة (١٤٪ الى صفر) ، وأخيرا تقييد حرية الطالب فى التعبير (١٤٪ الى ١٠٪) .

ويلاحظ أن ضعف السيطرة والنظام يقع على رأس هذه الأسباب ، سوء معاملتها للطلاب ثم عدم مشاركة الطلبة فى الادارة والنظام .. وهكذا ... ومن الصعوبة تقبل هذه الأسباب على علاتها دون أن يؤخذ فى الاعتبار عدم التزام الطلاب أنفسهم وتحايلهم على النظام وميلهم للتمرد وتدنى دافعهم للتحصيل ... وما إلى ذلك . إن المناخ العام السائد فى المجتمع والأسرة له انعكاساته المباشرة على إحساس الطلاب بعدم الرضاء عن ادارة المؤسسات التعليمية وغيرها وكأنه نوع من الإسقاط ، إسقاط المشاعر السلبية على المؤسسة كى يبدو الطالب وكأنه المغلوب على أمره .

٨-رضاء الطالب عن المدرسةأو الكليةكمؤسسة تعليمية:

عبر ٧٤٪ من الشباب الذكور فى الحضر الملتحقين بالتعليم وقت الدراسة عن رضائهم عن المدرسة أو الكلية التى يدرسون فيها مقابل ٨٩٫٣٪ من أندادهم فى الريف ، كما عبر عن ذلك ٦٥٫٤٪ من مجموع الإناث فى الحضر مقابل ٦٠٪ فى الريف . ويعزى الانخفاض البين فى نسبة الراضين لدى الإناث بصفة عامة سواء فى الحضر أو الريف إلى ما تفرضه المؤسسة التعليمية من قواعد ونظام صارم على الطالبات (خصوصا فى المدارس الثانوية) كامتداد لتقاليد المجتمع وتشدده مع الإناث .

ولقد أوضح غير الراضين أسباب عدم رضائهم على النحو التالى :

	شباب ذكور حضر	شباب ذكور ريف	شباب إناث حضر	شباب إناث ريف
كثرة عدد الطلاب	٣٠ر٥٪	١٧ر٢٪	٣١ر٧٪	٨ر٣٪
انتفاء القيمة العملية للدراسة	١٦ر٩٪	٦ر٩٪	١٤ر٦٪	٨ر٣٪
صعوبة المواصلات	٣ر٤٪	٢٧ر٦٪	٤ر٩٪	٨ر٣٪
عدم وجود انشطة	٥ر١٪	٦ر٩٪	٩ر٨٪	٨ر٣٪
طول مدة الدراسة	٥ر١٪	—	٢ر٤٪	—
قلة عدد المدرسين	٣ر٤٪	—	٢ر٤٪	—
تأخر وصول الكتب	١٠ر٢٪	٣ر٤٪	٢ر٤٪	-
أخرى	٢٥ر٤٪	١ر٧٪	٢٩ر٢٪	٧٥ر٠٪

ويبدو أن بعض هذه الأسباب متداخلة مع العناصر الأخرى خصوصا مشكلات الإدارة والمدرسين ، أما الاسباب الخاصة بكثرة عدد الطلاب (زيادة كثافة الفصول) وصعوبة المواصلات وتأخير وصول الكتب فانها تعزى إلى الإدارة أو المديريات التعليمية والوزارة ، إذ ليس للمدرسة دخل فى ذلك وربما تكون المدرسة مسئولة عن عدم وجود أنشطة وضعف الإشراف والرقابة وغيرها مما يقع فى فئة أخرى .

٩ - الرضاء عن نظام الامتحانات :

ترتفع نسب الراضين عن نظام الامتحانات أكثر من أى نسب أخرى سبق ذكرها بخصوص عناصر العملية التعليمية . فقد بلغت هذه النسبة ٨٢ر٧٪ لدى

مجموعة الشباب الذكور فى الحضر الذين مازالوا فى التعليم بعد حصولهم على الابتدائية ، ذلك مقابل ٨٧٫٠٪ لدى أندادهم فى الريف . وتزداد النسبة قليلا لدى الشباب الإناث فى الحضر والتى بلغت ٨٥٫٩٪ مقابل ٨٩٫٤٪ لدى أندادهم فى الريف . ولا ندرى إن كان هذا الرضاء يرجع إلى تكيف الطلاب مع هذا النظام القاصر والقائم على الاسترجاع أساسا ، أم إلى الاتجاه السائد منذ مدة طويلة بخصوص التساهل فى امتحانات النقل التى تحدث داخل المدارس الإعدادية والثانوية حتى أصبحت شبه آلية ، أم يرجع إلى السببين معا . إن الطالب لا يهمه فى هذا الأمر – وإلى حد كبير أسرته – سوى أن ينجح ويحصل على تقديرات مرتفعة بصرف النظر عما إذا كان ذلك نتيجة تقييم موضوعى جاد أو شكلى روتينى . ثم أن النتيجة المنطقية لتدنى العملية التعليمية فى مدارسنا وعدم توفر فرص النمو الكيفى ولا حتى النوعى لأبنائنا الطلاب أن يأتى نظام التقييم مبتسرا حتى بالنسبة للجان امتحانات الشهادات العامة التى تشرف عليها مباشرة الوزارة ، وهذا ما يفسر استفحال ظاهرة الغش الفردى والجماعى . صفوة القول أن إجماع الطلاب على رضائهم عن نظام الامتحانات يصعب اعتباره فى صالح هذا النظام لأن الواقع غير ذلك من الوجهة التربوية الموضوعية .

ويمكن ترتيب أسباب عدم رضاء من ذكر بأنهم غير راضين عن نظام الامتحانات (رغم أنهم لا يمثلون إلا نسبة قليلة تتراوح بين ١٧٪ و ١١٪) على النحو التالى :

أسباب عدم الرضا عن نظام الامتحانات	شباب ذكور حضر	شباب ذكور ريف	شباب إناث حضر	شباب إناث ريف
صعوبة الامتحانات	٣ر٣٢٪	٣ر١٠٪	٣٦٪	٤ر٣٦٪
اعتمادها على الحفظ وليس الذكاء	٤ر٢٤٪	٨ر١٣٪	١٢٪	١ر٩٪
عدم موضوعية التصحيح	٦ر١٥٪	٦ر٢٠٪	٨٪	٣ر٢٧٪
تركزها فى نهاية العام	١ر١١٪	٢ر١٧٪	١٢٪	—
أخرى	٦ر١٥٪	٩ر٣٧٪	٢٤٪	٣ر٢٧٪

ويلفت النظر فى دقة تشخيص الطلاب لبعض مشكلات نظام الامتحانات فى مؤسساتنا التربوية . إذ لا شك أن بعض الامتحانات صعبة ـ خصوصا الشهادات العامة ـ نسبة إلى ما حصلوه بالفعل وأسلوب نقل المعلومات إليهم وما إلى ذلك . لكن الأهم من ذلك اعتمادها على الحفظ (الاسترجاع) وليس الذكاء ، وعدم موضوعية التصحيح وتركزها فى نهاية العام ، خصوصا امتحانات الشهادات العامة . هذا بالإضافة إلى أسباب أخرى كثيرة يضيق المقام عن ذكرها .

١٠ - تخصيص وقت محدد للمذاكرة :

إذا كان حسن أداء الواجبات المدرسية يعتبر استكمالا حيويا للعملية التعليمية داخل المدرسة أو المعهد فإن ذلك يتطلب من الدارس تخصيص وقت مناسب لأداء هذه الواجبات . ولما كان اليوم المدرسى ينتهى عادة ما بين الثانية والثالثة بعد الظهر ، فإن الوقت المتاح لأداء هذه الواجبات محدود بطبيعته بعدة

ساعات فى الفترة ما بين الرابعة أو الخامسة وحتى الثامنة أو التاسعة مساء . وقد يتفاوت عدد هذه الساعات باختلاف الجدول والواجبات المدرسية وأيام الامتحانات الشهرية وما إلى ذلك . ولقد أوضحت الدراسات الخاصة بالتحصيل الدراسى أن اكتساب التلميذ لعادة تحديد وقت للمذاكرة تتكون مبكرة بناء على توجيهات المدرسة والأسرة معا ، كما أنها تعكس آثار التنشئة الاجتماعية المبكرة على النظام والضبط الذاتى وتقدير قيمة الوقت والتنظيم (التخطيط) والتوقيت . وتكاد أن يكون الالتزام بهذه العادات من الخصائص المميزة للطباع الوطنية Na-tional Character . وغنى عن القول أن نجاح المدرسة فى تعويد التلميذ على التحصيل الذاتى فى منزله وتحديد وقت لذلك هدف تربوى فى حد ذاته .

إلا أن ما توصلنا إليه من نتائج بهذه الخصوص لا يبعث على الارتياح إذ عبر ٥٤٫٣٪ فقط من مجموع الطلاب الذكور فى الحضر - الذين مازالوا بالتعليم بعد حصولهم على الابتدائية - يخصصون وقتا ، فى العادة ، للمذاكرة يقابل ذلك ٥٩٫١٪ لدى الشباب فى الريف . وترتفع النسبة قليلا لدى الإناث فى كل من الحضر ٦٠٪ والريف ٥٧٫٤٪ .

١١ - الدروس الخصوصية :

إزداد انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية خلال السنوات السابقة بحيث أصبحت هذه الأيام تمثل مشكلة حقيقية تهدد ما تبقى لنظام التعليم والعملية التربوية من هيبة ومصداقية فى مصر . صحيح أن نظام التعليم هو السبب الرئيسى لانتشار هذه الظاهرة ولا سبيل لعلاجها إلا بإصلاح هذا النظام إلا أن الأسرة والتلميذ يدفعان ثمن هذا الخلل مرتين : الأولى على شكل أدبى بمعنى تحطيم مبدأ تكافؤ الفرص بين التلاميذ والذى يتجسد فى شعار " مجانية

جدول رقم (١٦) توزيع نسب الطلاب الملتحقين حاليا بالتعليم وفق حصولهم على دروس خصوصية

المقارنـــات / الحصول على دروس خصوصية	شباب ذكـــور				شباب إنـــاث			
	حضر		ريف		حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
يحصل على دروس خصوصية	٧٧	٣٠ر١	٦٤	٣٠ر٢	٤٥	٢٥ر١	٤١	٤٤ر١
ملتحق بفصول تقوية أو مجموعات	١٨	٧ر٠	٥	٢ر٤	١٧	٩ر٥	٦	٦ر٥
الاثنان معا	٣	١ر٢	١	٠ر٥	٣	١ر٧	–	–
لا يحصل على دروس خصوصية	١٥٨	٦١ر٧	١٤٢	٦٧ر٠	١١٤	٦٣ر٧	٤٦	٤٩ر٤
المجموع	٢٥٦	١٠٠	٢١٢	١٠٠	١٧٩	١٠٠	٩٣	١٠٠
غير مبين	١١		٨		٤		٤	
لا ينطبق (لم يسبق له الالتحاق بالتعليم أو غير ملتحق به الآن)	٣٨٥		٢٩٦		٢٩٢		٢٦٢	
المجموع الكلى	٦٥٢		١٥٦		٤٧٥		٣٥٩	
k^2 (كا ^٢^) *	غـــير دالــــــه				داله عند اقـل من ٠١ر٠			

* ضمت الخلايا التى يقل تكرارها عن ٥ افراد عند تقدير قيمة كا ^٢^ بالنسبة لفئة ينطبق .

التعليم" . فالأسرة المقتدرة ماليا هى التى تتيح لأبنائها فرصا أكبر للنجاح عن طريق الدروس الخصوصية . والثانية على شكل مادى ، ويقع كاهله على الأسر غير المقتدرة خصوصا مع تزايد نفقات أعباء الحياة بما فى ذلك التصاعد المستمر فى أسعار الدروس الخصوصية .

ويلاحظ من جدول (١٦) أن متوسط نسبة المشكلة لدى مجموع الطلاب الملتحقين بالتعليم حاليا بعد حصولهم على الابتدائية حوالى ٣٠٪ ، وهى نسبة مؤثرة وفق أى معيار تربوى . بيد أن هذه النسبة تختلف بوضوح بين الذكور والإناث . فقد أوضح ١ر٣٠٪ من مجموعة الشباب الذكور فى الحضر (الملتحقون بالتعليم حاليا أنهم يحصلون على دروس خصوصية بمعناها التقليدى بالإضافة ٢ر٨٪ من مجموعهم ملتحقين بمجموعات فصول التقوية أو الاثنين معا مقابل ذلك فى الريف ٢ر٣٠٪ ، ٤ر٢ ٪ و ٥ر. ٪ على التوالى والفروق بين التكرارات المقابلة لهذه النسب بين الحضر والريف غير داله إحصائيا . أما الإناث ، فقد أوضح ١ر٢٥ ٪ منهن (الملتحقات بالتعليم حاليا) أنهن يحصلن على دروس خصوصية ، ٥ر٩٪ ملتحقات بمجموعات التقوية ، ٧ر١٪ الاثنين معا ، يقابل ذلك فى الريف ١ر٤٤٪ ، ٥ر٦٪ وصفر على التوالى . والفروق بين التكرارات المقابلة لهذه النسب بين الحضر والريف داله إحصائيا عند ١٠ر. تقريبا حيث تنتشر بشكل أكثر هذه الظاهرة لدى الطالبات فى الريف ، وهذا ما لم نكن نتوقعه . وقد توحى زيادة هذه النسبة إلى هذا الحد فى الريف لدى الطالبات أن الدروس الخصوصية على وشك أن تحل محل المدرسة لا سيما وأن مدارس الإناث فى الريف تحكمها التقاليد والأعراف المحافظة التى تؤثر أن يكون وقت الدراسة فى المدرسة فى أضيق حدود ممكنة حتى لا تغيب الفتاة عن منزلها كثيرا ، وقد يساعد على ذلك ضعف أو انعدام الإشراف المباشر من الوزارة على

هذه المدارس خصوصا الثانية منها .

ويرى الطلاب أن انتشار هذه الظاهرة - من وجهة نظرهم - ينحصر فى الأسباب التالية :

	شباب ذكور حضر	شباب ذكور ريف	شباب إناث حضر	شباب إناث ريف
صعوبة فهم الدروس	٣ر٤٤٪	٧ر٣٥٪	٤ر٥٥٪	١ر٥١٪
تحسين المجموع	٤ر٤٥٪	٧ر٣٥٪	٨ر٣٣٪	٩ر٣١٪
زيادة درجات أعمال السنة	٢ر٥٪	١ر١٠٪	١ر٣٪	٢ر٤٪
ضغط المدرسين	١ر٤٪	١ر١٧٪	٦ر٤٪	٤ر٦٪
أخرى	٠ر١٪	٤ر١٪	١ر٣٪	٤ر٦٪
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

حيث يعتبر صعوبة الدرس هو السبب الأول لدى الشباب الإناث فى الحضر والريف (على السواء) وتنخفض هذه النسبة إلى حد ما لدى الشباب الذكور فى الحضر ٣ر٤٤٪ وتنخفض أكثر وأكثر فى الريف ٧ر٣٥٪ . والسبب الثانى - فى رأيهم - هو تحسين المجموع الذى ينتشر أكثر لدى الشباب الذكور فى الحضر ثم يقل لدى الشباب الإناث فى الحضر ٨ر٣٣٪ والريف ٩ر٣١٪ . أما الأسباب الأخرى فإنها تكاد أن تكون ثانوية وإن لم تخل من دلالة مجاملة المدرس أو مراضاته . إن هذه الأسباب جملتها تؤكد ما سبق ذكره من أن ديمقراطية التعليم فى مصر مهددة بشكل لا يحتمل الإرجاء .

الفصل الخامس

مؤشـــــر العمـــــل

الفصل الخامس

مـؤشر العمـــــــل

مكونات المؤشر :

أولا : مدى الرضاء الذاتى عن العمل .

ثانيا : مدى استخدام المجتمع لقوة العمل بكفاءة

ثالثا : مدى ملاءمة ظروف العمل .

مؤشر العمـــل *

يعد العمل من أهم جوانب التنمية الاقتصادية الاجتماعية يؤثر فيها ويتأثر بها . فالعمل باعتباره من أهم قوى الإنتاج ، وهى قوة الإنتاج البشرية ، يمثل الوسيلة الرئيسية للتنمية ، حيث أن حجم قوة العمل فى أى مجتمع ودرجة حسن استخدامها يؤثران على حجم دخله القومى ومعدل نموه . من جانب أخر فالتنمية الاقتصادية والاجتماعية التى تستهدف الانسان يمثل العمل هدفا رئيسيا لها . فالتنمية ما لم تسع إلى تطوير المستوى التأهيلى والصحى والثقافى لقوة العمل وتحسين ظرفها لا يمكن أن تحقق معدلات الانجاز المتوقعة منها .

من هنا كان من الضرورى لأى محاولة لوضع مؤشرات اقتصادية واجتماعية للتنمية فى مصر من إدخال عنصر العمل فى اعتبارها ، خاصة وأن الإحصاءات العامة فى مصر حتى الآن لم تتطرق إلى كثير من الجوانب المتعلقة بعنصر العمل . فالإحصاءات العامة فى مصر التى تهتم بالعمل هى أساسا التعداد العام للسكان وبحث القوى العاملة بالعينة ، تهتم بالعمل باعتباره قوة عمل فى المقام الأول ومن ثم فهى تركز على قياس :

أ - حجم قوة العمل المتوفرة لدى المجتمع ودرجة استخدامها كنسبة البطالة والإعالة والمشاركة على سبيل المثال .

ب - هيكل قوة العمل حسب تأهيلها التخصصى المهنى وتوزيعها قطاعيا وجغرافيا وعمريا .... الخ .

---

* قام بإعداد هذا المؤشر د. خالد لطفى .

وتغفل هذه الإحصاءات جوانب أخرى لعنصر العمل لا تقل عما سبق أهمية فى اتخاذ القرارات المتعلقة بمسار عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية مثل مدى ملاءمة الظروف السائدة فى سوق العمل ومدى رضاء العاملين ذاتهم عن العمل وظروفه .

وقد حاولنا وضع مؤشر العمل فى اطار هذا البحث ليكون انعكاسا لهذه الجوانب المتعددة لعنصر العمل . ولذا فقد اشتمل المؤشر على علاقة مكونات رئيسية هى :

المكون الأول : مدى الرضاء الذاتى للعاملين عن عملهم .

المكون الثانى : مدى استخدام المجتمع لقوة العمل المتاحة له بكفاءة .

المكون الثالث : مدى ملاءمة ظروف العمل .

وسنعرض فيما يلى لكل مكون من هذه المكونات ولكل عنصر من العناصر التى يشملها ، وذلك فى إطار عرض نتائج المسح الميدانى لمؤشر العمل . ويبدو من الضرورى قبل أن نبدأ فى هذا العرض أن نشير إلى عدة ملاحظات أساسية:

- أن هذا العرض لنتائج المسح الميدانى ما هو إلا عرض مبدئى يستهدف تفحص النتائج بشكل وصفى للوقوف على حدودها وتحديد ما هو مطلوب من معالجات إضافية للبيانات من أجل التوصل إلى تحليل أعمق لنتائج البحث .

- أن نتائج هذا المسح الميدانى لا تمثل إلا رصدا للواقع فى فترة زمنية معينة لمؤشر العمل فى المجتمع ومن ثم فهى لا تصلح فى حد ذاتها لتحديد اتجاه الحركة والحكم عليه . هذا الأمر يستلزم الحصول على رصد آخر له فى فترة

زمنية تالية حتى يمكن تحديد التغير وتحديد أوجه التقدم أو التأخر وفقا لهذا المؤشر ومكوناته وعناصره .

- أن هناك اختلافات بين المفاهيم والتعاريف المستخدمة فى هذا المؤشر وتلك المستخدمة فى الإحصاءات العامة لعدة أسباب أهمها : طبيعة بحث المؤشرات نفسه حيث أن الاستبيان كان موجها أساسا إلى المستجيبين من سن ١٥ سنة فأكثر فى حين أن قوة العمل مثلا بالتعدادات العامة تقاس بين السكان من سن ٦ سنوات فأكثر والحالة التعليمية للسكان تقاس بين الأفراد من سن ١٠ سنوات فأكثر .

- أن محاولة اتباع نفس التعاريف المستخدمة فى الإحصاءات العامة كان يمكن أن يؤدى إلى زيادة حجم استمارة الاستقصاء وتعقيدها بدرجة أكبر ومن ثم زيادة حجم أخطاء التحيز مقابل هدف ثانوى هو امكانية المقارنة بالإحصاءات العامة فى حين أن الهدف الرئيسى للبحث هو مقارنة نتائجه فى فترات زمنية متتالية ، بالإضافة إلى الأساس العلمى الذى استندت إليه هيئة البحث فى تعريفها لمفهوم قوة العمل .

ومن ثم فإن المقارنة مع نتائج الإحصاءات العامة يجب تجنبها بالنسبة لما يتعلق بمؤشر العمل على الأقل والحذر فى إجرائها حتى بعد إدخال التعديلات المناسبة .

المكون الأول : مدى الرضاء الذاتى عن العمل :

يمثل هذا المكون أحد الجوانب الهامة للعمل التى لم يسبق أن تطرقت إليها الإحصاءات العامة فى مصر . والقصد من إدراج هذا المكون هو تحديد أثر عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية على درجة رضاء العاملين عن أعمالهم ،

بمعنى تحديد هل تؤدى التنمية الاقتصادية إلى خلق فرص عمل وظروف عمل ترضى العاملين أم أنها تكون على حسابهم بشكل عام .

ويتكون هذا المكون من العناصر التالية :

العنصر الأول : الرضاء عن نوع العمل (المهنة) :

يحاول هذا العنصر قياس نسبة العاملين الراضين عن عملهم وتحديد أسباب الرضاء أو عدم الرضاء حسب درجة شيوعها (أهميتها النسبية) ويتكون هذا العنصر مما يلى :

أولا : مدى الرضاء عن نوع العمل الذى يزاوله أفراد العينة من العاملين :

من المتوقع أن تزداد نسبة العاملين الراضين عن أعمالهم مع تقدم عجلة التنمية سواء نتيجة لتولد دخول أكبر من العمل أو لتحسين ظروف العمل نفسه أو لغير ذلك من أسباب تمثل هدفا لعملية التنمية . بناء على هذا نحاول فى هذا الجزء قياس نسبة العاملين الراضين عن المهن التى يزاولونها .

وقد بينت نتائج هذا المسح أن اجابات أفراد العينة من العاملين على السؤال رقم ٥١ (أنت راضى عن شغلك ده ؟) قد توزعت كما هو مبين بالجدول التالى رقم (١) :

جدول (١) توزيع افراد العينة من العاملين حسب رضائهم وعدم رضائهم عن عملهم

المتغيـــر	حضـــر				ريـــف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
راض	٪٨٧	٪٩٢	٪٨٥	٪٩٢	٪٩٠	٪٧٦	٪٨٤	٪٧٩
غير راض	٪١٣	٪٨	٪١٥	٪٨	٪١٠	٪٢٤	٪١٦	٪٢١
المجموع	٨٥٠	١٢٤	٢٧٠	٧٦	٩١٧	٧٥	١٨٠	٢٨

ويلاحظ من الجدول السابق ما يلى :

- بلغت نسبة عدم الرضاء فى عينة الحضر ٥ر١٢٪ مقابل ١٢٪ فى عينة الريف .

- فى الحضر توجد أعلى نسبة لعدم الرضاء عن العمل بين الشباب الذكور حيث تبلغ ١٥٪ فى مقابل ١٣٪ فقط للأزواج فى الحضر ، وهو ما قد يكون انعكاسا لقلة فرص العمل المناسبة المتاحة أمام الشباب الداخل حديثا إلى سوق العمل واضطراره إلى قبول أى فرصة عمل تتاح له .

- فى الريف توجد أعلى نسبة لعدم الرضاء عن العمل بين الزوجات حيث تبلغ ٢٤٪ مقابل ١٠٪ فقط للأزواج فى الريف ، يليها نسبة عدم الرضاء بين الشباب الإناث حيث بلغت ٢١٪ مقابل ١٦٪ فقط للشباب الذكور وهو ما قد يكون راجعا إلى انخفاض الوضع الاقتصادى والاجتماعى للمرأة فى الريف واضطرارها لقبول أعمال لا ترضى عنها .

- تبلغ نسبة عدم الرضاء بين الشباب الذكور فى الريف ١٦٪ وفى الحضر ٤ر١٥٪ وهو ما قد يكون مؤشرا لندرة فرص العمالة المتاحة للشباب الذكور خاصة المؤهلين منهم علميا سواء فى الريف أو فى الحضر .

ثانيا : أسباب الرضاء عن العمل :

يحاول هذا العنصر تحديد الأهمية النسبية لأسباب الرضاء عن العمل لدى أفراد العينة العاملين . وقد اتضح من إجابات أفراد العينة على السؤال رقم ٥٢ (ايه أهم ميزة فى شغلك ده؟) ، أن هناك ثمانية أسباب رئيسية للرضاء عن العمل حددها ٨٢٪ من أفراد العينة المستجيبين بينما ذكر ١٨٪ من أفراد العينة أسبابا

أخرى متفرقة كما هو مبين بالجدول التالى :

جدول (٢) أسباب رضاء أفراد العينة من العاملين عن عملهم

المتغيـــر	حضـــــر				ريـــــــف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
المرتب لا بأس به	١٠٪	٦٪	٢٤٪	٩٪	٦٪	٦٪	٥ر٧٪	٧٪
العمل يخدم الناس	٢١٪	٢٤٪	١٦٪	١٨٪	٢٥٪	٢٠٪	٢٤٪	٢٤٪
العمل مناسب للمؤهل	٥ر٦٪	١٨٪	١٠٪	٥ر١٦٪	٤٪	١٠٪	٥ر٦٪	١٠٪
العمل غير مرهـــــق	٥ر٤٪	٥٪	٣٪	٨٪	٤٪	٥ر١٢٪	٤٪	٧٪
واخد وضعه فى العمل	١٦٪	١٤٪	١١٪	٩٪	١٢٪	٥ر٧٪	١١٪	-
العمل قريب من السكن	١٤٪	١١٪	١٠٪	١١٪	٢١٪	٢١٪	٢٠٪	١٠٪
العمل مستقبله مضمون	٥٪	٣٪	٤٪	٥ر٢٪	٣٪	-	١٪	-
مستريح مع زمـــــلائه	١٣٪	١١٪	١٠٪	٢٠٪	٥٪	-	٦٪	٢٤٪
أخـــــــــرى	١٠٪	٨٪	١٢٪	٦٪	٢٠٪	٢٣٪	٢٠٪	١٧٪
المجمـــــــــوع	٨٨٦	١٣٢	٢٧٨	٧٩	٩٧٦	٨٠	١٩٤	٢٩

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :

- كان من أهم أسباب الرضاء عن العمل على مستوى عينة الجمهورية ككل هو أن عمله يخدم الناس حيث حصل هذا السبب على نسبة ٢٦٪ من

الإجابات . ويلى هذا السبب قرب مكان العمل من مكان السكن حيث حصل على ٢٠٪ من الإجابات . وحدد ١٥٪ من المستجيبين كونهم (واخدين وضعهم فى عملهم) كأهم سبب لرضائهم عن عملهم ، بينما حصل كل من التوافق بين الزملاء وكفاية الدخل من العمل على نسبة ١١٪ من الإجابات وجاء تناسب العمل مع المؤهل فى المرتبة قبل الأخيرة حيث حصل على ٨٪ من الإجابات وأخيرا جاء كون العمل غير مرهق ، حيث حصل على ٥٪ من الإجابات .

- بالنسبة لقرب مكان العمل من مكان المسكن نجد أنه قد حصل على أهمية كبيرة فى الريف (٢١٪) مقابل الحضر (١٣٪) . وتكرر هذا الأمر بالنسبة لكل الفئات التى شملتها مجموعات العينة . وربما كان هذا راجعا إلى تباعد المسافات فى الريف وعدم توفر الطرق المرصوفة ووسائل المواصلات العامة أو الى وجود مكان العمل خارج القرية فى أحدى المدن القريبة . لذلك يفضل اعادة فحص هذا السبب فى ضوء زمن الانتقال من مكان السكن إلى مكان العمل لأفراد العينة الذين ذكروه وكذلك فى ضوء وجود مكان السكن فى نفس القرية التى يوجد بها مكان العمل أم لا .

- احتل سبب خدمة الآخرين أهمية واضحة فى الريف عنه فى الحضر ، حيث حصل على نسبة ٢٥٪ فى الريف مقابل ٢٠٪ فى الحضر وتكرر نفس الاختلاف بالنسبة لكل مجموعات العينة فيما بين الريف والحضر .

- كفاية الدخل من العمل لم تحظ بأهمية كبيرة إلا لدى عينة الشباب الذكور فى الحضر حيث حصل هذا السبب على ٢٤٪ من إجاباتهم مقابل ٥ر٧٪ فقط من إجابات الشباب الذكور فى الريف .

- تعكس إجابات الإناث عموما أهمية كبيرة لتناسب العمل مع المؤهل ، فقد حصل هذا السبب على ١٨٪ من إجابات الزوجات بالحضر و ١٠٪ من إجابات الزوجات بالريف مقابل ٥ر٦٪ ، ٤٪ للأزواج فى الحضر والريف على التوالى . كذلك فقد حصل هذا السبب على ٥ر١٦٪ من اجابات الشباب الإناث بالحضر و ١٥٪ من إجابات الشباب الإناث بالريف مقابل ١٠٪ و ٥ر٦٪ للشباب الذكور فى الحضر والريف على التوالى .

- لم يحظ « كون العمل غير مرهق » بأهمية كبيرة لدى الأفراد المستجيبين بالعينة ككل ، ولكنه حصل على أهمية واضحة لدى الزوجات فى الريف (٥ر١٢٪ من إجاباتهن مقابل ٥٪ للعنية ككل).

ثالثا : اسباب عدم الرضاء عن العمل :

هذا الجزء يستهدف تحديد الأهمية النسبية لأسباب عدم الرضاء عن العمل لدى أفراد العينة من العاملين . وقد اتضح من إجابات أفراد العينة من العاملين على السؤال ٥٣ (ايه أهم عيب شايفه فى شغلك ؟) أن هناك تسعة أسباب رئيسية لعدم الرضاء عن العمل حددها ٨٢٪ من المستجيبين بينما ذكر ١٢٪ منهم أسبابا أخرى متفرقة ويبين الجدول التالى توزيع إجابات أفراد العينة من العاملين على هذه الأسباب :

جدول (٣) اسباب عدم رضاء افراد العينة من العاملين عن عملهم

المتغيــــــر	حضــــــر				ريــــــف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب اناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب اناث
قلة المرتـــــب	٢٤٪	٥ر٣٥٪	٢٠٪	٥ر٣٠٪	١٨٪	٢٠٪	١٨٪	٢٨٪
العمل ممـــــل	٢٪	٣٪	٢٪	٢٪	٢٪	٥ر٧٪	٢٪	٦٪
العمل لا يناسب التخصص	٥٪	٥ر١٪	٢٪	١٪	–	١٪	١٪	٣٪
العمل مرهـــــق	٣٦٪	٥ر٣٢٪	٤٤٪	٢٨٪	٤٧٪	٣٨٪	٤٤٪	٤٤٪
حقه مهضــــوم	٢٪	–	١٪	٢٪	٥ر١٪	٥ر٢٪	١٪	٣٪
العمل بعيد عن السكن	٣٪	٥ر٧٪	٥ر١٪	٦٪	٤٪	٦٪	٥ر٢٪	٣٪
مستقبله غير مضمون	١٠٪	٥ر١٪	١٢٪	٦٪	٧٪	–	٧٪	٦٪
غير متوافق مع زملائه	٥ر١٪	–	٥ر١٪	٥ر٣٪	١٪	–	–	–
ليس به اجـــــازات	١٪	–	٢٪	–	٥ر٢٪	–	١	–
أخـــــــرى	١٨٪	١٧٪	١٥٪	٢٠٪	١٨٪	٢٢٪	٥ر٢٢٪	٦٪
المجمـــــوع	٨٨٤	١٣٢	٢٧٧	٨٥	٩٧٦	٨١	١٩٤	٣٢

– أن أهم سبب لعدم الرضاء عن العمل على مستوى عينة الجمهورية ككل كان هو كون العمل مرهقا حيث حصل هذا السبب على ٤١٪ من إجابات المستجيبين . وقد تلى هذا السبب فى الأهمية ضعف المرتب وحصل على ٥ر٢١٪ من الإجابات ، ثم عدم ضمان المستقبل وحصل على ٥ر٢١٪ من الإجابات ، ثم عدم ضمان المستقبل وحصل على ٨٪ من الإجابات ، وحصلت بقية الإجابات على

نسب ضئيلة تتراوح ما بين ٤٪ لبعد مكان العمل عن مكان السكن ، ١٪ لعدم التناسب مع المؤهل .

– تزداد نشبة عدم الرضاء عن العمل بسبب كونه مرهقا فى الريف عنها فى الحضر حيث بلغت ٤٦٪ فى الريف مقابل ٣٧٪ فى الحضر ، وهو ماقد يكون تعبيرا عن انتشار العمل البدنى المرتبط بالأنشطة الزراعية السائدة فى الريف . على العكس من ذلك تزداد نسبة عدم الرضاء عن العمل بسبب قلة الدخل منه فى الحضر حيث تبلغ ٢٥٪ مقابل ١٨٪ فى الريف . وهو ماقد يكون معبرا عن ارتفاع تكلفة المعيشة فى الحضر بالمقارنة بالريف . أيضا تقل نسبة عدم الرضاء عن العمل بسبب عدم ضمان مستقبله فى الريف حيث تبلغ ٦٪ مقابل ٩٪ فى الحضر وهو ربما يكون أمرا راجعا الى انتشار العمل فى القطاع العائلى فى الريف .

– بمقارنة عينة الأزواج بالزوجات فى الحضر نجد أن قلة المرتب تمثل أهمية أقل لدى الأزواج (٢٤٪) مقابل ٣٥٫٥٪ لدى الزوجات وفى الريف تمثل قلة المرتب ١٨٪ لدى الأزواج مقابل ٢٠٪ لدى الزوجات . وقد يكون هذا الاختلاف بسبب توفر فرص العمل الثانى بشكل أكبر نسبيا لدى الازواج منه لدى الزوجات.

– بمقارنة عينة الشباب الذكور بالشباب الإناث نجد أنه فى الحضر تمثل قلة المرتب أهمية أقل لدى الشباب الذكور (٢٠٪) بينما تصل لدى الشباب الإناث (٣٠٫٥٪) . وبالنسبة للشباب الذكور فى الريف تبلغ الأهمية النسبية لقلة المرتب (١٨٪) فقط مقابل ٢٨٪ للشباب الإناث فى الريف .

– كون العمل مرهقا ، يحتل أهمية أكبر لدى الأزواج منه لدى الزوجات وذلك سواء فى الريف أو فى الحضر . ويتكرر نفس الحال عند مقارنة عينة

الشباب الذكور فى الحضر بعينة الشباب الإناث فى الحضر . ولكن عند مقارنة عينة الشباب الذكور فى الريف بعينة الشباب الإناث فى الريف نجد أن هذا السبب يحتل أهمية متساوية (٤٤٪) .

– بعد مكان العمل عن مكان السكن ، يحتل أهمية أكبر لدى الزوجات فى الحضر (٥ر٧٪) مقابل (٣٪) فقط لدى الأزواج فى الحضر . كذلك فى الريف تبلغ (٦٪) لدى الزوجات مقابل ٤٪ فقط لدى الأزواج .

العنصر الثانى ، الرضاء عن القطاع المؤسسى للعمل ،

اولا : الرضاء عن القطاع المؤسسى للعمل :

من المتوقع مع تزايد درجة التنمية الاقتصادية والاجتماعية أن يكون هناك نمو لنوع ما من علاقات الانتاج تعبر عن مصالح أغلبية فئات العاملين ومن ثم يكون هناك تزايد لنسب العاملين الراضيين عن قطاع عملهم المؤسسى . وقد بينت إجابات أفراد العينة من العاملين على السؤال رقم ٤٥ (أنت راضى عن عملك فى القطاع ده ؟) أن هناك على مستوى عينة الجمهورية ككل نسبة تقترب من ١١٪ من العاملين غير راضية عن القطاع المؤسسى الذى تعمل به بينما عبر ٢٢٪ منهم عن رضائهم عن هذا القطاع الى حد ما وأبدى ٦٧٪ من المستجيبين رضاءهم . ويبين الجدول التالى توزيع إجابات أفراد العينة من العاملين فى هذا الشأن .

جدول (٤) افراد العينة من العاملين حسب رضائهم/ عدم رضائهم عن قطاعات عملهم المؤسسية

المتغيــــر	حضــــــر				ريــــــف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
راضى	٦٤٪	٧٤٪	٥٨٪	٦٥٪	٧٢ر٥٪	٥٩٪	٧١٪	٦٥٪
غير راضى	١١٪	١٠٪	١٦٪	١٠ر٥٪	١٩٪	١٠٪	١١٪	١٦٪
إلى حد ما	٢٥٪	١٦٪	٢٦٪	٢٤ر٥٪	٨ر٥٪	٣١٪	١٨٪	١٩٪
المجمــوع	٨٦٨	١٣١	٢٧٨	٨٦	٩٥٠	٨١	١٩٢	٣٢

ويلاحظ من هذا الجدول ما يلى :

- بمقارنة عينة الحضر ككل بعينة الريف ككل نجد أن نسبة عدم الرضاء تبلغ فى الحضر ١٢٪ من الإجابات مقابل ٩٪ فقط فى الريف .

- إذا نظرنا إلى عينة الشباب الذكور نجد أن نسبة عدم الرضاء ترتفع بينهم فى الحضر إلى ١٦٪ مقابل ١١٪ فقط بين الشباب الذكور فى الريف وينعكس هذا الوضع عند النظر إلى عينة الشباب الإناث حيث ترتفع نسبة عدم الرضا بين الشباب الإناث فى الريف لتبلغ ١٦٪ مقابل ٥ر١٠٪ فقط بين الشباب الإناث فى الحضر .

- بمقارنة نسبة عدم الرضاء بين الشباب الذكور وبين الأزواج ، نجد أن هذه النسبة ترتفع بين الشباب الذكور فى الحضر حيث تبلغ ١٦٪ مقابل ١١٪ فقط

بين الأزواج فى الحضر ، كما ترتفع بين الشباب الذكور فى الريف لتصل إلى ١١٪ مقابل ٥ر٨٪ فقط للأزواج فى الريف .

- بمقارنة عينتى الشباب من الإناث والزوجات ، نجد أن نسبة عدم الرضاء بين الشباب الإناث فى الحضر تبلغ ٥ر١٠٪ مقابل ١٠٪ للزوجات فى الحضر ، اما فى الريف فتبلغ نسبة عدم الرضاء ١٦٪ بين الشباب من الإناث مقابل ١٠٪ فقط للزوجات .

ثانيا: أسباب عدم الرضاء عن القطاع المؤسسى للعمل:

يحاول هذا السؤال تحديد الأهمية النسبية لأسباب الرضاء عن القطاع المؤسسى للعمل لدى أفراد العينة العاملين . وقد بينت إجابات أفراد العينة من العاملين على السؤال رقم ٤٣ (ايه أهم ميزة شايفها فى عملك فى القطاع ده ؟) أن هناك ستة أسباب رئيسية للرضا عن قطاع العمل المؤسسى حددها ٨٢٪ من المستجيبين بينما ذكر ١٨٪ منهم أسبابا أخرى متفرقة . ويبين الجدول التالى توزيع إجابات أفراد العينة .

جدول (٥) توزيع افراد العينة من العاملين حسب اسباب رضائهم عن القطاع المؤسسى لعملهم

المتغيـــــر	حضـــر				ريـــف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
له مستقبـــــل	١١٪	٩٪	٦٪	٥ر١٠٪	٦٪	٥٪	٨٪	٦٪
الدخل كبـــير	١٣٪	٥٪	٣٠٪	١٦٪	٧٪	٧٪	١٤٪	٩٪
وجود المعـــاش	٢٦٪	٣٦٪	١٥٪	٣٧٪	١٥٪	١٩٪	٥ر١٠٪	٢٢٪
امكانيات كبيـــرة	٥ر٢٪	٥ر١٪	٣٪	١٪	٢٪	١٪	٥ر٠٪	٩٪
لا يتقيد باللوائح	٥ر٢١٪	٥ر٧٪	٢٣٪	٥ر٣٪	٣٠٪	٢٠٪	٣١٪	٥ر١٢٪
الاستقرار فى مكان واحد	٥ر١٢٪	١٧٪	١٠٪	١٥٪	١٨٪	١٦٪	١٥٪	٦٪
أخـــــرى	٥ر١٣٪	٢٣٪	١٣٪	١٧٪	٢١٪	٣٢٪	٢٠٪	٥ر٣٤٪
المجمــــوع	٨٧٤	١٣٢	٢٧٢	٨٦	٩٦٦	٨١	١٩١	٣٢

- على مستوى العينة الكلية من العاملين كان أهم سبب للرضاء عن القطاع المؤسسى للعمل هو عدم التقيد باللوائح حيث حصل على ٢٤٪ من الإجابات ثم تلاه وجود معاش حيث حصل على ٢٠٪ من الإجابات ، ثم جاء الاستقرار فى مكان واحد وحصل على ١٥٪ من الإجابات ، وتلاه ارتفاع الدخل حيث حصل على ١٢٪ من الإجابات ، وأخيرا حصل ضمان المستقبل على ١٠٪ من الإجابات .

- كانت الاختلافات فيما بين عينة الحضر ككل وعينة الريف ككل فى حدود ضئيلة بصفة عامة فيما عدا عدم التقيد باللوائح حيث حصل هذا السبب على ١٩٪ من إجابات عينة الحضر مقابل ٢٩٪ من إجابات عينة الريف وأيضا وجود معاش حيث حصل على ٢٦٪ فى عينة الحضر مقابل ١٤٪ فقط فى عينة الريف.

- كان لكبر الدخل أهمية كبيرة لدى الشباب الذكور فى الحضر حيث حصل على ٣٠٪ من اجاباتهم مقابل ١٤٪ فقط لدى الشباب الذكور فى الريف . وهو أمر قد يكون مرتبطا بارتفاع نفقات تكوين الأسرة فى الحضر نسبيا عنها فى الريف .

- كان لعدم التقيد باللوائح أهمية كبيرة لدى عينة الأزواج فى كل من الحضر والريف حيث حصل على ٥ر٢١٪ من إجابات الأزواج بالحضر و ٣٠٪ من اجابات الأزواج بالريف ، كذلك حصل نفس السبب على أهمية كبيرة بين الشباب الذكور فى الريف والحضر . فحصل على ٣١٪ لدى الشباب الذكور فى الريف وعلى ٢٣٪ لدى الشباب الذكور بالحضر .

- حصل وجود المعاش على أهمية كبيرة بين الزوجات فى الحضر ٣٦٪ من إجاباتهن وبين الشباب الإناث فى الحضر ٣٧٪ وذلك مقابل ١٩٪ للزوجات فى الريف و٢٢٪ للشباب الإناث فى الريف .

- أبدت الزوجات المستجيبات فى الحضر اهتماما أكبر بالاستقرار فى مكان واحد عن الأزواج فى الحضر ، حيث حصل هذا السبب على ١٧٪ لدى الزوجات مقابل ٥ر١٢٪ للأزواج . أما فى الريف فقد كان الاهتمام بالاستقرار فى مكان واحد أكبر فى عينة الأزواج فى الريف منه فى عينة الأزواج

بالحضر.فقد حصل هذا السبب على ١٨٪ من إجابات لدى الأزواج بالريف مقابل ١٢ر٥٪ لدى الأزواج بالحضر .

ثالثا : أسباب عدم الرضاء عن القطاع المؤسسى للعمل :

يحاول هذا الجزء تحديد الأهمية النسبية لأهم أسباب عدم الرضاء عن القطاع المؤسسى للعمل . وقد بينت إجابات أفراد العينة من العاملين على السؤال رقم ٤٤ (أيه أهم عيب شايفه فى عملك فى القطاع ده ؟) أن هناك ستة أسباب رئيسية لعدم الرضاء عن العمل فى القطاع المؤسسى حددها٧٨٪ من المستجيبين، بينما ذكر ٢٢٪ منهم أسبابا أخرى متفرقة . ويوضح الجدول التالى توزيع إجابات أفراد العينة على أسباب عدم رضائهم عن القطاع المؤسسى لعملهم .

جدول (٦) توزيع أفراد العيمة العاملين حسب أهم سبب لعدم رضائهم عن القطاع المؤسسى لعملهم

المتغير	حضر				ريف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
المستقبل غيرمضمون	١٥٪	٩٪	٢٦٪	٨٪	١٤٪	١٢٪	١٧٪	٩٪
قلة الدخل	٣٤٪	٥٤٪	٢١٪	٤٦ر٥٪	٣٠٪	٤٤٪	٢٧ر٥٪	٣٨٪
عدم وجود معاش	١١٪	٤٪	١٤٪	٣ر٥٪	١٧٪	١٤٪	١٣٪	-
لا توجد خدمات صحية واجتماعية	٤٪	٢٪	٥٪	٢٪	٧٪	٢ر٥٪	٧٪	٣٪
التقيد بالروتين	١٠٪	٢٧٪	٨٪	٢٠٪	٤٪	٩٪	٣ر٥٪	٢٢٪
عدم الاستقرار فى مكان واحد	٤٪	٢٪	٨٪	١٪	٣٪	٥٪	٦٪	-
أخرى	٢٢٪	١٦٪	١٨٪	١٩٪	٢٥٪	١٣ر٥٪	٢٦٪	٢٨٪
المجموع	٨٨٢	١٣٢	٢٧٣	٨٦	٩٧٢	٨١	١٩٣	٣٢

ويتضح من الجدول السابق الآتى :

- كانت أهم أسباب عدم الرضاء عن القطاع المؤسسى للعمل هى قلة الدخل حيث حصل على ٣٢٪ من الاجابات وتلاع عدم ضمان المستقبل وحصل على ١٥٪ من الإجابات ، ثم عدم وجود معاش وحصل على ١٣٪ من الإجابات ثم حصل التقيد بالروتين على ٨٪ من الاجابات ، وعدم وجود خدمات صحية واجتماعية على ٥٪ من الإجابات ، وأخيرا عدم الاستقرار فى مكان واحد وحصل على ٤٪ من الإجابات .

- كان هناك اختلاف بين عينة الحضر ككل وعينة الريف ككل ازاء عدم وجود معاش حيث حصل هذا السبب على ١٦٪ من إجابات عينة الريف مقابل ٥ر١٠٪ فقط من إجابات عينة الحضر . وقد يكون هذا الأمر انعكاسا لعدم انتشار نظم المعاشات والتأمينات الاجتماعية فى القطاعات المؤسسية السائدة فى الريف . كذلك كان هناك اختلاف بين العينتين ازاء التقيد بالروتين ، فقد ذكره ١٢٪ من المستجيبين بعينة الحضر مقابل ٥٪ فقط فى عينة الريف .

- كانت قلة الدخل ذات أهمية أكبر لدى الاناث عنها لدى الذكور عموما . فقد حصل هذا السبب على ٥٤٪ من إجابات الزوجات فى الحضر و٤٤٪ من إجابات الزوجات فى الريف و ٥ر٤٦٪ من إجابات الشباب الاناث بالحضر و٣٨٪ من إجابات الشباب الإناث بالريف مقابل ٣٢٪ للعينة ككل . وربما ترجع أهمية هذا السبب لدى الإناث إلى قلة إمكانيات مزاولتهن للعمل الثانى نسبيا عن الذكور ، مما يجعل من عملهن الاساسى أهمية كبيرة .

- حظى عدم ضمان المستقبل على أهمية كبيرة لدى الشباب الذكور فى الحضر حيث حصل على ٢٦٪ من اجاباتهم بينما حصل على ١٧٪ لدى الشباب

الذكور بالريف . وربما كان هذا الأمر تعبيرا عن قلة فرص العمل المناسبة المتاحة أمام الشباب ومن ثم اضطرارهم لقبول أعمال مؤقته لاضمان لاستمراريتها مستقبلا .

– كان للتقيد بالروتين أهمية كبيرة بين الزوجات فى الحضر حيث حصل على ٢٧٪ من الإجابات وبين الشباب الإناث فى الحضر ٢٠٪ من الاجابات وبين الشباب الاناث فى الريف ٢٢٪ من الإجابات وذلك مقابل ٨٪ للعينة ككل . وربما كان هذا الأمر راجعا إلى ارتباط هذه الفئات من الاناث بتحمل أعباء العمل العائلى مما يجعل من عملهم فى القطاعات المنظمة عبئا عليهن من حيث ضرورة الالتزام بمواعيد العمل .

العنصر الثالث ، الاتجاه نحو العمل بالخارج ،

يحاول هذا العنصر تحديد نسبة العاملين الذين يحاولون السفر للعمل بالخارج ، حيث أن هذا الأمر يعكس مدى رضاء العاملين عن مجمل ظروف معيشتهم وعملهم داخل الجمهورية . فكلما ادت التنمية الاقتصادية والاجتماعية إلى تحسن هذه الظروف كلما قلت القوى الدافعة للعمل فى الخارج نسبيا أمام الجذب للعمل فى الخارج فى ظل ثبات الظروف الأخرى والعكس صحيح .

وقد أوضحت إجابات أفراد العينة العاملين على السؤال رقم ٧٠ (ياترى بتحاول أو بتسعى للسفر للعمل خارج مصر ؟) ان هناك نسبة كبيرة تبلغ ٢٢٪ من اجمالى العينة الكلية تسعى للسفر إلى الخارج . ويوضح الجدول التالى توزيع إجابات أفراد العينة على هذا السؤال .

جدول (٧) توزيع افراد العينة ١٥ سنة فأكثر حسب اتجاهاتهم نحو العمل فى الخارج

المتغيــــر	حضـــــر				ريــــف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
يحــــاول	٪١٦	٪١٠	٪٣٤ر٥	٪١٦	٪٢٠	٪٩	٪٤٨ر٥	٪١٨
لا يحـــاول	٪٨٤	٪٩٠	٪٦٥ر٥	٪٨٤	٪٨٠	٪٩١	٪٥١ر٥	٪٨٢
المجمــوع	١٠٢٦	٢٠٤	٣٨٢	٩٥	١١٢٤	١٥١	٢٦٥	٣٩

يتبين من الجدول السابق الآتى :

- تبلغ نسبة العاملين الذين يحاولون السفر للعمل فى الخارج فى عينة الريف ٢٤٪ فى مقابل ٢٠٪ فى الحضر . وهو ما قد يكون أمرا مرتبطا بتدنى مستوى الدخل والمعيشة سواء فى الريف أو فى الحضر بصفة عامة .

- تبلغ نسبة العاملين الذين يحاولون السفر للعمل فى الخارج بين الشباب الإناث فى الريف ١٨٪ وفى الحضر ١٥٪ وتزيد نسبة العاملين الذين يحاولون السفر للعمل بين الشباب الذكور فى الريف ٤٨ر٥٪ عنها فى الحضر ٣٤ر٥٪ وتبلغ بين الأزواج فى الريف ٢٠٪ فى مقابل ١٦٪ فقط فى الحضر ، ولكن الأمر ينعكس فى عينة الزوجات حيث بلغت نسبة من تحاولون منهن السفر للخارج فى الريف ٩٪ فقط مقابل ٢٠٪ للزوجات فى الحضر . وهو ما قد يكون تعبيرا عن ارتباط الزوجات فى الريف بمسئوليات أسرية أكثر إلزاما لها عن المسئوليات الأسرية للمرأة فى الحضر خاصة وأن هذه المسئوليات يمكن أن تمتد فى الريف

لتشمل إلى جانب رعاية الأسرة النووية رعاية الأسرة الممتدة ورعاية استغلال الحيازة الزراعية أو ما شابه ذلك من أصول إنتاجية .

– أعلى نسبة لمن يحاولون السفر للعمل بالخارج كانت بين الشباب الذكور بصفة عامة حيث بلغت ٤٨٫٥٪ بينهم فى الريف و ٣٤٫٥٪ بينهم فى الحضر وهو ما يصل إلى أكثر من الضعف بالنسبة لعينة الأزواج حيث بلغت ٢٠٪ فقط بين الأزواج فى الريف و ١٦٪ فقط بين الأزواج فى الحضر . وربما يعكس هذا الأمر تعاظم نفقات تكوين الأسرة أمام الشباب وعدم توافر فرص عمل ملائمة لهم.

– أيضا بمقارنة الشباب الإناث بالزوجات نجد نفس الاتجاه حيث بلغت نسبة من يحاول منهن السفر للعمل بالخارج فى الريف ١٨٪ مقابل ٩٪ للزوجات فى الريف . وبلغت هذه النسبة بينهن فى الحضر ١٦٪ مقابل ١٠٪ للزوجات فى الحضر .

العنصر الرابع ، مدى كفاية الدخل من العمل ،

يمثل الدخل من العمل أحد أهم أسباب الرضاء أو عدم الرضاء عن هذا العمل . وكلما تقدمت عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية فمن المفروض أن يزداد دخل العاملين بما يكفى لتغطية احتياجاتهم الأساسية والسماح لهم بقدر ما من التكوين الادخارى .

وقد أوضحت إجابات أفراد العينة العاملين على السؤال رقم ٦٢ (بتحوش حاجة من دخلك من شغلك ؟) أن هناك نسبة صغيرة تتمكن من ادخار جزء من دخلها من العمل ١١٪ من المستجيبين تقريبا . ويوضح الجدول التالى توزيع أفراد العينة العاملين حسب ادخارهم أو عدم ادخارهم .

جدول (٨) توزيع أفراد العينة العاملين حسب ادخارهم / عدم ادخارهم

المتغير	حضر				ريف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
يدخر	٨٪	٥٪	٢٥٪	٣٠٪	٨٪	٥٪	١٩٪	١٨٪
لا يدخر	٩٢٪	٩٥٪	٧٥٪	٧٠٪	٩٢٪	٩٥٪	٨١٪	٨٢٪
المجموع	٨٩٤	١٣١	٢٦٩	٧٨	٩٨٧	٧٩	١٨٦	٢٨

يتضح من الجدول السابق الآتى :

- يلاحظ انخفاض نسبة من يدخرون عموما سواء فى الحضر أو فى الريف . فتبلغ هذه النسبة ٥ر١٢٪ فى الحضر فى مقابل ٩٪ فقط فى الريف .

- تبلغ نسبة المدخرين بين الأزواج ٨٪ سواء فى الريف أو فى الحضر بينما تبلغ نسبة من يدخرون بين الزوجات ٥٪ فى كل من الريف والحضر .

- أعلى نسبة للمدخرين توجد بين الشباب الإناث فى الحضر حيث تبلغ ٣٠٪ ثم يليها الشباب الذكور فى الحضر ٢٥٪ وذلك مقابل ١٨٪ للشباب الإناث فى الريف و ١٩٪ للشباب الذكور فى الريف . وربما يكون ارتفاع نسبة المدخرين بين الشباب عموما عنها بين الأزواج والزوجات راجعا إلى محاولة الشباب لمواجهة نفقات تكوين الأسرة من جانب وعدم تحملهم مسئوليات مالية كبيرة للمساهمة فى تكلفة معيشة أسرهم من جانب آخر .

المكون الثانى : مدى استخدام قوة العمل :

تؤدى التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع ، من جانب ، إلى رفع مدى حسن استخدامه لقوة العمل المتاحة له نتيجة لارتفاع مستوى تنظيم العمل، وكذلك إلى رفع المستوى التأهيلى والصحى والتعليمى لقوة العمل فيه . كذلك فإن التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جانب آخر تعتمد على تزايد حسن استخدام المجتمع لقوة عمله وعلى رفع مستوى العاملين الصحى والثقافى بما يزيد من إنتاجية العمل ويرفع من معدل نمو الناتج القومى ، نتيجة لذلك فقد أدخل مدى استخدام المجتمع لقوة العمل المتاحة له كأحد مكونات مؤشر العمل . ويتكون هذا المكون من العناصر التالية :

العنصر الأول : التركيب العمرى للعاملين :

يؤدى التقدم الاقتصادى والاجتماعى إلى رفع نسبة المشاركة بين فئات الأعمار الوسطى وخفض نسبة المشاركة بين فئات الأعمار الصغرى والكبرى . ويحدث هذا التحول أساسا نتيجة لزيادة معدلات الالتحاق بالتعليم الإلزامى وإطالة مدته ونتيجة لارتفاع مستوى الدخل بصفة عامة مما يقلل من حاجة الصغار إلى دخول سوق العمل فى سن مبكرة وهو مايقلل فى نفس الوقت من حاجة الكبار إلى البقاء فى سوق العمل بعد بلوغهم سنا معينة للتقاعد . فالتقدم الاقتصادى الاجتماعى من شأنه تأجيل سن الدخول إلى سوق العمل من جانب وتقديم سن التقاعد من جانب آخر . وقد أوضحت إجابات أفراد العينة العاملين (١٥ سنة فأكثر) على السؤال رقم ١ (عمرك كام سنة دلوقتى ؟) والسؤال رقم ٣٣ (بتشتغل دلوقتى ؟) أن التوزيع العمرى لهم كان كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٩) توزيع أفراد العينة العاملين حسب فئات عمرهم

المتغيـــر	حضـــر				ريـــف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
الفئة الأولـى ١٥ – ٢٤ سنة	٥ر٣٪	٥ر٥٪	٥٥٪	٦١٪	٥ر٤٪	١٨٪	٥ر٧٣٪	٨١٪
الفئة الثانيـة ٢٥ – ٥٩ سنة	٥ر٨٨٪	٥ر٩٤٪	٤٥٪	٣٩٪	٥ر٨٢٪	٨١٪	٥ر٢٦٪	١٩٪
الفئة الثالثـة ٦٠ سنة فأكثر	٨٪	–	–	–	١٣٪	١٪	–	–
المجموع	٨٧٩	١٣٢	٢٨١	٨٨	٩٧٥	٨١	١٩٢	٣٢

– على مستوى العينة الكلية ، نجد أن نسبة العاملين من الفئة العمرية الأولى (١٥–٢٤سنة) تبلغ ١٨٪ من العاملين ككل وان نسبة العاملين من الفئة العمرية الثالثة (٦٠ سنة فأكثر) تبلغ ٧٪ .

– بمقارنة عينة الريف بعينة الحضر لا نجد اختلافا بين الأهمية النسبية لفئة العمر الأولى حيث تبلغ ١٨٪ فى عينة الحضر مقابل ٥ر١٧٪ فى عينة الريف بينما بالنسبة لفئة العمر الثانية حيث تبلغ نسبة العاملين فى الحضر ٧٧٪ مقابل ٥ر٧٢٪ فقط فى الريف ، كذلك تقل الأهمية النسبية لفئة العمر الثالثة فى الحضر حيث تبلغ ٥٪ بينما تبلغ ١٠٪ فى الريف . وربما كان ارتفاع النصيب

النسبى للفئة العمرية الثالثة راجعا إلى عدم وجود سن معينة للتقاعد فى النشاطات الاقتصادية السائدة بالريف وعدم انتشار نظم المعاشات والتأمينات الاجتماعية بنفس درجة انتشارها بالحضر .

- بمقارنة عينة الأزواج بعينة الزوجات نجد أن العمل بعد سن الستين منتشر بدرجة كبيرة بين الأزواج (٨٪ فى الحضر و ١٣٪ فى الريف) بينما يكاد لا يوجد بين الزوجات حيث تبلغ نسبة فئة العمر الثالثة بينهن صفرا فى الحضر ١٠٪ فى الريف .

- يزيد نصيب فئة العمر الأولى والثالثة فى الريف عنها فى الحضر بالنسبة لعينة الأزواج حيث يبلغ مجموع النصيب النسبى لهاتين الفئتين ٥ر١٧٪ فى الريف مقابل ٥ر١١٪ فقط فى الحضر وهو ما يعكس وجود اتجاه الدخول المبكر إلى سوق العمل والخروج المتأخر منه أكثر فى الريف عنه فى الحضر . وبالنسبة لعينة الزوجات يبلغ نصيب هاتين الفئتين ١٩٪ فى الريف مقابل ٥ر٥٪ فقط فى الحضر . وهو ما يعكس نفس الاتجاه السابق .

- بالنسبة للشباب الذكور يبلغ نصيب الفئة العمرية الأولى ٥٥٪ من إجمالى الشباب الذكور العاملين بالحضر مقابل نسبة قدرها ٥ر٧٣٪ للشباب الذكور فى الريف . ويتكرر الحال بالنسبة للشباب الإناث حيث تبلغ نسبة العاملات منهن فى الفئة العمرية الأولى ٦١٪ فى الحضر مقابل ٨١٪ فى الريف . وهو ما يعبر عن وجود اتجاه أقوى للدخول المبكر إلى سن العمل بين الشباب الذكور الإناث فى الريف عنه فى الحضر .

العنصر الثانى : التركيب العمرى للسكان غير العاملين :

يمثل هذا التركيب العمرى انعكاسا للتركيب العمرى للسكان العاملين . فبينما من المفروض أن يؤدى التقدم الاقتصادى الاجتماعى إلى زيادة نسبة الفئة العمرية الوسطى بين السكان العاملين فإنه منالمفروض أن يؤدى فى نفس الوقت إلى تقليل نسبة هذه الفئة بين السكان غير العاملين . وينطبق عكس هذا على الفئة العمرية الصغرى والكبرى . وقد بينت إجابات أفراد العينة فى السن من ١٥ سنة فأكثر على السؤال رقم ١ (عمرك كام سنة دلوقتى ؟) والسؤال رقم ٣٣ (بتشتغل دلوقتى ؟) أن التوزيع العمرى للسكان فى سن العمل غير العاملين كان كما يوضحه الجدول رقم (١٠) .

جدول (١٠) توزيع السكان ١٥ سنة فأكثر الذين لا يعملون حسب فئات عمرهم

المتغيـــر	حضـــــــر				ريـــــــف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
الفئة الأولى ١٥- ٢٤ سنة	٪٢	٪١٥ر٥	٪٦٦	٪٧١	٪١١	٪٢٢	٪٧٠	٪٨٢
الفئة الثانية ٢٥-٥٩ سنة	٪٣٣	٪٧٥ر٥	٪٣٤	٪٢٩	٪٣٢	٪٦٩	٪٣٠	٪١٨
الفئة الثالثة ٦٠ سنة فأكثر	٪٦٥	٪٩	-	-	٪٥٧	٪٩	-	-
المجموع	٧٥	١١٧٨	٥١٤	٣٨٤	١٧١	١٥٩١	٣٢٢	٣٢٣

الذى نتبين منه ما يلى :

- أعلى نسبة من غير العاملين على مستوى العينة ككل توجد بالفئة العمرية الوسطى (الثانية) حيث توجد بها ٥ر٥٥٪ من إجمالى غير العاملين بالعينة وتحتوى الفئة العمرية الصغرى (الأولى) على ٥ر٣٤٪ منهم بينما لا يوجد بالفئة العمرية الكبرى (الثالثة) إلا ١٠٪ فقط من غيرالعاملين .

- بمقارنة عينة الحضر ككل بعينة الريف ككل تكاد لا توجد اختلافات تذكر بينهما فى نصيب كل فئة عمرية من غير العاملين .

- بالنسبة لعينة الأزواج يلاحظ أن غير العاملين منهم فى الفئة العمرية الأولى فى الريف يدفع نسبتهم فى هذه الفئة ١١٪ مقابل ٢٪ فقط منهم فى الحضر . وهو ما قد يكون تعبيرا عن اتجاه أكبر فى الريف للزواج المبكر قبل دخول سوق العمل . ويكاد لا يوجد اختلاف يذكر فى نسبة غير العاملين من الفئة العمرية الثانية فى الحضر حيث تبلغ ٣٣٪ وفى الريف حيث تبلغ ٣٢٪ . أما بالنسبة للفئة العمرية الثانية فإن نسبة الأزواج غير العاملين فى الحضر تبلغ ٦٥٪ مقابل ٥٧٪ فقط فى الريف وهو ما قد يكون تعبيرا عما سبق ذكره من عدم انتشار نظم التقاعد فى الريف .

- بالنسبة لعينة الزوجات تتركز غير العاملات منهم فى الفئة العمرية الأولى فى الريف بدرجة أكبر منها فى الحضر (٢٢٪ للريف مقابل ٥ر١٥٪ فقط للحضر) وينعكس الحال فى الفئة العمرية الثانية حيث يبلغ نصيب هذه الفئة ٥ر٧٥٪ من الزوجات غير العاملات بالحضر مقابل ٦٩٪ منهن فى الريف . ويتساوى النصيب النسبى لغير العاملات فى كل من الريف والحضر فى الفئة العمرية الثالثة حيث بلغت نسبتهن ٩٪ .

- بالنسبة للشباب الذكور نجد أن ٧٠٪ من غير العاملين منهم بالريف توجد فى الفئة العمرية الأولى مقابل ٦٦٪ فقط فى الحضر . وينعكس الأمر فى الفئة العمرية الثانية حيث تشمل هذه الفئة ٣٠٪ من الشباب الذكور غير العاملين فى الريف مقابل ٣٤٪ منهم فى الحضر . وقد يرجع هذا الأمر إلى وجود اتجاه أقوى للشباب فى الريف نحو قبول أى عمل يتاح له بعد تخطيه سن معينة ما هو الحال لدى الشباب فى الحضر .

- بالنسبة للشباب الإناث فى الريف نجد أن ٨٢٪ من غير العاملات منهن توجد فى الفئة العمرية الأولى مقابل نسبة قدرها ٧١٪ فقط فى الحضر . أما فى الفئة العمرية الثانية ينعكس الحال حيث تشمل هذه الفئة ١٨٪ فقط من الشباب الاناث غير العاملات فى الريف مقابل ٢٩٪ منهن فى الحضر .

العنصر الثالث : نسبة السكان العاملين بالزراعة :

تتضمن التنمية الاقتصادية احداث تغييرات فى التركيب الهيكلى لقطاعات الاقتصاد القومى . من أهم هذه التغييرات النصيب النسبى للقطاعات غير الزراعية . وتصاحب هذه التغييرات بانخفاض نسبة السكان العاملين فى الزراعة مقابل زيادة نسبة السكان العاملين فى غيرها من القطاعات . وقد بينت إجابات أفراد العينة العاملين على السؤال رقم ٣٤٪ (ايه هى مهنتك الأساسية؟) أن توزيع أفراد العينة العاملين بين قطاع الزراعة وغيره من القطاعات كانت كما فى الجدول رقم (١١) .

جدول (١١) توزيع افراد العينة العاملين حسب عملهم بقطاع الزراعة/ قطاعات اخرى

المتغيــــر	حضــــر				ريـــــف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
قطاع الزراعـــة	٧٪	-	٣٪	-	٤٨٪	٢٦٪	٤٠٪	٢٢٪
القطاعات الأخرى	٩٣٪	١٠٠٪	٩٧٪	١٠٠٪	٥٢٪	٧٤٪	٦٠٪	٧٨٪
المجمـــــوع	٨٨٣	١٣٢	٢٧٥	٨٦	٩٨٢	٨١	١٩٣	٣٢

ويتبين من هذا الجدول الآتى :

- أن نسبة العاملين بالزراعة على مستوى العينة ككل تبلغ ٢٥٪ وتزيد هذه النسبة فى الريف لتصل إلى ٤٥٪ بينما تنخفض فى الحضر لتصل إلى ٥٪ فقط ، ويرجع هذا إلى سيادة العمل الزراعى بالريف .

- بمقارنة عينة الشباب الذكور بعينة الأزواج نجدأن نسبة من يعملون بالزراعة فى الريف من الشباب الذكور تبلغ ٤٠٪ مقابل ٤٧٪ للأزواج . وبمقارنة عينة الشباب الإناث فى الريف نجد أن نسبة من تعمل منهن بالزراعة تبلغ ٢٢٪ مقابل ٢٦٪ للزوجات فى الريف . وربما كان هذا الأمر راجعا إلى وجود اتجاه أكبر لدى الشباب للابتعاد عن العمل الزراعى عما هو عليه الحال بين الأزواج والزوجات وإلى توفر فرص عمل يوفره أكبر نسبيا أمامهم خارج قطاع الزراعة عما كان عليه الحال أمام الأزواج والزوجات .

- بمقارنة عينة الأزواج بعينة الزوجات فى الريف نجد أن هناك اتجاها اكبر لدى الأزواج للعمل بالزراعة عنه لدى الزوجات ، حيث يعمل ٤٨٪ من الأزواج العاملين بالزراعة ، مقابل ٢٦٪ فقط للزوجات العاملات ويتكرر هذا الوضع بالنسبة للشباب الذكور والشباب الإناث فى الريف حيث تبلغ نسبة الشباب الذكور العاملين بالزراعة ٤٠٪ مقابل ٢٢٪ فقط لدى الشباب الإناث .

العنصر الرابع : سن بداية العمل :

ترتفع سن الدخول إلى سوق العمل مع تقدم عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية سواء نتيجة لامتداد التعليم الإلزامى وانتشاره أو لارتفاع مستوى الدخل بما يسمح بالاستغناء عن عمل الأطفال وذلك كما سبق وأشرنا . وقد أوضحت إجابات أفراد العينة ١٥ سنة فاكثر على السؤال رقم ٧١ (أول مرة اشتغلت فيها كان عمرك كام سنة ؟) التوزيع الموضح بالجدول رقم (١٢) .

جدول (١٢) توزيع أفراد العينة ١٥ سنة فأكثر حسب فئات عمر هم عند دخولهم سوق العمل

المتغيـــــــــر	حضــــــــر				ريـــــــــف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
من سن ١٢ سنة	٣٠٪	٨٪	٣٦٪	٤٪	٤٨٪	٣٨٪	٤٦٪	٢٨٪
١٣ – ١٥ سنة	١٩٪	٧٪	٢٤٪	٨٪	١٨٪	٤٪	٢٣٪	١٢٪
١٦ – ١٨ سنة	١٧٪	١٣٪	١٩٪	٢٢٪	٩,٥٪	١٠٪	١٢٪	١٩٪
١٩ سنة فاكثر	٣٤٪	٧٢٪	٢١٪	٦٦٪	٢١,٥٪	٤٦٪	١٩٪	٤٢٪
المجمـــــوع	١٠٠٦	٢٠٩	٣٨٢	١٠٠	١٠٩٦	١٤٩	٢٦٣	٤٣

يتبين من هذا الجدول الآتى :

– على مستوى عينة الجمهورية ككل يتضح أن أكبر نسبة من العاملين (٣٧٪) تدخل سوق العمل فى السن ١٢ سنة أو أقل وهو سن الدراسة الإبتدائية وما قبلها . ويلى هذا السن سن ١٩ سنة فأكثر حيث تبلغ نسبة العاملين إلى سوق العمل فى هذا السن ٣١٪ .

– بمقارنة عينة الحضر بعينة الريف يتضح أن أكبر نسبة من العاملين فى الريف تدخل سوق العمل فى السن ١٢ سنة أو أقل ٤٦٪ مقابل ٢٧٪ فقط فى الحضر على العكس من ذلك تزيد نسبة من يدخلون سوق العمل فى الحضر فى الفئات العمرية التالية حيث تبلغ نسبتهم الإجمالية ٧٣٪ مقابل ٥٤٪ فى الريف . وقد يكون هذا الأمر معبرا عن انخفاض مستويات الدخل عموما فى الريف عنها فى الحضر ومن ثم ازدياد حاجة الأسر الفقيرة فى الريف إلى تشغيل أطفالهم عما هو عليه الحال فى الحضر ، كما قد يكون معبرا عن تدنى الوعى بأهمية التعليم فى الريف عنه فى الحضر .

– بمقارنة عينة الأزواج بعينة الشباب الذكور فى الحضر يتضح أن نسبة الشباب الذكور الذين دخلوا إلى سوق العمل فى السن ١٢ سنة أو أقل تبلغ ٣٦٪ منهم مقابل ٣٠٪ فقط بين الأزواج فى الحضر . وهو ربما ما يكون انعكاسا لوجود اتجاه أكبر بين الأجيال الجديدة فى الحضر للدخول مبكرا إلى سوق العمل سواء نتيجة لتدنى الوعى بأهمية التعليم أو نتيجة لانخفاض مستوى الدخل عامة لدى أسرهم عما كان عليه الحال لدى أسر الأزواج قبل زواجهم . وبمقارنة الشباب الذكور فى الريف بالأزواج فى الريف نجد أن نسبة العاملين من الشباب الذكور الداخلين إلى سوق العمل فى السن ١٢ سنة أو أقل بلغت ٤٦٪

بينما بلغت بين الأزواج فى الريف ٤٨٪ .

- بمقارنة عينة الزوجات فى الحضر بعينة الشباب الإناث فى الحضر نجد أن هناك اتجاها أكبر لدى الشباب الإناث لتأخير سن الدخول إلى سوق العمل عماكان عليه الحال بالنسبة للزوجات . فنسبة من يدخلن سوق العمل من الشباب الإناث فى السن ١٢ سنة أو أقل تبلغ ٤٪ لدى الشباب الاناث مقابل ٨٪ لدى الزوجات . ويتكرر نفس الأمر عند مقارنة عينة الزوجات فى الريف بعينة الشباب الإناث فى الريف حيث نجد أن نسبة من يدخلن سوق العمل من الشباب الإناث فى السن ١٢ سنة أو أقل ٢٨٪ وذلك مقابل نسبة قدرها ٣٨٪ للزوجات .

العنصر الخامس : عدد أيام العمل وعدد ساعات العمل :

مع تقدم المجتمع فى عملية التنمية ترتفع إنتاجية الفرد العامل بما يسمح بوجود حد أدنى للأجازات وحد أقصى لساعات العمل ، كذلك يتوفر العمل بمايسمح بوجود فرصة للعمل لكل قادر عليه . لهذا فلقد أدخل عدد أيام العمل الأسبوعية وعدد ساعات العمل اليومية كعنصر للدلالة على تقدم المجتمع فى مجال العمل .

أ - عدد أيام العمل الاسبوعية :

مع تزايد درجة التقدم فى المجتمع تزداد فرص العمل المتاحة لأفراده وتقل البطالة الكاملة والجزئية من جانب كما يتوفر قدر أكبر من الاجازات الاسبوعية للعاملين . وقد توزعت إجابات أفراد العينة من العاملين على السؤال رقم ٤٩ (بتشتغل كام يوم فى الأسبوع ؟) كما فى الجدول رقم (١٣) .

جدول (١٣) توزيع افراد العينة العاملين حسب عدد أيام عملهم اسبوعيا (العمل الاساسي)

المتغيـــــر	حضـــر				ريـــــف			
	ازواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
من يوم إلى ٤ أيام	١٤٪	٥٪	١٤٪	٢٧٪	٢٢٪	١٩٪	٣٠٪	١٣٪
٥ أو ٦ أيــــام	٦٥٪	٨٧٪	٧٣٪	٦٧٪	٣٩٪	٥٤٪	٤٧٪	٦٣٪
٧ أيــــــام	٢١٪	٨٪	١٣٪	٦٪	٣٩٪	٢٧٪	٢٣٪	٢٤٪
المجمــــوع	٨٦٩	١٣١	٢٧٨	١١٧	٩٥٧	٧٨	١٩٤	٢٩

ويتضح من هذا الجدول الآتى :

- بالنسبة للعينة على مستوى الجمهورية ككل نجد أن أكبر نسبة من العاملين وهى حوالى ٥٦٪ تعمل من خمسة إلى ستة أيام أسبوعيا وهو ما قد يعنى وجود أجازة لديهم لمدة يوم أو أثنين أسبوعيا اذا كانوا من العاملين بالقطاع المنظم أو تعرضهم للبطالة الجزئية إذا ما كانوا من العاملين بالقطاع غير المنظم. ويلى ذلك نسبة من العاملين قدرها ٢٦٪ تعمل سبعة أيام فى الأسبوع أى ليس لديها أى اجازة أسبوعية ، كذلك توجد نسبة قدرها ١٨٪ من العاملين تعمل أقل من خمسة أيام فى الأسبوع وربما كان هؤلاء من العاملين الذين يعانون من بطالة حزئية أى الذين لا يتمكنون من العثور على العمل كل يوم .

- بمقارنة عينة الريف بعينة الحضر ككل نجد أن نسبة من يعملون أقل من خمسة أيام فى الأسبوع تزيد فى الريف ، حيث تصل إلى ٢٣٪ من

العاملين عنها فى الحضر ، حيث تبلغ ١٤٥٪ فقط . من جانب آخر تقل فى الريف نسبةالعاملين لمدة خمسة إلى ستة أيام أسبوعيا عنها فى الحضر ، حيث تبلغ فى الريف ٤١٪ فقط مقابل ٦٩٪ من العاملين بالحضر . وهو أمر قد يكون راجعا إلى وجود بطالة جزئية فى الريف أو قلة انتشار العمل فى القطاع المنظم فيه ، كذلك تزيد نسبة من يعملون سبعة أيام أسبوعيا فى الريف حيث تبلغ ٣٦٪ مقابل ١٧٪ فقط فى الحضر وهو ربما ما يكون راجعا إلى انتشار العمل بالقطاع غير المنظم خاصة القطاع العائلى والمشروعات الصغيرة فى الريف .

- بمقارنة الشباب الذكور بالأزواج نجد أنه فى الحضر تزيد نسبة الشباب الذين يعملون لمدة خمسة إلى ستة أيام أسبوعيا ٧٣٪ عنها بين الأزواج ٦٥٪ وهو ما يشير إلى تحسن فى ظروف العمل لدى الشباب . ويتكرر الأمر بالنسبة للريف حيث تبلغ نسبة من يعملون من الشباب الذكور لمدة خمسة إلى ستة أيام ٤٧٪ مقابل ٣٩٪ فقط بين الأزواج .

- بمقارنة الشباب الاناث بالزوجات نجد أنه فى الحضر تزيد نسبة الزوجات اللاتى يعملن خمسة إلى ستة أيام أسبوعيا ٨٧٪ عنها لدى الشباب الإناث ٦٧٪ وهو ما شير إلى وجود نوع من التدهور النسبى فى ظروف عمل الشباب الإناث مقارنة بالزوجات . ويحدث العكس فى الريف حيث تزيد نسبة الشباب الإناث الذين يعملون خمسة إلى ستة أيام أسبوعيا .

ب - عدد ساعات العمل اليومى :

مع تزايد درجة التقدم الاقتصادى والاجتماعى ، يتاح العمل لكل قادر عليه ويتحدد يوم العمل بعدد أقصى من ساعات العمل . لذا فكلما ازدادت نسبة العاملين الذين يعملون عددا من الساعات قريبا من الحد الأقصى لعدد ساعات

العمل ، وهو أمر يعنى عدم تعرضهم للبطالة الجزئية أو للاستنزاف المبكر لقوة عملهم ، كلما كان هناك تقدم فى ظروف العمل والعكس صحيح .

وقد أوضحت إجابات أفراد العينة على السؤال رقم ٥٠ (بتشتغل كام ساعة فى اليوم ؟) انها قد توزعت كما فى الجدول رقم (١٤) .

جدول (١٤) توزيع افراد العينة العاملين حسب عدد ساعات عملهم يوميا (العمل الاساسى)

المتغير	حضر				ريف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
أقل من ٧ ساعات	٢٠٪	٥٣٪	٢٢٪	٣٨٪	٣١٪	٥٠٪	٣٩٪	٢٨٪
٧ساعات وأقل من ساعات	٥٤٪	٣٨٪	٥٠٪	٥١٪	٣٩٪	٣٢٪	٣٠٪	٥٨٪
١٠ ساعات فأكثر	٢٦٪	٩٪	٢٨٪	١١٪	٣٠٪	١٨٪	٣١٪	١٤٪
المجموع	٨٨٠	١٣٠	٢٧٣	٧٧	٩٦٩	٧٨	١٩٢	٢٩

ويتبين من هذا الجدول :

- بالنسبة للعينة ككل يتضح أن ٤٥٪ من أفراد العينة العاملين يعملون عددا من الساعات يقترب من الحد الأقصى لعدد ساعات العمل المقررة قانونا (من ٧ - ١٠ ساعات يوميا) بينما يعمل ٢٧٪ منهم ٦ ساعات أو أقل فى اليوم ، على حين يعمل ٢٨٪ منهم ١٠ ساعات أو أكثر يوميا .

- بمقارنة عينتى الحضر والريف يتضح أن ٥١٪ من عينة الحضر تعمل العدد المعتاد من ساعات العمل اليومى تقريبا (وهو من ٧ - ١٠ ساعات) مقابل نسبة قدرها ٣٧٪ فقط فى عينة الريف . على العكس من ذلك نجد أن من يعملون ٦ ساعات أو أقل فى الحضر تبلغ نسبتهم ٥ر٢٤٪ مقابل قدرها ٣٣٪ فى الريف وهو ما يعنى انتشار البطالة الجزئية فى الريف بدرجة أكبر منها فى الحضر . كذلك نجد أن من يعملون لمدة ١٠ ساعات أو أكثر يوميا تقل نسبتهم فى الحضر ٥ر٢٤٪ عن نسبتهم فى الريف التى تبلغ ٣٠٪ وهو ما يعنى تعرض نسبة أكبر من العاملين بالريف للاستنزاف المبكر لقوة عملهم وربما كانت هذه الأمور مرتبطة بانتشار العمل فى القطاع غير المنظم بالريف بدرجة أكبر منها فى الحضر .

- إذا تناولنا عينة الشباب الذكور وعينة الأزواج نجد أنه فى الحضر يعانى أفراد كل من العينتين من البطالة الجزئية حيث تبلغ نسبة من يعملون لمدة أقل من ٧ ساعات يوميا ٢٢٪ فى عينة الشباب و ٢٠٪ فى عينة الأزواج . بينما تبلغ نسبة من يعملون من الشباب لمدة ١٠ ساعات أو أكثر يوميا ٢٨٪ وتبلغ بين الأزواج ٢٦٪ بينما فى الريف تبلغ نسبة الشباب الذين يعملون أقل من ٧ ساعات يوميا ٣٩٪ وتبلغ بين الأزواج ٣١٪ ، وتبلغ أيضا نسبة الشباب الذين يعملون لمدة ١٠ ساعات فأكثر بين الشباب ٣١٪ وبين الأزواج ٣٠٪ .

- ويوضح تناولنا لعينة الشباب الإناث وعينة الزوجات نجد أنه فى الحضر تعانى الزوجات والشباب من الإناث من البطالة الجزئية حيث تبلغ نسبة من يعملن من الزوجات لمدةتقل عن ٧ ساعات يوميا ٥٣٪ مقابل نسبة قدرها ٣٨٪ فقط للشباب الإناث . فى حين تبلغ نسبة الشباب الاناث اللاتى يعملن لمدة ١٠

ساعات فأكثر ١١٪ فى مقابل ٩٪ بين الزوجات . أيضا فى الريف تزيد نسبة الزوجات اللاتى يعملن لمدة أقل من ٧ ساعات يوميا حيث تبلغ ٥٠٪ عنها بين الشباب الإناث حيث تبلغ ٢٨٪ فقط . كذلك تبلغ نسبة الزوجات اللاتى يعملن لمدة ١٠ ساعات فأكثر ١٨٪ بينما تبلغ بين الشباب الإناث ١٤٪ فقط .

العنصر السادس : قرب مكان العمل من مكان السكن :

أ – وسيلة الانتقال من مكان السكن إلى مكان العمل :

من المتصور أنه مع تقدم عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية يزداد اعتماد العاملين على وسائل أكثر تقدما للانتقال من مكان السكن إلى مكان العمل وبالعكس . ولا نعنى هنا بالوسائل الحديثة أو السريعة فقط ولكن نقصد بها تلك الوسائل التى تحقق عددا من المزايا التالية على سبيل المثال : وسائل تقلل من وقت الانتقال ، وسائل اقتصادية من وجهة نظر المجتمع ككل ، وسائل تحافظ على صحة الإنسان وسلامة البيئة ، وسائل تقلل من استهلاك الطاقة ، وسائل تتاح لكل العاملين بناء على مثل هذه المعايير يمكن نترتيب وسائل الانتقال كيفيا حسب درجة أفضليتها . وكلما أدى التقدم الاقتصادى الاجتماعى إلى تزايد الاعتماد على الوسائل ذات الأفضلية كان هناك تقدم فى هذا الشأن والعكس صحيح .

وقد بينت إجابات أفراد العينة العاملين على السؤال رقم ٤٠(ايه هى أهم وسيلة بتروح وترجع بها من الشغل ؟) أن هناك ٩ وسائل رئيسية للانتقال إلى مكان العمل حددها ٩٦٪ من أفراد العينة المستجيبين بينما ذكر ٤٪ منهم وسائل أخرى متفرقة . ويبين الجدول رقم (١٥) توزيع أفراد العينة المستجيبين حسب وسائل انتقالهم إلى عملهم .

جدول (١٥) توزيع أفراد العينة العاملين حسب وسائل انتقالهم إلى عملهم

المتغير	حضر				ريف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
السير	٤٨٪	٥٤٪	٤٢٪	٤٩٪	٦٠٪	٧٧٪	٥٤٪	٣٧ر٥٪
الدواب	٣٪	–	١٪	٤٪	١٤٪	–	١٢٪	–
المواصلات العامة	٢٤٪	٢٧٪	٣٣٪	٣٤٪	١٢٪	١٤٪	١٦٪	٣٧ر٥٪
الدراجة	٤٪	–	٢٪	–	٣٪	–	٤٪	–
السيارة الخاصة	٥٪	٧٪	٣٪	٢٪	١٪	–	١ر٥٪	–
سيارة العمل	١١٪	٨ر٥٪	١٠٪	٨٪	٢٪	١٪	١ر٥٪	٩٪
السرفيس	٢٪	١ر٥٪	٥٪	١٪	٣٪	١٪	٥٪	١٣٪
أخرى	٣٪	٢٪	٤٪	٢٪	٥٪	٧٪	٦٪	٣٪
المجموع	٨٧٦	١٣٢	٢٧٩	٨٦	٩٦٥	٨١	١٩٤	٣٢

ويتبين من هذا الجدول التالي :

- على مستوى العينة ككل كان السير على الأقدام هو أهم وسيلة للانتقال من مكان السكن إلى مكان العمل وبالعكس حيث حددها ٥٣٪ من المستجيبين وتلتها المواصلات العامة حيث حصلت على ٢٠٪ من الإجابات ثم الدواب وحصلت على ٧٪ من الإجابات ثم سيارات العمل وحصلت على ٦٪ من

الإجابات ، وحصلت وسائل النقل الأخرى على نسبة تتراوح ما بين ٣-٤٪ من الإجابات .

- بالنسبة للحضر كان السير على الاقدام هو أهم وسيلة ٥ر٤٧٪ وتلتها المواصلات العامة حيث حصلت على ٢٧٪ من الإجابات ثم سيارات العمل وحصلت على ١٠٪ من الإجابات ، أما فى الريف فقد كان السير على الاقدام هو أهم وسيلة ٦٠٪ لدرجة فاقت أهميته فى الحضر . وقلة المواصلات العامة حيث حصلت على ٥ر١٣٪ من الإجابات ثم حصلت الدواب على ٥ر١٢٪ .

- كانت الاختلافات فى الأهمية النسبية لوسائل الانتقال صغيرة فيما بين الشباب الذكور والأزواج وذلك سواء فى الريف أو فى الحضر . أما بالنسبة للشباب الإناث والزوجات فقد كانت هناك اختلافات ملحوظة فى الأهمية النسبية لوسائل الانتقال لدى كل منهم . ففى الحضر تنخفض نسبة العاملات من الشباب الاناث اللآتى يعتمدن على السير على الاقدام إلى ٤٩٪ مقابل ٥٤٪ لدى الزوجات ، بينما تزداد نسبة من تعتمد منهن على وسائل النقل العامة إلى ٣٤٪ مقابل ٢٧٪ لدى الزوجات وفى الريف تعتمد نسبة قدرها ٥ر٣٧٪ من الشباب الإناث على السير مقابل ٧٧٪ لدى الزوجات . كما يزداد اعتماد الشباب الإناث على المواصلات العامة حيث بلغت نسبتهن ٣٤٪ مقابل ١٤٪ فقط للزوجات وعلى سيارات العمل ٩٪ مقابل نسبة قدرها ١٪ فقط لدى الزوجات .

ب - زمن الانتقال من مكان السكن إلى مكان العمل :

مع تزايد درجة التنمية الاقتصادية والاجتماعية من المتصور أن يقل وقت الانتقال من محل السكن إلى محل العمل سواء لتوفر أماكن السكن بقرب أماكن العمل أو لانتشار شبكات الطرق والمواصلات العامة .

وقد أوضحت إجابات أفراد العينة العاملين على السؤال رقم ٤١ (بتأخذ وقت قد ايه علشان تروح لشغلك ؟) إن توزيع الافراد المستجيبين كان كما هو موضح بالجدول رقم (١٦) .

جدول (١٦) توزيع افراد العينة العاملين حسب زمن انتقالهم من سكنهم إلى عملهم

المتغيـــــر	حضـــــر				ريـــــف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
أقل من ٤٥ دقيقة	٪٨٠	٪٨٥	٪٨٢	٪٩٣	٪٧٣	٪٨٦	٪٧٨	٪٦٨
٤٥ - ٦٠ دقيقـة	٪١٢	٪١١	٪١٢	٪٥	٪١٦	٪٥	٪١٦	٪١٩
٦٠ دقيقة فـأكثر	٪٨	٪٤	٪٦	٪٢	٪١١	٪٩	٪٦	٪١٣
المجمـــوع	٨٧٣	١٣٢	٢٧١	٨٦	٩٧٠	٨١	٧١٥	٣٢

يتضح من هذا الجدول الآتى :

- على مستوى الجمهورية ككل اتضح أن ٧٨٪ من العاملين يحتاجون إلى أقل من ٤٥ دقيقة للذهاب إلى عملهم بينما ١٤٪ منهم يستغرقون من ٤٥ - ٦٠ دقيقة و ٨٪ منهم يستغرقون ٦٠ دقيقة فأكثر . ويعنى هذا أن حوالى ٢٢٪ من العاملين يحتاجون إلى ما يزيد على ساعة ونصف يوميا للذهاب إلى عملهم والعودة منه وهو ما يمثل عبئا لا يستهان به عليهم يصل إلى ما يقرب من ٦/١عدد ساعات العمل اليومى المعتاده .

- بمقارنة عينة الريف ككل بعينة الحضر ككل نجد أن نسبة من يستغرقون أقل من ٤٥ دقيقة فى الذهاب إلى عملهم تزيد فى الحضر ٨١٪ عنها فى ٧٥٪ هذا بينما تبلغ نسبة من يستغرقون ٤٥ - ٦٠ دقيقة فى الذهاب إلى عملهم فى الريف ١٥٪ تبلغ فى الحضر ١٢٪ ونسبة من يستغرقون ٦٠ دقيقة فاكثر فى الريف ١٠٪ بينما بلغ فى الحضر ٧٪ ويعكس هذا الامر فى أغلب الظن تباعد المسافات فى الريف بصفة عامة والاعتماد على وسائل الانتقال البطيئة كالسير والدواب مع عدم توافر وسائل المواصلات العامة وشبكات الطرق الممهدة فى الريف .

- بمقارنة عينة الشباب الذكور بالأزواج نجد أنه :

أ - فى الحضر: تبلغ نسبة الذين يستغرقون أقل من ٤٥ دقيقة فى الذهاب إلى عملهم بين الشباب ٨٢٪ بينما تبلغ هذه النسبة بين الأزواج ٨٠٪ وبينما تصل نسبة الذين يستغرقون ٦٠ دقيقة فاكثر للذهاب إلى عملهم بين الشباب ٦٪ وتبلغ بين الأزواج ٨٪ وتتساوى نسبة الشباب الذكور والأزواج الذين يستغرقون ٤٥ - ٦٠ دقيقة فى الذهاب إلى عملهم ١٢٪ .

ب - فى الريف : تبلغ نسبة الذين يستغرقون أقل من ٤٥ دقيقة فى الذهاب إلى عملهم بين الشباب ٧٨٪ فى مقابل ٧٣٪ بين الأزواج وبينما تصل نسبة الذين يستغرقون ٦٠ دقيقة فاكثر فى الذهاب إلى عملهم بين الشباب إلى ٦٪ تصل النسبة بين الأزواج ١١٪ وتتساوى نسبة الشباب الذكور والأزواج الذين يستغرقون ٤٥ - ٦٠ دقيقة فى الذهاب إلى عملهم ١٦٪ .

- بمقارنة عينة الشباب الإناث بالزوجات نجد أنه :

أ - فى الحضر : تبلغ نسبة اللاتى يستغرقن أقل من ٤٥ دقيقة فى الذهاب إلى عملهن بين الشباب ٩٣٪ بينما تصل بين الزوجات إلى ٨٥٪ بينما تقل نسبة من يستغرقن أكثر من ٤٥ دقيقة بين الشباب حيث تصل إلى ٧٪ عنها بين الزوجات حيث تصل إلى ١٥٪ .

ب - فى الريف : تقل نسبة اللاتى يستغرقن أقل من ٤٥ دقيقة فى الذهاب إلى عملهن بين الشباب حيث بلغت ٦٨٪ عنها بين الزوجات ٨٦٪ بينما تزيد نسبة من يستغرقن أكثر من ٤٥ دقيقة بين الشباب ٣٢٪ مقابل ١٤٪ فقط بين الزوجات .

العنصر السابع : مدى انتشار العمل الثانى :

يعد انتشار العمل الثانى دليلا على أحد أمرين أو كليهما : عدم كفاية الدخل من العمل الأساسى أو عدم توافق ميول وقدرات العاملين مع العمل الأساسى . لذا فإنه من المتصور أن يقل مدى انتشار العمل الثانى وتقل عدد أيام وساعات مزاولته مع ما يصحب التقدم الاقتصادى الاجتماعى من ارتفاع فى مستوى الدخل بشكل عام ومن توافق بين قدرات العاملين ومتطلبات عملهم الأساسى .

أ - مدى انتشار العمل الثانى :

أوضحت إجابات أفراد العينة من العاملين على السؤال ٥٧(بتشتغل شغلة

ثانية جنب شغلك ده ؟) أن توزيع الأفراد المستجيبين كماهو موضح بالجدول رقم (١٧) .

جدول (١٧) توزيع افراد العينة العاملين حسب كونهم يزاولن عملا ثانيا ام لا

المتغير	حضر				ريف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
نعم	٤٪	-	٦٪	١٪	٧٪	١٪	٤٪	-
لا	٩٦٪	١٠٠٪	٩٤٪	٩٩٪	٩٣٪	٩٩٪	٩٦٪	١٠٠٪
المجموع	٨٧٧	١٣٢	٢٧٨	٨٦	٩٧٤	٨٠٪	١٩٤	٣٢

ويتضح من هذا الجدول الآتى :

- على مستوى العينة ككل يتضح أن نسبة العاملين الذين يزاولون عملا ثانيا إلى جانب عملهم الأساسى تبلغ ٥٪ فقط .

- بمقارنة عينة الحضر ككل بعينة الريف ككل نجد أن العمل الثانى يقارب انتشاره فى الريف ما هو عليه فى الحضر تقريبا حيث بلغت نسبة من لهم عمل تانى بالريف ٦٪ من أفراد العينة العاملين بالريف مقابل ٤٪ فقط فى الحضر .

- لا ينتشر العمل الثانى بين الإناث بصورة تذكر حيث لا توجد حالة واحدة فقط فى عينة الزوجات بالريف وعينة الشباب الإناث بالحضر .

- بمقارنة عينة الشباب الذكور بعينة الأزواج نجد أنه فى الحضر تبلغ نسبة من يزاولون عملا ثانيا بين الشباب الذكور ٦٪ مقابل ٤٪ لدى الأزواج أما فى الريف فتبلغ نسبة من يزاولون عملا ثانيا ٤٪ بين الشباب الذكور مقابل ٧٪ لدى الأزواج .

ب - عدد أيام مزاولة العمل الثانى أسبوعيا :

أوضحت إجابات أفراد العينة الذين يزالون عملا ثانيا إلى جانب عملهم الأساسى على السؤال رقم ٦٠ (بتشغيل كام يوم فى الاسبوع ؟) (فى العمل الثانى) أن توزيع الأفراد المستجيبين كان كما فى الجدول رقم (١٨) .

جدول (١٨) توزيع أفراد العينة العاملين ممن يزاولون عملا ثانيا
حسب عدد أيام مزاولة العمل الثانى اسبوعيا

المتغير	حضر				ريف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
أقل من ٥ أيام	٥٢٪	-	٥٦٪	-	٥١٪	-	٣٨٪	-
٥ - ٦ أيام	٢٩٪	-	١٧٪	-	١٠٪	-	١٢٪	-
٧ أيام	١٩٪	-	٢٧٪	-	٣٩٪	١٠٠٪	٥٠٪	-
المجموع	٣٧	-	١٨	-	٥٩	١	٨	-

يتضح من هذا الجدول الآتى :

- على مستوى العينة ككل أتضح أن نسبة من يزاولون عملا ثانيا لمدة ٧ أيام أسبوعيا قد بلغت ٣٢٪ وأن نسبة من يزاولون هذا العمل لمدة ٥ - ٦ أيام أسبوعيا تبلغ ١٧٪ وأن نسبة من يزاولون العمل الثانى لمدة ٤ أيام أو أقل تبلغ ٥١٪ من إجمالى من يزاولون عملا ثانيا .

- بمقارنة عينة الحضر بعينة الريف نجد أن نسبة من يزاولون عملا ثانيا لمدة ٧ أيام أسبوعيا تزيد فى الريف عنها فى الحضر حيث تبلغ فى الريف ٤٠٪ مقابل ٢٦٪ فى الحضر ، بينما تبلغ نسبة من يزاولون العمل الثانى لمدة أقل من ٤ أيام أسبوعيا ٤٩٪ فى الريف مقابل ٥٤٪ فى الحضر .

- بمقارنة عينة الشباب الذكور بالأزواج نجد أنه فى الريف تزيد نسبة من يزاولون العمل الثانى لمدة ٧ أيام أسبوعيا بين الشباب لتصل إلى ٢٧٪ مقابل ١٩٪ لدى الأزواج . وربما كان هذا الأمر انعكاسا لاحتياج الشباب إلى العمل الثانى بدرجة أكبر إزاء صغر دخله من عمله الاساسى من جانب وارتفاع نفقات تكوين الأسرة من جانب آخر .

جـ - عدد ساعات مزاولة العمل الثانى يوميا :

أوضحت إجابات أفراد العينة من العاملين الذين يزاولون عملا ثانيا على السؤال رقم ٦٠(بتشتغل كام ساعة فى اليوم ؟) (فى العمل الثانى) أن توزيع الأفراد المستجيبين كان كما فى الجدول رقم (١٩) .

جدول (١٩) توزيع افراد العينة العاملين ممن يزاولون عملا ثانيا

حسب عدد ساعات مزاولتهم العمل الثانى يوميا

المتغير	حضر				ريف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
٤ ساعات أو أقل	٪٧٧	-	٪٧١	٪١٠٠	٪٦٠	٪١٠٠	٪٢٥	-
أكثر من ٤ ساعات	٪٢٣	-	٪٢٩	-	٪٤٠	-	٪٧٥	-
المجموع	٣٥	-	١٧	١	٦٠	١	٨	-

يتضح من هذا الجدول الآتى :

- على مستوى العينة ككل لا يعمل معظم مزاولى العمل الثانى ٦٤٪ منهم ٤ ساعات أو أقل يوميا بينما يعمل ٣٦٪ منهم ما يزيد على ٤ ساعات يوميا .

- بمقارنة عينة الحضر بعينة الريف نجد أن العمل الثانى يحتل أهمية أكبر لدى العاملين بالريف عنه لدى العاملين بالحضر ، حيث يزاول ٤٤٪ من أصحاب العمل الثانى هذا العمل لمدة تزيد على ٤ ساعات يوميا مقابل ٢٥٪ فقط من مزاولى العمل الثانى بالحضر .

- بمقارنة عينة الشباب الذكور بالأزواج فى الحضر نجد أن نسبة الشباب الذكور الذين يزاولون عملا ثانيا لمدة تزيد على ٤ ساعات يوميا تبلغ ٢٩٪ مقابل ٢٣٪ للأزواج . كذلك فى الريف نجد أن نسبة الشباب الذكور الذين يزاولون عملا ثانيا لمدة تزيد على ٤ ساعات يوميا تبلغ ٧٥٪ مقابل ٤٠٪ فقط للأزواج . وقد يكون هذا الاختلاف راجعا إلى احتياج الشباب الذكور إلى الدخل من العمل

الثانى بدرجة أكثر الحاحا من الأزواج لمواجهة نفقات تكوين الأسرة .

العنصر الثامن : نسبة غير القادرين وغير الراغبين فى العمل :

مع تزايد درجة التقدم الاقتصادى والاجتماعى من المتوقع أن يتأخر سن الدخول إلى سوق العمل بسبب الدراسة وأن يتقدم سن الخروج من سوق العمل بسبب توفر نظم المعاشات والتأمينات الاجتماعية لهذا يتوقع أن تصاحب التنمية زيادة فى عدد غير العاملين بسبب الدراسة أو كبر السن بينما تقل عدد غير العاملين بسبب رعاية الأسرة أو رغبة الزوج أو العجز أو المرض أو عدم وجود عمل مناسب ، حيث تتضاءل أهمية هذه العوامل مع التقدم .

وقد أوضحت إجابات أفراد العينة من غير العاملين على السؤال رقم ٦٥ (ما بتشتغلش ليه ؟) أن ٩٣٪ منهم قد حددوا سببا معينا لعدم عملهم بينما ذكر ٧٪ منهم أسبابا أخرى متفرقة . ويبين الجدول رقم (٢٠) توزيع الأفراد المستجيبين حسب أسباب عدم عملهم .

جدول (٢٠) توزيع إفراد العينة غير العاملين حسب أسباب عدم عملهم

المتغير	حضر				ريف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
كبر السن أو العجز أو المرض	٨٨٪	٨٪	٣٪	٢٪	٧٠٪	٨٪	١٪	٢٪
عدم الرغبة فى العمل	١٪	١٩٪	٢٪	١٧٪	٢٪	٢٠٪	-	٢٢٪
الدراسة	-	-	٦٨٪	٤٨٪	٢٪	-	٦٥٪	٢٩٪
التجنيد	١٪	-	١٣٪	-	٨٪	-	١٦٪	-
عدم وجود عمل مناسب	٤٪	٧٪	١١٪	١٥٪	١١٪	١٠٪	١٤٪	١٩٪
السعى للسفر للخارج	-	-	١٪	٤٪	١٪	-	١٪	-
رعاية الأسرة أو الرغبة فى الزواج	١٪	٦٠٪	-	٢٪	١٪	٥٥٪	١٪	١٧٪
أخرى	٥٪	٥٪	٢٪	١٢٪	٥٪	٧٪	٢٪	١٠٪
المجموع	١٤٩	١١٩١	٣٦٨	٣٨٣	١٦٩	١٦٢٠	٣٢٠	٣٢٤

يتضح من هذا الجدول الآتى :

- على مستوى العينة ككل أهم سبب لعدم العمل هو رعاية الأسرة ورغبة الزوج حيث بلغت نسبة من لا يعملون لهذا السبب ٣٧٪ من إجمالى غير العاملين بالعينة . وتركزت هذه النسبة فى الزوجات والشباب الإناث . ويلى هذا السبب فى الأهمية الدراسة حيث حصلت على ١٦٪ من الإجابات ، ثم عدم الرغبة فى

العمل وحصل على ١٥٪ من الإجابات التى تركزت لدى الزوجات .. الشباب الإناث أيضا ، ثم عدم وجود عمل مناسب وحصل على ١١٪ من الإجابات ثم كبر السن وحصل على ١١٪ من الإجابات .

- بمقارنة عينة الحضر بعينة الريف نجد أن رعاية الأسرة أو رغبة الزوج تحتل أهمية أكبر فى الريف ٣٩٪ مقابل ٣٥٪ فقط فى الحضر وتزداد أهمية سبب الدراسة فى الحضر حيث حصل على ٢١٪ من الإجابات مقابل ١٣٪ فقط فى الريف .

- بمقارنة عينة الأزواج فيما بين الريف والحضر نجد أن كبر السن يلعب دورا أكبر بينهم فى الحضر كسبب لعدم العمل حيث بلغت نسبة من لا يعملون بسبب كبر السن ٦٧٪ فى الحضر مقابل ٤٥٪ فقط فى الريف . وهو ما قد يشير إلى عدم تحديد سن معينة للتقاعد على ممارسة الأعمال السائدة بالريف . كذلك نلاحظ أن نسبة من لا يعملون فى الريف بسبب عدم توفر العمل المناسب تبلغ ١٢٪ مقابل ٥٪ فقط فى الحضر ، وهو أمر قد يشير إلى عدم توفير فرص التوظيف بشكل كاف فى الريف . كذلك يتبين لنا أن هناك ٩٪ من الأزواج بالريف لا يعملون بسبب التجنيد بينما لا توجد أى حالة مماثلة فى الحضر .

- بمقارنة عينة الزوجات فيما بين الريف والحضر نجد أن هناك تشابها كبيرا فى الأهمية النسبية لأساب عدم العمل باستثناء رعاية الأسرة ورغبة الزوج حيث بلغت ٥٥٪ للزوجات فى الريف مقابل ٦١٪ للزوجات فى الحضر . وهو أمر ربما كان راجعا إلى ارتفاع مستوى دخل الزوج فى الحضر عنه فى الريف بشكل عام مما يشجع على الاستغناء عن عمل الزوجة مع ارتفاع التكلفة المصاحب لعمل الزوجة فى الحضر .

- بمقارنة الشباب الاناث فيما بين الريف والحضر نجد أن الدراسة كانت سببا فى عدم العمل فى ٤٨٪ من الحالات بالحضر مقابل ٢٨٪ فقط فى الريف وهو ما قد يكون انعكاسا للاقبال النسبى على تعليم الإناث فى الحضر مقارنة بالريف . كذلك فقد كانت عدم الرغبة فى العمل سببا فى ٢٢٪ من حالات عدم العمل لدى الشباب الإناث بالريف مقابل ١٧٪ منهن بالحضر . وكان عدم وجود عمل مناسب سببا فى ١٩٪ من الحالات فى الريف مقابل ١٥٪ من الحالات بالحضر . أما رعاية الأسرة فكانت سببا فى ١٧٪ من الحالات فى الريف ولم توجد حالة واحدة مماثلة بالحضر .

العنصر التاسع : توزيع قوة العمل حسب القطاع المؤسسى للعمل :

من المسلم به فى أدبيات التنمية أن عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى دول العالم الثالث لا يمكن أن تنجح بدون أن يكون للقطاع العام الدور القيادى فيها ، ومن ثم فإن تزايد الأهمية النسبية للقطاع العام يعد مؤشرا على تقدم عجلة التنمية فى مصر كبلد من بلدان العالم الثالث . وقد أوضحت إجابات أفراد العينة من العاملين على السؤال رقم ٤٢ (الشغله دى تبع أى قطاع ؟) أن أفراد العينة العاملين يتوزعون كما فى الجدول رقم (٢١) على القطاعات المؤسسية للعمل .

جدول (٢١) توزيع افراد العينة العاملين حسب قطاع العمل المؤسسي

المتغير	حضر				ريف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
حكومي	٥ر٢٥٪	٦٩٪	١٧٪	٥٢٪	٢٣٪	٣٧٪	٢١٪	٤١٪
خاص	٣٦٪	٢٠٪	٥٤٪	٥ر٢٥٪	٥٠٪	٥٣٪	٥ر٥١٪	٤٤٪
عام	٢١٪	٩٪	١٦٪	٢٠٪	٦٪	٣٪	٥ر١٪	١٥٪
عائلي	١٣٪	٢٪	١٢٪	-	٢٠٪	٦٪	٥ر٢٥٪	-
تعاوني / أجنبي/ مشترك	٥ر٠٪	-	١٪	٥ر٢٪	١٪	١٪	٥ر٠٪	-
المجموع	٨٨٦	١٣٢	٢٧٩	٨٦	٩٧٧	٨١	١٩٢	٢٢

يتضح من هذا الجدول الآتي :

- يحظى القطاع الخاص على مستوى العينة ككل بأكبر أهمية نسبية في تشغيل قوة العمل حيث بلغت نسبة العاملين به ٤٤٪ من إجمالي العاملين بالعينة ، يليه القطاع الحكومي وتعمل به نسبة قدرها ٢٨٪ ثم القطاع العائلي ويعمل به ١٥٪ ثم القطاع العام ويعمل به نسبة قدرها ١٢٪ من العاملين .

- بمقارنة الحضر بالريف يتضح لنا أن الأهمية النسبية للقطاع تزيد في الريف عنها في الحضر . ففي الريف يعمل به ٥٠٪ من أفراد العينة العاملين مقابل ٣٧٪ فقط في الحضر . وينقلب الأمر بالنسبة للقطاع الحكومي حيث تبلغ نسبة العاملين به في الريف ٢٤٪ مقابل ٣٢٪ في الحضر. وبالنسبة للقطاع العام فإن أهميته تتضاءل في الريف لتصل إلى ٥٪ مقابل ٥ر١٨٪ في الحضر . أما

القطاع العائلى فيصل وزنه النسبى فى تشغيل العاملين إلى ٢٠٪ فى الريف مقابل ١١٪ فقط فى الحضر .

- بمقارنة الأزواج بعينة الشباب الذكور يتضح لنا :

أ - فى الحضر : تزداد أهمية القطاع الحكومى فى تشغيل الأزواج حيث تبلغ نسبة العاملين به إلى ٥ر٢٥٪ مقابل ١٧٪ للشباب الذكور . على حين تزداد أهمية القطاع الخاص فى تشغيل الشباب قدرها ٥٤٪ مقابل ٣٦٪ للأزواج . كذلك يقل النصيب النسبى للقطاع العام فى تشغيل الشباب أيضا إلى ١٦٪ مقابل ٢١٪ للأزواج . أما بالنسبة للقطاع العائلى فيبلغ نصيبه النسبى فى تشغيل الأزواج ١٣٪ مقابل ١٢٪ للشباب .

ب - فى الريف : يلعب القطاع الحكومى دورا أكبر فى تشغيل الأزواج ٢٣٪ مقابل ٢١٪ للشباب . ويوظف القطاع الخاص ٥ر٥١٪ من الشباب مقابل ٥٠٪ من الأزواج . أما القطاع العام فيوظف ٦٪ من الأزواج مقابل ٥ر١٪ فقط من الشباب ، فى حين يلعب القطاع العائلى دورا أكبر فى تشغيل الشباب ٥ر٢٥٪ مقابل ٢٠٪ فقط للأزواج .

وترتبط الأمور السابقة بما هو معروف من تراجع لدور الحكومة فى القطاع العام فى التوظيف ومن تزايد لدور القطاع الخاص والقطاع العائلى خاصة منذ منتصف السبعينيات .

– بمقارنة عينة الزوجات بعينة الشباب الإناث يتضح أن :

أ – فى الحضر : يحظى القطاع الحكومى بأكبر أهمية نسبية فى تشغيل الزوجات ٦٩٪ مقابل ٥٢٪ فقط للشباب الإناث . ويلى هذا القطاع الخاص ٢٠٪ للزوجات مقابل ٢٢٪ للشباب الإناث . أما القطاع العام فلا يحظى إلا بنسبة ٩٪ فى تشغيل الزوجات و ٢٠٪ للشباب الإناث . ولا تلعب القطاعات الاخرى إلا دورا ثانويا فى تشغيل الزوجات والشباب الإناث .

ب – فى الريف : يلعب القطاع الحكومى دورا أكبر فى تشغيل الشباب الإناث يبلغ ٤١٪ مقابل ٣٧٪ للزوجات . هذا بينما يحظى القطاع الخاص بـ ٥٣٪ من الزوجات العاملات مقابل ٤٤٪ من الشباب الإناث العاملات ويلعب القطاع العام دورا يبلغ ٣٪ فى تشغيل الزوجات مقابل ١٥٪ بالنسبة للشباب الإناث ، وفى القطاع العائلى تعمل نسبة قدرها ٦٪ من الزوجات بينما لم تتضمن العينة أى حالة توظف للشباب الإناث فى القطاع العائلى . وهو ما قد يكون تعبيرا عن وجود اتجاه أكبر للخروج للعمل لدى الشباب الإناث عنه لدى الزوجات .

العنصر العاشر : توزيع قوة العمل حسب مستوى التأهيل الدراسى :

مع تقدم عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية تقل الأهمية النسبية للعمل الجسدى وتزداد الأهمية النسبية للأعمال الذهنية ومتطلباتها التعليمية مما يتطلب رفع مستوى التأهيل الدراسى للعاملين بشكل مستمر وهو أمر يغير من التركيب

التأهيلى (التعليمى) للقوة العاملة ، بحيث يمكن قياس درجة تقدم التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال قياس المستوى التعليمى للقوة العاملة .

المكون الثالث : مدى ملاءمة ظروف العمل :

يمثل هذا المكون أحد مكونات مؤشر العمل التى لم تتناولها الإحصاءات العامة فى مصر حتى الآن . ويحاول هذا المكون أن يحدد إلى أى مدى تؤدى التنمية القتصادية الاجتماعية إلى تحسين ظروف العمل . ويتناول هذا المكون بالوصف فى المرحلة الحالية العناصر التالية :

العنصر الأول : انتشار العمل بأجر نقدى :

مع تزايد درجة التنمية الاقتصادية الاجتماعية يزداد انتشار علاقات العمل السوقية ومن ثم يزداد انتشار العمل بأجر نقدى . ومحاولة لقياس مدى انتشار العمل بأجر نقدى استفسر من العاملين فى القطاع العائلى عن الصورة التى يحصلون بها على أجرهم . وقد اقتصر هذا السؤال على العاملين فى القطاع العائلى باعتبار أن العاملين فى كافة القطاعات الاخرى (القطاع الحكومى - القطاع العام - القطاع الخاص - القطاع التعاونى - القطاع الأجنبى - القطاع المشترك) يحصلون على أجورهم فى صورة نقدية . وقد توزعت إجابات أفراد العنية العاملين بالقطاع العائلى كما هو موضح بالجدول رقم (٢٢) .

جدول (٢٢) توزيع أفراد العينة العاملين بالقطاع العائلى حسب حصولهم على أجر نقدى من عدمه

المتغير	حضر				ريف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
يحصل على أجر نقدى	٨٢٪	٧٥٪	٧٢٪	-	٦٢٪	٥٠٪	٤٥٫٥٪	-
لا يحصل على أجر نقدى	١٦٪	٢٥٪	٢٥٪	-	٣٢٪	٣٣٪	٤٥٫٥٪	-
يحصل على أجر نقدى أحيانا	٢٪	-	٣٪	-	٦٪	١٧٪	٩٪	-
المجموع	١٣١	٤	٣٦	-	٢٣٠	٦	٥٥	-

يتضح من هذا الجدول الآتى :

- على مستوى العينة ككل فإن ٢٩٪ من العاملين بالقطاع العائلى لا يحصلون على أى أجر نقدى عن عملهم وهو ما يساوى ٥٪ تقريبا من مجمل أفراد العينة العاملين .

- بمقارنة عينة الحضر بعينة الريف نجد أن نسبة العاملين فى القطاع العائلى بدون أجر نقدى تبلغ ١٨٪ فى الحضر مقابل ٣٥٪ فى الريف .

- أكبر نسبة من العاملين بالقطاع العائلى بدون أجر نقدى توجد بين الشباب الذكور فى الريف ٤٥٫٥٪ ثم بين الزوجات فى الريف ٣٣٪ ثم بين الأزواج فى الريف ٣٢٪ .

- بمقارنة عينة الأزواج بعينة الشباب الذكور نجد أن نسبة العاملين فى القطاع العائلى بدون أجر نقدى تبلغ :

فى الحضر : ١٦٪ بين الأزواج مقابل ٢٥٪ بين الشباب .

فى الريف : ٣٢٪ بين الأزواج مقابل ٥ر٤٥٪ بين الشباب .

وقد يكون هذا الأمر مؤشرا لندرة فرص العمل بأجر خارج القطاع العائلى المتاحة أمام الشباب بالمقارنة بما كان متاحا أمام الأزواج .

- بمقارنة عينة الزوجات بعينة الشباب الاناث نجد أن نسبة العاملين فى القطاع العائلى بدون أجر نقدى تبلغ :

فى الحضر : ٢٥٪ بين الزوجات .

فى الريف : ٣٣٪ بين الزوجات .

ولم توجد حالة واحدة للعمل فى القطاع العائلى سواء بأجر أو بدون أجر بين الشباب الإناث .

العنصر الثانى : تنظيم علاقات العمل :

مع تزايد درجة التنمية الاقتصادية والاجتماعية يتزايد وعى العاملين بحقوقهم من جانب كما تتوفر ضمانات قانونية لعلاقات عملهم من جانب آخر نتيجة لجهود التنظيمات العمالية .

وقد أوضحت إجابات أفراد العينة على السؤال رقم ٤٨ (كتبت عقد عمل أو عملت إجراءات تعيين لشغلك ده ؟) أنهم يتوزعون كما هو موضح بالجدول رقم (٢٣) .

جدول (٢٣) توزيع أفراد العينة العاملين حسب وجود إجراءات قانونية للتعاقد

المتغير	حضر				ريف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
توجد	٥٣٪	٧٥٪	٣٩٪	٧٩٪	٢٩٪	٥ر٣٢٪	٢٢٪	٧٥٪
لا توجد	٤٧٪	٢٥٪	٦١٪	٢١٪	٧١٪	٥ر٦٧٪	٧٨٪	٢٥٪
المجموع	٨٢٢	١٣٢	٢٨٠	٨٥	٩٧٤	٨٠	١٩٤	٣٢

ويتضح من هذا الجدول الآتى :

- على مستوى العينة ككل تبلغ نسبة العاملين الداخلين فى علاقات عمل مقننة ٥٨٪ فقط من مجمل أفراد العينة العاملين .

- على مستوى عينة الحضر ككل مقارنة بعينة الريف ككل كانت نسبة علاقات العمل غير المقننة تبلغ ٤٦٪ فى الحضر مقابل ٧٠٪ فى الريف .

- أكبر نسبة للعاملين بدون علاقات عمل مقننة توجد بين الشباب الذكور فى الريف حيث تبلغ ٧٨٪ مقابل ٦١٪ فقط للشباب الذكور فى الحضر . أما بين الأزواج فى الريف فتبلغ نسبة علاقات العمل غير المقننة ٧١٪ مقابل ٤٧٪ للأزواج فى الحضر .

- بمقارنة عينة الأزواج بعينة الشباب الذكور نجد أنه :

فى الحضر : تبلغ نسبة علاقات العمل غير المقننة ٤٧٪ لدى الأزواج مقابل ٦١٪ لدى الشباب الذكور .

فى الريف : تبلغ نسبة علاقات العمل غير المقننة ٧١٪ لدى الأزواج مقابل ٧٨٪ لدى الشباب الذكور .

وربما يكون هذا التزايد فى نسبة علاقات العمل غير المقننة راجعا إلى قلة فرص العمل المتاحة أمام الشباب مما يضطرهم للقبول بعلاقات عمل غير مقننة .

- بمقارنة عينة الزوجات بعينة الشباب الاناث نجد أنه :

فى الحضر : تبلغ نسبة علاقات العمل غير المقننة ٢٥٪ بين الزوجات مقابل ٢١٪ بين الشباب الإناث .

فى الريف : تبلغ نسبة علاقات العمل غير المقننة ٦٧٫٥٪ بين الزوجات مقابل ٢٥٪ بين الشباب الإناث .

ويوضح هذا الأمر تراجعا فى نسبة علاقات العمل غير المقننة بين الشباب الإناث عنها لدى الزوجات ما قد يعبر عن تزايد فى اتجاه الشباب الإناث للدخول فى علاقات عمل مقننة ، كما قد يكون راجعا إلى أن نسبة علاقات العمل غير المقننة تعبر عن عمل الزوجات فى القطاع العائلى وهو مالم تتوفر عنه حالة واحدة بين الشباب الإناث .

- تشمل نسبة من ليس لديهم علاقات عمل مقننة هؤلاء العاملين لدى أنفسهم فى المشروعات الصغيرة بالقطاع العائلى وهؤلاء كان يجب استبعادهم من هذا التحليل حيث لا يتطلب وضعهم هذا بطبيعة الحال وجود علاقات عمل مقننة .

العنصر الثالث : العمل بالخارج :*

مع تقدم عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية فمن المتوقع أن تقل القوى الدافعة لعمل أبناء مجتمع ما فى الخارج ومن ثم تقل نسبة العاملين بالخارج إلى مجمل العاملين وأن تقل فترات عملهم فى الخارج بشكل عام .

أولا : نسبة من سبق لهم العمل بالخارج :

أوضحت إجابات أفراد العينة فى السن ١٥ سنة فأكثر على السؤال رقم ٦٧ (سبق لك سافرت وأشتغلت خارج مصر) أنهم يتوزعون كما هو مبين بالجدول رقم (٢٤) .

جدول (٢٤) توزيع افراد العينة ١٥ سنة فأكثر حسب سبق سفرهم للعمل بالخارج

المتغير	حضر				ريف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
سبق له العمل بالخارج	١٦٪	٦٪	١٠٪	٢٪	١٦٪	٢٪	١٣٪	-
لم يسبق له العمل بالخارج	٨٤٪	٩٤٪	٩٠٪	٩٨٪	٨٤٪	٩٨٪	٨٧٪	١٠٠٪
المجموع	١٠٢١	٢١٠	٣٨٥	١٠٥	١١١٥	١٥٢	٢٦٥	٤٣

يتضح من هذا الجدول الآتى :

- على مستوى عينة الجمهورية ككل بلغت نسبة من سافروا للعمل خارج الجمهورية ١٣٪ من مجمل أفراد العينة ١٥ سنة فاكثر .

* ارجع إلى مكون الهجرة فى المؤشر الخاص بالسكان .

- بمقارنة عينة الحضر بعينة الريف نجد أن نسبة من سافروا للعمل بالخارج فى الريف ، حيث بلغت ١٣٪ ، عنها فى الحضر حيث بلغت ١٢٪ فقط .

- بمقارنة عينة الأزواج بعينة الشباب الذكور نجد أنه :

فى الحضر : تزيد نسبة الذين سافروا للعمل بالخارج بين الأزواج حيث بلغت ١٦٪ مقابل نسبة قدرها ١٠٪ بين الشباب الذكور .

فى الريف : تزيد أيضا نسبة الذين سافروا للعمل بالخارج بين الأزواج حيث بلغت ١٦٪ مقابل نسبة قدرها ١٢٪ للشباب الذكور .

- بمقارنة عينة الزوجات بعينة الشباب الإناث نجد أنه :

فى الحضر : تبلغ نسبة اللاتى سافرن للعمل بالخارج ٦٪ بين الزوجات مقابل ٢٪ بين الشباب الإناث .

فى الريف : تبلغ نسبة اللاتى سافرن للعمل بالخارج ٣٪ بين الزوجات بينما لم توجد حالة واحدة بين الشباب الإناث . وهو أمر ربما قد يكون راجعا إلى نوعية التقاليد والعادات السائدة فى الريف فيما يتعلق بعمل الإناث بالخارج .

ثانيا : مدة العمل بالخارج :

أوضحت إجابات أفراد العينة الذين سبق لهم السفر للعمل بالخارج على السؤال رقم ٦٨(قعدت أد أيه هناك ؟) أنهم يتوزعون حسب عملهم بالخارج كما هو موضح بالجدول رقم (٢٥) .

جدول (٢٥) توزيع أفراد العينة من العاملين الذين سبق لهم السفر للعمل بالخارج

حسب مدة عملهم بالخارج

المتغيــــــر	حضــــــــر				ريــــــــف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
أقل من سنــة	٥٦٪	٤٢٪	٥٨٪	١٠٠٪	٦٤ر٥٪	٦٧٪	٦٢٪	-
١ - ٤ سنـوات	٣٦٪	٣٣٪	٣٢٪	-	٣١٪	-	٣٨٪	-
أكثر من ٤ سنوات	٨٪	٢٥٪	-	-	٤ر٥٪	٣٣٪	-	-
المجمــــــوع	١٥٨	١٢	٣٨	٢	١٧٢	٣	٣٤	-

ويتضح من هذا الجدول الآتى :

- على مستوى العينة ككل أمضى أغلب من سبق لهم العمل بالخارج مدة تقل عن السنة ٦١٪ ، بينما بلغت نسبة من عمل منهم لمدة تتراوح ما بين سنة إلى أربع سنوات ٣٣٪ وبلغت نسبة من أمضوا منهم مدة تزيد على ٤ سنوات ٦٪ فقط .

- العمالة المهاجرة من الحضر إلى الخارج لمدة أقل من سنة بلغت ٥٨٪ مقابل نسبة قدرها ٦٤٪ للعماله المهاجرة من الريف . أما من عملوا أكثر من سنة فقد بلغت نسبتهم فى الحضر ٤٢٪ مقابل ٣٥٪ فقط فى الريف . أى أن هناك اتجاه أقوى لدى العاملين بالخارج من الحضر للبقاء فترة أطول من نظرائهم من الريف .

- بالنسبة لعينة الشباب الذكور لم توجد حالة واحدة عملت لأكثر من ٤ سنوات بالخارج بينما عملت أغلبية الشباب الذكور فى الحضر لمدة أقل من سنة ٦٨٪ مقابل نسبة قدرها ٦٢٪ للشباب الذكور فى الريف .

العنصر الرابع : الظروف الصحية للعمل :

مع تقدم عجلة التنمية فى المجتمع فإنه من المتوقع أن تقل نسبة الإصابة بحوادث العمل والأمراض المهنية سواء لتزايد الوعى بأخطارهما أو لتزايد إجراءات الأمن والوقاية ، كذلك تتزايد إمكانيات تحمل المجتمع لنفقات علاج هذه الحالات .

أ - نسبة الإصابة بالأمراض أو حوادث العمل :

بينت إجابات أفراد العينة من العاملين على السؤال رقم ٥٤ (سبق لك الاصابة بمرض أو بحادث بسبب عملك خلاك تبطل شغلك ؟) إن توزيع أفراد العينة حسب سبق أو عدم سبق الإصابة كان كما هو مبين بالجدول رقم (٢٦) .

جدول (٢٦) توزيع أفراد العينة العاملين حسب سبق الاصابة بمرض مهنى أو حادث عمل

المتغيــــــــر	حضــــــــر				ريــــــــف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
سبق له الإصابـــة	١٤٪	٢٪	٥ر٦٪	٧٪	٥ر١٣٪	٥ر٧٪	١٠٪	١٩٪
لم يسبق له الإصابة	٨٦٪	٩٨٪	٥ر٩٣٪	٩٣٪	٥ر٨٦٪	٥ر٩٢٪	٩٠٪	٨١٪
المجمــــــوع	٨٧٨	١٣٢	٢٧٩	٨٦	٩٧٣	٨٠	١٩٤	٣٢

يتضح من هذا الجدول الآتى :

- أن هناك نسبة قدرها ١٢٪ من العاملين على مستوى العينة ككل سبق لها الإصابة بحادث عمل أو بمرض مهنى مما جعلهم ينقطعون عن عملهم .

- بمقارنة عينة الريف بعينة الحضر نجد أن نسبة الإصابة تزيد فى الريف ، حيث بلغت ١٣٪ ، عنها فى الحضر حيث بلغت ١١٪ فقط .

ب - تحمل تكاليف العلاج :

أوضحت إجابات أفراد العينة من العاملين على السؤال رقم ٥٥ (اتعالجت على حسابك والا على حساب شغلك ؟) أن افراد العينة المصابين قد توزعوا حسب الطرف الذى تحمل بتكاليف العلاج كما هو موضح بالجدول رقم (٢٧).

جدول (٢٧) توزيع افراد العينة العاملين وسبق اصابتهم بمرض مهنى او حادث عمل حسب جهة العلاج

المتغير	حضر				ريف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
على حساب العامل	٥٧٪	٥٠٪	٧٢٪	٨٣٪	٧٥٪	٨٥٪	٨٩٪	٣٣٪
على حساب جهة العمل	٤٠٪	٥٠٪	٢٨٪	١٧٪	٢١٪	-	١١٪	٦٧٪
أخرى	٤٪	-	-	-	٤٪	١٥٪	-	-
المجموع	١٢٩	٢	١٨	٦	١٣٢	٧	١٩	٦

يتضح من هذا الجدول الآتى :

- على مستوى العينة ككل بلغت نسبة من تحملوا تكاليف علاجهم بأنفسهم ٦٨٪ من إجمالى أفراد العينة الذين أصيبوا . بينما لم تتحمل جهة العمل إلا تكاليف علاج ٢٩٪ فقط من حالات الإصابة وتحملت جهات أخرى تكاليف علاج ٣٪ من الحالات .

- بمقارنة عينة الريف بعينة الحضر نجد أن نسبة من تحملوا تكاليف علاجهم بأنفسهم تبلغ ٧٥٪ فى الريف مقابل ٥٩٪ فقط فى الحضر وقد يعتبر هذا دليلا على انتشار نظم التأمينات الصحية بشكل أوسع فى الحضر منه فى الريف كما أنه قد يكون تعبيرا عن انتشار علاقات العمل المقننة بالحضر بصورة أكثر منها بالريف .

- يراعى مستقبلا إعادة فحص هذه الظاهرة مع أخذ نوع علاقات العمل (مقننة / غير مقننة) وكذلك نوع قطاع العمل المؤسسى فى الاعتبار .

العنصر الخامس : تناسب التعليم مع العمل :

مع تقدم المجتمع فى مدارج التنمية يتحقق قدر أكبر من التناسب بين التعليم والعمل حيث يمكن للمجتمع بما يتناسب معها . وقد أوضحت إجابات أفراد العينة من العاملين الذين أنهوا المرحلة الإعدادية على السؤال رقم ٣٦ (ياترى استفدت من تعليمك فى الشغل اللى بتشتغله ؟) أنهم يتوزعون كما فى الجدول رقم (٢٨) .

جدول (٢٨) توزيع أفراد العينة العاملين حسب استفادتهم / عدم استفادتهم من التعليم فى عملهم

المتغيــــــــــــر	حضــــــــر				ريـــــــــف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
استفاد من التعليم	٨٦٪	٨٧٪	٧٨٪	٨١٪	٨٢٪	٨٣٪	٧٧٪	٨٧٪
لم يستفد من التعليم	١٤٪	١٣٪	٢٢٪	١٩٪	١٨٪	١٧٪	٢٣٪	١٣٪
المجمـــــــــــوع	٢٥٨	٩٨	١٢٥	٦٩	١٤١	٣٠	٦١	١٥

يتضح من هذا الجدول الآتى :

- على مستوى العينة ككل أوضح ٨٣٪ من المستجيبين أنهم استفادوا من تعليمهم فى عملهم .

- بمقارنة عينة الريف بعينة الحضر نجد أن هناك فارقا بسيطا بين نسبة الذين أوضحوا استفادتهم من تعليمهم فى عملهم فى كل من العينتين حيث بلغت هذه النسبة ٨٣٪ فى الحضر مقابل ٨١٪ فى الريف .

- بمقارنة عينة الأزواج بعينة الشباب الذكور نجد أنه :

فى الحضر : بلغت نسبة من استفادوا من تعليمهم فى عملهم ٨٦٪ للأزواج مقابل ٧٨٪ فقط للشباب .

فى الريف : بلغت نسبة من استفادوا من تعليمهم فى عملهم ٨٢٪ بين الأزواج مقابل ٧٧٪ فقط بين الشباب .

وربما كان تراجع هذه النسبة لدى الشباب مؤشرا على ابتعاد التعليم الذى حصلوا عليه بقدر أكبر عماهو الحال لدى الأزواج عن تلبية احتياجات فرص العمالة المتاحة حاليا أمام الشباب كاتجاه الشباب لممارسة مهن لا تمت بصلة للتعليم الذى حصل عليه .

- بمقارنة عينة الزوجات بعينة الشباب الإناث نجد أنه :

فى الحضر : بلغت نسبة من استفادن من تعليمهن فى عملهن ٨٧٪ بين الزوجات مقابل ٨١٪ بين الشباب الإناث .

فى الريف : نجد أن نسبة من استفادن من تعليمهن فى عملهن ٨٣٪ بين الزوجات مقابل ٨٧٪ بين الشباب الإناث .

العنصر السادس : مدى الاستفادة من المؤسسات التعليمية :

مع تقدم المجتمع تتزايد إمكانياته لتوقع الطلب فى سوق العمل وكذلك جهوده لتعديل هيكل التعليم ومحتواه بما يلائم هذا الطلب ومن ثم يتزايد اعتماد أفراده العاملين على المؤسسات التعليمية المنظمة فى تعلم أصول أعمالهم . وقد أوضحت إجابات أفراد العينة من العاملين على السؤال رقم ٣٨ (اتعلمت الشغلة دى فين ؟) أن ٨٧٪ من أفراد العينة قد حددوا مصدرا محددا تعلموا فيه مهنهم بينما أوضح ٩٪ منهم أن مهنهم لا تحتاج إلى أى تعليم وذكر ٤٪ منهم مصادر أخرى متفرقة . ويوضح الجدول رقم (٢٩) توزيع أفراد العينة العاملين حسب مصادر تعلمهم لأعمالهم .

جدول (٢٩) توزيع افراد العينة العاملين حسب مصدر تعلمهم لعملهم

المتغيـــــــــــر	حضـــــــــر				ريـــــــــف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
اقارب واصدقـــــاء	٨٪	٤٪	١٠٪	١٪	١٧٪	١٩٪	١٨٪	٩٪
فى العمل أو بالممارسة	٦٢٪	٣٧٪	٦٢٪	٥٥٪	٥٥٪	٣٣٪	٥٠٪	٥٠٪
مدرسة / جامعـــــة / مركز تدريـــــب	١٥٪	٤٧٪	١٨٪	٣٦٪	١٠٪	٢٧٪	١٦٪	٣١٪
الجيـــــــش	٣٪	١٪	٢٪	-	٤٪	-	٢٪	-
المهنة لا تحتاج إلى تعليم	٨٪	١١٪	٣٪	٦٪	١١٪	١٢٪	٨٪	٦٪
أخـــــــرى	٤٪	-	٥٪	٢٪	٣٪	٩٪	٥٪	٣٪
المجمـــــــوع	٨٨٥	١٣٢	٢٧٥	٨٧	٩٨٢	٨١	١٩٠	٣٢

يتضح من هذا الجدول الآتى :

- على مستوى العينة ككل كان تعلم المهنة من خلال العمل أو الممارسة أهم مصدر حيث حصل على ٥٦٪ من إجابات أفراد العينة العاملين وتلى ذلك فى الأهمية المدرسة أو الجامعة أو مركز التدريب وحصل على ١٦٪ من الإجابات ثم الأقارب والأصدقاء وحصل على ١٢٪ من الإجابات ثم الجيش وحصل على ٣٪ من الإجابات .

- بمقارنة عينة الحضر بعينة الريف أن التعليم من خلال العمل أو الممارسة هو أهم مصدر فى كل منهما ولكن أهميته النسبية تزيد فى الحضر ٥٩٪ عنها فى الريف ٥٣٪ ويلعب الأصدقاء والاقارب دورا أكبر فى الريف ١٧٪

منه فى الحضر ٧ر٥٪ ، كذلك تلعب المدرسة أو الجامعة أو مركز التدريب دورا أكبر فى الحضر ٢٢ر٥٪ مقابل ١٥٪ فقط فى الريف .

- عند مقارنة الشباب الذكور بالأزواج نجد أنه :

فى الحضر : تزيد أهمية المدرسة / الجامعة / مركز التدريب بالنسبة للأزواج للشباب الذكور حيث بلغت نسبتها ١٨٪ عنها بالنسبة للأزواج حيث بلغت ١٥٪ فقط .

فى الريف : تزيد أهمية المدرسة / الجامعة / مركزالتدريب بالنسبة للشباب حيث بلغت نسبتها ١٦٪ عنها بالنسبة للأزواج حيث بلغت ١٠٪ فقط.

وقد يكون هذا الأمر مرجعه انتشار التعليم النظامى بين الاجيال الحديثة عنه بين الأجيال السابقة .

- عند مقارنة عينة الشباب بالزوجات نجد أنه :

فى الحضر : تقل أهمية المدرسة / الجامعة / مركز التدريب بالنسبة للشباب الإناث بلغت ٣٦٪ من مجموعهن أما بين الزوجات فقد بلغت ٤٧٪ من مجموعهن .

فى الريف : نجد العكس حيث تزيد أهمية المدرسة / الجامعة / مركز التدريب بالنسبة للشباب الإناث حيث بلغت ٣١٪ من مجموعهن ، كما بلغت بين الزوجات ٢٧٪ فقط من مجموعهن .

العنصر السابع : مدى فاعلية أجهزة التوجيه المهنى :

مع تزايد درجة تقدم المجتمع اقتصاديا واجتماعيا يتزايد الاعتماد على الوسائل العامة فى الحصول على العمل بما يوفق بين قدرات العاملين من جانب

واحتياجات أماكن عملهم من جانب أخر وهو ما تتضاءل معه دور الواسطة والقرابة والصداقة في توفير فرص العمل . وقد أوضحت إجابات ٧٠٪ من العاملين قد أمكنهم تحديد وسيلة معينة حصلوا من خلالها على عملهم . بينما ذكر ٣٠٪ منهم أسبابا أخرى متفرقة . ويبين الجدول رقم (٣٠) توزيع أفراد عينة العاملين حسب وسائل حصولهم على عملهم .

جدول (٣٠) توزيع افراد العينة العاملين حسب وسيلة حصولهم على عملهم

المتغير	حضر				ريف			
	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث	أزواج	زوجات	شباب ذكور	شباب إناث
أقارب وأصدقاء	٤٧٪	٢٧٪	٥٧٪	٣٢٪	٥٤٪	٤٤٪	٦٣٪	٥٥٪
مدرسة / جامعة	٤٪	١٧٪	٤٪	٩٪	٢٪	١٠٪	٤٪	٣٪
احدى الشركات	٧٪	-	٣٪	١١٪	١٪	١٪	-	-
الإعلانات	١٢٪	١٢٪	١٢٪	١٩٪	٧٪	٤٪	٢ر٥٪	١٣٪
مراكز التوجيه المهنى	٤٪	٦٪	٢٪	٤٪	٢٪	-	٢ر٥٪	٣٪
أخرى	٢٦٪	٣٧٪	٢١٪	٢٦٪	٣٤٪	٤١٪	٢٨٪	٢٦٪
المجموع	٨٧٨	١٣٢	٢٧٤	٨٥	٩٧٩	٨٠	١٩٠	٣١

يتضح من هذا الجدول الآتى :

- على مستوى العينة كان أهم مصدر للحصول على العمل هو الأقارب والأصدقاء ٥٠٪ وتلته الإعلانات ١٠٪ ثم المدرسة أو الجامعة ٤٪ والشركات ٣٪ ومراكز التوجيه المهنى ٣٪ .

- بمقارنة عينة الحضر بعنية الريف نجد أن أهمية الأقارب والأصدقاء تزيد فى الريف لتحصل على ٥٥٪ من الاجابات مقابل ٤٦٪ فقط فى الحضر . هذا بينما تزيد أهمية الإعلانات فى الحضر لتصل إلى ١٣٪ من الإجابات مقابل ٦٪ فقط من الإجابات بالريف ، كذلك يزيد درو المدرسة / الجامعة فى الحضر حيث بلغت ٦٪ مقابل ٣٪ فقط فى الريف ، وكان نفس الحال مع مراكز التوجيه المهنى حيث بلغت ٤٪ فى الحضر مقابل ٢٪ فقط فى الريف .

- بمقارنة عينة الأزواج بعينة الشباب الذكور نجد أنه :

الحضر : يلعب الأقارب والأصدقاء دورا أكبر بين الشباب ٥٧٪ عنه بين الأزواج ٤٧٪ ، هذا بينما تتساوى أهمية الإعلانات فيما بينهما حيث حصلت على ١٢٪ من إجاباتهم .

الريف : يلعب الأقارب والأصدقاء دورا أكبر بين الشباب ٦٣٪ عنه بين الأزواج ٥٤٪ وتتضاءل أهمية الإعلانات بين الشباب لتصل إلى ٥ر٢٪ مقابل ٧٪ بين الأزواج .

- بمقارنة عينة الزوجات بعينة الشباب الإناث نجد أنه فى :

الحضر : يلعب الأقارب والأصدقاء دورا أكبر بين الشباب ٣٢٪ عنه بين الزوجات ٢٧٪ وتتزايد أهمية الإعلانات بين الشباب لتصل إلى ١٩٪ مقابل ١٢٪ فقط بين الزوجات .

الريف : يلعب الأقارب والأصدقاء دورا أكبر بين الشباب ٥٥٪ عنه بين الزوجات ٤٤٪ كما تتزايد أهمية الإعلانات لتصل إلى ١٣٪ مقابل ٤٪ فقط بين الزوجات .

الفصل السادس

مؤشــــر الصحـــة

الفصل السادس

مؤشر الصحـــــــة

مكونات المؤشـــر :

أولا : الحالة الصحية للأم .

ثانيا : الوعى الصحى .

ثالثا : سهولة الحصول على الخدمات الصحية .

رابعا : بعض الممارسات والاعتقادات السائدة المرتبطة بالصحة .

خامسا : مصادر الحصول على المعلومات الصحية .

مؤشر الصحـــــة *

نشير بداية إلى أن هذا التقرير لا يهدف إلى دراسة المؤشرات الصحية للمجتمع المصرى من خلال مدخل طبى محدد الأبعاد ، وإنما فى ضوء المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية . ولقد أشارت معظم الدراسات إلى تأثير مستوى معيشة الأفراد على المستوى الصحى للسكان ، الأمر الذى قد يكون له علاقة ببعض مؤشر الصحة مثل معدل الوفيات ونسبة المرض وتوقع البقاء على الحياة .

كذلك تتفاوت مستويات هذه المكونات وعناصرها بين الدول المختلفة وبين المناطق المختلفة داخل نفس المجتمع وفقا لمستوى معيشة الأفراد من حيث مدى توفر بيئة صحية مناسبة ومستوى ثقافى معقول يسمحان بممارسة عادات صحية سليمة .

ويشتمل مؤشر الصحة على المكونات التالية :

أولا : الحالة الصحية .

ثانيا : الوعى الصحى .

ثالثا : سهولة الحصول على الخدمة الصحية .

رابعا : المعتقدات والممارسات السلوكية السائدة .

خامسا : مصادر الحصول على المعلومات الصحية .

---

* قام بإعداد هذا المؤشر د. هبة نصار .

وفيما يلى تقرير وصفى عن تفاصيل هذا المؤشر :

أولا : مكون الحالة الصحية

يهدف هذا المكون إلى التعرف على الحالة الصحية لأفراد الأسرة التى تضمنها المسح بشكل غير مباشر . ومن عناصر هذا المكون ما يلى :

١ - الحالة الصحية للأم :

- نسبة السيدات اللاتى سبق لهن الخلفة .
- متوسط عدد مرات الحمل للأمهات .
- نسبة حالات الحمل الفاشلة التى انتهت بمولود ميث إلى إجمالى حالات الحمل الفاشلة .
- نسبة حالات الحمل الفاشلة التى انتهت بإجهاض أو سقط إلى إجمالى حالات الحمل الفاشلة .
- نسبة خالات الحمل الفاشلة التى انتهت بمولود ميت أو سقط أو إجهاض إلى إجمالى حالات الحمل .
- نسبة المواليد أحياء إلى اجمالى حالات الحمل .
- نسبة الأمهات التى حدثت لهن متاعب صحية بعد الولادة إلى إجمالى الأمهات .
- معدل وفيات الأمهات .
- أسباب وفيات الزوجات .

٢ - وفيات الأطفال

- معدل وفيات الأطفال الرضع .
- نسبة الوفيات من الأطفال إلى إجمالى الأطفال المولودين فى العينة محل الدراسة .
- نسبة السيدات اللاتى توفى لهن طفل أو أكثر إلى إجمالى سيدات العينة .
- نسبة الباقين على الحياة من المواليد .
- نسبة الأسر التى تسجل مواليدها فى أول أسبوع من الولاده إلى إجمالى أسر العينة .

٣ - الوفـــــــاة

- المعدل العام للوفيات .
- أسباب الوفاة .

٤ - الحالة المرضية

- النسبة المرضية .
- نسبة الأسر التى بها أفراد يحتاجون إلى رعاية طبية مستمرة إلى مجموع الأسر .
- التوزيع النسبى للأمراض .
- نسبة الإصابة بحوادث العمل (صحة مهنية) .

٥ - الحالة الغذائية

- حرص الأم على تناول أنواع معينة من الطعام فى فترة الحمل .
- نسبة السيدات اللاتى يرضعن أطفالهن رضاعة طبيعية إلى مجموع الأمهات .
- نسبة الأمهات اللاتى تهتم بغذاء أطفالهن الرضع فى السنة الأولى من حياتهن إلى إجمالى الأمهات .
- نسبة السيدات اللاتى يحرصن على توفر بعض أنواع الطعام فى الغذاء اليومى للأسرة .

ثانيا: الوعى الصحى

١ - صحة الأم والطفل

- نسبة السيدات اللاتى يحرصن على المباشرة الطبية أثناء الحمل إلى إجمالى السيدات اللاتى سبق لهن الحمل .
- نسبة السيدات اللاتى يحرصن على اجراء كشف الأربعين إلى إجمالى السيدات اللاتى سبق لهن الحمل .
- نسبة السيدات اللاتى يعتقدن أن صحة الأم تؤثر على الجنين .
- نسبة السيدات اللاتى يحرصن على قياس وزن أطفالهن الصغار إلى مجموع الأمهات .
- نسبة السيدات اللاتى يحرصن على قياس طول أطفالهن الصغار إلى مجموع الأمهات .

- نسبة السيدات التى يفطمن أطفالهن بعد سن السنتين إلى مجموع الأمهات .

صحة الأسرة :

- نسبة الأسر التى تلجأ إلى الطبيب عند بداية الشعور بالمرض .
- نسبة الأسر التى تعالج المرضى فيها بمرض مزمن إلى إجمالى الأسر التى بها مرضى يحتاجون إلى رعاية طبية مستمرة .

٢ - التنشئة الاجتماعية والرعاية البدنية :

- نسبة السيدات اللاتى يحرصن على أن يزاول أطفالهن الرياضة .
- نسبة السيدات اللاتى يحرصن على تعليم أطفالهن ضبط الأخراج فى سن مبكر .
- نسبة السيدات اللاتى يحرصن على النوم المبكر لأطفالهن .

ثالثا: سهولة الحصول على الخدمة الطبية

- المسافة بين المسكن وأقرب وحدة طبية (نسبة المساكن التى تبعد أكثر من نصف ساعة عن أقرب وحدة طبية إلى إجمالى المساكن) .
- نوعية الخدمة الصحية التى يلجأ لها الأفراد عند المرض .
- التوزيع النسبى لتفضيلات الأفراد تجاه التنظيمات الصحية المختلفة.
- عقبات الحصول على الخدمات الصحية اللازمة لرعاية حالات الأمراض المزمنة .
- نسبة علاج الحوادث فى العمل على حساب صاحب العمل .

- صعوبة الحصول على الدواء .

- أسباب عدم اللجوء للطبيب عند المرض .

رابعا : المعتقدات والممارسات السلوكية السائدة :

- نسبة السيدات اللاتى تختن بناتهن إلى إجمالى السيدات .

- الاعتقاد فى العلم والطب كوسيلة لشفاء الأمراض .

- الاعتقاد فى الأحجبة .

- المعتقدات السائدة تجاه تأجيل الخلفة .

- المعتقدات السائدة تجاه أثر الإنجاب على صحة الأم .

- المعتقدات السائدة تجاه العلاقة بين كثرة الأولاد ومستوى المعيشة .

خامسا : مصادر الحصول على المعلومات الصحية

- مصادر المعلومات الصحية الخاصة بتطعيم الأطفال الرضع وتغذيتهم.

- مصادر المعلومات الخاصة بوصف الدواء لعلاج المرضى .

اولا: الحالة الصحية :

الحالة الصحية للأم :

بلغت نسبة السيدات اللاتى سبق لهن الخلفة فى الحضر ٩٢ر٧٪ بواقع ١٢٤٠ سيدة من ١٣٣٧ سيدة فى حين كانت هذه النسبة ٩٠ر٩٪ فى الريف بواقع ١٥٥٩ سيدة من ١٧١٥ سيدة فى عينة الريف . وبصفة عامة كانت نسبة المطلقات والأرامل اللاتى سبق لهن الخلفة فى الحضر والريف ١٠٠٪ من مجموع المطلقات والأرامل فى العينة محل الدراسة فى حين بلغت هذه النسبة ٩١ر٧٪ بالنسبة للمتزوجات فى الحضر ، وتبين أيضا أن ٩٠ر١٪ من المتزوجات فى الريف قد سبق لهن الخلفة .

ولقد أوضح مؤشر السكان أن متوسط عدد مرات الحمل فى العينة محل الدراسة بلغ ٤ر٥٣٩٦ فى الحضر و ٤ر٧٥٨٨ فى الريف . كما هو مبين فى الجدولين رقم (١٠) ورقم (١١) فى مؤشر السكان .

ولقد أشارت هذه الجداول إلى ارتفاع متوسط عدد مرات الحمل فى الريف عن الحضر بالنسبة لكل الفئات الخمسية فوق ٢٠ عام ، فى حين كان متوسط عدد مرات الحمل للأمهات فى الفئة العمرية ١٥-١٩ أكثر ارتفاعا فى الحضر ٩٣٨٧ر. عن الريف ٨٧٣٠ر. وهو أمر غير متوقع نظرا للاعتقاد السائد بانخفاض سن الزواج وانتشار الزواج المبكر فى الريف بالمقارنة بالحضر .

كما تبين أن متوسط عدد مرات الحمل للسيدات فى العينة محل الدراسة يكون أكثر ارتفاعا كلما انخفض المستوى التعليمى للسيدات بحيث بلغ ٥ر٣٦ للأميات فى الحضر و ٤ر٩٤ للأميات فى الريف فى حين كان ٢ر٣٨ فى الحضر للأمهات فى المرحلة الثانوية أو بعدها مقابل ١ر٦٤ فى الريف . ويعكس هذا

الجدول أيضا انخفاض متوسط عدد مرات الحمل تبعا للحالةالتعليمية فى الريف عن الحضر .

حالات الحمل الفاشلة :

تبين من نتائج هذا البحث أن ٤٨١ سيدة فى الحضر أى ٩ر٣٨٪ من السيدات اللاتى سبق لهن الحمل فى الحضر قد تعرضن لحمل فاشل انتهى بسقط أو إجهاض أو مولود ميت ولقد بلغت هذه النسبة ٢ر٢٩٪ من مجموع السيدات أو بواقع ٤٥ سيدة من السيدات فى الريف اللاتى سبق لهن الحمل . لقد كان من المتوقع أن يشير التقسيم العمرى للسيدات اللاتى تعرضن لمثل هذا النوع من الحمل إلى ارتفاع نسبة حدوث مثل هذا الحمل فى الفئات العمرية الأكبر سنا وهو ما يشير إليه جدول (١) .

وقد يرجع ارتفاع نسبة السيدات اللاتى تعرضن إلى حالات الحمل الفاشلة فى فئة العمر ٢٥ - ٤٩ إلى إجمالى السيدات فى هذه الفئة العمرية فى الريف ٤٩٪ بالمقارنة بالنسبة الخاصة بالسيدات فى الفئة العمرية ٥٠ عام فأكثر ٩ر٣٥٪ إلى افتراض أن كبار السن من السيدات فى الريف لم يتمكن كلهن من تذكر حالات الحمل السابقة لهن بالمقارنة بالسيدات فى فئات العمر الأصغر .

جدول رقم (١)

التقسيم العمرى للسيدات اللآتى سبق ان حملن حملا فاشلا انتهى بمولود ميت أو سقط او اجهاض *

السيدات اللاتى سبق أن حملن حملا فاشلا انتهى بمولود ميت أو سقط أو إجهاض إلى اجمالى السيدات (حسب فئات العمر)	حضر						ريف					
	نعم		لا		المجموع		نعم		لا		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١٥ – ٢٥	١٩	١١ر٣	١٢٠	٨٨ر٧	١٣٩	١٠٠	٤٠	١٥ر١	٢٢٠	٨٤ر٨	٢٦٠	١٠٠
٢٥ – ٤٩	٣١٢	٣٦ر٦	٤٩٠	٦٣ر٤	٨٠٣	١٠٠	٢٩١	٤٩	٦٦٦	٥١	٩٥٧	١٠٠
٥٠ فما فوق	١٤٩	٥٠ر٣	١٤٧	٤٩ر٦	٢٩٦	١٠٠	١٢٤٠	٣٥ر٨	٢١٩	٦٤ر٢	٣٤٣	١٠٠
المجموع	٤٨١	٣٨ر٩	٧٥٧	٦١ر١	١٢٢٨	١٠٠	٤٥٥	٢٩ر٢	١١٠٥	٧٠ر٨	١٥٦٠	

* تشير النسب فى الجدول إلى نسبة التكرارات لمجموعها فى كل فئة عمرية .

وتبين بيانات جدول رقم (٢) أن معظم حالات الحمل الفاشلة انتهت بسقط أو إجهاض حيث بلغت نسبة حدوث حالات السقط والاجهاض ٣ر٨٨٪ من إجمالى عدد مرات حدوث حالات الحمل الفاشلة فى الحضر و ٨ر٨٠٪ إجمالى عدد مرات حدوث حالات الحمل الفاشلة فى الريف . أما نسبة حالات الحمل التى انتهت بمولود ميت إلى إجمالى حالات الحمل الفاشلة فلقد بلغت ٧ر١١٪ فى الحضر و ٢ر١٩٪ فى الريف .

وما يسترعى الانتباه عند دراسة جدول رقم (٢) هو عدد مرات حدوث مثل هذا الحمل الفاشل . إذ تبين منه – على سبيل المثال فقط – أن ٣ر١٣٪ من السيدات اللآتى تعرضن لمثل هذا النوع من الحمل تعرضن له ثلاث مرات فى الحضر مقابل ٢ر١٢٪ فى الريف وبصفة عامة يمكن القول أن ٥٣٪ من السيدات اللآتى تعرضن لحمل فاشل انتهى بسقط أو إجهاض فى الحضر حدث لهن هذا الحمل أكثر من مرة فى حين كانت هذه النسبة ٤٩٪ فى الريف . أما بالنسبة لحالات الحمل التى انتهت بمولود ميت فلقد تعرضت لها أكثر من مرة ٢٥٪ من السيدات فى الحضر ممن حدث لهن مثل هذا الحمل مقابل ٣٠٪ فى الريف .

ولمزيد من الإيضاح يكون من المفيد التعرف على نسبة المواليد أحياء إلى إجمالى حالات الحمل والتى تم تقديرها فى مؤشر السكان حيث تبين أن هذه النسبة أكثر ارتفاعا فى الريف عن الحضر لجميع الفئات العمرية (١٥ سنة – ٤٩ سنة) التى افترض فيها الحمل .

جدول رقم (٢)

عدد مرات الحمل الفاشلة التى انتهت بسقط او اجهاض وعدد مرات الحمل الفاشلة التى انتهت بمولود ميت واجمالى عدد حالات الحمل الفاشلة

عدد مرات حدوث هذا الحمل الفاشل	حالات الحمل الفاشلة التى انتهت بسقط او اجهاض						حالات الحمل الفاشلة التى انتهت بمولود ميت						حالات الحمل الفاشلة الكلية			
	حضر			ريف			حضر			ريف			حضر		ريف	
	ك	٪	العدد الكلى لحالات الحمل	ك	٪	العدد الكلى لحالات الحمل	ك	٪	العدد الكلى لحالات الحمل	ك	٪	العدد الكلى لحالات الحمل	ك +(١×٢)	٪	ك +(١×٢)	٪
(١)	(٢)		(١) + (٢)	(٣)		(١) × (٣)	(٤)		(١) × (٤)	(٥)		(١ × ٥)	(١×٤)		(١×٥)	
١	٢٠٥	٤٦ر٤	٢٠٥	٢٠٠	٥١ر١	٢٠٠	٦٤	٧٥ر٣	٦٤	٧٤	٧٠ر٥	٧٤	٢٦٩	٢٦	٢٧٤	٣٠ر٧
٢	١٢٥	٢٨ر٣	٢٥٠	١٠٧	٢٧ر٧	٢١٤	١٥	١٧ر٦	٣٠	١٢	١١ر٤	٢٤	٢٨٠	٢٧ر	٢٣٨	٢٦ر٧
٣	٥٨	١٣ر٣	١٧٤	٤٧	١٢ر٢	١٤٤	٤	٤ر٧	١٢	١٣	١٢ر٤	٣٩	١٨٦	١٨ر	١٨٣	٢٠ر٦
٤	٢٦	٥ر٩	١٠٤	١٥	٣ر٩	٦٠	–	–	–	٢	١ر٩	٨	١٠٤	١٠ر٢	٦٨	٧ر٦
٥	٩	٢ر١	٤٥	١٠	٢ر٦	٥٠	–	–	–	٢	١ر٩	١٠	٤٥	٤ر٤	٦٠	٦ر٧
٦	٨	١ر٨	٤٨	٢	٠ر٥	١٢	١	١ر٢	٦	–	–	–	٥٤	٥ر٢	١٢	٤ر٣
٧	٤	٠ر٩	٢٨	١	٠ر٣	٧	–	–	–	–	–	–	٢٨	٢ر٧	٧	٠ر٨
٨	٦	١ر٤	٤٨	٤	١	٣٢	١	١ر٢	٨	٢	١ر٩	١٦	٥٦	٥ر٥	٤٨	٥ر٤
الإجمالى	٤٤١	١٠٠	٩٠٢	٣٨٦	١٠٠	٧١٩	٨٥	١٠٠	١٢٠	١٠٥	١٠٠	١٧١	١٠٢٢	١٠٠	٨٩٠	١٠٠
النسبة الى الإجمالى			٨٨ر٣٪			٨٠ر٣٪			١١ر٧٪			١٩ر٢٪				

مضاعفات الحمل والولادة :

تشير إحصاءات وزارة الصحة إلى أن مضاعفات الحمل والولادة تعد من أهم أسباب أمراض ووفيات الإناث فى مصر . ولقد تبين من السؤال الخاص (بهل حدث ذلك متاعب صحية بعد الولادة) أن حوالى ربع الأمهات فى الحضر ٢٥٫٥٪ قد تعرضن لبعض المتاعب الصحية بعد الولادة فى حين كانت هذه النسبة ١٨٫٨٪ من زوجات الريف اللاتى سبق لهن الحمل وكانت استجابة الأمهات على هذا السؤال كما يلى :

الحضر : ٣١٦ أم من ١٢٤٠ سيدة سبق لها الحمل والولادة فى الحضر تعرضت لمضاعفات صحية أثناء الحمل والولادة .

الريف : ٢٩٢ أم من ١٥٥٩ سيدة سبق لها الحمل والولادة فى الريف تعرضت لمضاعفات صحية أثناء الحمل والولادة .

ولقد أوضح السؤال الخاص بأسباب وفيات الإناث فى الزيجات السابقة للأزواج المبحوثين أن الولادة والاجهاض ومضاعفاتهما مثلت ١٦٫٩٪ من أسباب الوفاة للإناث فى الحضر و ٢٦٫٦٪ من أسباب وفاة الإناث فى الريف كماهو مبين فى جدول (٣) .

وإذا ربطنا بين النتيجة السابقة ونسبة السيدات اللاتى تعرضن لمتاعب صحية بعد الحمل والولادة فى الريف فإننا قد نفسر الانخفاض النسبى فى نسبة السيدات اللاتى تعرضن لمتاعب بعد الحمل والولادة فى الريف بالمقارنة بالحضر بجهل السيدات فى الريف بمعنى تلك المضاعفات خاصة وأن نسبة وفيات الإناث نتيجة لمضاعفات الحمل والولادة فى الريف كانت أكثر ارتفاعا من النسبة المماثلة فى الحضر .

كذلك استرعى انتباهنا ارتفاع نسبة الوفيات نتيجة للإجهاض فى المناطق الريفية على وجه الخصوص إلى ٩ر٨٪ من الزوجات المتوفيات فى الريف مع عدم ظهور هذا السبب ضمن أسباب وفيات الزوجات فى الحضر . ولاحظنا ارتفاع نسبة الحوادث كسبب من أسباب وفيات الإناث فى الريف ٩ر٤٪ بالمقارنة بالحضر ٤ر٢٪ .

جدول رقم (٣)

أسباب وفيات الإناث (بما فى ذلك حالات الزواج السابقة)

أسباب الوفاة	حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪
ولادة	١٢	٥ر١٤	١٤	٩ر١٣
الإجهاض	–	–	٩	٩ر٨
مرض	٤١	٤ر٤٩	٤١	٦ر٤٠
قضاء وقدر	١٩	٩ر٢٢	٢٥	٧ر٢٤
حادث	٢	٤ر٢	٥	٩ر٤
مضاعفات حمل وولاده	٢	٤ر٢	٤	٩ر٣
أخرى	٧	٤ر٨	٣	٩ر٢
الإجمالى	٨٣	١٠٠	١٠١	١٠٠

هذا ويعتبر معدل وفيات الأمهات من المؤشرات التى تستخدم لقياس التقدم الاجتماعى والصحى لكل مجتمع . ويتم تقدير هذا المؤشر من خلال نسبة عدد وفيات الأمهات نتيجة لمضاعفات الحمل والولادة إلى العدد الكلى للمواليد فى سنة ما ولم نتمكن من تقدير ذلك المعدل نظرا لعدم توفر البيان الخاص بسنوات الوفاة للزوجات .

وفيات الأطفال ، أشارت بيانات مؤشر السكان إلى انخفاض معدل وفيات الأطفال الرضع التقديرى منذ عام ٨١ - ١٩٨٢ إلى ١٩٨٥ فى الحضر والريف على حد سواء ارتفاع معدل وفيات الاطفال الرضع التقديرى فى الريف عن الحضر بصورة ملحوظة ففى حين تراوح بين ٧٨ - ٨٨ فى الألف فى عام ١٩٨٥ فى الحضر بلغ ١٠٣ - ١١٢ فى الريف عام ١٩٨٥ .

ولقد ظهر هذا التفاوت بين الريف والحضر أيضا بالنسبة لتوقعات الحياة عند الميلاد التى تم تقديرها فى الجدول رقم (٤) فى مؤشر السكان إذ تبين من تلك التقديرات ارتفاع توقعات الحياة عند الميلاد إلى ٦١٫٤ ٪ ، ٥٨٫٣٪ ، ٥٧٫٦٪ على التوالى فى الحضر للأعوام ١٩٨٥ ، ١٩٨٣ ، ٨١ / ١٩٨٢ مقابل ٥٥٫١ ٪ ، ٥١٫٧٪ ، ٥١٫٣٪ على التوالى فى الريف .

وتشير كافة النسب السابقة إلى التدهور النسبى لها فى الريف بالمقارنة بالحضر بخصوص وفيات الاطفال ، الأمر الذى يوضح دور البيئة فى التأثير على صحة الطفل مثل التغذية ومدى توفر المياه والوعى الصحى والبيئة الصحية المناسبة .

ولقد أشارت معظم الدراسات إلى وجود علاقة بين معدل وفيات الأطفال وعدد المواليد . والمقصود بهذه العلاقة هو أن ارتفاع معدل وفيات الأطفال الرضع يرتبط بزيادة عدد المواليد رغبة من الأهل فى المحافظة فى النهاية على عدد معين من المواليد أحياء وبالتالى فإن جهود برامج الصحة العامة التى تبذل بفرض تخفيض معدلات وفيات الأطفال يمكن أن تؤثر فى النهاية على معدلات المواليد .

ولقد كان من المتوقع أن تكون نسبة السيدات اللاتى توفى لهن طفل أو على الأقل أكثر ارتفاعا كلما طالت الحياة الزوجية وهو ما اشار إليه الجدول رقم (٤) . فلقد كانت نسبة الأرامل التى توفى لهن طفل أو أكثر ٦ر٧٢٪ إلى مجموع الارامل فى الحضر و ١ر٧٩٪ فى الريف فى حين انخفضت نسبة المتزوجات اللاتى توفى لهن طفل أو أكثر إلى ٧ر٤٧٪ من مجموع المتزوجات فى الحضر وإلى ١ر٧٩٪ فى الريف ووقعت النسب الخاصة بالمطلقات فى الحضر والريف بين تلك النسبتين .

جدول رقم (٤)

وفيات الأطفال تبعا لفئات السن والحالة الزواجية

فئات العمر	حضر						ريف					
	نعم		لا		المجموع		نعم		لا		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١٥ – ١٩	٥	١٨ر٥	٢٢	٨١ر٥	٢٧	١٠٠	١٠	١٤ر٢	٦٠	٨٥ر٧	٧٠	١٠٠
٢٠ – ٢٤	٢٨	٢٥	٨٤	٧٥	١١٢	١٠٠	٦١	٣١ر٩	١٣٠	٦٨ر١	١٩١	١٠٠
٢٥ – ٢٩	٤٦	٢٨ر٩	١١٣	٧١ر١	١٥٩	١٠٠	١٢٤	٤٤ر٩	١٥٢	٥٥ر١	٢٧٦	١٠٠
٣٠ – ٣٤	٦٥	٣٢ر٧	١٣٤	٦٧ر٣	١٩٩	١٠٠	١٢٩	٥٩ر٨	٨٠	٤٠ر٢	٢٠٩	١٠٠
٣٥ – ٣٩	٨٧	٥٠ر٣	٨٦	٤٩ر٧	١٧٣	١٠٠	١٣٢	٦٧ر٣	٦٤	٣٢ر٧	١٩٦	١٠٠
٤٠ – ٤٤	٦٧	٤٩ر٣	٦٩	٥٠ر٧	١٣٦	١٠٠	٩٨	٧٣ر١	٣٦	٢٦ر٩	١٣٤	١٠٠
٤٥ – ٤٩	٩٩	٧٢ر٣	٣٨	٢٧ر٧	١٣٧	١٠٠	١١٥	٧٥ر٧	٣٧	٢٤ر٣	١٥٢	١٠٠
٥٠ – ٥٤	٦٢	٦٨ر١	٢٩	٣١ر٩	٩١	١٠٠	٨١	٨١	١٩	١٩	١٠٠	١٠٠
٥٥ – ٥٩	٨٢	٨٤ر٥	١٥	١٥ر٥	٩٧	١٠٠	٨٢	٨٤ر٥	١٥	١٥ر٥	٩٧	١٠٠
٦٠ – ٦٤	٤٣	٧٦ر٨	١٣	٢٣ر٢	٥٦	١٠٠	٦٦	٨٩ر٢	٨	١٠ر٨	٧٤	١٠٠
٦٥ – ٦٩	٣٦	٧٠ر٣	١٠	٢١ر٧	٤٦	١٠٠	٥٩	٨٤ر٣	١١	١٥ر٧	٧٠	١٠٠
المجموع	٦٢٠		٦١٣		١٢٣٣		٩٥٧		٦١٢		١٥٦٩	
متزوجات	٥٠٥	٤٧ر٧	٥٥٣	٥٢ر٣	١٠٥٨	١٠٠	٨١٠	٥٩ر٥	٥٦٤	٤١	١٣٧٤	١٠٠
مطلقات	٧	٢٦ر٩	١٩	٧٣ر١	٢٦	١٠٠	٩	٣٧ر٥	١٥	٦٢ر٥	٢٤	١٠٠
ارامل	١١٤	٧٢ر٦	٤٣	٢٧ر٤	١٥٧	١٠٠	١٢٩	٧٩ر١	٣٤	٢٠ر٩	١٦٣	١٠٠
غير مبين	٦		١٢		٨		٩		١		٨	

كما تبين من التقسيم العمرى للسيدات اللآتى سبق أن توفى لهن أطفال إلى تزايد وقوع هذا الحدث مع كبر السن وهو أمر متوقع حدوثه نتيجة لزيادة عدد الأطفال المواليد مع طول فترة الحمل الزواجية ، وبالتالى زيادة احتمال وقوع الوفاة بين الأطفال . أما نسبة السيدات اللآتى سبق أن توفى لهن طفل أو أكثر بعد الولادة إلى إجمالى الأمهات فى كل فئة عمرية على حدة فإنها أكثر ارتفاعا فى الريف عن الحضر فيما عدا بالنسبة لفئتى العمر ١٥ - ١٩ عاما ، ٥٥ -٥٩ عاما ويعكس التفاوت فى هذه النسبة بين الحضر والريف تدهور الظرووف المعيشية فى المناطق الريفية بالمقارنة بالمناطق الحضرية وانخفاض الوعى الصحى الخاص بالتربية الصحية السليمة للأطفال . إلا أن هذا لا يعنى أن هذه النسبة منخفضة فى الحضر أيضا حيث بلغت على سبيل المثال ٥ر٨٤٪ بالنسبة للسيدات فى الفئة العمرية ٥٥ - ٥٩ جدول (٤) . ومما يسترعى الانتباه أيضا عند دراسة التوزيع العمرى للسيدات اللآتى توفى لهن طفل أو أكثر بلغت ٥ر١٨٪ للسيدات المتزوجات فى الفئة العمرية ١٥ - ١٩ عام فى الحضر ومما لا شك فيه أن هذه النسبة تعد نسبة مرتفعة بالنسبة لهذه الفئة العمرية الصغيرة مما يعكس ارتفاع معدل الزواج فى هذه الفئة صغيرة العمر . ولقد كانت النسبة الخاصة بهذه الفئة العمرية أكثر ارتفاعا فى الحضر عن الريف وهو ما يؤكد على ارتفاع معدل الزواج والإنجاب لهذه الفئة صغيرة السن فى المناطق الحضرية بالمقارنة بالمناطق الريفية كما سبق أن تبين لنا .

ويوضح الجدول رقم (٥) عدد الوفيات من الأطفال فى العينة محل الدراسة تبعا لتكرار حدوث الوفاة . وعلى الرغم من أن النسبة الخاصة بتكرار حدوث وفاة طفل واحد فى العينة تعد أكبر نسبة سواء فى الحضر ٩ر٤٠٪ أو فى الريف ٩ر٣٩٪ فإنه يجوز الإشارة أيضا إلى أن نسبة السيدات اللاتى توفى لهن أكثر

من طفل تعد نسبة مرتفعة للغاية (١ر٥٩٪ فى الحضر مقابل ١ر٤٠٪ فى الريف). ولقد بلغت نسبة السيدات اللائى توفى لهن ٦ أطفال فأكثر ٤ر٥٪ من مجموع السيدات فى الحضر و ٧ز٦٪ فى الريف . وعلى الرغم من أن هذه النسب لا تعد نسبا مرتفعة ، إلا أن عدد الوفيات من الأطفال هو الذى يضفى أهمية على هذه النسب .

جدول رقم (٥)

وفيات الأطفال فى الأسر المختلفة

عدد الوفيات من الأطفال (١)	حضر			ريف		
	ك (٢)	٪	إجمالى عدد الوفيات من الأطفال (١ × ٢)	ك (٣)	٪	إجمالى عدد الوفيات من الأطفال (١ × ٣)
١	٢٥٨	٤٠ر٩	٢٥٨	٣٧٠	٣٩ر٩	٣٧٠
٢	١٥٩	٢٥ر٢	٣١٨	٣٤٦	٢٦ر٦	٤٩٢
٣	٨٤	١٣ر٣	٢٥٢	١٢١	١٣ر١	٣٦٣
٤	٥٥	٨ر٧	٢٢٠	٧٨	٨ر٤	٣١٢
٥	٤٠	٦ر٣	٢٠٠	٤٨	٥ر٢	٢٤٠
٦	٢١	٣ر٣	١٢٦	٤٠	٤ر٣	٢٤٠
٧	٦	١ر٠	٤٢	٢٣	١ر٤	٩١
٨	٤	٠ر٦	٣٢	٣	٠ر٣	٢٤
٩	٢	٠ر٣	١٨	٦	٠ر٦	٥٤
١٠	١	٠ر١	١٠	١	٠ر١	١٠
مجموع التكرارات	٦٣٠	١٠٠	١٤٧٦	٩٢٦	١٠٠	٢١٩٦
عدد المواليد	٦٢٦١			٧٧١٢		
نسبة الوفيات من الأطفال إلى إجمالى المواليد	٢٣ر٦			٢٨ر٥		

كما أوضح مؤشر السكان إلى ارتفاع نسبة الباقين على قيد الحياة من الأطفال مع ارتفاع المستوى التعليمى للسيدات فعلى سبيل المثال كانت نسبة الباقين على قيد الحياة من أطفال الأميات ٧٨ر. فى الحضر و ٧٧ر. فى الريف وارتفعت هذه النسبة إلى ٩٤ر. فى الحضر و ٩٧ر. فى الريف بالنسبة لأطفال السيدات اللآتى أكملن المرحلة الثانوية .

مدى دقة البيانات الخاصة بوفيات الأطفال الرضع فى الإحصاءات الرسمية :

يعد معدل وفيات الأطفال الرضع من المؤشرات الصحية التى لها علاقة مباشرة بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى للمجتمع ومن الانتقادات الرئيسية الموجهة ضد المعدل هو أن تسجيل وفيات الأطفال الرضع غير دقيق ولا يمكن الاعتماد عليه خاصة فى المناطق الريفية نتيجة للتأخير فى التبليغ عنه بعد الأسبوع الأول من الولادة . ولهذا وجه سؤال لأمهات عن التاريخ الذى يتم فيه تسجيل الأطفال بعد الولادة ويوضح الجدول رقم (٦) التفاوت بين المناطق الحضرية والريفية فى الفترة التى يستغرقها الأهالى فى تسجيل أطفالهم ولقد تناولنا فى هذا السؤال التاريخ الذى يتم فيه تسجيل آخر طفل للأم على أساس أن الأم قد لا تتذكر تسجيل كل أطفالها . وبصفة عامة يمكن القول أن الأمهات فى المناطق الريفية يتأخرن عن تسجيل أطفالهن عن السيدات فى الحضر ويظهر هذا الفرق واضحا لدى السيدات اللاتى سجلن أطفالهن فى أول اسبوع من الولادة فى حين يقل الفرق فى ميعاد تسجيل الأطفال بين المناطق الحضرية والمناطق الريقية عندما تطول الفترة الزمنية . ومما يلفت النظر فى هذا الجدول أن نسبة السيدات اللاتى سجلن آخر طفل لهن إلى اجمالى السيدات اللاتى أنجبن لم تبلغ الـ ١٠٠٪ حتى بعد مرور شهر من الولادة ، فلقد بلغت ٩٤٫٣ ٪ فى

الحضر مقابل ٨٥٫٧٪ من النساء فى الريف مما يعنى ان ٥٫٦٪ من النساء فى الحضر لم تسجل آخر مولود لها خلال الشهر الاول من ولادته وبلغت هذه النسبة ١٤٫٣٪ فى الريف .

جدول رقم (٦)

تاريخ تسجيل الاطفال المولودين خلال الشهر الاول من الولادة *

ميعاد تسجيل آخر طفل مولود	حضر		ريف		إجمالى الجمهورية	
	ك	النسبة إلى مجموع الأمهات ٪	ك	النسبة إلى مجموع الأمهات ٪	ك	النسبة إلى مجموع الأمهات ٪
صفر	٧	٠٫٦	٣١	٣٫٣	٣٨	١٫٩
فى اليوم الأول	٢٣٦	١٢٫٧	١١٨	٩٫٣	٣٥٤	٢٢
فى اليوم الثانى	٣٣٣	٢٩٫٦	١٩١	١٣	٥٢٤	٢١٫٣
فى اليوم الثالث	١٥٥	٦٫٢	١١٦	٦	٢٧١	٦٫١
قبل ٧ أيام	١٠١٣	٨٦٫٣	٧٢٢	٦٨٫٢	١٧٣٥	٧٧٫٣
قبل ١٥ يوم	١٠٧٠	٩٠٫٩	٨٦٧	٧٥٫١	١٩٣٧	٨٣
قبل شهر	١١١٥	٩٤٫٣	١٠٣٢	٨٥٫٧	٢١٤٧	٩٠
بعد شهر	٤٧	٥٫٦	٢٣١	١٤٫٣	٢٧٨	٩٫٣

* يصعب جمع تكرارت هذا الجدول نظرا لتعارض البنود الموضحة فى العامود الأول .

ويتبين من الجدول السابق قصور شديد فى تسجيل المواليد فى الحضر والريف على حد سواء مع تفوق نسبى للمناطق الحضرية على المناطق الريفية . هذا ولقد كانت نسبة السيدات اللاتى سجلن أطفالهن خلال الاسبوع الاول ٨٦٫٣٪ من مجموع الأمهات فى الحضر وانخفضت إلى ٦٨٫٢٪ من السيدات فى الريف وهو ما يجعلنا نتشكك فى دقة الإحصاءات الرسمية الخاصة بوفيات الأطفال الرضع ويجعلنا نميل إلى الاعتقاد فى تقدير مؤشر السكان المرتفع نسبيا لمعدل وفيات الاطفال الرضع فى الفصل الخاص بمؤشر السكان .

أسباب الوفاة والوفيات حسب الاعمار :

تراوحت نسبة الأسر التى توفى أحد أفرادها خلال عام سابق للاستبيان بين ٥٪ فى الحضر بواقع ٦٧ أسرة من ١٣٣٥ أسرة اجابت على هذا السؤال و ٤٪ فى الريف بواقع ٦٩ أسرة من ١٧١٥ أسرة فى الريف .

ويشير جدول (٧) أن النسبة الكبرى من الوفيات وقعت فى الفئة العمرية أكبر من ٥٠ سنة فى الحضر ٦٧٫٣٪ فى حين بلغت هذه النسبة ٤٧٫٦٪ فى الريف ، الأمر الذى يؤثر على توقع البقاء على الحياة فى الريف بالانخفاض بالمقارنة بالحضر كما سبق وان بينا حيث يرتفع معدل توقع البقاء على الحياة فى الريف بالانخفاض بالمقارنة بالحضر كما سبق ان بينا حيث يرتفع معدل توقع البقاء على الحياة فى الحضر بالمقارنة بمستواه فى الريف .

ولقد وقعت معظم الوفيات فى الريف فى الفئة العمرية ١٥ - ٥٠ عاما ٤١٫٣٪ . أما بالنسبة للفئة العمرية الأصغر فلقد لاحظنا انخفاض النسبة الخاصة بها فى الريف عن الحضر فى المتوسط وان كان هذا الجدول لا يعطينا نفس التقسيم للفئات العمرية فى الريف والحضر .

وتشير السنوات الأولى فى هذا التقسيم إلى ارتفاع نسبة الوفيات عنها فى الريف ٩ر٧٪ عن الحضر ٧و٥٪ .

جدول رقم (٧)

الوفيات حسب العمر والسبب

الوفيات حسب العمر والسبب	حضر ك	حضر ٪		ريف ك	ريف ٪	اجمالى ك	اجمالى ٪
الأسر التى توفى بها أحد أفرادها خلال عام سابق	٦٧	٥		٦٩	٤	١٣٦	٥ر٤
الفئات العمرية للوفيات			الفئات العمرية للوفيات				
١ - ٣	٤	٧ر٥	١ - ٤	٥	٩ر٧		
٤ - اقل من ١٠ سنوات	٦	٦ر٨	٥ - اقل من ١٤ عام	٢	٢ر٣		
١١ - ٥٠ عام	١٣	٥ر١٨	١٥ - ٥٠ عام	٢٦	٣ر٤١		
أكبر من ٥٠ عام	٤٧	٣ر٦٧	فوق الخمسين	٣٠	٦ر٤٧		
أسباب الوفاة							
حادثة	٤	٦		٥	٤ر٧	٩	٥ر٧
مرض	٤٩	١ر٧٣		٤٩	١ر٧٢	١٠٨	٦ر٧٢
أسباب أخرى	١٤	٩ر٢		١٤	٦ر٢٠	٢٨	٧ر٢٠

وتبين أسباب الوفاة فى العينة محل الدراسة أن المرض يمثل ١ر٧٣٪ من أسباب الوفاة فى الحضر و ١ر٧٢٪ فى الريف . ومن الملاحظ ارتفاع نسبة الحوادث كسبب من أسباب الوفاة فى الريف بالمقارنة بالحضر وهو ما سبق أن أشرنا إليه عند دراسة أسباب وفيات الزوجات . وقد يشير ذلك إلى الإهمال

النسبى فى الخدمات الطبية السريعة فى الريف بالمقارنة بالحضر .

الحالة المرضية :

من المعروفأن البيانات والإحصائيات الرسمية تتميز بقصور واضح فى البيانات الخاصة بحالات الامراض المزمنة والعاهات بصفة خاصة . ولهذا استفسرنا فى هذه الدراسة عن حالة الامراض التى تحتاج إلى رعاية صحية مستمرة فى الاسر محل الدراسة . ولقد تبين لنا من واقع بيانات جدول (٨/أ) ان نسبة لا يستهان بها من الأسر التى أجابت على هذا السؤال بها مرضى يحتاجون إلى رعاية طبية مستمرة ، ولقد بلغت هذه النسبة ١ر٣٤٪ فى الحضر ، و ٣ر٢٣٪ فى الريف . ويجب ان تراعى فى هذا الصدد ان بعض الأفراد لا يفضلون التحدث عن حالات العاهات المستديمة التى يعانى منها بعض أفراد أسرهم مما يجعلنا نعتقد أن النسب السابقة لا تمثل الواقع . ولقد كان من الملفت للنظر ان نسبة اولئك الذين يعانون من امراض القلب إلى مجموع الذين يحتاجون فى مرضهم إلى رعاية مستمرة كانت أكثر ارتفاعا فى الريف ١٣٪ عن الحضر ٨ر٩٪ . على الرغم من أن أمراض القلب وأمراض السرطان هى أمراض تنتشر فى الحضر عنها فى الريف حيث أنها ترتبط بالتمدن والتحضر ومصاحباتها من إزعاج وتوتر وقلق . وتبين النسبة الخاصة بمرضى شلل الأطفال أنها بلغت ١ر١١٪ فى الريف كذلك ارتفعت نسبة المصابين بالكلى والبلهارسيا فى الريف عن الحضر ٤ر٧٪ مقابل ٦ر٥٪ ، وتقاربت النسب الخاصة بالمرضى الذين لا يتحكمون فى أعصابهم فى الحضر والريف . كذلك يوضح الجدول (٨ – ب) زيادة نسبة الأسر فى الريف التى يوجد بها فرد واحد فى حاجة إلى رعاية طبية مستمرة .

جدول (٨/أ)

الاسر التى بها افراد يحتاجون إلى رعاية صحية مستمرة

حضـــــر				ريـــف				اجمالـــى			
نعـــم		لا		نعم		لا		نعــم		لا	
ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
٥١	٣٤ر١	٩٨	٦٥ر٧	٥٤	٢٣ر٢	١٧٩	٧٦ر٩	١٠٥	٢٧ر٧	٢٧٧	٧٢ر٤

جدول (٨/ب)

عدد الافراد الذين يحتاجون إلى رعاية طبية مستمرة فى الاسر المختلفة

عدد الأفراد الذين يحتاجون إلى رعاية طبية مستمرة فى كل اسرة	حضـر		ريـــف		الاجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
فرد واحـــــد	٣٢	٦٢ر٧	٤٩	٩٠ر٧	٨١	٧٧ر١
فـــــردان	٩	١٧ر٦	٥	٩ر٣	١٤	١٣ر٣
ثلاثة أفـــــراد	٦	١١ر٦	١	١ر٨	٧	٦ر٧
غير مبـــــين	٤	٧ر٨	–	–	٤	٣ر٨
المجمـــــوع	٥١	١٠٠	٥٤	١٠٠	١٠٥	١٠٠

جدول (٨/جـ)

التوزيع النسبى للأمراض التى يحتاج المريض فيها إلى رعاية مستمرة

التوزيع النسبى للأمراض المزمنة	حضر		ريف		إجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
عمى	١	٢ر٥	١	١ر٩	٢	٢ر١
شلل كلى			٢	٣ر٧	٢	٢ر١
خرس			١	١ر٩	١	١
شلل أطفال	٢	٥	٦	١١ر١	٨	٨ر٥
أخطاء فى الكلام			١	١ر٩	١	١
عدم القدرة على التحكم فى الأعصاب	٤	١٠	٤	٧ر٤	٨	٨ر٥
تخلف عقلى	-	-	٢	٣ر٧	٢	٢ر١
قلب	٥	١٢ر٥	٧	١٣	١٢	١٢ر٨
كلى	٢	٥	٤	٧ر٤	٦	٦ر٣
بلهارسيا	٢	٥	٣	٥ر٦	٥	٥ر٣
درن	-	-	٢	٣ر٧	٢	٢ر١
كبد	٢	٥	-	-	٢	٢ر١
أخرى	٢٢	٥٥	٢١	٣٩	٤٣	٤٥ر٧
المجموع	٤٠	١٠٠	٥٤	١٠٠	٩٤	١٠٠
غير مبين	١١	-	-	-	١١	-

أما من حيث أنواع الأمراض السائدة فبسؤال الأمهات عن الحالات المرضية فى عام سابق تبين أن :

١١٪ من الأسر فى الحضر (١٥٩ أسرة) ،

و ٥ر١٣٪ من الأسر فى الريف (٢٣٠ أسرة) .

كان بها مريض أو اكثر خلال العام السابق للاستبيان .

ولا تفيد هذه النسب ما لم يتم دراسة التقسيمالعمرى للمرضى وتوزيع الأمراض حسب أسبابها . ويوضح الجدول (٩) أن حوإلى نصف المرضى فى الريف كانوا فى الفئةالعمرية (اقل من ٥ سنوات) وكانت هذه النسبة ١ر٣٩٪ فى الحضر . ونشير هنا إلى أن عددا كبيرا من الأمراض لا يأخذه الأفراد فى الاعتبار كحالات الانفلونزا والكحة والصداع المزمن . كذلك قد لا تتذكر الزوجات عدد مرات مرض أطفالهن خاصة الرضع خلال عام بأكمله وهو ماقد يؤثر على هذه النسبة . اما من حيث الأمراض السائدة فان الجدول (٩) يبين بوضوح الانتشار النسبى للحميات بين أهالى الريف والحضر وكذلك حالات الحصبة والاسهال ومن الملاحظ أن الأمراض المنتشرة هى أمراض الطفولة بصفة خاصة ولا تظهر امراض عديدة فى هذا الجدول كالأمراض المزمنة مثل القلب والكلى والبلهارسيا وغيرها من الأمراض التى سبق ذكرها .

ولقد بلغت نسبة المصابين بالحميات فى الريف ٨ر٤٠٪ إلى مجموع المرضى محل الدراسة وكانت الحصبة أيضا من الأمراض المنتشرة فى الريف ٨ر٢٦٪ . وعلى الرغم من انخفاض هذه النسبة فى الحضر إلا أن هذا الجدول يوضح أن ٨ر٥٣٪ من الأمراض هى حصبة وحميات فى الريف والحضر فى المتوسط . وفى حين توجد فروق واضحة فى نسبة المصابين بهذين المرضين فى

الريف والحضر إلا أنه لا يوجد اختلاف كبير بين نسبة المصابين بالاسهال سواء فى الريف ١٥٫٣٪ أو الحضر ١٥٪ .

جدول (٩)

تقسيم المرضى تبعا لفئات السن والسبب

المرضى تبعا لفئات السن والسبب	حضر		ريف		إجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
فئات السن :						
اقل من سنة	٥	٣٫١	٥	٢٫٢	١٠	٢٫٧
١ - ٥ سنوات	٥٨	٣٦	١٠٦	٤٦٫٣	١٦٤	٤٢٫٤
٥ - ١٦ سنة	٩٤	٥٨٫٤	١٠٩	٤٧٫٨	٢٠٣	٥٢٫٥
١٦ فما فوق	٤	٢٫٥	١	٢٫٨	١٠	٣٫٦
الإجمالى	١٦١	١٠٠	٢٢٦	١٠٠	٣٨٧	١٠٠
اسباب المرض :						
حصبة	١٦	٢٠	٤٢	٢٦٫٨	٥٨	٢٣٫٤
حميات	١٦	٢٠	٦٤	٤٠٫٨	٨٠	٣٠٫٤
سعال ديكى	١٣	١٦٫٣	٦	٣٫٨	١٨	١٠٫١
إسهال (جفاف)	١٢	١٥	٢٤	١٥٫٣	٣٦	١٥٫١
إلتهاب رئوى	١٨	٢٢٫٥	١٤	٨٫٩	٣٢	١٥٫٧
إصابة بعاهة	٢	٢٫٥	٣	١٫٩	٥	٢٫٢
أخرى	٣	٣٫٨	٤	٢٫٥	٧	٣٫٢
الإجمالى		١٠٠		١٠٠		١٠٠

الصحة المهنية :

تبين من مؤشر العمل ارتفاع طفيف فى نسبة الإصابة بحوادث العمل فى الريف ١٣٪ عن الحضر ١١٪ فى العينة محل الدراسة ، كذلك تقاربت النسبة الخاصة بعدد الأزواج المصابين خلال العمل إلى إجمالى الأزواج فى الحضر ١٤٪ وفى الريف ٥ر١٣٪ . أما ما يسترعى الانتباه هو ارتفاع النسبة الخاصة بالزوجات اللاتى سبق لهن الإصابة فى الريف بالمقارنة بالحضر حيث بلغت ٥ر٧٪ فى الريف مقابل ٢٪ فى الحضر . كذلك ترتفع النسبة الخاصة بإصابات العمل للشباب من الاناث ١٩٪ فى الريف عن تلك الخاصة بالشباب من الذكور فى الريف ١٠٪ وكانت كلتا النسبتين أكثر ارتفاعا عن النسب المماثلة لها فى الحضر والتى بلغت ٥ر٦٪ بالنسبة للشباب الذكور فى الحضر ٧٪ للشباب الإناث فى الحضر . (جدول رقم ٢٦ فى مؤشر العمل) .

وهكذا نلاحظ أن الإصابة أثناء العمل تحدث بنسبة أكبر بين الإناث عن الذكور فى الريف . الأمر الذى يستحق بعض الدراسة ، خاصة أننا فيما سبق لاحظنا أن الحوادث كسبب من أسباب الوفاة للإناث ترتفع أهميته النسبية فى الريف عن الحضر ، ومن المؤكد أن ارتفاع نسبة الإصابة بالعمل بالنسبة للرجال بالمقارنة بتلك الخاصة بالزوجات فى الحضر والريف معا يرجع إلى أن عددا كبيرا من السيدات المتزوجات لا يخرجن إلى العمل . وتنطبق الملحوظة السابقة على الزوجات فى الحضر أكثر من انطباقها على الزوجات فى الريف . ولهذا نجد أن نسبة المتزوجات اللاتى سبق لهن الإصابة فى الريف ٥ر٧٪ كانت أكثر ارتفاعا من تلك الخاصة بالمتزوجات فى الحضر ٢٪ وذلك لأن الزواج فى الريف لا يعطل المرأة من الخروج للعمل خارج المنزل فى الحقل فى حين أن الزواج والإنجاب فيما

بعد قد يكون عائقا أمام خروج المرأة للعمل خارج المنزل فى الحضر، وبالتالى فإن حوادث العمل تكون أكثر وقوعا بين الاناث فى الريف عن الحضر بعد الزواج .

الحالة الغذائية :

تعد الأمراض الخاصة بسوء التغذية من الأمراض التى يعانى منها أفراد المجتمع المصرى وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات الميدانية . فإذا بدأنا أولا بمدى اهتمام الحامل بغذائها أثناء فترة الحمل ، وهى فترة حرجة فى حياة الحامل حيث تؤثر نوعية الغذاء التى تتناولها المرأة عليها وعلى الجنين فلقد تبين من الجدول (١٠) عدم اهتمام نسبة كبيرة من الإناث بالتغذية السليمة لهن فى هذه الفترة ، فعلى سبيل المثال يوضح الجدول محل الدراسة أن ٥ر٩٪ فقط من السيدات فى الحضر يحرصن على تناول اللبن ومنتجاته فى حين انخفضت هذه النسبة إلى ٧ر٤٪ فى الريف من إجمالى عينة الريف من النساء . كذلك بلغت النسبة من السيدات اللاتى تحرصن على تناول الخضروات والفاكهة ٨ر٢٪ من مجموع الأمهات فى الحضر مقابل ٢ر٦٪ فى الريف وذلك مع العلم بأن الخضروات تعد من الأطعمة الشائعة فى المنزل المصرى نظرا لرخص ثمنها النسبى . ويشير الجدول رقم (١٠) إلى انخفاض نسبة السيدات فى الحضر ٣ر٣٪ وفى الريف ٧ر٣٪ اللاتى تهتم بتوفير اللحوم والبيض فى غذائها أثناء الحمل . وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع أثمان اللحوم . وبصفة عامة ترتفع النسب الخاصة بالسيدات اللاتى تحرصن على توفر بدائل الطعام مجتمعة مثل اللحوم والبيض واللبن والخضروات والفاكهة عن النسبة الخاصة بالسيدات التى تحرص على توفير بديل واحد أو بديلين فقط . فعلى سبيل المثال بلغت نسبة السيدات اللاتى تحرصن على توفر اللحوم والبيض والخضروات واللبن فى طعامها وهى

حامل ٦ر١٦٪ إلى مجموع الأمهات فى الحضر و ٢ر١٤٪ إلى مجموع الأمهات فى الريف .

جدول (١٠)

بعض انواع الطعام التى تحرص السيدات فى اسر العينة على تناولها اثناء الحمل*

بدائل توليفات الطعام	حضر		ريف		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
لبن ومنتجاته	١٣٤	٩ر٥	١٢٢	٧ر٤	٢٥٦	١ر٧
لحوم وبيض	٣٨	٣ر٣	٩٤	٧ر٣	١٣٢	٥ر٣
لبن ومنتجاته ولحوم وبيض	٢٦١	٢ر١٥	٢٣٥	٥ر٢٠	٤٩٦	٩ر١٧
خضروات وفاكهة	٤٧	٨ر٢	٩١	٢ر٦	١٣٨	٥ر٤
خضروات وفاكهة ولبن ومنتجاته	١٦٩	٨ر١٤	٨٨	٢ر٨	٢٥٧	٥ر١١
خضروات وفاكهة ولحوم وبيض	٦٣	٨.ر٥	١٢٨	٤ر٩	١٩١	٢ر٧
خضروات وفاكهة ولحوم وبيض ولبن	٢٤١	٦ر١٦	١٦٣	٧ر١١	٤٤	٢ر١٤
أخرى	٢٥٠	٦ر٢٦	٥٧٢	١ر٣٥	٨٢٢	٩ر٣٠

* ولقد كانت إجمالى الاجابات فى الحضر ١١٠٢ بالاضافة إلى عدد كبير جدا من البدائل فى الطعام وأخذنا منها البدائل الاساسية المبينه فى الجدول أما عدد المستجيبين فى الريف فكان ١٤٨٢ ولم نتمكن من حصر كافة البدائل لوجود ٢١٠ بديل .

ونلاحظ أن النسب المبينه فى الجدول لا يمكن أن تصل إلى الـ ١٠٠٪ نظرا لأن الجدول لا يشتمل على كل البدائل .

ولا يعكس الجدول رقم (١٠) تفوق مستوى الوعى الغذائى للسيدات فى الحضر بالمقارنة بالريف ، فى حين أظهرت مقارنات أخرى اختلافات واضحة بين الريف والحضر .

الاهتمام بتغذية الاطفال :

الرضاعة الطبيعية ،

يبين جدول (١١) أن هناك نسبة مرتفعة من السيدات ترضع أطفالها رضاعة طبيعية فى الريف بالمقارنة بالحضر . فلقد بلغت نسبة السيدات اللاتى يرضعن أطفالهن فى الحضر ١ر٩٢٪ من إجمالى الوالدات فى حين كانت هذه النسبة ٧٩٪ فقط .

وقد يرجع انخفاض نسبة الأمهات التى ترضع أطفالها رضاعة طبيعية فقط إلى ارتفاع نسبة العاملات بمقابل أجر فى الحضر عن الريف كأثر من آثار التمدن والتحضر . وبالفعل كان سبب خروج المرأة للعمل كأحد أسباب الامتناع عن الرضاعة الطبيعية أكثر وضوحا فى الحضر ٢ر٦٪ عن الريف ١ر٣٪ . إلا أنه على الرغم من ذلك فإن سبب خروج المرأة للعمل لا يعد أقوى الأسباب التى تؤدى إلى امتناع المرأة عن الرضاعة الطبيعية . فلقد تبين من جدول (١١) أن الأسباب المتعلقة بالصحة كالحالة الصحية للأم بعد الولادة أو حالة الثدى بعد الولادة تعد أهم الأسباب التى تعوق الرضاعة الطبيعية سواء فى الحضر ٥ر٥٩٪ أو فى الريف ٤ر٥٥٪ أما رغبة الزوج كسبب من اسباب عدم الرضاعة الطبيعية فإننا لا نعتقد أنها تحتل أهمية كبيرة بين الأسباب المذكورة فى الجدول محل الدراسة إذ لا يتعدى تكرارها النسبى ١ر١٪ فى الحضر و ٤ر٢٪ فى الريف .

كذلك نلاحظ فى الجدول رقم (١١) انخفاض نسبة السيدات التى تجمع بين الرضاعة الطبيعية والرضاعة الصناعية فى الريف خاصة (٣ر٣٪ فى الريف مقابل ٩ر١٠٪ فى الحضر) ويرجع انخفاض هذه النسبة فى الريف عن الحضر إلى أن عمل المرأة فى الريف فى الحقل أو فى المنزل لا يمنعها من الرضاعة كالعمل الخارجى للمرأة فى الحضر .

ويبين جدول رقم (١١) أن ٨ر٤٥٪ من الأمهات فى الريف وفى الحضر أيضا يرضعن أطفالهن أكثر من ٢٤شهرا . ويوضح ذلك الجدول أيضا أن أكثر من ٦ر٧٦٪ من السيدات فى الريف و ٩ر٧٢٪ من السيدات فى الحضر يرضعن أطفالهن ٢٤ شهر فاكثر .

ونلاحظ بصفة عامة عدم وجود اختلافات كبيرة بين الريف والحضر بخصوص المدة التى تقوم بها الأمهات بالرضاعة الطبيعية ، ويؤكد الجدول محل الدراسة على انتشار الرضاعة الطبيعية فى المناطق الريفية والحضرية .

جدول (١١)

مدة الرضاعة الطبيعية وأسباب الرضاعة الصناعية

البيـــــــان	حضـــر		ريـــف		الإجمالـــى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نوع الرضاعة :						
طبيعيـــــــة	٩٧٧	٧٩	١٤٣٦	٩٢ر١	٢٤١٣	٨٥ر٦
صناعيـــــــة	١٣٢	١٠ر٧	٧١	٤ر٦	٢٠٣	٧ر٧
الاثنين معـــا	١٢٨	١٠ر٩	٥٢	٣ر٣	١٨٠	٧ر١
أسباب الرضاعة الصناعية :						
خروج المرأة للعمل	١٧	٦ر٢	٤	٣ر١	٢١	٤ر٧
حالة صحيـــة لأم	٧١	٢٥ر٨	٣٦	٢٨ر٣	١٠٧	٢٧ر١
رفض الطـــــفل	٤٢	١٥ر٣	٢٣	١٨ر١	٦٥	١٦ر٧
حالة صحية للطفل	٩	٣ر٢	٢	١ر٦	١٠	٢ر٤
رغبـــــة الأم	١٠	٣ر٦	٤	٣ر١	١٤	٣ر٤
حالة الثـــــدى	٨٤	٣٠ر٥	٣٢	٢٥ر٢	١١٦	٢٧ر٩
رغبة الـــــزوج	٣	١ر١	٣	٢ر٤	٦	١ر٨
أخـــــــرى	٣٩	١٤ر٢	٢٣	١٨ر١	٦٢	١٦ر٢
مدة الرضاعة الطبيعية :						
٦ شهـــــور	١٧	١ر٥	٦	٠ر٤	٢٣	٠ر٩
٩ شهـــــور	٢٠	١ر٨	١٤	٠ر٩	٣٤	١ر٣
١٢ شهـــــرا	١٠٤	٩ر٤	٧٧	٥ر٢	١٨١	٧ر٣
١٨ شهـــــرا	١٥٩	١٤ر٣	٢٠٧	١٣ر٩	٣٦٦	١٤ر١
٢٤ شهـــــرا	٢٩٩	٢٧ر١	٥٠٢	٣٣ر٧	٨٠١	٣٠ر٨
٢٥ فاكثـــــر	٥٠٦	٤٥ر٨	٦٨٢	٤٥ر٨	١١٨٨	٤٥ر٨
المجمـــوع	١١٠٥	١٠٠	١٤٨٨	١٠٠	٢٥٩٣	١٠٠

تغذية الطفل الرضيع :

من المعروف أن الطفل الرضيع يحتاج إلى عناية خاصة فى غذائه بصفة خاصة خلال العام الأول من حياته . وتوضح نتائج السؤال الخاص بمدى اهتمام الأم بتوفير غذاء مخصوص لاطفالها الرضع والمبينه فى الجدول (١٢) أن ٥ر٣٧٪ من السيدات فى الحضر يحرصن على هذا السلوك فى حين كانت هذه النسبة ٢ر١٩٪ فقط من الريف . وتفسر هذه النسبة المنخفضة انتشار حالات الإسهال بين الأطفال الرضع فى تلك المناطق حيث لا يحصل الطفل الرضيع على الغذاء المناسب له والمعقم . ولقد كان من الضرورى دراسة العلاقة بين مستوى تعليم الأم وبين اهتمامها بتغذية اطفالها . ويبين الجدول (١٢) أن مستوى التعليم يؤثر على مدى درجة اهتمام الأم بتغذية أطفالها . فلقد إجابات ٥ر٦٥٪ من الأميات فى الحضر ومن السيدات اللآتى لم يكملن المرحلة الابتدائية بعدم اهتمامهن بتوفير عناية خاصة لها ، فى حين كانت هذه النسبة ٣ر٨٠٪ من الريف أما الأمهات اللآتى اكملن تعليم فوق المتوسط فلقد أجابت ١ر٧٨٪ منهن فى الحضر بأنهن يوجهن عناية خاصة لتغذية اطفالهن وبلغت هذه النسبة لنفس الفئة التعليمية ٧٥٪ فى الريف .

جدول رقم (١٢)

السيدات اللآتى يوجهن عناية خاصة لتغذية اطفالهن الرضع

حسب الحالة التعليمية لهن

البيـــان	حضـــر						ريـــف					
	نعم		لا		أخرى		نعم		لا		أخرى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الفئات التعليمية المختلفة *	٤٦٥	٣٧ر٥	٧٦٢	٦١ر٥	٣	١	٣٠٠	١٩ر٢	١٢٤٨	٧٩ر٩	١٣	٠ر٨
أمى ولم يكمل المرحلة الابتدائية	٢٦٨	٣٣ر٦	٦٦٧	٦٥ر٥	–	–	٢٥١	١٩	١١٩٨	٨٠ر٣	–	–
حتى المرحلة الثانوية	١١٨	٥٦ر٥	٨٥	٤١ر٣	–	–	٤٠	٤٣ر٨	٤٥	٥٣ر٤	–	–
تعليم فوق المتوسط ولم يدرس بالجامعة	٢٥	٧٨ر١	٧	٢١ر٩	–	–	٦	٧٥	٢	٢٥	–	–
تعليم جامعى أو دراسات عليا	٣٥	٩٧ر٢	١	٢ر٨	–	–	٢	٥٠	٢	٥٠	–	–
غير مبين	١٩		٢				١		١			

* النسب تشير إلى المجموع الأفقى أى إلى نسبة الإجابات حسب الحالة التعليمية إلى إجمالى الإناث تبعا لكل حالة تعليمية على حدة .

ولقد تأثرت النسبة الخاصة بالسيدات فى مرحلة الدراسات العليا فى الريف بالانخفاض الشديد فى عددهن والذى بلغ ٤ فقط بحيث بلغت نسبة الذين أجابوا بالإيجاب ٥٠٪ مقابل ٩٧ر٢٪ لنفس الفئة التعليمية فى الحضر تحرص على توجيه عناية خاصة لطعام أطفالهن .

طعام الأسرة :

أما بالنسبة لحرص السيدات على توفر بعض أنواع الطعام فى الغذاء اليومى للأسرة كاللبن والخضروات واللحوم والبيض والسمك ، فإن نتائج السؤال الخاص بذلك تدل على انعدام مثل هذا السلوك فى الحضر والريف على حد سواء، وهو ما تعكسه النسب المنخفضة فى الجدول رقم (١٣) ويرجع الارتفاع النسبى فى نسبة السيدات اللاتى يحرصن على توفير الخضروات فى الغذاء اليومى للأسرة فى الحضر ٧٩ر٥٪ والريف ٦٨ر٦٪ إلى الانخفاض النسبى فى ثمن هذا النوع من الطعام بالمقارنة ببقية أنواع الطعام . ولا تشير النسب المبينة فى هذا الجدول إلى أهمية اللحوم فى طعام الأسرة فى الحضر أو فى الريف ويمكن من قراءة بيانات هذا الجدول استنتاج أنه لا يوجد حرص واضح على توفير بدائل معينة فى طعام الأسرة وإنما يتكون طعام الأسرة فى العادة من البدائل المتوفرة بدون قصد فى المنزل يوميا .

جدول رقم (١٣)

نسبة السيدات اللآتى يحرصن على توفر عناصر فى غذاء الأسرة اليومى

(أمثلة من البدائل الإجمالية)

(إجابات المتزوجات فقط)

البيـــــان	حضـــــر		ريـــــف		إجمالــــى	
	ك	النسبة إلى إجمالى المتزوجات	ك	النسبة إلى إجمالى المتزوجات	ك	النسبة إلى إجمالى المتزوجات
لـــــبن	١٥	١١ر٤	١٣	١٠ر٦	٢٨	١٠ر٩
خضروات	١٠٥	٧٩ر٥	٧٠	٥٦ر٩	١٧٥	٦٨ر٦
لحــوم	–	–	١٣	١٠ر٦	١٣	٥ر١
بيـــض	١	٢ر٨	١	٠ر٨	٢	٠ر٨
سمـــك	٣	٢ر٣	١٢	٩ر٧	١٥	٥ر٨
بقول + لبن	٧	٥ر٣	١٠	٨ر١	١٧	٦ر٧
لحوم + جبنه + بيض + خضروات + سمك	١	٠ر٨	٤	٣ر٣	٥	١ر٩
المجمـــوع	١٣٢		١٢٣		٢٥٥	

العدد الإجمالى الذى أجاب على هذا السؤال بلغ ١٠٥٣ زوجة فى الحضر و ١٣٦٤ فى الريف إلا أننا فضلنا دراسة بعض البدائل فقط فى هذا الجدول وليس كل البدائل .

ثانيا : الوعى الصحى

تعد مباشرة الطبيب للسيدة الحامل أثناء الحمل من الأمور الضرورية لمعالجة مضاعفات الحمل والولاده ولقد اتضح من نتائج السؤال الخاص بمدى اهتمام الحامل وحرصها على الأخذ بأسلوب الرعاية المباشرة أثناء الحمل (سواء كان الذى يقوم بهذه الرعاية الطبيب أو الحكيمة أو الداية) أن نسبة منخفضة للغاية من السيدات يحرصن على هذا السلوك ولقد بلغت هذه النسبة ٥ر٣١٪ فى الحضر و ٦ر١٧٪ فى الريف مما يشير إلى أن أكثر من أربعة أخماس السيدات فى الريف لا يحرصن على مباشرة حملهن على الرغم من إجابة هذا السؤال عكست بدائل عديدة للممارس الطبى كالداية والطبيب والحكيمة جدول (١٥) كذلك تبين من الجدول محل الدراسة أن النسبة الكبرى من السيدات الحوامل التى تباشر حملها تذهب إلى الطبيب (٦ر٢٦٪ من إجمالى السيدات اللاتى سبق لهن الخلفة و ٧ر٨٤٪ من السيدات اللاتى يباشرن حملهن فى الحضر و ٣ر١٢٪ من إجمالى السيدات فى الريف التى سبق لهن الخلفة أو ٨ر٦٩٪ من السيدات اللاتى يباشرن حملهن فى الريف) .

ومن الواضح أن نسبة أكبر من السيدات اللاتى تباشر حملهن تذهب إلى الداية فى الريف ٩ر٢٪ عن الحضر ٨ر١٪ كما هو موضح فى جدول (١٥) الأمرالذى يبرز دورها فى الريف بصفة خاصة .

جدول رقم (١٤)

الوعى الصحى للسيدات خلال الحمل وبعد الولادة

الوعى الصحى للسيدات خلال الحمل وبعد الولادة	حضر				ريف				الجملة			
	نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
المباشرة الطبية خلال الحمل	٣٩١	٣١ر٥	٨٥٤	٦٨ر٥	٢٧٥	١٧ر٦	١٢٩٦	٨٢ر٤	٦٦٦	٢٤ر٦	٢١٥٠	٧٥ر٥
رعاية السيدة لصحتها بعد الولادة كشف الاربعين *	٢٢٢	١٧ر٩	١٠٠٨	٨١ر٤	١٣٤	٨ر٦	١٤٠٦	٩٠ر١	٣٥٦	١٣ر٣	٢٤١٤	٨٥ر٧
الرعاية الصحية بعد** الحمل الفاشل	٢٢٥	٤٦	٢٦١	٥٣ر٤	١٣٢	٢٨ر٦	٣٢٥	٧٠ر٥	٢٥٧	٣٧ر٣	٥٨٦	٦١ر٩
السيدات اللاتى يعتقدن فى تأثير صحة الأم على الطفل	١١٧١	٩٢ر٦	٦٥٠	٧ر٤١	١٤٤٤	٩٢ر٧	١١٧	٧ر٣	٢٦١٥	٩٢ر٧	١٨٢	١ر٤
السيدات اللاتى سبق لهن الخلفة	١٢٤٠				١٥٥٩				٢٧٩٩			

* عدم اقتراب النسب من ال ١٠٠٪ يرجع الى وجود نسبة منخفضة فى الريف والحضر اجابت اجابات اخرى غير الايجاب والنفى .

** توجد فروق بسيطة بين الاجماليات فى كل حالة على حدة .

ومما لا شك فيه أن مستوى التعليم يعد من العوامل الأساسية التى تؤثر على مدى اهتمام السيدات بالمباشرة الطبية أثناء الحمل (جدول رقم ١٦) فعلى سبيل المثال كانت نسبة الأميات اللآتى يحرصن على المباشرة الطبية ٦ر٦٪ إلى مجموع الأميات فى الحضر فى حين ارتفعت هذه النسبة إلى ٤ر٢٣٪ للسيدات المتعلمات حتى المرحلة الثانوية فى حين إجابات ٤ر٦٣٪ من اللآتى فى مرحلة التعليم فوق المتوسط بأنهن يحرصن على الرعاية الطبية أثناء الحمل وارتفعت هذه النسبة إلى ٥ر٨٦٪ للآتى حصلن على مؤهلات عليا.

ولقد أوضحت النسب الخاصة بالسيدات اللآتى يباشرن حملهن تبعا للحالة التعليمية فى الريف نفس الاتجاه المبين فى الحضر من حيث انخفاض النسبة الخاصة بالأميات والمراحل التعليمية المنخفضة إلى إجمالى السيدات فى كل مرحلة وذلك بالمقارنة بنسبة السيدات اللآتى حصلن على تعليم فوق المتوسط ويحرصن على الرعاية المباشرة لحملهن إلى إجمالى السيدات فى هذه المرحلة التعليمية والتى بلغت ٥ر٦٢٪ .

ونشير فى النهاية إلى أن إهمال نسبة كبيرة من السيدات الرعاية الطبية أثناء الحمل قد يكون أحد أسباب تعرضهن لمتاعب صحية فى الحمل كما سبق أن أشرنا عند دراسة الحالة الصحية للأم ويترتب على ذلك زيادة حالات الحمل الفاشل.

جدول رقم (١٥)

نوعية الرعاية المباشرة للحمل

البيــــان	حضــــر		ريــف		إجمالى الجمهورية	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
طبيــب	٣٣٢	٢٦ر٦	١٩٢	١٢ر٣	٥٢٣	١٩ر٥
حكيمــة	١٩	١ر٥	٣١	٢	٥٠	١ر٨
دايــة	٢٣	١ر٨	٤٥	٢ر٩	٦٨	٢ر٤
أخــرى	١٨	١ر٤	٧	٤ر.	٢٥	٩ر.
لا أحـد	٨٥٢	٦٨ر٥	١٢٩٥	٨٢ر٤	٢١٤٧	٧٥ر٥
الإجمالى	١٢٤٦	١٠٠	١٥٧٢	١٠٠	٢٨١٨	١٠٠

مباشرة صحة الحامل بعد الولادة :

بدراسة نسبة السيدات اللآتى يحرصن على الرعاية الصحية بعد الولادة وإجراء كشف الاربعين تبين أن هذه النسبة منخفضة للغاية فى الريف والحضر على حد سواء مع وجود اختلافات وفروق واضحة بين المنطقتين (جدول رقم ١٤) ولقد بلغت نسبة السيدات اللآتى يكشفن كشف الأربعين ٩ر١٧٪ إلى إجمالى الوالدات فى الحضر فى حين كانت هذه ٦ر٨٪ فقط فى الريف وترتبط نتائج الاسئلة السابقة بنسبة السيدات اللآتى يلجأن إلى الرعاية الصحية بعد الحمل الفاشل ٦ر٢٩٪ إلى مجموع السيدات فى هذه الفئة التعليمية مقابل ١٠٠٪ للأمهات فى مرحلة التعليم فوق المتوسط والشهادات العليا .

وفى النهاية فإن محاولة الربط بين نتائج الجدول (١٤) بعضها وبعض يجعلنا نتشكك فى نتائج السؤال الخاص بوجهة نظر السيدات عن أثر صحة الأم على الجنين (جدول رقم ١٤) فلقد أجابت ٦ر٩٢٪ فى الحضر و ٧ر٩٢٪ من السيدات فى الريف باعتقادهن فى أن صحة الأم تؤثر على الجنين . إلا أننا لاحظنا أيضا أن نسبة لا يستهان بها فى الحضر والريف تهمل الرعاية الصحية أثناء الحمل وبعد الولادة وبعد الحمل الفاشل مما يجعلنا لا نميل إلى الاعتقاد بصحة اجابات هذا السؤال . وبصفة عامة لاحظنا أن هناك فرقا بين الاسئلة الانطباعية والسلوك الفعلى لأفراد العينة وهو ما سوف يتضح لنا من بعض الممارسات السلوكية الأخرى فى الجداول اللاحقة .

جدول رقم (١٦)

الوعى الصحى اثناء الحمل وبعد الولادة حسب الحالة التعليمية للام

البيان	حضـــر		ريـــف		إجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نسبة السيدات اللاتى يباشرن حملهن حسب الحالة التعليمية						
أميات ولم يكملن المرحلة الابتدائية	٢٢٥	٦ر٦	٢٣٧	٥	٤٦٢	٨ر٥
حتى المرحلة الثانويـــة	٧٢	٢٣ر٤	٣١	١٨ر٥	١٠٣	٢٠ر٧
التعليم فـوق المتوسط	٢١	٦٣ر٦	٥	٦٢ر٥٠	٢٦	٦٣ر١
مؤهلات عليـــــــا	٣٢	٨٦ر٥	٢	٥٠	٣٤	٦٨ر٣
لا أحـــــــد	٨٥٢	٦٨ر٥	١٢٩٥	٨٢ر٥	١٠٧٣	٧٥ر٥
الإجمالـــــى	١٢٤٣	١٠٠	١٥٧٠	١٠٠	٢٨١٣	١٠٠
رعاية الحامل لصحتها بعد الحمل الفاشـــل						
أميات ولم يكملن المرحلة الابتدائية	١٧٠	٤٧	١٢١	٢٩ر٦	٢٩١	٣٨ر٣
حتى المرحلة الثانويـــة	٣٨	٥٩ر٣	٩	٥٢ر٧	٤٧	٥٦
تعليم فوق المتوسط ومؤهلات عليا	١٧	٧٦ر٨	١	١٠٠	١٨	٨٨ر٤
لا يذهبن للطبيـــب	٢٦١	٥٣ر٤	٣٢٥	٧٠ر٥	٥٨٦	٦١ر٩

تطعيم الأطفال :

ترجع أهمية السؤال الخاص بتطعيم الأطفال ضد شلل الأطفال وبالمصل الثلاثى إلى أهمية التطعيم بصفة عامة للوقاية من أمراض عديدة للطفولة . ويبين الجدول رقم (١٧) أن ٣ر١١٪ فقط من الامهات فى الحضر لم تطعمن أطفالهن من شلل الأطفال فى حين كانت هذه النسبة ٨ر١٢٪ بالنسبة للمصل الثلاثى . ولقد بلغت الأرقام المماثلة للنسب السابقة ٢ر٢٢٪ و ٨ر٢٨٪ فى الريف على التوالى ، الأمر الذى يعكس تخلف الوعى الصحى فى الريف بالمقارنة بالحضر . ويبين الجدول محل الدراسة أن ٧٢٪ فقط من الامهات طعمن أطفالهن ٣ مرات فى العام الأول من الولادة ضد شلل الأطفال مقابل ٦ر٥٥٪ فى الريف فى حين بلغت النسبة الخاصة بالسيدات اللاتى طعمن أطفالهن ٣ مرات فى العام الأول بالمصل الثلاثى ٧ر٦٢٪ مقابل ٥ر٤٤٪ فى الريف ومن الواضح أن كافة النسب المبينه فى الجدول رقم (١٧) تعد نسب منخفضة بالمقارنة بأهمية وضرورة إعطاء الأطفال الرضع الجرعات الضرورية من التطعيمات السابق الاشارة إليها فى العام الأول من حياتهم . الأمر الذى يعكس ضرورة تكثيف حملات التوعية الصحية الخاصة بتطعيم الأطفال فى الريف على وجه الخصوص .

جدول رقم (١٧ - ١)

عدد مرات التطعيم	حضر				ريف				الإجمالي			
	شلل الأطفال		المصل الثلاثي		شلل الأطفال		المصل الثلاثي		شلل الأطفال		المصل الثلاثي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	٥٦	٥ر٤	١٣٤	٨ر١٠	١٢٦	٨ر١	٢٠٥	٢ر١٣	١٨٢	٣ر٦	٣٢٩	٣ر١١
٢	١٢٦	٢ر١٠	١٤٥	٧ر١١	٢٠٤	١ر١٣	١٩١	٣ر١٢	٣٣٠	٧ر١٢	٣٣٦	١٢
٣	٨٩١	٧٢	٧٧٥	٧ر٦٢	٨٦٩	٦ر٥٥	٦٩٢	٥ر٤٤	١٧٦٠	٨ر٦٣	١٤٦٧	٦ر٥٣
لم تطعم أطفالها	١٤٠	٣ر١١	١٥٨	٨ر١٢	٣٤٦	٢ر٢٢	٤٤٨	٨ر٢٨	٤٨٦	٧ر١٦	٦٠٦	٨ر٢٠
أخرى	٢٤	٩ر١	١٤	٩ر١	١٧	١ر١	١٩	٢ر١	٤٣	٥ر١	٢٣	٧ر١
الإجمالي	١٢٣٧	١٠٠	١٢٢٦	١٠٠	١٥٦٢	١٠٠	١٥٥٥	١٠٠	٢٧٩٩	١٠٠	٢٧٨١	١٠٠

ويبين الجدول رقم (١٧ - ب) أثر ارتفاع مستوى التعليم على تطعيم الأطفال ، إذ ترتفع نسبة الأمهات اللاتى يطعمن اطفالهن بالنسبة للفئة التعليمية الأولى (أميات ولم يكملن المرحلة الابتدائية فى الحضر والريف بالمقارنة بالفئات التعليمية الأكثر ارتفاعا كذلك لاحظنا أن الفئات التعليمية الأكثر ارتفاعا كانت أكثر اهتماما بإتمام الجرعات الثلاث من التطعيمات فى العام الأول بعد الولادة بالمقارنة بالفئات التعليمية الأقل .

علاج المرضى بمرض مزمن :

ولقد لاحضنا من نتائج هذا البحث أن نسبة الأسر التى تعالج مرضاها الذين يعانون من مرض مزمن لا تتعدى ١ر٣٢٪ فى الحضر من الأسر التى بها مثل هؤلاء المرضى مقابل ٢ر٢٣٪ فى الريف ، وكانت الإجابة على النحو التالى :

- ٥١ أسرة فى الحضر تعالج مرضاها من المرض المزمن بواقع ١ر٣٢٪ مقابل ١٠٨ أسرة فى الحضر أجابت بالنفى أى ٩ر٦٧٪ من الأسر فى الحضر .

- و ٥٤ أسرة فى الريف تعالج مرضاها من المرض المزمن أى ٢ر٢٣٪ مقابل ١٧٩ أسرة فى الريف أى ٨ر٧٦٪ أجابت بالنفى . ولقد لاحظنا أن الاجابات الخاصة بأسباب عدم العلاج لهؤلاء المرضى كانت اجابات غير واضحة ومجملة وهو ما سوف نتعرض إليه فى موقع أخر من هذا التقرير .

جدول رقم (١٧ - ب)

التطعيم تبعا للفئات التعليمية

	حضر								ريف								إجمالي							
	مرة		مرتين		٣ مرات		لا		مرة		مرتين		٣ مرات		لا		مرة		مرتين		٣ مرات		لا	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
اميات ولم تكملن المرحلة الابتدائية	٤٤	٤ر٢	٩٧	٩ر٩	٦٧٢	١ر٧	١١٥٧	١٢ر٣	١١٥	٧٨ر٢	١٨٧	١٢ر٧	٨٩	٥٦ر٨	٣٢٥	٢١ر٩	١٥٩	٦ر٢	٢٨٤	١١ر٣	١٤٨١	٦٤ر٣	٤٥٠	٦ر٩
حتى المرحلة الثانوية	١٠	٣ر٥	٢٠	٩ر٩	١٦٢	٧٧ر١	١٤	٦ر٩	٩	١٥ر٢	١٥	١٩ر٥	٥١	٥٦ر٥	١١	١٢ر٢	١٩	١٠ر٣	٣٥	١٤ر٧	٢١٣	٦٦ر٨	٢٥	٠ر٦
تطيم فوق المتوسط شهادات عليا	٢	٢ر٩	٩	١٢ر٨	٥٤	٧٨ر٩	٣	٤ر٩	٢	٨ر٨	٢١	١٨ر١	٧	٥٦ر٣	—	—	٤	١٠ر٨	١١	١٦ر٤	٦١	٦٧ر٦	٢	٠ر٩

النسبة تمثل الردود الى اجمالى من كل فئة تعليمية

التنشئة الاجتماعية والرعاية البدنية للطفل .

اتضح من إجابة الأمهات على السؤال الخاص بحرصهن على تعويد أطفالهن على النوم المبكر انخفاض هذه النسبة فى الريف (٢ر٢٥٪ بالنسبة للمتزوجات عن الحضر ٨ر٥١٪) وتعليلنا على ذلك هو أن النوم المبكر عادة سائدة فى الريف وتشمل صغار السن أو كبار السن . ولقد أوضحت النسب الخاصة بالمتزوجات بالمقارنة بالمطلقات والأرامل فى الحضر والريف أيضا انخفاض النسب الخاصة بالمطلقات والأرامل بالمقارنة بالمتزوجات الأمر الذى يجعلنا نعتقد أن وجود الزوج فى المنزل مع المرأة هو عامل أساسى فى توفر هذا الحرص لدى السيدات وانتظام الحياة الأسرية ككل .

كذلك لاحظنا الانخفاض الشديد فى نسبة الأمهات اللاتى يحرصن على أن يزاول أطفالهن رياضة ما إلى مجموع الأمهات فى الحضر (٩ر٩٪ فى المتوسط) والريف (٨ر٣٪ فى المتوسط) .

وقد يرجع الانخفاض الشديد فى هذه النسبة فى الريف إلى عدم اهتمام التنظيمات المحلية الريفية بهذه الأنشطة وعدم توفر الوعى بأهمية الرياضة فى الحضر ، على الرغم من انتشار النوادى الرياضية فى الحضر . ونؤكد مرة أخرى على أن الزوج وانتظام الحياة الزواجية يعد من العوامل المشجعة والأساسية على انتظام تربية الاطفال . ولهذا كانت نسبة المتزوجات اللاتى تحرصن على أن يزاول أطفالهن الرياضة فى الحضر ٨ر١٥٪ والريف ١ر٧٪ إلى مجموع المتزوجات أكثر ارتفاعا من النسب الخاصة بالمطلقات فى الحضر ٨ر٣٪ والريف (صفر) إلى إجمالى المطلقات والنسب الخاصة بالأرامل فى الحضر ٣ر١٠٪ والريف ٤ر٤٪ إلى إجمالى الأرامل .

جدول رقم (١٨)

التنشئة النفسية والبدنية للطفل

	حضر						ريف					
	متزوجات		مطلقات		أرامل		متزوجات		مطلقات		أرامل	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نسبة السيدات اللاتى تحرص على نوم أطفالهن فى ميعاد مبكر	٢٤٨	٨١ر٥	١١	٤٢ر٣	٦٨	٤٣ر٣	٣٤٤	٢٥ر٢	٩	٣٧ر٥	٣٨	٢٣ر٣
نسبة السيدات اللاتى تحرص على ان يزاول أطفالهن الرياضة	١٦٧	١٥ر٨	١	٣ر٨	١٦	١٠ر٣	٩٧	٧ر١	–	–	٧	٤ر٤

ويعد حرص الأم على تعليم طفلها الرضيع ضبط الإخراج فى ميعاد مبكر من أسس التنشئة النفسية السليمة . وتدل نتائج الجدول رقم (١٩) أن النسبة الكبرى من الأمهات تفضل أن تعلم أطفالها ضبط الإخراج بعد العام الأول من الولادة سواء فى الحضر ٤٨٫٢٪ أو فى الريف ٤١٫٦٪ كذلك نلاحظ أن نسبة مرتفعة من الأمهات فى الريف والحضر على حد سواء تعتقد أن السن المناسب لتعليم الطفل ضبط الإخراج هو عامان إلى ٣ أعوام (٢٨٪ من مجموع الأمهات فى الريف والحضر أيضا) ويعكس الجدول رقم (١٩) بوضوح تأخر تعليم الأطفال ضبط الاخراج عن العام الأول حيث أجابت ٤٨٫٢٪ من مجموع الأمهات فى الحضر و ٤١٫٦٪ من الأمهات فى الريف بضرورة تعلم الطفل ضبط الإخراج فى العام الأول .

جدول رقم (١٩)

ميعاد تعليم الطفل ضبط الاخراج

ميعاد تعليم ضبط الإخراج	حضر		ريف		اجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
بعد الشهر الثالث	٤٣	٣٫١	٩٧	٦٫١	١٤٠	٤٫٨
بعد الشهر السادس	٢٨٤	٢٠٫٦	٢٨٥	١٨٫٢	٥٦٩	١٩٫٣
بعد العام الأول	٦٦٤	٤٨٫٢	٦٤٦	٤١٫٦	١٣١٠	٤٤٫٥
عامين – ٣ أعوام	٣٤٨	٢٥٫٣	٤٤٧	٢٨٫٧	٧٩٥	٢٦٫٩
بعد ذلك	٣٨	٢٫٧	٩٣	٦	١٣١	٤٫٤
الإجمالى	١٣٧٧	١٠٠	١٥٦٨	١٠٠	٢٩٤٥	١٠٠

ويعد الجدول رقم (٢٠) والخاص بالسن المناسب للفطام تكملة لما سبق أن أشرنا إليه بخصوص رضاعة الطفل . ويبين ذلك الجدول أن النسبة الكبرى من الأمهات يعتقدن أن السن المناسب لفطام الطفل هو بلوغه عامين (٥٨٫١٪ فى الحضر مقابل ٧٤٫٢٪ فى الريف) كذلك تبين أن حوالى ٧٫٤٪ من الأمهات فى الريف يعتقدن أن هذا السن يمكن أن يكون ثلاث سنوات أو أكثر للطفل . ولقد بلغت هذه النسبة ٢٫٦٪ فى الحضر . ولقد كان من المتوقع أن تنخفض نسبة الأمهات اللاتى يعتقدن أن العام الأول هو السن المناسب للفطام إلى إجمالى الأمهات فى الريف ١٧٫٣٪ بالمقارنة بالحضر ٢٣٫٨٪ حيث تزداد نسبة العاملات بأجر خارج المنزل إلى إجمالى الأمهات .

جدول رقم (٢٠)

السن المناسب للفطام

السن المناسب للفطام	حضر		ريف		إجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
٦ شهور	٢٢١	١٥٫٤	١٥	٠٫٩	٢٣٦	٧٫٩
عام	٣٤٢	٢٣٫٨	٢٦٩	١٧٫٣	٦١١	٢٠٫٥
سنتان	٨٣٣	٥٨٫١	١١٥٢	٧٤٫٢	١٩٨٥	٦٦٫٥
٣ سنوات	٢٣	١٫٦	٩٧	٦٫٢	١٢٠	٤
٤ سنوات	١	٠٫٠٦	٥	٠٫٣	٦	٠٫٢
٥ سنوات	–	–	٢	٠٫١	٢	٠٫٠٦
لا أعرف وأخرى	١٣	٠٫٩	١٢	٠٫٨	٢٥	٠٫٨
الإجمالى	١٤٣٣	١٠٠	١٥٥٢	١٠٠	٢٩٨٥	١٠٠

الاهتمام بقياس طول الطفل ووزنه فى سنوات حياته الأولى .

ويوضح جدول رقم (٢١) أن نسبة الأمهات اللاتى تحرص على قياس طول أطفالهن فى سن أقل من سنتين لا تتعدى ١٤ر٨٪ من مجموع الأمهات فى الحضر فى حين كانت هذه النسبة ٣ر٧٪ فى الريف ولا يوجد اختلاف كبير بين هذه النسب والنسب الخاصة بالأمهات التى تحرص على قياس وزن أطفالهن . ويترتب على هذه النسب المنخفضة إهمال اكتشاف حالات سوء التغذية وتأخر علاجها مما يؤدى إلى مضاعفات عديدة بخصوص هذا المرض ويبين هذا السؤال إهمال الأمهات فى الريف بصفة خاصة ، وفى الحضر أيضا للمباشرة الصحية لأطفالهن الرضع فى الوحدات الصحية المختلفة أو لدى الطبيب حيث يتم قياس طول ووزن الطفل ، مما يعنى أن اهتمام الأمهات بالمباشرة الصحية لاطفالهن فى السنوات الأولى من حياتهن يكون بغرض اجراء التطعيمات المختلفة لهم فقط وليس للأطمئنان الدورى على معدل نموهم .

جدول رقم (٢١)

حرص الامهات على قياس طول ووزن اطفالهن

البيان	حضـــــــر				ريـــــف				الاجمالـــــى			
	نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
وزن الطفل	١٨٢	١٤ر٧	١٠٥٥	٨٥ر٣	٥٧	٣ر٧	١٥٠٢	٩٦ر٣	٢٣٩	٩ر٢	٢٥٥٧	٩٠ر٨
طول الطفل	١٨٣	١٤ر٨	١٠٥٧	٨٥ر٢	٥٨	٣ر٧	١٥٠٣	٩٦ر٣	٢٤١	٩ر٣	٢٥٦٠	٩٠ر٨

اللجوء للطبيب عند المـــرض :

تبين من إجابات الزوجات والأزواج أن معظم أفراد العينة يلجئون للطبيب عند حدوث مضاعفات للمرض (٦ر٦٤٪ ف الحضر و ٨ر٦٧٪ فى الريف) ومن الواضح من الجدول رقم (٢٢) أن الاختلافات بسيطة بين الريف والحضر وبين إجابات الأزواج والزوجات وعلى الرغم من ذلك فإن نسبة الأزواج التى تلجأ إلى الطبيب عند بداية الشعور بالتعب إلى إجمالى الأزواج أكثر ارتفاعا من النسبة الخاصة بالزوجات فى الحضر (٧ر٣٦٪ للأزواج مقابل ٤ر٣١٪ للزوجات) وفى الريف أيضا (٧ر٣٢٪ للأزواج مقابل ٢٩٪ للزوجات) مما قد يشير إلى أن الوعى الصحى فى هذا الخصوص أكثر ارتفاعا للأزواج عن الزوجات فى الحضر والريف.

وقد يرجع انخفاض الوعى الصحى للزوجات بالمقارنة بالأزواج إلى :

- كثرة المتاعب الصحية التى تمر بها المرأة خلال فترة الحمل والولادة مما يجعلها تهمل بعضها .
- ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث بالمقارنة بالأزواج .

جدول رقم (٢٢)

اللجؤ إلـــى الطبيب

	حضر				ريف				إجمالى الحضر		إجمالى الريف		الإجمالى	
	زوج		زوجة		زوج		زوجة							
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
عند بداية الشعور بالتعب	٢٨١	٣٦ر٧	٤١٨	٣١ر٤	٣٧٦	٣٢ر٧	٤٩٤	٢٩	٧٩٩	٣٣ر٧	٨٧٠	٣٠ر٥	١٦٦٩	٣٢ر٥
لما الألم يشتد او عند حدوث مضاعفات	٦٢٣	٦١	٨٩٦	٦٧ر٤	٧٦٢	٦٦ر٣	١١٧٢	٦٨ر٧	١٥٢٩	٦٤ر٦	١٩٣٤	٦٧ر٨	٣٤٦٣	٦٥ر٩
أخرى	٢٤	٢ر٣	١٦	١ر٢	١١	١	٣٩	٢ر٣	٤٠	١ر٧	٥٠	١ر٧	٩٠٠	١ر٨
المجموع	١٠٢٨	١٠٠	١٣٣٠	١٠٠	١١٤٩	١٠٠	١٧٠٥	١٠٠	٢٣٦٨	١٠٠	٢٨٥٤	١٠٠	٥٢٢٢	١٠٠

ثالثا: سهولة الحصول على الخدمة الطبية :

تتضمن سهولة الحصول على الخدمة الطبية أكثر من متغير مثل :

- سهولة الحصول عليها نتيجة لقربها من مكان السكن .
- تقبل الأفراد الثقافى بها .
- سهولة الحصول المادية للخدمة محل الدراسة .

فإذا تناولنا عنصر المسافة بين المسكن وأقرب وحدة طبية فإنه يتضح لنا أن معظم المساكن المبينة فى العينة تقع على بعد ١٠ دقائق إلى نصف ساعة من أقرب وحدة طبية . ولقد أفادنا مؤشر المسكن فى التعرف على المسافة بين المنزل وأقرب خدمة طبية فى الحضر والريف والتى كانت على النحو التالى :

أقل من عشر دقائق	٥ر١٤٪ من مساكن الحضر و ٩ر٦٪ من مساكن الريف .
١٠ –	٨ر٥٤٪ من مساكن الحضر و ٢ر٤٩٪ من مساكن الريف .
٣٠ –	٢٥٪ من مساكن الحضر و ٤ر٢٨٪ من مساكن الريف .
٥٠ –	٤ر٥ ٪ من مساكن الحضر و ٨ر١٢٪ من مساكن الريف .
٧٠ –	– من مساكن الحضر و ٣ر٠٪ من مساكن الريف .
٩٠ دقيقة فأكثر	٣ر٠ ٪ من مساكن الحضر و٦ر٢٪ من مساكن الريف .
لا شـــــــئ	٦ر٠٪ من مساكن الحضر و ٣ر١١ ٪ من مساكن الريف .

وتبين النسب السابقة أن ٣ر١١٪ من الأسر فى الريف لا يتوفر لديها خدمة طبية قريبة منهم مقابل ٦ر٠٪ فقط فى الحضر كذلك إذا أخذنا بمعيار نسبة

المساكن التى تقع على بعد أكثر من ٣٠ دقيقة من الوحدات الطبية فإننا نلاحظ أن ثلث المساكن فى الحضر تدخل داخل هذا التصنيف . وقد لا تكون هذه النسبة خطيرة نظرا لأن كافة المسافات المبينة فى الجدول محل الدراسة هى مسافات مقاسة سيرا على الأقدام بالإضافة إلى أن وسائل الانتقال السريعة متوفرة فى الحضر .

أما فى الريف فلقد لاحظنا أن ٤٤٪ من المساكن فى العينة محل الدراسة تقع على بعد أكثر من ٣٠ دقيقة من الوحدات الطبية ، وتعد هذه المسافة كبيرة إذا أخذنا فى اعتبارنا أن وسائل الانتقال السريعة غير متوفرة فى الريف المصرى بالمقارنة بالحضر ، مما قد يبرز بعض الشئ الارتفاع المشاهد فى نسبة الوفيات والاصابة نتيجة للحوادث فى الريف عن الحضر وهو ما سبق أن أشرنا إليه .

الاستشارة الطبية حسب نوعية الممارس :

يتعدد الممارسون الصحيون من طبيب إلى ممرضة إلى داية وآخرين ، بالاضافة إلى تعدد التنظيمات التى يعمل بها الطبيب : من خاصة ، إلى عامة ، إلى حكومية . ولقد تبين من السؤال الخاص بنوعية الممارس الطبى الذى تلجأ إليه الزوجة عند مرض أحد أفراد أسرتها أن أكثر من ثلثى الزوجات فى الحضر يلجأن إلى الطبيب الخاص عند المرض ٦٦٫٥٪ ، فى حين تبلغ هذه النسبة ٧١٪ فى الريف . وتعد هذه النسبة نسبة مرتفعة للغاية ، خاصة إذا أخذنا فى اعتبارنا:

- مدى انتشار الخدمات الصحية العامة وشمولها الافتراضى لكل أفراد المجتمع المصرى .
- مستوى الدخل الفردى فى المتوسط ، وارتفاع مستويات أجور الأطباء .

وتوضح هذه النسبة المرتفعة أن نسبة منخفضة للغاية من الأسر تلجأ للوحدات الصحية العامة وبصفة خاصة فى المناطق الريفية . ولقد بلغت نسبة الأسر التى تلجأ لتلك الوحدات عند المرض ٩ر٢٠٪ فى الحضر و ٢١٪ فى الريف ، مما يشير إلى أن خمس عدد الأسر فقط تلجأ للطبيب فى الوحدات والمستشفيات العامة (جدول رقم ٢٣) ويرجع انخفاض التكرارات فى الجدول محل الدراسة إلى ارتباطها بسؤال سابق عن عدد المرضى خلال عام سابق ، وبالتإلى اعتبرنا أن عددا كبيرا من الأسر لا ينطبق عليهم هذا السؤال وهى تلك الأسر التى لم يمرض بها أحد فى عام سابق .

وعلى الرغم من أن الجدول محل الدراسة لا يشير إلى إقبال الأفراد على الطبيب الخاص . إلا أننا نعتبر أن مجرد لجوء أكثر من ثلثى أسر العينة فى الحضر والريف معا ٦ر٦٨٪ إلى الطبيب الخاص يعد مؤشرا على تدهور الرعاية الصحية فى الوحدات الصحية العامة . كذلك نلاحظ أن إقبال الأسر على الجهات الصحية الأخرى كالمستوصفات الخاصة ، ووحدات العلاج الاقتصادى مازال ضعيفا ومحددا بالمقارنة بخدمة الطبيب الخاص فى العيادات حيث بلغت النسبة من الأسر محل الدراسة التى تلجأ إلى الطبيب فى المستشفيات الخاصة ٨ر١٪ فى الحضر و ٢ر١٪ فقط بالريف . أما الممرضة أو الحكيمة فإن دورها عند استشارة المرضى يعد ضعيفا إلى حد كبير حيث بلغت نسبة الأسر التى لجأت إلى الممرضة فى الاستشارة الطبية ٦ر٠٪ فى الحضر و ٤ر٠٪ فى الريف . كذلك يوضح الجدول محل الدراسة أن نسبة ضئيلة مع عدم وجود إجابات فى الحضر بخصوص هذا النظام على الرغم من انتشار نظام التأمين الصحى فى الحضر بالمقارنة بالمناطق الريفية . وعلى الرغم من أن الدولة تأمل على تعميم خدمات التأمين الصحى فى المستقبل القريب بحيث يشمل كل أفراد المجتمع .

جدول رقم (٢٣)

الاستشارة الطبية حسب نوعية الممارس

الممارس الطبى	حضــــر		ريــــف		اجمالـــــى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
طبيب خـــاص	١٠٨	٦٦ر٢	١٧٦	٧١	٢٨٤	٦٨ر٦
طبيب عيادة أو مستشفى عام	٣٤	٢٠ر٩	٥٢	٢١	٨٦	٢٠ر٩
طبيب مستوصف	٣	١ر٨	٣	١ر٢	٦	١ر٥
طبيب علاج اقتصادى	٣	١ر٨	١	٠ر٤	٥	١ر١
طبيب تأمين صحى	–	–	٢	٠ر٨	–	٠ر٤
ممرضة أو حكيمة	١	٠ر٦	١	٠ر٤	٢	٠ر٥
الجدة أو الأم أو الأقارب	١٤	٨ر٦	١٣	٥ر٢	٣١٠	٦ر٩
الإجمالـــى*	١٦٣	١٠٠	٢٤٨	١٠٠	٦٩٣	١٠٠

* الإجمالى ينطبق ليس على كل أسر العينة وإنما على أسر العينة التى كان بها مريض فى عام سابق .

وفى النهاية نشير إلى أن اللجوء إلى الطبيب عند المرضى لا يعنى بالضرورة السلوك الصحى الرشيد ، بقدر ما يشير إلى تركز العلاج فى مصر بين الأطباء فى حين أن معظم الأمراض السائدة هى أمراض متوطنة وتحتاج إلى جهود وقائية بحيث يصبح دور الممارسين الصحيين الأقل مستوى من الطبيب

كالمرضات دورا هاما وبصفة خاصة فى مجال التثقيف الصحى والوقاية والنقاهة منها مثل حالات الإسهال والجفاف وحالات سوء التغذية . ويترتب على لجوء معظم الأفراد إلى الطبيب على وجه الخصوص إلى زيادة تكلفة الخدمة نتيجة لارتفاع تكلفة إعداد تعليم الأطباء بالمقارنة بالتدريب الخاص بالمساعدين الصحيين، فى حين تكون الحاة ماسة لها فى تقديم الرعاية الصحية الوقائية والتثقيف الصحى .

وفى النهاية نلاحظ أن ٢ر٥ ٪ من السيدات فى الريف لجأن إلى الأم أو الجدة أو بعض الاقارب عند المرض وعلى الرغم من أن هذه النسبة تعد نسبة منخفضة إلا أنها تشير إلى دور المصادر غير الرسمية بين المصادر المتعددة لاستقاء المعلومات اللازمة بخصوص المرضى .

تفضيل الأفراد للأنظمة الصحية المختلفة .

وبالإضافة إلى دور الممارسين الصحيين فى الاستشارة المرضية ، أوضح الجدول رقم (٢٤) وجهة نظر الزوجات والأزواج تجاه المؤسسات الصحية المختلفة. وتشير بيانات ذلك الجدول إلى أن نسبة الأزواج الذين يلجئون للتأمين الصحى من مجموع الأزواج فى الحضر والريف (٧ر١٧٪ و ١ر٦٪ على التوالى) أكبر من النسبة الخاصة بالزوجات . ويرجع السبب فى ذلك إلى ارتفاع نسبة المشتغلين بمقابل نقدى فى مؤسسات منظمة بين الذكور بالمقارنة بالإناث ، ولقد كانت النسب السابقة سواء تلك الخاصة بالاناث أو الذكور أكثر ارتفاعا فى الحضر عن الريف نتيجة لانتشار ذلك النظام فى المناطق الحضرية عن الريف . فلقد بلغت نسبة الزوجات التى تفضل نظام التأمين الصحى ٥ر٢٪ من مجموع زوجات الحضر مقابل ٨ر٠٪ فى الريف . وبلغت نسبة الأزواج التى تفضل ذلك النظام

٧ر١٧٪ فى الحضر مقابل ١ر٦٪ فى الريف . وتأكيدا على النتيجة السابقة والتى تنص على لجوء الغالبية العظمى من الأفراد الذين ينطبق عليهم هذا السؤال إلى الطبيب الخاص ، فإن الغالبية من الأزواج والزوجات فى الجدول رقم (٢٤) تفضل هى أيضا العلاج الخاص . (٦ر٦٦٪ للزوجات فى الحضر و ٧ر٥٩٪ و ٧ر٦٤٪ للزوجات فى الريف مقابل ٢ر٦٤٪ للأزواج فى الريف) كذلك نلاحظ انخفاض نسبة الأزواج والزوجات التى تفضل العلاج العام (١٧٪ فى المتوسط فى الحضر مقابل ٧ر٢٤٪ فى الريف) ، وتؤكد هذه النسب أيضا على انخفاض مستوى ذلك النوع من العلاج كأحد أسباب عدم تفضيله . إلا أننا نلاحظ أن هناك إقبالا نسبيا على العلاج الاقتصادى بالمستشفيات العامة عن العلاج فى المستوصفات ذات الأجر الرمزى فى الحضر والريف ، وذلك على الرغم من تقارب مستويات الاسعار في النظامين (٩ر٢٪ فى المتوسط للمستوصفات الخاصة فى الحضر مقابل ٨ر٤٪ للعلاج الاقتصادى بالمستشفيات العامة و ٩ر١٪ فى المتوسط للمستوصفات الخاصة فى الريف مقابل ٩ر٣٪ للعلاج الاقتصادى فى المستشفيات العامة . ويرجع السبب فى لجؤ أهل الريف للعلاج الاقتصادى فى المستشفيات العامة على الرغم من عدم تواجده فى الريف إلى أن نسبة غير بسيطة من مرضى الريف ينتقلون إلى الحضر للعلاج فى المستشفيات العامة تاركين الوحدات الصحية الريفية . وفى النهاية نلاحظ أنه لا يوجد إقبال كبير من جانب أفراد العينة على المستوصفات ذات الأجر الرمزى سواء فى الريف أو الحضر ، وقد يرجع ذلك إلى تضاؤل اهيمتها النسبية فى الوقت الحالى وتناقص عدد وحداته بالمقارنة ببقية نظم توفير الرعاية الصحية . كذلك نلاحظ أن القطاع الاستثمارى للعلاج يقع داخل القطاع الخاص والذى يفضله الأفراد فى الجدول رقم (٢٤) .

جدول رقم (٢٤)

تفضيلات الافراد تجاه التنظيمات الصحية المختلفة

بدائل التنظيمات الصحيـــة	حضـــــر				ريـــــف				إجمالى حضر		إجمالى ريف		إجمالى الجمهورية	
	زوج		زوجة		زوج		زوجة							
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نظام التامين الصحى	١٨٤	١٧ر٧	٣٤	٢ر٥	٧٠	٦ر١	١٤	٨ر٠	٢١٨	١٠ر١	٨٤	٣ر٥	٣٠٢	٦ر٨
الوحدات والمستشفيات العامة	١٥٨	١٥ر٢	٢٥١	١٨ر٨	٢٧٥	٢٣ر٨	٤٤١	٢٥ر٧	٤٠٩	١٧	٧١٦	٢٤ر٧	١١٢٥	٢٠ر٩
العلاج الاقتصادى بالمستشفيات العامة	٣٧	٣ر٦	٧٩	٥ر٩	٣٩	٣ر٤	٧٨	٤ر٥	١١٦	٤ر٨	١١٧	٣ر٩	٢٣٣	٤ر٤
المستوصفات ذات الاجر الرمزى	١٧	١ر٦	٥٦	٤ر٢	١٩	١ر٦	٣٦	٢ر١	٧٣	٢ر٩	٥٥	١ر٩	١٢٨	٢ر٤
العلاج الخـــــاص	٦٢٠	٥٩ر٧	٨٩١	٦٦ر٦	٧٤١	٦٤ر٢	١١ر٩	٦٤ر٧	١٥١١	٦٣ر٢	١٨٥٠	٦٤ر٥	٢٣٦١	٦٣ر٩
اخـــــرى	٢٢	٢ر١	٢٦	١ر٩	١١	١	٢٧	٢ر٢	٤٨	٢	٤٨	١ر٦	٩٦	١ر٨
الإجمالـــــى	١٠٣٨	١٠٠	١٣٣٧	١٠٠	١١٥٥	١٠٠	١٧١٥	١٠٠	٢٣٧٥	١٠٠	٢٨٧٠	١٠٠	٥٢٤٥	١٠٠

عقبات الحصول على الخدمة الصحية اللازمة لرعاية حالات الأمراض المزمنه .

يوضح الجدول رقم (٢٥) عدم وجود أهتمام خاص بحالات الأمراض التى تحتاج إلى رعاية مستمرة وهو ما أشارت إليه ٧ر٦٦٪ من الزوجات فى الريف. أما بالنسبة للعامل المادى وهو ما يعرف بسهولة المنال المادية فلقد كان ضمن الأسباب التى ذكرتها الأرامل كإحدى الصعوبات التى تواجههن عند علاج مرضاهم وهو أمر متوقع نتيجة لضيق مصادر الدخل بعد وفاة الزوج . وفى حين كان من المعتقد أن عدم وجود مؤسسة علاجية تعالج هذه الحالات يعد من الأسباب الهامة فى المناطق الريفية فإن هذا السبب لم يظهر ضمن الأسباب المذكورة لعدم علاج هؤلاء المرضى فى الريف وقد يرجع ذلك إلى عدم الاهتمام بعلاج هذه الفئات من المرضى ، على أساس أن مرضها يعد قضاء وقدر ، الأمر الذى يجعل هذه الأمراض إحدى المجالات الهامة التى يجب أن تعمل جهود الصحة العامة على الاهتمام بها مع مراعاة توصيل خدماتها إلى المحتاجين لها وبحث مدى تقبلها ثقافيا واجتماعيا وماديا . ويعد عنصر التكلفة من أهم محددات علاج هذه الحالات حيث تحتاج معظم تلك الحالات إلى رعاية خاصة بصفة مستمرة . كذلك فإن الاعتقاد السائد بوجود نسبة كبيرة من الأسر لا تفضل الحديث عن تلك الحالات المرضية ولا ترغب فى إظهار مرضاها للآخرين يمثل عائقا هاما أمام حصول هذه الفئة من المرضى على الرعاية الصحية اللازمة والتى قد تساعدهم فى التحول إلى فئة منتجة وليست معالة .

جدول رقم (٢٥)

اسباب عدم علاج المرضى بأمراض تحتاج إلى رعاية طبية مستمرة (توزيع نسبى)

أسباب عدم علاج المرضى ذوى الأمراض المزمنة	حضـــــر		ريــــف	
	متزوجات ٪	أرامل ٪	متزوجات ٪	أرامل ٪
عدم توفر نقـــــــود	٤٠ -	١٠٠	٣٣٫٣	-
عدم وجود مؤسسة علاجية			-	-
عدم الاهتمـــــــــام	٦٠ -	-	٦٦٫٧	-

سهولة الحصول على الخدمة الصحية المهنية ،

تبين من مؤشر العمل أن نسبة منخفضة جدا من المصابين بحوادث العمل يتم علاجهم على حساب صاحب العمل ولقد كانت مجمل النتائج على النحو التالى فى الجدول رقم (٢٧) من مؤشر العمل :

فى الحضر : يتم علاج ٥٩٪ من المصابين فى العمل على حساب العامل .

و ٢٨٪ من المصابين فى العمل على حساب صاحب العمل مع وجود إجابات أخرى بنسبة ٣٪ وبلغت مجموع الردود ١٥٤ فى الحضر .

فى الريف : يتم علاج ٧٥٪ من المصابين فى العمل على حساب العامل .

و ٢١٪ من المصابين فى العمل على حساب العمل مع وجود أجابات أخرى بلغت نسبتها ٤٪ ، وكان مجموع التكرارات ١٦٥ فى الريف .

وتعكس النتائج السابقة الانخفاض النسبى فى تغطية العامل بالخدمات الصحية فى مكان عمله وبصفة خاصة فى الريف حيث تعمل نسبة كبيرة من الأهالى فى الحقل دون التمتع بتأمين صحى . كذلك لاحظنا أن النسب الخاصة بالشباب إناث وشباب ذكور الذين يتم علاجهم على حساب العمل أقل من تلك الخاصة بالبالغين فى الحضر (٢٨٪ للشباب الذكور و ١٧٪ للشباب إناث فى الحضر مقابل ٤٠٪ للأزواج و ٥٠٪ للزوجات) . ويعكس ذلك تدهور الخدمة الصحية المرضية فى الحضر فى الأجيال الصغيرة بالمقارنة بالأجيال الأكبر سنا . ومن الملاحظ أن الريف شاهد اتجاها معاكسا فلقد كانت نسبة الشباب من الذكور والإناث التى تعالج على حساب العمل أكبر من نسبة البالغين التى تتمتع بوحدة الخدمة فى الريف . (٢١٪ للأزواج فى الريف وصفر للزوجات فى الريف ، ١١٪ للشباب الذكور و ٦٧٪ للشباب الاناث فى الريف) وقد يرجع السبب فى ذلك إلى عمل نسبة أكبر من الشباب عن البالغين فى أعمال أخرى غير العمل الزراعى وفى مؤسسات إقتصادية يتمتع أفرادها بالتأمين الصحى .

صعوبات الحصول على الدواء :

يشير جدول (٢٦) إلى نوعية الصعوبات التى يتعرض لها الأفراد عند الحصول على الدواء ، ولقد تبين من هذا الجدول أن أكثر من نصف الأزواج والزوجات الذين أجابوا على السؤال الخاص بصعوبات الحصول على الدواء لا يجدون صعوبة فى الحصول على الدواء (١ر٥٩٪ فى الحضر و ٩ر٥٥٪ فى الريف) . ولقد كان من المتوقع أن تشير نسبة مرتفعة نسبيا فى الريف (٩ر٨٪ فى المتوسط) مقارنة بالحضر ٦ر٠٪ من بعد الصيدلية وتعكس النسبة مشكلة الخدمة الخاصة فى الريف .

كما تعكس بيانات هذا الجدول أن ٩ر٢٠٪ من الأزواج فى الحضر و ٤ر٢٤٪ فى الريف و ٨ر٢٣٪ من الزوجات فى الحضر و ٨ر٢٢٪ فى الريف أعتبروا أن عامل أرتفاع ثمن الدواء يعد من مصاعب الحصول على الدواء ويعكس ما سبق أن نسبة كبيرة من الأزواج والزوجات فى الحضر والريف لا تلجأ للصيدليات العامة خاصة وأن حوالى ٩٦٪ من العناصر الموضحة فى مصاعب الحصول على الدواء هى عناصر متصلة بمشاكل خاصة بالدواء فى الصيدليات الخاصة مثل ارتفاع الثمن (٤ر٢٢٪ فى الحضر و ٦ر٢٣٪ فى الريف) ، بعد مكان الصيدلية (٦ر٠٪ فى الحضر و ٩ر٨٪ فى الريف) وعدم توفر الدواء فى الصيدليات الخاصة (٤ر١٤٪ فى الحضر و ٦ر٧٪ فى الريف) .

جدول رقم (٢٦)

مصاعب الحصول على الدواء

مصاعب الحصول على الدواء	حضر				ريف				إجمالي حضر		إجمالي الريف		إجمالي الجمهورية	
	زوج		زوجة		زوج		زوجة							
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
غلو ثمنه	٢١٧	٢٠ر٩	٣١٨	٢٣ر٨	٢٨٢	٢٤ر٤	٣٩٠	١٢ر٨	٥٢٥	٢٢ر٤	٦٧٢	٢٣ر٦	١٠٦٤	٢٣
عدم توفره فى الصيدليات الخاصة	١٦٢	١٥ر٦	١٧٥	١٣ر١	٩٠	٧ر٨	١٢٥	٧ر٣	٣٣٧	١٤ر٤	٢١٥	٧ر٦	٥٥٢	١١
عدم توفره فى الوحدة العلاجية العامة	٣٢	٣ر١	٢٤	١ر٨	٣١	٢ر٧	٣٥	٢	٥٦	٢ر٥	٦٦	٢ر٤	١٢٢	٢ر٥
بعد الصيدلية	٤	٠ر٤	١١	٠ر٨	٩٥	٨ر٢	١٦٦	٩ر٧	١٥	٠ر٦	٢٦١	٨ر٩	٢٧٢	٤ر٨
لا توجد صعوبات	٦١٠	٥٨ر٩	٧٩٢	٥٩ر٣	٦٣٦	٥٥ر١	٩٦٨	٥٦ر٦	١٤٠٢	٥٩ر١	١٦٠٤	٥٥ر٩	٣٠٠٥	٥٧ر٥
أخرى	١١	١ر١	١٦	١ر٢	٢٠	١ر٧	٢٧	١ر٦	٢٧	١ر٤	٤٧	١ر٧	٧٤	١ر٥
الإجمالى	١٠٣٦	١٠٠	١٣٣٦	١٠٠	١١٥٤	١٠٠	١٧١١	١٠٠	٢٣٧٢	١٠٠	٢٨٦٥	١٠٠	٥٠٨٩	

أسباب عدم اللجوء للطبيب عند المرض :

وإذا كان ثلثا الأسر فى الريف والحضر يلجأ إلى الخدمة الطبية الخاصة عند المرض جدول رقم (٢٧) فإن أجر الطبيب لابد وأن يمثل أحد العوامل الهامة المحددة للحصول على الخدمة الصحية بمعنى أن سهولة المنال سوف تمثل عنصرا هاما فى مدى إمكانية الحصول على الخدمة الصحية الضرورية بالنسبة لأكثر من ثلثى الأسر التى انطبق عليها الجدول رقم (٢٧) وذلك على الرغم من أن النظام الصحى فى مصر يتميز بخدمات صحية مجانية تشمل كل أفراد المجتمع المصرى . ويبين الجدول رقم (٢٧) أن ارتفاع أجر الطبيب يمثل السبب الرئيسى وراء إحجام البعض عن اللجوء له فى الريف ١ر٧٢٪ وكان هذا العامل العقبة الاساسية أمام الأرامل فى الريف ١٠٠٪ نظرا لضيق مصادر الدخل بعد وفاة الزوج . وأيضا بالنسبة للأرامل فى الحضر ١٠٠٪ أما بالنسبة للمتزوجات كان أجر الطبيب المرتفع عقبة أمام الحصول على خدماته (٤ر٤٤٪ من المتزوجات فى الحضر و ٣ر٤٤٪ من المتزوجات فى الريف) ولقد أشارت ١ر١١٪ من المتزوجات فى الريف أنه توجد صعوبة فى الحصول على خدمة الطبيب ، وقد يرجع ذلك إلى انخفاض عدد الأطباء العاملين فى المناطق الريفية بالمقارنة بالمناطق الحضرية . ولقد أجابت نسبة كبيرة من السيدات فى الجدول رقم (٢٧) بأن الحالة لم تكن تستدعى الطبيب (٢ر٢٢٪ فى الحضر مقابل ٧ر١٦٪ فى الريف) وهو ما يؤكد على أن الاستعانة بالخدمة الطبية لا تكون إلا عند حدوث مضاعفات للمرضى .

جدول رقم (٢٧)

اسباب عدم استدعاء الطبيب عند المرض

	حضر				ريف				إجمالى حضر		إجمالى ريف		إجمالى الجمهورية	
	متزوجات		أرامل		متزوجات		أرامل							
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الأجر مرتفع	٤	٤٤ر٤	١	١٠٠	٤	٤٤ر٣	١	١٠٠	٥	٧٢ر٢	٥	٧٢ر١	١٠	٧٢ر٢
الحالة لا تستدعى الطبيب	٤	٤٤ر٤	–	–	٣	٣٣ر٣	–	–	٤	٢٢ر٢	٣	١٦ر٧	٧	١٩ر٥
صعوبة الحصول على خدمة الطبيب	–	–	–	–	١	١١ر١	–	–	–	–	١	٥ر٥	١	٢ر٨
أخرى	١	١١ر١	–	–	١	١١ر١	–	–	١	٥ر٥	١	٥ر٥	١	٥ر٥
الإجمالى	٩	١٠٠	١	١٠٠	٩	١٠٠	١	١٠٠	١٠	١٠٠	١٠	١٠٠	١٩	١٠٠
غير مبين									٥		٤			

* ويمثل هذا الجدول أسباب عدم استدعاء الطبيب فى الجدول رقم ٢٢ ولقد بلغ عدد من لم يستدعى طبيب عند المرض ١٥ اسرة فى الحضر و ١٤ اسرة فى الريف

رابعا: بعض المعتقدات والممارسات السلوكية السائدة:

أ - تختين البنات :

تبين من السؤال الخاص بالأسر التى تقوم بتختين بناتها أن :

٩٤٫٥٪ من الأسر فى الحضر (١٢٦٣) يختن بناتهن .

و ٩٥٫٧٪ من الأسر فى الريف (١٦٥٢) يختن بناتهن .

ومن الواضح أن الاختلاف بسيط للغاية بين الريف والحضر فى ممارسة هذه العادة . وتعكس النسب المرتفعة السائدة فى الحضر والريف سيادة العادات والتقاليد فى الممارسات الصحية والتربوية فى الحضر والريف معا ، مما قد يشير إلى أن المدخل قوى التأثير على تلك المجتمعات لابد وأن يكون من خلال القنوات غير الرسمية كالداية أو الأم أو الحماه للتأثير فى المعتقدات والعادات السائدة . كذلك تشير هذه النسبة المرتفعة إلى تعرض نسبة كبيرة من البنات فى الحضر والريف إلى مخاطر التلوث وعدم النظام نتيجة لعدم إجراء هذه العملية بصورة قانونية أو من خلال القنوات الرسمية بالإضافة إلى عدم إهمال آثارها على الصحة النفسية للبنات بصفة عامة .

الاعتقاد فى العلم :

تشير البيانات الموجودة فى الجدول رقم (٢٨) أن نسبة لا يستهان بها (٨٨٫٦٪ فى الحضر ، و ٨٨٫١٪ فى الريف) يعتقدون فى أن التقدم العلمى يمكن أن يؤدى إلى الشفاء من كل الأمراض . وتعد الفروق بين النسب الخاصة بالأزواج والزوجات والشباب من الإناث والذكور بسيطة بحيث يمكن أهمالها والاعتماد على النسبة فى المتوسط . كذلك نلاحظ عدم وجود أختلاف كبير بين

الحضر والريف فى الإجابة على هذا السؤال بحيث يمكن أيضا أن نعتمد على متوسط النسبة للحضر والريف معا وهى ٨٨٫٣٪ إلا إننا لا نعتقد أن الإجابة على هذا السؤال قد دلت على واقع ممارسات الأفراد ، إذ تبين فيما سبق من السؤال الخاص بالختان سيادة المعتقدات والتقاليد على الممارسات الفعلية للأفراد . فى حين أن نتائج الأسئلة الانطباعية تشير إلى تقدم الوعى الصحى للأفراد ، وهى فجوة ملحوظة بين واقع الممارسات الصحية وبين نتائج الأسئلة الخاصة باستطلاع الرأى .

الاعتقاد فى الأحجبة :

استكمالا لما سبق رأينا أنه توجد ضرورة فى دراسة نتائج السؤال الخاص باعتقاد الفرد فى الأحجبة ، وتشير بيانات الجدول رقم (٢٨) أن نسبة منخفضة جدا فى الحضر ٦٥٫٣٪ تعتقد فى الأحجبة فى حين ترتفع هذه النسبة إلى ٩٫٩٪ فى الريف . وتمثل الزوجات فى الريف أكثر الفئات المبينة فى الجدول رقم (٢٨) إيمانا بالأحجبة حيث بلغت نسبة الزوجات منهن التى تؤمن فى الأحجبة ٧٫٣٪ مقابل ٧٫٥٪ فقط للزوجات فى الحضر . وبصفة عامة ترتفع النسبة الخاصة بالإناث سواء زوجات أو شباب عن نسبة الذين يعتقدون فى الأحجبة من الذكور سواء أزواج أو شباب وهى نتيجة مع ما سوف يتبين لنا بخصوص نسبة الذين يعتقدون فى الزار كوسيلة للشفاء من الأمراض . فلقد بلغت نسبة الزوجات اللآتى يعتقدن أن الزار يمكن أن يشفى من الأمراض ٤٫٥٪ من زوجات الريف مقابل ٦٫٨٪ للزوجات فى الحضر . كذلك أوضحت مختلف النسب المبينة فى الجدول رقم (٢٨) ارتفاع النسبة الخاصة بالاناث اللآتى يعتقدن فى الزار عن النسبة الخاصة بالذكور سواء فى الريف أو الحضر . وإذا كانت الأم أو المرأة

تعد من أهم العناصر فى الأسرة بخصوص الرعاية الصحية لنفسها ولأطفالها فإنه يجب بذل جهود خاصة لتوعية الإناث والسيدات باتباع سلوك صحى مناسب. ونشير فى النهاية إلى أن السؤال الخاص باستخدام الأحجبة لا يشمل فقط استخدام الأحجبة للقضاء على المرض بل يتسع ليشمل أستخدام الأحجبة للقضاء على الضرر بصفة عامة .

تأجيل الخلفة :

أما بالنسبة للإناث التى ترى امكانية منع أو تأجيل الخلفة فلقد تبين لنا أن نسبة مرتفعة للغاية من السيدات فى الحضر ترغب فى ذلك ولقد بلغت هذه النسبة ٩٧٫٣٪ من مجموع الزوجات فى الحضر بواقع ١٢٩٦ تكرار . وكانت هذه النسبة أكثر انخفاضا فى الريف إذ بلغت ٨٦٫٤٪ بواقع ١٥٤١ تكرار . ولقد كان من المتوقع انخفاض هذه النسبة فى الريف عن الحضر إلا أننا مازلنا نعتقد أن الأسئلة الخاصة باستطلاع الرأى لا تفيدنا بحقيقة الأمور خاصة إذا قارنا السؤال محل الدراسة بمتوسط عدد المواليد فى الحضر والريف والذى تبين أرتفاعه مما يجعلنا نعتقد أنه لابد من وجود عوائق اجتماعية أو صعوبات عند تنفيذ رغبات الأفراد تجاه تنظيم الأسرة . وفى نفس الوقت تشير النسبة المرتفعة للزوجات اللآتى يرغبن فى تنظيم الأسرة إلى توفر العلم بتنظيم الأسرة مع عدم وجود ممارسة حقيقية له .

جدول رقم (٢٨)

المعتقدات والآراء السائدة بخصوص الزار والاحجبة والعلم

	حضر										ريف									
	نرج		نرجة		شباب ذكور		شباب اناث		المجموع		نرج		نرجة		شباب ذكور		شباب اناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
النسبة التي تعتقد في الزار لشفاء المرضى	٢٧	٢ر٦	٩١	٦ر٨	٨	١ر٢	١٣	٢ر٧	١٣٩	٢ر٩	٧٩	٦ر٨	٢٤٩	٤ر٥	٣٣	٦ر٤	٢٥	٦ر٤	٣٩٦	٥ر٧
الاعتقاد في ان الط سوف يشفى كل الامراض	٩٥٠	٩١ر١	١١٧٢	٨٧ر٩	٥٥٨	٨٥ر٦	٤٢٦	٨٩ر٧	٣١٠٦	٨٨ر٦	١٠٢٥	٨٨ر٧	١٥١٠	٨٨ر١	٤٦١	٨٩ر٣	٢٠٤	٨٤ر٧	٣٢٠٠	٨ر١
الاعتقاد في الاحجبة	٢٩	٢ر٨	٧٦	٥ر٧	١٠	١ر٥	١٣	٢ر٧	١٢٨	٢ر٧	٧٢	٦ر٣	٢٣٥	٢ر٧	٣١	٦	٣٣	٩ر٢	٢٧٢	٩ر

انظر تفصيل المؤشر الخاص بالقيم الاسرية

أثر الإنجاب على صحة الأم :

يشير الجدول رقم (٢٩) إلى أن نسبة كبيرة للغاية فى الحضر ٧ر٩٤٪ وفى الريف ٣ر٨٩٪ أيضا تعتقد فى أن الإنجاب لابد وأن يؤثر على صحة الأم . ويشير الجدول محل الدراسة إلى أن نسبة السيدات فى الحضر والريف اللآتى اعتبرن أن الإنجاب يمكن أن يؤثر على صحة الأم (٣ر٩٧٪ و ٧ر٩٨٪ على التوالى) كانت أكثر ارتفاعا من نسبة الأزواج الذين أجابوا نفس الإجابة فى الحضر أو الريف (٩٢٪ و ٨ر٨٨٪ على التوالى) ويعنى ما سبق أن الوعى الصحى الخاص بأثر الإنجاب على صحة الأم أكثر انتشارا بين زوجات المجتمع محل الدراسة عنه بين أزواج هذا المجتمع .

ونؤكد مرة أخرى على أننا نعتقد بوجود فرق واضح بين الاتجاهات العامة والسلوك الفعلى . فعلى الرغم من أن كافة النسب التى أشرنا إليها تعد نسبا مرتفعة إلا أن عدد المواليد فى المتوسط والذى سبق أن أشرنا إليه يمثل الواقع الذى يختلف عن الاتجاهات والآراء السائدة .

العلاقة بين كثرة الأولاد ومستوى المعيشة :

كذلك أشارت بيانات الجدول رقم (٢٩) إلى أن نسبة مرتفعة من الأزواج والزوجات فى الحضر والريف (٧ر٩٠٪ و ٩١ر٨٤٪ فى المتوسط على التوالى) تعتقد فى أن كثرة الإنجاب (والأطفال بالتالى) سوف تخفض مستوى المعيشة . وعلى الرغم من أن انخفاض تلك النسبة فى الريف (٤ر٨٧٪ للزوجات و ٤ر٨٢٪ للأزواج) عن الحضر (١ر٩٤٪ للزوجات و ٢ر٨٧٪ للأزواج) إلا أننا يمكن أن نعلق بأن الاختلافات بسيطة وتشير كل هذه النسب إلى ارتفاع الوعى الصحى الخاص بكثرة الإنجاب وآثاره المختلفة - ولقد تبين أيضا بقراءة السؤال الخاص

جدول رقم (٢٩)

اثر الانجاب على صحة الام ومستوى المعيشة

البيان	حضر				إجمالي الحضر				ريف		إجمالي الريف		إجمالي الجمهورية	
	زوج		زوجة		زوج		زوجة							
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أثر الإنجاب على صحة الأم														
تؤثر	٦٩٠	٩٢	١٢٨٩	٩٧ر٣	٢٢٤٩	٩٤ر٧	١٠٢٦	٨٨ر٨	١٦١٣	٩٨ر٧	٢٦٣٩	٨٩ر٣	٤٨٨٨	٩٢
لا تؤثر	٧٦	٧ر٣	٣٩	٢ر٤	١١٥	٤ر٩	١٢٥	١٠ر٨	٩٢	٩ر١	٢١٧	٩ر٩	٣٣٢	٧ر٤
أخرى	٧	٠ر٧	٣	٠ر٤	١٠	٠ر٦	٥	٠ر٤	٥	٢ر٣	١٠	١ر٤	٢٠	١
الإجمالي	١٠٤٣	١٠٠	١٣٣١	١٠٠	٢٣٧٤	١٠٠	١١٥٦	١٠٠	١٧١٠	١٠٠	٢٨٦٦	١٠٠	٨٠٩٦	١٠٠
العلاقة بين كثرة الأطفال ومستوى المعيشة :														
تحسن	٢٥	٢ر٤	٢٢	١ر٧	٤٧	٢ر١	٥١	٤ر٤	٥٢	٣	١٠٣	٣ر٧	١٥٠	٢ر٩
تخفض	٩١٠	٨٧ر٢	١٢٥٤	٩٤ر١	٢١٦٤	٩٠ر٧	٩٥٢	٨٢ر٤	١٤٩٦	٨٧ر٤	٢٤٤٨	٨٤ر٩	٤٦١٢	٨٧ر٨
ليس لها تاثير	١٠١	٩ر٧	٥٣	٤	١٥٤	٦ر٨	١٤٨	١٢ر٨	١٥٤	٩	٣٠٢	١٠ر٩	٤٥٦	٨ر٩
أخرى	٧	٠ر٧	٤	٠ر٣	١١	٠ر٥	٥	٠ر٤	١٠	٠ر٦	١٥	٠ر٥	٢٦	١ر٥
الإجمالي	١٠٤٣	١٠٠	١٣٣٣	١٠٠	٢٣٧٦	١٠٠	١١٥٦	١٠٠	١٧١٢	١٠٠	٢٨٦٨	١٠٠	٥٢٤٤	١٠٠

بإمكانية تأجيل الخلفة أن ٩٧٫٣٪ من الأهالى فى الحضر يعتقدون فى ذلك مقابل ٨٦٫٤٪ من أهالى الريف . إلا أننا نود أن نشير مرة أخرى إلى وجود فجوة واضحة بين الاتجاهات العامة والسلوك الفعلى والذى تتدخل فيه معتقدات وتقاليد عديدة وبصفة خاصة فى المناطق الريفية كذلك لاحظنا أن نسبة الرجال الذين يعتقدون أن كثرة الانجاب يمكن أن تؤثر على مستوى معيشة الأسرة كانت أقل من نسبة الزوجات اللاتى أجبن بهذا السؤال تأكيد على ما سبق أن أشرنا إليه من أن نسبة أكبر من السيدات عن الرجال يعتقدن فى الأثر السيئ للخلفة على صحتهن .

خامسا : مصادر الحصول على المعلومات الصحية :

التطعيم :

تتعدد المصادر الخاصة بالمعلومات الصحية من طبيب إلى حكيمة إلى اقارب .... الخ ، ولقد تبين من السؤال الخاص بمصادر المعلومات الخاصة بتطعيم وتغذية الأطفال أن الطبيب أو المرضة هم المصدر الأساسى لهذه المعلومات بالنسبة للزوجات فى الحضر ٣٤٫٨٪ فى حين تعتمد نسبة كبيرة من الزوجات فى الريف على خبرتهن الخاصة بخصوص تطعيم وتغذية أطفالهن ٢٣٫٩٪ وتحتل الأم أو الحماة أو الأقارب المركز الثانى كمصدر من مصادر المعلومات عن تطعيم الأطفال فى الريف حيث تحصل ٢٥٫٣٪ من الزوجات فى الريف على معلوماتهن الصحية من هذه المصادر مقابل ١٨٫٣٪ فى الحضر . وتقترب نسبة الزوجات فى الريف التى تحصل على معلوماتها بخصوص تطعيم وتغذية أطفالها من الطبيب أو المرضة ٢٣٫٩٪ من النسبة الخاصة بالزوجات التى تحصل على معلوماتها بخصوص تطعيم اطفالها من الأم والحماة ٢٥٫٣٪ مما

يؤكد على أهمية دور الأم والحماة كمصدر أساسى من مصادر المعلومات الصحية فى الريف (جدول رقم ٣٠) .

أما التليفزيون كمصدر من مصادر المعلومات الصحية فإننا لا نعتقد أنه يلعب دورا أساسيا فى هذا المجال حيث أجابت ٦ر١٣٪ من الزوجات فى الحضر و ٩ر٥٪ فقط من الزوجات فى الريف بأنه يمثل لهم مصدرا من مصادر المعلومات الصحية . وقد يرجع الانخفاض النسبى لهذه النسبة فى الريف بالمقارنة بالحضر إلى الانتشار النسبى للتليفزيون فى المدينة بالمقارنة بالريف . كذلك لا تشير النسبة الخاصة بالقراءات كمصدر من مصادر المعلومات الصحية على أهمية كبيرة لهذا المصدر من المعلومات فى المجتمع المصرى (٦ر٠٪ فى الحضر ، ٣ر٠٪ فى الريف) نظرا لارتفاع نسبة الأمية به . وبصفة خاصة فى الريف وكذلك نظرا لارتفاع نسبة الذين لم ينتهوا من المرحلة الابتدائية فى الريف بصفة خاصة .

جدول رقم (٣٠)

مصادر المعلومات الخاصة بتطعيم وتغذية الأطفال

المصدر	حضر		ريف		الاجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تليفزيون	١٦٨	٦ر١٣	٩٢	٩ر٥	٢٦٠	٣ر٩
طبيب / ممرضة	٤٣٠	٨ر٣٤	٣٧٢	٩ر٢٣	٨٠٢	٨ر٢٨
أم / حماة / أقارب	٢٢٦	٣ر١٨	٣٩٣	٣ر٢٥	٦١٩	٢ر٢٢
خبرة خاصة	٢٧٦	٤ر٢٢	٥١٢	٩ر٣٢	٧٨٨	٣ر٢٨
قراءات	٨	٦ر٠	٥	٣ر٠	١٣	٤ر٠
أخرى	١٢٥	١ر١٠	١٨٢	٦ر١١	٣٠٧	١ر١١
المجموع	١٢٣٣	١٠٠	١٥٥٦	١٠٠	٢٧٨٩	١٠٠

المعلومات الخاصة بالدواء :

أما بخصوص مصادر المعلومات التى يعتمد عليها الزوجات والأزواج فى وصف الدواء فلقد تبين لنا للمرة الثانية أن الطبيب هو المصدر الأساسى للمعلومات بهذا الخصوص سواء فى الريف أو الحضر مع وجود فروق بسيطة بين المنطقتين (٥ر٩٤٪ فى المتوسط فى الحضر مقابل ٥ر٩٣٪ فى الريف) أما النسبة الخاصة بالسيدات اللاتى يعتمدن على المصادر الأخرى للمعلومات الخاصة بالدواء فيمكن إهمالها نظرا لانخفاضها النسبى إذ تتراوح بين ٣ر٢٪ للخبرة الخاصة ، ١٨ر٠ ٪ لحلاق الصحة على مستوى الحضر والريف معا .

جدول رقم (٣١)

مصادر المعلومات الخاصة بالدواء

المصدر	حضر – زوج		حضر – زوجة		إجمالي حضر		ريف – زوج		ريف – زوجة		إجمالي ريف		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أنا بنفسي	٢٩	٢ر٨	٢٤	١ر٨	٥٣	٢ر٣	٣٠	٢ر٦	٣٣	١ر٩	٦٣	٢ر٣	١١٦	٢ر٣
كبار السن	٥	٠ر٥	١٣	١	١٨	٠ر٧	٦	٠ر٥	١٩	١ر١	٢٥	٠ر٨	٤٢	٠ر٧٥
الجيران	١	٠ر١	٦	٠ر٤	٧	٠ر٢٥	—	—	١١	٠ر٦	١١	٠ر٣	١٨	٠ر٣
الأصدقاء	١	٠ر١	١	٠ر١	٢	٠ر١	—	—	—	—	—	—	٢	٠ر٠٥
الطبيب	٩٨٦	٩٤ر٥	١٢٦٢	٩٤ر٤	٢٢٤٨	٩٤ر٥	١٠٩٢	٩٤ر٥	١٥٨٤	٩٢ر٤	٢٦٧٦	٩٣ر٥	٤٩٢٤	٩٤
الصيدلي	١٤	١ر٣	١٣	١	٢٧	١ر٢	٦	٠ر٥	١٤	٠ر٨	٢٠	٠ر٦	٤٧	٠ر٩
حلاق الصحة	—	—	—	—	—	—	٢	٠ر٢	٩	٠ر٥	١١	٠ر٣٥	١١	٠ر١٨
وسائل الإعلام	—	—	٢	٠ر١	٢	٠ر٥	٢	٠ر٢	٩	٠ر٥	١١	٠ر٣٥	١٣	٠ر١
تذكرة طبية سابقة	١	٠ر١	٢	٠ر١	٣	٠ر١	١٢	١	١٥	٠ر٩	٢٧	٠ر٨	٣٠	٠ر٩
أخرى	٦	٠ر٦	١٤	١	٢٠	٠ر٧	٦	٠ر٥	١٢	١ر٢	٢٧	٠ر٧	٤٧	٠ر٧
الإجمالي	١٠٤٢	١٠٠	١٣٣٧	١٠٠	٢٣٨٠	١٠٠	١١٥٦	١٠٠	١٧١٥	١٠٠	٢٨٧١	١٠٠	٥٢٥١	١٠٠

الفصل السابع

مؤشــــر الثقافـــة

الفصل السابع

مؤشر الثقافـــــة

اولا : مؤشر وسائل الإعلام والثقافة :

مكونات المؤشر :

١ - توافر وسائل الإعلام فى نطاق الأسرة .

٢ - التعامل مع وسائل الثقافة والإعلام .

٣ - كيفية التعامل مع وسائل الإعلام .

ثانيا : مؤشر القيم المرتبطة بالتنمية :

مكونات المؤشر :

١ - تعليم المرأة كقيمة .

٢ - عمل المرأة كقيمة .

٣ - المشاركة كقيمة .

٤ - العلم كقيمة .

مؤشر الثقافـــة *

(١)

مؤشر وسائل الإعلام والثقافة

يعد هذا المؤشر أحد المؤشرات الهامة التى تضمن عادة فى مجموعة المؤشرات الاجتماعية المنتقاه ، سواء كان المنظور فى انتقاء المؤشرات هو منظور التنمية ومجالاتها ، أو كان المنظور هو منظور نوعية الحياة .

فالمهتمون بالتنمية الاجتماعية ، والتنمية الثقافية بالتحديد ، ينظرون إلى مدى انتشار وسائل الإعلام والثقافة باعتبار أن هذا الانتشار فى حد ذاته إذ يعكس تغيرا اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا فى المجتمع ، فهو يعمل فى الوقت ذاته على إحداث تغيير فى المجتمع . والمهتمون بالتنمية السياسية بالذات ، يهتمون بالتعرف على مدى انتشار وسائل الاعلام فى المجتمع باعتبار أهمية وظيفتها الإعلامية فضلا عن إمكانات توظيفها لحشد وتعبئة وتحريك الجماهير لمواجهة القضايا القومية .

ويبدى المهتمون ببناء المؤشرات الاجتماعية ، من منظور نوعية الحياة ، اهتماما أيضا بتضمين وسائل الاعلام والثقافة ضمن مجموعة المؤشرات الاجتماعية ، وإن كان اهتمامهم ينصب أساسا على مدى الرضا عن ما تقدمه وسائل الاعلام والثقافة بالنسبة للمادة الترفيهية أو الثقافية أو الاعلامية .

---

* قام بإعداد هذا المؤشر د. ناهد صالـــح .

وكما أن منظور الباحث فى بناء المؤشر يحدد مكونات المؤشر فإن مكونات المؤشر تحدد مصدر البيانات التى يعتمد عليها الباحث فى بناء المؤشر . فمنظور نوعية الحياة فى بناء المؤشر الخاص بوسائل الإعلام والثقافة إذ يركز على البعد الذاتى والمكونات الذاتية حيث يهتم بهذه الوسائل من حيث نتاجها متمثلا فى مدى الرضا عنه لدى الجمهور ، لابد وأن يعتمد على المسح الاجتماعى وعلى الجمهور كمصدر لبياناته ، فى حين أن منظور التنمية ومجالاتها إذ يركز أساسا على مدى انتشار أدوات ووسائل الاعلام والثقافة يكتفى عادة بما تقدمه الإحصاءات الرسمية فى هذا المجال .

وإذا كان البحث الحالى يأخذ بمنظور التنمية ومجالاتها فى بناء المؤشرات الاجتماعية إلا أنه باعتماده على المسح الاجتماعى للأسرة فى جمع بياناته ، استطاع أن يتجاوز الحد الأدنى من البيانات الإحصائية الذى قد يتاح فى بعض الدول النامية بالنسبة لبعض وسائل الإعلام والثقافة (الصحف) ولا يتاح بالنسبة لبعضها الآخر (أجهزة الراديو والتليفزيون) . وبجانب رصد مدى انتشار وسائل الإعلام على مستوى الأسرة والأفراد ، فإنه يهتم أساسا بمدى توافرها على مستوى الأسرة ، ثم بمدى الفرص المتاحة لتعرض الفرد لأكثر من وسيلة إعلامية ، أو لكافة وسائل الإعلام مجتمعة .

وفى الوقت ذاته فإن هذا المؤشر يهتم بتعامل الأفراد مع وسائل الإعلام والثقافة وكيفية التعامل أو التفاعل هذا ، على أساس أن وجود الوسيلة الإعلامية فى متناول الفرد أو الأسرة ، وإن كان يعد مؤشرا لمدى انتشار وسائل الإعلام ، إلا أن توافر الوسيلة فى حد ذاته لا يعنى اقبال الأفراد على قراءة أو مشاهدة أو الاستماع إلى ما تقدمه من مادة اعلامية أو ثقافية ، ومن ثم اهتم هذا البحث

بإضافة مكون التعامل مع وسائل الاعلام ، ليعكس مدى الإقبال على كل وسيلة من وسائل الإعلام والثقافة ، ومدى الاكتفاء بالتعامل مع وسيلة واحدة أو الجمع بين أكثر من وسيلة . وأيضا ، وفى إطار منظور التنمية ، فإن الإقبال على الوسيلة الإعلامية أو الثقافية لا يكفى فى حد ذاته كمؤشر لإسهام وسائل الإعلام فى التنمية ومن ثم أضاف هذا البحث مكونا ثالثا يرصد طبيعة المادة التى يقبل عليها الأفراد هل هى مواد التسلية والترفيه أم المواد السياسية أم الثقافية ، أم مزيج من المواد ...... الخ .

وقبل أن نتناول مكونات هذا المؤشر نشير إلى أن هذا المؤشر يأتى عادة ضمن مؤشر التعليم والثقافة وأنه عادة يكتفى فى تكوينه بعدة عناصر منها على سبيل المثال * :

- ما يخص كل مائة ألف من السكان من أجهزة الراديو والتليفزيون .
- ما يخص كل مائة ألف من السكان من الكتب المنشورة .
- قدرة دور السينما والمسرح على الاستيعاب بالنسبة لكل مائة ألف من السكان .

وفى الوقت ذاته أحيانا تضم وسائل الاعلام ضمن مؤشر أوسع للاتصال الجماهيرى Mass Communication حيث يضاف إليها مكونات أخرى خاصة بخدمة البريد والتليفون والنقل والمواصلات .

Rao , M. Socio. Economic Indicators for Development Planning,*
I.S.S.J., Vol . 17, No. 1, 1975, p.138, p.148.

مكونات مؤشر وسائل الثقافة والإعلام :

يتكون هذا المؤشر من ثلاثة مكونات أساسية هى :

١ - توافر وسائل الإعلام فى نطاق الأسرة .

٢ - التعامل مع وسائل الثقافة والاعلام (التعرض لتأثيرها) .

٣ - كيفية التعامل مع وسائل الإعلام .

وكل مكون من هذه المكونات بعناصره يشكل أحد أبعاد مؤشر وسائل الثقافة والإعلام ، المكون الأول يكتفى برصد وجود أو عدم وجود الوسيلة الاعلامية والثقافية فى تناول الفرد والأسرة Accessibility ومن ثم يميز بين الأسر من حيث توافر كل وسيلة على حدة أو عدم توافرها ، وفى المرحلة التالية سيميز بين الأسر التى يوجد فى متناولها كافة وسائل الإعلام والثقافة ، وبين الأسر المحرومة منها جميعا ، والأسر التى تقترب أو تبتعد بين هذين النمطين . والمكون الثانى ينتقل إلى خطوة أخرى حيث يرصد تعامل الفرد مع الوسائل الإعلامية أو بقول أخر تعرضه لها .

أما المكون الثالث فينتقل إلى خطوة أبعد حيث يرصد كيفية التعامل أو التفاعل أو التعرض لكل وسيلة من هذه الوسائل من حيث طبيعة المحتوى الذى يقبل عليه القراء أو المستمعون أو المشاهدون .

وسنتناول الآن كل مكون من هذه المكونات بعناصره .

المكون الأول : توافر وسائل الإعلام :

يهدف هذا المكون إلى رصد مدى توافر أدوات وأجهزة الإعلام والتثقيف

فى نطاق الأسر التى شملها هذا المسح * ، كخطوة أولى وأساسية ، ننتقل منها إلى تعرض أفراد الأسرة لوسائل الإعلام والتثقيف وكيفية هذا التعرض أو التفاعل مع مضمون رسائلها ، وذلك فى المكونين اللذين يضمهما ، مع المكون الحالى ، مؤشر وسائل الإعلام والثقافة .

إذا بدأنا بتوافر الأدوات والاجهزة التى تجعل وسائل الإعلام والتثقيف فى متناول الأفراد ، والتى لا يرتبط عدم توافرها لدى الأسرة ارتباطا ايجابيا بأمية أفرادها ، وإن كان قد يرتبط بمستواها الاقتصادى ، تبين لنا ارتفاع نسبة الأسر التى تتوافر لديها بعض هذه الأجهزة . وفى مقدمتها جهاز التليفزيون ، فى عينة الحضر مع انخفاضها نسبيا فى عينة الريف . فلقد بلغت نسبة الأسر التى يتوافر لديها جهاز للتليفزيون فى عينة الحضر ٨٨،١٪ بينما انخفضت فى عينة إلى ٥٧،٧٪ أى أن غالبية الأسر ، ومن ثم غالبية الأفراد الذين شملتهم عينة البحث ، تتاح لهم فرصة التعامل مع وسيلة من أهم وسائل الإعلام والتثقيف وهى التليفزيون.

ولا يختلف الوضع كثيرا بالنسبة لوجود جهاز الراديو فى متناول أفراد الأسر التى شملها البحث ، حيث بلغت نسبة الأسر التى تمتلك جهازا للراديو ٧٩،٢٪ فى عينة الحضر ، و ٦٠،٩٪ فى عينة الريف .

أما بالنسبة لوجود جهاز الفيديو فقد بلغت الأسر التى تمتلك هذا الجهاز فى عينة الحضر ٥،٧٪ بينما انخفضت فى عينة الريف إلى ٣٪ فقط .

---

* هذا المكون تم تناوله فى مؤشر المسكن ، باعتبار أنه أحد عناصر المكون الخاص بصلاحية المسكن للمعيشة .

مجمل القول أن أهم وسيلتين من وسائل الاعلام والتثقيف وهما التليفزيون والإذاعة فى متناول الغالبية ، إذا أضفنا إلى ذلك خضوعهما تماما لسيطرة الدولة أتضح لنا إمكانية استخدامهما فى تحقيق التنمية الثقافية ، والقيام بدور فعال فى تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية أيضا .

وإذا انتقلنا إلى الجرائد والمجلات والكتب ، باعتبار أنها من أهم أدوات الإعلام والتثقيف أيضا ، وإن كان توافرها يرتبط ارتباطا إيجابيا بالتعليم ، أو بالتحديد بمعرفة الأسر ، أو أحد أعضائها على الأقل ، القراءة ، دون أن نغفل أيضا القدرة الاقتصادية ، تبين لنا أن أقل من نصف الأسر التى شملها البحث فى عينة الحضر - ٩ر٤٥٪ - وخمس الأسر التى شملها البحث فى عينة الريف - ٤ر٢٠٪ - تشترى جريدة يومية . وتزداد الصورة قتامة بالنسبة للمجلات الأسبوعية أو غير الأسبوعية حيث تنخفض نسبة الأسر التى تشترى مجلة أسبوعية إلى ٩ر١٥٪ فى عينة الحضر وإلى ٩ر٦٪ فقط فى عينة الريف . بينما بلغت نسبة الأسر التى تشترى مجلات غير أسبوعية ٤ر٦٪ فقط فى عينة الحضر، وتنخفض إلى ٣ر٣٪ فى عينة الريف .

وبجانب اهتمام هذا المسح برصد مدى وجود أجهزة وأدوات نقل الرسائل الاعلامية والثقافية لدى الأسر التى شملتها العينة الكلية للبحث ، فقد اهتم أيضا بمعرفة إذا كانت الأسر تحرص على وجود مكتبة تضم عددا من الكتب ، باعتبار أن وجود المكتبة يعد فى حد ذاته مؤشرا للاهتمام وللوعى الثقافى من جانب الأسر ة أو من جانب بعض أفرادها . فضلا عن أنه يرصد مدى توافر هذا المصدر الهام للثقافة والمعرفة فى محيط الأسرة ومن ثم فى متناول أعضائها .

وقد أوضحت نتائج هذا المسح أن نسبة الأسر التى يتوافر لديها مكتبة فى

مسكنها تصل إلى ٦ر١٢٪ فى عينة الحضر بينما تنخفض إلى ٩ر٣٪ فى عينة الريف .

المكون الثانى : التعامل مع وسائل الثقافة والاعلام :

يتناول هذا المكون عدة عناصر تتناول بدورها أهم وسائل الإعلام والثقافة سواء كانت مقروءة مثل الجرائد اليومية والمجلات والكتب ، أو كانت مسموعة مثل الراديو وأجهزة التسجيل أو كانت مرئية ومسموعة كالتليفزيون والفيديو والمسرح والسينما . ونتناول فيما يلى كل عنصر من هذه العناصر التى تعطينا معا مؤشرا عن التعامل أو التعرض Exposure لأهم وسائل الإعلام والثقافة.

١ - الإطلاع على الجرائد والمجلات والكتب :

كان من الطبيعى مع ارتفاع نسبة الأمية فى عينة البحث إلى ٨ر٣٠٪ فى عينة الحضر ، وإلى ٥ر٥٥٪ فى عينة الريف ، أن نجد انخفاضا فى نسبة الأسر التى تتعامل مع وسائل الإعلام والثقافة المقروءة ، وقد سبق أن تبين لنا أن أكثر من نصف الأسر فى الحضر - ١ر٥٤٪ - لا تشترى جرائد يومية ، وأن أكثر من ثلاثة أربا ع الأسر - ٦ر٧٩٪ - فى الريف لا تشترى أية جرائد يومية . ورغم هذا ، فقد اهتم البحث بتوجيه سؤال لكل فرد من أفراد العينة على حده من حيث حرصه على قراءة جريدة أو جرائد يومية ، أو حرصه على الاطلاع على جريدة أو جرائد يومية ، وقد تبين من الإجابة على هذا السؤال ، ضآلة نسبة الذين يقرءون أو يطلعون على جرائد يومية ، وقد اتضح ذلك بشكل قوى فى عينة الريف ، حيث بلغت هذه النسبة ٦ر١٨٪ ، بينما ارتفعت فى عينة الحضر إلى ٣ر٤٠٪ .

ولا شك أن ارتفاع نسبة عدم الاطلاع على الجرائد اليومية إلى ٧ر٥٩٪ فى

عينة الحضر وإلى ٤ر٨١٪ فى عينة الريف ، يعد مؤشرا قويا على مدى محدودية تأثير هذه الوسيلة الإعلامية والثقافية الهامة ، مقيسا بمدى انتشارها ، يعد مؤشرا قويا أيضا للمستوى الثقافى فى المجتمع ، مقيسا بمدى الحرص على ، أو الاهتمام بهذا المصدر من مصادر الثقافة والإعلام .

ويوضح لنا توزيع الإجابات على هذا السؤال على الفئات المتنوعة للعينة ، أن الحرص على قراءة الجرائد اليومية أو الاطلاع عليها فى الريف أقل منه فى الحضر ، سواء على مستوى المقارنة بين العينتين ككل أو على مستوى المقارنة بين الفئات المندرجة تحت كل عينة منهما . كذلك توضح لنا الإجابات أيضا أن الذكور أكثر حرصا من الإناث على قراءة الجرائد اليومية أو الاطلاع عليها . سواء بالنسبة للأزواج مقارنة بالزوجات أو بالنسبة للشباب من الذكور مقارنة بالشباب من الإناث ، أو بالنسبة للجنسين عموما وبصرف النظر عن دورهم الاجتماعى كزوج أو كزوجة أو كابنة أو كابن .

فقد أوضحت النتائج أن نسبة الحرص على قراءة الجرائد اليومية أو الاطلاع عليها بين الذكور فى عينة الحضر ٩ر٥٣٪ وفى عينة الريف ٣٢٪ ، بينما انخفضت هذه النسبة بين الإناث فى عينة الحضر إلى ٧ر٢٧٪ ، وبين الإناث فى عينة الريف إلى ٨ر٧٪ .

كما توضح النتائج أيضا أن الشباب من الإناث والذكور أكثر حرصا على قراءة الصحف اليومية من الأزواج والزوجات ، سواء فى العينة الكلية للبحث ، أو فى كل من عينة الريف والحضر .

فبينما بلغت نسبة قراءة الجرائد اليومية أو الاطلاع عليها بين الشباب من الذكور فى الحضر ٤ر٦٤٪ وفى الريف ٤ر٥٤٪ ، انخفضت بين الأزواج فى

الحضر إلى ٤٦٫٨٪ وبين الأزواج فى الريف إلى ٢٢٪ فقط . وبينما بلغت نسبة اللاتى يحرصن على قراءة الجرائد اليومية أو الاطلاع عليها بين الشباب من الإناث فى الحضر ٥١٫٨٪ ، وفى الريف ٢٢٫٨٪ انخفضت هذه النسبة إلى ١٩٫٢٪ بين الزوجات فى الحضر وإلى ٤٫٧٪ بين الزوجات فى الريف .

فإذا انتقلنا إلى الجرائد الاسبوعية تبين لنا أن الغالبية لا تحرص على قراءة الجرائد الاسبوعية ، سواء الجرائد الحزبية أو الجرائد الاسبوعية الأخرى . فقد بلغت نسبة الذين أجابوا بأنهم لا يحرصون على قراءة الجرائد الأسبوعية أو الاطلاع عليها ٨٣٪ فى عينة الحضر و ٩١٪ فى عينة الريف . وهى نتيجة على درجة بالغة من الأهمية ، متى وضعنا أمامنا أن غالبية هذه الجرائد الأسبوعية هى جرائد حزبية مما يمكن اعتباره مؤشرا على ضعف التواجد الحقيقى للأحزاب على مستوى الجماهير ، كما يعبر أو يدل على ذلك العزوف أو عدم الحرص على الاطلاع ، أو على قراءة الجرائد الحزبية . ومع ضآلة نسبة الحرص على قراءة أو على الاطلاع على الجرائد الاسبوعية فقد أوضحت النتائج ، أنه وقت إجراء هذا المسح ، كانت أكثر جريدة سياسية حزبية يقبل عليها الذين أجابوا بأنهم يقرءون أو يطلعون على الجرائد الاسبوعية هى جريدة حزب الوفد (الوفد) تليها جريدة الحزب الوطنى (مايو) ، ثم جريدة حزب التجمع (الأهالى) . سواء فى عينة الحضر أو فى عينة الريف . أما جريدة حزب العمل (الشعب) فكانت أقل الجرائد الحزبية التى يقبل عليها الجمهور فى الريف ، بينما كانت جريدة حزب الأحرار (الأحرار) أقل جريدة أسبوعية حزبية يقبل عليها الجمهور فى الحضر .

وكما كان هناك عزوف من جانب الجمهور الذى تمثله العينة ، عن قراءة

الجرائد الأسبوعية أو الاطلاع عليها ، كان هناك عزوف أيضا لدى غالبية العينة عن قراءة المجلات الأسبوعية أو الاطلاع عليها . فقد بلغت نسبة الذين يهتمون بقراءة المجلات الأسبوعية أو الاطلاع عليها ٧ر١٧٪ فى عينة الحضر ، وتنخفض هذه النسبة إلى ٧٪ فقط فى عينة الريف . ورغم انخفاض هذه النسبة إلا أن اللافت للنظر أن أقل فئة تهتم بقراءة المجلات الأسبوعية أو الاطلاع عليها ، هى فئة الإناث من الشباب فى الحضر ، حيث بلغت هذه النسبة ٢ر٣٧٪ فى مقابل ٦ر٢٧٪ بالنسبة للشباب من الذكور فى الحضر .

وإذا كان هذا المسح قد اهتم برصد الاطلاع على الجرائد اليومية أو قراءتها وأيضا الجرائد والمجلات الأسبوعية ، فقد اهتم أيضا برصد جانب هام من التعامل مع وسيلة هامة من وسائل الثقافة وهو الكتاب من حيث تحديد نسبة الأفراد الذين يحرصون على قراءة الكتب من بين الذين يعرفون القراءة والبالغة نسبتهم ٤ر٦٠٪ من عينة الحضر ، ٨٦ر٣٣٪ من عينة الريف .

وقد أوضحت نتائج البحث أن ٢٥٪ من الذين يعرفون القراءة يحرصون على قراءة الكتب فى عينة الحضر ، بينما بلغت هذه النسبة فى عينة الريف ٢١٪ . ويبدو هذا الحرص أكثر وضوحا بين الشباب من الذكور فى كل من عينة الحضر ٣١٪ وعينة الريف ٣١٪ . كما يتضح أيضا ضعف الاهتمام بقراءة الكتب بين الشباب من الإناث اللاتى يعرفن القراءة فى عينة الريف – ٤ر١٧٪ عنه بالنسبة لعينة الحضر – ٩ر٢٦٪ .

٢ – الاستماع إلى الراديو ومشاهدة التليفزيون والفيديو :

إذا انتقلنا إلى وسائل الإعلام والثقافة الأخرى التى تتوافر فى نطاق الأسرة وجدنا أن نسبة مرتفعة من عينة البحث لا تستمع إلى الإذاعة ، وقد بلغت هذه

النسبة فى عينة الحضر ٩ر٢٤٪ ، وفى عينة الريف ٣٣٪ .

ومن اللافت للنظر ارتفاع نسبة عدم الاستماع هذه بين الزوجات فى عينة الريف حيث بلغت ٧ر٤٣٪ بينما انخفضت بينهن فى عينة الحضر إلى ٥ر٢٩٪ . بينما كانت نسبة عدم الاستماع إلى الراديو فى عينة الحضر بالنسبة للشباب الذكور ٨ر٢٥٪ انخفضت بين الشباب من الإناث إلى ٤ر١٥٪ ومن ثم يمكن القول أنه على الرغم من أن هناك نسبة مرتفعة لا تستمع إلى الراديو سواء فى الريف أو فى الحضر ، إلا أن الغالبية تستمع إليه حيث تصل نسبة الاستماع فى عينة الريف إلى ما يقرب من ثلثى عينة البحث ، بينما ترتفع فى عينة الحضر إلى ثلاثة ارباع حجم العينة .

إذا كان هذا الوضع بالنسبة للاستماع إلى الراديو فإن الوضع يبدو أفضل بالنسبة لمشاهدة التليفزيون ، حيث بلغت نسبة الذين يشاهدون التليفزيون فى عينة الحضر ٨٧٪ وفى عينة الريف ٥ر٦٥٪ علما بأن نسبة الأسر التى يوجد بمسكنها جهاز للتليفزيون بلغت فى عينة الحضر ١ر٨٨٪ وفى عينة الريف ٧ر٥٧٪ .

أما عن ساعات مشاهدة التليفزيون يوميا ، فقد أوضحت البيانات أن غالبية أفراد العينة الذين يشاهدون التليفزيون ذكروا أنهم يشاهدونه يوميا مدة ساعتين أو ثلاث ساعات ، إذ بلغت نسبة الذين ذكروا أنهم يشاهدونه مدة ساعتين يوميا ٦ر٤٠٪ فى عينة الريف و ٩ر٤١٪ فى عينة الحضر ، بينما بلغت نسبة الذين ذكروا أنهم يشاهدون التليفزيون حوالى ثلاث ساعات يوميا ١ر٢٥٪ فى عينة الحضر ، و ٨ر١٨٪ فى عينة الريف . أما نسبة الذين ذكروا أنهم يشاهدون التليفزيون أربع ساعات يوميا على الأقل فقد بلغت ١ر١٤٪ فى عينة

الحضر فى مقابل ٨ر٨٪ فى عينة الريف . وترتفع هذه النسبة بشكل لافت للنظر بين الإناث عنها بين الذكور ، حيث بلغت بين الإناث فى عينة الحضر ٥ر٢٠٪ بينما انخفضت بين الذكور فى نفس العينة إلى ٤ر١٠٪ .

وإذا انتقلنا إلى مشاهدة الفيديو وجدنا أن نسبة مشاهدة الفيديو تصل فى عينة الحضر إلى ٩ر١٢٪ وتنخفض فى عينة الريف إلى ٥ر٢٪ ، إلا أنه سواء بالنسبة لعينة الحضر أو بالنسبة لعينة الريف ، فإن نسبة مشاهدة الفيديو أعلى بين الشباب الذكور عنها بين الفئات الأخرى حيث ارتفعت فى عينة الحضر إلى ٢ر٣١٪ وفى عينة الريف إلى ٩ر١٢٪ .

كما يلاحظ أيضا أن نسبة الذين ذكروا أنهم يشاهدون الفيديو يوميا ، من بين أفراد العينة الذين ذكروا أنهم يشاهدون الفيديو تصل إلى ٦ر٩٪ فى عينة الحضر و ١ر١٤٪ فى عينة الريف . أما الغالبية فقد ذكرت أنها تشاهد الفيديو مرة كل أسبوعين ، سواء فى عينة الحضر ٩ر٣٢٪ أو فى عينة الريف ٣ر٢٩٪ .

ونود أن نشير إلى أنه إذا كانت نسبة عدم مشاهدة الفيديو تصل فى عينة الحضر إلى ١ر٨٧٪ وترتفع فى عينة الريف إلى ٥ر٩٧٪ مع انخفاض كثافة المشاهدة بالنسبة لمن ذكروا أنهم يشاهدون الفيديو سواء بانتظام أو أحيانا فإن ذلك يرجع إلى أن انتشار اجهزة الفيديو فى المجتمع المصرى وقت اجراء المسح كان محدودا للغاية .

٣ - الذهاب إلى دور السينما والمسرح :

فى الوقت الذى يقبل فيه الجمهور على الاستماع إلى الإذاعة ومشاهدة التليفزيون أوضحت البيانات عزوفا من جانبه عن التردد على دور السينما

والمسرح ، ولعل معالجة هذا الموقف على مستوى الفئات المختلفة للعينة يلقى عليه مزيدا من الضوء .

بلغت نسبة الذين ذكروا أنهم يذهبون إلى السينما فى عينة الحضر ١٤٫٣٪ فقط تنخفض هذه النسبة فى عينة الريف إلى ٥٫١٪ .

إلا أنه يلاحظ رغم عزوف الغالبية عن التردد على السينما إلا أن ما يقرب من نصف عينة الشباب من الذكور فى الحضر ٤٨٫٩٪ وأكثر من ربع عينة الشباب من الذكور فى الريف ٢٦٫٩٪ ذكرت أنها تذهب إلى السينما .

وعموما فإن نسبة الذهاب إلى السينما أعلى بين الذكور عنها بين الإناث سواء بالنسبة لعينة الحضر أو بالنسبة لعينة الريف ، حيث بلغت فى عينة الحضر ٢٣٫٢٪ بين الذكور بينما انخفضت بين الإناث إلى ٥٫٩٪ ، وحيث بلغت فى عينة الريف ١٠٫٦٪ بين الذكور ، بينما انخفضت بين الإناث إلى ٠٫٦٪ .

وبجانب ضآلة نسبة الذين يذهبون إلى السينما أوضحت البيانات انخفاض كثافة الذهاب إلى السينما حيث بلغت نسبة الذين يذهبون إلى السينما أكثر من مرة كل شهر ٣٧٫٥٪ فى عينة الحضر و ٣٣٫٢٪ فى عينة الريف ، والذين يذهبون مرة فى الشهر ٢٤٫٦٪ فى عينة الحضر و ٢٦٫٢٪ فى عينة الريف. أما الذين يذهبون إلى السينما فى فترات تتجاوز الشهر فقد بلغت ٣٧٫٩٪ فى عينة الحضر و ٤٠٫٦٪ فى عينة الريف . وذلك من بين الذين ذكروا أنهم يذهبون إلى السينما .

إذا كان هذا هو الوضع بالنسبة للذهاب إلى السينما ، فإن العزوف عن الذهاب إلى المسرح يبدو بشكل أوضح حيث بلغت نسبة الذين ذكروا أنهم لا يذهبون إلى المسرح ٩٥٫٨٪ فى عينة الحضر ، وارتفعت هذه النسبة إلى

٥ر٩٩٪ فى عينة الريف . إلا أن نفس النتيجة التى أوضحتها بيانات المسح بالنسبة لارتفاع نسبة الذين يذهبون إلى دور السينما بين الشباب من الذكور عنها بين الفئات الأخرى ، تصدق أيضا بالنسبة للذهاب إلى المسرح حيث تصل هذه النسبة إلى ١ر١١٪ بين الشباب الذكور فى عينة الحضر ، بينما تنخفض بين الشباب من الإناث إلى ٧ر٢٪ فى نفس العينة .

المكون الثالث . كيفية التعامل مع وسائل الإعلام والثقافة ،

يهتم هذا المكون أساسا برصد نوعية المادة الإعلامية والثقافية التى يقبل عليها الجمهور سواء بالنسبة لقراءة الجرائد والمجلات والكتب ، أو بالنسبة للاستماع إلى الإذاعة أو مشاهدة التليفزيون والفيديو ، أو بالنسبة للذهاب إلى دور السينما والمسرح .

أوضحت نتائج هذا المسح أن الموضوعات السياسية تحظى بالمرتبة الأولى فى اهتمام أفراد عينة البحث الذين يهتمون بقراءة الجرائد أو بالاطلاع عليها ، سواء على مستوى عينة الحضر أو على مستوى عينة الريف - ٢٤٪ فى عينة الحضر و ٢٠٪ فى عينة الريف - ويأتى هذا الاهتمام بشكل واضح من جانب الذكور إذ ترتفع هذه النسبة بينهم إلى ٧ر٢٧٪ فى عينة الحضر وإلى ٧ر٢١٪ فى عينة الريف ، بينما تبلغ ٥ر١٥٪ بين الإناث فى الحضر و ٩ر١٤٪ بين الإناث فى الريف .

وعلى مستوى كل من عينة الحضر وعينة الريف ، نجد أن الاهتمام بالموضوعات الدينية بين من يهتمون بقراءة الجرائد يأتى فى المرتبة التالية للاهتمام بالموضوعات السياسية فى عينة الريف ٨ر١١٪ ، وكذلك أيضا الاهتمام بالموضوعات الرياضية - ٨ر١١٪ . فى حين جاء الاهتمام بالموضوعات الدينية

فى المرتبة الرابعة فى عينة الحضر ٢ر٨٪ .

أما أقل الموضوعات جذبا لاهتمام قراءة الجرائد فكانت موضوعات الأدب والفن سواء كان ذلك على مستوى عينة الريف أو على مستوى عينة الحضر . حيث بلغت نسبة الاهتمام بموضوعات الأدب والفن ٦ر١٪ و ٧ر٠٪ على التوالى فى عينة الريف و٤ر١٪ و ٣ر١٪ على التوالى فى عينة الحضر .

ورغم ضآلة نسبة الذين يهتمون بقراءة الكتب كما سبق أن ذكرنا إلا أن نوعية الكتب التى يهتم بقراءتها هؤلاء قد تعطى مؤشرا مبدئيا عن طبيعة الاهتمامات الثقافية للجمهور .

أوضحت نتائج هذا المسح أن الكتب الدينية تحتل المرتبة الأولى بين الكتب التى ذكرها الذين يحرصون على قراءة الكتب بصفة مستمرة سواء فى عينة الحضر - ٣ر٥٤٪ - أو فى عينة الريف - ٨ر٤٠٪ . ويلاحظ أن غالبية هؤلاء يقتصرون فى قراءتهم للكتب على هذا النوع فقط من الكتب ، بينما بلغت نسبة الذين يهتمون بقراءة الكتب الدينية بجانب قراءتهم لكتب أخرى سواء فى الأدب أو السياسة أو غيرها ٩ر٣٠٪ فى عينة الحضر وتنخفض هذه النسبة فى عينة الريف حيث تصل إلى ٣ر٩٪ فقط .

ويأتى الاهتمام بقراءة كتب الأدب فى المرتبة التالية حيث بلغت نسبة الحرص على قراءة هذا النوع من الكتب ٤ر٣٥٪ فى عينة الحضر و ٥ر١٥٪ فى عينة الريف من بين نوع الكتب التى ذكر الذين يحرصون على قراءة الكتب أنهم يفضلونها . أما بقية أنواع الكتب الأخرى فقد جاء الاهتمام بها ضئيلا للغاية .

وإذا انتقلنا إلى التعامل مع نوع أخر من وسائل الإعلام والثقافة وهو الراديو ، وجدنا أن البرامج الترفيهية هى التى تستحوذ على اهتمام المستمعين

حيث بلغت نسبة الذين يحرصون على الاستماع إليها فى الحضر ٣ر٦٠٪ وفى عينة الريف ٦٠٪ من بين الذين ذكروا أنهم يستمعون إلى الراديو . ويلاحظ أن ترتيبها يأتى فى المرتبة الأولى بالنسبة لكافة البرامج ، وبالنسبة لكافة الفئات التى شملتها عينة البحث باستثناء فئة الأزواج سواء فى عينة الحضر أو فى عينة الريف حيث تأتى فى المرتبة الثانية ، بينما تحتل البرامج الدينية المرتبة الأولى ، بالنسبة للبرامج الإذاعية التى يحرص الأزواج على الاستماع إليها .

وإذا كانت البرامج الدينية تحتل المرتبة الأولى بالنسبة لفئة الأزواج سواء فى الحضر - ٩ر٤٨٪ - أو فى الريف - ٣ر٥٩٪ - فإنها تحتل المرتبة الثانية بين كافة الفئات الأخرى فى الريف بينما تحتل المرتبة الثانية على مستوى العينة الكلية للحضر - ٥ر٣٠٪ - .

أما البرامج السياسية فتحتل المرتبة الثالثة على مستوى عينة الحضر ٨ر٢٠٪ ، وأيضا على مستوى عينة الريف ٩ر١٥٪ ، علما بأن نسبة الحرص على الاستماع إلى هذه البرامج تبلغ ١ر٣٣٪ بين الذكور فى مقابل ٢ر٩٪ بين الإناث فى عينة الحضر ، ولا يختلف الوضع كثيرا عنه فى عينة الريف إذ تبلغ نسبة الحرص على الاستماع إلى البرامج السياسية ٢٨٪ بين الذكور فى مقابل ٧ر٣٪ بين الإناث .

فإذا انتقلنا إلى البرامج الثقافية وجدنا أن نسبة الحرص على الاستماع إلى هذه البرامج ٦ر١٢٪ فى عينة الحضر و ٧ر٥٪ فى عينة الريف .

أما بالنسبة للبرامج الخاصة فنجد اهتماما من جانب الإناث فى الحضر ، وخاصة الزوجات منهن ، بالاستماع إلى برامج المرأة ، حيث بلغت نسبة الاستماع إلى هذه البرامج بين الإناث عموما فى عينة الحضر ١ر٣٩٪ ، ترتفع

هذه النسبة بين الزوجات إلى ٤ر٢٤٪ ، بينما تنخفض بين الشباب من الإناث إلى ٤ر٣١٪ . أما فيما يختص بعينة الريف فنجد اهتماما أقل بالنسبة لحرص الإناث على الاستماع إلى برامج المرأة حيث تنخفض نسبة الاستماع بينهن إلى ٢ر١٨٪ .

وإذا انتقلنا إلى البرامج الخاصة بالشباب وجدنا أن نسبة الحرص على الاستماع إلى هذه البرامج بين الشباب ذكورا وإناثا ضئيلة للغاية فى عينة الحضر حيث تبلغ ٩ر٨٪ وفى عينة الريف حيث تبلغ ٦ر٦٪ فقط . إلا أنه يلاحظ أن الشباب من الذكور أكثر حرصا من الشباب من الإناث على الاستماع إلى هذه البرامج سواء فى عينة الحضر أو فى عينة الريف . حيث ارتفعت نسبة الاستماع إلى هذه البرامج فى عينة الحضر بين الذكور إلى ٢ر٩٪ ، بينما بلغت بين الإناث ٢ر٤٪ . أما فى عينة الريف فكانت نسبة الاستماع هذه ٩ر٩٪ بين الذكور ، ٨ر١٪ فقط بين الإناث من الشباب .

فإذا انتقلنا إلى وسيلة إعلامية أخرى ، وهى التليفزيون وجدنا أن الاهتمام بمشاهدة البرامج الدينية بالتليفزيون يأتى فى المرتبة الأولى بالنسبة لعينة الأزواج فى كل من الريف والحضر . حيث بلغت نسبة الأزواج الذين يهتمون بمشاهدة البرامج الدينية فى عينة الحضر ٥ر٥١٪ ، وفى عينة الريف ٥ر٤٥٪ من بين الأزواج الذين يشاهدون التليفزيون .

بينما احتلت المسلسلات والأفلام العربية المرتبة الأولى بالنسبة لكافة الفئات الأخرى التى شملتها العينة سواء فى الريف أو فى الحضر واحتلت البرامج الدينية المرتبة الثانية بالنسبة للزوجات فى الحضر - ٧ر١٦٪ - وفى الريف أيضا - ٥ر١٥٪ .

أما بالنسبة للشباب من الذكور فقد احتلت البرامج الرياضية المرتبة الثانية فى البرامج التليفزيونية التى يحرصون على مساهدتها سواء فى عينة الحضر - ٦ر٤٤٪ أو فى عينة الريف - ٩ر٣٣٪ . واحتلت الافلام والمسلسلات الأجنبية المرتبة الثالثة فى عينة الشباب من الذكور فى الحصر ٤ر٢٠٪ بينما احتلت البرامج الدينية نفس هذه المرتبة بين الشباب من الذكور فى الريف - ٦ر١٧٪ .

ومن اللافت للنظر أن الاهتمام بالبرامج الأخبارية جاء فى المرتبة الثانية بالنسبة للبرامج التى يحرص الأزواج فى عينة الريف على مشاهدتها - ٢ر٤٠٪، بينما تتراجع إلى المرتبة الرابعة بين عينة الأزواج فى الحضر ٥ر٢٥٪ ، وإلى المرتبة الأخيرة فى عينة الشباب من الذكور فى كل من الحضر ٩ر٨٪ والريف ١ر٧٪ .

وإذا قارنا بين الذكور والإناث بالنسبة لمدى الحرص على متابعة نوعية معينة من البرامج ، تبين لنا أن المسلسلات والأفلام العربية تأتى فى مقدمة البرامج التى يحرص على متابعتها الذكور والإناث بعامة ، إلا أن حرص الإناث على متابعة هذه النوعية من البرامج يسود بين نسبة أعلى من الإناث عنه بين الذكور ، سواء كان ذلك على مستوى عينة الريف أو على مستوى عينة الحضر فقد بلغت هذه النسبة بين الذكور ٤ر٤٢٪ و ٦ر٤٤٪ وبلغت بين الإناث ٩ر٨٦٪ و ٧ر٩١ ٪ فى كل من عينة الحضر والريف على التوالى .

وتأتى البرامج الدينية فى المرتبة الثانية بين الجنسين أيضا إلا أن الحرص على متابعة هذه البرامج ينتشر على مدى أوسع بين الذكور عنه بين الإناث ، ويصح ذلك على مستوى عينة الحضر وأيضا على مستوى عينة الريف ، حيث بلغت نسبة الحريصين على متابعة هذه البرامج بين الذكور ٣٦٪ و ٩ر٣٤٪ وبين

الإناث ٧ر١٥٪ و ٢ر١٤٪ فى عينة الحضر والريف على التوالى .

كذلك أوضحت أن الرجل يحرص أكثر من المرأة على متابعة البرامج الاخبارية ، حيث بلغت نسبة الاهتمام بهذه البرامج بين الذكور ٧ر١٨٪ و ٧ر٢٧٪ فى كل من الحضر والريف بينما انخفضت هذه النسبة بين الإناث إلى ٧ر٧٪ فى عينة الحضر وإلى ٦ر٤٪ فى عينة الريف .

ونفس هذه النتيجة نجدها بشكل أكثر حده بالنسبة للاهتمام بالبرامج الرياضية ، حيث يتدنى اهتمام المرأة بهذه البرامج إلى ١ر٢٪ فى عينة الحضر إلى ١٪ فى عينة الريف . بينما يتضح اهتمام الرجل بهذه البرامج حيث ارتفعت نسبة الحريصين على مشاهدة البرامج الرياضية إلى ٩ر٣٤٪ فى عينة الحضر و ٥ر٢٤٪ فى عينة الريف .

فإذا انتقلنا إلى وسيلة ثقافية أخرى وهى السينما ، وجدنا أن أعلى نسبة من الأفراد الذين يذهبون إلى السينما يفضلون أفلام العنف والأفلام البوليسية ، حيث بلغت هذه النسبة فى عينة الحضر ٥ر٢٣٪ وفى عينة الريف ٤ر٤٢٪ ، تليها نسبة الذين يفضلون الافلام الكوميدية ، وذلك فى كل من عينة الحضر - ٤٤٪ - وعينة الريف - ٣ر٢٩٪ .

وتأتى الأفلام الاجتماعية فى المرتبة الثالثة حيث يفضلها ٣ر٢٧٪ فى عينة الحضر و ٥ر٢٢٪ فى عينة الريف .

إلا أنه يلاحظ أن هذا الترتيب لأفضلية الافلام يختلف فى عينة الذكور بين الآباء والابناء من الشباب ، خاصة فى عينة الحضر ، كما يختلف بين الإناث والذكور بصفة عامة .

فبينما تحتل أفلام العنف والافلام البوليسية المرتبة الأولى بين عينة الشباب من الذكور فى كل من عينة الحضر ٥٢٫٧٪ وعينة الريف ٤٤٫٦٪ ، فإن الافلام الاجتماعية تحتل هذه المرتبة فى عينة الأزواج فى الحضر ٤٧٫٣٪ ، بينما تشارك الأفلام الكوميدية أفلام العنف والافلام البوليسية المرتبة الأولى فى عينة الأزواج فى الريف .

وإذا نظرنا إلى تفضيلات كل من الإناث والذكور بالنسبة للافلام السينمائية أوضحت لنا بيانات عينة الحضر أن المرأة أكثر ميلا لمشاهدة الافلام الكوميدية ٤٠٫٢٪ عن مشاهدة الأفلام البوليسية وأفلام العنف ٢٠٫٦٪ ، على عكس الوضع بالنسبة للرجل حيث توضح النتائج أنه أكثر ميلا ، أو تفضيلا لمشاهدة الافلام البوليسية وأفلام العنف ٤٨٫٧٪ عن مشاهدة الافلام الكوميدية ٣٣٫٨٪ .

أما بالنسبة للمسرح كوسيلة من وسائل التثقيف فقد أوضحت نتائج هذا المسح كما سبق أن أشرنا – ضآلة نسبة الذين يذهبون إلى المسرح ، ومع ضآلة هذه النسبة إلا أن الغالبية تفضل فى ذهابها للمسرح مشاهدة المسرحيات الكوميدية إذ ذكرت ٧٣٪ من عينة الحضر الذين يذهبون إلى المسرح ، أنهم يفضلون هذا النوع من المسرحيات إلا أن نسبة التفضيل هذه ترتفع بين الشباب من الأبناء الذكور ٧٧٫٨٪ عنها بين الآباء ٤٧٫٢٪ فى عينة الحضر ، كما أنها تقل بين الذكور عموما فى هذه العينة – ٦٧٫٦٪ عنها بين الإناث – ٨٧٫٥٪ بحيث يمكن القول أنه فى حدود عينة البحث فإن نسبة ضئيلة جدا تذهب إلى المسرح ، وهى متى ذهبت إلى المسرح فهى تفضل الذهاب إلى المسرحيات الكوميدية ، وأن هذا التفضيل – متى اقتصرنا على عينة الحضر – أكثر وضوحا

بين الشباب الذكور وبين النساء عنه بين الرجال .

ونعرض فيما يلى الجداول المتضمنه لمكونات مؤشر وسائل الإعلام والثقافة:-

مؤشر وسائل الإعلام والثقافة

مكونات المؤشـــــــــر :

المكون الأول : توافر وسائل الاعلام فى نطاق الأسرة .

وسائل الإعلام والتثقيف	حضـــــر			ريـــــف		
	يوجد	لا يوجد	المجموع	يوجد	لا يوجد	المجموع
تليفزيـــــون	٨٨ر١٪	١١ر٩٪	١٢٤٩	٥٧ر٧٪	٤٢ر٣٪	١٣٥٨
راديـــــو	٧٩ر٢٪	٢٠ر٨٪	١٢٤٩	٦٠ر٩٪	٣٩ر١٪	١٣٥٩
جهاز تسجيـــل	٦٥ر٦٪	٣٤ر٤٪	١٢٤٩	٤١ر٧٪	٥٨ر٣٪	١٣٥٩
فيديـــــو	٤ر٦٪	٩٥ر٤٪	١٢٤٩	٠ر٣٪	٩٩ر٧٪	١٣٥٩
جرائد يوميـــة	٤٥ر٩٪	٥٤ر١٪	١٢٤٨	٢٠ر٤٪	٧٩ر٦٪	١٣٥٩
مجلات أسبوعية	١٥ر٩٪	٨٤ر١٪	١٢٤٩	٦ر٩٪	٩٣ر١٪	١٣٥٨
مجلات غير اسبوعية	٦ر٤٪	٩٣ر٦٪	١٢٤٤	٣ر٣٪	٩٦ر٧٪	١٣٥٥
مكتبـــــة	١٢ر٦٪	٨٧ر٤٪	١٢٤٦	٣ر٠٪	٩٧ر٠٪	١٣٥٧

قراءة الجرائد اليومية أو الاطلاع عليها .

القراءة أو الاطلاع على الجرائد اليومية	حضر					ريف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
يقرا او يطلع	٨ر٤٦٪	٢ر٢٩٪	٦ر٤٦٪	٨ر٥١٪	٣ر٤٠٪	٢٢٪	٧ر٤٪	٤ر٥٤٪	٨ر٢٢٪	٦ر١٨٪
يقرا ولا يطلع	٢ر٥٢٪	٨ر٨٠٪	٤ر٣٥٪	٢ر٤٨٪	٧ر٥٩٪	٧٨٪	٣ر٩٥٪	٦ر٤٥٪	٠ر٧٧٪	٤ر٨١٪
المجموع	١٠٤٢	١٣٣٧	٦٥٢	٤٧٣	٣٥٠٥	١١٥٦	١٧١٥	٥١٥	٢٥٥	٣٧٤٠

قراءة الجرائد الأسبوعية أو الإطلاع عليها .

قراءة الجرائد الأسبوعية أو الاطلاع عليها	حضر					ريف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
لا يقرأ ولا يطلع	٨٤٢	١٢٣٧	٤٥٠	٢٨٤	٢٩١٣	١٠٥٠	١٦٥٧	٣٧٦	٣٢٦	٣٤٠٩
مايو	٣٨	١٣	٣٠	١٠	٩١	١٨	٤	٣٢	٣	٥٧
الوفد	١٠٥	٤١	١٠٢	٥١	٢٩٩	٣٠	١١	٥٧	١٠	١٠٨
الشعب	٤	٣	٩	١	١٧	٥	—	—	—	٥
الأهالي	١٧	١٠	١٢	٢	٤١	٩	١٢	٤	—	٢٥
الأحرار	٦	٣	٢	٣	١٤	٣	٣	٤	—	١٠
اللواء الإسلامي /النور	٥٣	٣٩	٥١	٢٧	١٧٠	٣٨	١٢	٥٢	١٤	٧٨
الرائد رياضية	٧	—	١٩	١	٢٧	٣	—	١١	٣	١٧
وطني	٨	٧	٤	—	١٩	—	—	—	—	—

الحرص على قراءة المجلات الأسبوعية .

الحرص على المجلات الأسبوعية	حضر					ريف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
يحرص	٨ر١٢٪	٩ر٩٪	٦ر٢٧٪	٢ر٣٧٪	٧ر١٧٪	٥ر٥٪	٠ر٢٪	١ر٢٢٪	٣ر١٤٪	٧٪
لا يحرص	٢ر٨٧٪	١ر٩٠٪	٤ر٧٢٪	٦ر٦٢٪	٣ر٨٢٪	٥ر٩٤٪	٠ر٩٨٪	٩ر٧٧٪	٧ر٨٥٪	٩٣٪
المجموع	١٠٤٣	١٣٣٧	٦٥١	٤٧٠	٣٥٠١	١١٥٦	١٧١٥	٥١٥	٣٥٦	٣٧٤٢

قراءة الكتب .

قراءة الكتب	حضر					ريف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
يقرأ	٦ر٢٤٪	٥ر١٦٪	١ر٣١٪	٩ر٢٦٪	٠ر٢٥٪	٢ر١٩٪	٣ر٩٪	٠ر٣١٪	٤ر١٧٪	٠ر٢١٪
لا يقرأ	٤ر٧٥٪	٥ر٨٣٪	٩ر٦٨٪	١ر٧١٪	٠ر٧٥٪	٨ر٨٠٪	٧ر٩٠٪	٠ر٦٩٪	٦ر٨٢٪	٠ر٧٩٪
المجموع	٦٩٥	٤٧٨	٥٤٩	٢٨١	٢١٠٣	٤٨٥	٢١٥	٤٠٠	١٦١	١٢٦١

مشاهدة الفيديو .

مشاهدة الفيديو	حضر					ريف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
يشاهد	٥ر٥٪	٥ر٥٪	٢٢ر٤٪	٦ر٨٪	٨ر٨٣٪	٠ر٩٪	٠ر٢٪	٨ر١٪	٠ر٣٪	١ر٥٢٪
يشاهد أحيانا	٢ر٩٪	٢ر١٪	٨ر٨٪	٥ر٥٪	٤ر٠٣٪	٠ر٢٪	٠ر٢٪	٤ر٨٪	٧١ر٠٪	٠ر٩٤٪
لا يشاهد	٩١ر٦٪	٩٢ر٤٪	٦٨ر٨٪	٨٦ر٩٪	٨٧ر١٤٪	٩٩ر٠٪	٩٩ر٥٪	٨٧ر٠٪	٩٧ر٥٪	٩٧ر٥٤٪
المجموع	١٠٤٣	١٣٣٧	٦٥١	٤٦٩	٣٥٠٠	١١٥٦٦	١٧١٥	٥١٦	٣٥٢	٣٧٣٩

الذهاب إلى المسرح .

الذهاب إلى المسرح	حضر					ريف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
يذهب	٥ر٣٪	٠ر٢٪	١ر١١٪	٧ر٢٪	٢ر٤٪	٤ر٠٪	١ر٠٪	١ر٢٪	–	٥ر٠٪
لا يذهب	٩٦ر٥٪	٩٨ر٠٪	٨٨ر٥٪	٩٧ر٣٪	٩٥ر٨٪	٩٩ر٦٪	٩٩ر٩٪	٩٧ر٩٪	١٠٠	٩٩ر٥٪
المجموع	١٠٤٢	١٢٣٧	٦٥١	٤٦٨	٣٤٩٨	١١٥٥	١٧١٥	٥١٦	٢٥٩	٢٧٣٦

الذهاب إلى السينما ،

الذهاب إلى السينما	حضر					ريف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
يذهب	٧ر١٪	٢ر٩٪	٤٨ر٩٪	١٤ر٦٪	١٤ر٣٠٪	٣ر٤٪	٠ر٤٪	٢٦ر٩٪	١ر٧٪	٥ر١٪
لا يذهب	٩٢ر٩٪	٩٧ر١٪	٥١ر١٪	٨٥ر٤٪	٨٥ر٧٪	٩٦ر٦٪	٩٦ر٦٪	٧٣ر١٪	٩٨ر٣٪	٩٤ر٩٪
المجموع	١٠٤٣	١٣٢٤	٦٥٣	٤٦٧	٢٤٩٦	١١٥٦	١٧٠٨	٥١٦	٢٥٣	٣٧٢٢

المكون الثالث : كيفية التعامل مع وسائل الإعلام والثقافة :

١ - الموضوعات التى يهتم بقراءتها أو الاطلاع عليها فى الجرائد

نوع الموضوعات	حضر					ريف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
موضوعات سياسية	٢ر٢٥٪	٩ر١٧٪	٥ر٢٨٪	٧ر١٦٪	٠ر٢٤٪	٠ر٢٤٪	٨ر١٣٪	٦ر١٩٪	٠ر١٦٪	٠ر٢٠٪
موضوعات دينية	٤ر٧٪	٧ر٩٪	٨ر٨٪	٣ر٧٪	٢ر٨٪	٤ر١١٪	٨ر٨٪	١ر١١٪	٥ر١٨٪	٨ر١١٪
موضوعات اجتماعية	٥ر١٣٪	٨ر٢١٪	٧ر١٠٪	٤ر١٨٪	٠ر١٥٪	٨ر٩٪	٣ر١١٪	٩ر٨٪	٦ر١٣	١ر١٠٪
موضوعات رياضية	٣ر١٢٪	-	٢ر٢٠٪	٩ر٢٪	٨ر١٠٪	٣ر٨٪	٥ر٢٪	٥ر١٧٪	٦ر٨٪	٤ر١١٪
موضوعات أدب	٥ر٢٪	٧ر٢٪	٤٥ر٢٪	٠ر٢٪	٤ر٢٪	٢ر١٪	٣ر١٪	٨ر١٪	٥ر٢٪	٦ر١٪
موضوعات فن	٦ر٠٪	٨ر٠٪	٧ر١٪	٩ر٢٪	٣ر١٪	٨ر٠٪	٣ر١٪	٤ر٠٪	٢ر١٪	٧ر٠٪
مجموع الأفراد الذين يقرءون أو يطلعون على الجرائد	٤٨٨	٢٥٧	٤٢١	٢٤٥	١٤١١	٢٥٤	٨٠	٢٨٠	٨١	٦٩٥

البرامج الإذاعية التى يحرص أفراد العينة على الاستماع إليها .

نوع البرامج	حضر					ريف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
سياسية	٤٢ر٤١٪	٠ر١٠٪	٢ر١٩٪	٩ر٦٪	٨ر٢٠٪	٩ر٣٢٪	١ر٣٪	١ر١٨٪	٠ر٦٪	٩ر١٥٪
دينية	٩ر٤٨٪	٣ر٢٨٪	٩ر١٨٪	٦ر١٢٪	٥ر٢٠٪	٣ر٥٩٪	٩ر٣٢٪	٤ر٢٧٪	٤ر١٨٪	٢ر٣٩٪
ترفيهية	٠ر٤٦٪	٦٠٧	٣ر٧١ ٪	٦ر٧٤٪	٣ر٦٠٪	٩ر٣٨٪	١ر٦٨٪	٧ر٦٨	٣ر٨٢٪	٠ر٦٠٪
ثقافة	٠ر١٢٪	٤ر٧٪	٥ر١٨٪	٠ر١٩٪	٦ر١٢٪	٤ر٤٪	٤ر٣٪	٣ر١٤٪	٦ر٤٪	٧ر٥٪
برامج المرأة	٩ر٠٪	٤ر٤٢٪	–	٤ر٣١٪	٣ر٢٠٪	١ر٠٪	٠ر١٩٪	–	٥ر١٥٪	١ر٩٪
برامج الشباب	٩ر٠٪	٣ر٠٪	٢ر٩٪	٢ر٤٪	٧ر٢٪	٥ر١٪	–	٨ر٩٪	٨ر١٪	٣ر٢٪
برامج الأطفال	٢ر٠٪	٩ر١٪	–	–	٦ر٠٪	٥ر٠٪	٩ر١٪	–	١ر٢٪	٢ر١٪
مجموع الذين يستمعون إلى الراديو	٨٠٢	٩٤٩	٤٨١	٤٠٥	٢٦٣٧	٨٤٦	٩٧٦	٤١٩	٢٨٣	٢٥٢٤

البرامج التى يهتم أفراد العينة بمشاهدتها فى التليفزيون .

نوع البرامج	حضر					ريف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
إخبارية	٢٥ر٥٪	٨ر٦٪	٨ر٩	٥ر٤٪	١٢ر١٪	٤٠ر٢٪	٤ر٩٪	٧ر١٪	٣ر٦٪	١٥ر٧٪
دينية	٥١ر٥٪	١٦ر٧٪	١٣ر٢٪	١٣ر٣٪	٢٥ر٧٪	٤٥ر٥٪	١٥ر٥٪	١٧ر٦٪	٩ر٥٪	٢٤ر٢٪
رياضية	٢٨ر٤٪	١ر٤٪	٤٤ر٦٪	٣ر٨٪	١٨ر١٪	١٨ر٧٪	٠ر٦٪	٢٣ر٩٪	٢ر٦٪	١٢ر٣٪
ثقافية	١٠ر٨٪	٦ر٣٪	١٢ر٤٪	١٤ر٠٪	١٠ر١٪	٧ر٤٪	٢ر٠٪	١١ر٤٪	٤ر٧٪	٥ر٠٪
منوعات	٣ر٩٪	١٤ر٩٪	٩ر٥٪	١٧ر٠٪	١٠ر٩٪	١ر٢٪	١١ر٩٪	١٠ر٥٪	١٦ر٤٪	٩ر٠٪
أفلام ومسلسلات عربية	٢٥ر٤٪	٨٩ر١٪	٥٢ر٠٪	٨١ر٢٪	٦٥ر٢٪	٢٣ر١٪	٩٢ر٤٪	٦٣ر٤٪	٨٩ر١٪	٦٩ر٠٪
أجنبية	٧ر٤٪	٤ر٨٪	٢٠ر٤٪	١٥ر٦٪	١٠ر٢٪	٢ر٢٪	٣ر٥٪	٨ر٥٪	٦ر٢٪	٤ر٣٪
برامج المراة	—	٦ر٦٪	—	٥ر٧٪	٣ر٢٪	٠ر١٪	٣ر٨٪	٠ر٢٪	٣ر٦٪	٢ر٠٪
مجموع الأفراد الذين يشاهدون التليفزيون	٨٩١	١١٢١	٥٩٨	٤٤٢	٣٠٥٤	٧٣٤	٩٩٨	٤٤٨	٢٧٤	٢٤٥٤

الأفلام السينمائية التى يفضلها أفراد العينة الذين يذهبون إلى السينما

نوع الأفلام	حضر										ريف									
	زوج		زوجة		شباب ذكور		شباب إناث		المجموع		زوج		زوجة		شباب ذكور		شباب إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أفلام العنف والأفلام البوليسية	٢٣	٣١ر٧	٦	١٥ر٤	١٦٨	٥٢ر٧	١٦	٢٣ر٥	٢١٣	٥٣ر٣	١٦	٤١ر٠	١	١٤ر٣	٦٢	٤٤ر٦	٢	٣٣ر٣	٨٧	٤٢ر٤
أفلام كوميدية	٢٤	٣٢ر٤	١٩	٤٨ر٧	١٠٩	٣٤ر٢	٢٤	٢ر٨	١٧٦	٤٤ر٠	١٦	٤١ر٠	٤	٥٧ر٠	٣٥	٢٥ر٢	١	١٦ر٧	٥٦	٢٩ر٣
أفلام استعراضية	٢	٢ر٧	٣	٧ر٧	١٧	٥ر٣	٧	١٠ر٣	٢٩	٧ر٣	١	٢ر٦	١	١٤ر٣	٢	١ر٤	—	—	٤	٢١
أفلام تاريخية	٥	٦ر٨	—	—	١٠	٣ر١	٤	٥ر٩	١٩	٤ر٨	—	—	١	١٤ر٣	٤	٢ر٩	—	—	٥	٢ر٦
أفلام اجتماعية	٣٥	٤٧ر٣	١١	٢٨ر٢	٥٠	١٥ر٧	١٣	١٩ر١	١٠٩	٢٧ر٣	١٠	٢٥ر٦	٢	٢٨ر٦	٢٩	٢٠ر٩	٢	٣٣ر٣	٤٣	٢٢ر٥
مجموع الذين يذهبون إلى السينما	٧٤	—	٣٩	—	٣١٩	—	٦٨	—	٤٠٠	—	٣٩	—	٧	—	١٣٩	—	٦	—	١٩١	—

مؤشر الثقافة

(٢)

مؤشر القيم المرتبطة بالتنمية

إذا رجعنا إلى الأدبيات التى تناولت المؤشرات الاجتماعية للتنمية ، نجد أن نصيب القيم من هذه المؤشرات يكاد يكون منعدما أساسا ، وقد يرجع ذلك إلى أحد أمرين الأمر الأول أن حركة المؤشرات الاجتماعية جاءت من دول العالم المتقدم ومن ثم لا تمثل القيم التى تهتم بها فى مجتمعاتنا النامية موضوعات أو قضية خلافية سواء كانت هذه القيم خاصة بالمشاركة أو بعمل المرأة أو بتعليمها أو بالتعليم كقيمة ... الخ ، أو جاءت فى شكل أكثر تجريدا يتجسد فى الديموقراطية كقيمة والعدالة الاجتماعية كقيمة أخرى . الأمر الثانى جاء نتيجة التركيز ، فى وضعهم للمؤشرات الثقافية ، على توافر وسائل نقل الثقافة ومدى الإقبال عليها دون الاهتمام بالمنتج الثقافى أو النتاج الثقافى لها ولغيرها والذى ينعكس فى شكل قيم يتبناها الأفراد ويأخذون بها وتوجه سلوكهم وأسلوب حياتهم.

وإذا كان هناك اهتمام بالقيم فى حركة المؤشرات الاجتماعية ، فقد جاء هذا الاهتمام فى إطار بناء المؤشرات الخاصة بجودة الحياة أو بنوعية الحياة Quality of Life إلا أن الاهتمام بالقيم انحصر فى الاهتمام إما برصد تصور المواطنين للقيم الأساسية أو الأهداف النهائية للسياسات العامة للدولة أو برصد بعض جوانب النسق القيمى للأفراد . ويتم ذلك عادة من خلال التعرف على تصورهم للقيم الخاصة بالمجتمع Values for Society أو تحديدهم للقيم الخاصة بهم كأفراد فى المجتمع . الأولى تعكس صورة المجتمع المرغوب فيه ، والثانية

تعكس نسق القيم الخاص بالأفراد وأهدافهم من الحياة * .

ولعل تناول مكونات مؤشر القيم المرتبطة بالتنمية يوضح لنا مدخل هذا المسح فى بناء مؤشر القيم هذا ، والمستند أساسا على أن هناك قيما أساسية يؤدى توافرها لدى غالبية المجتمع إلى دفع عجلة التنمية ، ويعتبر الافتقار إليها معوقا أو عقبة أمام أى محاولة جادة للتنمية .

مكونات مؤشر القيم المرتبطة بالتنمية :

اقتصر هذا المؤشر على عدد محدد من القيم التى ترتبط كل منها بشكل مباشر بعملية التنمية ، والتى فى تضافرها معا تعطى صورة واضحة عن جانب من النسق القيمى فى المجتمع وعن مدى مساندة هذا الجانب لعمليات التنمية أو إعاقته لها .

وقد اكتفى فى هذا المؤشر بأربع قيم أساسية تكون كل منها مكونا أساسيا من مكونات مؤشر القيم المرتبطة بالتنمية ونعرض فيما يلى لكل منها بشئ من الايجاز .

أولا : تعليم المرأة كقيمة :

إذا كانت قيمة التعليم فى حد ذاتها قيمة أساسية وقوة دافعة للتنمية، فإن تعليم المرأة كقيمة يعطى دلالة أوضح لنظرة المجتمع إلى المرأة ، وصورته عنها ، ويقول أدق مدى وعيه بأهمية الدور الذى تقوم به المرأة المتعلمة فى عملية التنمية .

---

* Moum ,T., The of Values and life Goals in Quality of life : On Measuring and Predicting Subjective Well - Being, Unesco, 1980 .

وقد اقتصر هذا المكون على العناصر التالية :

١- الموقف من تعليم المرأة ومن استمرارها فى التعليم .

٢- تصور المجتمع للتعليم المناسب للمرأة .

ثانيا : عمل المرأة كقيمة :

كما أن التعليم بصفة عامة قيمة أساسية لابد وأن تهدف السياسات الاجتماعية إلى تحقيقها كمطلب أساسى للتنمية ، فإن الاستفادة من كافة طاقات المجتمع وتوفير فرص العمل لمن هم فى سن العمل ذكورا كانوا أو إناثا ، وإزالة المعوقات التى تقف أمام الاستفادة من هذه الفرص ، تعد القيمة الاساسية التى تسعى إليها أى سياسة عامة تهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية وتدرك أن عمل المرأة حيث تمثل نصف قوة العمل هو قيمة أساسية لابد وأن تسعى سياساتها إلى تحقيقه .

ومن ثم اهتم هذا البحث بعمل المرأة كقيمة وذلك من خلال الاهتمام بالعناصر التالية :

١- الموقف من اشتغال المرأة .

٢- عمل المرأة فى مقابل دورها كزوجة وأم .

٣- الاعمال التى تناسب المرأة والتى لا تناسبها .

ثالثا : المشاركة كقيمة :

إذا كان من المسلمات المفروغ منها أنه لا توجد تنمية دون مشاركة ، فقد اهتم هذا المسح بالمشاركة كقيمة وقد اهتم فى ذلك برصد هذه القيمة على

مستويين ، المستوى الأول يتناول المشاركة على نطاق المجتمع والمستوى الثانى يتناول المشاركة في نطاق الأسرة . وفيما يلى مكونات كل عنصر من هذين العنصرين لمكون المشاركة كقيمة :

١- المشاركة على مستوى المجتمع .

أ - المشاركة السياسية .

ب - المشاركة فى مجالات اجتماعية وثقافية ورياضية .

٢- المشاركة على مستوى الأسرة .

أ - المشاركة فى نفقات الأسرة .

ب - المشاركة فى الأعمال المنزلية .

جـ - المشاركة فى رعاية الاطفال بالأسرة .

د - المشاركة فى مساعدة الأبناء فى الأسرة فى أعمالهم المدرسية

رابعا : العلم كقيمة :

اهتم هذا المسح أيضا بالتعرف بشكل مختصر على موقف المجتمع من العلم ، فى مقابل موقفه من الخرافات ، على أساس أن انتشار العلم كقيمة، والاقتناع بإمكانات العلم فى مواجهة مشكلات المجتمع ، يعد مطلبا أساسيا للتنمية ، التى يقف انتشار الخرافات كمعوق أساسى أمامها . ومن ثم اكتفى هذا المسح بطرح بعض الأسئلة المحدودة التى تمثل عناصر هذا المكون والتى من شأنها أن تعكس الموقف من العلم كقيمة .

ويتكون هذا المكون من العنصرين التاليين :

١ - الاعتقاد فى الخرافات .

٢ - الاعتقاد فى امكانات العلم .

وما نود أن نشير إليه هو أنه على الرغم من أن هذا المؤشر اعتمد أساسا على القيم الأربع السابقة ، إلا أن بيانات هذا المسح ستتيح لنا مستقبلا رصد بعض العناصر التى تلقى الضوء على قيمتين أساسيتين فى المجتمع ، وهما قيمة الديمقراطية ، وقيمة العدالة الاجتماعية . حيث تعد المشاركة مؤشرا للقيمة الأولى ، وتعد المساواة وتكافؤ الفرص مؤشرا للقيمة الثانية فالمشاركة فى الحياة العامة السياسية والاجتماعية والثقافية من جهة ، والمشاركة على مستوى الحياة الخاصة سواء فى الأمور التى تتعلق باتخاذ القرار فى المسائل التى تتعلق بالحياة الأسرية أو تلك التى تتعلق بمستقبل أفرادها يعد مؤشرا للديمقراطية ولمدى اتاحة الفرصة أمام الأفراد لممارسة حقوقهم من جهة وحرصهم على ممارسة هذه الحقوق من جهة أخرى .

والمساواة بين الرجل والمرأة فى كافة مجالات الحياة وتكافؤ الفرص بالنسبة لكل منهما وخاصة فى مجالات التعليم والعمل تعد مؤشرا للدلالة عن مدى تحقيق قيمة المساواة على مستوى الفئات الاجتماعية . كما تعد عدالة توزيع الخدمات بكافة أنواعها بين المجتمعات الريفية والمجتمعات الحضرية مؤشرا أيضا عن المساواة بين ريف الجمهورية وحضرها وتكافؤ فرص الحياة إلى حد ما فى كل منهما .

المكون الاول : تعليم المراة كقيمة :

أولا : تعليم المرأة واستمرارها فى التعليم :

من العناصر التى اهتم بها مكون " تعليم المرأة كقيمة " معرفة أراء وموقف مفردات عينة البحث من تعليم الفتاة ومن استمرارها فى التعليم .

أيدت الغالبية استمرار الفتاة فى التعليم مثلها فى ذلك مثل الفتى ، إلا أن وجود نسبة ولو ضئيلة ترفض تعليم الفتاة أساسا تكشف عن حقيقة على جانب عظيم من الأهمية والخطورة معا ، وتزداد هذه الأهمية وتلك الخطورة متى علمنا أن من أصحاب هذا الرأى نساء وفتيات . وقبل أن نتناول هذه الفئة الرافضة تماما لتعليم المرأة فى محاولة للكشف عن بعض المتغيرات المرتبطة برأيها هذا . نعطى لمحة سريعة عن الموقف عموما من تعليم المرأة واستمرارها فى التعليم باعتباره أحد العناصر الأساسية فى مكون تعليم المرأة كقيمة والذى يعد أحد مكونات مؤشر القيم المرتبطة بالتنمية .

بناء على بيانات هذا المسح تبين لنا أن النسبة الغالبة هى المؤيدة لاستمرار الفتاة فى تعليمها مثل الفتى تماما ، حيث بلغت هذه النسبة فى الحضر ٨٣٪ بينما انخفضت فى الريف إلى ٦ر٦٩٪ وفى الجانب الآخر من هذا الموقف ، جاءت نسبة الرافضين لتعليم المرأة أصلا ، أعلى فى الريف ١ر١٥٪ منها فى الحضر ٤ر٥٪ .

وبين الفريق المؤيد لاستمرار الفتاة فى تعليمها تماما مثل الفتى والفريق الرافض تماما لتعليمها ، يقف فريق آخر موقفا وسطا ، فهو لا يؤيد الرأى الأول ولا يأخذ بالرأى الثانى ، وإنما يرى أن تتعلم المرأة على أن تقف فى تعليمها عند مرحلة معينة ، ٦ر١١٪ فى عينة الحضر و ٣ر١٥٪ فى عينة الريف .

وقد اهتم البحث بمعرفة رأى الموافقين على استمرار الفتاة فى التعليم ، والذين رأوا أن تستمر فى تعليمها حتى مرحلة معينة بالنسبة للمرحلة التى يرون أن تصل إليها الفتاة فى تعليمها .

وقد كان من اللافت للنظر ماذهبت إليه نسبة لا بأس بها فى كل من عينة الحضر وعينة الريف من استمرار الفتاة فى التعليم إلى أعلى مرحلة ، وهى مرحلة الدكتوراه ، وقد بلغت هذه النسبة فى عينة الحضر ٤ر١٥٪ وفى عينة الريف ٣ر٦٪ .

وفى مقابل هذه الصورة التى تعكس موقفا إيجابيا تماما من تعليم المرأة ، نجد أن هناك من لا يزال يرى أن يكتفى بتعليم المرأة عند مستوى التعليم الأساسى .

البعض رأى أن يكتفى بتعليمها حتى الحصول على الشهادة الابتدائية - ٩ر١٪ فى عينة الحضر و ٥ر٥٪ فى عينة الريف - والبعض الآخر رأى ألا تستمر فى تعليمها متى حصلت على الشهادة الإعدادية - ٢ر٢٪ فى عينة الحضر و٣ر٦٪ فى عينة الريف .

وفى الوقت الذى أوضح فيه التحليل الإحصائى تحيز عينة الريف ضد استمرار الفتاة فى التعليم لما بعد مرحلة التعليم الإعدادى ، وأيضا بالنسبة لمن رأوا أن يقف تعليم الفتاة متى حصلت على شهادة متوسطة - ٧ر٢٤٪ فى عينة الريف ، فى مقابل ٤ر١٤٪ فى عينة الحضر - نجد أن نسبة مرتفعة من عينة الريف تؤيد استمرار الفتاة فى التعليم حتى حصولها على شهادة جامعية ٣ر٥٣٪، بل وحتى الحصول على شهادة أعلى من الشهادة الجامعية ٣ر٦٪ . ورغم ذلك فلا يزال الموقف من تعليم المرأة ، ومن استمرارية المرأة فى التعليم ،

أكثر إيجابية فى المجتمع الحضرى منه فى المجتمع الريف ، حيث تصل نسبة الذين يذهبون إلى ضرورة أن تستمر المرأة فى تعليمها حتى نهاية التعليم الجامعى على الأقل ، وأن تستمر لما بعد التعليم الجامعى ٧٩,٢٪ فى عينة الحضر ، فى مقابل ٥٩,٩٪ فى عينة الريف . ورغم ذلك فلا تزال هناك حقيقة أن نسبة ، ولو ضئيلة ، من سكان الحضر وسكان الريف تقف ضد تعليم المرأة تماما ، ونسبة أخرى ترى الاكتفاء باعطائها الحد الأدنى من التعليم .

السؤال الأول الذى يتبادر إلى أذهاننا هو هل موقف هذه الفئة من تعليم المرأة ، هو موقفها من التعليم عموما ؟ أى هل التعليم لا يمثل قيمة مبتغاة لديها؟ سواء كان ذلك بالنسبة لتعليم المرأة أو تعليم الرجل ؟ . تكشف لنا نتائج هذا المسح ضآلة نسبة الذين يرون الاكتفاء بتعليم الفتى حتى مرحلة الحصول على الشهادة الابتدائية أو الشهادة الإعدادية ، متى قورنت بنسبة الذين ذهبوا إلى هذا الرأى بالنسبة لتعليم الفتاة حيث بلغت هذه النسبة فى الحضر ٠,٦٪ وفى الريف ٢,٥٪ بالنسبة للفتى ، فى مقابل ٤,١٪ فى الحضر و ١١,٨٪ فى الريف بالنسبة للفتاة .

وفى الوقت ذاته ترتفع نسبة الذين ذهبوا إلى أن يستمر الشاب فى التعليم لما بعد التعليم الجامعى فى عينة الحضر إلى ٣٣,٤٪ ، وفى عينة الريف إلى ١٦,٦٪ ، فى مقابل ١٥,٨٪ فى عينة الحضر ، و٦,٦٪ فى عينة الريف بالنسبة لاستمرار الشابات فى تعليمهن إلى هذه المرحلة . ومن ثم يمكننا من خلال استقراء هذه النتائج القول بأنه لا يزال هناك تحيز ضد تعليم المرأة متى قارنا الموقف من تعليم الفتى بالموقف من تعليم الفتاة . ورغم ذلك فإن الاتجاه الغالب يرى أهمية تعليم المرأة واستمرارها فى التعليم إلى مرحلة التعليم الجامعى على

الأقل ، وإن كان هذا الاتجاه أوضح فى المجتمع الحضرى منه فى المجتمع الريفى.

وحتى لا نقف عند النتيجة العامة التى تذهب إلى أن المجتمع عموما أكثر تحيزا ضد تعليم الفتاة منه بالنسبة لتعليم الفتى ، أو أن المجتمع الريفى أكثر تحيزا ضد تعليم المرأة من المجتمع الحضرى ، فإنه لابد من النظر فى علاقة هذا الموقف بمتغيرات أخرى تتخطى طبيعة المجتمع إلى خصائص هذه الفئة سواء تلك الفئة التى تقف ضد تعليم المرأة تماما ، أو تقصره على مرحلة التعليم الأساسى ، أو تلك الفئة التى تقف مع حق المرأة فى الوصول إلى أعلى مراحل التعليم وهو التعليم الجامعى وما بعد التعليم الجامعى .

لعل أول ما يخطر على ذهننا هو محاولة الإجابة على التساؤل التالى ، هل الرجل أكثر تحيزا ضد تعليم المرأة من المرأة نفسها ؟ .

توضح لنا نتائج هذا المسح أن نسبة الذكور رجالا وشبابا الذين رأوا ألا تتعلم المرأة فى عينة الحضر ٧ر٦٪ وترتفع فى عينة الريف إلى ٣ر١٦٪ ، بينما انخفضت هذه النسبة بين الإناث إلى ٢ر٤٪ فى عينة الحضر ، وبلغت فى عينة الريف ٢ر١٤٪ وقد أوضح التحليل الإحصائى دلالة هذه الفروق بين كل من الذكور والاناث فى كل من الريف والحضر ، الأمر الذى يدعونا إلى القول بأن رفض تعليم المرأة يأتى أساسا من جانب الرجل أكثر منه من جانب المرأة ، سواء كان ذلك فى مجتمع حضرى أو فى مجتمع ريفى .

وإذا أخذنا الموقف الآخر الذى يقف موقفا إيجابيا من تعليم المرأة نجد أن نسبة الذكور الذين رأوا أن تستمر المرأة فى تعليمها حتى الحصول على شهادات جامعية على الأقل بلغت ٨ر٧٤٪ فى عينة الحضر و ٧ر٥٦٪ فى عينة الريف ،

بينما بلغت نسبة الإناث اللاتى ذهبن إلى هذا الرأى ٨٢٫٧٪ فى عينة الحضر و٦٢٫٤٪ فى عينة الريف . ويوضح لنا التحليل الاحصائى بالنسبة لهذه البيانات أيضا انحياز المرأة لحق المرأة فى التعليم إلى أعلى المراحل ، مقارنة بموقف الرجل من هذا الحق .

ولعل السؤال الثانى الذى يطرح نفسه علينا هو هل جيل الأبناء أكثر تفهما لحق المرأة فى الاستمرار فى التعليم إلى أعلى مراحله من جيل الآباء ؟ .

توضح لنا بيانات هذا المسح أن نسبة الأبناء الذين ذهبوا إلى ضرورة أن تستمر المرأة فى تعليمها بلغت ٨٠٫٣٪ فى عينة الحضر ، و٦٥٫٨٪ فى عينة الريف ، بينما بلغت هذه النسبة من الآباء من الجنسين ٨٤٫٣٪ فى عينة الحضر و ٧٠٫٨٪ فى عينة الريف .

إلا أنه من اللافت للنظر أنه داخل عينة الشباب فإن الموقف من استمرار الفتاة فى التعليم أكثر ايجابية بين الشباب من الإناث ، عنه بين الشباب من الذكور ، سواء كان ذلك على مستوى عينة الحضر أو على مستوى عينة الريف وهو ما يتفق مع النتيجة السابقة الخاصة بالانحياز مع حق المرأة فى التعليم وفى استمرارها فيه أو الانحياز ضد هذا الحق من جانب كل من المرأة والرجل .

ثانيا : التعليم المناسب للمرأة :

اهتم هذا المسح بالتعرف على موقف الأفراد من تعليم المرأة فى أحد أبعاده الهامة ، وهو البعد الخاص بنوع التعليم المناسب للمرأة . هل كل أنواع التعليم مناسبة للمرأة ؟ أم أن هناك أنواعا من التعليم تناسب المرأة وأنواعا أخرى لا تناسبها ؟ ورغم بساطة هذا التساؤل المطروح إلا أن من شأنه أن يكشف ليس فقط عن تعليم المرأة كقيمة فى المجتمع ، بل يكشف أساسا عن

صورة المرأة فى المجتمع ، وعن تصور هذا المجتمع لقدراتها وإمكاناتها واستعداداتها ومن ثم عن الدور المتوقع منها وبالتالى إسهاماتها فى عملية التنمية .

وقد كشفت بيانات هذا المسح عن انقسام الآراء فى كل من الريف والحضر إلى فريق يرى أن كل أنواع التعليم مناسبة للمرأة - ٤٩٪ فى عينة الحضر و ٦ر٤٨٪ فى عينة الريف - وفريق يرى أن هناك أنواعا من التعليم تناسب المرأة وأنواعا أخرى لا تناسبها - ٨ر٥٠٪ فى عينة الحضر و ٤ر٥١٪ فى عينة الريف .

ولعل من أهم النتائج التى كشفت عنها تحليل الإجابة على ذلك السؤال هو انحياز الرجال ضد المرأة فى هذا الصدد ، إذا اعتبرنا رفضهم لمقولة أن المرأة تناسبها كل أنواع التعليم مثلها فى ذلك مثل الرجل انحيازا ضد المرأة .

فقد بلغت نسبة الذين رأوا أن هناك أنواعا معينة من التعليم تناسب المرأة ، وبالتالى ليست كل أنواع التعليم مناسبة للمرأة بين الذكور فى الحضر ٥٧٪ وفى الريف ٥٩٪ ، بينما انخفضت هذه النسبة بين الإناث فى الحضر إلى ٢ر٤٥٪ ، وبين الإناث فى الريف إلى ٨ر٤٥٪ . ورغم انخفاض هذه النسبة بين الإناث عموما بين الرجال ، إلا أنها لا تزال نسبة مرتفعة وهامة ، تتضاعف أهميتها ، متى كانت انعكاسا لصورة المرأة عن ذاتها وقدراتها واستعداداتها أو تصورها لدورها فى المجتمع ، وليست مجرد انعكاسا لفرص العمل المتاحة أمام المرأة فى المجتمع وارتباطها بنوعيات معينة من التعليم .

ويعد انجياز جيل الشباب من الأبناء ذكورا وإناثا للرأى الذى يذهب إلى أن هناك أنواع معينة من التعليم تناسب الفتاة أكثر ، أو إلى أنه ليست كل أنواع التعليم مناسبة لها ، عن جيل الآباء من الذكور والإناث ، يعد مؤشرا خطيرا

على الموقف من تعليم المرأة وعن صورة المرأة وقدراتها واستعداداتها ومن ثم الدور المتوقع منها فى عملية التنمية . وينطبق هذا القول على فئة الشباب سواء كانوا ذكورا أو إناثا . ففى المجتمع الحضرى بلغت نسبة الذين ذهبوا إلى هذا الرأى بين الآباء ٣ر٥٢٪ وبين الأمهات ٤ر٤٢٪ بينما ارتفعت هذه النسبة بين الأبناء من الذكور إلى ٥ر٦٤٪ وبين الأبناء من الإناث إلى ٩ر٥٢٪ .

ونفس الوضع نجده يتكرر فى المجتمع الريفى فبينما بلغت نسبة الذين ذهبوا إلى القول بأنه ليست كل أنواع التعليم مناسبة للمرأة بين الآباء ٥ر٥٣٪ وبين الأمهات ٥ر٤٤٪ ، ارتفعت هذه النسبة بين الأبناء من الذكور إلى ٩ر٦٩٪ وبين الأبناء من الإناث إلى ٩ر٥١٪ .

المكون الثانى: عمل المرأة كقيمة :

لم يكتف هذا المسح بالتعرف على الموقف من تعليم المرأة ، أو بقول أخر كشف مدى انتشار قيمة تعليم المرأة ، بل أهتم أيضا برصد الموقف من عمل المرأة ، ومن ثم التعرف على مدى التمسك بقيمة عمل المرأة وقد تم تناول هذه القيمة من خلال ثلاثة أبعاد أو ثلاثة عناصر أساسية تشكل معا مكون عمل المرأة كقيمة .

البعد الأول يتناول الموقف من عمل المرأة عموما ، من حيث الموافقة على اشتغال المرأة ، أو عدم الموافقة على اشتغالها ، مع التعرف على الأسباب التى يستند عليها أصحاب كل موقف من هذين الموقفين .

البعد الثانى يتناول دور المرأة كامرأة عاملة فى مقابل دورها كزوجة وأم .

والبعد الثالث يتناول طبيعة الأعمال التى تناسب المرأة وتلك التى لا

تناسبها، ومن خلالها يستدل على بعض أبعاد صورة المرأة لدى المؤيدين لاشتغالها ببعض الأعمال والرافضين لذلك .

أولا ، اشتغال المرأة ،

أوضحت بيانات هذا المسح أن نسبة عالية من أفراد المجتمع سواء فى المجتمع الحضرى أو المجتمع الريفى ترفض تماما اشتغال المرأة . فعلى مستوى المجتمع الحضرى بلغت هذه النسبة ٤١ر٥٪ ، بينما ارتفعت فى المجتمع الريفى إلى ٤٨ر٧٪ . وفى مقابل هذه المجموعة التى رفضت تماما اشتغال المرأة ، ذهبت مجموعة أخرى إلى تعليق عمل المرأة على الظروف . فهناك ظروف قد تدفع المرأة إلى العمل وظروف أخرى قد تمنعها من العمل . إلا أن هذه النسبة تعد نسبة ضئيلة نسبيا - ١٠ر١٪ فى عينة الحضر و ٨٥٪ فى عينة الريف - إذا قيست نسبة الذين وافقوا على اشتغال المرأة والتى بلغت فى المجتمع الحضرى ٤٨ر٩٪ وفى المجتمع الريفى ٤٢ر٨٪ .

وتوضح بيانات المسح أن عدم الموافقة على اشتغال المرأة يأتى من جانب الرجال أكثر منه من جانب النساء . فقد بلغت نسبة الذكور رجالا وشبابا الذين رفضوا اشتغال المرأة ٥٤ر٣٪ فى الحضر ، و ٤٥ر٩٪ فى الريف . بينما انخفضت نسبة الإناث اللاتى لم يوافقن على اشتغال المرأة إلى ٣٩ر٤٪ فى عينة الريف وإلى ٢٨ر٦٪ فى عينة الحضر . ولكن تظل مع ذلك حقيقة أن نسبة عالية جدا من الشباب الذكور ترفض اشتغال المرأة حيث وصلت هذه النسبة فى عينة الحضر إلى ٥٦ر٧٪ ، وارتفعت فى عينة الريف إلى ٦١٪ .

ومن اللافت للانتباه أيضا أن نسبة مرتفعة من الشباب من الإناث ترفض

اشتغال المرأة حيث تصل هذه النسبة فى الحضر إلى ٢٢٫٤٪ وترتفع فى الريف إلى ٣٦٪ .

ولعل فى التعرف على الأسباب التى يبديها كل من الموافقين على اشتغال المرأة ، والرافضين لاشتغالها ، يلقى مزيدا من الضوء على موقف كل فريق ، ومن ثم على عمل المرأة كقيمة فى المجتمع .

كان المبرر الذى أبداه غالبية الرافضين والرافضات لمبدأ اشتغال المرأة هو لكى تتفرغ المرأة لدورها كربة أسرة وزوجة وأم . وقد بلغت نسبة الذين فسروا رفضهم لعمل المرأة بهذا السبب ٧٦٫٨٪ فى عينة الحضر بينما انخفضت فى عينة الريف إلى ٧٠٫٨٪ . أما بقية الأسباب أو المبررات لرفض عمل المرأة فلم يحظ أى منها بنسبة معقولة سوى الرأى الذى بنى رفضه لعمل المرأة على أساس أنه من العيب أن تعمل المرأة . وقد بلغت نسبة من ذهب إلى هذا الرأى ١٠٫٥٪ فى عينة الحضر وارتفعت فى عينة الريف إلى ١٧٫٧٪ .

وفى مقابل هذا الموقف السلبى من عمل المرأة ، وتصور دور المرأة قاصرا على رعاية شئون البيت والأسرة ، نجد أن المبررات التى يسوقها الذين يؤيدون عمل المرأة ، تضع الأسباب الاقتصادية فى مقدمة أسباب موافقتهم على اشتغال المرأة ، حيث ذهب ٧٣٫٧٪ من عينة الحضر و ٧٧٫٣٪ من عينة الريف، إلى أن أهم سبب لموافقتهم على اشتغال المرأة هو مساهمتها فى نفقات الأسرة ، وهو رأى يعكس نظرة إلى دور المرأة كعضو مشارك ومسئول عن إعاشة الأسرة مثلها فى ذلك مثل الرجل . وبجانب هذا الرأى ذكر البعض أسبابا ومبررات ترتبط بالمرأة لا بدورها فى الأسرة من ذلك أن العمل من شأنه أن يثبت وجودها، أو يجعلها تستفيد من تعليمها ، وتشغل وقتها ، أو ليكون لها دخل خاص بها ،

وقد بلغت نسبة هؤلاء ٨ر٢٢٪ فى عينة الحضر و ٤ر٢٠٪ فى عينة الريف .

أما نسبة الذين تخطت رؤيتهم لعمل المرأة العائد من هذا العمل على المرأة نفسها أو على أسرتها من حيث كونها مشاركة فى دخل الأسرة إلى العائد منه على المجتمع فلم تتعد هذه النسبة ٦ر٣٪ فى عينة الحضر ، ٦ر٢٪ فى عينة الريف .

ثانيا : عمل المرأة فى مقابل دورها كزوجة وأم :

بجانب النسبة المرتفعة التى رفضت تماما عمل المرأة سواء فى عينة الحضر والتى بلغت ٥ر٤١٪ أو فى عينة الريف والتى بلغت ٧ر٤٨٪ ، اهتم المسح بتحديد موقف المجموعة التى وافقت على عمل المرأة أو التى شرطت اشتغال المرأة أو عدم اشتغالها بظروف معينة . ومن ثم كان من الطبيعى أن تكون الخطوة التالية هى المفاضلة بين دور المرأة كزوجة فى نطاق مسئوليتها فى الأسرة ، ودور المرأة كامرأة عاملة فى نطاق مسئوليتها فى المجتمع .

وقد جاءت الإجابات لتوضح أن ٥ر١٧٪ فى الحضر و ٢ر١٤٪ فى الريف من الذين وافقوا على عمل المرأة أو ذكروا أنه يخضع للظروف فى كل من المجتمعين ، ذهبوا إلى أن بمجرد زواج المرأة عليها أن تمتنع عن العمل .

ولعل من اللافت للنظر ، وعلى عكس ما كان متوقعا ، ارتفاع هذه النسبة بين جيل الشباب من الأبناء ذكورا وإناثا عن جيل آبائهم وأمهاتهم بشكل ملحوظ فبينما بلغت نسبة الآباء ذهبوا إلى هذا الرأى ٦ر١٦٪ فى عينة الحضر ، ارتفعت هذه النسبة بين الأبناء من الذكور إلى ٢ر٣١٪ . وفى عينة الريف بلغت هذه النسبة بين الآباء ٦ر١١٪ بينما ارتفعت بين الأبناء من الذكور إلى ٩ر٢٣٪ .

ولم يختلف الوضع عن هذا بالنسبة للمرأة ، فبينما كانت نسبة الأمهات اللاتى رأين أن تتوقف المرأة عن العمل بمجرد زواجها ٢ر١١٪ فى عينة الحضر، و١٣٪ فى عينة الريف ، ارتفعت هذه النسبة بين جيل الأبناء من الإناث إلى ٨ر٢٣٪ فى عينة الحضر ، وإلى ٣ر١٦٪ فى عينة الريف .

ويدلنا التحليل الإحصائى أن الموقف من رفض عمل المرأة بعد زواجها بين جيل الشباب عموما ذكورا وإناثا أكثر وضوحا فى الحضر٢٧٪ منه فى الريف ٩ر١٩٪ .

وإذا كان المسح قد أوضح لنا أن ما يقرب من نصف العينة التى وافقت على عمل المرأة أساسا أو اشترطت توافر ظروف معينة لعملها سواء فى الريف أو فى الحضر ، أما أنها رفضت تماما استمرار المرأة فى عملها بعد الزواج ، أو علقت ذلك على ظروف معينة ، فإن النصف الآخر من العينة أكد على ضرورة استمرار المرأة فى عملها بعد الزواج إلا أنه يلاحظ أن أقل نسبة ذهبت إلى هذا الرأى كانت بين الشباب من الذكور فى كل من الريف - ٨ر٣٩٪ والحضر ٣٣٪.

وفى إطار المقابلة بين اشتغال المرأة أو تفرغها لدورها كزوجة ، حاول المسح أن يستبعد الحاجة الاقتصادية كدافع وحيد لاستمرار المرأة فى عملها لذلك طرح سؤالا للاختيار بين الزواج من شخص غنى يشترط عدم اشتغال الزوجة ، وبين رفض هذا الزوج حرصا على العمل . وقد اقتصر توجيه هذا السؤال بالطبع إلى الذين رأوا استمرار المرأة فى العمل بعد الزواج أو أخضعوا ذلك للظروف . وقد جاءت نتائج الإجابة على هذا السؤال لتعكس موقفا سلبيا من عمل المرأة حيث ذهبت أغلبية هؤلاء - ٣ر٦٣٪ فى عينة الحضر و ٧ر٦٦٪ فى عينة الريف إلى ترجيح الزواج من شخص غنى على العمل .

كذلك اهتم هذا المسح بالتعرف على الموقف من عمل المرأة بعد الإنجاب فمن بين الموافقين على عمل المرأة بعد الزواج أو الذين لم يعطوا موافقة صريحة على ذلك بل علقوا رأيهم على الظروف أو حسب الظروف على حد قولهم ، وجه إليهم سؤال عن رأيهم فى استمرار المرأة فى العمل بعد أن تنجب طفلا أو أطفالا جاءت الإجابات لتوضح أن ٧ر٢٩٪ من عينة الحضر و ٢ر٢١٪ من عينة الريف ، من الذين وجه إليهم هذا السؤال ، ذهبوا إلى ضرورة أن تترك المرأة عملها بعد أن يصبح لديها أطفال . أما نسبة الذين أيدوا استمرارها فى العمل فقد بلغت ٤ر٣٤٪ فى عينة الحضر و ٨ر٣٨٪ فى عينة الريف . أما غالبية أفراد العينة الذين وجه إليهم هذا السؤال فقد رأت أن استمرار المرأة فى العمل بعد الإنجاب أو توقفها عنه يتوقف على الظروف . وقد بلغت هذه النسبة ٩ر٣٥٪ فى عينة الحضر و ٤٠٪ فى عينة الريف .

ولمزيد من تحديد الموقف من عمل المرأة طرح على جميع من رفض أن تعمل المرأة بعد الزواج سؤال مفاده إذا وجد من يرعى شئون البيت والأولاد فهل توافق على عمل المرأة ؟ وقد جاءت الإجابات لتوضح أن الغالبية توافق على عمل المرأة فى هذه الحالة ، إذ بلغت نسبة الموافقة على هذا الرأى ٥ر٦٥٪ فى عينة الحضر و ٤ر٧٤٪ فى عينة الريف ، وهى نتيجة على جانب عظيم من الأهمية . ولكن تظل مع ذلك حقيقة أن هناك ٥ر٣٤٪ فى عينة الحضر و ٦ر٢٥٪ فى عينة الريف يرفضون تماما اشتغال المرأة بعد الزواج رغم وجود من يرعى شئون الأسرة . ومع ذلك فلا تزال هناك نسبة مرتفعة من الذين أيدوا عمل المرأة بعد الزواج أو علقوا ذلك على توافر ظروف معينة أو عدم توافر ظروف معينة ترى أن المرأة قادرة على التوفيق بين مسئوليتها فى العمل ومسئوليتها فى الأسرة . وقد بلغت هذه النسبة ١ر٧٤٪ فى عينة الحضر فى مقابل ٨ر٦٤٪ فى عينة الريف فى

حين انخفضت نسبة الذين ذكروا أنها لا تستطيع ذلك إلى ٣ر٤٪ فى عينة الحضر و ٦ر٣٪ فى عينة الريف .

ثالثا : الأعمال التى تناسب المرأة والأعمال التى لا تناسبها :

حرص هذا المسح على التعرف على تصور أفراد العينة – الذين وافقوا على اشتغال المرأة دون تحفظ ، أو الذين وافقوا على ذلك فى إطار ظروف معينة – عن طبيعة الأعمال التى تناسب المرأة وتلك التى لا تناسبها والأسباب التى يبدونها لعدم مناسبة تلك الأعمال للمرأة .

وقد تضمنت قائمة الأعمال مهنا تقليدية ، ومهنا وأعمالا لم تبدأ المرأة فى ممارستها إلا منذ وقت قريب ، وأعمالا أخرى لا تمارسها المرأة أو تعد ممارستها محدودة للغاية .

وقد جاءت النتائج فى جملتها مؤيدة تأييدا يكاد يكون شبه تام لعمل المرأة كمدرسة – ٥ر٩٧٪ فى الحضر و ٢ر٩٨٪ فى الريف، وكطبيبة – ٥ر٩٦٪ فى الريف – وكسكرتيرة -- ٧ر٩٥٪ فى الحضر و ٣ر٩٦٪ فى الريف . وقد اتضح هذا التأييد شبه التام فى أن أكثر من ٥ر٩٥٪ من العينة سواء فى الريف أو الحضر الموافقين على أشتغال المرأة بعامة قد أيدوا عملها فى هذه المهن .

كذلك هناك مهن أخرى تراوحت نسبة المؤيدين لعمل المرأة بها ما بين ٨٥٪ و ٩٥٪ سواء فى عينة الريف أو فى عينة الحضر من ذلك مثلا مهنة التمريض حيث بلغت نسبة الذين أيدوا اشتغال المرأة بمهنة التمريض ٤ر٨٦٪ فى عينة الحضر ، بينما ارتفعت إلى ٣ر٩٥٪ فى عينة الريف .

ومن اللافت للنظر أيضا أن بعض الأعمال غير التقليدية أو التى لم يتعد عدد

النساء اللاتى عملن بها منذ استطاعت المرأة أن تتولاها أصابع اليد الواحدة ، وقد حظيت أيضا بنسبة عالية للمؤيدين لاشتغال المرأة بها ومنها العمل كوزيرة – ٣ر٩٢٪ فى الحضر و٣ر٩٢٪ فى الريف – والعمل كسفيرة – ٩ر٨٧٪ فى الحضر و ٦ر٩٢٪ فى الريف .

كذلك حظى اشتغال المرأة بالعمل الصناعى " عامل فى مصنع " بنسبة مرتفعة من التأييد وصلت فى عينة الريف إلى ٩ر٩١٪ وفى عينة الحضر إلى ٤ر٨٣٪ . تلى هاتين النسبتين نسب المؤيدين لاشتغال المرأة بالمحاماه – ٦ر٩٢٪ فى الريف و ٩ر٨٧٪ فى الحضر ، ثم نسبة الموافقين على عمل المرأة مهندسة مبانى – ٧ر٨٦٪ فى الريف و ٣ر٧٤٪ فى الحضر .

أما الأعمال التى لم تحظ بنسبة عالية من تأييد اشتغال المرأة بها فقد اقتصرت على عملها ضابطة شرطة – ٦ر٥٥٪ فى عينة الحضر و٦ر٦٦٪ فى عينة الريف – وعملها كقاضية ٨ر٥٠٪ فى عينة الحضر و ١ر٦٤٪ فى عينة الريف .

ولعل فى التعرف على الأسباب التى أبداها الرافضون لعمل المرأة فى بعض المهن يلقى مزيدا من الضوء على الموقف من عمل المرأة .. هل يرجع رفض الموافقة على اشتغالها بمهن معينة دون غيرها إلى تصور معين لقدرات المرأة ؟ أم إلى رفض المجتمع وعدم استساغته لقيام المرأة بهذه الأعمال ؟ أم يرجع إلى الصورة الذهنية عن المرأة كشخص يحتاج لحماية أم إلى غير ذلك من الأسباب ؟ .

جاء المبرر الخاص بأن قدرات المرأة لا تناسب هذا العمل ، فى مقدمة المبررات التى ساقها الرافضون لعمل المرأة كقاضية ، وكضابطة شرطة ، وكمهندسة مبانى ، وكمحامية ، وكعاملة فى مصنع .

بينما جاء مبرر الرفض الذى استند إلى أن طبيعة هذا العمل تتطلب وجود المرأة لفترات طويلة خارج المنزل ، فى مقدمة المبررات التى ساقها الرافضون لعمل المرأة كطبيبة وكسفيرة . وجاء مبرر أن المجتمع لا يرحب بعمل المرأة فى هذا المجال فى مقدمة المبررات التى ساقها الرافضون لاشتغال المرأة بالتمريض ، يليه المبرر الخاص بأن طبيعة هذا العمل تتطلب وجود المرأة لفترات طويلة خارج بيتها .

ويلاحظ أن نسبة الرافضين لعمل المرأة فى مهنة معينة على أساس أنها تتيح لها فرصة الاختلاط بالرجال تكاد تكون نسبة ضئيلة للغاية ويمكن تفسير ذلك بأن هؤلاء (الذين يرفضون اختلاط المرأة بالرجل) يرفضون عمل المرأة أصلا .

ولعل فى تناولنا للمبررات التى ساقها الرافضون لكل من عمل المرأة فى الشرطة " ضابطة شرطة " وفى القضاء " قاضية " ما يلقى مزيدا من الضوء على الموقف من عمل المرأة ، حيث أن هاتين المهنتين استحوذتا على أكبر نسبة من الرافضين لاشتغال المرأة بهما .

بالنسبة لعمل المرأة ضابطة للشرطة جاء الرفض أساسا على النحو التالى: قدرات المرأة لا تناسب هذا العمل ٥١ر٢٪ ، ووجود من يقوم بهذا العمل " أى الرجل " ٢٨ر٧٪ ، وأن هذا العمل يعرضها للخطر ٣١ر٢٪ فى عينة الحضر . وجاءت أيضا بنفس الترتيب فى عينة الريف ، حيث بلغت نسبة من رأوا أن قدرات المرأة لا تناسب عملها كضابطة شرطة ٥١ر٨٪ ، ومن ذهبوا إلى وجود من يقوم عنها بهذا العمل ٣١ر٣٪ ، و إلى أن هذا العمل يعرضها للخطر ٢٣ر٧٪.

وأخيرا جاء مبرر أن المجتمع لا يرحب بعمل المرأة فى هذا المجال وذلك

بالنسبة لأهم سبب ذكره الرافضون لعمل المرأة كضابطة شرطة والبالغ نسبتهم فى عينة الحضر ٦ر١١٪ ، وفى عينة الريف ٤ر١٦٪ .

ولم تحظ مبررات رفض عمل المرأة كضابطة شرطة بسبب وجود اختلاط بين الرجل والمرأة فى هذا العمل ، أو أنه عمل يتطلب تواجدها لفترات طويلة خارج المنزل ، بنسبة عالية سواء كان ذلك فى عينة الريف أو فى عينة الحضر .

وإذا انتقلنا إلى المبررات التى ساقها الموافقون على عمل المرأة ، ولكن الرافضين فى الوقت ذاته لعملها كقاضية ، نجد أن مبرر أن قدرات المرأة لا تناسب هذا العمل تأتى فى مقدمة هذه المبررات - ٥ر٥٢٪ فى عينة الحضر و ١ر٤٤٪ فى عينة الريف - يليها مبرر وجود من يقوم بهذا العمل " أى الرجل " - ٨ر٢٤٪ فى عينة الحضر و ٤ر٢٨٪ فى عينة الريف - كذلك احتل القول بأن المجتمع لا يرحب بعمل المرأة فى هذا المجال موقفا واضحا بين المبررات التى أبديت لرفض عمل المرأة كقاضية ، حيث بلغت النسبة فى عينة الحضر ٨ر١٢٪ ، وفى عينة الريف ٣ر١٨٪ .

إذا كان العرض السابق للموقف من اشتغال المرأة بأعمال ومهن معينة ، يعكس لنا هذا الموقف على مستوى عينة الريف وعينة الحضر ككل ، فإن المقارنة بين موقف كل من الرجال والنساء وموقف كل من الآباء والأمهات من جانب ، وموقف أبنائهم من جانب آخر ، أو المقارنة بين جيل الآباء والأمهات من جانب ، وأبنائهم من جانب آخر ، أو المقارنة بين جيل الآباء ، وجيل الأبناء من الشباب بقول آخر ، يلقى مزيدا من الضوء على الموقف من اشتغال المرأة بمهن تعتبر تقليدية ، وأخرى غير تقليدية ، أو مهن بدأت المرأة حديثا فى الاشتغال بها أو تطالب بالاشتغال بها .

إذا نظرنا إلى مهنة التدريس نجد أنه لا توجد أى فروق بين النساء والرجال أو بين جيل الشباب وجيل آبائهم وأمهاتهم ، بالنسبة للموقف من تأييد اشتغال المرأة بهذه المهنة سواء كان ذلك على مستوى عينة الريف أو على مستوى الحضر.

إلا أن الموقف يختلف تماما متى انتقلنا إلى المهن غير التقليدية حيث توضح البيانات أن المرأة أكثر انحيازا مع عمل المرأة بهذه المهن عن الرجل . ويبدو ذلك بوضوح تام فى الموقف من اشتغال المرأة كمهندسة مبانى ، أو كضابطة شرطة ، أو كقاضية ، سواء كان ذلك على مستوى عينة الريف أو على مستوى عينة الحضر ،

إلا أن الموقف اللافت للنظر والمثير للاهتمام هو ما تكشف عنه بيانات هذا المسح بالنسبة لهذه الجزئية من أن جيل الشباب أكثر انحيازا ضد عمل المرأة بهذه المهن من جيل آبائهم . ويبدو هذا بصورة أكثر وضوحا إذا قارنا الموقف بين جيل الشباب من الذكور بجيل آبائهم . فبينما بلغت نسبة الموافقين على عمل المرأة كمهندسة مبانى بين الآباء فى عينة الحضر ٣ر٧٠٪ ، بلغت بين الأبناء من الذكور ٢ر٥٨٪ ، ونفس الوضع نجده فى عينة الريف حيث تصل النسبة بين الآباء إلى ٩ر٨٣٪ ، بينما تنخفض بين الأبناء من الذكور إلى ٧ر٦٧٪ . ويتكرر هذا الموقف بالنسبة لعمل المرأة كضابطة للشرطة وكقاضية ، فى كل من عينة الريف والحضر . ويكفى أن نلاحظ أن نسبة الموافقين على اشتغال المرأة بهاتين المهنتين كانت بين الآباء من الذكور فى عينة الحضر ٧ر٤٧٪ و ٧ر٤٩٪ على التوالى بينما انخفضت بين الشباب من الذكور إلى ٩ر٢٦٪ و ٣ر٣٢٪ على التوالى.

ويتكرر نفس الموقف فى عينة الريف ، حيث تصل نسبة الموافقة على عمل المرأة كضابطة شرطة إلى ٥٤٫٧٪ بين الآباء ، بينما تنخفض بين الشباب من الذكور إلى ٣٢٫٧٪ ، وتصل نسبة الموافقة على عمل المرأة كقاضية بين الآباء من الذكور فى عينة الريف إلى ٦٠٪ ، بينما تنخفض بين الشباب من الذكور إلى ٣٧٫٤٪ فى نفس المجتمع .

المكون الثالث : المشاركة كقيمة :

تعد المشاركة Participation أحد القيم الأساسية التى تؤكد على أهميتها أدبيات التنمية ، كأحد المتطلبات الجوهرية لنجاح أى سياسة تنموية . وفى الوقت ذاته فهى تعد أحد المؤشرات الدالة على مدى ديمقراطية المجتمع من جهة ، ومقياسا لمدى انتماء أعضائه إليه أو اغترابهم عنه من جهة أخرى .

وعن قناعة تامة بأن المشاركة أسلوب للممارسة ينشأ عليه الفرد فى أسرته، وينشأ عليه المواطن فى مجتمعه ، اهتم هذا المسح بمستويين للمشاركة : المشاركة على مستوى المجتمع بأبعادها السياسية والاجتماعية والثقافية ، والمشاركة على مستوى الأسرة سواء كانت مشاركة فى المسئوليات أو مشاركة فى الرأى واتخاذ القرار .

وفى معالجته لكل مستوى من هذين المستويين ، أى المشاركة على المستوى الكلى Macro (المجتمع) والمشاركة على المستوى الجزئى Micro (الأسرة) ، أهتم المسح برصد انعكاس كل من طبيعة المجتمع ريفيا كان أو حضريا ، ونوع المشاركين أو العازفين عن المشاركة نساء كانوا أم رجالا ، شبابا كانوا أو كهولا وشيوخا .. الخ على مدى المشاركة ونمطها .

أولا : المشاركة على مستوى المجتمع :

لم يقتصر هذا المسح على التعرف على مدى المشاركة السياسية ، بل أهتم أيضا كما أشرنا ، بصور المشاركة الأخرى سواء غلب عليها طابع المشاركة الاجتماعية أو الثقافية أو النقابية ..الخ وقد جاءت النتائج فى جملتها لتعكس عزوفا من جانب المواطن المصرى عن المشاركة بكافة صورها . ولعل تناول كل نمط من أنماط المشاركة يوضح لنا ذلك .

١- المشاركة السياسية :

فى مجال المشاركة السياسية وضع المسح ثلاثة أنماط للمشاركة السياسية، النمط الأول ويعكس صورة للمشاركة الإيجابية تتمثل فى الانضمام لأحد الاحزاب ، والنمط الثانى ويتمثل فى حيازة المواطن لبطاقة انتخابية ، والنمط الثالث يتمثل فى اهتمام المواطن بالمسائل السياسية .

أ - العضوية فى أحد الأحزاب السياسية :

أوضحت نتائج هذا المسح عزوف المواطنين سواء فى الريف أو فى الحضر عن المشاركة السياسية التى قد يعد الانتماء الحزبى من أهم المؤشرات الدالة عليها . إذ بلغت نسبة غير المنضمين لأحد الأحزاب فى عينة الحضر ٩ر٩٦٪ وفى عينة الريف ١ر٩٦٪ ، أو بقول آخر فان نسبة المنضمين الى التنظيمات الحزبية لم تتجاوز ٥ر٣٪ على مستوى العينة الكلية للبحث وهى نسبة بالغة الضآلة .

وعلى عكس ماكان متوقعا من ارتفاع الوعى السياسى فى المجتمعات الحضرية عنه فى المجتمعات الريفية ، ومن ثم زيادة حجم المشاركة السياسية فى المجتمعات الأولى عنه فى الثانية ، جاءت نتائج المسح لتؤكد أن الوضع فى الريف

لا يختلف عنه فى الحضر بالنسبة لهذه الجزئية ، والتى قد تجد لها تفسيرا فى الدور الذى يلعبه النظام القبلى والعصبيات فى الريف وحرصها على التمثيل فى المؤسسات التشريعية (مجلس الشعب) والتنفيذية (وخاصة مجالس الحكم المحلى).

وتبدو صورة المشاركة السياسية أكثر قتامة متى تناولناها من حيث مشاركة كل من النساء والشباب .

فقد أوضحت نتائج المسح أنه على الرغم من أن العزوف عن المشاركة السياسية (مقيسا هنا بالعضوية فى أحد الأحزاب السياسية) سمة شائعة فى المجتمع المصرى إلا أن الرجل أكثر إيجابية فى المشاركة من المرأة . فمن بين الإناث اللاتى شملتهن عينة المسح ، بلغت نسبة المنضمات منهن إلى أحد الأحزاب السياسية ٥ر٠٪ ، وبلغت هذه النسبة فى عينة الحضر ٦ر٠٪ وفى عينة الريف ٣ر٠٪ . فى حين بلغت نسبة المنضمين إلى حزب من الأحزاب السياسية ٩ر٦٪ ، وبلغت هذه النسبة فى الحضر ٧ر٥٪ وفى الريف ٣ر٨٪ من بين الذكور الذين شملتهم عينة البحث سواء على مستوى المجتمع الكلى ، أو على مستوى كل من الحضر والريف .

وإذا انتقلنا إلى فئة الشباب إناثا كانوا أم ذكورا وجدنا أيضا عزوفا عن المشاركة من جانب هذه الفئة ، مقارنة بمدى مشاركة جيل آباء هؤلاء الشباب ، وتبدو هذه الصورة أكثر وضوحا إذا قصرنا المقارنة على الآباء دون الأمهات .

بلغت نسبة مشاركة الشباب بالانضمام لأحد الأحزاب السياسية فى عينة الحضر ١ر٢٪ ، وتبلغ هذه النسبة بين الشباب من الذكور ٩ر٢٪ ، بينما تنخفض بين الشباب من الأناث إلى ١ر١٪ ، فى الوقت الذى تصل هذه النسبة بين جيل الآباء إلى٥ر٧٪ تنخفض فيه بشكل حاد بين جيل الأمهات حيث تصل إلى ٤ر٠٪ .

ولا يختلف الوضع كثيرا بالنسبة لمشاركة الشباب فى عينة الريف عنه فى عينة الحضر ، إذ فى الوقت الذى بلغت فيه نسبة الآباء المنضمين لأحد الأحزاب السياسية ١٠٪ ، انخفضت هذه النسبة بين جيل الشباب إلى ٨ر٢٪ ، حيث بلغت بين الشباب من الذكور ٥ر٤٪ ، وتدنت بين الشباب من الإناث إلى ٣ر٠٪ .

نخلص من هذا إلى أن المشاركة السياسية مقيسة بالانضمام إلى عضوية حزب من الأحزاب ، تكاد تكون منعدمة سواء كان ذلك على مستوى المجتمع الحضرى ، أو على مستوى المجتمع الريفى ، وأن النساء أكثر عزوفا عن المشاركة من الرجال ، وأن جيل الأبناء من الشباب والشابات أيضا أكثر عزوفا عن ذلك من جيل الآباء .

ب – حيازة بطاقة انتخابية :

إذا كانت حيازة بطاقة انتخابية تمثل درجة أقل فى سلم المشاركة السياسية من الانضمام إلى حزب من الأحزاب ، إلا أنها تعكس خطوة إيجابية فى طريق المشاركة السياسية .

أوضحت نتائج المسح أن نسبة المواطنين الذين لديهم بطاقات انتخابية لا تزال نسبة ضئيلة سواء كان ذلك على مستوى عينة الحضر ٢ر١٧٪ أو على مستوى عينة الريف ٥ر٢١٪ .

إلا أن الملاحظ أن الاهتمام بحيازة بطاقة انتخابية كان أوضح بين الذكور عنه بين الإناث ، وبين جيل الآباء من بين جيل الأبناء ، وفى الريف عنه فى الحضر .

ففى الوقت الذى بلغت فيه نسبة الذكور شبابا ورجالا الذين لديهم بطاقة

انتخابية ٣٢٪ في عينة الحضر و ٤٥٪ في عينة الريف ، انخفضت هذه النسبة بشكل حاد بين الإناث من النساء الشابات إلى ٣ر٣٪ في عينة الحضر ، وإلى ٥ر٢٪ في عينة الريف .

وإذا قصرنا المقارنة على جيل الآباء وجيل الأبناء ، وجدنا أن نسبة مشاركة الشباب جميعا مقيسة بحيازتهم لبطاقة الانتخاب تصل إلى ١ر٦٪ في الحضر و ٢ر٦٪ في الريف في حين أنها تصل في جيل آبائهم وأمهاتهم إلى ٤ر٢٢٪ في الحضر و ٧ر٢٥٪ في الريف وترتفع إلى ٥ر٤٦٪ في الحضر و ٧ر٥٩٪ في الريف متى قصرنا المقارنة على جيل الآباء دون الأمهات .

إلا أن الملاحظ أنه رغم ضآلة نسبة المشاركة هذه بين الإناث عموما إلا أن جيل الشابات منهن أقل مشاركة من جيل أمهاتهن .

٢-المشاركة في مجالات اجتماعية أو ثقافية أو رياضية:

إذا انتقلنا من المشاركة السياسية بكافة درجاتها ، إلى المشاركة في أنشطة اجتماعية أو ثقافية أو رياضية ، تبين لنا أن هناك أيضا عزوفا عن المشاركة في هذه المجالات ، سواء كان ذلك على مستوى عينة الحضر ، أو على مستوى عينة الريف . وقد اكتفى هذا المسح برصد المشاركة على مستويين ، مستوى الانضمام إلى إحدى الهيئات أو المؤسسات التي تتيح ممارسة هذه الأنشطة ، والمستوى الآخر أكثر إيجابية وهو الممارسة الفعلية لأحد هذه الأنشطة أو بعضها . ولنتناول كلا من هذين المستويين للمشاركة .

الإنضمام إلى هيئة أو مؤسسة تمارس نشاطا ثقافيا أو اجتماعيا أو رياضيا.

بلغت نسبة المنضمين إلى إحدى الجمعيات أو النقابات أو النوادى أو إلى هيئة تمارس نشاطا اجتماعيا أو ثقافيا فى عينة الحضر ٦ر١٤٪ ، وفى عينة الريف ٤ر٧٪ فقط .

ويلاحظ أن المرأة بصفة عامة ، سواء كانت زوجة أو أما أو ابنة ، أقل مشاركة فى هذا المستوى من الرجل ، سواء كان زوجا أو أبا أو ابنا إذ بلغت نسبة مشاركة الإناث فى عينة الحضر ٧ر٤٪ بينما بلغت نسبة مشاركة الذكور ٣ر٢٥٪ . وانخفضت نسبة مشاركة الإناث فى عينة الريف إلى ٧ر٠٪ بينما بلغت هذه النسبة بين الذكور ٦ر١٥٪ .

كذلك أوضحت البيانات أن هذا النمط من المشاركة التى يعبر عنها مجرد الانضمام إلى إحدى المؤسسات أو الهيئات ، أكثر انتشارا بين جيل الآباء ٦ر٢٨٪ منه بين جيل الأبناء من الذكور ٩ر١٩٪ فى الحضر . بينما جاء الوضع على العكس من ذلك فى عينة الريف ، حيث بلغت نسبة مشاركة الآباء ٦ر١٣٪ ، بينما ارتفعت نسبة مشاركة الأبناء من الذكور إلى ٢٠٪ .

ولعل فى تحديد هوية الجمعية أو النقابة أو النادى أو الهيئة التى يشترك فيها كل من هؤلاء يلقى مزيدا من الضوء على النتائج السابقة . حيث نجد تفسيرا لارتفاع نسبة مشاركة الآباء من الأبناء حيث تبين أن هذه المشاركة تأخذ شكل الانضمام لنقابات مهنية أو نقابات عمالية ينضم إليها العضو بحكم عمله أو مهنته ، حيث بلغت نسبة المنضمين إلى نقابات مهنية ٩ر٣٨٪ ونسبة المنضمين إلى نقابات عمالية ٢ر٣٦٪ فى عينة الآباء أو الأزواج فى الحضر ، فى حين بلغت

فى عينة الأبناء من الذكور فى الحضر أيضا ٨ر٢٠٪ و ٧ر٦٪ على التوالى .

ونفس هذا الوضع نجده أيضا بالنسبة لعينة الريف حيث بلغت نسبة المنضمين لنقابات مهنية فى جيل الآباء ١ر٥٨٪ فى مقابل ٧ر١٤٪ فى جيل الأبناء، وبلغت نسبة المنضمين لنقابات عمالية فى جيل الآباء ٣ر٢١٪ فى مقابل ٢٪ فى جيل الأبناء .

وينعكس الوضع تماما بالنسبة للانضمام إلى النوادى الرياضية ، حيث ترتفع النسبة بين الأبناء عنها بين الآباء ، سواء كان ذلك فى الحضر أو فى الريف . فبينما بلغت نسبة الانضمام إلى النوادى الرياضية بين الآباء ٧ر٩٪ فقط ، ترتفع بين الأبناء من الشباب الذكور إلى ١ر٥٣٪ فى عينة الحضر . ونفس الوضع يتكرر بالنسبة لعينة الريف حيث تنخفض النسبة بين جيل الآباء إلى ٧ر٧٪ ، بينما ترتفع فى عينة الأبناء من الشباب الذكور إلى ٥٣٪ . فإذا انتقلنا إلى الوضع بالنسبة للمرأة ، نجد أن هناك عزوفا واضحا من جانب المرأة عن المشاركة سواء كانت مشاركة فى أنشطة ثقافية أو اقتصادية أو اجتماعية ، وذلك على مستوى المجتمع حيث بلغت نسبة المشاركة بين النساء فى مثل هذه الأنشطة فى الحضر ٧ر٤٪ ، وفى الريف ٧ر٠٪ ، كما سبق أن أوضحنا .

وإذا تناولنا طبيعة الهيئة أو المؤسسة أو الجمعية اللاتى يشاركن فيها تبين لنا أن غالبية المشاركات من النساء فى الحضر يشاركن فى نقابات مهنية ٩ر٤٥٪ وعمالية ٤ر٩٪ . أما نسبة المشاركة فى النوادى التى تمارس أنشطة رياضية أو تمارس أنشطة أخرى بجانب النشاط الرياضى ، فقد بلغت هذه النسبة بينهن ٢٠٪ ، فى حين انخفضت نسبة المشاركة فى المجتمعات ذات النشاط الاجتماعى (جمعيات التنمية أو الرعاية الاجتماعية ..الخ) إلى ٤ر٢٪ فقط ، بينما ارتفعت

هذه النسبة بين الرجال فى عينة الحضر أيضا إلى ٤ر٨٪ .

المشاركة الفعلية التى تأخذ شكل ممارسة للأنشطة :

إذا انتقلنا إلى مستوى أكثر تحديدا للمشاركة بحيث لا يعد مجرد الانضمام إلى جمعية أو هيئة أو نادى أو مؤسسة تمارس نشاطا اجتماعيا أو ثقافيا أو رياضيا مؤشرا للمشاركة ، بل تتخذ ممارسة الأنشطة مؤشرا حقيقيا للمشاركة ، ازدادت الصورة أمامنا قتامة ، حيث تصل نسبة الذين يمارسون أى شكل من أشكال هذه الأنشطة فى عينة الحضر ٥ر٥٪ ، وفى عينة الريف ٥ر٣٪ فقط .

ومع انخفاض النسبة العامة للمشاركة إلا أن الوضع بالنسبة للمرأة يعد بالغ السوء ، حيث تكاد تكون مشاركتها منعدمة تماما إذ تصل نسبة المشاركة بين الإناث فى الحضر ١ر١٪ فى مقابل ٣ر١٠٪ بين الذكور . وتصل نسبة المشاركة بين الإناث فى الريف إلى ١ر٠٪ فى مقابل ٦ر٧٪ بين الذكور .

وإذا قارنا بين نسبة المشاركة بين جيل الآباء وجيل الأبناء من الذكور ، اتضح لنا أن جيل الأبناء أكثر ميلا للمشاركة الايجابية التى تأخذ شكل الممارسة الفعلية لأحد الأنشطة من جيل الآباء ، سواء كان ذلك على مستوى عينة الريف أو على مستوى عينة الحضر .

ثانيا : المشاركة على مستوى الأسرة :

كما اهتم هذا المسح برصد مشاركة المواطنين على مستوى المجتمع الكلى، سواء اتخذت هذه المشاركة نمط المشاركة السياسية أو نمط المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية أو الثقافية . . الخ ، اهتم أيضا برصد مشاركة أعضاء

الأسرة على مستوى الحياة الأسرية . وقد اكتفى هذا المسح برصد أنماط معينة من المشاركة تتناول المشاركة فى ميزانية الأسرة ، المشاركة فى الأعمال المنزلية والمشاركة فى رعاية الأطفال والأبناء ، ومشاركة الأسرة فى قضاء وقت الفراغ ومشاركة الأسرة فى اتخاذ القرار متى صادفت أعضاء الأسرة مشكلة .

المشاركة فى نفقات المنزل :

من بين الذين لديهم دخل يسمح بالمشاركة فى نفقات الأسرة تقاربت نسبة المشاركة فى كل من الريف والحضر حيث بلغت فى عينة الريف ٣ر٧٥٪ وفى عينة الحضر ١ر٧٢٪ .

ومن الطبيعى فى إطار القيم السائدة فى المجتمع ، أن تأتى نسبة المشاركة أعلى بين الذكور عنها بين الإناث ، سواء كان ذلك فى الريف أو فى الحضر ، إذ بلغت نسبة المشاركة بالنسبة للرجال والشباب من الذكور ٨ر٨٧٪ فى الحضر ، بينما ارتفعت فى الريف إلى ٩١٪ ، فى حين انخفضت نسبة مشاركة المرأة إلى ٥ر٣٨٪ فى الحضر ، وإلى ٧ر٣٣٪ فى الريف . ورغم أهمية هذه النتيجة من حيث كونها مؤشرا حقيقيا عن وضع المرأة فى المجتمع من خلال الأسرة كعضو مشارك حقيقى فى بعض المسئوليات التى يحرص المجتمع على اعتبارها مسئولية الرجل ، إلا أن معالجة هذه النتيجة لابد وأن تأتى من خلال ربطها بالطبقات الاجتماعية الاقتصادية أو الشرائح الاجتماعية الاقتصادية .

المشاركة فى الأعمال المنزلية :

توضح لنا بيانات هذا المسح أن الأعمال المنزلية لا يزال ينظر إليها باعتبارها من مهام المرأة سواء كان المجتمع مجتمعا حضريا ، أو مجتمعا ريفيا ،

وأن هذا الوضع لم يتغير حتى بالنسبة لجيل الشباب ففى الوقت الذى ذكرت فيه ٢ر٩٣٪ من الشابات فى الريف ، و ٣ر٩٨٪ من الشابات فى الحضر ، أنهن يشاركن فى الأعمال المنزلية بلغت هذه النسبة بين الشباب فى الحضر ٧ر٢٠٪ وبين الشباب فى الريف ٨ر٢٦٪ . ولا يختلف الوضع كثيرا عن موقف آبائهم حيث بلغت نسبة الآباء الذين ذكروا أنهم يشاركون فى هذه الأعمال ٢ر٢٣٪ فى عينة الحضر ، وانخفضت إلى ٢ر١٩٪ فى عينة الريف . وإذا قارنا هذه النتائج بتلك الخاصة بمشاركة الرجل فى شراء لوازم الأسرة من السوق تبين لنا ارتفاع نسبة مشاركة الرجال حيث ارتفعت هذه النسبة بين الآباء أو الأزواج إلى ٢ر٩٦٪ فى الحضر وإلى ٧ر٧١٪ فى الريف ، كما ارتفعت أيضا النسبة بين الشباب من الذكور فى الحضر إلى ٢ر٥٦٪ وبين الشباب من الذكور فى الريف إلى ٤ر٦٣٪ .

ومع ذلك لا تزال هذه إحدى مهام المرأة ومسئولياتها حيث بلغت نسبة الإناث اللاتى يقمن بها فى الحضر ٢ر٧٤٪ ونسبتهن فى الريف ٣ر٧٧٪ فى مقابل ٤ر٥٧٪ و ١ر٦٩٪ بين الذكور فى كل من الحضر والريف على التوالى .

المشاركة فى رعاية الأطفال بالأسرة :

لا تزال أيضا مسئولية رعاية الأطفال فى الأسرة هى مسئولية المرأة كما توضح نتائج المسح ، إلا أنه يلاحظ ارتفاع فى نسبة مشاركة الرجل فى هذه المسئولية فى جيل الآباء ، وعزوف عن هذه المشاركة فى جيل الأبناء فبينما بلغت نسبة الآباء الذين ذكروا أنهم يشاركون فى رعاية الأبناء من الذكور إلى ٩ر١٨٪ فى عينة الحضر ، وإلى ٧ر٢٩٪ فى عينة الريف ، بينما ارتفعت هذه النسبة بين جيل الأبناء من الإناث إلى ٦ر٦٣٪ فى عينة الحضر وارتفعت إلى ١ر٨٢٪ فى عينة الريف .

المشاركة فى مساعدة الأبناء فى الأسرة فى عملية الاستذكار :

توضح بيانات هذا المسح أنه على الرغم من مشاركة الآباء فى الحضر فى هذه المسئولية ، إلا أن نسبة الأمهات اللاتى يشاركن فيها - ٦٠٪ - تفوق نسبة الآباء - ٤٦٫٢٪ ، بينما يختلف الوضع فى المجتمع الريفى حيث تفوق نسبة الآباء الذين يشاركون فى هذه المسئولية - ٤٢٫٩٪ نسبة الأمهات - ٣٩٫١٪ وقد يرجع ذلك إلى إرتفاع نسبة الأمية بين النساء فى الريف عنها بين الرجال .

أما بالنسبة لجيل الشباب فنجد أن الشباب من الذكور والإناث فى الحضر وفى الريف يشارك فى هذه المسئولية على قدم المساواة ، حيث بلغت نسبة المشاركة بين الشباب من الذكور ٥٠٫٤٪ وبين الشباب من الإناث ٥١٪ فى عينة الحضر وبلغت نسبة المشاركة بين الشباب من الذكور ٥٩٫٢٪ والشباب من الإناث ٦٣٫٩٪ فى عينة الريف .

المكون الرابع : العلم كقيمة :

تتكون هذه القيمة التى تعد أحد المكونات الأساسية لمؤشر القيم المرتبطة بالتنمية من عنصرين أساسيين : العنصر الأول يتناول الاعتقاد فى الخرافات ، والعنصر الثانى يتناول إمكانات العلم أو الإيمان بإمكانات العلم ، وقد اقتصر هذا المسح على عدد محدود للغاية من الأسئلة التى تتناول هذه القيمة باعتبار أنها من العناصر المستخدمة فى بناء المؤشرات الاجتماعية ولنتناول كل عنصر من عنصرى هذا المكون .

الاعتقاد فى الخرافات :

قام هذا المسح برصد الموقف من الخرافات من خلال طرح ثلاثة أسئلة

تتناول الاعتقاد فى الشفاء من المرض عن طريق الزار . والاعتقاد فى الحماية من الضرر باستخدام الأحجبة ، والاعتقاد فى إمكانية معرفة المستقبل من خلال قراءة الكف أو " قراءة الفنجان " ولعل فى قراءة الإجابات عن هذه الأسئلة يعطى صورة واضحة عن الموقف من الخرافات .

أوضحت نتائج هذا المسح أن غالبية عينة البحث سواء فى الريف أو فى الحضر لا تعتقد فى أن الزار يشفى من المرض فقد بلغت نسبة الذين لا يعتقدون فى ذلك ٩٦٪ فى عينة الحضر و ٤ر٨٩٪ فى عينة الريف . ورغم ارتفاع هذه النسبة إلا أنه تظل هناك حقيقة أن أكثر من ١٠٪ من عينة الريف و ٤٪ من عينة الحضر يعتقدون فى ذلك إلا أنه يلاحظ بالمقارنة بين الفئات داخل كل من العينتين أن الإناث أكثر ميلا لهذا الاعتقاد من الذكور حيث بلغت هذه النسبة فى عينة الحضر بين الإناث ٧ر٥٪ فى مقابل ١ر٢٪ بين الذكور ، بينما بلغت هذه النسبة فى عينة الريف ١٢٪ بين الإناث ، فى مقابل ٧٪ بين الذكور . فى الوقت الذى وجد فيه تقارب يكاد يكون تاما بين رأى جيل الآباء من الذكور وجيل الأبناء من الذكور فى عينة الريف ، حيث بلغت نسبة الذين يعتقدون فى إمكانية الزار فى شفاء الأمراض ٨ر٦٪ بالنسبة للجيل الأول و ٤ر٦٪ بالنسبة للجيل الثانى .

وإذا انتقلنا إلى موقف عينة البحث من الاعتقاد فى فاعلية الأحجبة ، نجد الموقف لا يختلف كثيرا عنه بالنسبة للاعتقاد فى الزار حيث بلغت نسبة الاعتقاد فى هذه الخرافة نسبة ضئيلة للغاية ، سواء فى عينة الريف أو فى عينة الحضر ، حيث بلغت فى الأولى ١٠٪ وفى الثانية ٧ر٢٪ .

وكما كان الموقف بالنسبة للاعتقاد فى الزار فقد كان الاعتقاد بين الإناث أكثر منه بين الذكور ، ويصح ذلك على مستوى عينة الريف وأيضا على مستوى

عينة الحضر ، حيث بلغت نسبة الذين يعتقدون فى الأحجبة بين الإناث فى عينة الحضر ٩ر٤٪ فى مقابل ٢ر٢٪ بين الذكور . وبلغت هذه النسبة بين الإناث فى عينة الريف ١٣٪ فى مقابل ٢ر٦٪ بين الذكور .

أما بالنسبة لمعرفة الغيب أو معرفة المستقبل من قراءة الكف أو قراءة الفنجان ، فقد أوضحت نتائج المسح أن الغالبية أيضا لا تعتقد فى ذلك ، حيث بلغت هذه النسبة فى عينة الحضر ٧ر٩٧٪ وفى عينة الريف ١ر٩٥٪ .

ورغم ضآلة نسبة الذين يعتقدون فى إمكانية معرفة المستقبل عن طريق مثل هذه الوسائل ، فى كل من عينة الريف وعينة الحضر ، إلا أن نفس الملاحظة السابقة ، والخاصة بارتفاع نسبة الإناث عن الذكور فى الاعتقاد فى الخرافات ، تصدق أيضا هنا حيث بلغت هذه النسبة فى عينة الريف ٦٪ بين الإناث فى مقابل ٣٪ بين الذكور ، وبلغت فى عينة الحضر ٨ر٣٪ بين الإناث ، فى مقابل ٨ر٠٪ بين الذكور وهو اختلاف قد نجد تفسيرا له فى ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث عنه بين الذكور ، وفى غير ذلك من الأمور التى لا تسمح المرحلة الحالية من المسح بتناولها بشئ من الإفاضة والدقة .

الاعتقاد فى إمكانات العلم :

اكتفى هذا المسح بطرح سؤال واحد يكشف من خلاله الموقف من العلم ، والقناعة بإمكانات العلم فى مواجهة المشكلات ، وقد اقتصر هنا على مشكلة المرض .

وقد جاءت الإجابات فى جملتها لتعكس موقفا لا بأس به من العلم كقيمة حيث ذهبت الغالبية إلى تاكيد الاعتقاد فى أن العلم يمكن فى المستقبل أن يتوصل لعلاج كافة الأمراض حيث بلغت هذه النسبة ٦ر٨٨٪ فى عينة الحضر ،

و٨٨٫٢٪ فى عينة الريف بينما بلغت نسبة الرافضين لهذا الرأى ١٠٫٢٪ فى عينة الحضر ، و٩٫٨٪ فى عينة الريف . وهى نسبة تعد مرتفعة إذا نظرنا إلى أن العلم قيمة أساسية لتحقيق التنمية . ولعل من اللافت للنظر أن نسبة الرافضين لهذه القيمة كما يعكسها هذا السؤال المطروح ، كانت أعلى بين الشباب من الذكور فى الحضر عنه بين جيل آبائهم حيث بلغت ١٤٫١٪ و ٧٫٨٪ على التوالى ، بينما لم يوجد اختلاف فى نسبة اللاتى ذهبن إلى هذا الرأى بين جيل الأمهات وجيل الإناث من الشباب حيث بلغت ١٠٫١٪ وأيضا ١٠٫١ على التوالى .

ونعرض فيما يأتى أهم البيانات التى تكون مكونات وعناصر مؤشر القيم المرتبطة بالتنمية فى الجداول التالية التى تلخص أهم معالمها .

مؤشر القيم المرتبطة بالتنمية :

المكون الأول : تعليم المرأة كقيمة :

الموقف من تعليم المرأة واستمرارها فى التعليم :

الموقف من تعليم المرأة	حضـــر	ريـــف
تستمر فى التعليم	٨٣ ٪	٩٦٫٦٪
تتوقف عند مرحلة	١١٫٦٪	١٥٫٣ ٪
لا تتعلم نهائيا	٥٫٤ ٪	١٥٫١٪
المجموع	٣٤٩٤	٣٧٣٨

الرأى فى الشهادة الدراسية التى تحصل عليها الفتاة

الشهادة الدراسية	حضر					ريف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
الإبتدائية	٤ر٢٪	٧ر١٪	٣ر٢٪	٩ر٠٪	٩ر١٪	٧ر٦٪	٩ر٤٪	٥ر٦٪	٤ر٣٪	٥ر٥٪
الإعدادية	٣	٣ر١٪	٦ر٣٪	٩ر٠٪	٢ر٢٪	٥ر٦٪	٣ر٥٪	٤ر١١٪	١ر١٣٪	٣ر٦٪
شهادة متوسطة	٢ر١٥٪	٨ر١١٪	١٩ر٢٪	١ر١٠٪	٤ر١٤٪	٥ر٢٤٪	٢٥	٣ر٢٨٪	٤ر١٩٪	٧ر٢٤٪
شهادة فوق المتوسطة	٢ر٠٪	١ر٢٪	١٢	٥ر١٪	٥ر١٪	٨ر١٪	٤ر٢٪	٤ر١٪	٨ر٢٪	١ر٢٪
شهادة جامعية	٦٠	٧ر٦٨٪	٦ر٥٨٪	٥ر٦٢٪	٤ر٦٣٪	٧ر٥٠٪	١ر٥٦٪	٨ر٤١٪	١ر٦٣٪	٣ر٥٣٪
ماجستير	٥ر٠٪	٣ر٠٪	٣ر٠٪	٢ر٠٪	٤ر٠٪	٣ر٠٪	١ر٠٪	—	٣ر١٪	٣ر٠٪
دكتوراه	٩ر١٦٪	٣ر١٣٪	٨ر١١٪	٧ر٢٢٪	٤ر١٥٪	٧ر٧٪	٣ر٤٪	٢ر١٠٪	٣ر٦٪	٣ر٦٪
أخرى تذكر	١	٧ر٠٪	٣ر٠٪	٣ر١٪	٨ر٠٪	٨ر١٪	٩ر١٪	٥ر٠٪	٦ر٠٪	٦ر١٪
المجموع	٩٦٧	١٢٦٧	٦٠٨	٤٦٧	٣٣٠٩	٩٥٨	١٤٥٧	٤٣١	٤٢٠	٣١٦٦

الرأى فى الشهادة الدراسية التى يحصل عليها الفتى :

الشهادة الدراسية	حضر					ريف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
الإبتدائية	٥ر٠٪	٦ر٠٪	٢ر١٪	—	٣٩ر٠٪	١ر٢٪	٦ر١٪	٦ر٠٪	٥ر٢٪	٧ر١٪
الإعدادية	٣ر٠٪	٤ر٠٪	—	—	٢٢ر٠٪	٨ر٠٪	٩ر٠٪	١	٦ر٠٪	٨ر٠٪
شهادة فوق المتوسطة	٥	٦ر٣٪	٢ر٤٪	٩ر٢٪	٤	١ر١٠٪	٨ر١١٪	٣ر١٠٪	٩ر٨٪	٨ر١٠
شهادة متوسطة	٧ر٠٪	١	٦ر٠٪	١ر١٪	٩ر٠٪	٦ر١٪	٦ر٢٪	٧ر١٪	٩ر١٪	٢ر٢٪
شهادة جامعية	٨ر٥٨٪	٢ر٦٦٪	٧ر٥٥٪	٨ر٥٢٪	٢ر٦٠٪	٤ر٦٤٪	٦ر٩٦٪	٤ر٥٥٪	٥ر٦٥٪	٧ر٦٥٪
ماجستير	٨ر٠٪	٦ر٠٪	٢	٣ر١٪	١	٥ر٠٪	٣ر٠٪	٤ر٠٪	٨ر٠٪	٤ر٠٪
دكتوراه	٢ر٣٣٪	٩ر٢٦٪	٦ر٣٦٪	٨ر٤٠٪	٤ر٣٢٪	٨ر١٧٪	٦ر١٠٪	٣ر٢٩٪	١ر١٨٪	٢ر١٦٪
إجابة أخرى	٨ر٠٪	٦ر٠٪	٨ر٠٪	٨ر٠٪	٧ر٠٪	٥ر٢٪	٤ر٢٪	٤ر١٪	٨ر٠٪	٢ر٢٪
المجموع	١٠٤٣	١٣٣٦	٦٥٠	٤٧٤	٢٥٠٢	١١٥٥	١٧١٤	٥١٦	٢٥٦	٢٧٤١

ملاءمة كل أنواع التعليم للمرأة أو أنواع معينة فقط :

ملاءمة أنواع التعليم للمرأة	حضر					ريف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
أنواع معينة	٥٢ر٣٪	٤٢ر٤٪	٦٤ر٥٪	٥٢ر٥٪	٥٠ر٨٪	٣٥ر٥٪	٤٤ر٥٪	٦٩ر٩٪	٥١ر٩٪	٥١ر٤٪
كل أنواع التعليم	٤٧ر٧٪	٥٧ر٦٪	٣٥ر٥٪	٤٧ر١٪	٤٩ر٢٪	٤٦ر٥٪	٥٥ر٥٪	٣٠ر١٪	٤٨ر١٪	٤٨ر٥٪
المجموع	٩٦٨	١٢٦٦	٢٠٩	٤٦٥	٢٣٠٨	٩٥٩	١٤٥٦	٤٣٢	٣٢٠	٢١٦٧

المكون الثانى : عمل المرأة كقيمة :

الموقف من اشتغال المرأة :

الموقف من عمل المـــرأة	حضـــــر					ريـــــف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
تعمـــل	٨ر٣٧٪	٢ر٥٨٪	٩ر٣٣٪	٦ر٦٧٪	٩ر٤٨٪	١ر٢٤٪	٨ر٤٩٪	٨ر٣٠٪	٤ر٥٤٪	٨ر٤٢٪
حسب الظروف	٥ر٩٪	١ر١١٪	٤ر٩٪	١٠	١ر١٠٪	٢ر٦٪	١ر١٠٪	١ر٨٪	٦ر٩٪	٥ر٨٪
لا تعمـــل	٧ر٥٢٪	٧ر٣٠٪	٧ر٥٦٪	٤ر٢٢٪	٤١	٧ر٥٩٪	١ر٤٠٪	١ر٦١٪	٣٦	٧ر٤٨٪
المجمـــوع	١٠٤١	١٢٣٧	٤٦٩	٤٦٩	٣٤٩٦	١١٥١	١٧١٥	٥١٦	٢٥٥	٣٧٣٧

أسباب الموافقة على اشتغال المرأة :

الموقف من استمرار المرأة فى التعليم	حضر					ريف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
تستمر	٩٧ر٤٪	٨٨ر٣٪	٧١ر٧٪	٩١ر٩٪	٨٣	٦٦ر٧٪	٧٣ر٥٪	٥٧ر٣	٧٧ر٩٪	٩٦ر٦٪
تتوقف عند مرحلة معينة لاتتعلم فيها	١٤ر٢٪	٤٣ر٦٪	٢١ر٧٪	٦ر٨٪	١١ر٦٪	١٦ر٨٪	١١ر٥٪	٣٦ر٨٪	٢١	١٥ر٣٪
المجموع	١٠٣٨	١٣٣٧	٦٤٦	٤٧٣	٣٤٩٤	١١٥٠	١٧١٥	٥١٥	٣٥٨	٣٧٣٨

عمل المرأة بعد الزواج :

عمل المرأة بعد الزواج	حضر					ريف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
تعمل	٤٤ر٨٪	٥٣ر٦٪	٣٣٪	٤٥ر١٪	٤٧ر٢٪	٥٢ر٤٪	٥٢ر٧٪	٣٩ر٨٪	٥٠ر٧٪	٥١ر٠٪
حسب الظروف	٣٨ر٦٪	٣٥ر٢٪	٣٥ر٨٪	٣١ر١٪	٣٥ر٣٪	٣٦٪	٣٤ر٣٪	٣٦ر٣٪	٣٣٪	٣٤ر٨٪
لا تعمل	١٦ر٦٪	١١ر٢٪	٣١ر٢٪	٢٣ر٨٪	١٧ر٥٪	١١ر٦٪	١٣٪	٢٣ر٩٪	١٦ر٣٪	١٤ر٢٪
المجموع	٤٩٣	٩٢٦	٢٨٢	٣٦٦	٢٠٦٧	٤٦٤	١٠٢٧	٢٠١	٢٢٧	١٩١٩

المفاضلة بين الزواج من شخص غنى والاستمرار فى العمل :

المفاضلة بين الزواج من شخص غنى والاستمرار فى العمل	حضر					ريف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
الزواج	٦٥ر٥٪	٦٥ر٩٪	٦٣ر٧٪	٥٢ر٢٪	٦٣ر٣٪	٦٧ر٥٪	٧٠٪	٥٧ر٣٪	٥٧ر٤٪	٦٦ر٨٪
تستمر فى العمل	٢٩ر٩٪	٣١ر١٪	٣٢ر٦٪	٤٦ر٢٪	٣٣ر٥٪	٢٩ر٨٪	٢٨ر١٪	٣٨ر٢٪	٤١٪	٣٠ر٩٪
أخرى	٤ر٦٪	٣٪	٣ر٦٪	١ر١٪	٣ر٢٪	٢ر٧٪	١ر٩٪	٤ر٦٪	١ر٦٪	٢ر٣٪
المجموع	٤١١	٨٢١	١٩٣	٢٧٨	١٧٠٣	٤٠٩	٨٩٤	١٥٢	١٩٠	١٦٤٥

عمل المرأة بعد الإنجاب :

عمل المرأة بعد الإنجاب	حضر					ريف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
تعمل	٨ر٣٥٪	٩ر٣٥٪	٢ر٢٩٪	٨ر٣١٪	٤ر٣٤٪	٦ر٣٧٪	٢ر٤٠٪	٣٢٪	٥ر٤٠٪	٨ر٣٨٪
حسب الظروف	٩ر٣٩٪	٢ر٣٦٪	٣ر٣٣٪	٣١٪	٩ر٣٥٪	٦ر٤٤٪	٦ر٤٠٪	٧ر٣٢٪	٢ر٣٣٪	٠ر٤٠٪
لا تعمل	٣ر٢٤٪	٩ر٢٧٪	٥ر٣٧٪	٢ر٣٧٪	٧ر٢٩٪	٨ر١٧٪	٢ر١٩٪	٣ر٣٥٪	٣ر٢٦٪	١ر٢١٪
المجموع	٤١١	٨٣٠	١٩٢	٢٧٧	١٧٠٠	٤١٠	٨٩١	١٥٣	١٩٠	١٦٤٤

عمل المرأة فى حالة وجود من يرعى شئون الاسرة :

عمل المرأة فى حالة وجود من يرعى شئون البيـــــت	حضـــــر					ريـــف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
تعمـــــل	٥٦ر٨٪	٧٧ر٥٪	٤٧ر١٪	٦٨ر٢٪	٦٥ر٥٪	٦٤ر٦٪	٧٩ر٨٪	٦٥ر٣٪	٨١ر٤٪	٧٤ر٤٪
لا تعمـــــل	٤٣ر٢٪	٢٢ر٥٪	٥٢ر٩٪	٣١ر٨٪	٣٤ر٥٪	٣٥ر٤٪	٢٠ر٢٪	٣٤ر٧٪	١٨ر٦٪	٢٥ر٦٪
المجمـــوع	١٨٣	٣٢٥	١٥٧	١٨٩	٨٥٤	١٢٧	٢٩٢	١٠١	٨٦	٦٠٦

اشتغال المرأة بمهن وأعمال معينة :

الموافقة على اشتغال المرأة	حضر					ريف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
مدرسة	٩٧ر٣٪	٩٨ر٣٪	٩٥ر٤٪	٩٧ر٣٪	٢٠١٢	٩٧ر١٪	٩٨ر٦٪	٩٧ر٥٪	٩٨ر٧٪	١٨٦٩
طبيبة	٩٧ر٤٪	٩٧ر٢٪	٩٤	٩٥ر٧٪	١٩٩١	٩٧ر٤٪	٩٧ر٨٪	٩٦	٩٨ر٢٪	١٨٥٤
ممرضة	٨٥ر٧٪	٨٩ر٣٪	٨٤	٨٢	١٧٨١	٨٩ر٦٪	٩٤ر٢٪	٨٥ر٥٪	٩٠ر٣٪	١٧٤٤
مهندسة مباني	٧٠ر٣٪	٨٢ر٧٪	٥٨ر٢٪	٦٨ر٣٪	١٥٣١	٨٣ر٩٪	٩٠ر٢٪	٦٧ر٧٪	٧٤ر٨٪	١٦٠٥
سكرتيرة	٩١ر٢٪	٩٦ر٧٪	٨٧ر٥٪	٩٥ر١٪	١٩٣٦	٩٥ر٦٪	٩٦ر٨٪	٩٤ر٥٪	٩٦ر٩٪	١٨٢٨
عاملة في مصنع	٨٠ر٩٪	٨٩ر٩٪	٧٠ر٢٪	٨١ر٣٪	١٧٠٦	٨٧ ٪	٩٢ر٦٪	٧٠	٨٩	١٨٣
محامية	٨٧	٨٨ر٥٪	٧٤ر٨٪	٧٧ر٥٪	١٧٤٤	٨٩ر٥٪	٩٣ر٣٪	٧٧	٨٧ر٧٪	١٧٢١
ضابطة شرطة	٤٧ر٧٪	٥٨ر٥٪	٢٦ر٩٪	٤٥ر٩٪	١٠١٩	٥٤ر٧٪	٦٩ر٥٪	٣٢ر٧٪	٥٣ر٧٪	١١٥٢
قاضية	٤٩ر٧٪	٦٠ر٧٪	٣٢ر٣٪	٤١ر٨٪	١٠٥٠	٦٠	٧٣	٣٧ر٤٪	٥٦ر٢٪	١٢٢٧
وزيرة	٨٩	٩٠ر٤٪	٨٣ر٣٪	٨٦ر٧٪	١٨٢٨	٩٠ر٦٪	٩٠ر٧٪	٨٠ر٣٪	٨٥ر٩٪	١٧٠٣
سفيرة	٧٧ر٥٪	٨٦ر١٪	٧٣ر٨٪	٨٤	١٦٩٦	٨٥ر٦٪	٨٧ر١٪	٧٥	٨٢ر٨٪	١٦٢٧

المكون الثالث : المشاركة كقيمة :

الانضمام لاحزاب سياسية :

الانضمام لحزب سياسـى	حضر					ريف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
منضـم لحزب	٥ر٧٪	٤ر٠٪	٩ر٢٪	١ر١٪	١ر٣٪	١٠	٤ر٠٪	٥ر٤٪	٣ر٠٪	٩ر٣٪
غير منضم لحزب	٥ر٩٢٪	٦ر٩٩٪	١ر٩٧٪	٩ر٩٨٪	٩ر٩٦٪	٩٠	٦ر٩٩٪	٥ر٩٥٪	٧ر٩٩٪	١ر٩٦٪
المجمـــوع	١٠٣٩	١٢٣٧	٦٥٢	٤٦٩	٢٤٩٧	١١٥٣	١٧٥٤	٥١٥	٢٥٠	٢٧٣٢

حيازة بطاقة انتخابيـــة :

حيازة بطاقة انتخابيـة	حضـر					ريـف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
يحوز بطاقة انتخابيـة	٤٦ر٥٪	٣ر٥٪	٨ر٧٪	٢ر٦٪	١٧ر٢٪	٥٩ر٧٪	٢ر٧٪	١٢ر٠٪	١ر١٪	٢١ر٥٪
لا يحوز بطاقة انتخابية	٥٢ر٥٪	٩٦ر٥٪	٩١ر٣٪	٩٧ر٤٪	٨٢ر٨٪	٤٠ر٣٪	٩٧ر٣٪	٨٨ر٠٪	٩٨ر٩٪	٢٨ر٥٪
المجمـــوع	١٠٤٣	١٣٣٦	٦٥٢	٤٧٠	٣٥٠١	١١٥٦	١٧١٥	٥١٦	٣٥٦	٣٧٤٣

المشاركة فى الانشطة الاجتماعية او الثقافية او الرياضية .

المشاركة	حضر					ريف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
غير مشترك	٧١ر٤٪	٩٥ر٥٪	٨٠ر٩٪	٩٤ر٧٪	٨٥ر٤٪	٦٦ر٤٪	٩٩ر٤٪	٨٠ر٠٪	٩٨ر٩٪	٩٢ر٦٪
مشترك ولا يمارس نشاطا	٢٠ر٦٪	٣ر٥٪	٦ر٥٪	٣ر٨٪	٩ر١٪	١٠ر٠٪	٠ر٥٪	٣ر٥٪	٠ر٨٪	٣ر٩٪
مشترك ويمارس أحد الأنشطة على الأقل	٨ر٠٪	١ر٠٪	١٢ر٥٪	١ر٥٪	٥ر٥٪	٣ر٦٪	٠ر١٪	١٦ر٥٪	٠ر٣٪	٣ر٥٪
المجموع	١٠٤٣	١٣٣٦	٦٨٢	٤٧٣	٣٥٠٤	١١٥٦	١٧١٤	٥١٦	٣٥٥	٣٧٤١

المشاركة فى نفقات المعيشــــة :

المشاركــة	حضــر					ريــف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
يشــارك	٥٨	٧ر٤٠٪	٣ر٦١٪	٤ر٣٢٪	١ر٧٢٪	٣ر٩٦٪	٢ر٣٣٪	٧٠	٣ر٣٧٪	٣ر٧٥٪
لا يشــارك	٢	٣ر٥٩٪	٧ر٣٨٪	٦ر٦٧٪	٩ر٢٧٪	٧ر٣٪	٨ر٦٦٪	٣٠	٧ر٦٢٪	٧ر٢٤٪
المجمــوع	١٠٢٩	٤٩٤	٢٩٣	١٧٣	٢٠٨٩	١١٠١	٤٤٩	٢٧٠	٧٥	١٨٩٥

المشاركة فى شراء لوازم الاسرة :

المشاركة	حضر					ريف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
يشارك	٩٦ر٢٪	٧٧ر٨٪	٥٦ر٢٪	٦٣ر٩٪	٦٩ر٣٪	٧١ر٧٪	٧٧ر٢٪	٦٣ر٤٪	٧٧ر٧٪	٧٣ر٦٪
لا يشارك	٣٠ر٨٪	٢٢ر٢٪	٤٣ر٨٪	٣٦ر١٪	٣٠ر٧٪	٢٨ر٣٪	٢٢ر٨٪	٣٦ر٦٪	٢٢ر٣٪	٢٦ر٤٪
المجموع	١٠٤٠	١٣٢٥	٦٥١	٤٧١	٢٤٨٧	١١٥٠	١٧٠٣	٥١١	٢٥٥	٢٧١٩

المشاركة فى رعاية الاطفال بالاسرة :

المشاركـــة	حضـــــــر					ريـــــــف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
يشـــــارك	١ر٤٧٪	٧ر٩٤٪	٩ر١٨٪	٦ر٦٣٪	٢ر٦٤٪	٧ر٤٨٪	٢ر٩٥٪	٧ر٢٩٪	١ر٨٢٪	٢ر٧١٪
لا يشـــــارك	٩ر٥٢٪	٣ر٥٪	١ر٨١٪	٤ر٣٦٪	٧ر٣٥٪	٣ر٥١٪	٨ر٤٪	٣ر٧٠٪	٩ر١٧٪	٨ر٢٨٪
المجمـــــوع	٧٧٥	٩٤٥	٣٣٨	٢٢٥	٢٢٨٣	٩٦٦	١٤١٦	٣٥٧	٢٤٦	٢٩٨٥

المشاركة فى مساعدة الابناء فى الاستذكار :

المشاركة	حضر					ريف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
يشارك	٤٦ر٢٪	٦٠	٥٠ر٤٪	٥١	٥١ر٤٪	٤٢ر٩٪	٣٩ر١٪	٥٩ر٢٪	٦٣ر٩٪	٥٠ر٦٪
لا يشارك	٥٣ر٨٪	٤٠	٤٩ر٦٪	٤٩	٤٨ر٦٪	٥٧ر١٪	٦٠ر٩٪	٤٠ر٨٪	٣٦ر١٪	٤٩ر٤٪
المجموع	٤٤٤	٣٢٠	٣٥١	٢٣٩	١٣٥٤	٣٣٣	١٢٢	٢٨٧	١١٩	٨٧٢

المكون الرابع : العلم كقيمـــة :

الاعتقاد فى الخرافات (الزار)

الاعتقاد فـــى الـــــــزار	حضـــــــر					ريـــــــف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
يعتقـــــــد	٦ر٢٪	٨ر٦٪	٢ر١٪	٧ر٢٪	٠ر٤٪	٨ر٦٪	٥ر١٤٪	٤ر٦٪	٨ر٩٪	٦ر١٠٪
لا يعتقـــــد	٤ر٩٧٪	٢ر٩٣٪	٨ر٩٨٪	٣ر٩٧٪	٠ر٩٦٪	٣ر٩٣٪	٥ر٨٥٪	٦ر٩٣٪	٢ر٩٠٪	٤ر٨٩٪
المجمـــــوع	١٠٣٩	١٣٣٧	٦٥٢	٤٧٥	٢٥٠٣	١١٥٦	١٧١٥	٥١٥	٢٥٧	٢٧٤٣

الاعتقاد فى الخرافات (الاحجية) :

الاعتقاد فى الأحجية	حضر					ريف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
يعتقد فى الأحجية	٨ر٢٪	٧ر٥٪	٥ر١٪	٧ر٢٪	٧ر٣٪	٣ر٦٪	٧ر١٣٪	٦	٣ر٩٪	١٠
لا يعتقد فى الأحجية	٢ر٩٧٪	٣ر٩٤٪	٥ر٩٨٪	٣ر٩٧٪	٣ر٩٦٪	٧ر٩٣٪	٣ر٨٦٪	٩٤	٧ر٩٠٪	٩٠
المجموع	١٠٢٨	١٣٣٧	٦٥٢	٤٧٤	٣٥٠١	١١٥٥	١٧١٣	٥١٦	٣٥٦	٣٧٤٠

الاعتقاد فى الخرافات قراءة الكف والفنجان :

الاعتقاد فى قراءة الكف والفنجان	حضر					ريف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
يعتقد	١	٦ر٣٪	٥ر٠٪	٢ر٤٪	٣ر٢٪	٢ر٣٪	٦ر٦٪	٥ر٢٪	٦ر٥٪	٩ر٤٪
لا يعتقد	٠ر٩٩٪	٤ر٩٦٪	٥ر٩٩٪	٨ر٩٥٪	٧ر٩٧٪	٨ر٩٦٪	٤ر٩٣٪	٥ر٩٧٪	٤ر٩٤٪	١ر٩٥٪
المجموع	١٠٣٩	١٣٣٠	٦٥١	٤٧٤	٣٤٩٤	١١٥٥	١٧٠٨	٥١٦	٣٥٦	٤٦٥٣

الاعتقاد في امكانات العلم :

اكتشاف علاج لكافة الأمراض	حضر					ريف				
	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع	زوج	زوجة	شباب ذكور	شباب إناث	المجموع
ممكن	٩١ر١٪	٨٧ر٩٪	٨٥ر٦٪	٨٩ر٧٪	٨٨ر٦٪	٨٨ر٧٪	٨٨ر٢٪	٨٩ر٣٪	٨٥ر٢٪	٨٨ر٢٠٪
غير ممكن	٧ر٨٪	١٠ر١٪	١٤ر١٪	١٠ر١٪	١٠ر٢٪	١٠ر٥٪	٨ر٦٪	٩ر٥٪	١٣ر٤٪	٩ر٨٪
أخرى	١ر٢٪	٢ر٠٪	٠ر٣٪	٠ر٢٪	١ر٢٪	٠ر٨٪	٣ر٢٪	١ر٢٪	١ر٤٪	٢ر٠٪
المجموع	١٠٤٣	١٣٣٤	٦٥٢	٤٧٥	٢٥٠٤	١١٥٦	١٧١٣	٥١٦	٢٥٧	٢٧٤٢

الفصل الثامن

مؤشر نسق القيم الخاصة بالحياة الأسرية

الفصل الثامن

مؤشر نسق القيم الخاصة بالحياة الأسرية *

يتكون هذا المؤشر من المكونات والعناصر التالية :

أولا : الاختيار للزواج والقيم المتطلبة فى الزوجين ، ويشتمل على العناصر التالية :

١ - مصادر اختيار القرين للزواج الحالى .

٢ - مجالات الاختيار للزواج الحالى .

٣ - رأى الشباب فى الأسلوب الذى سيتبعوه فى اختيار القرين .

ثانيا : القيم والصفات المتطلبة فى الزوجين من وجهة نظر جميع أفراد الأسرة ويشتمل على العناصر التالية :

١ - القيم والصفات المتطلبة فى الزوج .

٢ - القيم والصفات المتطلبة فى الزوجة .

ثالثا : القيم الخاصة بالتنشئة الاجتماعية والرعاية الوالديه (الأسرية) ، ويشتمل على العناصر التالية :

١ - نوع الرضاعة .

٢ - مدة الرضاعة. .

---

* قام بإعداد هذا المؤشر الدكتور محمود عبد القادر .

٣ – العمر المناسب لفطام الطفل .

٤ – العمر المناسب لتعليمه ضبط الإخراج .

٥ – تدريب الطفل على النظام .

٦ – اهتمام الأم بمزاولة أطفالها الرياضة .

٧ – ختان البنات .

٨ – التدريب على الاستقلال وحرية الأبناء فى اتخاذ قراراتهم ويتضمن :

أ – السن المناسب لأن يكون الابن حرا فى اختياره لأصحابه .

ب – حرية البنت فى اتخاذ قراراتها (مثل اختيار القرين والأصدقاء).

جـ – حرية الولد فى اتخاذ قراراته (مثل اختيار القرين والأصدقاء).

٩ – المشاركة الاجتماعية بين أفراد الأسرة ويتضمن :

أ – مشاركة أفراد الأسرة فى اتخاذ القرارات المتعلقة بمصاريف البيت.

ب – مشاركة أفراد الأسرة فى اتخاذ القرارات المتعلقة بزواج الأولاد .

جـ – مشاركة الزوج لزوجته فى أعمال المنزل .

١٠- الرعاية الوالدية ويتضمن :

أ - مسئولية الأب فى رعاية أبنائه الذكور عند سن معين .

ب - مسئولية الأب فى رعاية أبنائه الإناث عند سن معين .

جـ - مساعدة الأم لأولادها فى حل مشاكلهم .

رابعا : القيم المتعلقة بالسلوك الانجابى ، ويشتمل على العناصر التالية :

١ - أنسب عمر لزواج البنت .

٢ - أنسب عمر لزواج الولد .

٣ - التخطيط لحجم الأسرة .

٤ - عدد الأطفال المرغوب فيهم من الجنسين .

٥ - عدد الأطفال المرغوب فيهم من الذكور .

٦ - عدد الأطفال المرغوب فيهم من الإناث .

٧ - الموافقة على استخدام وسائل تنظيم النسل .

٨ - الرأى فى تأثير كثرة عدد الأولاد على صحة الأم .

٩ - الرأى فى تأثير كثرة الأولاد على مستوى معيشة الأسرة .

مؤشر نسق القيم الخاصة بالحياة الاسرية

يهدف مؤشر نسق القيم الخاصة بالحياة الأسرية إلى قياس الآثار غير المباشرة التى يمكن أن تحدثها التنمية فى المجالات المختلفة التى تناولها هذا المسح على الأسرة . إذ عادة ما تهدف خطط التنمية إلى إحداث تغيير مقصود فى مجالات محددة مثل التعليم والصحة والعمل والإسكان . ويفترض أن هذا التغيير يؤثر أو يصاحبه تغيرات أخرى غير مقصودة خصوصا نسق القيم الخاصة بالحياة الأسرية ، تماسك الأسرة ، والوضع الاجتماعى الخاص بالمرأة.

ويمكن النظر إلى هذا التغير باعتباره الجانب غير المادى للتنمية الذى يعمل على تحسين الحياة بصفة عامة وتعظيم البعد الانسانى بكل ما يتضمنه من معان إيجابية . وعندما تنسجم عملية التنمية فى المجالات المختلفة مع المتغيرات المصاحبة لها ويسيرا فى اتجاه إيجابى لصالح المجتمع والفرد فإن هذه التغيرات من شأنها أن تيسر وتعظم من جهود التنمية فى خططها التالية إذ ستكون ظروف المجتمع وقدرة سكانها ووعيهم أكثر تهيؤا للمشاركة الفعالة فى الخطط التالية للتنمية .

ومن الوجهة النظرية يمكن أن يتكون المؤشر الخاص بالحياة الأسرية من مكونات يصعب حصرها إلا أن تحديد هذه المكونات كان يحكمها مدى تأثيرها أو تعلقها الواضح بخطط التنمية من جهة وقابلية هذه التغييرات للقياس الدقيق نسبيا من جهة أخرى . وهكذا استقر الرأى على أن يتكون هذا المؤشر المركب من خمسة مؤشرات فرعية أو مكونات هى :

١ – القيم الخاصة باختيار القرين .

٢ – القيم المتطلبة فى الزوج والزوجة .

٣ – القيم الخاصة بالتنشئة الاجتماعية .

٤ – القيم الخاصة بالسلوك الإنجابى .

٥ – القيم المتطلبة أو المرغوبة فى الأبناء .

أولا : القيم الخاصة باختيار القرين :

يشتمل هذا المكون على عنصرين أساسيين هما مصدر اختيار القرين ومجالات هذا الاختيار إذ يعكس العنصر الأول مدى انفتاح الأسرة وأبنائها المؤهلين للزوج على المجتمع المحلى ومدى التحرر من قيود الأسرة الممتدة التى تضع القرابة ورابطة الدم والرحم فى المقام الأولي عند الاختيار للزواج وغير ذلك من التقاليد المعوقة لحرية الاختيار والحراك الاجتماعى . ويوضح جدول (١) أن المصدر الأول للاختيار للزواج بالنسبة للزوجات كان أفراد الأسرة ، حيث يشكل ٥٥٪ فى الحضر و ٦٦٪ فى الريف . وأما المصدر الثانى فكان الزوجة نفسها ، أى هى التى قامت باختيار قرينها بمحض حريتها ودون تدخل من أحد ، ويشكل ذلك ٢٩٪ فى الحضر مقابل ٤ر٢١٪ فى الريف .

ثم يأتى بعد ذلك المصدر الثالث وهو الأقارب الذى يمثل ١ر١٠٪ فى الحضر مقابل ٩ر٨٪ فى الريف . وما يلى ذلك يمكن اعتباره مصادر ثانوية لأنها تمثل نسبا متواضعة خصوصا في الريف . ولقد وجدت فروق دالة بين الريف والحضر عند مستوى ٠٥ر. بالنسبة لهذه المصادر ، حيث يتعاظم دور

أفراد الأسرة ويقل دور الزوجة فى الريف بينما يحدث ما يشبه عكس ذلك تقريبا فى الحضر .

ويختلف الوضع جذريا بالنسبة للزوج فيما يتعلق بترتيب هذه المصادر وتكرارها . إذ يعتبر الزوج نفسه هو المصدر الأول لاختيار زوجته فى الحضر ٦٥ر١٪ والريف ٦٥ر١٪ على حد سواء . ولقد كنا نتوقع أن تكون النسبة فى الريف أقل من ذلك بكثير أو - على الأقل - غير متساوية مع الحضر . وليس هناك معطيات يمكن أن يفسر بها هذا الارتفاع والتكافؤ مع الحضر إذا سلمنا بصدق هذه الاستجابات وعدم تأثرها بالمرغوبية الاجتماعية أو محاولة الأزواج فى الريف تأكيد استقلالهم عن أسرهم وأقاربهم فى اتخاذ مثل هذا القرار . عموما، يمثل أفراد الأسرة المصدر الثانى فى كل من الحضر ٢٧ر٩٪ والريف ٣١ر٣٪ على السواء والفروق بين هاتين النسبتين غير دال إحصائيا .

جدول (١)

مصدر الاختيار الحالى لكل من الزوجين

الزوجان والإقامة / مصدر الاختيار	زوجات				أزواج			
	حضر		ريف		حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الزوج (الزوجة) بنفسه (بنفسها)	٥٣٦	٢٩ر٣	٣٤٧	٢١ر٤	٦٧٨	١ر٦٥	٧٥٢	١ر٦٥
أفراد الأسرة	٧٥٦	١ر٥٥	١١٤٨	٢ر٦٦	٢٨٩	٢٧ر٩	٣٦١	٣١ر٣
الاقـــارب	١٣٥	١ر١٠	١٥٠	٨ر٩	٤٩	٤ر٧	٢٩	٢ر٥
الأصدقاء	٣٢	٢ر٤	١٠	٠ر٦	١٥	١ر٤	٥	٠ر٤
الزمـــلاء	٤	٠ر٣	٢	٠ر١	٢	٠ر٢	١	٠ر١
الخاطبـــة	٦	٠ر٥	١٠	٠ر٦	٢	٠ر٢	٢	٠ر٢
أخـــرى	٣٥	٢ر٦	٣٨	٢ر٢	٤	٠ر٤	٤	٠ر٣
المجمـــوع	١١٤٩	١٠٠	١٥٢٢	١٠٠	١٠١٥	١٠٠	١١٤٠	١٠٠
كا ٢ *	دالة عند ٠ر٠٥				غير دالـــــة			

* ضمت الخلايا التى يقل تكرارها عن ٥ عند تقدير كا ٢

جدول (٢)

مجال الاختيار للزواج الحالى للزوجين

الزوجان والإقامة / مجال الاختيار	زوجات				أزواج			
	حضر		ريف		حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الأقـــارب	٥٧١	٤٣ر٢	٨٩٣	٥٢ر٦	٤٣٦	٤٤ر٧	٦٠٥	٥٢ر٧
الجيـــران	٤٣٤	٣٢ر٨	٤٥٣	٢٦ر٧	٣٤٢	٣٣ر٠	٣١٩	٢٧ر٨
زملاء المدرسة	١١	٠ر٨	٧	٠ر٤	١٤	١ر٤	٨	٠ر٧
مجال العمل	٤٨	٣ر٦	٢١	١ر٢	٣٨	٣ر٧	٢٢	٢ر٠
بالصدفة (غريب)	١٦٤	١٢ر٤	١١٩	٧ر٠	١٤٣	١٣ر٨	١٣٩	١٢ر١
أصدقاء الأسرة والمعارف	٦١	٤ر٦	٧٤	٤ر٤	٢٠	١ر٩	٣٧	٣ر١
أخـــرى	٣٣	٢ر٥	١٣٠	٧ر٧	١٦	١ر٥	١٨	١ر٦
المجمـــوع	١٣٢٣	١٠٠	١٦٩٧	١٠٠	١٠٣٦	١٠٠	١١٤٩	١٠٠
كا ٢ *	دالة عند ٠ر٠٥				دالة عند ٠ر٠٥			

* ضمت الفئات التى يقل تكرارها عن ٥ عند تقدير كا ٢

وتعتبر المصادر الأخرى - بما فى ذلك الأقارب - ثانوية بالنسبة لهذا الاختيار . وتبين أنه لا توجد فروق دالة بين الريف والحضر وهو أمر يدعو للتأمل إن صدقت هذه الاستجابات .

أما مجال الاختيار للزواج الحالى فإنه يكاد أن ينحصر فى الأقارب والجيران كما هو مبين فى جدول (٢) حيث يمثل الأقارب المجال الأول لهذا الاختيار بالنسبة للزوجات فى الحضر ٤٣٫٢٪ والريف ٥٢٫٦٪ والفروق بين هاتين النسبتين دال إحصائيا عند أقل من ٠٫٠٥ ، وهو أمر متوقع وينسجم فى ثقافة الريف . يلى ذلك - بمسافة كبيرة - الجيران الذين يمثلون المصدر الثانى مباشرة فى كل من الحضر ٣٢٫٨٪ والريف ٢٦٫٧٪ . ومع أن الفرق بين النسبتين غير دال إلا أننا كنا نتوقع أن تكون هذه النسبة فى الريف أعلى من نظيرتها فى الحضر . ويعتبر الغرباء (أو الصدفة) هم المصدر الثالث فى كل من الحضر ١٢٫٤٪ والريف ٠٫٧٪ . والفروق بين النسبتين وإن لم تكن دالة إلا أنها تنسجم مع طبيعة الحياة والعلاقات الاجتماعية فى البيئتين . ثم تأتى بعد ذلك أصدقاء الأسرة والمعارف كمصدر رابع فى الحضر ٤٫٦٪ والريف ٤٫٤ ٪ .

أما مجال العمل فإنه لا يمثل سوى ٣٫٦٪ فى الحضر و١٫٢٪ فى الريف لأن نسب المشتغلات بالعمل من الإناث كانت قليلة جدا حين ذلك إذا ما قورنت بما هو عليه الآن (ارجع إلى مؤشر العمل) . عموما ، هناك فروق دالة إحصائيا عند ٠٫٠٥ بين الحضر والريف فى تكرارات هذه المجالات للأسباب التى سبق الإشارة إليها .

ومما يلفت النظر أن هناك تشابها فى ترتيب ونسب هذه المجالات بالنسبة لعينة الأزواج فى كل من الحضر والريف . إذ يمثل الأقارب المصدر الأول فى كل

من الحضر ٤٤٫٧٪ والريف ٥٢٫٧٪ بفروق دالة إحصائيا أيضا ، والجيران المصدر الثانى فى الحضر ٣٣٫٠٪ والريف ٢٧٫٨٪ .. .. وهكذا .
والملاحظ أن مجال العمل يمثل لدى الأزواج - كمجال للأختيار - نسبة مقارنة لدى عينة الزوجات لنفس السبب السابق .

ثانيا : القيم المتطلبة فى الزوجين :

١ - القيم المتطلبة فى الزوج :

يلفت النظر بحق مدى الاتفاق الكبير بين الآباء والأبناء الشباب من الجنسين حول أهم القيم المتطلبة فى الزوج كما يتضح من جدول (٣) . ويلفت النظر أكثر هذا الاتفاق بين الحضر والريف مما قد يعنى أن هذه القيم لها جذور عميقة فى ثقافة المجتمع المصرى ككل متجانس . والقيمة الأولى المحورية فى هذه الصفات هى التدين حيث تقف على رأس سلم القيم لدى كافة أفراد الأسرة يليها بمسافة كبيرة جدا بقية القيم . إذ عبر عن هذه القيمة ٤١٫٨٪ من مجموع الأزواج فى الحضر ، ٤٠٪ تقريبا من مجموعهم فى الريف . وهكذا بالنسبة للزوجات حيث عبر عنها ٤٠٪ تقريبا من مجموعهن فى الحضر مقابل ٣٢٪ فى الريف ويلاحظ هنا أن وزن هذه القيمة (أو معدل تكرار تواردها) فى الحضر أكثر منها فى الريف ، على حين أننا كنا نتوقع العكس . ويظل هذا المنحى واضحا لدى الشباب الذكور فى الحضر الذين عبر ثلثهم تقريبا عن هذه الصفة مقابل ٣٩٪ فى الريف ، وهذا هو الاستثناء الوحيد الذى تزيد نسبة هذه القيمة فى الريف عنها فى الحضر . وتبلغ نسبة من عبر عن هذه القيمة لدى الشباب الإناث فى الحضر ٣٧٪ تقريبا مقابل ٣٢٪ تقريبا فى الريف .

جدول (٣)

اهم صفة يتعين تواجدها فى الزوج من وجهة نظر الاسرة

المقارنات / أهم صفة	زوج				زوجة				شباب ذكور				شباب إناث			
	حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
متدين	٤٣٢	٤١ر٨	٤٥٨	٤٠ر٠	٥٣٠	٣٩ر٨	٥٤١	٣١ر٦	٢٠٩	٣٢ر١	٢٠١	٣٩ر٠	١٧٧	٣٧ر٣	١١٤	٣١ر٨
وسيم	٣	٠ر٣	٥	٠ر٤	٧	٠ر٥	١٥	٠ر٩	٧	١ر١	١	٠ر٢	٥	١ر١	٦	١ر٧
متعلم	١٢٨	١٢ر٤	٩٠	٧ر٩	٢٠٢	١٥ر٢	١٨٢	١٠ر٦	١١٩	١٨ر٣	٦٥	١٢ر٦	١٠١	٢١ر٣	٦١	١٧ر٠
قوة الشخصية	١٢٢	١١ر٨	٩٠	٧ر٩	١٢٨	٩ر٦	١١٨	٦ر٩	١١٤	١٧ر٥	٤٢	٨ر١	٧٤	١٥ر٦	٢٩	٨ر١
له مركز اجتماعى	١٦	١ر٤	٢٢	١ر٩	٢٤	١ر٨	٢٣	١ر٣	١٥	٢ر٣	٨	١ر٦	٩	١ر٩	٧	١ر٩
دخل مرتفع	١٢٠	١١ر٦	١٣١	١١ر٤	١٥٤	١١ر٦	٢٤٨	١٤ر٥	٩٦	١٤ر٧	٥٥	١٠ر٧	٢٨	٥ر٩	٣٥	٩ر٧
ابن ناس	٩٢	٨ر٩	١٧٨	١٥ر٥	١٢٧	٩ر٥	٣٣٥	١٩ر٦	٣٠	٤ر٦	٤٣	٨ر٣	١٩	٤ر٠	٥٣	١٤ر٨
صفات شخصية طيبة	١٢٠	١١ر٦	١٧١	١٤ر٩	١٦١	١٢ر١	٢٥٠	١٤ر٦	٦٢	٩ر٥	١٠١	١٩ر٦	٦٢	١٣ر٠	٥٤	١٥ر١
المجموع	١٠٣٣	١٠٠	١١٤٥	١٠٠	١٣٣٣	١٠٠	١٧١٢	١٠٠	٦٥٢	١٠٠	٥١٦	١٠٠	٤٧٥	١٠٠	٣٥٩	١٠٠
كا٢	دالة عند ٠١ر.				دالة عند ٠١ر.				دالة عند ٠١ر.				دالة عند ٠١ر.			

* ضمت الفئات التى يقل تكرارها عن خمسة عند تقدير قيمة كا ٢

ويختلف ترتيب بقية القيم باختلاف جنس الأبوين والأبناء والخلفية الثقافية . فبينما تأتى قيمة التعليم فى المرتبة الثانية ١٢,٣٪ لدى الأزواج فى الحضر فإنها تنسحب إلى المرتبة الرابعة ٧,٨٪ فى الريف . يلى ذلك قوة الشخصية التى تمثل الترتيب الثالث عندهم فى الحضر ١١,٧٪ بينما ترتيبها الخامس فى الريف وهو نفس مستوى ترتيب قيمة التعليم هناك . ثم قيمة الدخل المرتفع التى تمثل الترتيب الرابع فى الحضر ١١,٥٪ والثالث فى الريف . هكذا بالنسبة لقيمة الأصل أو العائلة (ابن ناس) التى تأتى فى الترتيب الخامس ٨,٨٪ فى الحضر بينما تمثل الترتيب الثانى فى الريف ١٥,٤٪ وقد يعزى وجود فروق جوهرية بين الأزواج فى كل من الحضر والريف إلى اختلاف ترتيب القيم أو الصفات التالية لقيمة التدين ، وهو فى تقديرنا لا يغير كثيرا من جوهر النسق القيمى للأزواج فى البيئتين ، وإن كان يوحى بأن الريفيين أقرب للخلق البرجماتى أو العلمى فى حالة تعبير هذه الاستجابات عن واقع حقيقى وليس لمجرد المرغوبية أو المسايرة الاجتماعية . ونظرا لتكرار هذا النمط باختلاف بقية أفراد الأسرة فى الحضر والريف ، لذلك وجد من المناسب لسهولة العرض والتعرف على النمط السائد فى ترتيب هذه القيم تلخيص ذلك فيما يلى مع مراعاة المسافة الكبيرة بين قيمة التدين وبقية القيم الأخرى كما أوضحنا :

ترتيب اهم القيم المتطلبة فى الزواج من وجهة نظر الاسـرة

أهم الصفات المتطلبة فى الزوج	أزواج		زوجات		شباب ذكور		شباب إناث		عدد الأفراد للعينة ككل *	الترتيب على مستوى العينة
	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف		
التديـن	١	١	١	١	١	١	١	١	٢٦٦٢	٣٦ر٨ الأولى
التعليـم	٢	٥	٢	٥	٢	٣	٢	٢	٩٤٨	١٣ر١ الثالثة
قوة الشخصية	٣	٦	٥	٦	٣	٦	٣	٦	٧١٧	٩ر١ السادسة
الدخل المرتفع	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٥	٥	٨٦٧	١٢ر٠ الخامسة
ابن نـاس	٦	٢	٦	٢	٦	٥	٦	٤	٨٧٧	١٢ر١ الرابعة
صفات أخرى	٤	٣	٣	٣	٥	٢	٤	٣	٩٨١	١٣ر٦ الثانية
وسيم / مركز	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧	١٧٣	٢ر٣ السابعة

* بلغ عدد أفراد العينة ككل (مجموعة الأزواج والزوجات والشباب من الجنسين) الذين استجابوا على هذا السؤال (٧٢٢٥) .

وتكاد أن تكون قيمة التعليم فى نفس ترتيب مجموعة " الصفات الأخرى الطيبة " على مستوى العينة الكلية . إذ تقع فى الترتيب الثانى فى الحضر بصفة عامة ولدى مجموع أفراد عينة الشباب من الجنسين على وجه الخصوص (باستثناء الشباب الذكور فى الريف) الأمر الذى يؤكد ما سبق التوصل إليه فى مؤشر التعليم عند مناقشة الاتجاهات والقيم المتعلقة به لدى الشباب وما يمكن أن نتنبأ به فى المستقبل من تعاظم هذه القيمة ورسوخها فى المستقبل القريب . وقد يعزى تراجع هذه القيمة فى الريف للترتيب الخامس لدى عينة الأزواج والزوجات إلى أن غالبيتهم من الأميين والملمين ولم يلمسوا بشكل عملى فضل التعليم على توسيع مداركهم وأفاقهم الفكرية ولم يخابروا أثره على تحسين أوضاعهم أو حراكهم الاجتماعى .

والجدير بالذكر أن مجموعة " الصفات الأخرى الطيبة " تتضمن خصائص كثيرة يصعب سردها فى هذا المقام لكن أبرزها الطيبة ، الأخلاق ، الحنية ، المرونة ، العقل والرزانة ، حسن الطباع والمعاملة ، الكرم ، الهدوء والصبر ، الرشاقة والمرح (خفة الدم) .. .. .. الخ . ونظرا لأن تكرار هذه الصفات قليل فقد جمعت عند تحليل البيانات فى فئة كبرى واحدة أطلق عليها " صفات أخرى طيبة " لسهولة العرض والمناقشة . ومع ذلك فإن تكرار مجموع هذه الصفات يقترب جدا من صفة أو قيمة التعليم وهو أمر يلفت النظر بحق لأن التعليم يمكن أن يعوض أو يعادل (فى معدل تكراره أو وزنه النسبى) كل هذه الصفات مجتمعة .

وتأتى صفة " ابن ناس " فى المرتبة الرابعة على مستوى العينة ككل وإن كانت تتذبذب بشدة فى ترتيبها بين الريف والحضر والآباء والأبناء . فترتيبها

جدول (٤)

أهم صفة يتعين توافرها فى الزوجة من وجهة نظر أفراد الأسرة

المقارنات / أهم صفة	زوج				زوجة				شباب ذكور				شباب إناث			
	حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
متدينة	٤١٠	٣٩ر٣	٣٦٩	٣١ر٩	٤٥٠	٣٣ر٧	٤٢٢	٢٤ر٦	٢٧٣	٤١ر٩	٢٠٢	٣٩ر١	١٧١	٣٦ر٠	١٠٠	٢٧ر٩
جميلة	٢٤	٣ر٣	٤٥	٣ر٩	٤٠	٣ر٠	١١٢	٦ر٥	٦٩	١٠ر٦	٤٥	٨ر٧	١٥	٣ر٢	٢٧	٧ر٥
متعلمة	٩١	٨ر٧	٥١	٤ر٥	١٩٣	١٤ر٤	١٣٩	٨ر١	٧٩	١٢ر١	٥٤	١٠ر٥	٨٦	١٨ر١	٣٨	١٠ر٦
لها شخصية	٢٤	٢ر٣	٣٢	٢ر٨	٣٠	٢ر٢	٣٦	٢ر١	١٣	٢ر٠	٩	١ر٧	٢٧	٥ر٧	١٠	٢ر٨
ست بيت	٢٨٠	٢٦ر٨	٣٥٦	٣٠ر٨	٣٦٣	٢٧ر٢	٦١٥	٣٥ر٩	١٢٧	١٩ر٥	١٠٤	٢٠ر٢	٧٤	١٥ر٦	١١٣	٣١ر٥
تعمل	٥	٠ر٥	٦	٠ر٥	١٩	١ر٤	١٢	٠ر٧	٣	٠ر٥	٣	٠ر٦	٣	٠ر٦	٣	٠ر٨
غنية	١	٠ر١	٢	٠ر٢	٢	٠ر١	١٥	٠ر٩	١	٠ر٢	٢	٠ر٤	—	—	٤	١ر١
بنت ناس	٥٩	٥ر٧	١١٠	٩ر٥	٩٧	٧ر٣	١٨٩	١١ر٠	٢٥	٣ر٨	٣٥	٦ر٨	٢٣	٤ر٨	١٩	٥ر٣
صفات أخرى طيبة	١٣٠	١٢ر٥	١٧٨	١٥ر٤	١٣٨	١٠ر٣	١٦٥	٩ر٦	٦١	٩ر٤	٦٢	١٢ر٠	٧٤	١٥ر٦	٤٤	١٢ر٣
اجابات أخرى	٩	٠ر٩	٧	٠ر٦	٤	٠ر٣	٨	٠ر٥	١	٠ر٢	—	—	٢	٠ر٤	١	٠ر٣
المجموع	١٠٤٣	١٠٠	١٥٦	١٠٠	١٣٣٦	١٠٠	١٧١٣	١٠٠	٦٥٢	١٠٠	٥١٦	١٠٠	٤٧٥	١٠٠	٣٥٩	١٠٠
كا٢	غير دالة احصائيا				دالة عند ٠ر٠٥				دالة عند ٠ر٠٥				دالة عند ٠ر٠١			

* ضمت الفئات التى يقل تكرارها عن خمسة عند تقدير كا ٢ .

السادس فى الحضر بينما تقفز إلى الترتيب الثانى لدى الأزواج والزوجات فى الريف . ويرجع ذلك إلى اختلاف مفهوم وقيمة الأصل أو النسب فى الحضر عنه فى الريف خصوصا بالنسبة لجيل الآباء . صحيح أن هذه القيمة تقليدية وراسخة فى الثقافة المصرية إلا أنها تعنى فى الريف العائلة الكريمة أو الأصل الطيب المعروف بكل ما يتضمنه من حسن التربية والخلق والسمعة وما إلى ذلك ، بينما قد يقترب فى الحضر من معنى الطبقة الاجتماعية خصوصا ما يتعلق بمستوى دخل الأسرة ومهنة الوالدين والمنطقة السكنية والمكانة الاجتماعية للأسرة وما إلى ذلك بصرف النظر عن معرفة الأصل وتاريخه السابق لأن هذه المعلومات غير متاحة فى المدينة . ويبدو أن الشباب من الجنسين فى الريف يأخذ موقفا وسطا فى ترتيبه لهذه القيمة .

وهناك اتفاق بين الآباء والأبناء فى الحضر والريف على ترتيب صفة أو قيمة الدخل المرتفع فى الترتيب الخامس والتى تقترب كثيرا جدا من قيمة أو صفة قوة الشخصية فى ترتيبها بحيث يمكن اعتبار هاتين الصفتين فى مستوى واحد من سلم القيم . وقد يوحى هذا التوازن بين الجوانب المادية والمعنوية فى الصفات المتطلبة لدى الزوج استبعاد الرأى القائل بأن المجتمع المصرى يسير بسرعة نحو تغليب الجوانب المادية على المعنوية .

٢- القيم المتطلبة فى الزوجة :

هناك وجه اتفاق بين القيم المتطلبة فى الزوجة وتلك المتطلبة فى الزوج كما هو واضح من مقارنة جدول (٤) بجدول (٣) : فقيمة التدين هى الأولى فى الترتيب كأهم صفة تميز الزوجة وإن كان متوسط نسب تكرارها ٣٢٫١٪ أقل من نظيرها عند الزوج ٣٦٫٨٪ ، هذا بالإضافة إلى انخفاضها الحاد لدى الإناث فى

الريف ، إذ بلغ نسبة من ذكر ذلك من الزوجات فى الريف ٢٤٫٦٪ والشباب الإناث فى الريف أيضا ٢٧٫٩٪ . ونظرا لتباين النسبة الأخيرة مع ما ذكره الشباب الذكور فى البيئتين والإناث فى الحضر فإن ترتيب هذه القيمة عندهن تراجع إلى المرتبة الثانية . ثم تأتى صفة ست البيت بكل ما تتضمنه من قيم فى الترتيب الثانى ، حيث بلغ متوسط نسب تكرارها على مستوى العينة ٢٨٪ ، ومن ثم لا توجد مسافة كبيرة بين الترتيبين على عكس ما كان عليه الحال لدى الصفة الثانية المتطلبة فى الزوج (صفات أخرى طيبة) ، وإن كان الفرق بين متوسط ترتيب الصفتين المتطلبتين فى الزوجة دال عند أقل من ٠٫٠١ . ويلاحظ أيضا تباين ترتيب هذه القيمة وتراجعها إلى المرتبة الثالثة لدى عينة الشباب الإناث فى الحضر ١٥٫٦٪ . ونحسب أن القيم المتضمنه فى صفة " ست البيت " تحمل بعض الملامح التى تميز الصفات الأخرى الطيبة " عند الزوج خصوصا ما يتعلق بالقناعة ، " بنت الحلال " ، التعقل والرزانة ، حسن الطباع والمعاملة ، بالإضافة إلى التفرغ والتوافر التام على خدمة الأسرة والأبناء ، عدم التبذير ، التدبير فى مصروف البيت والمحافظة على البيت .

ثم يأتى بعد ذلك بمسافة كبيرة مجموعة " الصفات الأخرى الطيبة " التى تقع فى الترتيب الثالث ، حيث يبلغ متوسط نسب تكرارها على مستوى العينة ككل ١٢٫٧٪ . وتتضمن هذه المجموعة صفات الطيبة والأخلاق والحنيه والذكاء والكرم والهدوء والرصانة . ويلاحظ أن هذه المجموعة من الصفات الطيبة تتذبذب فى ترتيبها بشكل واضح فتنخفض إلى الترتيب الخامس لدى عينتى الزوجات فى كل من الريف والحضر ، وتتراجع أكثر إلى الترتيب الخامس لدى عينة الشباب الذكور فى الحضر ٩٫٤٪ والفرق بين متوسط نسب هذه الصفة وما قبلها دال إحصائيا عند مستوى أقل من ٠٫٠١ .

ترتيب أهم القيم المتطلبة فى الزوجة من وجهة نظر الاسرة

أهم الصفات المتطلبة فى الزوجة	أزواج		زوجات		شباب ذكور		شباب إناث		عدد الأفراد للعينة ككل *	الترتيب على مستوى العينة
	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف		
متدينة	١	١	١	٢	١	١	١	٢	٢٣٩٧	٣٣ر١ الأولى
جميلة	٦	٦	٦	٦	٤	٥	٧	٥	٣٨٧	٥ر٣ السادسة
متعلمة	٤	٤	٣	٥	٣	٤	٥	٤	٧٣١	١٠ر١ الرابعة
لها شخصية	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٦	٧	١٨١	٥ر٢ السابعة
تعمل/غنية/أخرى	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	١١٣	٦ر١ الثامنة
بنت ناس	٥	٥	٥	٣	٦	٦	٥	٦	٥٥٧	٧ر٧ الخامسة
صفات أخرى طيبة	٣	٣	٤	٤	٥	٣	٣	٣	٨٥٢	٧ر١١ الثالثة
ست بيت	٢	٢	٢	١	٢	٢	٣	١	٣٠٣٢	٢٨ر. الثانية

* بلغ عدد أفراد العينة (ككل) الذين استجابوا على هذا السؤال (٧٢٥٠) .

وتقترب من الصفة السابقة قيمة التعليم (متعلمة) حيث يبلغ متوسط نسبتها على مستوى العينة ككل ٧ر١١٪ ، ولا توجد فروق دالة بين هذه النسبة وسابقتها ويتذبذب باختلاف أفراد الأسرة والبيئة . إذ تقع فى الترتيب الثالث لدى الزوجات فى الحضر ٤ر١٤٪ ، وتتراجع إلى الترتيب الخامس لدى الزوجات فى الريف ١ر٨٪ والشباب الإناث فى الحضر ٦ر١٠٪ .

وتقع صفة " بنت ناس " فى الترتيب الخامس على مستوى العينة بنسبة ٧ر٧٪ من المجموع الكلى لأفرادها . لكنها أيضا تتذبذب فى الترتيب من عينة لأخرى . إذ ترتفع إلى الترتيب الثالث بالنسبة للزوجات الريفيات ٥ر٩٪ وتتراجع إلى الترتيب السادس لكل من مجموعتى الشباب الذكور فى الحضر ٨ر٣٪ والريف ٨ر٦٪ وكذلك الشباب الإناث فى الريف ٣ر٥٪ لكن الفروق بين هذه النسب ليست دالة إحصائيا .

وهكذا بالنسبة لصفة " جميلة " التى تقع فى الترتيب السادس على مستوى العينة بنسبة ٣ر٥٪ من المجموع الكلى لعدد أفرادها ، وهى تتذبذب أيضا – ولكن فى نطاق ضيق – داخل مجموعتى الشباب من الجنسين . إذ تصعد إلى الترتيب الرابع بالنسبة للشباب الذكور فى الحضر ٦ر١٠٪ ، والخامس فى كل من مجموعتى الشباب الذكور فى الريف ٧ر٨٪ والإناث فى الريف ٥ر٧٪ أيضا . بيد أنها تتراجع إلى الترتيب السابع بالنسبة لمجموعة الشباب الإناث فى الحضر ٢ر٣٪ ومع ذلك لا توجد فروق جوهرية بين النسب .

وتتميز صفة " لها شخصية " – التى تقع فى الترتيب السابع – بالثبات النسبى ، باستثناء مجموعة الإناث فى الحضر التى تمثل بالنسبة لهم الترتيب السادس ٧ر٥٪ . وينطبق ذلك أيضا على الصفة الأخيرة والتى تقع فى الترتيب

الثامن (تعمل ، غنية ، لديها مصدر للدخل وما شابه ذلك من أوضاع اقتصادية).

٣ - القيم الخاصة بالتنشئة الاجتماعية والرعاية الوالدية ،

تمثل التنشئة الاجتماعية أبرز جوانب التراث الثقافى لأى مجتمع بشرى . وهى كوحدة ثقافية تتضمن الأفكار التقليدية التى تستبقى تاريخيا بعد أن يثبت صلاحيتها فى تشكيل أفراد المجتمع وفق التقاليد السائدة فيه وما يعزى إليها من قيم وعادات ومحرمات ومجازاة وقواعد . وتنظم هذه التقاليد حول عادات الممارسة التى تحدد مدى وكيفية تفاعل الوالدين مع أطفالهما وما يمكن أن يوفرا لهما من رعاية . وهى بذلك عادة اجتماعية تحدث استجاباتها تغيرات أو تأثيرات مباشرة فى تعديل سلوك الطفل وتشكيل شخصيته . وتعرف التنشئة الاجتماعية وما تتضمنه من رعاية والدية بأنها " أهم العمليات التى يستطيع بها الوليد البشرى أن يتطور وينمو نفسيا واجتماعيا بحيث يصبح شخصية اجتماعية تعمل وفق أحكام جماعتها ومعايير ثقافتها " . ويتضمن هذا المكون عدة عناصر فرعية ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمؤشرات التنمية الاجتماعية فى مصر وهى :

١ - نوع الرضاعة .

٢ - مدة الرضاعة .

٣ - العمر المناسب لفطام الطفل .

٤ - العمر المناسب لتعليمه ضبط الإخراج .

٥ - تدريب الطفل على النظام .

٦ - اهتمام الأم بمزاولة أطفالها الرياضة .

٧ - ختان البنات .

٨ - التدريب على الاستقلال والسن الذى يمنح فيه الآباء أبناءهم الحرية فى اتخاذ بعض القرارات .

٩ - المشاركة الاجتماعية بين أفراد الأسرة .

١٠- وجهة نظر الوالدين فى تحمل مسئوليتهما بخصوص تربية الأبناء من الجنسين عند سن معين .

جدول (٥)

المقارنات / نوع الرضاعة	حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪
طبيعية	٩٧٠	٧٨ر٩	١٤٣٤	٩٢ر١
صناعية	١٣١	١٠ر٧	٧١	٤ر٦
الأثنان معا	١٢٨	١٠ر٤	٥٢	٣ر٣
المجموع	١٢٢٩	١٠٠	١٥٥٧	١٠٠
غير مبين	١٠٨		١٥٨	
المجموع الكلى	١٣٣٧		١٧١٥	
$كا^2$	دالة عند ١٠ر			

١- نوع الرضاعة :

يتضح من جدول (٥) أن النمط الشائع لرضاعة الطفل فى البيئة المصرية هو الرضاعة الطبيعية التى يمارسها حوالى ٧٩٪ من مجموع الأمهات فى

الحضر وما يقرب من ٩٢٪ من مجموعهن فى الريف . ثم تأتى الرضاعة الصناعية التى يمارسها حوالى ٧ر١٠٪ من مجموعهن فى الحضر مقابل ٦ر٤٪ من مجموعهن فى الريف . وأخيرا الأثنان معا التى يمارسها ٤ر١٠٪ من مجموعهن فى الحضر مقابل ٣ر٣٪ فقط من مجموعهن فى الريف والفروق بين هذه التكرارات فى كل من الحضر والريف دالة عند مستوى ١٠ر. تقريبا ، حيث تنتشر الرضاعة الصناعية فى الحضر أكثر منها فى الريف ، وكذلك أسلوبى الجمع بين الرضاعة الطبيعية والصناعية .

٢- مدة الرضاعة :

تبين أن متوسط فترة الرضاعة - على مستوى عينة الأمهات ككل - حوالى ٥٨ر٣٤ أسبوعا بانحراف معيارى ٤٩ر٢٧ أسبوعا . ويرجع هذا التباين الشاسع إلى تفاوت مدة الرضاعة الطبيعية بين عدة أيام وما يقرب من ٩٨ أسبوعا . ويبلغ هذا المتوسط ١٠ر٢٩ شهرا فى الحضر بانحراف معيارى ٤٩ر٢٧٪ وفى الريف ٦٧ر٣٨ شهرا بانحراف معيارى ١٩ر١٣ شهرا والفرق بين المتوسطين دال إحصائيا عند أقل من ١٠ر. .

٣- العمر المناسب لفطام الطفل :

أوضحت الأمهات على مستوى العينة ككل - أن العمر المناسب لفطام الطفل يقرب من ٢٣ شهرا بانحراف معيارى ٠٣ر٥ ، ويتفاوت هذا التقرير بشكل واضح بين الحضر والريف ، إذ يقدر الأمهات فى الحضر هذا العمر بما يقرب من ٢٢ شهرا (بانحراف معيارى ٨٧ر٤) بينما يقدرنه فى الريف بما يقرب من ٥ر٢٣ شهرا (انحراف معيارى ٠٣ر٥) . والفلرق بين المتوسطين دال إحصائيا عند ١٠ر. تقريبا . وهذا الاتجاه يعبر عن رغبة الأمهات الحضريات فى استقلال

أطفالهن مبكرا . والجديد فى هذا البيان – إذا ما قورن بالبحوث التى أجريت حول هذا الموضوع فى عام ١٩٦٦ * وعام ١٩٧٩ ** هو تقارب اتجاهات الأمهات فى الريف مع الأمهات فى الحضر حول تقديرهن لهذا العمر .

٤ – العمر المناسب لتدريب الطفل على ضبط الإخراج :

تبين أن رأى الأمهات فى كل من الريف والحضر عن العمر المناسب لتدريب الطفل على ضبط الإخراج ١٣ر. شهرا بانحراف معيارى ٢٨ر١٠ . ويبلغ متوسط تقدير الأمهات لهذا العمر فى الحضر ١١ر٥٣ شهرا بانحراف معيارى ٢٦ر٩ ، وفى الريف ١٤ر.١ شهرا بانحراف معيارى ٨٥ر١٠ . والفرق بين المتوسطين دال إحصائيا عند ١.ر. تقريبا . وينطبق هذا الموقف على نفس التعليق الذى سبق الإشارة إليه فى العمر المناسب لفطام الطفل .

٥ – تدريب الطفل على النظام :

انتخب أحد المواقف الهامة التى تعكس اتجاهات الأم نحو تدريب طفلها على النظام وهو تعويده على أن ينام فى وقت مبكر باعتباره قابلا للتعميم على المواقف الأخرى المشابهة المتعلقة بالنظام .

---

* محمود عبد القادر : أساليب الثواب والعقاب التى تتبعها الأسرة فى تدريب الطفل على مواقف التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على شخصيته " رسالة دكتوراه " ، جامعة القاهرة ١٩٦٦ م .

** محمود عبد القادر : الأساليب الشائعة للتنشئة الاجتماعية فى الريف المصرى وعلاقتها بشخصية الطفل " ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، مارس ١٩٧٩ م

جدول (٦)

اهمية تعويد الام لاطفالها النوم فى وقت مبكر

مقارنات / النوم مبكرا	حضـــر		ريـــف	
	ك	٪	ك	٪
تعودهم النوم مبكرا	٦٢٦	٥٠٫٨	٣٩١	٢٥٫٢
تتركهم ينامون على كيفهم	٦٠٦	٤٩٫٢	١١٦١	٧٤٫٨
المجمـــــوع	١٢٣٢	١٠٠	١٥٥٢	١٠٠
غير مبـــين	١٠٥		١٦٣	
المجموع الكلى	١٣٣٧		١٧١٥	
كا٢	دالة عند أقل من ٠٫١			

ويتضح من جدول (٦) أن ٥٠٫٨٪ من الأمهات فى الحضر يحرصن على تعويد أطفالهن النوم مبكرا مقابل ٢٥٫٢٪ فقط فى الريف . والفرق بين النسبتين دال إحصائيا عند مستوى أقل من ٠٫١ وتقديرنا أن هذا النمط لم يتغير كثيرا خلال الحقبتين الأخيرتين سواء على مستوى الحضر أو الريف . مما قد يعنى ضعف وعى الأمهات بأهمية تدريب الطفل على النظام خصوصا فى الريف .

٦ - اهتمام الأم بمزاولة أطفالها الرياضة :

جدول (٧)

حرص الام على مزاولة اطفالها (اولادها) للرياضة البدنية

المقارنة / مزاولة الاطفال للرياضة	حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪
نعم	١٨٣	١٤٫٩	١٠٤	٦٫٧
لا	١٠٤٧	٨٥٫١	١٤٤٦	٩٣٫٣
المجموع	١٢٣٠	١٠٠	١٥٥٠	١٠٠
غير مبين	١٠٧		١٦٥	
المجموع الكلى	١٣٣٧		١٧١٥	
كا٢	دالة عند ٠٥ر٠			

يتضح من جدول (٧) أن نسبة الأمهات الآئى يحرصن على مزاولة أطفالهن رياضة معينة لا يتجاوز ١٥٪ من مجموعهن فى الحضر مقابل ٦٫٧٪ فقط فى الريف . والفرق بين النسبتين دال عند ٠٥ر٠ تقريبا . وتعكس هذه النسب المتواضعة - خصوصا فى الريف - مدى غياب وعى الأمهات بهذا البعد الهام فى تنشئة الطفل .

٧ ـ ختان البنـــات ،

جدول (٨)

ختان البنات فى الأســـرة

المقارنة / ختان البنات	حضـــر		ريــــف	
	ك	٪	ك	٪
نعــم	١٢٥٦	٩٥٫٢	١٦٤٨	٩٧٫٢
لا	٦٤	٤٫٨	٤٨	٢٫٨
المجموع	١٣٢٠	١٠٠	١٦٩٦	١٠٠
غير مبين	١٧		١٩	
المجموع الكلى	١٣٣٧		١٧١٥	
كا٢	غير دالـــــة			

يتضح من جدول (٨) أن ختان البنات ظاهرة شائعة إلى حد كبير فى البيئة المصرية إذ تبلغ نسبتها فى الحضر ٩٥٫٢٪ والريف ٩٧٫٢٪ . ويلفت النظر أن هذه الظاهرة لم يعتريها أى نوع من التغير وفق البيانات المتاحة منذ عشرين عاما* رغم أن نسبة غير قليلة من الولادة تحدث الآن تحت رعاية طبية وفى المستشفيات ، ورغم حظر إجراء هذه العملية فى المستشفيات لآثارها غير الإيجابية على الأنثى فإنها مازالت على ما هى عليه من انتشار .

* محمود عبد القادر : المرجعان السابقان .

٨ – التدريب على الاستقلال :

جدول (٩)

رأى الأم فى السن الذى تكون فيه البنت حرة فى اختيار صديقاتها

المقارنة / العمر	حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪
أقل من ٦ سنوات	٣٦	٣ر٦	٤٤	٢ر٧
٦ – ١١ سنة	١٠١	٦ر٩	٤٢٦	٢٦ر٥
١٢ – ١٤ سنة	١٩٦	١٤ر٨	٢٨٩	١٧ر٣
١٥ سنة	٢٦٩	٢٠ر٩	٣٢٦	١٩ر٧
١٦ سنة	١١٨	٩ر٠	١٤٣	٨ر٦
١٧ سنة	٥٩	٤ر٥	٤٠	٢ر٤
١٨ سنة	١٤٣	١٠ر٩	٨٣	٥ر٠
١٩ سنة	٣٠	٢ر٣	١١	٠ر٧
٢٠ سنة	٣٧٠	٢٧ر٧	٣٠٥	١٨ر٣
المجموع	١٣١٦	١٠٠	١٦٢٦	١٠٠
غير مبين	٢١		٨٩	
المجموع الكلى	١٣٣٧		١٧١٥	
كا ٢	دالـــة عند ٠١ر.			

يتضح من جدول (٩) أن معظم الأمهات لا يحبذن منح الفتاة حرية اختيار صديقاتها إلا فى سن متأخرة جدا يتراوح ما بين ١٥ – ١٦ سنة . ومع ذلك فإن الأمهات فى الريف أكثر تحبيذا لمنح الفتاة هذه الحرية فى سن مبكرة بسببيا ،

حيث توجد فروق دالة إحصائيا بينهن والأمهات فى الحضر عند مستوى أقل من ٠١ر. ويتأكد هذا الاتجاه فى أكثر من موقف كما هو موضح فى جدولى (١٠) ، (١١) .

جدول (١٠)

مدى موافقة الابوين على ان يكون للبنت فى سن

الشباب اصدقاء من الجنسين

الوالدان والإقامة / مدى الموافقة	زوجات				أزواج			
	حضر		ريف		حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الموافقة	٣٣٣	٢٥ر١	٢٩٣	١٧ر٢	١٤٥	١٤ر٠	١١٢	٩ر٧
عدم الموافقة	٩٩٣	٧٤ر٩	١٤١٢	٨٢ر٨	٨٩٣	٨٦ر٠	١٠٤١	٩٠ر٣
المجموع	١٣٢٦	١٠٠	٧١٠٥	١٠٠	١٠٣٨	١٠٠	١١٥٣	١٠٠
كا٢	دالة عند ٠٥ر.				غير دالة			

جدول (١١)

مدى موافقة الابوين على ان يكون للولد فى سن الشباب أصدقاء من الجنسين

الأبوان والإقامة	زوجات				أزواج			
	حضر		ريف		حضر		ريف	
مدى الموافقة	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الموافقة	٥٦٩	٤٣ر٠	٤٧٤	٢٧ر٨	٢٦٠	٢٥ر٠	٢١٦	١٨ر٧
عدم الموافقة	٧٥٣	٥٧ر٠	١٢٣٠	٧٢ر٢	٧٧٩	٧٥ر٠	٩٣٩	٨١ر٣
المجموع	١٣٢٢	١٠٠	١٧٠٤	١٠٠	١٠٣٩	١٠٠	١١٥٥	١٠٠
كا٢	دالـــــة عند ١٠ر٠				غير دالـــــة			

إذ يتبين من جدول (١٠) أن غالبية الآباء والأمهات لا يوافقون على أن يكون للبنت فى سن الشباب أصدقاء من الجنسين . ويزداد هذا التحفظ فى الريف بصفة عامة ولدى الآباء هناك على وجه الخصوص .

كما يتبين من جدول (١١) أن هذا التحفظ تخف حدته بشكل ملحوظ بالنسبة للذكر حيث يوافق على ذلك ٤٣٪ فقط من الأمهات فى الحضر مقابل ٢٨٪ تقريبا فى الريف . وتقل نسبة الموافقين على ذلك عند الآباء فى الحضر ٢٥٪ والريف ١٨ر٧٪ على السواء وكنا نفترض أن يكون الآباء أكثر تحررا أو أقل تحفظا من الأمهات بالنسبة لهذا الموقف .

ويلفت النظر استمرار الوالدين فى تحفظهما على منح الفتاة حريتها حتى عند بلوغها سن الزواج كما يتضح من جدول (١٢) . إذ عبر ٦٦ر٨٪ من مجموع الزوجات فى الحضر عن ضرورة تدخلهن لمنع الفتاة من الزواج فى حالة عدم استشارة أسرتها يقابل ذلك ٦٢٪ من مجموعهن فى الريف . وتزدارد نسبة المتحفظين فى عينة الآباء فى الحضر لتصل إلى ٧٥ر٣٪ بينما تقل إلى حد ما لدى الآباء فى الريف . ولا توجد أى فروق جوهرية بين هذه التكرارات لدى الأمهات فى الحضر والريف ، وبالمثل بالنسبة للآباء . مما قد يعنى أن هذا التحفظ تختلف عليه الأسرة الحضرية أو الريفية .

جدول (١٢)

تدخل الابوين لمنع زواج البنت فى حالة عدم استشارة اسرتها فى هذا الزواج

المقارنات / تدخل الوالدين	زوجة				زوج			
	حضر		ريف		حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٨٨٣	٦٦ر٨	١٠٤٩	٦٢ر٠	٧٨٥	٧٥ر٣	٧٨١	٦٧ر٦
لا	٤٣٩	٢٣ر٢	٦٤٢	٣٨ر٠	٢٥٨	٢٤ر٧	٣٧٥	٣٢ر٤
المجموع	١٣٢١	١٠٠	١٦٩١	١٠٠	١٠٤٣	١٠٠	١١٥٦	١٠٠
غير مبين	١٦		٢٤		–		–	
المجموع الكلى	١٣٣٧		١٧١٥		١٠٤٣		١١٥٦	
كا ٢	غير دالة إحصائيا				غير دالة إحصائيا			

ويختلف اتجاه الوالدين تماما بالنسبة للذكر كما هو موضح فى جدول (١٣) حيث لا يبدى استعداده للتدخل فى هذا الموقف سوى ٢٩٫٥٪ من مجموع الأمهات فى الحضر مقابل ٢٣٫٦٪ من مجموعهن فى الريف ، بينما ترتفع هذه النسبة بشكل واضح لدى الآباء فى كل من الحضر ٣٧٫٩٪ والريف ٣١٪ . ومع ذلك لا توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات الأمهات على هذا الموقف في الحضر والريف ، وهكذا بالنسبة للآباء ، مما قد يعنى – كما هو الحال فى الموقف السابق – أن منح الذكر حريته فى اختيار قرينته متفق عليه بين الأمهات والآباء فى كل من الريف والحضر .

جدول (١٣)

تدخل الابوين لمنع زواج الابن فى حالة عدم استشارة اسرته فى هذا الزواج

المقارنات / تدخل الوالدين	زوجة				زوج			
	حضر		ريف		حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٣٩٠	٢٩٫٥	٤٠٠	٢٣٫٦	٣٩٥	٣٧٫٩	٣٥٨	٣١٫٠
لا	٩٣٤	٧٠٫٥	١٢٩٨	٧٦٫٤	٦٤٨	٦٢٫١	٧٩٨	٦٩٫٠
المجموع	١٣٢٤	١٠٠	١٦٩٨	١٠٠	١٠٤٣	١٠٠	١١٥٦	١٠٠
غير مبين	١٣		١٧		–		–	
المجموع الكلى	١٣٣٧		١٧١٥		١٠٤٣		١١٥٦	
كا ٢	غير دالة إحصائيا				غير دالة إحصائيا			

ويمقارنة هذه النسب بما يقابلها فى الجدول السابق رقم (١٢) يبدو بوضوح مدى تحيز الأسرة المصرية للذكر وتمييزه عن الأنثى فى هذا الموقف ، وهو فى جميع الأحوال يعكس حال ثقافتنا وتقاليدنا الشرقية .

٩ - المشاركة الاجتماعية بين أفراد الأسرة :

انتخب موقفان فقط من المواقف الأسرية التى يفترض فيهما أنهما يعكسان بوضوح مدى المشاركة الاجتماعية بين أفراد الأسرة فى اتخاذ القرار وهما "مصاريف البيت وزواج الأبناء" .

جدول (١٤)

مشاركة افراد الاسرة فى القرارات الخاصة بمصروف البيت

من وجهة نظر الام

المقارنات / مشاركة أفراد الأسرة	حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪
الزوج	٥٤٥	٤١٫٢	٧٧٧	٤٥٫٤
الزوجة	٢٩٣	٢٢٫١	٢٧٨	١٦٫٢
الاثنان	٤١١	٣١٫٠	٤٥٢	٢٦٫٤
أحد الأبناء	٤٩	٣٫٧	٩٩	٥٫٨
أحد أفراد الأسرة	٢٠	١٫٥	٨٩	٥٫٢
أخرى	٩	٠٫٧	١٦	٠٫٩
المجموع	١٣٢٧	١٠٠	١٧١١	١٠٠
غير مبين	١٠		٤	
المجموع الكلى	١٣٣٧		١٧١٥	
كا ٢	غير دالة			

حيث يتبين من جدول (١٤) أن للزوج الرأى الأول فيما يتعلق باتخاذ القرارات الخاصة بمصروف البيت ، إذ أوضح ذلك ١ر٤١٪ من مجموع الزوجات فى الحضر مقابل ٤ر٤٥٪ من مجموعهن فى الريف . يلى ذلك الزوج والزوجة معا بنسبة ٠ر٣١٪ فى الحضر مقابل ٤ر٢٦٪ فى الريف ، ثم يأتى رأى الزوجة وحدها فى المرتبة الثالثة بنسبة ١ر٢٢٪ فى الحضر مقابل ٢ر١٦٪ فى الريف . أما مشاركة الأبناء فى اتخاذ هذا القرار فإن نسبة من ذكرن ذلك لا تكاد تذكر إذ تبلغ ٧ر٣٪ من مجموع الزوجات فى الحضر و ٨ر٥٪ من مجموعهن فى الريف . عموما ، تبين عدم وجود فروق إحصائية دالة بين الحضر والريف فيما يتعلق بتوزيع هذه التكرارات .

جدول (١٥)

مشاركة افراد الاسرة فى القرارات الخاصة بزواج الاولاد

من وجهة نظـــر الام

المقارنات / مشاركة أفراد الأسرة	حضــــر		ريـــــف	
	ك	٪	ك	٪
الـــــزوج	٣١٨	٩ر٢٣	٥٦٠	٧ر٣٢
الزوجـــــة	١٤٧	١ر١١	١٣٩	١ر٨
الأثنـــــان	٧٦٠	٢ر٥٧	٨١١	٤ر٤٧
أحد الأبنـــاء	٧٩	٩ر٥	١٢٠	٠ر٧
أحد أفراد الأسرة	١٢	٩ر٠	٥٧	٣ر٣
أخـــــرى	١٢	٩ر٠	٢٣	٣ر١
المجمـــوع	١٣٢٨	١٠٠	١٧٠١	١٠٠
غير مبيـــن	٩		٥	
المجموع الكلـى	١٣٣٧		١٧١٥	
كا ٢	دالــــة عند ١٠ر٠			

ويختلف الأمر بالنسبة لقرار زواج الأبناء حيث يأتى قرار الزوجين معا فى الترتيب الأول سواء فى الحضر ٥٧٫٢٪ أو الريف ٤٧٫٤٪ ، ثم قرار الزوج وحده الذى يأتى فى الترتيب الثانى ويمثل ٢٣٫٩٪ من مجموع الزوجات فى الحضر و ٢٢٫٧٪ من مجموعهن فى الريف . أما قرار الزوجة وحدها - الذى يأتى فى الترتيب الثالث - فإنه لا يمثل سوى ١١٫١٪ من مجموع الزوجات فى الحضر و ٨٫١٪ من مجموعهن فى الريف . وأخيرا يأتى دور الأبناء (المعنى منهم بالزواج) فى اتخاذهن هذا القرار بمفردهن ، حيث لا تزيد نسبة من ذكر ذلك من الأمهات عن ٥٫٩٪ فى الحضر مقابل ٧٫٠٪ فى الريف . والفروق بين هذه التكرارات فى كل من الحضر والريف دالة عند ٠٫١ تقريبا لصالح الحضر إذا نظر إليها من ناحية مدى مشاركة الزوجين ، أما إذا نظر إليها من ناحية مدى مشاركة الأبناء فإن هذه الفروق لا تكاد تذكر .

١٠ - وجهة نظر الوالدين فى تحمل مسئوليتهما عن تربية الأبناء فى سن معين :

يتفق رأى غالبية الآباء والأمهات فى الحضر والريف على أن مسئولية تربية الأبناء مشتركة بين الزوجين كما هو موضح فى جدول (١٦) ، وتتراوح نسب من ذكر ذلك بين ٧٤٪ و ٨١٪ تقريبا إلا أن هناك اختلافا بين وجهات نظر الأزواج والزوجات فى أى منهما مسئول أساسا عن ذلك . إذ يرى ١٥٫٧٪ من مجموع الأمهات فى الحضر أن الأم مسئولة أساسا عن ذلك مقابل ١٦٫٤٪ فى الريف . بينما لا يرى ذلك سوى ٤٪ فقط من مجموع الأزواج فى الحضر مقابل ٥٫٧٪ فقط فى الريف . كما يرى ٣٫٢٪ من مجموع الزوجات فى الحضر أن الأب مسئول أساسا عن ذلك مقابل ٨٫٢٪ فى الريف ، بينما ترتفع هذه النسبة لتصل إلى ١٣٫١٪ من مجموع الأزواج فى الحضر مقابل ١٣٫٣٪ من

مجموعهم فى الريف . ومع ذلك فإن الفروق بين الزوجات فى الحضر والريف غير دالة فيما يتعلق بهذه المسئوليات ، وهكذا بالنسبة للأزواج .

جدول (١٦)

مسئولية الابوين فى تحمل تربية الابناء من وجهة نظر الابوين

المقارنات / مسئولية الأبوين	زوجة				زوج			
	حضر		ريف		حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الأب والأم معا	١٠٦٩	٨٠ر٥	١٢٧٣	٧٤ر٤	٦٨١	٨٢ر٩	٩١٣	٧٩ر٣
الأم أساسا	٢٠٩	١٥ر٧	٢٨٠	١٦ر٤	٤٢	٤ر٠	٨٦	٧ر٥
الأب أساسا	٤٢	٣ر٢	١٤١	٨ر٢	١٣٦	١٣ر١	١٥٣	١٣ر٣
أخـــرى	٨	٠ر٦	١٧	١ر٠	–	–	–	–
المجمـــوع	١٣٢٨	١٠٠	١٧١١	١٠٠	١٠٣٩	١٠٠	١١٥٢	١٠٠
غير مبيـن	٩		٤		٤		٤	
المجموع الكلى	١٣٣٧		١٧١٥		١٠٤٣		١١٥٦	
كا ٢	غير دالـــة				غير دالـــة			

ويوضح جدول (١٧) وجهة نظر الآباء والأمهات فى تقدير سن الابن الذى يتعين عنده الأب أن يأخذ مسئولية أكبر فى تربيته . إذ يتركز وسط هذا السن حوالى ١١ر٥ سنة بالنسبة لوجهة نظر الزوجات فى الحضر بينما ينخفض إلى ١٠ سنوات تقريبا فى الريف . ويبلغ وسيط هذا السن من وجهة نظر الأزواج فى الحضر ١١ر٥ عاما ، وفى الريف ١٠ سنوات تقريبا . وتوجد فروق دالة إحصائيا فى هذه التقديرات بين الزوجات فى الحضر والريف لصالح الريف ،

وكذلك فروق دالة بين الأزواج فى الحضر والريف لصالح الريف أيضا .

جدول (١٧)

سن الابن الذى يرى الابوان انه يتعين على الاب ان يأخذ مسئولية اكبر فى تربيته

الزوجان والإقامة / العمر	زوجة				زوج			
	حضر		ريف		حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أقل من ٦ سنوات	٩٧	٧ر٣	١٩٤	١١ر٥	١٠٤	١٠ر٠	١٦٤	١٤ر٣
٦ – ٨	٢١٢	١٦ر١	٣٩٨	٢٣ر٥	٢١٥	٢٠ر٧	٣١٣	٢٧ر٣
٩ – ١١	٢٣٤	١٧ر٧	٣٦٥	٢١ر٥	١٥٤	١٤ر٨	٢١٠	١٧ر٥
١٢–١٤	٢٨٣	٢١ر٤	٢٥٢	١٤ر٨	٢٠٧	١٩ر٩	١٩٩	١٧ر٣
١٥–١٧	٣٥٦	٢٧ر٠	٢٨٦	١٦ر٩	٢٥٩	٢٤ر٩	١٦٤	١٤ر٣
١٨ +	١٣٩	١٠ر٦	١٩٨	١١ر٧	١٠١	٩ر٧	٩٨	٨ر٥
المجموع	١٢٢١	١٠٠	١٦٩١	١٠٠	١٠٤٠	١٠٠	١١٤٨	١٠٠
كا٢	دالة عند ١٠ر.				دالة عند ٠٥ر.			

ويختلف الأمر فيما يتعلق بسن الابنة كما هو موضح فى جدول (١٨) ، حيث يبلغ وسيط العمر ١١ سنة تقريبا بالنسبة للزوجات فى الحضر مقابل ٩سنوات تقريبا بالنسبة للزوجات فى الحضر مقابل ٩ سنوات تقريبا فى الريف ، وحوالى عشر سنوات بالنسبة للأزواج فى الحضر وتسع سنوات فى الريف . وتوجد فروق دالة فى هذه التقديرات بين الزوجات فى الحضر والريف لصالح الريف كما هو فى حالة الابن ، وكذلك فروق دالة بين الأزواج فى الحضر والريف لصالح الريف أيضا كما هو فى حالة الابن .

جدول (١٨)

سن الابنة الذى يرى الابوان انه يتعين على الاب

ان يأخذ مسئولية اكبر فى تربيتها

الزوجان والإقامة / العمر	زوجة				زوج			
	حضر		ريف		حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أقل من ٦ سنوات	١٣٢	١٠ر٠	٢٤٠	١٤ر٣	١٢٥	١٢ر١	١٨٣	١٦ر٠
٦ – ٨	٢٩٦	٢٢ر٤	٤٨٨	٢٨ر٩	٢٨١	٢٧ر١	٣٧٨	٣٣ر٠
٩ – ١١	١٨٩	١٤ر٣	٢٩	١٧ر٥	١٤١	١٣ر٦	١٧٥	١٥ر٣
١٢–١٤	٢٤٥	١٨ر٦	٢٦٢	١٥ر٥	٢١٣	٢٠ر٦	١٨٨	١٦ر٤
١٥ – ١٧	٢٩١	٢٢ر٠	٢٥٥	١٥ر١	١٦٥	١٥ر٩	١٣٩	١٢ر١
١٨ +	١٦٨	١٢ر٣	١٤٨	٨ر١	١١١	١٠ر٧	٨٤	٧ر٣
المجموع	١٣٢١	١٠٠	١٦٨٧	١٠٠	١٠٣٦	١٠٠	١١٤٧	١٠٠
كا ٢	دالة عند ٠٥ر٠				دالة عند ٠٥ر٠			

رابعا : القيم المتعلقة بالسلوك الانجابى :

يتكون هذا المؤشر الفرعى من تسعة عناصر هى :

١ - أنسب عمر لزواج البنت .

من المعروف أن ارتفاع عمر الفتاة عند الزواج يؤدى تلقائيا إلى تقليل حجم الأسرة ، أى الحد من عدد الأطفال المفروض أن تنجبهم الزوجة خلال فترة خصوبتها . بيد أن تحديد هذا العمر يتوقف على عدة عوامل من بينها قيمة الزواج المبكر ، اشتغالها بالعمل ، والخلفية الثقافية . وفقا للبيانات المتاحة فى هذا التقرير الوصفى فإن التحليل يركز فقط على الخلفية الثقافية أو محل الاقامة كما هو موضح فى جدول (١٩) إذ يستقرأ منه عدة دلالات . أولها تباين هذا العمر بين الحضر والريف على نحو يجعل الفروق بينهما دالة عند مستوى أقل من ٠١.ر. لصالح أفراد الأسر الحضرية الذين يحبذون - دون استثناء - العمر المتأخر نسبيا لزواج البنت . وثانى هذه الدلالات اختلاف هذا التقدير لدى الشباب من الجنسين سواء فى الحضر أو الريف عن تقدير آبائهم لصالح الأبناء الذين يحبذون بوضوح وثبات الزواج المتأخر نسبيا للفتاة . وأخيرا يبدو بوضوح أن قيمة الزواج المبكر شديدة الرسوخ فى البيئة الريفية .

عموما ، بلغ العمر المناسب لزواج الفتاة من وجهة نظر الآباء (الأزواج) فى الحضر ١٩ سنة تقريبا ، حيث تتركز ٦٩٪ من استجاباتهم بين عمر ١٦-٢١ سنة . ويناظره فى الحضر وسيط قدره ١٧ سنة تقريبا ، حيث تتركز ٥٠٪ من استجابتهم بين عمر ١٦-١٨ سنة . وتتفق الزوجات مع تقدير أزواجهن لهذا العمر سواء فى الحضر أو الريف وهو أمر يلفت النظر . أو بعبارة أخرى لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الزوجات والأزواج حول تقديرهم للعمر المناسب

جدول (١٩)

راى افراد الاسرة فى انسب عمر لزواج البنـــت

المقـــارنات	زوج				زوجـــة				شباب ذكور				شباب إناث			
	حضـــر		ريـــف		حضـــر		ريـــف		حضـــر		ريـــف		حضـــر		ريـــف	
أنسب عمرلزواج البنت	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أقل من ١٦ سنة	٧٧	٧ر٤	٢١١	١٨ر٣	١٤٣	١٠ر٧	٤٨٦	٢٨ر٣	٢٢	٣ر٣	٥٥	١٠ر٧	١٥	٣ر٢	٤٠	١١ر١
١٦ – ١٨	٣٥٤	٣٣ر٩	٥٧٩	٥٠ر١	٣٦٣	٢٧ر٢	٦٨٤	٣٩ر٩	١٥٤	٢٣ر٦	٢٠١	٣٩ر٠	٤٥	٩ر٤	١٠٤	٢٩ر٠
١٩ – ٢١	٣٦٢	٣٤ر٧	٢٤٣	٢١ر٠	٤٨٠	٣٥ر٩	٤٠٤	٢٣ر٦	٢٦٥	٤٠ر٧	١٧٣	٣٣ر٦	١٨٨	٣٩ر٦	١٢٩	٣٥ر٩
٢٢ – ٢٤	١١٩	١١ر٥	٦٠	٥ر٢	١٥٥	١١ر٦	٦٥	٣ر٨	١٢٩	١٩ر٨	٥٤	١٠ر٥	٩٦	٢٠ر٢	٣٧	١٠ر٣
٢٥ – ٢٧	١٢٤	١١ر٩	٦١	٥ر٣	١٧٨	١٣ر٣	٦٣	٣ر٨	٧٨	١٢ر٠	٣٢	٦ر٢	١١٩	٢٥ر١	٤٧	١٣ر١
٢٨+	٧	٠ر٧	٢	٠ر٢	١٨	١ر٣	١٣	٠ر٨	٤	٠ر٦	–	–	١٢	٢ر٥	٢	٠ر٦
المجمــــــوع	١١٠٤٢	١٠٠	١١٥٦	١٠٠	١٣٣٧	١٠٠	١٧١٥	١٠٠	٦٥٢	١٠٠	٥١٥	١٠٠	٤٧٥	١٠٠	٣٥٩	١٠٠
كا ٢	دالة عند أقل من ١٠ر				دالة عند أقل من ١٠ر				دالة عند أقل من ١٠ر				دالة عند أقل من ١٠ر			

* ضمن الفئات التى يقل تكرارها عن خمسة عند تقدير قيمة كا ٢

لزواج الفتاة ، بينما توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠١ر. بين الأزواج فى الحضر والريف حول هذا التقدير ، وهكذا بالنسبة للزوجات فى الحضر والريف.

ويختلف الأمر بالنسبة للشباب من الجنسين . إذ بلغ وسيط هذا العمر من وجهة نظر الشباب الذكور فى الحضر ٢٠ سنة تقريبا ، حيث تتركز ٤١٪ من استجاباتهم فى الفئة العمرية ١٩-٢١سنة . ويقابل ذلك فى الريف ١٨ سنة تقريبا. حيث تتركز ٣٩٪ من استجاباتهم فى الفئة العمرية ١٦-١٨ سنج و٦ر٣٣٪ فى الفئة العمرية ١٩-٢١ سنة . أما الشباب الإناث فى الحضر ، فقد بلغ وسيط تقديرهن لهذا العمر ٢١ سنة . وهو أعلى تقدير يعبر عنه كافة أفراد الأسرة . إذ تتركز ٤٠٪ من استجابتهن فى الفئة العمرية ١٩ -٢١ سنة و ٢٠٪ فى الفئة العمرية ٢٢-٢٤سنة . يقابل ذلك لدى الشباب الإناث فى الريف وسيط قدره ١٩ سنة تقريبا ، وتتركز ٢٩٪ من مجموع استجابتهن فى الفئة العمرية ١٦- ١٨ سنة ، و٣٦٪ فى الفئة العمرية ١٩ - ٢٠ سنة .

وإذا صدقت تقديرات الشباب من الجنسين حول العمر المناسب لزواج البنت ، وإذا كانت تعكس هذه التقديرات قيما أو اتجاهات أصيلة عندهم ، فإننا نتوقع أن تقل معدلات النمو السكانى بشكل جذرى فى المستقبل القريب ، خصوصا إذا أخذ فى الاعتبار ما سبق التوصل إليه فى مؤشر التعليم من ارتفاع مستوى تعليمهم وعزم الإناث منهن على أن يكون لهن مكان مؤثر فى مجال العمالة .

٣ - العمر المناسب لزواج الذكر :

إذا كان هذا العنصر ليس له تأثير مباشر على السلوك الإنجابى فإن أهميته ترجع إلى ارتباطه بالعمر المناسب لزواج البنت . ذلك أن الثقافة المصرية تحبذ بوضوح ألا يكون هناك فارق بين في العمر بين القرينين . فإذا كان الاتجاه محبذا لارتفاع عمر الزواج لأى منهما - كما تبين ذلك بالنسبة للفتاة - فإنه ينسحب تلقائيا على القرين الآخر . وهذا ما يظهر بوضوح فى الجدول رقم (٢٠) الذى يتبين منه تحبيذ الزواج المتأخر نسبيا للذكر على مستوى جميع أفراد الأسرة بصفة عامه ولدى الحضر على وجه الخصوص . كما يتعاظم هذا الاتجاه بوضوح لدى الشباب من الجنسين ، الأمر الذى قد يكون له تأثيره الإيجابى على السلوك الإنجابى فى مصر على المدى القريب .

وتحديدا ، فإن نمط تحبيذ العمر المتأخر لزواج الذكر يتباين بشده فى الحضر والريف ، وبين الأزواج والزوجات ، وبينهم والشباب من الجنسين ، على عكس الحال فى العمر المناسب لزواج البنت الذى له نمط ثابت ومستقر على نحو ما أوضحناه . إذ يبلغ وسيط تقدير هذا العمر لدى الآباء أو الأزواج فى الحضر ٥ر٢٥ سنة تقريبا ، حيث تتركز ٥ر٣٧٪ من مجموع استجاباتهم فى الفئة العمرية ٢٥-٢٦ سنة . يقابل ذلك فى الريف وسيط قدره ٢٢ سنة تقريبا ، حيث تتركز ٥ر٤٠٪ من مجموع استجاباتهم لدى الفئة العمرية أقل من ٢١سنة و٦ر٣٠٪ من هذه الاستجابات لدى الفئة العمرية ٢٥-٢٦ سنة . والفرق بين هذه التقديرات فى كل من الحضر والريف دال عند مستوى أقل من ١٠ر٠ .

ويبلغ وسيط تقدير هذا العمر لدى الأمهات أو الزوجات فى الحضر ٥ر٢٢ سنة . إذ تبلغ نسبة من يحبذ أن يكون هذا العمر أقل من ٢١ سنة ٢ر٢٦٪ ،

جدول (٢٠)

رأى افراد الاسرة فى انسب عمر لزواج الولد

المقارنات	زوج				زوجة				شباب ذكور				شباب إناث			
	حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف	
انسب عمر لزواج الولد	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
اقل من ٢١ سنة	١٦٥	١٥ر٩	٤٨٩	٤٠ر٥	٣٥٠	٢٦ر٢	٦٣١	٣٦ر٨	٦٤	٩ر٨	١٢٣	٢٣ر٨	٢٣	٤ر٨	٩٠	٢٥ر١
٢١	١٤	١ر٣	٢٨	٢ر٤	٢٩٣	٢١ر٩	٥٥٤	٣٢ر٣	٦	٠ر٩	١١	٢ر١	٣	٠ر٦	٥	١ر٤
٢٢	٤٨	٤ر٦	٨٥	٧ر٤	٥٦٧	٤٢ر٤	٤٨٩	١٦ر٩	٢٣	٣ر٥	٢٢	٤ر٣	١٠	٢ر١	٢٨	٧ر٨
٢٣	١١	١ر١	٢٢	١ر٩	٧	٠ر٥	٢	٠ر١	١٤	٢ر١	٢٠	٣ر٩	٦	١ر٣	٤	١ر١
٢٤	٢٠	١ر٩	٢٢	١ر٩	–	–	–	–	١١	١ر٧	١١	٢ر١	٨	١ر٧	٦	١ر٧
٢٥ – ٢٦	٣٩١	٣٧ر٥	٣٥٣	٣٠ر٦	–	–	–	–	٢٥٢	٣٨ر٧	٢٠٠	٣٨ر٨	١٥٤	٣٢ر٤	١٢٩	٣٥ر٩
٢٧ – ٢٨	٨٠	٧ر٧	٦٢	٥ر٤	–	–	–	–	٩٦	١٤ر٧	٦٣	١٢ر٢	٧٤	١٥ر٦	٢٤	٦ر٧
٢٩ – ٣٠	٣٠١	٢٦ر٠	١٠٠	٨ر٧	٦	٠ر٤	٢	٠ر١	١٧٠	٢٦ر١	٥٧	١١ر١	١٧٨	٣٧ر٥	٦٣	١٧ر٦
٣١ +	٤٣	٤ر٢	١٥	١ر٤	١١٤	٨ر٥	٢٣٧	١٣ر٩	١٦	٢ر٥	٩	١ر٧	١٩	٤ر٠	١٠	٢ر٨
المجموع	١٠٤٣	١٠٠	١١٥٦	١٠٠	١٣٣٧	١٠٠	١٧١٥	١٠٠	٦٥٢	١٠٠	٥١٦	١٠٠	٤٧٥	١٠٠	٣٥٩	١٠٠
	دالة عند اقل من ٠١ر				دالة عند اقل من ٠١ر				دالة عند ٠١ر				دالة عند اقل من ٠١ر			

* ضمت الفئات التى يقل تكرارها عن ٥ افراد عند تقدير قيمة كا[٢]

ومن يحبذ ٢١ سنة ٢٢٪ ومن يحبذ ٢٢ سنة ٤ر٤٢٪ . بينما يقابل ذلك فى الريف وسيط قدره ٢١ سنة تقريبا . حيث يحبذ ٨ر٣٦٪ من مجموعهن أن يكون العمر أقل من ٢١ سنة ، و ٣٢٪ من مجموعهن يحبذن ٢١ سنة . والفروق بين هذه التقديرات فى كل من الحضر والريف داله عند ١٠ر٠ .

ويبلغ وسيط تقدير هذا العمر لدى الشباب الذكور فى الحضر ٢٦ سنة تقريبا ، حيث يحبذ ٧ر٣٨٪ من مجموعهم أن يكون هذا العمر ٢٥-٢٦ سنة ، يقابل ذلك فى الريف وسيط قدره ٢٥ سنة تقريبا ، حيث يحبذ ٨ر٥٣٪ أن يكون العمر المناسب أقل من ٢١ سنة ويحبذ ٨ر٣٨٪ منهم أن يكون العمر ٢٥-٢٦ سنة . والفرق بين هذه التقديرات فى كل من الحضر والريف دال عند أقل من ١٠ر٠. وهكذا بالنسبة للشباب الإناث اللاتى بلغ وسيط تقديرهن فى الحضر ٢٧ سنة تقريبا وفى الريف ٢٥ سنة تقريبا . والفرق بين تقديراتهن فى الحضر والريف دال أيضا عند ١٠ر٠ .

والجدير بالذكر أن هناك فروقا دالة إحصائيا أيضا بين الزوج والزوجة فى الحضر ، والزوج والزوجة فى الريف ، والشباب الذكور والإناث فى الحضر ، بينما ليس لهذه الفروق بين الشباب الاناث والذكور فى الريف دلالة إحصائية .

٣ - التخطيط لحجم الأسرة :

افترض أن التعرف على الاتجاهات نحو تنظيم الأسرة يمكن تقديره بالسؤال التالى " هل فكرت / أو سبق أن فكرت فى عدد الأولاد المرغوب إنجابهم للأسرة : ويوضح جدول (٢١) استجابات أفراد الأسرة عليه . إذ يتبين منه أن الاتجاه السائد هو التفكير فى تنظيم الأسرة سواء على مستوى الآباء والأبناء ، فى الحضر والريف . لكن هذا التفكير أكثر تواترا وشيوعا فى الحضر عنه فى

جدول (٢١)

التفكير فى عدد الاطفال المرغوب انجابهم فى الاسرة (التخطيط لحجم الاسرة)

المقارنات	زوج				زوجة				شباب ذكر				شباب إناث			
	حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف	
التخطيط لحجم الأسرة	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٥٩٠	٥٦ر٦	٥٥٠	٤٧ر٦	٨٤٩	٦٣ر٥	٨٠٢	٤٦ر٨	٤٦٤	٧١ر٣	٣٢٠	٦٢ر٣	٣٨١	٨٠ر٢	٢٢٢	٦١ر٨
لا	٤٥٣	٤٣ر٤	٦٠٦	٥٢ر٥	٤٨٨	٣٦ر٥	٩١٣	٥٣ر٢	١٨٧	٢٨ر٧	١٩٤	٣٧ر٧	٩٤	١٩ر٨	١٣٧	٣٨ر٢
المجموع	١٠٤٣	١٠٠	١١٥٦	١٠٠	١٣٣٧	١٠٠	١٧١٥	١٠٠	٦٥١	١٠٠	٥١٤	١٠٠	٤٧٥	١٠٠	٣٥٩	١٠٠
	دالة عند اكثر من ٠٥ر				دالة عند ٠١ر				دالة عند اكثر من ٠٥ر				دالة عند اكثر من ٠١ر			

الريف ، ولدى الشباب أكثر منه لدى الآباء . وتحديدا فقد أوضح ٥٧٪ تقريبا من مجموعة عينة الآباء فى الحضر أنهم فكروا فى ذلك مقابل ٤٨٪ تقريبا فى الريف والفرق دال إلى حد ما . بينما ذكرت ٦٤٪ تقريبا من مجموع الزوجات فى الحضر أنهن فكرن فى ذلك مقابل ٤٧٪ تقريبا فى الريف ، والفرق دال إحصائيا عند مستوى أقل من ١٠ر. وترتفع هذه النسبة لتصل إلى ٧١٪ لدى الشباب الذكور فى الحضر ٣ر٦٢٪ فى الريف ، والفرق دال إحصائيا عند مستوى ٥٠ر. ويلفت النظر أن الشباب الإناث فى الحضر يمثلن أعلى نسبة ٢ر٨٠٪ بينما تنخفض هذه النسبة إلى ٦٢٪ تقريبا لدى مجموعة الإناث فى الريف والفرق دال عند مستوى أقل من ١٠ر. .

وإذا صدقت هذه الاتجاهات الايجابية بالنسبة للشباب فإن مشكلة الانفجار السكانى فى مصر قد تأخذ فى الافراج على المدى القريب .

٤ - العدد المثالى (المرغوب فيهم) للأطفال من الجنسين فى الأسرة :

يتضح من جدول (٢٢) أن العدد المثالى من وجهة نظر الأزواج فى الحضر يبلغ وسيطه فى حدود ٥ر٣٪ طفلا من الجنسين ، حيث عبر ٢٨٪ تقريبا عن رغبتهم فى طفلين ، كما عبر ٢٦٪ تقريبا عن رغبتهم فى ثلاثة . يقابل ذلك فى الريف وسيط قدره أربعة أطفال تقريبا ، حيث عبر ٢١٪ تقريبا من مجموعهم عن رغبتهم فى طفلين ، وعبر ٥ر٢٢٪ عن رغبتهم فى ثلاثة ، بينما عبر ٢ر٢٥٪ عن رغبتهم فى أربعة أطفال . والفرق دال إحصائيا بين الحضر والريف لصالح الحضر .

كما قدر وسيط هذا العدد فى حدود ثلاثة أطفال لدى الزوجات فى الحضر مقابل أربعة أطفال تقريبا فى الريف . إذ عبر ٣٦٪ من مجموع الزوجات فى

جدول (٢٢)

عدد الاطفال المرغوب فيهم من الجنسين

المقارنات / العدد الأمثل	زوج				زوجة				شباب ذكر				شباب إناث			
	حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
لا شيء أو طفل واحد	٢١	٢ر٠	١١	١ر٠	٣٢	٢ر٤	٢٣	١ر٣	١٦	٢ر٥	٨	١ر٦	٢١	٤ر٤	٦	١ر٧
طفـــــلان	٢٩٠	٢٧ر٨	٢٤٧	٢١ر٤	٤٨١	٣٦ر٠	٤٨٩	٢٨ر٥	٣٧٦	٥٧ر٧	٢٣٤	٤٥ر٤	٣٢٢	٦٧ر٨	٢١١	٥٨ر٨
ثلاثة أطفال	٢٧٥	٢٦ر٤	٢٦٠	٢٢ر٥	٣٤٠	٢٥ر٤	٣٩١	٢٢ر٨	١٥٢	٢٣ر٣	١٥٢	٢٩ر٥	٨٧	١٨ر٣	٧٧	٢١ر٤
اربعة أطفال	٢١٥	٢٠ر٦	٢٩١	٢٥ر٢	٢٧٧	٢٠ر٧	٤٠٧	٢٣ر٧	٦٦	١٠ر١	٦٠	١١ر٧	٣٢	٦ر٧	٤٦	١٢ر٨
خمسة أطفال	٦٤	٦ر١	٩٢	٨ر٠	٥٨	٤ر٣	١١٥	٦ر٧	١٥	٢ر٣	١٩	٣ر٧	٣	٠ر٦	٤	١ر١
ستة فاكثر	١٧٨	١٧ر١	٢٥٥	٢٢ر٠	١٤٩	١١ر٢	٢٩٠	١٦ر٩	٢٧	٤ر١	٤٢	٨ر٢	١٠	٢ر١	١٥	٤ر٢
المجموع	١٠٤٣	١٠٠	١١٥٦	١٠٠	١٣٣٧	١٠٠	١٧١٥	١٠٠	٦٥٢	١٠٠	٥١٥	١٠٠	٤٧٥	١٠٠	٣٥٩	١٠٠
	دالة عند ٠٥ر٠				دالة عند ٠٥ر				دالة عند ٠٥ر				دالة عند ٠٥ر			

* ضمت الفئات التى يقل تكرارها عن ٥ افراد عند تقدير قيمة كا ٢

الحضر و٥ر٢٨٪ من مجموعهن فى الريف عن رغبتهن فى أن يكون العدد المرغوب فيه طفلين . كما عبر ٤ر٢٥٪ من زوجات الحضر و ٨ر٢٢٪ من زوجات الريف فى أن يكون هذا العدد ثلاثة أطفال . وهكذا بالنسبة لمن عبرن عن رغبتهن فى أربعة أطفال فى الحضر ٧ر٢٠٪ والريف ٧ر٢٣٪ والفروق بين هذه التقديرات دالة إحصائيا عند ٥٠ر. لصالح الحضر . ويلفت النظر وجود فروق داله بين تقديرات الأزواج وزوجاتهم فى الحضر لصالح الزوجات (اللائى يحبذن عددا أقل نسبيا) ، بينما لا توجد مثل هذه الفروق بين الأزواج وزوجاتهم فى الريف .

أما الشباب من الجنسين فى الحضر والريف فإن غالبيتهم يجمعون على أن العدد المثالى فى حدود طفلين تقريبا ، ويتأكد هذا بصفة خاصة لدى الشباب الإناث فى الحضر ٨ر٦٧٪ وفى الريف ٨ر٥٨٪ ، والشباب الذكور فى الحضر ٧ر٥٧٪ بينما يميل أندادهم فى الريف إلى أن يتراوح هذا العدد بين طفلين ٤ر٤٥٪ وثلاثة ٥ر٢٩٪ .

ولقد تبين من دراسة سابقة أجريت عام ١٩٧١ *على عينات ممثلة لأسر مدينة القاهرة بلغ ٢٠١٠ أسرة أن رأيهن فى العدد المثالى على النحو التالى :

٥ر٠ ٪ يحبذن طفلا واحدا

٠ر٣٥٪ يحبذن طفليـــــن

٠ر٣٥٪ يحبذن ثلاثة أطفال

---

* محمود عبد القادر : " تنظيم النسل من وجهة نظر الزوجات " المجلة الاجتماعية القومية ، العدد الثامن ، سنة ١٩٧١ ص ص ٤١ – ٨٩ .

٠ر١٦٪ يحبذن أربعة أطفال فأكثر

٠ر٥٪ ذكرن أن ذلك يرجع للظروف

٥ر٨٪ ذكرن أن ذلك حسب مشيئة ربنا

وقدر الوسيط الإحصائى لرأى السيدات اللائى ذكرن أرقاما فى حدود ٥ر٢٪ طفلا وربما يعنى ذلك أن اتجاهات الزوجات فى الحضر نحو العدد المثالى للأبناء فى الأسرة كان إيجابيا منذ ما يزيد عن ١٥ سنة !! وهو أمر يصعب تفسيره إذا صدقت هذه الاتجاهات .

ويشير المرجعان * السابقان إلى أن توزيع رغبات الأمهات الريفيات على العدد المثالى للأولاد الذكور كما يلى :

	دراسة الزوجات الريفيات	دراسة الزوجات فى مدينة القاهرة
لا شئ	–	٧ر٠٪
طفل واحد	٩ر٢١٪	٢ر٣١٪
طفلان	٢ر٦٨٪	٥ر٤٣٪
ثلاثة أطفال فأكثر	٠ر١٠٠٪	٦ر١٪
حسب الظروف	–	٠ر١٤٪

---

* عاطف خليفة ، محمود عبد القادر (مرجع سابق) ١٩٨١ . محمود عبد القادر (مرجع سابق) ١٩٧١ .

كما بلغ متوسط عدد هؤلاء الأطفال الذكور فى الريف ٩١ر١ طفلا وهو يفوق نظيره فى الريف ، بالنسبة للدراسة الحالية .

٦ - العدد المثالى للأطفال الإناث :

يتضح من جدول (٢٣) أن غالبية الاستجابات تتركز فى طفلة واحدة وبعضها يتركز فى طفلتين . إذ يقدر وسيط عدد الأطفال المرغوب فيهم من الإناث بحوالى ٥ر١٪ طفلة لدى الأزواج فى الحضر (٧ر٤٨٪ طفلة واحدة ، ٨ر٢٩٪ طفلتان) ، يقابل ذلك فى الريف ٣\٤ ر١ طفلة (٢ر٤٢٪ طفلة واحدة ، ٤ر٣٣٪ طفلتان) . والفروق بينهم غير دالة .

ويبلغ هذا الوسيط عند الزوجات فى الحضر حوالى ١\٤ر١ طفلة (٤ر٥٥٪ طفلة واحدة ، ٥ر٣٠٪ طفلتان) مقابل ٣\٤ر١ طفلة فى الريف (٤٩٪ طفلة واحدة ، ٣٢٪ طفلتان) والفروق بينهم دالة عند ٥ ٠ر٠ .

وفى دراسة أخرى نشرت عام ١٩٨١ (جمعت بياناتها عام ١٩٧٢) * على عينة من ١١٠٠ أسرة ريفية تبين أن متوسط رأى الزوجات فى العدد المثالى ٣٦ر٣ أطفال وهو أيضا يقل عن متوسط تقدير الزوجات الريفيات فى المسح الحالى مما يؤكد الاستنتاج السابق وكأن هناك ما يشبه النكوص أو الرده نحو الاتجاه المتزمت فى التخطيط لحجم الأسرة خلال السنوات الخمسة عشر السابقة.

---

* عاطف خليفة ، محمود عبد القادر " التحديث " ، الخصوبة والاتجاهات نحو تنظيم الأسرة فى الريف المصرى " (بالانجليزية) المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٨١ ، ص ص ١٦٠ - ١٦٢ .

جدول (٢٣)

عدد الاطفال المرغوب فيهم من الإناث

المقارنات / عدد الاطفال الإناث	زوج				زوجة				شباب ذكر				شباب إناث			
	حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
لا شيء	٥٤	٥ر٢	٦٩	٦ر٠	٤٢	٣ر١	٦١	٣ر٦	٤١	٦ر٣	٣١	٦ر١	١٨	٣ر٨	٤	١ر١
طفلة واحدة	٥٠٨	٤٨ر٧	٤٨٨	٤٢ر٢	٧٤١	٥٥ر٤	٨٣٩	٤٨ر٩	٥٠٤	٧٧ر٥	٣٦٦	٧١ر٥	٣٦٨	٧٧ر٥	٢٦٧	٧٤ر٤
طفلتان	٣١١	٢٩ر٨	٣٨٦	٣٣ر٤	٤٠٨	٣٠ر٥	٥٤٩	٣٢ر٠	٨٣	١٢ر٩	٨٧	١٧ر٠	٧٤	١٥ر٦	٧٠	١٩ر٥
ثلاثة اطفال	٧٨	٧ر٥	٨٨	٧ر٦	٨٢	٦ر١	١٢٩	٧ر٥	١٢	١ر٨	١٦	٣ر١	٨	١ر٧	١١	٣ر١
اربعة فاكثر	٩٢	٨ر٨	١٢٥	١٠ر٨	٦٤	٤ر٨	١٣٧	٨ر٠	١٠	١ر٥	١٢	٢ر٣	٧	١ر٥	٧	١ر٩
المجموع	١٠٤٣	١٠٠	١١٥٦	١٠٠	١٣٢٧	١٠٠	١٧١٥	١٠٠	٦٥٠	١٠٠	٥١٢	١٠٠	٤٧٥	١٠٠	٣٥٩	١٠٠
	غير دالة				دالة عند ٠٥ر				غير دالة				غير دالة			

٥ - العدد المثالى للأطفال الذكور :

يتضح من جدول (٢٤) أن هناك اجماعا بين الأزواج والزوجات فى الحضر والريف على أن العدد المثالى للأطفال الذكور فى حدود طفلين تقريبا . وتفصيلا فإن هناك ٣٥٪ تقريبا من مجموع الأزواج فى الحضر يحبذ طفلا واحدا و ٣٩٪ ويحبذ طفلين ، مقابل ٢٤٪ و ٩ر٤١٪ فى الريف والفروق دالة إحصائيا بين هذه التقديرات لصالح الحضر . كما أوضح ١ر٤٤٪ من الزوجات فى الحضر رغبتهن فى طفل واحد ، ٧ر٣٦٪ رغبتهن فى طفلين . ويقابل ذلك فى الريف ١ر٣٣٪ و ٣ر٤١٪ على التوالى .

أما الشباب من الجنسين فإن غالبيتهم العظمى يحبذ طفلا واحدا ، إذ بلغ نسبة من عبر عن رغبته فى طفل واحد ٥ر٥١٪ من مجموع الشباب الذكور فى الحضر ، ٩ر٤٨٪ من مجموعهم فى الريف ، ٣ر٦١٪ من مجموع الشباب الإناث فى الحضر ، ٣ر٦٤٪ من مجموعهن فى الريف .

أما الشباب من الجنسين فإن غالبية تكرارهم تتركز فى طفله واحده دون استثناء . ولا توجد فروق بينهم فى ذلك .

وتشير الدراستان التى سبق الاشارة إليهما أن توزيع رغبات الآمهات الريفيات والحضريات على العدد المثالى للبنات فى الأسر كالآتى :

	دراسة الزوجات الريفيات	دراسة الزوجات فى مدينة القاهرة
لا شئ	٩ر٠٪	٠ر١٪
طفلة واحدة	٧ر٥٦٪	٦ر٦٢٪
طفلتان	٧ر٣٨٪	٤ر٢٢٪
ثلاثة أطفال فاكثر	٦ر٢٪	٠ر١٪
حسب الظروف	-	٠ر١٤٪

جدول (٢٤)

عدد الاطفال المرغوب فيهم من الذكور

المقارنات / عدد الاطفال الذكور	زوج				زوجـــة				شباب ذكر				شباب إناث			
	حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
لا شيء	٢٠	١ر٩	١٦	١ر٤	٣١	٢ر٣	٢١	١ر٢	٦	٩ر٠	—	—	١٤	٢ر٩	٧	١ر٩
طفل واحد	٣٦٣	٣٤ر٨	٢٧٧	٢٤ر٠	٥٩٠	٤٤ر١	٥٦٧	٣٣ر١	٣٣٦	٥١ر٥	٢٥٢	٤٨ر٩	٢٦٦	٦١ر٣	٢٣١	٦٤ر٣
طفلان	٤٠٧	٣٩ر٠	٤٨٤	٤١ر٩	٤٩١	٣٦ر٧	٧٠٨	٤١ر٣	٢٠٣	٣١ر١	١٩٤	٣٧ر٧	٨٢	١٧ر٣	١٠١	٢٨ر١
ثلاثة	١٠٠	٩ر٦	١٥٤	١٣ر٣	١١٥	٨ر٦	١٨٤	١٠ر٧	٢٩	٤ر٤	٣٣	٦ر٣	٥	١ر١	٩	٢ر٥
اربعة فاكثر	١٥٣	١٤ر٧	٢٢٨	١٩ر٤	١١٠	٨ر٢	٢٣٥	١٣ر٧	٧٨	١٢ر٠	٣٦	٧ر٠	٨	١ر٧	١١	٣ر١
المجموع	١٠٤٣	١٠٠	١١٥٦	١٠٠	١٣٣٧	١٠٠	١٧١٥	١٠٠	٦٥٢	١٠٠	٥١٥	١٠٠	٤٧٥	١٠٠	٣٥٩	١٠٠
	دالة عند ١٠ر.				دالة عند ٥٠ر.				دالة عند اكثر من ٥٠ر.				دالة عند ٥٠ر.			

* ضمت الفئات التى يقل تكرارها عن ٥ افراد عند تقدير قيمة كا ٢ .

كما بلغ متوسط هذا العدد فى الريف ٤٥ر١٪ طفلة ، الأمر الذى يمثل تراجعا فى هذا الاتجاه بالنسبة للريفيين .

٧ - مدى الموافقة على استخدام وسائل تنظيم الأسرة :

يتضح من جدول (٢٥) أن النمط الشائع على استجابات أفراد عينة هذا المسح هو الموافقة . إذ يبلغ نسبة من يوافق على استخدام وسائل تنظيم الأسرة ٨ر٨٣٪ من الأزواج فى الحضر مقابل ١ر٧٦٪ فى الريف والفرق دال عند ٠٥ر٠ لصالح الحضر . ومن يوافق على ذلك من الزوجات فى الحضر ١ر٩٢٪ وفى الريف ٠ر٨٣٪ والفرق دال أيضا عند ٠٥ر٠ لصالح الحضر . أما الشباب الذكور فإن نسبة الموافقين ٨٦٪ فى الحضر و ٨٥٪ فى الريف ، والشباب الإناث فى الحضر ٩٥٪ والريف ٩٠٪ ولا توجد فروق دالة بينهم .

ولقد تبين من نتائج إحدى الدراسات على ٢٢٠٤ أسرة * فى مدينة القاهرة الكبرى أن ٦٧٪ من مجموع الأزواج قد أبدوا موافقتهم الشديدة على أهمية تنظيم الأسرة كما أبدى ٢٦٪ ، موافقة متحفظة ، وعارض ذلك ٨ر٢٪ فقط من مجموعهم .

---

* محمود عبد القادر " العوامل المحددة لاتجاهات الزوج نحو تنظيم الأسرة " المجلة المصرية للبحوث السكانية وتنظيم الأسرة ، المجلد الرابع ، العدد الأول ١٩٧١ ، ص ص ١-٣٥ .

* محمود عبد القادر " تنظيم الأسرة من وجهة نظر الزوجات " مرجع سابق "

جدول (٢٥)

مدى الموافقة على استخدام وسائل تنظيم الاسرة

المقارنات / عدد الاطفال الذكور	زوج				زوجة				شباب ذكر				شباب إناث			
	حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
اوافق	٨٧٤	٨٣ر٨	٨٨٠	٧٦ر١	١٢٢٧	٩٢ر١	١٤٢٠	٨٣ر٠	٥٦٠	٨٥ر٩	٤٣٨	٨٤ر٩	٤٥٠	٩٤ر٧	٣٢٣	٩٠ر٠
لا اوافق	٢٧	٢ر٦	٢٦	٢ر٢	٣٤	٢ر٦	٤١	٢ر٤	٢٢	٣ر٤	١٤	٢ر٧	٥	١ر١	٣	٠ر٨
اوافق بشروط	١٢٧	١٢ر٢	٢٠٦	١٧ر٨	٥٠	٣ر٨	١٦٤	٩ر٦	٦٢	٩ر٥	٦١	١١ر٨	١٣	٢ر٧	١٩	٥ر٣
لا رأى	١٥	١ر٢	٤٤	٣ر٨	٢١	١ر٦	٨٥	٥ر٠	٨	١ر٢	٣	٠ر٦	٧	١ر٥	١٤	٣ر٩
المجموع	١٠٤٣	١٠٠	١١٥٦	١٠٠	١٣٣٢	١٠٠	١٧١٠	١٠٠	٦٥٢	١٠٠	٥١٦	١٠٠	٤٧٥	١٠٠	٣٥٩	١٠٠
-	دالة عند اكثر من ٠٥ر٠				دالة عند ٠٥ر٠				غير دالة				غير دالة			

* توجد ٥ حالات غير مبين فى عينة زوجات الحضر وبالمثل فى عينة زوجات الريف .

** ضمت الفئات التى يقل تكرارها عن خمسة عند تقدير قيمة كا ٢ .

٨ - الرأى فى مدى تأثير كثرة الأولاد على صحة الأم .

يتضح من جدول (٢٦) أن الغالبية العظمى ترى أن كثرة عدد الأولاد فى الأسرة تؤثر على صحة الأم ، وتتراوح هذه النسبة بين ٩٢٪ و ٩٨٪ .

وتؤكد الدراسات التى سبق الاشارة إليها هذا الاتجاه ولكن بنسب أقل من ذلك .

٩ - الرأى فى مدى تأثير كثرة عدد الأولاد فى الأسرة على مستوى معيشتها .

يتضح من جدول (٢٧) أن الاتجاه السائد لدى غالبية أفراد الأسر فى هذا المسح هو أن تأثير كثرة عدد الأولاد في الأسرة يخفض من مستوى معيشتها . إذ أوضح ٨٧ر٢٪ من مجموع الأزواج فى الحضر ذلك بينما يرى ٢ر٤٪ من مجموعهم أنها تحسن من مستوى معيشتها ، ويرى ٩ر٧٪ منهم أنها ليس لها تأثير ، يقابل ذلك فى الريف ٨٢ر٤٪ ، ٤ر٤٪ ، ١٢ر٨٪ على التوالى . ولا توجد فروق دالة بين الريف والحضر فى ذلك .

كما يرى ٩٣ر٨٪ من الزوجات فى الحضر أنها تخفض من مستوى معيشتها ، ١ر٦٪ يرى أنها تحسن من مستوى معيشتها ، ٤٪ يرى أنها ليس لها تأثير ، يقابل ذلك فى الريف ٨٧ر٢٪ ، ٣٪ ، ٩ر٠٪ على التوالى والفروق بين الريف والحضر ليست دالة .

جدول (٢٦)

الراى فى مدى تأثير كثرة عدد الاولاد على صحة الام

المقارنات / مدى التأثير	زوج				زوجة				شباب ذكر				شباب إناث			
	حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تؤثر	٩٦٠	٩٢ر٠	١٠٢٦	٨٨ر٨	١٢٨٩	٩٦ر٨	١٦١٣	٩٤ر٣	٦١٦	٩٤ر٥	٤٩٠	٩٥ر٠	٤٦٥	٩٧ر٩	٣٤٨	٩٦ر٧
لا تؤثر	٧٦	٧ر٣	١٢٥	١٠ر٨	٣٩	٢ر٩	٩٢	٥ر٤	٣٦	٥ر٥	٢٦	٥ر٠	٩	١ر٩	١٠	٢ر٨
أخرى	٧	٠ر٧	٥	٠ر٤	٣	٠ر٢	٥	٠ر٣	—	—	—	—	١	٠ر٢	١	٠ر٣
المجموع	١٠٤٣	١٠٠	١١٥٦	١٠٠	١٢٣٢	١٠٠	١٧١٠	١٠٠	٦٥٢	١٠٠	٥١٦	١٠٠	٤٧٥	١٠٠	٣٥٩	١٠٠
	ليست دالة				ليست دالة				ليست دالة				ليست دالة			

* توجد ٦ حالات غير مبين لدى عينة الزوجات فى الحضر ، وكذلك ٥ حالات لدى عينة الزوجات فى الريف .

** ضمت الفئات التى يقل تكرارها عن خمسة عند تقدير قيمة كا ٢ .

وهكذا بالنسبة للشباب الذكور في الحضر والريف ، والشباب الإناث من الحضر والريف أيضا حيث تزيد نسب من يرى أنها تخفض من مستوى معيشتها ويندر من يرى أنها تحسن من هذا المستوى ولا توجد فروق دالة بينهم .

جدول (٢٧)

الراى فى مدى تأثير كثرة عدد الاولاد فى الاسرة على مستوى معيشتها

المقارنات / تأثير كثرة الأولاد	زوج				زوجة				شباب ذكر				شباب إناث			
	حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		ريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تحسن مستوى معيشتها	٢٥	٢ر٤	٥١	٤ر٤	٢٢	١ر٦	٥٢	٣ر٠	٥	٠ر٨	١٤	٢ر٧	٦	١ر٣	٦	١ر٧
تخفض من معيشتها	٩١٠	٨٧ر٢	٩٥٢	٨٢ر٤	١٢٥٤	٩٣ر٨	١٤٩٦	٨٧ر٢	٥٩٨	٩١ر٧	٤٤٤	٨٦ر٠	٤٥٥	٩٥ر٨	٣٢٣	٩٢ر٨
ليس لها تأثير	١٠١	٩ر٧	١٢٨	١٢ر٨	٥٣	٤ر٠	١٥٤	٩ر٠	٤٧	٧ر٢	٥٦	١٠ر٩	١٣	٢ر٧	١٨	٥ر٠
اخرى	٧	٠ر٧	٥	٠ر٤	٨	٠ر٦	١٣	٠ر٨	٢	٠ر٣	٢	٠ر٤	١	٠ر٢	٢	٠ر٦
المجموع	١٠٤٣	١٠٠	١١٥٦	١٠٠	١٣٣٧	١٠٠	١٧١٥	١٠٠	٦٥٢	١٠٠	٥١٦	١٠٠	٤٧٥	١٠٠	٣٥٩	١٠٠
	ليست دالة				ليست دالة				ليست دالة				ليست دالة			

* ضمت الفئات التى يقل تكرارها عن خمسة عند تقدير قيمة كا ٢ .


الخاتمة

الخاتمة *

كما بدأنا هذا التقرير بدراسة نظرية تتناول المؤشرات الاجتماعية من حيث المفهوم والوظيفة والمنهج ، فإننا آثرنا أن تأتى خاتمة هذا التقرير العام ، لتطرح رؤية مستقبلية للدور الذى يمكن أن تقوم به المؤشرات الاجتماعية فى صياغة السياسات الاجتماعية وترشيدها ، وذلك من خلال الاعتماد عليها فى وضع تقرير اجتماعى قومى أو وطنى National Social Report يتم إصداره بصفة دورية، وعلى فترات زمنية تسمح برصد التغيرات الجوهرية فى أحوال المجتمع المصرى بعامة ، ومن ثم تكشف عن مدى نجاح السياسات الاجتماعية أو تعثرها فى تحقيق أهدافها بخاصة .

ولعل فى استعراضنا لوظيفة ومحتوى ومنهجيه التقارير الاجتماعية الوطنية، منذ بدايات ظهورها فى شكل متميز عن الملخصات الاجتماعية الوافية Statistical Compendiums ، أو الإحصاءات الاجتماعية ، وحتى اتخاذها شكلها ومضمونها الحالى ، مع طرحنا لنماذج من هذه التقارير ، يوضح لنا بصورة لا لبس فيها كيف أصبحت المؤشرات الاجتماعية اليوم ، سواء المؤشرات الموضوعية Objective Indicators أو المؤشرات الذاتية

---

* قام بإعداد هذا الجزء الدكتورة / ناهد صالح .

– نود أن نشير هنا إلى أن فكرة إصدار تقرير اجتماعى قومى ، طرحت فى إطار مشروع تقويم السياسات الثقافية الذى يجريه المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية من جانب المشرفين على هذا المشروع ، الأستاذ / السيد يسين ، والأستاذة الدكتورة / هدى مجاهد .

Subjective Indicators تمثل العمود الفقـــرى لأى تقـــرير اجتماعى قومى .

فمنذ منتصف الستينيات ، ومع عجز التقارير الاقتصادية عن تقديم أساس كاف يسمح بصياغة السياسات واتخاذ القرارات بدأ الاقتناع يتزايد بأهمية توافر معلومات أشمل عن واقع المجتمع ، وعن الاهتمامات الاجتماعيةSocial Concerns ، وعن القضايا الاجتماعية Social Issues ، ويكون من شأنها المساعدة بشكل فعال ، وبكفاءةعالية ، فى عمليات رسم السياسات ، واتخاذ القرار.

ومن ثم ، بدأ منذ ذلك التاريخ صدور كم لا بأس به من التقارير الاجتماعية – بحيث أصبحت اليوم تشمل أكثر من ثلاثين دولة – منها على سبيل المثال لا الحصر التقارير الاجتماعية الآتية ، التى استمر الكثير منها فى الصدور بصفة دورية ، بعضها يصدر كل سنة ، وبعضها يصدر كل ثلاث سنوات ، والبعض الآخر يصدر كل خمس سنوات :

- الولايات المتحدة الأمريكية Towards a Social Report .
- المملكة المتحدة Social TrendS .
- فرنسا Donnees Sociales .
- كندا Perspective Canada .
- هولندا Social and Cultural Report .
- الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٧٠–١٩٧٣ Social Indicators .
- السويد Social Utveckling .

- النرويج Sosialt Utsyn .
- اليابان Report on National Life .
- ألمانيا الاتحادية German National Report .
- بلجيكا Developpement d'indicateurs Sociaux : vers un Rapport Social .
- اسبانيا Panoramic Social .
- نيوزيلند Social Trends .
- سويسرا Indicateurs Sociaux pour la Suisse .

ولعل استعراضنا لنماذج من أهم هذه التقارير التى ترصد الاحوال الاجتماعية فى بعض الدول ، يوضح لنا التحول الجوهرى من اعتماد هذه التقارير أساسا على الاحصاءات الاجتماعية ، والإحصاءات الاجتماعية الرسمية فقط ، واستخلاص البعض لمؤشرات اجتماعية منها ، إلى اتخاذها المؤشرات الاجتماعية الموضوعية والذاتية التى تعتمد على المسوح الاجتماعية ركيزة أساسية لها لرصد واقع الأحوال الاجتماعية فى المجتمع ، بل أيضا نوعية الحياة فيه . ومن ثم لم يعد مثيرا للعجب أن تتخذ بعض التقارير الاجتماعية المؤشرات الاجتماعية عنوانا أساسيا ، أو عنوانا فرعيا لها [1] .

وقد جاء هذا التحول كنتيجة طبيعية للمشاركة الفعالة والإيجابية لعلماء العلوم الاجتماعية فى تخطيط وإعداد وإصدار هذه التقارير ، بعد أن كانت فى بدايتها مهمة موكلة للاحصائيين ، بل للأجهزة الإحصائية الرسمية بالدولة .

وإذا كانت فكرة إعداد تقارير اجتماعية وطنية تعد فكرة حديثة نسبيا ،

حيث بدأت الدعوة لها فى أواخر الستينات ، وتجسدت فى صورة تقارير فعلية فى السبعينات ، وحققت طفرة كيفية فى منهجيتها ومحتواها منذ منتصف الثمانينات، إلا أن جذورها تمتد إلى أكثر من قرن من الزمان منذ بداية الاهتمام بالإحصاءات ، ومنذ بداية الاهتمام المتزايد من جانب الدولة بالتقارير الإحصائية الاجتماعية Social Statistical Reports . ومن هنا كان من الطبيعى أن يكون للأجهزة الإحصائية بالدولة فضل السبق فى تبنى فكرة التقارير الاجتماعية ، وأن يصدر أول تقرير اجتماعى عن المكتب الإحصائى المركزى بالمملكة المتحدة ، والذى اتخذ عنوانا له الاتجاهات الاجتماعية Social Trends .

وقد صدر هذا التقرير عام ١٩٧٠ وهو تقرير سنوى وصفه محرره بأنه صمم بحيث يجمع بعضا من أهم السلاسل الإحصائية Statistical Series المتعلقة بالسياسات الاجتماعية والأحوال الاجتماعية [٢] .

ويحتوى هذا التقرير الاجتماعى على عدة فصول قسمت على أساس الاهتمامات الاجتماعية Social Concerns والبرامج المرتبطة بالسياسات العامة . ومن ثمة يشتمل التقرير على عدة فصول أفرد فصل لكل موضوع من الموضوعات التالية : السكان – الأسرة والأسر المعيشية – الجماعات الاجتماعية– التعليم – العمل – الموارد والنفقات – الصحة والسلامة العامة Public Safety – الإسكان – البيئة ووسائل الانتقال – وقت الفراغ – المشاركة – تطبيق القانون .

ويبدأ عادة هذا التقرير بعدد من المقالات التى يتراوح عددها ما بين مقالتين أو خمسة مقالات ، تتناول موضوعات متنوعة مثل ميزانية الوقت ، الاتجاه نحو ملكية المسكن ، المؤشرات الاجتماعية الذاتية ، مؤشرات الصحة ، يلى هذه

المقالات التقرير الاجتماعى الذى تتكون فصوله أساسا من رسوم بيانية وجداول مع تعقيبات مختصرة عليها . فمثلا التقرير الاجتماعى الذى صدر عام ١٩٨٠ احتوى على ٣١٢ رسما بيانيا وجدولا شغلت مع التعقيب عليها ٢١٢ صفحة، ثم ألحق بها بيان يوضح التسلسل الزمنى لصدور أهم التشريعات الحكومية والأنشطة الحكومية فى السنة التى يتناولها التقرير، مع ملحق للتعريف بأهم المصطلحات المستخدمة فى التقرير .

وعموما فإن الاهتمام الأساسى لهذا التقرير الاجتماعى المسمى بالمسارات أو الاتجاهات الاجتماعية Social Trends هو الاهتمام بالإحصاءات والمؤشرات التى تتناول الناس People وليس الحكومة أو المؤسسات ، وبالتالى فإن التساؤلات التى ينطلق منها هذا التقرير هو ماذا يحدث للناس فى المملكة المتحدة؟ وما هى اتجاهات trends ذلك ؟ وهذا يفسر الاهتمام بقدر المستطاع بالمؤشرات الخاصة بالمخرجات Output indicators لا بتلك التى تتناول المدخلات input in- dicators .

وربما ينفرد هذا التقرير عن غيره من التقارير الاجتماعية الوطنية بأنه يصدر سنويا ، وقد ساعد على ذلك أن اغلب الإحصاءات الاجتماعية التى يعتمد عليها تصدر سنويا (٣) .

فإذا انتقلنا إلى الولايات المتحدة الأمريكية صادفتنا أول دعوة جادة إلى إصدار تقرير اجتماعى وطنى فى يناير ١٩٦٩ عن U.S. Department of Health Education and Welfare حيث صدر مجلد بعنوان " نحو تقرير اجتماعى " Toward a Social Report .

وقد جاءت مقدمة هذا المجلد لتوضح الحاجة الماسة إلى صدور تقرير

اجتماعى يرصد الصحة أو السلامة الاجتماعية Social health للأمة ، مثله فى ذلك مثل التقرير الاقتصادى Economic Report ، حيث يلزم القانون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ومجلس مستشاريه الاقتصاديين بتقديم تقرير عن الصحة أو السلامه الاقتصادية Economic heath للأمة .

وقد أشارت المقدمة إلى أن المجلد ليس تقريرا اجتماعيا ، وإنما هو خطوة فى الاتجاه نحو تقرير اجتماعى ، نحو تنمية مجموعة شاملة من المؤشرات الاجتماعية .

والمجالات التى تناولها هذا التقرير هى : الصحة – الحراك الاجتماعى – أحوال البيئة الطبيعية – الدخل والفقر – النظام العام والسلامة العامة – التعليم – العلم – الفن . كذلك أفرد هذا التقرير فصلا عن المشاركة وإن كان الافتقار إلى وجود مقاييس لرصد التحسن أو التدهور فى هذا المجال قصر هذا الفصل على طرح بعض الأسئلة الهامة فقط .

ولعل أهم ما أشار إليه التقرير هو ضرورة الاهتمام فى التقرير الاجتماعى مستقبلا بفئات معينة مثل المسنين والشباب والنساء ، فضلا عن الأقليات ، وعدم الاقتصار على المعلومات عن الظروف الموضوعية ، ولكن الاهتمام أيضا يجب أن يكون بكيف تدرك الجماعات المختلفة من الأمريكيين الظروف التى يعيشون فيها[4] ، وبقول أدق فإن التقرير الاجتماعى عليه ألا يكتفى بالمؤشرات الموضوعية؛ المؤشرات الاجتماعية ، بل عليه أن يأخذ بالمؤشرات الذاتية ، بمؤشرات نوعية الحياة Quality of life .

وما أن مضت خمس سنوات على صدور تقرير " نحو تقرير اجتماعى" حتى بدأت تصدر سلسلة من التقارير الاجتماعية فى الولايات المتحدة الأمريكية.

ففى عام ١٩٧٣ صدر أول تقرير وهو " المؤشرات الاجتماعية ١٩٧٣ " تلاه تقرير ثان هو " المؤشرات الاجتماعية ١٩٧٦ " وقد وصف هذا التقرير بأنه تجميع لبيانات إحصائية أختيرت ونظمت لكى تصف الأحوال الاجتماعية ، والاتجاهات trends فى الولايات المتحدة . وقد أكد هذا التقرير أيضا ، مثله فى ذلك مثل التقرير الاجتماعى الخاص بالمملكة المتحدة Social Trends ، أن الإحصاءات والمؤشرات الاجتماعية التى يحتوى عليها التقرير لا تحاول أن تقدم أى تفسيرات عن لماذا أو كيف وصلت الأحوال إلى ما هى عليه (٥) .

ويحتوى مجلد المؤشرات الاجتماعية ١٩٧٦ ، على حوالى ٣٧٥ رسما بيانيا وعدد من الجداول مساو لها ، ويقع هذا التقرير فى ٦٤٧ صفحة تضم مقدمة طويلة وأحد عشر فصلا ، يحتوى كل فصل على مقدمة مختصرة ، ثم الرسوم البيانية فالجداول ويشغل التعقيب عادة ، متى وجد ، حوالى الصفحتين.وقد خصص كل فصل من فصول هذا التقرير لأحد الموضوعات التالية :

السكان - الأسرة - الإسكان - الأمن الاجتماعى والرفاهية - الصحة والتغذية - السلامة العامة Public Safety - التعليم والتدريب - العمل - الدخل والصحة والنفقات - الثقافة ووقت الفراغ واستخدام الوقت - الحراك الاجتماعى والمشاركة (٦) .

وعموما فإن التقارير الاجتماعية الوطنية أو القومية التى صدرت عن الولايات المتحدة الأمريكية باسم المؤشرات الاجتماعية تتعمد البعد تماما عن محاولات التفسير أو التعقيب على ما تحتويه من بيانات ولعل صدورها عن U.S. Department of Commerce يفسر لنا ذلك . وقد دفع هذا الوضع إلى صدور العديد من المقالات العلمية ، التى تتناول المادة الإحصائية التى تضمنتها هذه

التقارير بالتحليل والتفسير .

فإذا انتقلنا إلى ألمانيا الاتحادية وجدنا نموذجا مميزا ومتميزا للتقرير الاجتماعى ، حيث لم يقتصر على الإحصاءات الرسمية مثل غيره من التقارير الاجتماعية، وإنما اعتمد على نتائج الإحصاءات الرسمية والمسوح الاجتماعية ، وعلى التعاون بين الإحصائيين وعلماء العلوم الاجتماعية .

فقد تعاون لأول مرة فى ألمانيا فريق من الإحصائيين العاملين بالمكتب الإحصائى لألمانيا الاتحادية German Federal Statistical office وفريق من علماء العلوم الاجتماعية العاملين فى المركز الفدرالى للتربية السياسية Federal Center for Political Education فى إعداد تقرير اجتماعى عن ألمانيا عرف باسم التقرير الاجتماعى الألمانى German Social Report صدر هذا التقرير عام ١٩٨٥ . وقد قام الإحصائيون بإعداد الجزء الأول من التقرير ويقع فى ٣٢٧ صفحة ، ويلخص هذا الجزء فى عشرين فصلا أهم الإحصاءات الاجتماعية التى قام بجمعها المكتب الإحصائى الألمانى ، بينما تناول الجزء الثانى مؤشرات موضوعية تتناول الأحوال المعيشية ، ومؤشرات ذاتية تتناول نوعية الحياة . وقد اعتمد هذا الجزء أساسا على بيانات ثلاثة مسوح عن الرفاهـــية Welfare Surveys أستخدمت عينات ممثلة للمجتمع أجريت فى أعوام ١٩٧٨ – ١٩٨٠ – ١٩٨٤ أجراها مجموعة من علماء العلوم الاجتماعية العاملين بوحدة للبحوث فى جامعة فرانكفورت وجامعة مانهايم ، تهتم أساسا بإجراء التحليلات المتعلقة بالسياسة الاجتماعية ، ويهتم جزء من هذه الوحدة بإعداد التقارير الاجتماعية .

ويحتوى الجزء الثانى من التقرير الاجتماعى على مقدمة تعطى الأساس النظرى والمنهجى لهذا الجزء من التقرير ، ثم أربعة أجزاء رئيسية الجزء الأول

يحتوى على فصلين خصصا للمؤشرات الذاتية التى تحتوى على مكونات Com-ponents للرفاهية Well- being والرضاء فى مجالات الحياة المختلفة، ويحتوى الجزء الثانى على أحد عشر فصلا تتناول نوعية الحياة فى ألمانيا فى أحد عشر مجالا هى : الدخل – الصحة – التعليم – سوق العمل والعمالة – الرضا عن العمل وعن ظروف العمل – المسكن– المسكن الخاص – الزواج والأسرة – شبكة العلاقات – المشاركة الاجتماعية وحماية البيئة . وقد تميز هذا الجزء ببحث العلاقة بين الأحوال المعيشية الموضوعية وبين التقييم الذاتى لهذه الأوضاع.

ويتناول الجزء الثالث من هذا الجزء من التقرير البناء الاجتماعى ويقع فى ثلاثة فصول ، وقد احتوى هذا الجزء على بعض أوجه التدرج الطبقى فى المانيا الغربية فتناول التدرج الاجتماعى والحراك ، كما تناول أيضا العمالة الوافدة أما الجزء الرابع والأخير فيحتوى على فصلين يتناولان اتجاهات المواطنين نحو الدولة والسياسة ، كما طرحت مسألة الطموحات الخاصة بالرفاهية (٧) .

بعد هذا العرض الوصفى والموجز لمحتوى بعض من أهم التقارير الاجتماعية ، والتى يمثل كل منها نموذجا مختلفا عن الآخر ، سواء من حيث المحتوى ، أو مصدر البيانات ، أو مستوى معالجتها ، بل من حيث الاقتصار على المؤشرات الاجتماعية ، أو تجاوز هذه المرحلة إلى المزج بين المؤشرات الاجتماعية ومؤشرات نوعية الحياة – هذه الخطوة الهامة فى تطور التقارير الاجتماعية القومية التى بدأت منذ منتصف الثمانينات – بعد هذا العرض الموجز لابد من طرح السؤال التالى :

ماهى وظيفة التقريرالاجتماعى القومى؟ومن هوالجمهور المستهدف من هذا التقرير ؟ .

كان من الطبيعى وقد صدرت أغلب التقارير القومية فى بدايتها ، بناء على طلب الحكومات ، بل وأحيانا بناء على تكليف من رئيس الدولة نفسه ، أن تقوم بها أجهزة تابعة للدولة ، وأن تكون هذه التقارير موجهة أساسا لواضعى السياسات ومتخذى القرار .

وكان من الطبيعى أيضا مع تطور حركة المؤشرات الاجتماعية ، ومع إسهامات علماء العلوم الاجتماعية فى هذا المجال ، أن تبدأ الجهات والمراكز البحثية بالقيام بمهمة إصدار التقارير الاجتماعية ، بعد أن تبين عجز الأجهزة الإحصائية بمفردها عن القيام بهذه المهمة ، ومحدودية التقارير الاجتماعية القومية التى تعتمد فقط على الإحصاءات الاجتماعية أو على مؤشرات اجتماعية مستخلصة منها فى إعدادها ، وضرورة إرتكانها أساسا على مؤشرات موضوعية وذاتية مستمدة أساسا من المسوح الاجتماعية .

كان من الطبيعى أيضا ، وقد انبثقت فكرة التقرير الاجتماعى الوطنى فى دول ديمقراطية ، تؤمن بأهمية مشاركة الجمهور وبحقه فى الحصول على المعلومات ، وفى التعبير عن احتياجاته وطموحاته ، وفى الإلمام بقضايا مجتمعه ومشكلاته ، وفى إبداء الرأى فى الأولويات التى توجه لها السياسات العامة ، بل وفى مراقبة ومتابعة هذه السياسات ... الخ . كان من الطبيعى لكل ما تقدم أن يكون الهدف الأساسى من التقارير الاجتماعية القومية ، هو إثارة الاهتمام العام بالقضايا والمشكلات الاجتماعية ، لا فقط على مستوى واضعى السياسات ومتخذى القرار ، وإنما أيضا على مستوى الجمهور العام ، وذلك من خلال

توفير البيانات الاجتماعية التى تكشف عن الأحوال والأوضاع الاجتماعية ، بمؤشرات اجتماعية موضوعية ، وعن الاستجابة لهذه الأحوال والأوضاع والمواقف منها ، بمؤشرات ذاتية ترصد من خلال ذلك نوعية الحياة فى المجتمع .

ومن ثم يأتى التقرير الاجتماعى ليرصد الوضع الحالى للمجتمع، ويوضح اتجاهاته ومساره نحو تحقيق أهداف المجتمع وغاياته ، وبالتالى يكشف عن مدى تحقيق السياسات العامة لأهدافها ، ومدى نجاح الخطط والبرامج فى السير نحو تحقيق هذه الأهداف . .

وبهذا أصبحت أهداف التقارير الاجتماعية القومية اليوم ، تتجاوز مخاطبة السلطة التى فى يدها رسم السياسات واتخاذ القرار ، إلى مخاطبة الجمهور وخلق وعى عام بأهم القضايا والمشكلات الاجتماعية ، وذلك من المنطلق الذى عبر عنه بحق محرر التقرير الاجتماعى البريطانى Social Trends بأنه عندما نحدد جمهور قراء هذا التقرير، فإن أهم نقطة هى الإيمان بأن الديمقراطية تتطلب وجود رأى عام مزود بالمعلومات . فالتقرير الاجتماعى القومى لا يقتصر على تقديم الإحصاءات التى يحتاج إليها ، ليس فقط ، واضعى السياسات ومتخذى القرار والمديرين على كافة المستويات ، بل ويحتاج إليها الجمهور العام، خاصة وأن هذا الجمهور هو الحكم النهائى على نجاح أو فشل السياسات الحكومية [٨].

فخلق رأى عام مستنير وإثارة الجدل على أساس من المعلومات لا استنادا إلى أفكار ثابته أو تخمينات ، هو واحد من أهم الأهداف التى تسعى إلى تحقيقها التقارير الاجتماعية الوطنية . وتكاد تجمع أغلب التقارير الاجتماعية على ذلك فمثلا أشار التقرير الاجتماعى الكندى Perspective Canada إلى أن الهدف الأساسى من هذا التقرير هو مساعدة الكنديين على الحكم على الأحوال الحالية،

وعلى إمكانية تحسينها . وأشار التقرير الاجتماعى الفنلندى عن نوعية الحياة- إلى أن هذا الهدف هام لكى تصبح عملية اتخاذ القرار الاجتماعى عملية ديمقراطية تماما [٩] .

ولا شك أن تحقيق الغاية النهائية للتقرير الاجتماعى القومى ، وهى ترشيد عملية رسم السياسات العامة والتخطيط لها ، وبالتالى عملية تغيير أو تعديل هذه السياسات ، أو الخطط أو البرامج المندرجة تحتها . فى إطار سياق ديمقراطى ، يؤمن بأن المواطن هو فى النهاية المستهدف من هذه السياسات ، وأن مشاركته عنصر أساسى لانجاحها ، وأن مشاركته هذه تستلزم وعيا بأحوال المجتمع وبمشكلاته وقضاياه ، لا شك أن تحقيق ذلك يستلزم أولا وقبل كل شئ أن يقدم التقرير الاجتماعى وصفا لأحوال المجتمع واتجاهاتها trends بشكل موجز وواضح يسهل فهمه ، ويكون من شأنه إعطاء أساس واضح للمناقشة العامة للأهداف والسياسات الاجتماعية، حيث يساعد التقرير الاجتماعى على وضوح رؤية Visibility للأحوال الاجتماعية والتغير فى اتجاهاتها[١٠]. وحول هذا الهدف تتفق أيضا كافة التقارير الاجتماعية ، وإن كانت قد تختلف حول مجالات الاهتمام ، والمؤشرات التى من شأنها رصد هذه الأحوال فى كل مجال منها أو التى تكشف اتجاهات التغير فيها . وعموما إذا قارنا بين المجالات التى تشملها التقارير الاجتماعية القومية فى كل من انجلترا (Social Trends) وفرنسا (Donnees Sociales) والولايات المتحدة الأمريكية (Social Indicators) وكندا (Perspective Canada) واليابان (Report on National Life) وألمانيا الغربية (German Social Report) نجد أن جميع هذه التقارير الاجتماعية القومية تغطى بمؤشرات اجتماعية كافة المجالات التالية : الدخل والاستهلاك – الصحة – التعليم – المسكن – الأمن العام – العمل – نوعية

الحياة الخاصة بالعمل – أما الوقت ، ووقت الفراغ، فقد وردا فى جميع التقارير باستثناء التقرير اليابانى . وكذلك أيضا بالنسبة للسكان. أما البيئة فقد اشتملت عليها كافة التقارير الاجتماعية القومية ، باستثناء التقرير الفرنسى والتقرير الأمريكى . واستبعدت الأسرة من التقرير اليابانى والتقرير الأمريكى ، بينما اقتصر الاهتمام بالثقافة على التقرير الفرنسى والتقرير الكندى ، واقتصر الاهتمام بالحراك الاجتماعى على التقرير الفرنسى .(١١)

ولا شك أن من أهم وظائف التقارير الاجتماعية القومية والتى تحظى باهتمام بالغ من كافة التقارير ، مراقبة Monitor التقدم نحو تحقيق الغايات الاجتماعية . فإلى وقت قريب كان من الشائع استخدام المدخلات Inputs لقياس التحسن فى مستوى الرفاهية . فمثلا كانت زيادة ما تنفقه الدولة على الخدمات الاجتماعية يؤخذ للدلالة على التحسن فى مستوى الرفاهية . ولكن مع التطور الذى أحرزته حركة المؤشرات الاجتماعية . ومع اتخاذ المخرجات Out puts أساسا للتفرقة بينها وبين غيرها من الإحصاءات الاجتماعية التى تهتم بالمدخلات، حرصت التقارير الاجتماعية على رصد ومراقبة مسار المجتمع نحو تحقيق الغايات الاجتماعية أما ما هى هذه الغايات الاجتماعية ؟ وكيف يمكن تحديدها؟ فقد اختلفت من تقرير إلى آخر وفقا لاختلاف غايات وأهداف السياسات الاجتماعية من دولة إلى أخرى ، أو وفقا للمنطلقات النظرية لمعدى التقارير الاجتماعية واهتماماتهم ، فبينما نجد أن بعض التقارير تأخذ غايات كبرى مثل المساواة أو تكافؤ الفرص المتاحة للحراك الاجتماعى بين الطبقات أو الشرائح الاجتماعية ، نجد البعض الآخر يركز على الغايات الخاصة برفاهية الأفراد أو الجماعات ، وبعضها يهتم بالغايات المتعلقة بالمؤسسات والأبنية الاجتماعية ، فمثلا يهتم التقرير الاجتماعى للسويد بالتضامن ، بالتماسك الأسرى ،

وبالمشاركة ، وبالحراك الاجتماعى ، وبتوزيع الثروة والدخل بين الجماعات ، وبدرجة أو بمدى انفتاح المجتمع .

وإذا كانت هذه الإطلاله السريعة على بعض التقارير الاجتماعية . قد كشفت لنا عن بعض أوجه التشابه والاختلاف بينها ، سواء من حيث طبيعة البيانات التى اعتمدت عليها أو من حيث محتواها، مع الاتفاق بينها على أهم أهدافها ، فإنه لا يسعنا سوى القول بأن اعتماد التقرير الاجتماعى القومى أو الوطنى على المؤشرات الاجتماعية ، يعد خطوة متقدمه على اعتماده على الإحصاءات الاجتماعية ، وأن تكون هذه المؤشرات الاجتماعية مستخلصة من نتائج مسوح اجتماعية تعد خطوة أكثر تقدما من اعتمادها على إحصاءات رسمية . وأن يمزج التقرير الاجتماعى بين المؤشرات الاجتماعية الموضوعية ، وبين مؤشرات نوعية الحياة تعد بلا شك خطوة أكثر ارتقاء من اقتصاره على المؤشرات الاجتماعية فقط . وأخيرا أن **يجتهد التقرير الاجتماعى القومى أو الوطنى . فى محاولة الإجابة عن لماذا ؟ وكيف ؟ وما هو المستقبل؟** ولا يكتفى بوصف ما هو قائم ، فإن هذا ما يهدف إلى تحقيقه تقريرنا التالى عن المؤشرات الاجتماعية للتنمية الذى سنجتهد فى أن يصدر فى شكل تقرير اجتماعى قومى National Social Report يستفيد من خبرة التقرير الحالى ، ويواكب ما وصلت إليه التقارير الاجتماعية القومية المعاصرة، مع إدراك واع بأهمية تحديد غايات نهائية تتجاوز نطاق المجالات التقليدية التى شملها هذا التقرير ، وغيره من التقارير الاجتماعية ، والتى يمكن معالجة كل مجال منها فى إطارها ، بمؤشرات اجتماعية موضوعية ، وذاتية يكون من شأنها فى النهاية رصد نوعية الحياة Quality of life فى المجتمع المصرى بكل ما يعنيه هذا المفهوم من أبعاد ومضامين .

المراجـع

1 - Carley, M., Social Measurement and Social Indicators, London , George Allen and Unwin, 1981, p. 112 .

2 - United Nations Economic and Social Council, Social Indicators, Current national and international activities in the field of Social indicators and Social report, 75 - 0061, 1975, p. 10.

3 - Carley, M., Op.cit , pp. 114 - 117 .

4 - U.S. Department of Health, Education and Welfare, Toward A Social Report : Introduction and Summary, in The Quality of Life Concept, ed. S.M. Greenfield, The Environmental Protection Agency, U.S. 1973, pp. 116 - 178 .

5 - Carley, M., Op. cit, p. 117 .

6 - Ibid , pp. 117- 120 .

7 - Zapf, W., Geman Social Report, Introduction, in Social Indicators Research, Vol. 19, 1987, pp. 5 - 11 .

- Glatzer, W. German Social Report, Quality of Life : Concepts and Measurement , in Social Indicators Research, Vol., 19, 1987, pp. 23 - 14 .

8 - Carley , M., Op.cit , pp. 127 - 123 .

- Brusegart, D., Rethinking National Social Reports , Social Indicators Research, Vol. 6 , 1979, pp. 266 - 268 .

9 - United Nations Economic and Social Council,Op. cit, pp. 9 - 11 .

10 - Ibid , p. 9 .

11 - Ibid, p. 16 .

12 - Carley, M., Op. cit, pp. 125 - 127 .

- United Nations Economic and Social Council, Op.cit, pp. 10 - 13.

رقم الإيداع ١٩٩٠/٣٩٦٨

المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية



رقم الإيداع ٣٩٦٨/

المركز القومى للبحوث الاج